مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

ذيل طبقات الحنابلة

المؤلف

عبدالرحمن بن أحمد بن رجب (ابن رجب)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة لايبزج، بألمانيا.

V 708

طبقات الحنابلة

تأليف

الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ زين الدين أبي الفرج

عبد الرحمن بن شهاب الدين أبي الفرج بن رجب البغدادي الدمشقي الحنبلي

رحمه الله تعالى

BIBL. UNIVERS. LIPS.

D.C. 375.
198.84.

Universitäts-Bibliothek Leipzig.

Cod. Ms. (D.C. 375.) V 708

Die Benutzung dieser Handschrift wird nur unter der Bedingung gestattet, dass, wenn aus ihr ein Textabdruck veröffentlicht wird oder Reproductionen hergestellt werden, die hiesige Bibliothek je ein Exemplar davon gratis erhält. Zum Durchzeichnen, sowie zur Herstellung von Photographien oder sonstigen Reproductionen ist die besondere Genehmigung der Bibliotheksverwaltung erforderlich.

Für jede diese Handschrift betreffende Mittheilung, namentlich für den Hinweis auf darauf bezügliche, im gedruckten Kataloge nicht angeführte Veröffentlichungen wird die Verwaltung sehr dankbar sein.

Die Benutzung der Handschrift seit 1898:

Datum	Name des Benutzers	Ort der Benutzung	Bemerkungen
Nov-Dez 1919	Dr. Goldziher	Budapest	
Nov. 1924	Dr. Joseph Schacht	Lesesaal	
Nov. Dez 1930	Dr. Walther Braune	4.-Bibl.-Berlin	
März 1938	Walther Braune.	St.-Bibl. Berlin.	

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله واحد الطيبات الطاهرات أمهات المؤمنين وعلى آله وأصحابه أجمعين قال الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد الحافظ المؤرخ زعيم المؤرخين أبو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ الزاهد الإمام العالم المقرئ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن حسن بن رجب رحمهم الله تعالى ورضي عنهم وجعلنا ممن يحبهم ويحشر معهم كتاب جمعته وجعلته دليلاً على كتاب طبقات فقهاء أصحاب الإمام أحمد للقاضي أبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى رحمهم الله فما في الكتابين من زيادات فيه بأصحاب القاضي أبي يعلى جعلت توجيهه على الوفيات والله تعالى المسؤول أن ينفع به في الدنيا والآخرة بمنه وكرمه علي بن طالب بن محمد بن زنجيا البغدادي أبو الحسن أحد أصحاب القاضي أبي يعلى فقه عليه قال القاضي أبو الحسين كان يدرس في الحريم الشمالي المقابل لباب بدر وله أيضاً حلقة جامع المهدي وقرأ عليه أبو تراب ابن العلاء وأبو الحسن بن الفاعوسة وغيرهما ونسخ بخطه كثيراً من تصانيف القاضي كالخلاف الكبير لنخجوان والعدة وأحكام القرآن والجامع الصغير وغير ذلك وهو أول من توفي من أصحاب القاضي أبي يعلى بعده بنحو سنة ودفن قريباً منه رحمه الله وذكره ابن الجوزي وقال كان من أعيان أصحاب القاضي أبي يعلى وله حلقة بجامع المهدي للحافظ وروى عن أبي الحسين بن بشران وعمر بن محمد بن علي المهدي وروى عنه القاضي عبد الملك المقرئ توفي ليلة يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر سنة ستين وأربعمائة وصلى عليه من الغد بجامع القصر وكان له مجمع كثير ودفن بباب حرب قبلي قبر ابن بقطة بالشونيزي وقبر أبي الوفاء علي بن عقيل المجاور بها الحنبلي مقابلنا كذا وجدته مكتوباً بخط ابن عقيل وكان من أصحاب القاضي أبي يعلى أرباب الخلوات الباكر ذكره وابن زنجيا فقيهان مفتيان وأحد الحفاظ بجامع الرصافة توفيا بفصل الفقه على شريعة المذهب على وجه ينتفع به العوام علي بن المسلم أبو منصور ذكره أبو الحسين وقال أحد من علق عن أبي الحسن الخلال والمذهب وسمع منه الحديث وزوج ابنته لابن علي بن الباقلاوي أولادها أبا نصر وتوفي في رجب سنة ستين وأربعمائة عن سنة وثمانين سنة ودفن بباب حرب عبد الله بن عبد الله بن توبة العكبري الخياط الأديب الكاتب أبو محمد روى عن الأخفش العكبري من شعره روى عنه الخطيب وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر محرم سنة اثنتين وستين وأربعمائة ذكره ابن الباقرحي في تاريخه وقال هو صاحب الخط والأدب عبد الله البرداني أبو محمد الزاهد وكان منقطعاً في جامع المنصور يتعبد فيه خمسين سنة قال ابن الباقرحي كان من خيار المسلمين لا يقبل من أحد شيئاً مع الزهادة والعبادة روى عنه أبو بكر المرزفي والفرضي أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا عبد الله مر فلاناً يعبد ربه في المسجد ولا يعتد فيما أخرج أو فيما فرط في الفرض وذكر ابن الباقرحي عنه أنه رأى في حياة البرداني هذا ملكين نزلا من السماء فقال أحدهما لصاحبه فيم بيجيت قال بحسف بأهل بغداد فإنه قد عمر فيها الفساد فقال له الملك الآخر كيف تفعل بها فيها عبد الله البرداني قال ابن الباقرحي فلما توفي البرداني الزاهد للبلد يوم السبت سادس ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربعمائة وصلي عليه بجامع المنصور وكان خلقاً عظيماً ودفن في مقبرة الإمام أحمد وتولى غسله والصلاة عليه الشريف أبو جعفر رحمه الله علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي أبو الحسن المعروف بالمذكر ويعرف قديماً بالبغدادي نزيل الشام أحد أكابر أصحاب القاضي أبي يعلى قال ابن عقيل قد طلع من النظر الغاية وكان المرء يقضي عجبه من الشيخ أبي الوفاء وأبي الحسن المذكر وكانا فقيهين فصيحين بالأطيب لهجته وكان يتكلم معهما القرآن يقضي من الليل ألوانه وذكر أنه كان يحضر المتقدم من جميع أصحاب

القاضي أبو يعلى قال ابن عقيل وتعمت المتولي الماقدم بذكر أنه لم يشهد في شعره أحسن نظراً من الشيخ أبي الحسن البغدادي ذكره دائماً قال القاضي أبو الحسين وتبعه ابن الشماع أحد الفقهاء الفضلاء والمناظرين الأذكياء وسمع الحديث من أبي القاسم بن بشران وأبي الحسن بن العلاف وابن المذهب وغيرهم وسمع من القاضي أبي يعلى ودرس عليه الفقه وأجازه في حلقه للنظر والفتوى بجامع المنصور في موضع بن حامد ولم يزل يدرس ويفتي ويناظر إلى أن خرج من بغداد ولم يعد بعد ذلك لأنه خرج منها في فتنة البساسيري سنة ستين وأربعمائة إلى دمشق وأقام بها واستوطنها ودرس بها الفقه الزيادات بها في سنة سبع وثمانين وستمائة وأربعمائة وقبره هناك مقصود بالزيارة وكان يدرس بمقصورة بجامع دمشق ولده هناك أصحاب يتفقهون عليه وسمع منهم طائفة وله كتاب عدة المحاضر وكفاية المسافر في الفقه في نحو أربع مجلدات وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد كثيرة ويفيد ويقول فيه ذكر شيخنا ابن أبي موسى في الإرشاد فالظاهر أنه تفقه عليه أيضاً وسمع منه يا أبا الحسن بن الفاعوسة السنة للهلالي عن أبي الحسن بن الأزهر عن أبي بكر بن عبد العزيز الأزجي محمد بن عمر بن الوليد الباجي الفقيه أبو عبد الله قال أبو الحسين كان نائبه حلقه بجامع المنصور تردد إلى مجلس الوالد العيد الزماز الطويل وسمع منه الحديث والدروس سنة سبع وستين وأربعمائة وكان يبلغ من العمر حسناً والتعيين سنة رحمه الله تعالى محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر أبو بكر المخياط المقرئ البغدادي وأبو سنة ستين وثلثمائة وقرأ على أبي أحمد الغرضي وأبي الحسين السوسنجردي وبكر بن شاذان وأبي الحسن الحمامي وسمع الحديث من ابن الصلت والمخبر وأبي عمر بن حيوي وخلق من طبقتهم وأبي أبا عبد الله بن حامد وكان يتردد إلى القاضي أبي يعلى ويسمع درسه ويحضر ما يمليه ويشتغل بإقراء القرآن ورواية الحديث في بيته ومسجده وجامع المنصور وكان يحضره خلق كثير وقرأ عليه خلق منهم القاضي أبو الحسين بن القاضي أبي يعلى وأبو عبد الله الباقع وأبو بكر المرزفي وهبة الله بن الطبر وحدث عنه جماعة كثيرون منهم أبو بكر الخطيب في تاريخه وأبو منصور العزار ويحيى بن الطراح وغيرهم وانتهى إليه إسناد القراءة في وقته قال ابن الجوزي ما وجد في عصره في القراءة مثله وكان ثقة صالحاً وقال الخطيب الشاهد كان شيخاً ثقة في الحديث والقراءة صالحاً صبوراً على الفقر وقال أبو بكر البرداني كان من الكاملين عند الله كثير الدموع في خديه وقال ابن الباقرحي كان شيخ القراءة في وقته تفرد برواياته وكان عالماً ورعاً عابداً زاهداً وذكره الذهبي في طبقات القراء فقال كان كبير القدر عديم النظير مهيباً بالقرآن صالحاً عابداً ورعاً بكاءً خاشعاً العيش فقيراً متعففاً ثقة فقيهاً على مذهب أحمد وأخرم مزيد في عدد بالإجازة أبو الكرم الشهرزوري قال المؤرخ توفي ليلة الخميس ثاني جمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربعمائة ودفن بمقبرة جامع المدينة يعني مدينة المنصور وقال غيره صلى عليه أبو محمد التميمي في الجامع علي بن الحسين بن أحمد بن برار بن هبيم بن رحمة أبو الحسن العكبري ذكره ابن شافع في تاريخه فقال أحد الشيخ الصالح الزاهد الفقيه الإمام المعروف بابن المذكر سمع أبا علي بن شاذان وأبا بكر بن بشران وأبا القاسم الخرقي وأبا الفضل بن بشران وكان فاضلاً خيراً تفقه مستوراً صابراً على الفقر توفي سنة أحد وعشرين وأربعمائة وقال القاضي أبو الحسين وابن الشماع كان شيخاً صالحاً مداوماً كثير الصلاة حسن التلاوة للقرآن ذا الفن وفصاحة في المجالس والمحافل وله في ذلك كلام منثور وتصنيف مذكور مشهور وذكره أبو الحسين وابن البوري وقال سمع من أبي علي بن شهاب وأبي علي بن شاذان وكان فقيهاً صالحاً فصيحاً قال أبو الحسين قرأ الفقه على الوالد العيد وله مصنف في الأصول وتوفي فجاءة في الصلاة في رمضان سنة ثمان وستين وأربعمائة ودفن في

مقبره احد وذكر شافع وغيره انه توفي يوم الاحد سابع عشر رمضان المذكور وقال ابن شافع جاوا بفتح الجيم كذا سمعته من اشياخنا ورايته مضبوطا بخط اشلانا وروى عنه القاضي ابو بكر وابو منصور القزاز وجماعة سكن الرملي الحافظ وجماعة وقال ابن خيرون وحدث بشيء يسير وكان مستورا صالحا ثقة وروى عنه الخطيب فقال حدثني علي بن الحسين بن حبدا العكبري قال رايته بهذه الطبري في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال اغفر لي قلت بماذا قال كلمة خفيفة بالسنة قال الحافظ عبد القادر الرهاوي انا ابو موسى المديني الحافظ قال رايت بخط ابن الباقرحي وقراته على ابن ناصر ما حاذته من ابن الباقرحي قال حكى ابو الحسن علي بن الحسين بن حبدا العكبري قال اتفق انا متعبد احد من اصحابنا بحضرة الحافظ قال دخل ابو نور الحافظ على السلطان محمود فناظره قال ابن نور كل ممن يقول ان نصف الله بالفوقية لانه يلزمه ان يصفه بالتحيز لانه من جاز ان يكون له فوق جاز ان يكون له تحت فقال محمود ليس انا وصفته بالفوقية فيلزمني ان اصفه بالتحيز وانما هو وصف نفسه بذلك فالتفت انا مهير اسمعيل الصوفي بالقاهرة انا عبد العزيز بن عبد المنعم الخراقي انا ابو علي بن الخراف انا القاضي ابو بكر بن عبد الباقي انا ابو الحسن بن عبد الرحمن بن حمدان انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن مظفر الشاهد انا ابو الحسن بن رزقويه انا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس اوزعه ان يحمد الله على ما اولاه ويثني عليه بما هو اهله ويشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ويستغفره من كل ذنب اتاه ويتوب اليه من كل سوء اسداه فقال رجل يا رسول الله ما سمعتك قط في مجلس تقول هذا القول فما بال هذا المجلس قال كفارة لما يكون في المجلس ما لم يكن سفك دم او اقتطاع مال او نكاح حرام قال ابن نور كذا قال ابن حنبل وانما هو نكاح حرام وقال ابن بكير انا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فمن زاد او ازداد فقد اربا واخبرناه عاليا ابو الفتح الميدومي انا عبد اللطيف بن عبد المنعم الخراقي انا ابو الفرج الطنبذي انا ابو القاسم بن ريان انا ابن خلاد ذكره عبد الخالق بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن احمد بن موسى بن محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الشريف ابو جعفر بن ابي موسى الهاشمي العباسي ابو موسى هو كنيه جده الاعلى علي بن احمد بن موسى هذا هو الصحيح في نسبه وهو الذي ذكره صاحباه القاضيان ابو بكر الانصاري وابو الحسين بن الفراء القاضي وابن الجوزي وابن النعماني وغيرهم وقال الشريف ابو جعفر هو ابن اخ الشريف ابي علي محمد احمد محمد علي بن احمد بن موسى صاحب الرسالة ووقع في تاريخ ابن شافع وغيره عبد الخالق بن احمد بن علي بن ابي موسى علي بن احمد وهو وهم وابن سنة احدى عشرة واربعمائة قال ابن الجوزي كان عالما فقيها ورعا عابدا زاهدا قنوعا اخبرني المبارك بن عبد الجبار ولا ياخذ في الله لومة لائم سمع ابا القاسم بن بشران وابا محمد الخلال وابا الحسن البريكي وابا طالب العشاري وغيرهم وتفقه على القاضي ابي يعلى وشهد عند ابن عبد الله الدامغاني فلم تركه الشهادة قبل وفاته بقليل وكان يدرس بمسجده بشارع الخرقي من مربعة البصرة وبجامع المنصور ثم انتقل الى الجانب الشرقي ودرس في مسجده مقابل دار الخلافة ثم انتقل لاجل الغرق الى رباب الطاق وشكر درب الديوان من الصافية ودرس بمسجده على رباب الدرب وبجامع المهدي وذكر القاضي ابو الحسين عنه ذلك وقال ابدا يدرس الفقه على الوالد مرسوما ثم عشرين وثلاثمائة واربعين الى سنة احدى وخمسين يقصد الى مجلسه وبعده يدرس في الفروع واصول الفقه ويرجع في المذهب ودرس وافتى في حياة الوالد وكان يعتمد الكلام مليح التدريس جيد الكلام في المناظرة عالما بالفرايض واحكام القرآن والاصول وكان له حلق للمتفقهة في كل يوم اثنين ويقصده جماعة من فقهاء المخالفين وكان شديد القول والقتال على اهل البدع ولم تزل كلمته عاليه عليهم ولا يرد رده عنهم احد وانتشر الفقه في وقته الرحلة لطلب مذهب الامام احمد وذكره ابن النعماني فقال امام الحنابلة في عصره بلا مدافعة مليح التدريس حسن الكلام في المناظرة ورع زاهد متقشف عالما باحكام القرآن والفرايض مرضي الطريقة ثم ذكر بعض شيوخه وقال وذكر لنا عنه ابو يعلى محمد عبد الباقي البزاز ولم يحدث عنه غيره قال ابن ابي يعلى ون مقدم اهل زمانه شرفا وعلما وزهدا وقال ابن عقيل كان يفوق الجماعة من مذهبه وغيرهم في علم الفرايض

وكان امير القاضي ابو الحسين بن المهتدي ثم ذكر عن ابيه ابي يعلى عبد الله ان اباه ابا الحسن محمد الصوم تلاثين سنة وذكر عن ابيه انه جرى ذكر ابيه ابي يعلى قال الحافظ ابو بكر بن السمرقندي لورايت اباه وصلاته لرايت العجب وذكر لنا عن رزقويه وطبقته انه كان فقيها نبيلا مرضيا وذكر عن ابن خيرون وان ابا يعلى كان رجلا صالحا ثقة وقال ابن الجوزي كان له علم بالقرآن والفرايض وكان فقيه صالحا عالما اسيا توفي يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وستين واربعمائة ودفن يوم الجمعة بباب حرب كذا ذكره ابن النجار وذكر ابن شافع انه توفي ليلة الجمعة تاسع عشر ذي القعدة ثم قال قرات بخط ابنه ابي علي انه توفي يوم الخميس مستهل ذي الحجة من السنة وقال وصليت عليه يوم الجمعة في المقصورة وشهد خلق عظيم رحمه الله قلت له كتاب فضيلة الذكر والدعاء وعنه انبانا ابو علي اخبرنا محمد بن اسماعيل الاوزجي الصوفي بالقاهرة انا عبد العزيز بن عبد المنعم الخراقي انا ابو علي الخراف انا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي انا ابو الحسن المبارك بن محمد انا اسمعيل الصفار انا الحسن بن عرفة انا المعتمر بن سليمان سمعت عاصما الاحول يقول احدثني شرحبيل انه سمع ابا مسعود وابا هريرة وابن عمر يحدثون ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل مزاد او ازداد فقد ارباه واخبرناه عاليا ابو الفتح الميدومي انا عبد اللطيف بن عبد المنعم الخراقي انا ابو الفرج الطنبذي انا ابو القاسم بن ريان انا ابن خلاد ذكره عبد الخالق بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن احمد بن موسى بن محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الشريف ابو جعفر بن ابي موسى الهاشمي العباسي ابو موسى هو كنيه جده الاعلى علي بن احمد بن موسى هذا هو الصحيح في نسبه وهو الذي ذكره صاحباه القاضيان ابو بكر الانصاري وابو الحسين بن الفراء القاضي وابن الجوزي وابن النعماني وغيرهم وقال الشريف ابو جعفر هو ابن اخ الشريف ابي علي محمد احمد محمد علي بن احمد بن موسى صاحب الرسالة ووقع في تاريخ ابن شافع وغيره عبد الخالق بن احمد بن علي بن ابي موسى علي بن احمد وهو وهم وابن سنة احدى عشرة واربعمائة قال ابن الجوزي كان عالما فقيها ورعا عابدا زاهدا قنوعا اخبرني المبارك بن عبد الجبار ولا ياخذ في الله لومة لائم سمع ابا القاسم بن بشران وابا محمد الخلال وابا الحسن البريكي وابا طالب العشاري وغيرهم وتفقه على القاضي ابي يعلى وشهد عند ابن عبد الله الدامغاني فلم تركه الشهادة قبل وفاته بقليل ودرس بمسجده بشارع الخرقي من مربعة البصرة وبجامع المنصور ثم انتقل الى الجانب الشرقي ودرس في مسجده مقابل دار الخلافة ثم انتقل لاجل الغرق الى رباب الطاق وشكر درب الديوان من الصافية ودرس بمسجده على رباب الدرب وبجامع المهدي وذكر القاضي ابو الحسين عنه ذلك وقال ابدا يدرس الفقه على الوالد مرسوما ثم عشرين وثلاثمائة واربعين الى سنة احدى وخمسين يقصد الى مجلسه وبعده يدرس في الفروع واصول الفقه ويرجع في المذهب ودرس وافتى في حياة الوالد وكان يعتمد الكلام مليح التدريس جيد الكلام في المناظرة عالما بالفرايض واحكام القرآن والاصول وكان له حلق للمتفقهة في كل يوم اثنين ويقصده جماعة من فقهاء المخالفين وكان شديد القول والقتال على اهل البدع ولم تزل كلمته عاليه عليهم ولا يرد رده عنهم احد وانتشر الفقه في وقته الرحلة لطلب مذهب الامام احمد وذكره ابن النعماني فقال امام الحنابلة في عصره بلا مدافعة مليح التدريس حسن الكلام في المناظرة ورع زاهد متقشف عالما باحكام القرآن والفرايض مرضي الطريقة ثم ذكر بعض شيوخه وقال وذكر لنا عنه ابو يعلى محمد عبد الباقي البزاز ولم يحدث عنه غيره قال ابن ابي يعلى ون مقدم اهل زمانه شرفا وعلما وزهدا وقال ابن عقيل كان يفوق الجماعة من مذهبه وغيرهم في علم الفرايض

كثير من الامور المهمة ويتبرك بكلامه فلما سمع الشريف قال لغلمانه حولوها فحولها الى موضع أورده دار الخلافة وكان الناس يدخلون عليه مدة ثم قيل قد كان استطراق الناس دار الخلافة فانتصر على من تعرض لدخوله فقال المأمون عرضت في دخول احد على فمنع الناس ثم ان الشريف مرض مرضا اشرف فيه على الموت فاختفى فقال الزعفرانيون المتفقهين من الاعداء تركه الله في مرضه سنة والله اعلم ثم ان ابا نصر بن القشيري خرج من بغداد وامر ملازمه بلزوم القلعة وذلك قبل وفاة الشريف في المحقيقة قال ابن النجار كتب نظام الملك الوزير الى ولده يأمره بالرجوع الى وطنه وقطع هذه التايرة فبعث واستحضره وامره بلزوم وطنه فاقام به الى الحين وفاته قال القاضي ابو الحسين اخذ الشريف ابو جعفر في فتنة ابي نصر ابن القشيري وجلس اياما فشرد الصوم وما اكل الا شيئا قال ودخلت عليه في تلك الايام وراثته يقرأ في المصحف فقال لي قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة تدري ما الصبر قلت لا قال هو الصوم ولم يفطر الى ان بلغ منه المرض وفجع الناس من حسه واخرج الى الحريم الطاهري بالجانب الغربي فاستهل ذكر ابن الجوزي انه لما اشتد مرضه تخاذل الناس ومضوا الى باب الحجرة فقال احدا للو ودنا الوقت وما الحبار ابوت الا الذي يبقى ويزاد في ملكه فانصرفوا ثم قال لي ضع الدرج تحتي وقرأ لي خطابا على الناس قال وجاءت رقعة بخط الشريف ابي جعفر وصيته الى ابي عبد الله ابن جردة فكيف ما هو فتختها ما الى يشهد الله شهرا لجلال والدلو شئ يخفى على الاقدر له والشيخ ابو عبد الله ان راعاكم لله ورعى والا فالله كافيكم قال الله عز وجل والبعض الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله ومن هو الكافي والسنة والجماعة وما عليه مالك واحمد والشافعي وغيرهم من يلتزم ذكرهم والصلاة بجامع المنصور ان تهدا ذلك عليهم ولا يعقد لي عزا ولا يشق علي جيب ولا يلطم خد فرحم الله ذلك فالله حسبي وفيه رجعة الله ليلة الخميس ضحوة الخامس عشر من صفر سنة سبعين واربعمائة وغسله ابو سعد البرداني وابن الفهمة ابو منيه منه وكانا قد خدماه طول مرضه وصلي عليه يوم الجمعة بجامع المنصور وامّ الناس اخوه الشريف ابو الفضل محمد ولم يسع لجامع الخلق واطّلعوا ولم يتهيأ لكثير منهم الصلاة ولم يبق ربع ولا ستر من ارباب الدولة وغيرهم الا حضره الا من شاء الله وازدحم الناس على حمله وكان يوما مشهودا بكثرة الخلق وعظم البكاء والحزن وكانت العامة تقول ترحموا على الشريف الشهيد العقيل المنهوم لما ذكر من ان بعض المبتدعة القرمطية مدّ استه شما وقرّ الرجاسة قبر الامام احمد قال ابن النجار في سيعا ابا يعلى بن ابي حازم بن ابي يعلى بن الفراء الفقيه الحنبلي يوم خرجنا الى الصلاة على شيخنا ابي بكر عبد الباقي ورأى ازدحام العوام وتزاحمهم لحمل الجنازة قال ابو يعلى العوام فيهم جهال عظيم سمعت ان في اليوم الذي مات فيه الشريف ابو جعفر جاؤوه ودفنوه في قبر الامام احمد وما فوا واحدا من قولهم لا تخبشوا قبور الامام احمد واد فنوه بجنبه فقال ابو محمد التميمي من الجاعة كيف تدفنونه في قبر الامام احمد بن حنبل وبنت احمد مدفونة معه في القبر فان جاز دفنه مع الامام لا يجوز دفنه مع بنته فقال بعض العوام اسكت فقد رجحانت احمد من الشريف فسكت التميمي فقال اليزدي يوم كلام ولم الناس تبوه وكانوا يجتمعون عنده كل ليلة اربعا ويختمون الختمات ويخرج المتعبشون فيبعثون الفواكه والمأكولات فصار ذلك فرجة للناس ولم يزالوا على ذلك مدة شهور حتى دخل الشتاء ومنعهم البرد فبقا انه ترى على قبره في تلك المدة عشرة الاف ختمة وراء بعضهم في المنام فقال له ما فعل الله بك قال ما وضعت في قبري راسي حتى مزدرته بيضا لها ثلاثة ابواب وقال ليقولوا لك ادخل من اي ابوابها شئت وراء اخر في المنام فقال ما

فعل

فعل الله بك قال التقيت باحمد بن حنبل فقال لي يا ابا جعفر لقد جاهدت في الله حق جهاده وقد اعطاك الله الرضى رضي الله عنه • وقع في جملة من حديث الشريف ابي جعفر ما التماع فمنها ما اخبرنا به ابو علي الله مهير اسمعيل بن عبد العزيز الصوفي بالقاهرة انا ابو العز عبد العزيز بن عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني انا ابو علي القسم بن المرخم انا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز انا استاذي ابو محمد عبد الخالق بن عيسى الهاشمي بقراءتي عليه قلت له حدثكم ابو القسم عبد الملك بن محمد بن بشران انا ابو علي محمد بن الحسن الصواف نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا ابي نا يزيد بن هارون وابو عبد الرحمن قالا نا المنهوري عن محمد بن عبد الرحمن مولى الطلحة عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلج النار احد بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ولا دخان جهنم في منخري امرئ ابدا وقرأت بخط ابن عقيل في الفنون قال ما استحسنته من رقيق الشريف الامام الزاهد ابي جعفر عبد الخالق بن عيسى بن ابي موسى الهاشمي كرم الله وجهه ونديقه وازكان اكثر من ان يحصى ما قاله في اوايل قدوم الغزالي بغداد جعلوا ياخذون من اسواق الناس في الطرقات وتقصر ايدي العوام عنهم فقال الذكر نسبة من مزهد بالرجوع الى جنوده ان يجري عليهم احكام قطاع الطريق وان كان ذلك في الحضر لانهم علوا بان في الحضر يلجأ الغوث فلا يكون لهم حكم قطاع الطريق في الصحاري والبراري وهذا التعليل موجود في الحضر لانه لا حيث يلجأ حيث منهم لقوتهم واستظهارهم على العوام قلت هذا قريب من قول القاضي ابي يعلى فانا سمعنا انما اختلفوا في المحاربين في الحضر هل يجري عليهم احكام المحاربين نظرا لهم المنزل الذي اتخذوه ام لا فاختار القاضي ابو بكر بن الطيب الحكام المحاربين جاريه عليهم ونصل القاضي ابو يعلى ذلك في حصر المختلف فيه الغوث عادة اولا فان كان يلجأ فيه الغوث عادة فليتنوا بمحاربين والا فهم محاربون ومعلوم ان السلطان اذا امتنع من دفعهم اما لضعفه وعجزه واما لكونه ظالما يتلطخ عوانه على الظلم تعذر وجود الغوث مع ذلك عادة فثبت لهم حكم قطاع الطريق احكام المحاربين والله اعلم ونقلت من بعض تعاليق ابو الامام ابي الحسين رحمه الله مما نقله من الفنون الامر عقيبا حادثة رجل حلف على زوجته بالطلاق الثلاث لا فعلت كذا فمضى على ذلك سنة ثم قالت قد كنت فعلته فهل تصدق مع تكذيب الزوج لها اجاب الشريف الامام ابو جعفر بن ابي موسى تصدق ولا تنفعه تكذيبه واجاب الشيخ الامام ابو محمد لا تصدق عليه والنكاح بحاله قلت ابو محمد اظنه التميمي ومن الفنون ايضا مسئلة اذا وجد على ثوبه ما واشتبه عليه امذي ام مني ان قلنا حكمه حكم البول لا يجب غسل الثوب الا للذكر بحرد الاصل سقوط غسل الثوب فنقلا بالنقل الشريف ابو جعفر ابن ابي موسى ونقله عنه لا يجب غسل الثوب ولا البدن جميعا لتردد الامر فيهما واوجب غسل الاربعة اعضا للخارج اذا خالج كان يوجب غسل الاعضا وقد ذكر هذه المسئلة ابن تيمية في كتابه من الفنون وعزاها الى ابن ابي موسى فوهم فانه ابن ابي موسى صاحب الارشاد وليس له هذا وهذه المسئلة تشبه مسئلة الرجل اذا وجد على فرجه اشهما منيا ولم يعلم خروج منه او تمنيا موتيا ولم يعلم احدهما صاحبه وفي وجوب الغسل والوضوء عليهما روايتان لكن ارجحهما لا يجب والقول بانتفاء الوجوب فقالوا لانا تيقنا احدهما بصاحبه ولا يصاحبه وحده لانه يظهر حكم الحدث المتيقن اجتماعهما ويعلم ان صلاة احدهما باطلة قبل الجماعة والمصاحبة ونظير هذا ما قالوا في المختلفين في جهة القبلة انه لا يلزم احدهما صاحبه لانه يتيقن اجتماعهما في الصلاة خطأ احدهما في القبلة فتبطل احدهما عنهما وكذلك

ما ذكره اكثر اصحاب في رجلين حلف كل منهما عتق عبده على شرط ووجد احد الشرطين ولا يعلم عينه انه لا يحكم بعتق عبد واحد منهما ويستحب اصل ملكه فان اشترى احدهما عبد الاخر اخرج المعتق منهما بالقرعة على الصحيح ايضا ذكر المكيفا لها هنا يستحب اصل طهارة الثوب والبدن من النجاسة والمتنابة ولكن ليتزلد ان يصلي بجاله في الثوب لاحتمال تعدد المتنجس واصلاته وهو اما المتنابة • واما النجاسة • ومن غرائب الشرح ما نقله عنه ابن تيمية في كتابه ان المتوضئ اذا نوى غسل النجاسة مع الحدث طهر بجرده وارتفاع الحدث المنتاضه لا يرتفع الحدث وذكر الشريف في رؤوس مسائله ان القدر المجزئ مسحه في الخف ثلاثة اصابع وان احمد رجع الى ذلك في مسح المقيد وضح الراتق قال وكان شيخنا يصر ولا يمتنع الا كثر قوله يا بلا الرهنا وهو غريب

جدا عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن يحيى بن ابراهيم بن الوليد بن منده بن يطه بن استدار واسمه الفيروز بن جوهان نخت العبدي الاصبهاني الامام الحافظ ابو القاسم الحافظ الكبير ابو عبد الله بن منده ومنده لقب ابراهيم جده الاعلى ذكره ابو الخير وابن الجوزي في طبقات الاصحاب في اخر المناقب وترجمه الجوزي في تاريخه فقال ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وسمع اباه وابا بكر بن مردويه وخلقا كثيرا وكان كثير السماع كبير الشان نافر البلاد وصنف التصانيف وخرج التخاريج وكان ذا وقار وسمت وأتباع فيهم كثرة وكان متمكنا بالسنة معرضا عن اهل البدع امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم وكان سعيد بن عمرو البرذعي يقول حفظ الله الاسلام برجلين احدهما باصبهان والاخر بهراة عبد الرحمن بن منده وعبد الله الانصاري وقال ابن النجار وكان كثير الشان جليل القدر كثير السماع واسع الرواية سافر الى الحجاز وبغداد وهمذان وخراسان وصنف التصانيف وقال القاضي ابو الحسين لم يكن في عصره وبلده مثله في زهده وورعه وصيانته وحاله الظهر من ذلك وكانت بينه وبين الوالد السعيد مكاتبات وقال غيره تمم ابو القسم مزايده وابو هبيرة بخر شيد ولده وابو هبيرة بن مهدي الجلاب وابو يحيى عمر بن الحسن الطيرازي وخلقا باصبهان ومن ابي بن يحيى وهلال الحفار وغيرهم بعداد ومن ابن مخزوفة الواسطي بها ومن ابن يحضمر بمكة ومن ابي بكر الجوزقي وابي سعيد العيرفي بنيسابور لكنه لم يرو عن الجوزقي كما فعل الانصاري واجاز له ذاهر الشحامي وتفرد بذلك ومحمد بن عبد الله الخوزقي وعبد الرحمن بن ابي شريح وقال ابو عبد الله الرقاق الحافظ فضائل ابن منده ومناقبه اكثر من ان تعد الى ان قال وهو اول من نشر فضائله كان رجلا حلو خلق كثير الاحتمال والاحتراز كان ينفذه قوته واله تصانيف كثيرة ورد وجده على المتبدعة والمتعرضين للصفات وغيرها قال وكان يدعى في اعز الناس لانجاز الله لومة لائم الى ان قال وتوفي اكثر من ان يحصى وقال ابو يحيى بن منده كان محمي سيفا على اهل البدع وهو الذي ان شاء الله عليه مثل ما كان والده امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وفي الفترة والاهمال ذاكرا ولنفسه في الصالح وآخر اعقب الله من مذكره بالشر الدواهد وكان عظيم الحلم كثير العلم قرات عليه نوابغ بعده من كتبت عنه حديثا فانا له عبد فقال المرء عبد

قلت وقد ذكر شيخ الاسلام الانصاري انه قال كان يضرب في الاسلام اكثر من مفعدته وذكر ابن عساكر التبجيل انه قال خالفت اباه في مسائل واعرض عنه مشايخ الوقت وما تركني ان اسمع منه وكان اخوه خيرا منه وهذا البر يقارح ان يكون الانصاري والتيمي اما انها لهما بقدر ما ادى بني بكر ونه من مواضع النزاع كما هجر التيمي عبد الجليل الحافظ لرثاه على قوله بترك بالراء وهو في الحقيقة بواقوه على اعتقاده لكن الظاهر اللفظ لعدم الاثره قال ابن النجار سمعت الحسين بن عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن بن منده يقول قد نجمت من حجاز

وقال في خزانة بالتصغير

مع الاقوياء والاجلاء فاني وجدت بالآثار التي تصدتها الكثير من تقييدها موافقا كان او مخالفا دعاني الى مساعدته على ما يقوله وتصديق قوله والشهادة له في نعله على قبوله وربما كنت صدقته سماعي موافقا واذا وقفت في حرف من قوله وفي شيء من نعله سماعي خلافا او اذكرت في واحد منهما الا الكتاب والسنة غلاف ذلك سماعي خلافا صريحا واذا رويت حديثا في التوحيد سماعي منه او كتابي في الرؤية سماعي منه قلت له اما معتمدي الكتاب والسنة وسيري الى الله من التشبيه والمثل والتحيز والحد والجسم والاعضاء والآلات ومن كل ما يذهب اليه ويدعو غيره من ذلك اقول اليك الله تعالى شيامن ذلك او نقله او اراده او اتوهمه او اعتقاده او انتحله قال ابن النعماني فسمعت الحسن بن محمد بن الرضا العلوي يقول سمعت خالي ابا طالب بن طباطبا يقول كنت اشتهي ان ابا عبد الرحمن بن منده قرأ بخطه عمر وهو عنده وبده في يد رجل عليه جبة زرقاء في عنقه شكة فسلت عليه فلم يرد علي فقال لم تشتم هذا اذا سمعت اسمه فقيل لي هذا امير المؤمنين عمر وهذا عبد الرحمن بن منده فانتبهت فاتيتها صبيان وقعدت الشيخ عبد الرحمن فادخلت عليه صاد فته على العتبة الكبرى راية في المنام وعليه جبة زرقاء فلما اكملت عليه قال وعليك السلام يا ابا طالب وقبلها ما راني ولا رايته قال القيرواني يطوي بشر حرمه الله ورسوله تجوز لنا ان نحله نقلت اجعلني في حل وناشدته الله وقلت عيني فقال اجعلك في حل فيما يرجع الى حديثي عن الحافظ ابي القسم خلق كثير من الحفاظ والائمة وغيرهم مثل ابن اخيه يحيى بن عبد الوهاب وابي نصر الفارسي وابي سعد الخركوشي والحسن الخلال وابي عبد الله الدقاق وابي بكر الباغبان • وروى عنه بالاجازة متعدد الفقيه وله تصانيف كثيرة منها كتاب حرمة الدين • وكتاب الرد على الجهمية وبيان فيه بطلان ما ذكره عن الامام احمد في تفسير حديث خلق الله ادم على صورته بكلام حسن • وله كتاب صيام يوم الشك • وباصبهان طائفة من اهل البدع ينتسبون الى ابن منده هذا ويتسبون اليه اقوالا في الاصول والفروع وهو منها بريء • منها ان التيمم بالتراب يجوز مع القدرة على الماء • ومنها ان صلاة التراويح بدعة • وقد رد عليهم علماء اصبهان من اهل الفقه والحديث وبينوا ان ابن منده بريء مما نسبوه اليه من ذلك • توفي في شوال سنة سبع وتسعين وثلاثمائة باصبهان وشيعه خلق كثير لا يحصيهم الا الله تعالى اخبرنا ابو الفتح مهدي بن مهدي بن ابراهيم بمصر انا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني انا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الحافظ انا ابو سعد احمد بن محمد العدل انا ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن منده انا ابو يعقوب اسحق بن محمد بن المزربان بن مهدي بن ابراهيم المروزي بن مهدي بن سليمان بن عبد الحميد بن سليمان عن محمد بن عجلان عن سعيد بن مشار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يتصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا حتى ولو تمرة الا اخذها الله بيمينه ثم ربابها له كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى يوفيه يوم القيمة مثل الجبل العظيم قرات بخط الامام ابي العباس ابن تيمية رحمه الله سمعت ابا القسم بن منده كان من الاصحاب وكان يذهب الى الجهر بالبسملة في الصلاة وذكر ايضا في مسائله للاردبيلي ان ابا ذر من الاصحاب هجروا الى صيام يوم الغيم صيام ابو القسم ابن منده وذكر ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده قال القاضي الامام يعني ابا القسم رحمه الله علامة الرفض لجاهه الله تبارك وتعالى من جحد دعوا بالكتاب والسنة وعلامة الورع للخروج من الشبهات والخيار والاياب وعلامة القناعة التكوت على الكتاب والسنة في الوقوف عند الشبهة وعلامة الاحاطة زيادة النور على الاعلان في اثبار قول الله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم على الاذى وبكل منها

بالايمان والاحتساب وعلامة الصبر حسن التفرغ في استحكام الدرس بالكتاب والسنة وعلامة التعليم التقوى بالله الحكيم في قوله والتكون الرب العظيم بقول رسوله صلى الله عليه وسلم في جميع الاشياء وقال
ابو القسم ابن منده في كتاب الرد على الجهمية الثاني وعشرون احمد بن رجل
احمد بن محمد الرزاز
ابن احمد بن يعقوب الرزاز المقرئ الزاهد ابو بكر المعروف بابن حمدون ذكره ابن الجوزي في الطبقات والتاريخ ولد في يوم الاربعاء لثمان عشرة خلت من صفر سنة احدى وثمانين ومايتين وحدث عن خلق كثير منهم ابو الخير بن بشران وابن ابي الفوارس وهو اخر من حدث عن ابي الخير بن شمعون وتفقه على القاضي ابي يعلى وكان ثقة زاهدا متعبدا محسن الطريقة قال القاضي ابو الخير بن شمعون وتفقه على الوالد مع الشريف ابي جعفر وكانا يصطحبان الى المنزل وكان كثير القراءة للقرآن والاقراء ختم خلقا كثيرا حدث عنه المخلص وتأخر بعده وكان صدوقا وابو الحسن بن مرزوق في مشيخته وابو القسم بن السمرقندي والقاضي ابو الحسين في طبقات الاصحاب وغيرهم توفي ليلة السبت رابع عشر ذي الحجة سنة سبعين واربع مايه ودفن من الغد بباب حرب قال القاضي سألت اباعلي البردابي عن ابن حمدون فقال اهو بضم الحا وتشديد الميم وضمها ايضا يعني ويا ليا ذكره ذكر نقطه قال وغيره يقول بخلاف قوله فهم من يقول هُمّدون بضم الحا وتشديد الميم وفتحها ايضا بعد الواو ا ابو الفتح نصر بن محمد بن ابي نصر ا ابو القاسم عبد الملك بن عبد المنعم الكرابيسي ا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الوهاب الامين ا ابو بكر محمد بن عبد الباقي ا ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن حمدون الرزاز ا ابو الحسين محمد بن احمد بن شمعون ا احمد بن سليمان بن زبان ا هشام بن عمار ا عبد الحميد بن حبيب بن ابي العشرين الاوزاعي ا الزهري عن سالم عن ابن عمر انه حدثه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه تصدق على رجل بفرس له فوجدها تباع في السوق فاراد عمر ان يشتريها فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترتد في صدقتك قال الزهري فكان ابن عمر يضع في صدقته ان رد ها على المباع يوما لا يحبسها عنه الحسن بن احمد بن عبد الله
ابن البغدادي الامام ابو علي المقرئ المحدث الفقيه الواعظ صاحب التصانيف ولد سنة ست وتسعين وثلثمايه وقرا القراءة السبع على ابي الحسن الكاتبي وغيره وسمع الحديث من هلال الحفار وابي عمر الكرخي وابي الحسن ابن رزقويه وابي الفتح ابن ابي الفوارس وابي الحسين بن بشران واخيه ابي القسم وابي علي بن شهاب وابي الفضل التميمي وطائفة كثيرة وتفقه اولا على ابي الطاهر بن البارك ثم على القاضي ابي يعلى وهو من اقدم اصحابه وحضر عند ابي علي بن ابي موسى وناظر في مجلسه وتفقه ايضا على ابي الفضل التميمي واخيه ابي الفرج وقرا عليه القرآن جماعة مثل ابي عبد الله البارع وابي العز القلانسي وابي بكر المزرفي وسمع منه الحديث خلق كثير وقرا على الحافظ الحميدي كثيرا حدث عنه وابراه ابو غالب الحمدي ويحيى وابو الحسين بن الفرا وابو بكر بن عبد الباقي وابن الحصين وابو القسم بن السمرقندي وغيرهم ودرس الفقه كثيرا وافتى زمانا طويلا قال القاضي ابو الحسين تفقه على الوالد وعلق عنه المذهب والخلاف ودرس بدار الخلافة في حياة الوالد وبعد وفاته وصنف كتابا في الفقه والحديث والفرايض واصول الدين وفي علوم مختلفات وكان متقنا في العلوم وكان اديبا شديدا على اهل الاهواء وقال ابن عقيل هو شيخ امام في علوم شتى في الحديث والقراات والعربية وطبقة في الادب وشعر ورسايل حسن العبارة وكان يوبخ جرده وقال ابن شاتيل كان الحفاظ

احدها جامع المنصور ومنط الرواق والاخر جامع القصر حيال المقصورة المقتوي والوعظ وقرا القرآن وكان يفتي الفقيا الواعظ ويفيد المسلمين بالاحاديث والمجموعات وما يقربه من النشر وكان فقيها ادبا جيد القريحة له مجموعات على تحصيله لفنون من العلم وقد صنف قديما في زمن شيخه الامام ابي يعلى في المعتقدات وغيرها وكتب له خطه عليها بالصحة والاستحسان وقد راته له في مجموعاته من المعتقدات ما ابو افريز المذهبين الثاني واحد رحمها الله ويفصد بها تاليف القلوب لاجتماع الكلمة ما قد استقر له وجود قرا استصحابه ما اراجوا له به عند الله الزلفى العقبى فقد كان من شيوخ الاسلام الفصحا الفقهاء الابارع بعد اعالما الا يجتمع في تحرير من التقرير العلوم والجمع فيه وكل جمع من المصنفات في فنون العلوم فقها وحديثا وفي علم القراات والسير والتواريخ والنسك والشروح للفقه والكتب الفويه الوعيد فاك جموعا حسنة تربو على ثمانيه مجيع كذا قرا انه محققا خط بعض العلما وقال ابن الجوزي ذكر عنه انه قال اصنفت خمسمايه مصنف وقال ابو نصر الحلبي ما ذكره ابن شافع عنه له مجموعات وموالفات في المذهب وفيما سواه من المذاهب وفي الحديث وغيره وتراجم وكتبه مسموعة على طريقة ابي الحسين بن المنادي قال وكتب الحديث عن نحو من ثلثمايه شيخ لم ار فيهم من كتب خطه اكثر من ابن الباقلا وقال وهو رجحه الله ما رايت يعني من كتب اكثر منه قال وكان ظاهر الحلق حسن الوجه والشيبه عجبا لاهل العلم مكرما لهم توفي رحمه الله ليلة السبت خامس رجب سنة احدى وعشرين واربعمايه وصلي عليه في الجامع يوم الجمعة جامع القصر وجامع المنصور وكان يوما مشهودا فرحمه الله الصلاة على ابو نصر التميمي وبعده خلق كثير وعالم عظيم ودفن بباب حرب رضي الله عنه وقد غمزه ابن التعاذي فقال سمعت ابا القسم بن السمرقندي يقول كان واحد من اصحاب الحديث اسمه الحسن احمد بن عبد الله النباتي بزيري وكان يسمع الكثير وكان ابن الباقلط بزيري وبباب البصرة والحسن احمد بن عبد الله النباتي قال لي اذا قيل انه يفعل هذا قال ابو الفرج بن الجوزي وهذا القول بعيد لعدة لثلاثة اوجه احدها انه قال كذا قيل ولم يجاوز عليه بذلك ولا يثبت هذا والثاني ان الرجل لم يكن لاجتماج الى استزاده مما يسمع والثالث انه قد اشتهر بكثرة رواياته ابو علي ابن الباقلا بزيري ذكر هذا الرجل الذي يقال له الحسن احمد بن عبد الله النباتي ابو بكر ومن ذكره ممن يعرفه ومعلوم ان من اشتهر بسماعه لا يخفى امر هذا الرجل ونعوذ بالله من الفرح بغير الحق وذكر السلفي عن شجاع الذهلي والوتر الساجي انهما غمزاه ولم يفسرا وفسره السلفي بانه كان يصحف في اصوله بالتغيير والخلل وذكر ابن النجار ان قصايده تدل على قلة علمه وتوضرفه وقلة معرفته بالنحو واللغة كذا قال وابن النجار يجيء من هذه العلوم فما له كلام فيها وقد وقفنا الكثير من حديثه عاليا ثم ذكر بعد ما اخبره به ابو الفتح نصر بن محمد بن ابي نصر بخط الطرسي قال ا ابو الفرج عبد اللطيف بن محمد الكرابيسي ا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ا ابو المعالي احمد بن محمد الحسين البزاز ا ابو علي الحسن بن احمد بن البنا ا ابو الحسين بن بشران ا ابو علي بن صفوان ا عبد الله بن محمد القرشي عن الوليد بن مسلم عن ابان بن ابي عياش عن شعبة عن الاعلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر ذكر ما وقفت عليه من اسما مصنفات ابن البنا رحمه الله

شرح المزني في الفقه، الكامل في الفقه، الكافي المجرد في شرح المجرد، الخصال والاقسام، نزهة الطالب في تجريد المذاهب، آداب العالم والمتعلم، شرح كتاب الكرماني في التعبير، شرح قصيدة ابن داود في السنة، المناهات المريبة للامام احمد جزء، اخبار الاولياء والعباد جملة جزء، صفوة العباد في التهجد والاوراد جزء، المعاملات والصبر على المنازلات جزء كبير، الرسالة في السكوت ولزوم البيوت جزء، سلوة الحزين عند شدة الانين جزء، طبقات الفقهاء اصحاب الامام المجتهد التاريخ، مشيخة شيوخه، وفضايل شعبان، كتاب اللباس، مناقب الامام احمد، اخبار القاضي ابي يعلى جزء، شرف اصحاب الحديث، ثنا احمد على الشافعي، وثنا الشافعي على احمد، وفضايل الشافعي، كتاب الزكاة وعقاب من فرط فيها جزء، المفصول والموصول في كتاب الاسد جزء، شرح الايضاح في النحو للفارسي، مختصر غريب الحديث للاصبهاني مرتب على حروف المعجم، وفوايد ابن الغريبة انه حلى في شرح المزني عن بعض الاصحاب انه بعض عزيز يتعذر وجوده للانسان فاما قول المزني في التغريب الطاهرات، وذكر في شرح المجرد الزمن احد الصلاة على الجنازة فقضاها في النعش انه القصر كما تاخر قال ولم يفرق الاصحاب بينهما وانما يختلفان في الماثم وعدمه وهذا النقل غريب جدا وقد ذكر نحوه القاضي ابو يعلى الصغير في شرح المذهب والاعرف في هذا المثل كلام صريح للاصحاب الا ان بعض الايمة المتاخرين ذكر انه لا يجوز القصر للعامد واستشهد على ذلك بكلام جماعة من الاصحاب في مسايل وليس له فيما ذكره حجة والله اعلم وذكر في هذا الكتاب انه حكم اقدر ابعض المتونين بعض فيما يقصونه من صلاتهم لا فرق فيه بين الجمعة وغيرها وان الخلاف جار في الجميع وهذا اخلاف ما ذكره القاضي واصحابه وافقه الشافعي ان الجمعة لا يجوز ذلك فيها وجها واحدا لانها لا تقام في موضع واحد وجها واحدا قال ابن البنا وفي هذا عندي نظر لانه يجوز اقامتها مرتين يعني للحاجة وما اشبهه اذا شيعت الشاهد كان رسايل صدر في الصغير رايت، وارواحنا في كثرة ومغربه، تلاقا باخلاص الوداد تواصلا، وشوامر لو تحقق بعضها، لكنت لنا بالعذر فيها تقابلا، ولكم غايب والقلب منه نفائم، ولكم زايرة القلب منه بلابل، فلا تحرمن يوما اذا غاب صاحب، امين فاغاب الصديق المواصل،

حمزة ابن القباب البغدادي ابو يعلى الفقيه الزاهد ذكره ابو الحسين فيمن تفقه على ابيه وعلى عمه وسمع منه وقال في ترجمته كان رجلا صالحا تردد الى الوالد زمانا متواصلا وسمع منه علما واتعاظا وكان زهدا صالحا وقيل انه كان يحفظ الاسم الاعظم وقال ابن خيرون كان صالحا زاهدا لا رقا بينه ومشيخته معتزل الخصومات والمراء وقال ابن شافع في تاريخه كان رجلا صالحا ملازما لبيته ومشيخته حافظ للسانه معتزلا عن الفتن، توفي يوم الاربعاء تاسع عشرين شهر رمضان سنة احدى وتسعين واربعمايه ودفن بمقبرة باب الدير **ابو بكر بن عمر** الطبري قال ابو الحسين حضر درس الوالد وعلق عنه ومات في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين واربعمايه **عبد الباقي بن جعفر** بن نهيل الفقيه الخبلي ابو البركات قال ابن السمعاني احد المقلين حدث بشيء

يسير عن ابي اسحق البرمكي وروى عنه هبة الله السقطي في معجمه وذكر القاضي ابو الحسين في اخبار فقهاء على ابيه وعلق وسمع الحديث ابا البركات بن نهيل وهو هذا رايت ذلك في طبقة تماضر قال القاضي ابو يعلى وهو بن نهيل يا ايا **علي ابن محمد** بن الفرج بن ابرهيم البزاز المعروف بابن نصر الكبير ذكره ابن الجوزي في الطبقات وقال سمع من ابي علي بن شاذان والمخلص بن شهاب العكبري وكان له تقدم في القرآن والحديث والفقه والفرايض مع ما ذكر من الزهد والورع وذكر التعافي نحو ذلك وقال كان فقيه الحنابلة بعكبرا والمفتي بها وكان خيرا ورعا متعبدا ناسكا كثير العباده وكان له ذكر شايع في الخير ومحل رفيع عند اهل بلده وتوفي في سنة ثلاث عشرين واربعمايه وذكر ابن شافع وغيره انه حدث بشيء يسير وان وفاته كانت يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكوره بعكبرا وذكر عنه اسماعيل التيمي قدم واخوه عبد الله وغيرهما وسمع منه بالرميلي وجماعه وما اشبه لنفسه، **ومن قلبا على كره يخليها، دار عواقب مرة وحلاتها حزن، اذا غارت اساة في تقاضيها، يا من يسر بايام تزيد به، الى الفنا وايام بقضيها، قف في منازل اهل العز معتبرا، وانظر الى اي شيء صاروا اهلوها، صاروا الى حدث فيه محاسنهم، على التراب ودور الدود يعلوها** **طاهر بن الحسين** بن احمد بن عبد الله ابو الفوارس البغدادي الفقيه الزاهد الورع ابو الوفا والد سنه تسعين وثلثمايه وقرا القرآن على ابي الحسن الكاتبي وسمع الحديث من هلال الحفار وابي الحسين بن بشران وابي نصر بن الزيني وابي الحسين بن الفضل القطان وابن نهيل العكبري وغيرهم وتفقه واصول الاحكام القاضي ابو الطيب الطبري الشافعي فمن بعده وتفقه على القاضي ابي يعلى والازمه حتى برع في الفقه وافتى ودرس وكانت له حلقة بجامع المنصور للفتوى والمناظرة وكان يلقب المختصر لاختصاره تصانيف شيخه القاضي ابي يعلى درسا ويلقب مسايل الخلاف درسا وكان اليه المنتهى في العباده والزهد والورع ذكر ناصر انه كان زاهدا وقنوعا في الطبقة الثانية عشر وذكره ابن السمعاني فقال كان من اعيان فقهاء الحنابلة وزهادهم كان قد اجد نفسه في الطاعة والعباده واعتكف في بيت سنتين وكان يواصل الطاعة ليله بنهاره وكان قاريا للقرآن يقيها ورعا خشن العيش تقي كلامه وكانت له كرامات ظاهره ذكر ابن شافع في ترجمه صاحبا ابن الفضل من العالمة الاتكاف المقرى انه كان يحكي من كرامات الشيخ ابي الوفا الشاهد منها انه قال كنت اصلي معه ركعتين كل يوم فاعرض في السنة برغيف واعتني الى منزل الشيخ فاقرا ثم اعود ماشيا الى ذلك الموضع فانزل بالرغيف الاخر فلما كان ذات يوم من الايام اعطيت الملاح الرغيف فرميه واستقبله والقيت اليه الرغيف الاخر وتشوش قلبي لما جرى وجعلت اقول الشيخ فقرات عليه عادتي وقت على العاده فقال لي قف ولم تجر عادته قط بذلك فراجع من تلقاء نفسه وطايبه ترضا فقال اعبر بهذا فلحقني من ذلك اثر بان علي ومضيت فعبرت به وكان ابن العالمة هذا قد قرا على الشيخ ابي الوفا القرآن بالروايات وقال ابو الحسين ومن الجوزي في الطبقات كان له حلقة بجامع المنصور يفتي ويعظ وكان يدرس الفقه ويقرئ القرآن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان زاهدا آمارا بالمعروف نهاءا عن المنكر اقام في مسجده نحوا من خمسين سنة واحمد نفعه في البلاد وخشونه العيش قال ابن السمعاني سمعت عبد الوهاب بن المبارك الحافظ يقول سألت واحدا ابا الوفا بن القواس عن مسئلة في حلقته بجامع المنصور وكان الشيخ من قدماء الشافعية في احكام بلاد ميرزملكشوف العوره فقال له لا اجيبك عن شئ حتى تقوم هاهنا في وسط الحلقة وتحلف ليتصل وسرا وبلك وتقف بين يدينا فقال له السائل يا سيدنا انا امرتجي وهذا ما لا يمكن فقال له يا فلان فهولا المنصور احد عشر منهم الذين كانوا في الجامع ودخلت مكشفا بالامير رايس الغرب بن جامع المنصور واحجام وامتحيي الجامر ذلك ثم ذكر فصلا طويلا في النهوض لكشف العوره واجاب عن سؤاله وقال ان عقيلا كان حسن القول متوسطا في المناظرة في مسائل الخلاف اماما في الاقراء زاهدا شيخا عفيفا اماما ملازما للمنوه يهابه المخالفون حتى انه لما توفي ابن الزوزني وحضره اصحاب الشافعي على طبقاتهم وهو يجهز في فوره ايام بن القشيري وتوفهم بنظام الملك حضر فلما بلغ الامر الى تلقين الجهار قال له الشيخ حتى القعيد انا فهذا كان على مذهبنا فقال يا عبد الوهاب امتحنه اذا تولى عليك ملكان فظان غليظان فلا تجزع ولا ترع فاذا سألاك فقل رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبالاشعري والمعتزلي بل حنبلي سني فلم يفاتحه احد بكلمة ولو تكلم احد لفضح رائد اهل باب البصرة فانهم كانوا حوله قد لقنوا اولادهم القران والفقه وكان له شوكة ومنعة غير معتقد عليهم لانه امره في تقعيد حديث الشيخ ابي الوفا جماعة منهم عبد الوهاب الانماطي وابو القسم السمرقندي وعلي بن طراد الزينبي والقاضي ابو يعلى الانصاري وغيرهم وتوفي يوم الجمعة سابع عشر شعبان سنة ستين بعيراز وبعايه ودفن في حجاب الشريف ابي جعفر بقرب له الامام احمد وهو لصقه ليس بينه وبينه غير قبر الشريف رحمهم الله تعالى قرئ على ابي عبد الله محمد بن اسمعيل الابرقوهي والقاهر وانا اسمع اخبرك ابو الغنايم عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني انا ابو علي بن ابو القسم بن الحريف انا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن احمد بن ابو الوفا ابن القواس انا ابو تمام العكبري انا ابراهيم بن احمد الكرخي انا احمد بن عبد الله بن يونس انا بوريا سمعت يزيد بن اسمايل سمعت الفضل بن حرب الجملي سمعت عبد الرحمن بن يديل عن ابيه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ حلية وان حلية القران الصوت الحسن ذكر ابو الحسن بن الباقي في كتاب ادب العالم والمتعلم انه حدث في زمانه مثله وبحضرته جوز اقراءة على المميز الفقه كتاب ذكر انه سماعه وليس هناك خط يشهد به من شيخ ولا غيره وان فقهاء عصره افتوا على جواز ذلك وكتبوا به خطوطهم وذكر خلقا ممن افتى بذلك او لهم ابو عبد التميمي من اصحابنا وقال الخط عاده محدثه لم تظهر الا في زمن عبد الملك بن مروان من غير ايجاب لها وكتب ابو اسحق الشيرازي تحت خطه جوابه مثله قال ابن الباقي وكتبت انا المميز الفقه الصواب في ذلك ولو راى سماعه في كتاب حتى يقول المميز سمعت لم يجز اقراءة عليه والسلف رضي الله عنهم على هذا كانوا يحدثون بالاحاديث والكثير منها يذكرها من حفظه ويسمعها منه والكل يظهر واخط من حدثهم به قال وبلغني ان الشريف الاجل ابا جعفر بن ابي موسى كان يملي

ودكر

وذكر اجوبة كثيرة منها جواب ابن القواس ولفظه الظاهر العمل به يقتضي بمجرد قوله وايطالب بخط من اسند عنه من شيوخه وشبه ابن القواس الخلي وذكر مثل ذلك عن قاضي القضاة ابي عبد الله بن الدامغاني وابي نصر بن الصباغ وابي بكر الشاشي وغيرهم وذكر ان شاهده المثله وقع مرتين فيما تقدم وان الفقهاء والمحدثين افتوا على السماع بذلك منهم الحافظ ابو عبد الله الصوري قال واستمع من السماع بذلك بغير اعتقاد فهم قال ولا اعلم احدا خالف في هذه المسئلة من فقهاء العصر والمتقدمين من قبلهم وزايده اصحاب الحديث المتقدمين العلما والمتاخرين البلغا قلت وقد وقع في المئة الثانية مثل هذه المسئلة وهي مسئلة لما قال القسم الاول سمعته من الموجد الطوسي فقد اذن منه وضع عليه الكتاب غير مرة وسمعه منه الحفاظ والفقها واتى بالسماع عليه جماعة منهم قاضي القضاة شمس الدين ابو عمر المقدسي

عبد الوهاب بن احمد بن عبد الوهاب بن جعلة البغدادي ثم الحراني الحراز ابو الفتح قاضي حران استعمل ببغداد وتفقه بها على القاضي ابي يعلى وسمع الحديث من البرقاني وابي غالب العشاري وابي علي بن شاذان وابي علي بن شهاب العكبري والقاضي ابي يعلى وغيرهم ثم استوطن حران وسمع بها الشريف ابا القسم الزينبي واخذ عنه وتولى بها القضاء قال ابن السمعاني بغدادي سكن حران وولي بها القضاء وعمل المظالم وكان رفيقها واعظا فصيحا وذكره ابو الحسين في الطبقات وقف ابو حران ورايت خط نفسه في نسبة الحراني قال ابو الحسين وقدم بغداد من ثغر حران وامه والدة ولدت الفقه عليه وتفقه عليه وكثير من مصنفاته وكان يلي القضا من قبل الوالد كتب له عهد ابو يعلى القضا بحران وكان ناشرا للمذهب داعيا اليه وكان مفتي حران واعظها وخطيبها ومدرسها قلت وله تصانيف كثيرة قال ابو عبد الله بن حمدان اختصر المجرد له وروس مسايل واصول فقه واصول دين وله ايضا ما لم يذكره ابن حمدان كتاب النظام بخصال الاقسام وسمع منه الحديث جماعة منهم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وملك الرصيلي وغيرهما وفي زمانه كانت حران للعلم زينة صاحب الوصل وكان راضيا فعزم القاضي ابو الفتح على تسليم حران الى عز الدين امير النكار فكوشف فاشتري ابن قريش الحران وحصرها ورماها بالمجانيق وهدم سورها واخذها ثم قتل القاضي ابا الفتح وولديه وجماعة من اصحابه وصلبهم على السور سنة ستين بعيراز وبعايه وثيوبهم ظاهرة بحران تزار رحمه الله عليهم انبا ست زينب بنت احمد بن عبد الرحيم المقدسي عن عبد الرحمن بن علي الخاشب انا حمدي ابو طاهر ابن الحرستاني انا ابو الفتح احمد بن مهران حامد الاسدي الحراني بحرانا سنة كان قد ولي قضاءها قال لنا ابو طالب مهذب بن علي الفتح العشاري من بغداد وناولنه ابو الفتح عبد الوهاب بن احمد بن جعلة القاضي بحران املاء ابو الحسين مهذب بن عبد الله قال انا الحسين بن صفوان البرذعي انا عبد الله بن مهذب القرشي عن مهذب بن بشير انا عبد الرحمن بن حجر انا ابو عاصم عن يزيد بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم القران ثم نسيه لقي الله يوم القيامة اجذم قلت ذكر ابو العباس بن تيمية في اول شرح المحرر ان ابا الفتح بن جعلة كان مختارا استحاب منع الاذين بعد ما سمعا الوتر

وهو غريب جدا وذكر ابن عدي عنه انه قال للحوفان الحروف كلها قديمة وتركيبها في غير القرآن
محدث ان قلنا اللغة اصطلاح وان قلنا توقيف فقديمة قال الخطيب بن عدي وفي سنة الامام
وجدت بخط المؤتمن البغدادي الشيخ الصالح الثقة المتدين رحمه الله قال ابو يعلى الخليلي البغدادي
اخرج الي ابو الفتح عبد الوهاب بن احمد الحرفي رسالة هذه الابيات قال وجدتها في كتاب الصباح
قال انشدني ابو منصور الفقيه لاحمد بن حنبل يا طالب العلم صار كل بطال
وكل غاد الى الاهواء مال واعمل لعلمك سرا او علانية يفعل يوما علانية احمد المرء الحال
جدد ما اتاك به ما جاء مأثورا شيبا بشيب وامثالا بامثال ولا تميلن باهوا الريح مدبرة
تضل اصحابها بالقيل والقال الافك اثرنا خالصا فيها تعثر جيدا ودع آراء اضلال
وجلد بفتح الجيم واللام والباء الموحدة قيده ابن نقطة وغيره وقد ذكر هذه الحكاية ابن النجار
مرطرفا ابو منصور الخياط عن القاضي ابي يعلى قال اخرج الي ابو الفتح عبد الوهاب بن احمد هذه الابيات
قال وجدتها في كتاب الصباح قال انشدني علي بن منصور ولم يذكر احمد وهذا هو الصحيح

عبد الله بن عطا ابن عبد الله ابو منصور الحسن بن ابرهيم الاراهيمي الهروي المحدث
الحافظ ابو محمد احد الحفاظ المشهورين الرحالين سمع بهراة من عبد الواحد المليحي وشيخ الاسلام
الانصاري وبوشنج من ابي الحسن الداودي وبنيسابور من ابي القاسم القشيري وابي عثمان
الصبري وجماعة وببغداد من ابي الحسين بن النقور وطبقتهم وبها صهران من عبد الرحمن وعبد
الوهاب ابني ابن منده وجماعة وكتب بخطه الكثير وخرج للشيوخ وحدث وروى
عنه ابو محمد سبط الخياط وابو بكر بن الراغوني واخرون وروى عنه ابو المعالي بن النحاس وتوقف
طائفة من حفاظ وقتنا في الحديث منهم المؤتمن الساجي وقال شهردار الديلمي عنه كان صدوقا حافظا
متقنا واعظا حسن التذكير وقال يحيى بن منده كان احد من يفهم الحديث ويحفظ صحيح النقل كثير
الكتابة حسن الفهم وكان واعظا حسن التذكير وقال خميس الجوزي رايته يعود ملتحفا باصبانيا
ومتخصصا بالخباية يخرج لهم الاحاديث المتعلقة بالصفات ويرويها لهم واضدادهم من الاشعرية
يقولون هو يضعها وما علمت فيه ذاك وكان يعرفه انهي وقد تكلم فيه عبد الله السقطي والسقطي
مجروح لا يقبل قوله في مقابلة هولا الحفاظ وقد رد كلامه فيه ابن السماني وابن الجوزي وغيرهما
وخرج الاراهيمي شيوخ الامام احمد وتهجم وتوفي في طريق مكة بعد عوده منها في يوم من
البصرة سنة ست وسبعين واربعمايه رحمه الله تعالى

احمد بن علي بن عبد الله المقرئ
الصوفي المؤدب ابو الخطاب البغدادي ولد سنة ثنين وسبعين وثلثمايه قرا على ابي الحسن بجاير
وغيره تلى له كعاصم المذكور بالسبع وقرا عليه خلق منهم ابو الفضل بن المنذر وهبة الله بن الحسن
وغيرهما وروى عنه الحديث ابو بكر بن عبد الباقي وغيره وله مصنف في السبعة وله قصيدة في السنة
رواها عنه عبد الوهاب الانماطي وغيره وقصيده في عدد الاي وكان من شيوخ القراء ببغداد المشهورين
بتجويد القراءة وتحسينها توفي يوم الثلثا ثامن عشر شهر رمضان سنة ست وسبعين واربعمايه ودفن
بباب حرب انبيت عن القاضي ابي الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر المقدسي انا عمر بن محمد بن طبرزد انا

ابو عبد الله الحسين بن علي المقرئ انا ابو الخطاب الصوفي قال كنت على مذهب الامام الشافعي
وكان عادتي ان ارجع في الاذان ولا اقنت في صلاة الفجر غير انه اجهر بسم الله الرحمن الرحيم
وكان عادتي ايضا ليلة الغيم انوي من رمضان كما هو عادة اصحابنا فلما كان في بعض الليالي
رايت كانه نور في دار حسنة جميلة وفيها من الغلمان والخدم والجند خلق عظيم وهم صفوف كثار
والدخول والخروج والامر والنهي واذا رجل بهي شيخ على سرير والنور على وجهه ظاهر وعلى
راسه تاج مرصع بالجوهر وثياب خضر تلمع وكان الى جنبي رجل ممتلئ يشبه الجند
فقلت له باسيدي هذا المنزل لمن فضرب بالسوط حتى يقول القرآن مخلوق قلت انا في الحال
احمد بن حنبل قال فهوذا انقلت والله اني لفعلت اشياء كثيرة اشتهي ان اتابعه فيها وكان
على سرير وحوله السرير خلق قيام فاومر الي الجلوس وانا اريد ان امضي الى امامي المحلوق فقلت
يا سيدي عادتي لا ارجع في الاذان ولا اقنت في صلاة الفجر غير اني اجهر بسم الله الرحمن الرحيم
واخشع فقال بصوت رفيع على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انقر منك واخشع
واكثر فلم اجهر ولا قرانها فقلت عادتي ليلة الغيم اصوم كما قال الامام احمد بن حنبل فقال اقتد
بما شيت من اي مذهب شيت الله به ولا تكن معمعا وانا ارعد فلما اصبحت علمت ان يصلو واي
بما رايت وفر الجمر بعد ودعا لي بذلك الى ان قلت هذه القصيدة وهي

حقيقة بانا ان قول تسمعوا لعلي به يوما الى الله ارجع نعالي بالامثال لله غير ذي الطول وحده
وليس بمولود وليس بوالد يرى ما عليه الخلق طرا ويسمع وذكر ابانا الى ان قال
وان كتاب الله ليس بمخلوق على السن تتلو او في الصدر جمع ومالك للحفاظ في كل معزف
كذلك ان البصرت او كنت تسمع والحمد لله الرحمن بدا الخلق نذكر ذلك كالشعر يقطع
وكلم موسى ربه فوق عرشه على الطور تكليما فان يتضع وذكر بقيه الاعتقاد الى ان قال
وعزم عليه ان لا افارق رحله اقتدي ما دمت حيا واتبع وذاك لاني في المناهي راينه
يروح ويغدو في الخمار ورنع وفي منزل بنائه غير مشبع لبنيان ذكر الدنيا وفي الغير اوسع
وفيه من الاصوات ما الله يكره وحور وولدان لهم يتمتع وفيه يوضع السندس مزينة
زرابيها مبثوثة فيه تلمع وكان الى جنبي ثوب مخطوط عليه ثياب مثلها يتضوع
فقلت له يا سيد المنزل الذي اراه لمن قال فرفا في مروع فقال ولا تدري فقلت وليضطر
تعلم اليه انت اهدي وانتزع فقال المزر السوط بضربة تارة ليرجع في الاخرى وما فيه مطمع
يقول كلام الله ليس بمخلوق فاشهم اصغوا فقلت له في الحال اذا الجهل
امام لمن زاهد متورع واني لمشتاق اليه فانني فغر الثغر حاجات اليه تشرع
فاومر اليه فالتفت اذا به على تارة من وجهه النور يسطع ومن سندس اثوابه في اخضرارها
على راسه تاج بدر مرصع ومن حوله ولدان صاح وغلمة تواصل ما كانا تناولوا وتقطع
اشار بباطن الساعد فتقطعا اذا الرفرف قلما شيت يشبع فاومأ ان ارجع فرجعت وانا متعجب
وداخلني رعب وعياي تدمع فقلت له يا ازهد الناس كلهم عليك اعتمادي دائما كيف اصنع

طبعت على اشياء ثلاثة ، وكل على ما قدر الله يطبع ، فنها اذا غم الهلال الليلة
صبيحتها عشرون وشرين تبيع ، امور كما قال الامام ابن حنبل ، فللصوم خير من سواه وانفع
وعند صلاة الصبح لتفاوت ، وعند راى عادل لا اورع ، ولكن اذا ما قمت بها بعا
ابتدل جهرا في الصلاة ولخضع ، تقال بصوت جهور يسمعنه ، صحاب رسول الله القوم اخشع
واكثرهم لم يجهروا بقرانها ، وهم قدوة في الدين ايضا وموضع ، وان تعتقد ما شيخنا ذكر مذهبي
به الله يرضى والنبي المشفع ، ولكن فيه معنى كلاهب ، يدين بما يهوى والمعزم يدفع
فقال له في النفرشي اقول له ، انا في صفات الخوارج اشنع ، فقال الله ليس كمثله
كما قال شيخ قد مضى وتابع ، فكان فيه من صفات عليكما ، على الزاير والعين ما عنه مدافع
وملجاني الاضمار عن ذي الوري ، ودونه ثقاف منه لا يتمنعوا ، فليس لترك الخوض عذر يرخصه
اذا كان جهال له قد تبعوا ، ولكن جنيا تاج من كل دعوة ، فاحمد عند الله في الرهط اربع
وذكر بابا في القصيدة احمد بن مرزوق ابن عبد الوزاق الزعفراني المحدث ابو المعالي
سمع الكثير وطلب بنفسه وكتب بخطه قال ابو علي البردانيجي كان عنده جمع الحديث وطلبه حدث
بالبصرة عن احمد بن مهران عمر بن الحصور وابي الخير احمد بن محمد بن الحسن الحكيري وابي الفضائل عبد الله
بن مهران الاذكر روى عنه ابو علي البرداني وقال انه مات ليلة الثلث منتصل المحرم سنة ثمان
وسبعين واربعمائة ودفن من الغد بباب حرب وكان شابا اتجر وهو اخو ابي الحسن مهران الذي
الذي هو من اصحاب الخطيب ابي بكر شافع بن صالح بن حاتم بن ابي عبد الله البجلي ابو مسلم قدم
بغداد بعد الثلثين واربعمائة وسمع من ابي علي ابن المذهب والعشاري وابن غيلان والقاضي
ابي يعلى وعليه تفقه وكتب معظم تصانيفه في الاصول والفروع مدرس الفقه بمسجد الشريف ابي جعفر
بدرب المطبخ شرقي بغداد وكان يوم به ايضا وخلفه اولاده من بعده في ذلك حتى عزل عنه السلجوقيون
قال ابو الحسين وابن الجوزي كان متعففا متقشفا صالحا وقال ابن النعماني كان زاهدا دينا
وصالحا ونعفف وتقشف حسن الطريقة صحيح الاصول كتب التصانيف في مذهب الامام احمد
كلها ودرس الفقه وروى لنا عنه عبد الوهاب الانماطي وتوفي يوم الثلثاء ثامن عشر صفر سنة
ثمان واربعمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله ابو الفرج عبد الله بن نصر المحاربي ابو محمد
الزاهد قال ابن الجوزي سمع الحديث وصحب الزهاد وتفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل وكان
خشن العيش متعبدا وجع علة وتوفي يوم الجمعة بضع عشرة جمعة وتوفي في ربيع الاول سنة ثمان واربعمائة
ودفن بباب حرب وفي آخر يوم من هذه السنة وهو يوم الاحد تاسع ذي الحجة توفي ابو الحسن احمد بن محمد
بن الحسين بن القاسم الخراز المحربي الحنبلي ودفن بباب حرب رحمه الله سمع الحديث وكتب وسمع من
ابي الغنايم بن المأمون والجوهري والعشاري وغيرهم وكتب بخطه الحديث والفقه واظن ذلك للقاضي
ابي يعلى وحدث بالبصرة سمع منه ابو طاهر الخشوعي الحفاظ وابو الكارم بن الطاهر عبد الله بن محمد
بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن رجعة بن منصور بن ثابت الانصاري الهروي الفقيه المفسر الحافظ الصوفي الواعظ
شيخ الاسلام ابو اسمعيل هو من ولد ابي ايوب زيد بن خالد الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد

في شعبان سنة ست واربعمائة وتوفي بهراة سنة ثمان وثمانين واربعمائة ذكره عبد القادر الرهاوي في كتاب المادح والممدوح وهو مجلد ضخم تضمن
مناقب شيخ الاسلام الانصاري وما يتعلق بها قال راشد في تاريخ ابي عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الزبيدي
به على تاريخ ابي احمد الغراب الحافظ وذكر انه سأل ابا اسمعيل عن سنه فاخبره بذلك وذكر ابن نقطة
وهذا اصح مما ذكره ابن الجوزي انه ولد في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وذكر عبد الغافر ان اسمعيل القاري في
ديل تاريخ بيهق ابو اباه ولد سنة ست وتسعين وسمع الحديث بهراة من محمد بن عمار السكري واخذ منه
علم التفسير وابي منصور الازدي وابي الفضل المجاور وابي الحافظ واخذ منه علم الحديث وشعيب الفيسجوري
وغيرهم وبنيسابور من ابي سعيد الصيرفي وابي نصر الملف والقشيري وابي الحسن الطرازي وجماعة من
اصحاب الاصم وابي القاسم ابي بكر الحيري وحضر مجلسه ولم يتمم منه وكان يقول ركبت لله
وكان يتمم منه في مجلسه ما يكرهه عليه من مخالفة السنة ذكره الرهاوي عن السلفي عن المؤمن الساجي
عنه وسمع بطوس وبنطاهر من خلق يطول ذكرهم ومن الشيوخ وتأدب بهم وخرج الامالي والفوائد
الكثيرة لنفسه ولغيره من شيوخ الرواة واملى الحديث سنين ووصف التصانيف الكثيرة منها
كتاب ذم الكلام ، وكتاب القاروف ، وكتاب مناقب الامام احمد ، وكتاب منازل السائرين ،
وكتاب علل المقامات ، وله كتاب في تفسير القرآن بالفارسية جامع ، وبحاشيته الكبير بالفارسية
جمعه ، وغير ذلك وكان نسيجا عظيما وامامًا عالمًا عاملًا زاهدًا ذا الحال ومقامات
وكرامات ومجاهدات كثيرة الشهر بالليل شديد القيام في نصر السنة والذب عنها والقمع لمن
خالفها وجرى له بسبب ذلك محن عظيمة وكان شديد الانتصار والتعظيم لمذهب الامام احمد
قال النعماني سمعت ابا طاهر احمد بن ابي غانم القفر سمعت صاعد بن سيار الحافظ سمعت ابا
اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري الامام يقول ، مذهب احمد ، احمد مذهب ، وقال محمد طاهر
الحافظ في كتابه المشتمل من الحكايات والسؤالات سمعت عبد الله بن محمد الانصاري يقول لما
قصدت الشيخ ابا الحسن الكرماني الصوفي وعزمت على الرجوع وتبعني لقصد ابا حاتم بن حاتم
الحافظ بالري والتقويه وكان مقدم اهل السنة بالري وذلك ان السلطان محمود بن سبكتكين
لما دخل الري وقتل بها الباطنية منع سائر الفرق الكلام على المنابر غير ابو حاتم وكان من دخل
الري من سائر الفرق يعرض اعتقاده عليه فان رضيه اذن له في الكلام على المنابر والا منعه
فلما قربت من الري كان معي في الطريق رجل من اهلها فسألته عن مذهبه فقلت له احنفي فقال
مذهب ما تعجب به وهو مذهب واحد بتوفيق وقال الا اراك قد خوفت بي من الشيخ
ابي حاتم فقلت خبره فاني كنت اقصد الى ان التقوية به فهو في داره وكان ذلك اليوم يوم
عظيم فقال ايها الشيخ هذا الرجل الغريب الذي عن مذهبه فذكر مذهبنا فما تبعه قط
قال ما قال قلت انا حنبلي فقال دعه فكم من لبن حنبلي فليس بمسلم فقلت الرجل كما وصف
ولزمته اياما وانصرفت وانما عني ابو حاتم في الاصول وذكر عبد القادر الرهاوي ان ابا سعيد
الصابوني سمع عبد الجبار بن ابي الفضل الصيرفي سمع جماعة من اصحاب شيخ الاسلام الانصاري
يقولون سمعنا شيخ الاسلام ابا اسمعيل يقول فذكر ابياتا بالفارسية تفسيرها بالعربية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاهناسي على العرش مستوي كلامه ازلي ورسوله عربي كل من قال غير هذا اشعري مذهبنا
مذهب حنبلي قال عبد القادر وسمعت ابا عروبة عبد الباقي بن عبد الواحد بن ثابت يقول
سمعت شيخ الاسلام ابا نصر هبة الله بن عبد الجبار بن احمد بن اخر يقول قال لي شيخ الاسلام يعني الانصاري
كيف تفعلون في القنوت قلت اوصاني ابي اذا قنت في الوتر قال وما قال لك لا تقنت في الصبح
قلت لا قال ما الصنف وذكر ابن طاهر الحافظ في كتابه المذكور قال سمعت الامام ابا اسمعيل
عبد الله بن محمد الانصاري يتكلم على المنبر بهراة في يوم جمعة انا حنبلي ما حيت وان امت
فوصيتي للناس ان يحتملوا والشيخ الاسلام قصيده تؤيد طويله مشهورة ذكرنا اصول السنة
ومدح الحديث واصحابه وقد انبانا بها زينب بنت احمد عن عبيد بن ابي علي الزعفراني عن
الحسين بن الحسن الصيدلاني قال انشدنا شيخ الاسلام ذكر القصيده الى ان قال
واما جمع القوام فهو الذي دنا هو احد الثلاثة بعدان جمع التقى والزهد في دنياهم
والعلم بعد طهارة الاردان خصم النبي وصيره في حديثه ومفلق اكثر فيها بمعان
حبر العراق ومعدن الدري يدري بعضته دوو الاضغان عرف الهدى فاختار نور نصره
وسعى بمجتهد عرى عرفان عرضت له الدنيا فاعرض سالما منها كفعل الراهب الخصيان
هانت عليه نفسه في دينه فغدى الامام الدين المختار لله ما القى ازاح خناصرا
عزما ونصره بلا اعوان انا حنبلي ما حييت فان امت فوصيتي داكم الاخوان
اذ دينه ديني ودين دينه ما كنت اعده له دينان وقال ابن طاهر سمعت الامام
ابا اسمعيل الانصاري بهراة يقول عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لي ارجع عن مذهبك
لكن يقال لي انك ممن خالفك فاقول لا انك قال وحكى لنا اصحابنا ان السلطان الب ارسلان
حضر هراة وحضر مجلس وزيره ابو علي الحسن بن علي بن اسحق فاجتمع اليه الفريقين من اصحاب
الشافعي واصحاب ابي حنيفة بالكابه من الانصاري وبسط البساط للمناظرة فاستدعاه الوزير
فلما حضر قال الوزير للقوم اجتمعوا لمناظرة فان ظفر معكم رجعوا الى مذهبكم وان ظفر الشيخ معهم
اما ان ترجع واما ان تسكت عنهم فقام الانصاري وقال اناظر على ما شئت فقال له وما في يدك
فقال كتاب الله واشار الى صدره اليمين وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واشار الى صدره اليسار
وكان زيه للصحيح فنظر القوم كلهم فلم يكن فيهم من يمكنه ان يناظره من هذا الطريق
قال وسمعت اهل هراة يحدثون ان الانصاري يقول حضرت مع الشيخ للسلام على
الوزير ابي علي الطوسي وكان اصحابه كلهم لخروج اليد وذلك بعد المحنة ورجوعه من مرو فلما دخل
عليه اكرمه وعظمه وكان في جملة من اكرمه من الفريقين في ذلك اليوم وقد علموا انه يحتمل ان لفقوا
جميعا على ان يقولوا له عزلك الوزير فاذا اجاب بما يجب به بهراة سقط من عين الوزير
وان اجاب بحسب سقط من عيون اصحابه واهل مذهبه فلما دخل واستقر به المجلس انتدب له رجل
من اصحاب الشافعي يعرف بالعلوي الدبوسي فقال يا دين الشيخ الامام في اي الثلاث مسئلة تقال
سئل فقال لم تعز ابا الحسن الاشعري فتكلم واطرق الوزير لما علم من جواب فلما كان بعد ساعة قال

له الوزير احببت فقال لا اعرف الاشعري وانما اعرف من لم يعتقد ان الله عز وجل في السماء وان
القرآن في المصحف والذي اليوم بين ظهرانينا ليس بكلام الله فلم يمكن احدا ان يتكلم بكلمة من هيبته
وصلابته وصولته فقال الوزير للسائل ومن معه هذا الذي كما تسمع انه يذكر هذا بهراة فاجتمع
جميع من معه باذاننا وما عرف الفاعل به ثم لعنت خلوده وصله فلم يقبلها وخرج من فوره الى
هراة ولم يلبث قال ابن طاهر وسمعت اصحابنا بهراة يقولون لما قدم السلطان الب ارسلان
هراة في بعض قدماته اجتمع مشايخ البلد ورؤساؤه ودخلوا على الشيخ ابي اسمعيل الانصاري وشكوا
عليه وقالوا قد ورد السلطان وعزم على عزم ان خرج ونسلم عليه فاحببنا ان نبدأ بالسلام على الشيخ
الامام ثم نخرج الى هناك وكانوا قد تواطؤا على الرجل منهم صنما من الصفر صغيرا وجعلوه في
المحراب عند مجلس الشيخ وخرجوا وخرج الشيخ من ذلك الموضع الى خلوته ودخلوا على السلطان
واستغاثوا من الانصاري وقالوا انه يحتقر وانه يترك في محرابه صنما ويقول ان الله عز وجل على
صورته وان بعث السلطان الى ذلك الصنم في قبلة مسجده فعظم ذلك على السلطان وبعث
غلاما وبعث جماعة ودخلوا الدار وقصدوا المحراب واخذوا الصنم من تحت المنديل ورجع الغلام
بالصنم فوضعه بين يدي السلطان فبعث السلطان غلمانا واحضروا الانصاري فلما دخل الى
شيوخ البلد طوسا واى ذلك الصنم بين يدي السلطان مطروحا والسلطان قد اشتد غضبه فقال
له السلطان ما هذا قال هذا صنم يعلم من الصفر شبه اللعبة فقال استغفر هذا الساعة فقال
نعم فاذا بات السلطان قال ارهولا يزعمون انك تعبد هذا وانك تقول ان الله عز وجل على صورته
فقال الانصاري سبحانك هذا بهتان عظيم بصوت جهوري وصوله توقع في قلب السلطان انهم
كذبوا عليه فامر به فاخرج الى داره مكرما وقال لهم تصدقون في القصة او افعل بكم وافعل وذكر
تهديدا عظيما فقالوا نحن في بلدك الرجل في بلدك من استيلائه علينا بالعلم واردنا ان نقطع
شره عنا فامرهم ولكل واحد منهم ولمن يرجع الى منزله حتى كتب خطه بمبلغ عظيم من المال اليومية
الى خزانة السلطان جناه وسلبوا بالرواحهم بعد العوان العظيم وقد حرك شيخ الاسلام من
في عمره وشر في وطنه فمن ذلك ان قوما من المتصوفة بهراة عاثوا وافتروا بابدعهم على رجل
الانكار فنسب الى الشيخ ولم يكن ياموه ولا اضاءه فاتفق اكابر اهل البلد على اخراج الشيخ واولاده
وخدمه فاخرجوه يوم الجمعة عشرين رمضان سنة ثمان وسبعين واربعمائة قبل الصلاة ولم يهتم
للصلاة فاقام بقرب البلد فلم يرضوا منه بذلك فخرج الى بوشنج وكتب اهل هراة محضرا بما جرى
وارسلوه الى السلطان فجاوب السلطان ووزيره نظام الملك بابعاد الشيخ واهله وخدمه
الى ماوراء النهر وقرئ الكتاب الوارد بذلك في الجامع على منبر يحيى بن عمار وفيه حط على الشيخ فاخرج
الشيخ ومركار يعتقد الجلوس من قاربه خاصة الى مرو ثم ورد الامر برده الى بلخ ثم الى مرو ثم ورد
ثم اذن له في الرجوع الى هراة فنظم يوم الاربعاء سابع عشر المحرم سنة ثمانين واربعمائة وكان
يوما مشهودا قال الهروي سمعت شيخنا الباطاهر التلوي بالاسكندرية يقول لما خرج
شيخ الاسلام قال اصحابه واهل البلد لا يحملن على الدواب الا علوق باب الناتر فجعل في محفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان ينتاوب حملها اربع رجال حتى وصل الى فرخ اهلها وهو ابن بعد فردهم ابن نظام الملك وقال
تريدون ان تكونوا مسئلة الدهر تحمل رجلا من اهل العلم ثم سالوه ان يلفظ فقرأ اسبر الحزن
الحديث كذا بامتناها الابه ثم قال كل المسلمين يقولون هذا الا الرهاوي توجد وعمر حسار وفلانه
وطائفة لعنهم الله لعنة عاد وثمود والنصارى واليهود قولوا امين فقالوا امين قال الرهاوي وانا هم
اهل الخ بما هو اهله لانهم معتزلة شديدة الاعتزال وكان شيخ الاسلام مشهورا في الافاق بالحنبلية
والسنة قال وسمعت السلفي يقول لما امر نظام الملك باخراج الشيخ من هراة شيع بنات
الشيخ معمر النيسابوري فمضى الى نظام الملك في امره فقال له نظام الملك ده صد ناله الشيخ على منه
عظيمة حتى سببه دخلت على قلبي في الحال بره الى بلده وذكر الرهاوي ان الخبر جاء الينا
ذكر في تاريخه ان مسعود بن محمود بن سبكتكين قدم هراة سنة ثلاثين واربعمائة فاستحضر
شيخ الاسلام وقال له اقول ان الله عز وجل يضع قومه في النار فقال اطال الله بقاء السلطان
المعظم ان الله عز وجل لا يتضرر بالنار ولا النار لقدره والرسول لا يكذب عليه وعلماء الامة
لا يترددون فيما يروون عنه ويتدينون اليه فاستحسن جوابه ورده مكرما قال وعقد
اهل هراة للشيخ مجلسا الخر سنة ثمان وثلاثين واربعمائة وعلق فيه محبرا واخرجوه من
البلد الى بعض نواحي بوشنج فجلس بها وقد تم اعادتهم الى هراة سنة تسع وثلاثين وجلس للتذكير
ثم شعوا في سعده من مجلس التذكير عند السلطان الب ارسلان سنة خمسين قال وفي شهور سنة
اثنين وستين خلع على الشيخ من جهة الامام القايم بامر الله خلعة شريفة وفي شهور سنة
اربع وستين خلع عليه اخرى فاخرة من جهة الامام المقتدي مع الخطاب واللقب شيخ الاسلام
شيخ الشيوخ زين العلما ابو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري وخلع عليه اخرى لابنه عبد الهادي
قال وكان السبب في هذه الخلع الوزير نظام الملك شفقوه منه على اصحاب الحديث وصيانته عن خوض
شين بعضهم وكان الشيخ رحمه الله ايه في التفسير وحفظ الحديث ومعرفة اللغة والادب وكان
يفسر القرآن تفسيرة في مجلس التذكير يذكر المكتبي في تاريخه ان الشيخ لما رجع من محنته الاولى ابتدا
في تفسير القرآن فقرره في مجالس التذكير سنة ست وثلاثين وفي سنة سبع وثلاثين اتفق
القرآن يفسره ثانيا في مجالس التذكير قال وكان الغالب على مجلسه القول في الشرع الى ان بلغ الى
قوله عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله فافتتح تجريد المجالس في الحقيقة والفرق عليه الا ايه
من غيره مده مديده وبنى عليه مجالس كثيرة وكان من قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى بنى
عليها تلقاية وثلاثين مجلسا فلما بلغ قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار كرر بضعة وستين
مجلسا فلما بلغ الى قوله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال في كل اسم من اسمائه
سر خفي واخذ يفسر خفايا الاسماء حتى بلغ المميت فاخرج من البلد في القنده الحيرة فلما عاد بنيه
ثمانين عقد المجلس عن اربعين جديد وقد كمل الكلام على الاسماء الحسنى واخذ في تعجيل في التفسير ويفسر في مجلس
واحد مقدار عشر ايات او نحوها يريد ان يختم في حياته فلم يقدر له ذلك وتوفي وقد اتى الى
قوله عز وجل قل هو نبا عظيم انتهى عنه معرضون وقال ابن طاهر الحافظ سمعت الانصاري

يقول اذا ذكرت التفسير فانما اذكره من مرويه وسمعه تفاسير قال وجرى يوما وانا بين يديه
كلام فقال انا احفظ اثنا عشر الف حديث اسردها سردا قال وقد ما ذكر في مجلس حديثا الا
باسناده وكان يشير الى معتقده وشيعته وقال الرهاوي سمعت ابا بشر محمد بن هبة الله
الهمداني يقول سمعت بعض الادبا يقول سمعت شيخ الاسلام الانصاري عن تفسير ايه فانشد ابيات مما
يستشهد الجاهلية وكلمات منها لغة تلك الايه قال ابن الجوزي ابن ناصر عن الموفق ابن احمد
الحافظ قال كان عبد الله الانصاري لا يشد على الوعظ شيا ويتركه كما يكون ويهدا في قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذي فتؤذي الله عليك وكان لا يصوم رجب وينهى عن ذلك
ويقول ما صح في فضل رجب ولا في صيامه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول في شعبان
وفي رمضان ولا يعلق في رجب وقال ابن طاهر الحافظ سمعت ابا اسمعيل الانصاري يقول كتاب
ابي عيسى الترمذي عندي افيد من كتاب البخاري ومسلم قلت لم قال لان كتاب البخاري ومسلم لا يصل
الى الفايدة منها الا من يكون من اهل المعرفة التامة وهذا كتاب قد شرح احاديثه وبينها فيصل
الى فايدته كل احد من الناس من الفقها والمحدثين وغيرهم قال وسمعته يقول المرء شجاعا
يكون سريع المشي سريع الكتابة سريع القراءة وقال الرهاوي سمعت السلفي يقول سمعت ابا الخير
عبد الله بن مرزوق العمري يقول سمعت ابا اسمعيل الانصاري الحافظ بهراة يقول ينبغي لمن يكون
من اهل الفقه ان يكون له ابن ثلاثة اشيا حديده سراويله ومداسه وخفه يصلي
عليها قال الرهاوي وسمعت بعض الناس بهراة يحكي ان شيخ الاسلام دخل يوما على القاضي ابو
العلا صاعد بن سيار وعلى بابه رجل من البوسعديه فجلس شيخ الاسلام على باب القاضي
فغضب البوسعدي وقال اجلس عن يمنك وجلس عن يسارك فوثب شيخ الاسلام وجلس ناحيه
وقال الخلق ينبغي ان يكونوا في اكل البصل والثوم في تشقيق الحطب وانما الخلوق في المجالس
انما يكون بالعلم وغضب القاضي من كلام الرجل وقال ابن بكر ما خاله حيث لم يكن له مركوب
ولا ثياب وامراته بثياب ومركوب وجعل له في الجامع موضعا يعظ فيه قال الرهاوي وقد
رايت الرئيس شيخ الاسلام قليل المراء في زاويه من جوامع هراة والناس يتبركون به وقال ابن
طاهر ثالث الانصاري عن الحاكم ابي عبد الله فقال لقوله في الحديث رافضي خبيث وذكر
ابن السمعاني عن يحيى بن منده عن عبد الله بن عطا الادميي قال سمعت شيخ الاسلام الانصاري
قال سالت ابا يعقوب الحافظ عن قول البخاري في الصحيح قال لي فلان قال الهروي رايه بالاجازة ثم قال
شيخ الاسلام عندي اذا قال الرجل ذاكر البخاري في المذاكره انه شيخ من فلان حديثا واحدا وكتاب
كاملا او مسئلة كما او حديث فلان فيرويه من المسموعات وهو طريق حسن طريف بليغ ولا
احد افضل من البخاري وقال الموفق الناجي كان يدخل عليه للمجاورة والاخذ فما كان يسالني
بعضهم ويرى بعض اصحاب الحديث من الغرابة فيه ما لم اكن اعجب منه الخاص والعام رحمه الله
قال صاعد بن سيار الهروي سمعت بعض اصحابه سمعت شيخ الاسلام الانصاري يقول الهجر عمدا او
معذره فقد صانت طرق المعذرة وقد اثنى على الشيخ الامام ابو اسمعيل شيوخه واقرانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومزدوه من الفقها والمحدثين والصوفيه والادبا وغيرهم وقد سبق في ترجمه عبد الرحمن ابن منده قول ابن سعد
الحافظ فيه ان اسحق بن راهويه كان يقول لا يحل ان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كان من
الناس وهذا الرجل في الاحتمال وكان لقيت من اهل هراه وفي سائر البلاد ان خرجت منها وقد
ومن سمعت عنه منهم في الافاق من القضاه والائمه والافاضل والمذكورين كانوا يحتجون الشافعيه
ولا يثلبون فضله وقال الرهاوي سمعت ابا بشر بن محمد العمراني يقول سمعت شيخ عبد الله الانصاري
اخذت عند العلم يقول عبد الله الانصاري يعد في العباد له قال الرهاوي عبد الله الهروي هو من
ابنه همدان وقد ذكر ابو المنصور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفاسي في تاريخ هراه شيخ الاسلام
الانصاري فقال كان كثير الرحلة وزاد الفلك واواسطه عقد المعالي والمعالي وصوره الاقالي في
فنون الفضايل وانواع المحاسن منها نصره الدين والسنه والصلابه في قهر اعداء الملة والتخلي
بالديانه حتى على ذلك عمره من غير مداهنه ومراقبه للسلطان ولا وزير ولا علانيه مع كبير ولا صغير
وقد قاسى بذلك السبب قصد الحساد في كل وقت وزمان ومني بكيد الاعداء في كل حين واوان
وسعى له في زمنه مرارا وعمدوا الى هلاكه اطوارا فعقد بين يدي ذلك الخاطر من يده ولسانه واظهار
ما اضمر واجد في زمانه فوقاه الله شرهم ولحاظ بعين ركنهم وجعل قصدهم لارتفاع امره وعلو شانه
اقوى سبب ليسر ذلك من فضل الله تعالى بديع ولا عجب ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم
واعلموا له عند الناصر والعام واستخدان كلامه وانتشاره في جميع بلاد الاسلام فاظهر من ان
تقام عليه حجه وبرهان او يختلف في سبقه وتقدمه فيها من الايمه اثنان ولقد هذب
احوال هذه الناحيه عن البدع باشرها ونفح امورهم عما اعتادوه منها في امرها وحملهم على
الاعتقاد الذي لا مطعن لمن ينتمي عليه ولا سبيل لمبتدع الى القدح اليه ومنها ينابيعه التي
حاز منها قصب السبق بين الاحزاب وذكرها في باب المصنفين من الكتاب وذكره ايضا
الامام ابو الحسين عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي خطيب نيسابور في تاريخ نيسابور وفوق ترجمته
ونسبه وقال ابو اسمعيل الامام شيخ الاسلام بهراه صاحب القبول في عصره والمشهور بالفضل
وحسن الوعظ والتذكير في دهره لم ير احد من الايمه في فنه مثل ما رأه عيانا من التشمير
الوافره القاهره والدؤوب الدايم والاستيلاء على الخاص والعام في تلك الناحيه واتساق
امور المريدين والاتباع والغاليين حقه والتيام المدارس والاصحاب والخانقاه ونوب
للمجاورين الى غير ذلك مما هو اشهر من ان يحتاج الى الشرح وكان له حظ تام من العربيه ومعرفه
الاحاديث والانساب والتواريخ اماما كاملا في التفسير والتذكير حسن السيره والطريقه
في التصوف وعاشره الاصحاب من الصوفيه مظهر السنه داعيا اليها محرضا عليها غير متعلل
بكسب الاسباب والضياع والعقار والتوغل في الدنيا مكتفيا بما يسط به المريدين والاتباع
من اهل مجلسه في السنه مره او مرتين حاكما عليهم حكما نافذا بما كان يحتاج اليه هو واصحابه
من السنه الى السنه على راتب الملا فحصل على الوفر من الدنانير بها واعداد هم من الشاء والبقر
وغير ذلك فجمعها ويفرقها على الجار والبقال والقصاب وينفق منها موسعا فيها من السنه

الى الانصاري والبعث على القراءه عليه واستماع الاحاديث بقراءته والاستفاده منه والمواظبه
على مجلسه والاختلاف له على غيره وكان يقول لا يحل ان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كان من
الناس وهذا الرجل في الاحتمال وكذا لقيت من اهل هراه وفي سائر البلاد ان خرجت منها وقد
ومن سمعت عنه منهم في الافاق من القضاه والائمه والافاضل والمذكورين كانوا يحتجون الشافعيه
ولا يثلبون فضله وقال الرهاوي سمعت ابا بشر بن محمد العمراني يقول سمعت شيخ عبد الله الانصاري
اخذت عند العلم يقول عبد الله الانصاري يعد في العباد له قال الرهاوي عبد الله الهروي هو من
ابنه همدان وقد ذكر ابو المنصور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفاسي في تاريخ هراه شيخ الاسلام
الانصاري فقال كان كثير الرحلة وزاد الفلك واواسطه عقد المعالي والمعالي وصوره الاقالي في
فنون الفضايل وانواع المحاسن منها نصره الدين والسنه والصلابه في قهر اعداء الملة والتخلي
بالديانه حتى على ذلك عمره من غير مداهنه ومراقبه للسلطان ولا وزير ولا علانيه مع كبير ولا صغير
وقد قاسى بذلك السبب قصد الحساد في كل وقت وزمان ومني بكيد الاعداء في كل حين واوان
وسعى له في زمنه مرارا وعمدوا الى هلاكه اطوارا فعقد بين يدي ذلك الخاطر من يده ولسانه واظهار
ما اضمر واجد في زمانه فوقاه الله شرهم ولحاظ بعين ركنهم وجعل قصدهم لارتفاع امره وعلو شانه
اقوى سبب ليسر ذلك من فضل الله تعالى بديع ولا عجب ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم
واعلموا له عند الناصر والعام واستخدان كلامه وانتشاره في جميع بلاد الاسلام فاظهر من ان
تقام عليه حجه وبرهان او يختلف في سبقه وتقدمه فيها من الايمه اثنان ولقد هذب
احوال هذه الناحيه عن البدع باشرها ونفح امورهم عما اعتادوه منها في امرها وحملهم على
الاعتقاد الذي لا مطعن لمن ينتمي عليه ولا سبيل لمبتدع الى القدح اليه ومنها ينابيعه التي
حاز منها قصب السبق بين الاحزاب وذكرها في باب المصنفين من الكتاب وذكره ايضا
الامام ابو الحسين عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي خطيب نيسابور في تاريخ نيسابور وفوق ترجمته
ونسبه وقال ابو اسمعيل الامام شيخ الاسلام بهراه صاحب القبول في عصره والمشهور بالفضل
وحسن الوعظ والتذكير في دهره لم ير احد من الايمه في فنه مثل ما رأه عيانا من التشمير
الوافره القاهره والدؤوب الدايم والاستيلاء على الخاص والعام في تلك الناحيه واتساق
امور المريدين والاتباع والغاليين حقه والتيام المدارس والاصحاب والخانقاه ونوب
للمجاورين الى غير ذلك مما هو اشهر من ان يحتاج الى الشرح وكان له حظ تام من العربيه ومعرفه
الاحاديث والانساب والتواريخ اماما كاملا في التفسير والتذكير حسن السيره والطريقه
في التصوف وعاشره الاصحاب من الصوفيه مظهر السنه داعيا اليها محرضا عليها غير متعلل
بكسب الاسباب والضياع والعقار والتوغل في الدنيا مكتفيا بما يسط به المريدين والاتباع
من اهل مجلسه في السنه مره او مرتين حاكما عليهم حكما نافذا بما كان يحتاج اليه هو واصحابه
من السنه الى السنه على راتب الملا فحصل على الوفر من الدنانير بها واعدادهم من الشاء والبقر
وغير ذلك فجمعها ويفرقها على الجار والبقال والقصاب وينفق منها موسعا فيها من السنه

ومزدوه من الفقها والمحدثين والصوفيه والادبا وغيرهم وقد سبق في ترجمه عبد الرحمن ابن منده قول ابن سعد
الحافظ فيه ان اسحق بن راهويه كان يقول لا يحل ان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كان من
الناس وهذا الرجل في الاحتمال وكذا لقيت من اهل هراه وفي سائر البلاد ان خرجت منها وقد
ومن سمعت عنه منهم في الافاق من القضاه والائمه والافاضل والمذكورين كانوا يحتجون الشافعيه
ولا يثلبون فضله وقال الرهاوي سمعت ابا بشر بن محمد العمراني يقول سمعت شيخ عبد الله الانصاري
اخذت عند العلم يقول عبد الله الانصاري يعد في العباد له قال الرهاوي عبد الله الهروي هو من
ابنه همدان وقد ذكر ابو المنصور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفاسي في تاريخ هراه شيخ الاسلام
الانصاري فقال كان كثير الرحلة وزاد الفلك واواسطه عقد المعالي والمعالي وصوره الاقالي في
فنون الفضايل وانواع المحاسن منها نصره الدين والسنه والصلابه في قهر اعداء الملة والتخلي
بالديانه حتى على ذلك عمره من غير مداهنه ومراقبه للسلطان ولا وزير ولا علانيه مع كبير ولا صغير
وقد قاسى بذلك السبب قصد الحساد في كل وقت وزمان ومني بكيد الاعداء في كل حين واوان
وسعى له في زمنه مرارا وعمدوا الى هلاكه اطوارا فعقد بين يدي ذلك الخاطر من يده ولسانه واظهار
ما اضمر واجد في زمانه فوقاه الله شرهم ولحاظ بعين ركنهم وجعل قصدهم لارتفاع امره وعلو شانه
اقوى سبب ليسر ذلك من فضل الله تعالى بديع ولا عجب ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم
واعلموا له عند الناصر والعام واستخدان كلامه وانتشاره في جميع بلاد الاسلام فاظهر من ان
تقام عليه حجه وبرهان او يختلف في سبقه وتقدمه فيها من الايمه اثنان ولقد هذب
احوال هذه الناحيه عن البدع باشرها ونفح امورهم عما اعتادوه منها في امرها وحملهم على
الاعتقاد الذي لا مطعن لمن ينتمي عليه ولا سبيل لمبتدع الى القدح اليه ومنها ينابيعه التي
حاز منها قصب السبق بين الاحزاب وذكرها في باب المصنفين من الكتاب وذكره ايضا
الامام ابو الحسين عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي خطيب نيسابور في تاريخ نيسابور وفوق ترجمته
ونسبه وقال ابو اسمعيل الامام شيخ الاسلام بهراه صاحب القبول في عصره والمشهور بالفضل
وحسن الوعظ والتذكير في دهره لم ير احد من الايمه في فنه مثل ما رأه عيانا من التشمير
الوافره القاهره والدؤوب الدايم والاستيلاء على الخاص والعام في تلك الناحيه واتساق
امور المريدين والاتباع والغاليين حقه والتيام المدارس والاصحاب والخانقاه ونوب
للمجاورين الى غير ذلك مما هو اشهر من ان يحتاج الى الشرح وكان له حظ تام من العربيه ومعرفه
الاحاديث والانساب والتواريخ اماما كاملا في التفسير والتذكير حسن السيره والطريقه
في التصوف وعاشره الاصحاب من الصوفيه مظهر السنه داعيا اليها محرضا عليها غير متعلل
بكسب الاسباب والضياع والعقار والتوغل في الدنيا مكتفيا بما يسط به المريدين والاتباع
من اهل مجلسه في السنه مره او مرتين حاكما عليهم حكما نافذا بما كان يحتاج اليه هو واصحابه
من السنه الى السنه على راتب الملا فحصل على الوفر من الدنانير بها واعدادهم من الشاء والبقر
وغير ذلك فجمعها ويفرقها على الجار والبقال والقصاب وينفق منها موسعا فيها من السنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى السنة ولا ياخذ من السلاطين والظلمة والاعوان وارکان الدولة شيا وقل ما يراعيهم ويدخل
عليهم ولا يبالي بهم فحج عشرا مقبولا قبولا اتم من الملک على الحقيقة مطاع الامر قريبا من ستين
سنة من غير مرض احد ولا فتور في الحال ومن خصايصه انه کان اذا حضر المجلس يسر الشاب الفاخره
وترک الدواب الثمينة والمراکب المعروفة وتکلف غاية التکلف ويقول انما افعل هذا اعزازا
للدين ورغما لاعدايه حتى ينظر الى غرضي ويتجلى غيري في الاسلام اذا راى غرضه ثم اذا انصرف
الى بيته عاد الى الملبوس الفقيرة والقعود مع الصوفية في الخانقاه ياکل معهم ما ياکلون ويلبس ما يلبسون
ولا يتميز في المطعوم والملبوس عن احادهم على هذا کان رجوعا مدة وکلما تقادم عهد من سيرته محمود
ومن جملة ما اخذه اهل هراة عنه محاسن سيرته التبکير بصلاة الصبح واداء الفرايض في اوايل اوقاتها
واستعمال السنن والادب فيها ومن ذلک تشييعه الاولاد في الاغلب بالعبد للصاف الرانما اسلکهم الخالق
وعبد الخلاق وعبد الهادي وعبد الرشيد وعبد المجيد وعبد المعز وعبد السلام والى غير ذلک مما کان يحثهم
ويدعوهم الى ذلک فتعودوا الجري على تلک السنة وغير ذلک من اثاره ثم ذکر بعض شيوخه ثم قال
انشدني ابو القسم اسعد بن علي الباخرزي لنفسه في الامام وقد حضر مجلسه

وقالوا رايت بعد الاله امامًا اذا عقد المملسا فقلت اما انني ما رايت
ولو بلوتني من عسا فقالوا نظيرک له فقلت لمستقبل من عسى قال السيد الغافر
وقرات في ديوانه القصر لابي الحسن الباخرزي فصلا في الامام عبد السلام النصاري وذلک انه قال
هو في التدريس في الدرجة العليا وفي علم التفسير احد الدنيا يعظ فيصطاد القلوب بحسن
لفظه ويصيد الذنوب بيمن وعظه ولو سمع قس بن ساعدة ملک الالفاظ لما خطب سوق عکاظ
ثم ذکر بيتين للامام عبد السلام في نظام الملک وهما

يحاهد اذ رک للمظلوم ثاره وقبلک هز الوز راحتي تهصت بها فهنيت الوزاره

ثم قال وحضرت يومًا مجلسه بهراة مع ابي عاصم الحسين بن يحيى الفضيلي الهروي شيخ الافاضل
بهراة فلما طاب فواه وعرق جواه وطنت نعرات العارفين في جوالسما ودنت الملايکة قدلات
للامعا قال ابو عاصم

عيون الناس لم تلق ولا تلق کعبد الله

ولا يکره هذا غير من ما له عن الملة قال الباخرزي فقلت انا

مجلس الاستاذ عبد الله روض العارفينا للقلوب الغرينا بعد الحکام العارفينا قال السيد الغافر
وفي المنقولات من اخباره واثاره وما قيل فيه من الاشعار وما نقل عنه من البارات کثيرة ودرى
هذا القدر دليلا على امثالها وقال شيخ الاسلام ابو العباس بن تيمية في کتاب الاجوبة المصرية
شيخ الاسلام مشهور معظم عند الناس هو امام في الحديث والتصوف والتفسير وهو في الفقه
على مذهب اهل الحديث يعظم الثلاثة واحدا واحدا ويقرب بينهم في اجوبته في الفقه ما يوافق قول
الثلاثة تارة وقول احدهم اخرى والغالب عليه اتباع الحديث على طريقة ابن البر ونحوه قال
وقال الشيخ ابو الحسن الکرجي شيخ الشافعية في بلاده في کتابه الفصول في الاصول والشذور
غير واحد من الفضلا للامام عبد الله بن محمد الانصاري انه الشافعي في معرفة النصيحة لاهل السنة

کن اذا ما حاد عن حد الهوى اشعري الراي شيطان البشر شافعي الشرع سني الجلي حنبلي العقد سوسي السير
ومن شعر شيخ الاسلام ما انشده الرهاوي باسناده عنه سبحان من اجل المنى لعلها
حتى اذا طمعت في عبده مدحا ليس الکريم الذي يعطي تمنعه إن الکريم الذي يشقى بما منعا
وانشد لنفسه

يهوا کم تحرون وتحرمکم يهابکم وجوفا ازدادکم عجابا
شعر العقول الکاملة استحسنت وتحيرت في کنهک الالباب قلت ولشيخ
الاسلام شعر کثير حسن جدا ولاجل هذا ذکره الباخرزي الادبي في کتابه دمية القصر في شعراء العصر
وله کلام في التصوف والسلوک دقيق وقد اعتنى بشرح کتابه منازل السايرين جماعة وهو کثير
الاشارة الى مقام الغناء في توحيد الربوبية وهو اضمحلال ما سوى الله في الشهود لا في الوجود فيتوهم
فيه انه يشير الى الاتحاد حتى انحله قوم من الاتحادية وعظموه لذلک وذمه قوم من اهل السنة
وقد حوا فيه بذلک وقد براه الله من الاتحاد وقد انتصر له شيخنا ابو عبد الله ابن القيم المذکور شرح فيه
المنازل وبين ان مجمل کلامه على قواعد الاتحاد دور وباطل توفي رحمه الله يوم الجمعة بعد العصر
تاسع عشر ذي الحجة سنة احدى وثمانين واربعمايه ودفن يوم السبت بکاريزکاه مقبرة
بقرب هراة وکان يومًا کثير المطر شديد الوحل وقد کان الشيخ يقول في حياته ازاستاثر الله بي
في الصيف فلا بد من وقوع مخاوف المطر فصدق ظنه في ذلک الحادث عنه جماعة من
الحفاظ وغيرهم کالمؤمن الساجي ومهر بن طاهر وابي نصر العاقولي وابو الوقت السجزي وابو الفتح الکروخي
قرات على ابي حفص عمر بن علي القزويني بمداد اخبرکم ابو عبد الله محمد ابن القسم الفقيه
ح واخبرنا الربيع علي بن عبد الصمد بن احمد الغداري قراءة عليه وانا اسمع في الخامسة
قالا والذي ابو احمد عبد الصمد قال انا ابو الحسن علي بن ابي بکر بن رزوبه انا ابو الوقت عبد
الاول بن عيسى السجزي انا شيخ الاسلام ابو اسمعيل الهروي انا ابو الحسن احمد بن محمد العالي الهروي
انا ابو احمد الغطريفي ومنصور بن العباس الفقيه قالا انا ابو الحسن سفيان بن ابو صالح المذکر
موسى بن عبد الله بن الحاد بن سليم التيمي عن ابي عقار وليس بالهذلي عن معقل بن يسار المزني
صلى الله عليه وسلم قال اقراوها على موتاکم يعني يس وبالاسناد الاول الى الشيخ الاسلام انشدنا
يحيى بن عمار انشدني ابو المظفر مهر بن احمد بن مهر الادیب انشدني الصولي لابي العباس
ثعلب

رب ريح الابر عصفت ثم بالبشر اراحت وکذاک الدهر في اطواره

قدم زلت واخرى ثبتت بالغ ما کان يرجو دونه وبدعا ما استقلت قصرت

ولهذا الايام من عاداتها انها مفسدة ما اصلحت ثم تاتيک مفاديرلها

فترکي مصلحة ما افسدت عبد الواحد بن محمد بن علي بن احمد الشيرازي ثم المقدسي الشافعي
الفقيه الزاهد ابو الفرج الانصاري السعدي الهروي المخرج شيخ الشام في وقته قرات
بخط بعض طلبة الحديث في زمانا قال اخرج لنا شيخنا ابو سعد بن يحيى بن عبد الرحمن بن نجم بن حمد
الوائلي الشيخ ابو الفرج لنسبه وهو ابو الفرج عبد الواحد بن شهر بن علي بن احمد بن ابراهيم بن
بعلش بن عبد العزيز بن معبد بن نعلان اذا رايته قلت ابو يوسف هذا ادرکته وسمعت منه

شبکة الألوکة www.alukah.net

جزوا عن ابيه عز الخشوعي ولكن قرات بخط جده ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم قال كتب الي الشريف
النسابه ابن الجوزي كما بالموصل اسماء هؤلاء عن مزوار قيس بن سعد الوصراخيه في ازخطه
في جزء يقول قيس بن سعد الفرض عقبه وحكاه عن جماعه من النسابين مثل ابن شجره وابن طباطبا
وغيرهما وقال انما انتهر من ولد اخيه عبد العزيز بن سعد بن عباده ورفع نسب سعد بن عباده الى
ادم عليه السلام وهذا يدل على ان الناصح لم يكن يعرف نسبهم الى سعد ولا ذكر ان النسابه كتبوا له
ذلك وانما كتبوا له نسب سعد الى ادم وانما نقد قال له انتهر من ولد عبد العزيز بن سعد بن عباده وهو هذا
النسب المذكور عبد العزيز بن سعد بن سعد بن عباده وهذا مما تعلق ان قال ابن الجوزي لكن ذكر الناصح ان
اباه وجماعه من العلما اجتمعوا اليه عند السلطان صلاح الدين في جمله مع الشريف الجوزي هذا
فقال السلطان هذا الفقيه يشير الى والد الناصح المبين في اباه واجداده صاحب صعده الامير او
عالم الى سعد بن عباده وهذا يدل على انه كان يعرف نسبهم الى سعد واسماء عليه ثم رايت الشريف
عز الدين احمد بن ابي الحسين الحافظ صاحب صله التكمله في وفيات النقله وذكر نسب الشيخ ابي
الفرج الى سعد مثل ما ذكره شيخنا سوى الا انه قال احمد العزيز بن سعد بن عباده بلا واسطه
بينهما ولقب اباه محمدا بالصافي لفقه الشيخ ابو الفرج بغداد على القاضي ابي يعلى مده وقدم
الشام فنزل بيت المقدس فبنى مذهب الامام احمد فيما حوله ثم اقام بدمشق فنشر المذهب وتخرج به
الاصحاب وسمع بها من ابي الحسن الشماز وابي عثمان الصابوني ووعظ واشتهر امره وحصل له القبول
التام وكان اماما عارفا بالفقه والاصول شديدا في السنه زاهدا عارفا عابدا متالها ذا حال
وكرامات وكان تغير ماء دمشق يعظه قال ابو المظفر في الطبقات صحب الوالد سنه نيف
واربعين وتردد الى مجلسه سنين عده وعلق عنه اشياء في الاصول والفروع ونسخ واستنسخ من
مصنفاته وسافر الى الحجاز والشام وحصل له الاصحاب والاتباع والملازمه والعلمان وكانت
له كرامات ظاهره ووقعات مع الاشاعره وظهر عليهم بالحجه في مجالس السلاطين ببلاد الشام
ويقال انه اجتمع مع الخضر عليه السلام دفعتين وكان يتكلم في عدة اوقات على الخاطر كما كان
يتكلم بن الفرضي الزاهد فبلغني ان تنزع الماء عزم على الحج الى بغداد في الدفعه الاولى فوصلها
السلطان ودعاه الى السلامه فعاد سالما فلما كان في الدفعه الثانيه استدعى السلطان وهو ببغداد
لاخيه تنش فرعب وسال ابا الفرج المعالجه فقال له لا تراه ولا تجتمع به فقال له تنش وهو مقيم ببغداد
وقد رتب الى عنده ولابد من المصير اليه فقال له لا تراه فتجبر من ذلك وبلغ هيبته فاه الخبر
بوفاه السلطان ببغداد فعاد الى دمشق وزادت حشمه ابي الفرج عنده ومنزلته لديه ولغير ان
بعض السلاطين من المعاندين كان ابو الفرج يدعو عليه ويقول كم ارميه والناصح الرميد به فلما كان
في الليله التي هلك ذلك المخالف فيها قال ابو الفرج لبعض اصحابه قد اصبنا فلانا وقد هلك فيه في تلك الليله
فلما كان بعد تسع عشره يوما ورد الخبر بوفاه ذلك الرجل في تلك الليله التي اخبر ابو الفرج بهلاكه
فيها قال وكان ابو الفرج ناصرا للاعتقاد متجردا للسنه مبطلا لتاويل اخبار الصفات وله تصنيف
في الفقه والوعظ والاصول وقرات بخط الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الشيخ

ابو الفرج قال الشريف الحوافي النسابه عزايه قال تكلم الشيخ ابو الفرج في مجلس وعظه فصاح رجل
منوجدا فمات في المجلس وكان يوما مشهودا فقال المخالفون في المذهب كيف نعد اثرهم في قلوبنا
لحد والامكان وهنا نعود والى رجل عربي ودفعوا له عشره دنانير فقالوا الحصر مجلسنا فاذا طاب
المجلس فصح صيحه عظيمه ثم لا تتكلم حتى تحاك وتقول مات وتحاكى في بيته فاذهب في الليل وناقر
عن البلد فتفعل وصاح صيحه عظيمه فقالوا مات وحمل فجاء رجال الحنابله وزاحم حتى حصل تحته
وعصر على خصاه فصاح الرجل فقالوا عاش عاش واخذ الناس في الضحك وقالوا للمحال استكثر قال
الناصح وكان الشيخ موفق الدين المقدسي يقول كنا في ركاب الشيخ ابي الفرج قال وهو يعزم بغداد
قال فما ودع الشيخ ابو الفرج الرباط هم من اضريت المقدس تناصح الناس به فزاروه من اقطار تلك
البلاد قال فقال جدي قدامه لاخيه تعال نمشي الى زياره هذا الشيخ لعله يدعو لنا فاتى فزاره
فتقدم اليه قدامه فقال له يا سيدي ادع الله ان يرزقني اسد حفظ القرآن قال فدعا له بذلك واخوه
لم يسأله شيئا فبقي على حاله وحفظ قدامه القرآن وانتشر المخبر منهم بركات دعوه الشيخ ابي الفرج
وللشيخ ابي الفرج تصانيف عده في الفقه والاصول منها المبهج والايضاح والتبصره في اصول
الدين مختصر في الحدود في اصول الفقه مناسك الامتحان وقرات بخط الناصح عبد الرحمن
بن نجم بن عبد الوهاب الشيخ قال سمعت والدي يقول كتب الشيخ ابي الفرج كتاب الجواهر وهو تلخيص الخلاف
يعني في التفسير قال وكانت بنت الشيخ تحفظه وهو اربعون جزءا قرات على بعض مشايخنا الواعظ الاتي ذكره
ان شا الله تعالى قال ابو يعلى ابن القلانسي في تاريخه في حوادث الشيخ ابي الفرج كان وافر العلم متين
الدين حسن الوعظ محمود السمت توفي في يوم الاحد ثامن عشر ذي الحجه سنه ست وثمانين
واربعمايه بدمشق ودفن بمقبره باب الصغير وقبره منهور زار والشيخ رحمه الله دريه فيها كثير من العلما
ذكرهم ان شا الله تعالى في مواضعهم من هذا الكتاب يعرفون بباب الخليل وقد ذكر الشيخ
موفق الدين في المغني والشيخ مجد الدين بن تيميه في شرح الهدايه عن ابي الفرج المقدسي ان الوضوء
او ابي الغائر مكروه وهو هذا وذكر عنه ايضا ان التسميه على الوضوء يصح الاتيان بها بعد غسل
بعض الاعضا ولا يشترط تقدمها على غسلها وقد نسب ابو المعالي بن المنجا هذا في كتابه التذكره الى
ابي الفرج بن الجوزي وهو وهم وله غرايب كثيره فيها انه نقل في الايضاح وروايه عن احمد ان سن
الامرد لشهوه بتقصر ومنها ان المسافر اذا منع في السفر اكثر من يوم وليله تم اقام او قدم
اتم متع مسافر ومنها ان الخضب كره له ازاخذ من شعره واظفاره ذكره في الايضاح وهو غريب
مخالف لمنصوص احمد في روايه جماعه ومنها حكى في وجوب الزكاه في الغلات روايتين ومنها
انه خرج وجها انه يعتبر لوجوب الزكاه في جميع الاموال امكان الاداء من روايه اعتبار امكان
الاداء لوجوب الحج ومنها ما قاله في الايضاح اذا وقف ارضا على الفقرا والمساكين لم يجب في الخارج
منها العشر وان كان على غيرهم وجب فيها العشر وللامام اجرا نصف من تراه على مثل ذلك وهو خلاف
المعروف عند الاصحاب ومنها ما قاله في الايضاح ايضا قال في الصداق يجب بالعقد ويستقر
جميعه بالدخول ولو اسقطت حقها من الصداق قبل الدخول لم يسقط لانه اسقاط حق قبل استقراره

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلم يسقط كالشفيع اذا اسقط حقه قبل الشرى هذا لفظه وهو غريب جدا ومنها انه ذكر في المبيع في آخر الوصايا اذا قال لعبده ان ادبت الى فلانا مائة حر فاراد السيد مزاله فله ذلك لانه تعليق كالمعاوضة ولاحد في رواية ابي الصقر ما يدل عليه وذكر في كتاب الزكاة من المبيع ايضا انه يجوز دفع الزكاة الى من علق عتقه باداء مال وهو يرجع الى هذا الاصل وان التعليق معاوضة تثبت في الذمة وذكر ايضا في المبيع اذا باع ارضا فيها زرع قايم قد بدا صلاحه لم يتبع قولا واحدا وان لم يبد صلاحه فهل يتبع او لا على وجهين فان قلنا لا يتبع احد البايع بقطعه الا ان يستاجر الا من المشتري الى حين ادراكه وما اذا بدا صلاحه فانه يتوقف في الارض من غير اجرة الى حين حصاده وذكر فيه ايضا انه اذا اشترى شيئا فباعه ونحو عنه قبل ان يستلم ثم رده اخذ قيمة الزيادة من البايع وقد يرد ما قاله ابن عقيل في كتاب الصداق من فصوله وقد نقل ابن منصور عن احمد فيمن اشترى شاة فمات عنده وبان بها عيبا فان شاء المشتري حبسها ورجع بقدر الدراوا شار دها ورجع عليه بقدر النماء وهذا ظاهر في الرجوع بقيمة النماء المتصل لان النماء المنفصل مع بقايه اما ان يستحقه المشتري او البايع واما قيمته فلا يستحقها احد منهما مع بقايه ولا تلف له

يعقوب بن ابرهيم بن احمد بن سطور العكبري البزاز يعرف بالقاضي ابو علي قاضي باب الازج قدم بغداد بعد الثلاثين والاربعمايه وسمع الحديث من ابي اسحق البرمكي وتفقه على القاضي ابي يعلى حتى برع في الفقه ودرس في حياته وشهد عند ابن الدامغاني هو والشريف ابو جعفر في يوم واحد سنة ثلاث وخمسين وكلاهما شيخا القاضي وولي يعقوب قضاء باب الازج مده وراتب في تاريخ القضاء لابن البواري ان القاضي يعقوب عزل نفسه عن قضاء باب الازج والنهلان سنة اثنين وسبعين واربعمايه وقال ابو الحسين ولي قضاء باب الازج مرجعه الوالد ثم عزل نفسه عن القضاء والنهلان سنة اثنين وسبعين ثم عاد اليها سنة ثمان وسبعين واستمر الى موته قال وكان ذا معرفة تامة باحكام القضاء واقاد السجلات متعففا في القضاء متشددا في النسخة وقال ابن عقيل كان اعرف قضاة الوقت باحكام القضاء والشروط سمعت ذلك من غير واحد ولم يكن احد من الوكلا يهاب قاضيا مثل هيبته لدولة المقامات المشهورة بالديوان حتى يقال انه كان يعزر من العامر والمعممة من شعبه من العمامة في قوة الراي وذكره ابن السمعاني فقال كان سديد القول في القرآن والحديث والفقه والمناظرة وقرا على عامة شيوخ الخابلة ببغداد وانتفع به وكان حسن السيرة جميل الطريقة جرت اموره في احكامه على سداد واستقامة وحدث بشيء يسير عن احمد بن محمد بن مخايل العكبري وغيره قال وقرا شيخنا الخضر بن يعقوب الخيل الفقيه باب الازج انه سمع الحديث من القاضي ابي يعلى يعقوب على كونه اصلا حاضرا سمع منه وقال لقنني الفقه وكان تخرج عامة من شيوخنا الاصبهانيين منذ اجازه منذ ابو عبد الله الخلال وغانم بن محمد وابو نصر الفارسي ومحمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ وغيرهم وقال ابن البواري حدث وروى عنه اشياخنا **قلت** قال ابو الحسين صنف كتبا في الاصول والفروع وكان غلمان كثيرون يعني تلامذة قال وكان مبارك التعليم لم يدرس عليه احد الا افلح وصار فقيها وكانت حلقته بجامع القصر وعليه تفقه القاضي ابو حازم وابو الحسين ابن الزاغوني وابو سعد المخرمي وطايفة

العاتولي وغيرهم وله تصانيف في المذهب منها التعليقة في الفقه في عدة مجلدات وهي ملخصة من تعليقة شيخه القاضي ومن رؤوس عنه القاضي ابو طاهر الكرخي واخوه ابو الخير وتوفي يوم الثلثا ثاني عشرين شوال سنة ست وثمانين واربعمايه وكذا نقله ابن السمعاني من خط نجاح الاهوازي وذكره ايضا ابن المنادي وذكر الشهرواني انه ابو الحسين وابن البواري في تاريخه وفاته في الطبقات توفي في شوال سنة ثمان وقيل سنة ست وثمانين وكان عمره سبعا وسبعين سنة ودفن بالغد بباب الازج بمقبرة الفيل الى جانب ابي بكر عبد العزيز غلام الخلال رحمهم الله تعالى قال ابو الحسين وصلى عليه اكبر اولاده بجامع القصر وحضر جنازته خلق كثير من ارباب الدين والدنيا واعيان الناصب نقيب العباسيين ونقيب العلويين وحجاب الثلثاين وجماعة الشهود وغيرهم وبورز بفتح الباء وسكون الراء وفتح الزاي ولثر الباء الثانية ثم باء شاكنده ونور قرية كبيرة على جنبي الطريق الخارج من بغداد بينها وبين اوانا وذكر القاضي يعقوب في تعليقه قال اذا اذن رجل عبده ولا مال له غيره يحتمل ان يقول فيه كما لو بدر الصدقة بما له كله فيعتق ثلثه وان سلمنا فالعتاق اكد ولهذا يغتفر في نذور اللجاج والغضب وهذا الاحتمال الاول مخالف لما ذكره القاضي وابن عقيل وغيرهما من اهل المذهب لكن منهم من يحمل ما ذكر العتق لا يتبعض في ملك واحد كما لو القاضي في خلافه وهذا موافق على ان الواجب بالنذر عتق ثلثه لا غير واما الباقي يعتق باسرايته ومنهم من يحمله بقوة العتق وتاكيده كما ذكره القاضي يعقوب هنا وعلى هذا فالواجب عتق العبد كله بالنذر وذكر القاضي يعقوب ايضا فيما اذا حلف ليقضينه دراهمه التي عنده فاحالها بها وقال اختلف ان يبرا ان دمته قد برئت بالحواله وهذا مما لم اقف لغير القاضي والاصحاب فان للمحال له قبل المحيل دينا ولم يحصل بها الاستيفا ورايت بخط ابي زكريا بن الصيرفي في الفقيه ان القاضي اباعلى يعقوب اختار جواز اخذ الزكاة لمن هو اذا منعها حقها ثم رايت بخط الخضر وقرا على يعقوب بن ابرهيم وفيه رواية اخرى لانه اختارها بقية الاصحاب وذكر القاضي يعقوب للخلاف بين اصحابنا في ان الحرف هل هو حرف واحد قديم او حرف قديم وحديث وقال كلام احمد يحتمل القولين وكذا اختار انها حرف واحد وحكاه عن شيخه القاضي وذكر انه سمع ابن حليله الفرائضي يحكيه عن الشريف الزينبي وجماعة من اهل حران والتزم القاضي يعقوب الكلام كان موافقا لكلام احمد من الكلام في لفظه ونظمه وحروفه وصوته من كلام الله سواء قصد به خطاب الادمي حتى انه لا يبطل الصلاة قال ابو العباس بن تيمية وهذا خلاف الاجماع وهو كما قال فانه اذا اجرد قصده للخطاب فهو متكلم بكلام الادميين واما اذا قصد التنبيه بالقرآن فمن الاصحاب من قال لا يحنث ومنهم من ناه على الخلاف في بطلان الصلاة بذلك **عبد الوهاب بن طالب** بن احمد بن يوسف بن احمد بن سعيد بن عبد الله بن علي بن زيدان بن زيد بن يعقوب ابو القاسم التميمي الازجي البغدادي المقرئ الفقيه نزيل دمشق اقام بها مده يؤم بمتنزه رباب الربعان وحدث بها بالاجازة من الطناجيري سمع منه ابن صابر الدمشقي المبرش واخوه وتوفي ليلة الثلثا من عشر وجمادى الاخرة سنة تسع

شبكة الألوكة www.alukah.net

وثمانين واربعمايه ودفن من الغد بمقبره الباب الصغير رحمه الله

ورزق الله بن عبد الوهاب
بن عبد العزيز بن الحارث بن اسد بن الليث بن سليمان بن الاشوال بن سفين بن يزيد بن اكيمة بن الهيثم
بن عبد الله التميمي البغدادي الحنبلي المعروف بابن الفقيه الواعظ شيخ اهل العراق في زمانه ابو محمد
بن ابي الفرج بن ابي الحسن ولد سنه اربع مايه وقيل سنه احدى واربعمايه وفي الطبقات لابن الفراء
سنه اربع وقال السلفي سمعت ابا الحسن علي بن عبد الرحمن بن احمد الروحاني بمصر يقول سمعت رزق الله
التميمي ببغداد يقول ولدت سنه ست وتسعين وثلثمايه وقرا القرآن بالروايات على ابي الحسن كما ابي
وسمع الحديث من ابي الحسين بن المهتدي وابي عمر بن مهدي وابي بشران وابي علي بن شاذان وغيرهم
واجاز له ابو محمد الاكفاني السلمي الصوفي وتفقه على ابي يعلى ابن الفرج وعلى ابي الفضل عبد الواحد
ابن علي بن ابي موسى صاحب الارشاد قال ابو الحسين وقرا على ابي الوليد الشعيري فقط وعلم المذهب
وادرك من اصحاب ابن حامد رجلا يقال له ابو القسم عبد الله بن عبد الرحمن المخفاف وقرا عليه سورة البقره
وقراها على ابن حامد وادرك من اصحاب ابي بكر الشبلي رجلا وهو عمر بن تعويذ وحكى عنه حكايه عن
الشبلي قال ابن الجوزي وشهد عند ابي الحسين بن ما كولا فامضى القضاء له فلما توفي وولي ابن الدامغاني
ترك الشهاده تزعما عن ان شهد عنده فبقي اياما في القضاء اليه مستدعيا لمودته وشهادته عنده فلم
يحرج له عن موضعه ولم يعهد مقصوده قال وكان قد اجتمع للتميمي القرآن والفقه والحديث
والادب والوعظ وكان رجلا صورته صورة فوق له القبول من الخواص والعوام واحرجه الخليفه رسولا الى
السلطان في مهام الدوله وكان له حلقه في الفقه والتذكير والوعظ بجامع المنصور فلما انتقل
الى باب المراتب كان له حلقه بجامع القصر يذكر فيها الحديث ويقعي وكان ممتعا في السنه الاربع
وثمانين في رجب وشعبان ويوم عرفه وعاشورا الى مقبره احمد ويعقد هناك مجلسا للوعظ وقال
في الطبقات كانت له المعرفه الحسنه بالقرآن والحديث والفقه والاصول والتفسير واللغه
والعربيه والفرايض وكان حسن الاخلاق وحكى عن بعضهم انه كان سيد الجماعه من
اصحابه احمد بتا وديانه وحشمه ابو محمد التميمي وكان احد الناس عباره في النظر واحرهم قلما
في القضا واحشمهم وعظا وقال غيره في فنونه والكلام اطنب في تاريخ بغداد ومن كلامه شيخنا ابو محمد التميمي شيخ زمانه كان حسن العالم وما سطه ببغداد وذكر عن التميمي انه كان يقول كل
الطوايف تدعي وقال شجاع الذهلي فيما حكاه عن السلفي كان له لسان في عارضه وحلاوه سطور وهو
احد الوعاظ المذكورين والشيوخ المشهورين وقد سمعت منه وقال السلفي سالت المؤتمن الناقد
عن ابي محمد التميمي فقال هو اعلم من رايته وافقههم نفسا واتقاهم وما ذكر عنه فيما حمل من بعد رايه وقال
شيرويه الديلمي الحافظ هو شيخ الحنابله وقد سمعت منه وكان ثقه صدوقا فاضلا ذا حشمه
وقال ابو عامر العبدري رزق الله التميمي كان شيخا بهيا ظريفا لطيفا كثير المكالمات والملح والعلم
منه الاخبار وقال ابو علي بن سكره في شيخ من الغيب ببغداد مثله يعني التميمي قرات عليه
كثيرا وانا لم اطلاذكره لغرض غرو صفه لكماله وفضله وقال ابن ناصر ما رايت شيخا ابر سمعا وثمانين
سنه احسن سمتا وهديا واستقامه منه ولا احسن كلاما واظرف وعظا واسرع جوابا

منه ولقد كان هذا للاسلام كالثغر وفخرا لاهل العراق خاصه ولجميع بلاد الاسلام عامه وما رايت
مثله وكان مقدما على الشيوخ والفقها وشهود لكبرته وهو شاب اثر عشرين سنه فكيف به وقد ناهز
الثمانين سنه وكان مكرما وذا قدر رفيع عند الخلفا مدة من القادر ومن بعده من الخلفا الى ايام
المقتفي وله تصانيف منها ﴿ شرح الارشاد للشيخ ابن ابي موسى في الفقه ﴿ والمفصل
والاقناع ﴿ قرا عليه بالروايات سماعا منه ابو الكرم الشهرزوري وغيره واملى الحديث وسمع
منه خلق كثير ببغداد واصبهان ونهاوند رسولا من جهه المقتدي ومن سمع منه من الحفاظ اسمعيل
التيمي وابو سعد بن البغدادي وابو عبد الله الحميدي وابن الخاضبه وابو مسعود سليم بن ابو جبر وابو
نعيم بن الحداد وابو علي البردان وابو نصر الغازي واسمعيل السمرقندي وابن ناصر ومهذب ظاهر وعبد الوهاب
الانماطي وسمع منه ابن ناصر انه المصيصي وهبه الله بن ظاهر وعلي بن الحداد والقاضي ابو بكر
والقاضي ابو الحسين واخوه ابو جعفر وابن البطي وخلق كثير وقد روى ابن السمعاني حديثا عن اذا الى
وليا عشر اربعة وسبعين سمعه من التميمي وروى عنه من اهل اصبهان ابن مايه راو واخر
مروي عنه السلفي بالاجازه وذكر ابن النجار اول ما سمع باسناده من جميع المؤرخ الحافظ سمعت
طلحه بن علي الوراق قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ببغداد كانه في مسجد عاتكه التي
القبله وعليه رداء كحلي وهو متقلد بسيف والمسجد عامر باهله وفي الجماعه ابو محمد التميمي وهو
يقول له يا رسول الله ادع لنا فرفع يديه فقال وانا اقول معه اللهم انا نسالك الخير الكثير
في جميع الاقدار ونعوذ بك من سوء الاختيار في جميع الاقدار قال احمد بن طارق الوكيل سمعت
ابا القاسم الشهرزوري يقول سمعت التميمي يقول لما دخلت شهرزور رسالة المقتدي الى ملكشاه رايتهم
برووس الناخ والمنشور لهبه اشرعن حمر رجال اليد فقلت ظهر الكتاب بعد والمصنف حاز الامر
وعده سمعته ولكن ما اسمعكم كل واحد منكم الا مايه دينار فما كان الظهر حتى جاز كيس فيه
خمسمايه دينار وكما عاد قمنا على الشيوخ وسلمنا الى الذهب قال وقاءنا من سمع قد دخلنا اصبهان
واملى الحديث يوم جمعه فقام كما عاد وعد هوز وقالوا اما سمعنا الحشر مرهذا ولا ابو محمد التميمي
شعر حسن قال ابن النجار انشدنا هبه الله بن ظاهر وبن رشوان انشدنا التميمي لنفسه

وما شال للشيب مما يلونه ﴿ وكذه حادي الليالين مزمع ﴿ اذا ما بدت منه الطليعه ادنت
بان لمنايا خلفها ترتطلع ﴿ فان قصها المقراض صلت لخطها ﴿ فظهر تلوها ثلاث واربع ﴿
والخضب حالا للخضاب لانه ﴿ يغالب صنع الله والله اصنع ﴿ فيعجز كبر الدكر فيه تلمع ﴿
واقطع ما يكتاه ثوب تلمع ﴿ اذا ما بلغت الاربعين فقل لمن ﴿ يودك فيما تشتهيه وتشرع ﴿
هلموا لبكي قبل فرقه بيننا ﴿ فما بعدها عيش يريد ومجمع ﴿ وخلو النصابي والخلاعه والهوى
وامر طريق للغوايه فاقلع ﴿ وخذه نحو وزادا مر التقا ﴿ وصحبه ما لون فتصدك مفرع ﴿

قال وانشدنا اسمعيل بن السمرقندي انشدنا التميمي لنفسه

مررنا على رسم الديار فسلمنا ﴿ وقلنا له يا ربع كان بنو اوعنا ﴿ وجدنا بربع كالرداذ على الذرى ﴿
فعمر المغاني وانصرافه كانا ﴿ وعاذ كر الاان سمر دياهم ﴿ به كالذرى تلقو فقد زاد حزنا ﴿

فلما ايتسا من جواب ستوهم ۝ ترلنا فقلنا الذي قبل ان رحنا ۝ ومن شعره ۝

يا موح هذا القلب ما جالدا ۝ مشتهرا في الحب كلفا لدا ۝
وكيف لا يعشق جالدا ۝ ومع غزير وجوي كامن ۝ برحمه من ذاك عذا لدا ۝
ما يشتفي بالنوم عن جفونه ۝ تغيرت في الحب احواله ۝ قال واشتد النفير ۝
ولم استطع بعد الفراق وداعه ۝ بلفظ فاسا لدمع موعز القول ۝ وشيعه صبري وتوبي ولاهما ۝
فعرت بلا انس نهاري ولا ليلي ۝ فلما عوا قلت اتبعوا مولها ۝ يدير على راسي وادبيا ويلي ۝
تبدلت بعد اليمن بالا نتوحشه ۝ وعرت بعد الخبر ان يوم اليمن ديلي ۝ وله ايضا ۝
لا تت الارض الحي الذي بانا ۝ فاوكيف يوم اليمن ذكرانا ۝ يا صاحبي عل وحدي بعدنا ۝
هل راجع وصل ليلوكان ذكرانا ۝ امرد الخبر عهد للقا بها ۝ فتعمل الذهر ما عشناه اجزانا ۝
ما صرهم كوافا موا يوم بينهم ۝ بقدر ما يلبس المعزو ل اكفانا ۝ ليت اجال الذي للبين ما خلقت ۝
وليت حادي حدي للبين حين نا ۝ توفي ابو عبد التميمي رحمه الله ليلة الثلثا خامس عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين واربعمايه وصلى عليه ابنه ابو الفضل من الغد ودفن بداره باب المراتب دار الخليفة المستظهر ولم يدفن بها احد قبله ثم لما توفي ابنه ابو الفضل سنة احدى وتسعين نقل معه الى مقبرة باب حرب فدفن الى جانب ابيه وجده وعمد بذلك الامام احمد عن يمينه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد الصالحي انا ابو المعالي احمد بن احمد الهمداني انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي انا ابو سهل محمد بن احمد بن محمد بن منصور الشيرازي ح وانبانا زينب بنت احمد عن عبد الرحمن بن مكي عن جده ابي الطاهر احمد بن محمد الاصبهاني قالا انا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث انا ابن الليثي سليمان بن الاشعث بن سفيان بن يزيد بن ابي يزيد الهيثم بن عبد الله التميمي قال الاول سماعا وقال الثاني اجازة سمعت ابا الفرج عبد الوهاب يقول سمعت ابا الحسن عبد العزيز يقول سمعت ابا بكر الحارث يقول سمعت ابا احمد يقول سمعت ابا الليث يقول سمعت ابا سليمان يقول سمعت ابا الاشعث يقول سمعت ابا سفيان يقول سمعت ابا يزيد يقول سمعت ابا ابي يزيد يقول سمعت ابا الهيثم يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اجتمع قوم على ذكر الا حفتهم الملايكه وغشيتهم الرحمه ابن يزيد بضم الهاء وفتح الكاف بالياء والنون المفتوحة قيده ابن ماكولا وغيره وعبد الله هذا هو الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي كذا نسبه ابن ماكولا وقال ابن الجوزي كذا عبد الله هذا انتهى عبد الله الا شعث هو ابن عبد الله بن الشعث صلى الله عليه وسلم عبد الله وعمله وارسله الى اليمامه والبحرين ليعلمهم امر دينهم وقال ربع الله من صدرك وحدا واذكى الخلق والغش الى يوم القيامه قرات بخط الامام ابي العباس تميم الزاهد التميمي وافق جده الحسن على ذكره الله للبين التميمي ونقل بعض الاصحاب عن ابي محمد التميمي انه اختار ان يخرج الذي يغير شهوده يوجب الفسق وذكر ابن الصيرفي في فوايده قال نقلا ابو داود عن احمد المراه تقام لها وليكون عنده مجتمع الفساق فتخاف ان تخرج انتهى قال الازدي قال ابو محمد التميمي في شرح

الارشاد

الارشاد ينوجه ان تتيمم لانه ضروره وهل تعيد الوضوء اذا قدرت على الماء وجهين اصحهما الاعاده عليها قال وكان عبد العزيز يقول تعيد الوضوء والصلاه اذا قدرت فان لم تعد فلا جناح وقال غيره من اصحابنا لا اعاده قال وهو الصحيح وبه يقول شيخنا يعني ابا يعلى قال الشيخ تقي الدين في الاعاده انما هي في الاستحباب وعدمه فان ابا بكر قد قال فان لم تعد فلا حرج وقد ذكر الاصحاب ان احمد نص في روايه اخرى على انها لا تصلي وتتيمم بل قالوا لا يجوز لها المضي اذا خافت على نفسها منهم وفي النوادر ايضا ان ابا عبد الله التميمي حكى روايه عن احمد ان صحه الصلاه عن شاء الامام مع الكراهه وفي المنور لابن عقيل ذكر شيخنا في الجامع الكبير اذا تصدى وشد العصابه متمنع عليه وتتيمم فاعترض عليه ابو محمد التميمي بانه لا يخلو اما ان يكون جرحا فيتيمم له او مثل الجبيره فيمسحه فقط فقال القاضي وجدته عن احمد كذلك يعني جواب التميمي وذكر ابن الجوزي في تاريخه ان جلال الدوله امره ان كتب شاه شاه الاعظم ملك الملوك وخطبه بذلك فمنع العامه وهموا بالخطبا ووقعت فتنه وذلك سنه تسع وعشرين واربعمايه فاستفتي الفقها فكتب الصيمري ازهذه الالقاب تغير فيها القصد والنيه وكتب ابو الطيب الطبري ان اطلاق ملك الملوك جايز ويكون بمعناه ملك ملوك الارض واذا جاز ان يقال قاضي القضاه وكافر الكفاه جاز ان يقال ملك الملوك وكتب التميمي نحو ذلك وذكر مهين عبد الملك المهذب ان القاضي الماوردي منع من ذلك قال ابن الجوزي والذي ذكره الاكثرون وهو القياس اذ القصد به ملوك الدنيا الا ان الامام احمد رأى الماوردي لانه قد صح في الحديث ما يدل على المنع لكنهم عزلوا التعليل بمرة شوشا وحديث ابي هريره الذي في الصحيحين وابن الجوزي وافق على جواز التسميه بقاضي القضاه ونحوه وقد ذكر شيخنا ابو عبد الله بن القيم قال وقال بعض العلما وفي معنى ذلك يعني ملك الملوك كراهيه التسميه بقاضي القضاه وحاكم الحكام فان حاكم الحكام في الحقيقه هو الله تعالى وقد كان بعض اهل الدين والفضل يتورعون عن الالفاظ فقضي القضاه وحاكم الحكام قياسا على ما بعضده الله ورسوله من التسميه بملك الاملاك وهذا معنى القياس قلت وكان شيخنا ابو عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن هبته الله الكاتب الشافعي قاضي الديار المصريه وابن قاضيها يمنع الناس ان يخاطبوه بقاضي القضاه او يكتبوه له ذلك وامرهم ان يريدوا ذلك بقاضي المخلين وقال الا هذا اللفظ ماثور عن علي رضي الله عنه يوضح ذلك ان التلقيب بملك الملوك انما كان من بعض ملوك الفرس من الاعاجم المجوس وبعضهم وكذلك كان المجوس يتسمون قاضيهم موبذ موبذان يعنون بذلك قاضي القضاه فما لكلتا الامتين من شعارهم فلا ينبغي التسمي بهم ولعل العلم عبد الوهاب بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ابو الفضل ابن ابي محمد المذكور قبله ذكره ابن السمعاني فقال كان فاضلا متقنا واعظا جميل المجالسه اباطا بن غلان وحدث عنه عبد الوهاب الانماطي وغيرنا قوله حدثنا ثم قال سمعت ابا الفضل ابن ناصر يقول مات ابو الفضل عبد الوهاب بن ابي محمد التميمي يوم الاحد يوم الاضحى بقنطرة من جاذر لاخره سنه اربع وتسعين واربعمايه ودفن من الغد بمقبرة باب حرب وذكر قوما ان اباه نقل معه الى باب حرب في هذا اليوم وذكر ابو الحسين في الطبقات انه كان يحضر من ذكر ابيه في مجالس الوعظ بمقبرة الامام احمد ويتمم بعد

وعلى الاختلاف في جواز قول ملك الملوك وقاضي القضاه وحاكم الحكام ٢

كلامه قائما على قدميه ويورد فصولا مشجوعة **عبد الواحد بن رزق الله** بن عبد الوهاب التميمي ابو القسم اخ المذكور قبله ذكره ابن النجار ايضا فقال من اولاد الابهة والمذكورين قرأ القرآن والحديث والفقه وكان من محاسن البغاددة بينا الوعظ ختم به بيته ولم يعقب سمع ابا طالب ابن غيلان وحدث بشيء يسير **قلت** وسمع هو واخوه عبد الوهاب من القاضي ابي يعلى ثم قال سألت عبد الوهاب الانماطي عنه فقال كان صدوقا وكان يلبس الحرير وذكر ابن النجار انه كان يباشر له الملوك في ايام المستظهر وانه كان شديد القوة في بدنه وانه حدث باصبهان وسمع منه محمد بن عبد الوهاب الدقاق الحافظ وتوفي يوم الاحد سابع عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين واربعمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب عند اخيه ابي الفضل رحمهم الله **علي بن عمر** بن علي بن الحسن بن عمر الحراز ابو الحسن ابن الضرير الفقيه الزاهد صحب الشريف ابا القسم الزيدي الحراز واخذ عنه وسمع منه وتفقه ببغداد على القاضي وكان من اكابر شيوخ حران ذكره ابو الفتح بن عبدوس وغيره وحدث بها انه الصغير لابن بطة سنة اربع وثمانين واربعمائة بحران بسماعه من الشريف الزيدي بسماعه من ابن بطة قرأت بخط بعض اصحابه انه انشد لهم لغيره

«ولا تمشوا فوق الارض الا تواضعا ... فكم تحتها قوم هووا من ارفع»
«فكم مات من قوم هواهم اكمهم ... وكم من اكمه مات من قوم اسمع»

وذكره ابو الحسن فقال الصالح التقي صلحه الوالد السعيد توفي يسرج في شعبان سنة ثمان وثمانين واربعمائة وحكى لي ابنه خليفة قال حكى لي والدي انه رأى في تلك الليلة قائلا يقول له يا فلان الى متى تنام قم قد انقضى ربع الاسلام قال فانتبهت وانزعجت وعدت نمت فرأيت القائل يقول لكم تنام قد انقضى ربع الاسلام قال فقمت واستغفرت الله وقلت ايش هذا قال ثم نمت فقال لي يا فلان قد انقضى ربع الاسلام قال فمات علي بن عمر قال فاصبحت وقد مات رحمه الله تعالى

علي بن المبارك الكرخي النهري الفقيه ابو الحسن وقال ابن الفطر هو علي بن عمر الفقيه من افران ابن عقيل قال ابو الحسن تفقه على الوالد ودرس في حياته وبعد مماته وكان كثير الذكاء قيما بالفرايض سمع من الوالد الحديث الكثير وتوفي في ذي القعدة سنة اربع وثمانين واربعمائة وصليت عليه اماما ودفن بمقبرة جامع المنصور قال وسمعت ابا الحسن النهري قال كنت في بعض الايام احضر مع القاضي الامام ولدك فالتفت فقال لي لا تلتفت اذا مشيت فانه يشغل قلبك عن الخوف قال وقال لي يوما اخر وانا امشي معه اذا مشيت مع من تعظمه ان يمشي منه قلبك لا ادري قال اعتمد بقلبك مقام الامام في الصلاة وتخيل له الجانب الايسر فاذا اراد ان يستفتيك او يزيل ادر جعله في الجانب الايسر **عبد الله بن جابر** بن ياسين الحسن بن محمد بن احمد بن محمويه بن خالد العكبري الخباز العطار الفقيه المحدث ابو محمد بن ابي الحسن ولد سنة تسع عشرة واربعمائة وسمع الحديث من ابي علي بن شاذان وابي القسم بن بشران وغيرهما وتفقه على القاضي ابي يعلى واستملى عليه الحديث قال ابن السمعاني تفقه على القاضي ابي يعلى وكان خالا اولاده وكان صدوقا مليح المحاضرة حسن الخط هكذا بخط القاضي ابي يعلى بسماع المنصور وقال

القاضي ابو الحسين علق عن الوالد قطعة من المذهب والخلاف وكتب اشياء من تصانيفه وكان صادق اللهجة حسن الوجه مليح المحاضرة كثير القراءة مليح الخط حسن الخطاب وذكر القاضي عياض انه سأل ابا علي بن سكرة عنه فقال كان شيخا مستورا فاضلا روى عنه القاضي ابو الطيب وابو القسم بن السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي وغيرهم وجماعة قال القاضي ابو الحسين مات خالي يوم الاربعاء عاشر شوال سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وصليت عليه اماما ودفن بمقبرة باب حرب قريبا من قبر الامام احمد وقال شجاع الذهلي مات يوم الخميس حادي عشر شوال قال ابن السمعاني وهو الاول والصواب وانما دفن يوم الخميس وكان ابوه ابو الحسن جابر بن ياسين ثقة من اهل السنة سمع من ابن حفص الكناني والمخلص وجماعة وحدث روى عنه القاضي ابو بكر الانصاري وتوفي سنة اربع وستين واربعمائة في شوال وتحويله في تربة بميم مفتوحة ثم حاء مهملة ثم ميم مضمومة هذا هو الصحيح وذكره ابن النمرقدي حويله بلا ميم في اوله والخباز اظنه منسوب الى بيع الخبز **ابو بكر بن علي** بن هارون ابو القسم الحبلي الفقيه نزيل بغداد سمع بها من ابي مسلم عمر بن علي البلخي البجاري وحدث عنه بكتاب الوجيز لابن خزيمة سمعه منه ابو الحسن بن الزاغوني وابو الحسين بن الاخوة ورواه عنه وذكره ابن السقطي ان زيادا الفقيه الحبلي توفي في ثامن سنة ثلاث وتسعين واربعمائة رحمه الله **اسعيد بن محمد** بن محمد بن خيرون البزاز العدل ابو محمد الحافظ مكثر سمع بمدينة ابو بكر الغافر الفارسي واباعمال الصابوني واخاه ابا يعلى وابا حفص بن شاهين وبالبصرة ابا عمر بن مندة وغيره وسمع ببلد اشيء وحدث ببغداد سمع منه ابو عامر العبدري وروى عنه ابن السقطي في معجمه وقال شيرويه الديلمي عنه وهو الذي وصفه للحبلي سمع عليه مشايخ الوقت بخراسان والجبل وكان الحافظ اكثر اقرانه للحديث وذكر ابن النجار انه توفي بعد اذان يوم الاربعاء رابع عشر المحرم سنة سبع وثمانين واربعمائة بالمارستان ودفن بباب حرب **محمد بن علي** بن الحسين بن احمد العكبري ابو بكر بن ابي الحسن المتقدم ذكره ابن الخوزي في التاريخ وقال كان من العلماء المتوسطين في مجلس فقه في ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وقال شجاع الذهلي يوم الخميس خامس ربيع الاول قال ابن النجار سمع مع والده من ابي الحسين بن المهتدي حضورا سنة ست وستين واربعمائة ومات شابا وما اظنه روى شيئا **عبد الباقي بن حمزة** بن الحسين الحداد الفرضي ابو الفضل وابن سعد وستين واربعمائة وذكره ابن السمعاني فقال شيخ صالح خير كان قد قرأ الفقه وكانت له بصيرة في الفرايض وكتب اليه سمع ابا علي الجوهري وغيره وروى لنا عنه ابو القاسم سرا بأن هبة الله الحراز وابو الفضل بن ناصر الحفاظ سألته عنه فاحسن الثناء عليه ووثقه فقال ثقة خير وذكر ابن النجار انه سمع ايضا من ابي الحسين بن المهتدي وابن خيرون وابي علي المبارك وهناد النسفي وغيرهم وانه حدث بالبصرة روى عنه سعيد بن الرزاز الفقيه وابو محمد المعروف بسبط الخياط وابو الوليد محمد بن خازم الحداد وتوفي يوم السبت رابع عشر شعبان سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ودفن في مقبرة باب ابرز **قلت** له كتاب الايضاح في الفرايض رأيت منه المجلد الاول وهو حسن جدا صنفه على مذهب الامام احمد وحرر فيه نقل المذهب تحريرا جيدا وما ذكر فيه في باب

توريث ذوي الارحام في عهد الابوين وعهد الاب وعهد الام المال يتنزل على حسنة للعهد من الابوين ثلثه
اسهم وللعهد من الاب سهم وللعهد من الام سهم هذا اذا تزلنا هاهنا اما اذا قلنا ان ثلث
خلاف بين اصحابنا فنهم من قال لا يشبه بما هنا ان يكون المال للعهد من الابوين بمنزلة الاعمام المفردين
ومنهم من قال لما شبه ان يجعل المال يتنزل على خمسة كان العهود من الابوين وترك ثلاث اخوات مفترقات
كما قلنا في الاب قال وهذا هو المنصوص من احمد وحديثه في كتاب الشافي لابي بكر عبد العزيز من رواية
حرب بن اسمعيل سمعت احمد قيل له في ثلاث عمات مفترقات قال على النصف والسدس والسدس
قيل له البيت المال للعهد من الاب والام قال لا وهذا نص قلت لم يبين احمد الاصل الذي يفرع
عنه هذا الجواب وهل هو تنزيل العمات اباً وعماً وعنه في ذلك روايات معروفة لكنه لما كان الابوان
المال يتحصر في العهد للابوين ولم يفصل بين ان يقال تتنزل هن اباً وعماً فاظهر منه انه لا فرق في ذلك
تنزيلهن اباً وعماً وهذا هو الصواب الذي عليه جمهور الاصحاب والاول الذي ذكره ابن حامد وبعض
الاصحاب قول قاله الشريف ابو جعفر في المنهج وغيره وجعلوا العمات بمنزلة الاعمام المفردين وهذا مع ما تقدم
لنصر احمد فهو ضعيف في القياس ايضاً فانا لا ننزل العمات اعماماً متعددين بمنزلة اخوين حتى
تنزل العهد للام على الاب فانه يلزم من ذلك سقوطها بالكلية لانه غير وارث وانما تنزلهن عماً
لا بوين بمنزلة اخ بين العهد من الابوين ولا يقال فيلزم من ذلك ان تقتسموا المال بينهن بالسوية كالاعمام
المتفقين لانا نجعل المدلي به وهو العم كميت ورثه اخوانه وهن العمات للثلث فيقتسمون المال على
خمسة كما قلنا مما ذكرنا من تنزيلهن اباً ولا فرق بينهما فان القاعدة انه اذا ادلى جماعة بوارث واحد
ولم يتفاضلوا بالسبب الذي ادلوا به قسم بينهم على حسب ارؤسهم من غير نظر الى قدر ما ورثوه منه اختلفت مقادير
كالاخوة والاخوات المفترقين او تماثلت كالاخوة المتفقين

محمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ابو الحسن البرداني ثم العكبري المقرئ الفقيه الزاهد نزيل اوانا ابو سعد الاسدي ولد سنة ست وعشرين واربعمائة وسمع الكثير وافاد الناس وسمع الطلبة والعربا بقراءته وافادته
الكثير سمع قديماً من الجوهري والقاضي الماوردي والقاضي ابي يعلى وابي الحسين بن متنويل وقرأ بنفسه
الكثير على طراد وابن البطر وطبقتهما وحدث بالكثير روى عنه الشيرزي والسلفي وقال العكبري كان
قارئ بغداد والمتقدم بها على الشيوخ ثقة كثير السماع ولم يكن له اسر بالعربية وكان حنبلي المذهب
جهوري الصوت عذب القراءة للحديث والاستملاء توفي يوم الاثنين رابع صفر سنة ست وتسعين
واربعمائة ودفن بمقبرة باب حرب **احمد بن محمد** بن احمد بن محمد بن الحسن البرداني المستملي ابو علي الحافظ
وقد سبق ذكر والده ابي الحسن ولد سنة ست وعشرين واربعمائة وسمع من العشاري سنة ثلاث
وثلاثين وهو اول سماعه ومن ابي القسم الازجي وابي الحسن القزويني وغيلان والبرمكي والخطيب وعدة
وكتب الكثير وخرج واسمع واستملى وتفقه على القاضي ابي يعلى قال ابو الحسين في الطبقات سمع درس
ابو الدرسين وسمع منه الحديث الكثير وكان احد المستملين عليه بجامع المنصورة قال ابن السمعاني كان احد
المتميزين في صنعة الحديث وقال ابن الجوزي كان ثقة ثبتاً مالحاً له معرفة تامة بالحديث وقال غيره
كان بصيراً بالحديث محققاً جيداً سمع منه جماعة وحدث عنه علي بن طراد واسمعيل التيمي والسلفي
وسأله عن احوال جماعة فاجاب واجاد قال السلفي كان ابو علي احفظ واعرف من شيخه الازهري
وكان ثقة نبيلاً له تصانيف قال الذهبي جمع مجلداً في المناقب النبوية **قلت** وله جزء في صلاة

في اقران صلوا وسلموا في لحظة واحدة فلا يذكر احد من عباد الله ان يصفي طاعة لله يدان
الله في ليلة او يلقه ويعود ثم التفت الى الحاضرين فقال الطف نفسك فان زوجك معك حلال قال ابن
الجوزي كان يراد في كثير التهجد ويلازم الصيام توفي رحمه الله يوم الاحد رابع عشر جمادى الاولى
سنة اربع وتسعين واربعمائة ودفن بباب حرب **ابو الحسن بن ظفر** العكبري ذكره القاضي ابو الحسين
فيمن تفقه على ابيه وعلق عنه وسمع منه وقال في ترجمة صحب الوالد وسمع درسه وكان رجلاً
كثير التلاوة والتلقين للقراء بلغني انه ترد الصوم خمسة وسبعين سنة ومات قبل ابي الوفاء بن
ابن الزاغوني بايام يسيرة وله نحو ثمانين سنة رحمه الله **محمد بن الحسن** بن احمد بن محمد ابو الحسن
البرداني الفقيه الزاهد ابو سعد احد الفقهاء من اصحاب القاضي ابي يعلى سمع منه قال ابن النجار ورأيته
اظنه روى شيئاً قال ابن الخشاب انشدني ابو بكر هبة الله بن احمد الطبري انشدني ابو سعد البرداني
عند موته

ان زمزم ماء البحر من البحر نفر ان الصدر من الصبر كما بات تصر

قال انشدنيهما ثم قاضت نفسه رحمه الله توفي يوم الاحد ثامن عشر المحرم سنة ست وتسعين
واربعمائة ودفن في مقبرة باب حرب وذكر ابن عقيل في فنونه قال وجدت رواية عن احمد
بخط ابي سعد البرداني انه عده للاوتار يقرو للمزينة قال وذكر ابن السمعاني انه مذهب ابي حنيفة
وهذا النقل عامي في العرب وغير هو وليست هذه الرواية المشهورة انه للمزينة نوخذ من كل الكفار الا
عبدة الاوثان من العرب وانما هذه الرواية مشهورة عن احمد وابي معروفة في كتب القاضي وغيرها
فلا يحتاج مزدون ابن عقيل فضلاً عن ان عقيل في نقلها الى ان يعدها في تعليق ابي سعد البرداني

محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن داذش الكلبري المحدث الشهير ابو ياسر مفيد اهل بغداد ولد
سنة سبع وتسعين واربعمائة وسمع وكتب الكثير وافاد الناس وسمع الطلبة والعربا بقراءته وافادته
الكثير سمع قديماً من الجوهري والقاضي الماوردي والقاضي ابي يعلى وابي الحسين بن متنويل وقرأ بنفسه
الكثير على طراد وابن البطر وطبقتهما وحدث بالكثير روى عنه الشيرزي والسلفي وقال العكبري كان
قارئ بغداد والمتقدم بها على الشيوخ ثقة كثير السماع ولم يكن له اسر بالعربية وكان حنبلي المذهب
جهوري الصوت عذب القراءة للحديث والاستملاء توفي يوم الاثنين رابع صفر سنة ست وتسعين
واربعمائة ودفن بمقبرة باب حرب **احمد بن محمد** بن احمد بن محمد بن الحسن البرداني المستملي ابو علي الحافظ
وقد سبق ذكر والده ابي الحسن ولد سنة ست وعشرين واربعمائة وسمع من العشاري سنة ثلاث
وثلاثين وهو اول سماعه ومن ابي القسم الازجي وابي الحسن القزويني وغيلان والبرمكي والخطيب وعدة
وكتب الكثير وخرج واسمع واستملى وتفقه على القاضي ابي يعلى قال ابو الحسين في الطبقات سمع درس
ابو الدرسين وسمع منه الحديث الكثير وكان احد المستملين عليه بجامع المنصورة قال ابن السمعاني كان احد
المتميزين في صنعة الحديث وقال ابن الجوزي كان ثقة ثبتاً مالحاً له معرفة تامة بالحديث وقال غيره
كان بصيراً بالحديث محققاً جيداً سمع منه جماعة وحدث عنه علي بن طراد واسمعيل التيمي والسلفي
وسأله عن احوال جماعة فاجاب واجاد قال السلفي كان ابو علي احفظ واعرف من شيخه الازهري
وكان ثقة نبيلاً له تصانيف قال الذهبي جمع مجلداً في المناقب النبوية **قلت** وله جزء في صلاة

النبي صلى الله عليه وسلم خلف ابو بكر الصديق ونقل السلفي عن خيثم المورخي الحافظ قال كان ابو علي
ابن البرد ابو احمد الحفاظ الائمة الذين يعلمون ما يقولون توفي ليلة الخميس حادي عشر شوال سنة
ثمان وتسعين واربعمائة ودفن في الغد بمقبرة باب حرب وفي الطبقات للامير ابي نصر انه توفي عشية
الاربعاء عاشر شوال **محمد بن احمد** بن علي بن عبد الرزاق الشيرازي الاصل الغداري الصفار المقرئ
الزاهد المعروف بابن منصور الخياط ولد سنة احدى واربعمائة في شوال وقرأ القرآن على ابي
نصر احمد بن عبد الوهاب بن يعقوب وسمع الحديث الكثير من ابي الفتح بن شيران وابي منصور
بن السواق وابي طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب والحسين بن محمد الخلال وابي الحسن الفرضي وغيرهم وتفقه
على القاضي ابي يعلى وصنف كتاب المهذب في القراآت وروى الحديث الكثير روى عنه سبطه ابو
محمد عبد السيد بن علي المقرئ واخوه عبد الخير وعبد الوهاب بن الاماطي وابن ناصر والسلفي وعبد الله
بن الدباجي وابو الفضل خطيب الموصل وغيرهم وكان اماما يحضر ابن حرزه ببغداد جمع دار الخلافة
اعتكف فيه مدة طويلة يعلم القرآن لوجه الله تعالى ويتلو القرآن ويقرئ عليه فختم عليه القرآن
خلق كثير حتى بلغ عدد من اقرأهم القرآن من العجائب سبعمائة قال ابن النجار هذا رأيته
بخط ابي نصر البوناري الحافظ وقد زعم بعض الناس ان هذا مستحيل وانه من سبق القلم وانما اراد
سبعين نفسا وهذا كلام ساقط فانا رأينا منصورا قد تواتر عنه اقراء المئات الكثيرة في السنين الطويلة قال
ابن الجوزي اقرأ السنين الطويلة وختم عليه القرآن الوف من الناس وقال القاضي ابو الحسين اقرأ
بصوا وستين سنة والقرآن ما وهذا وقوله قال ابو نصر وهذا امر مشهور عن ابن منصور
فيكون جميع من ختم عليه القرآن سبعين نفسا هذا باطل قطعا ونحن نرى احاد المقرئين يختم
عليه اكثر من سبعين نفسا واما كان الشيخ ابو منصور يقرئ هو بنفسه وبامامه هذه
المدد الطويلة فاجتمع فيها اقراء هذا العدد الكثير قال ابن الجوزي كان ابو منصور من كبار
الصالحين الزاهدين المتعبدين وكان له ورد من العشاء يقرأ فيه سبعا من القرآن تاما وقال احمد بن طرخان
في السنن وقال ابن ناصر عنه كان شيخا صالحا زاهدا اماما اكثر وقته ذاكرا امات ظهرت له بعد
موته قال ابو الحسين كان الوالد السعيد اذا جلس للحكم بين الخصوم الخلوتي للحكم يسميه ويصلي
خلفه قال عبد الوهاب الاماطي توفي الشيخ الزاهد ابو منصور في يوم الاربعاء وقت الظهر الثاني عشر من المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة وصلي عليه يوم الخميس في جامع القصر ابن اثنتين ابو محمد
عبد الله وكان الجمع كثيرا جدا وعزيمة الى الجامع للمنصور فصلي عليه ايضا وحضرت ذلك وكان الجمع والقراء
عظيما وكانت الصلاة عليه في داخل المقصورة عند القبلة ومضيت عقيبه الى باب حرب ودفن في
الدار التي بجنب الشيخ ابي الوفاء بن الفراء قال ابن الجوزي مات وسنه سبع وتسعون سنة
متعا بجسمه وبصره وعقله وحضرت جنازته ما لا يحد من الناس حتى ان الاشياخ بعد ارتكابوا يقولون
ما رأينا جمعا قط هكذا الا جمع ابن القزويني ولا جمع ابن الفراء ولا جمع الشريف ابي جعفر وهذه الجموع
التي تأخرت اليها الكثرة وشغل الناس ذلك اليوم وفيما بعده عن العائش فلم يقدر احد من بغداد
الباعة في ذلك الاسبوع على تحصيل نقده وقال ابو منصور بن خيرون رأيت مثل يوم صلى

قصد على كثرة قراء القرآن العظيم سبعين كما ويجمع سبعان المنعم المتفضل

على ابن منصور الخياط مركز الخلق والتبرك بالجنازة وقال السلفي ذكر لي المؤمن في تاريخ جمعة من
وفاة الشيخ ابي منصور ان اليوم ختموا عليه اثر قبره ماتي واحدى وعشرين ختمة قال السلفي وقال ابو
علي بن مهين الانباري العكبري وكان رجلا صالحا حضرت جنازة الشيخ الاجل ابي منصور بن يوسف وابو
غانم بن ابي موسى القاضي فلم ار قط اكثر خلقا ممن حضر جنازة الشيخ ابي منصور قال واستقبلنا
يهودي فرأى كثرة الزحام والخلق فقال اشهد ان هذا الذي هو الحق والله اعلم وذكر ابن النعاوي نحت
ابا جعفر عبد المبارك بن سهلان سمعت الخبر مرخرة وا البلخي قال روى الشيخ ابو منصور الخياط
في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بتعليمي الصبيان فاعتد الكتاب فرأيت على ابي جعفر
عمر بن حسن المري اخبركم اسمعيل بن عبد الرحمن القرأ انا الامام ابو بكر عبد الله بن احمد المقرئ
قال قرأت على ابي عبد الله بن مفرج بن ابي نصر البواب وابنه ابي بكر عبد الله بن مظفر ببغداد قلت لهما سمعتكما
الامام الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر قال كنت اسمع الفقهاء في النظامية يقولون في القرآن معنى
قايم بالذات والحروف والاصوات عبارات ودلالات على الكلام القديم القايم بالذات فصار في
قلبي شيء من ذلك حتى مرت اقول بقولهم موافقة ولما اردت اصلي ادعوا الله تعالى ان يوفقني لاحب
المذاهب والاعتقادات اليه وبقيت على ذلك مدة طويلة اقول اللهم وفقني لاحب المذاهب اليك
واقربها عندك فلما كانت ليلة من رجب سنة اربع وستين واربعمائة رأيت في المنام كاني
دخلت الى مسجد الشيخ ابي منصور الخياط والناس على الباب مجتمعون وهم يقولون ان النبي صلى الله عليه
وسلم عند الشيخ ابي منصور وبخلت المسجد وقصدت الى الزاوية التي كان يجلس فيها الشيخ ابو منصور
فرأيته قد خرج من زاويته وجلس بين يدي شخص فرأيت شخصا احسن منه على نعت النبي صلى
الله عليه وسلم الذي وصفناه وعليه ثياب ما رأيت اشد بياضا منها وعلى رأسه عمامة
بيضاء والشيخ ابو منصور مقبل عليه بوجهه فدخلت فسلمت عليه فرد علي السلام ولم ار تحقق من
الراد على لهشتي برؤيته النبي صلى الله عليه وسلم وجلست بين يديهما فالتفت الي النبي صلى
الله عليه وسلم من غير ان اراه عرفني او استفتحه بكلام اصلا وقال لي عليك بعقيدة هذا الشيخ
عليك بعقيدة هذا الشيخ عليك بعقيدة هذا الشيخ قال الحافظ ابو الفضل وانا اقتبس باسطا واشهد
بالله لقد قال لي ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ويشير بكلا يده اليمنى الى الشيخ ابي
منصور قال فانتبهت واعضائي ترعد فارديت والارتياعة بت الشيخ ابو حكيم الخبري وحكيت
لها ما رأيت فقالت لي يا بني هذا امام وحي فاعتد عليه فلما اصبحت بكرت الى الصلاة خلف الشيخ ابي
منصور فلما اصلينا الصبح قصدت عليه المنام فوضعت عيناه وخشع قلبه وقال لي يا بني عليك ان
تحسن فتكون على مذهبك في الفروع وعلى مذهب احمد واصحابه الحديث في الاصول فقلت
له اري سيدي ما اريد ان اكون لوثنين وانا اشهد الله وملائكته وانبياءه واشهدك على اني منذ
اليوم لا اعتقد ولا ادين الله الا اعتقد الاعلى مذهب احمد في الاصول والفروع فقبل الشيخ ابو
منصور راسي وقال وفقك الله فقبلت يده وقال لي الشيخ ابو منصور انا كنا في ابتداء امرنا
وكنا نقف على القاضي الامام ابي الطيب الطبري واسمع الخلائق عليه فحضر يوما عند الشيخ ابو الخير على

وتسعون

من عمر القزويني الزاهد للصالح لاقرأ عليه القرآن فاتفاق اقرأ عليه القرآن فقطع على القراءة مرة او مرتين
فقال قلوا وقلنا وقلنا وقالوا فلا تحزن مع البهم ولا هم يجعون ابن قولنا ويجعنا الى عادتنا فاني قايده في
هذا فتركت على هذا الكلام فقلت في نفسي واسماعني الشيخ بهذا الحرف غيري فتركت الاشتغال
بالخلاف وقرأت مختصر ابي القسم الخرقي على رجل كان يقرئ القرآن قال الحافظ ورأيته وذكر انه
زار دير يعنا وعلق انه ذلك تثبيت من الله ولعلهم لا عرف حق قدره الا علي واشكره واسأله المنوال الخاتمة
بالموت على الاسلام والسنة آمين جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المقرئ
المحدث الاديب ابو محمد ولد سنة سبع عشرة واربعمائة في اخرها او في اول سنة ثمان عشرة
ذكره السلفي عنه وقال شيخ الاسلام سنة ستة عشرة وقرأ القرآن بالروايات واقرأ سنين وسمع ابا
علي بن شاذان وابا مهران الخلال وابا القسم بن شاهين والبرمكي والقزويني وخلقا كثيرا وتفقه ابا مكة وسمع
بها وبدمشق ومصر بعد العزيز الكتاني والخطيب وغيرهما وسمع ببغداد وتوجه الى الديار المصرية
فسمع بها من ابي اسحق الخيال وابي محمد بن الخراب وخرج له الخطيب جزءا جزءا معروفا وتفقه
الشرجيات وكان اديبا شاعرا محررا وفاته وصنف كتابا حسانا منها كتاب مصارع العشاق
وكتاب محلى الصبيان وكتاب سمات الجود وكتاب شعره مطبوع وقد نظم كتابا كثيرة شعرا فنظم
كتاب المبتدا وكتاب مناسك الحج وكتاب الحرق وكتاب التنبيه وغيرها ذكر ذلك ابن الجوزي
وقال عنه اشياخنا واخذ من حديثه شهده بنت الابري قال وقرأت عليها كتابه المسمى
بمصارع العشاق بسماعها منه قال ومن اشعاره
يا خليط قد معي وجدا عليهم تنهل
وحزايهم حاذي الفراق عن المنازل فاستقلوا قل للذين يحلو اعن ناظري والقلب حلوا
ودعوا بالاجرم لتبعاده بينهم استحلوا ما ضرهم لو انهلوا من مائهم وعلهم وعلوا
قال وانبانا ابو المعز الانصاري انشدنا جعفر السراج لنفسه
قل للذين يجهلهم لعموا يعيبون المعابر والجاهلين بها من الاكدر يجتمع لها ساور
لولا المجابر والمعالم والعوايف والدفاتر لرايت من شيع الضلالة عشر اتالوا عشاكر
والحافظون شريعة المبعوث من خير العشاير والناقلون حديثه عركا برثبت وكابر
كل يقول جهله واسد المظلوم ناصر سيعلموا اهل الحديث اولي النهى واولي البصاير
هم حشوجنات النعيم على الاسرة والمنابر رفقا احاكلهم عن حوضه ريانا صادر
انبانا احمد بن علي الخزري عن مهين عبد الاذكر عن ابي طاهر السلفي انشدنا ابو محمد جعفر بن محمد السراج
لنفسه سقى الله قبرا حل فيه ابن حنبل من الغيث وسميا على اثره ولي
على انه معروفه ذو عطائه اذا فاض مالي ليس عنها وما بلي فدر رب الناس وهو احق
فان علة ما جيت بعولي دعوة الى خلق القرآن كاد عوا سواه فلو يسمع ولو شاء ولي
ولا رده مرض السياط بجنبه عز الائمة الغرا والمذهب الجلي ولما يرد هو من السياط توشد
فشلت يمين الضارب المتحامل على قواد القرآن ليشهد الورى كلا مكاد يارب الورى كيف هالي
لئن بلغ اعدائه ثوبه انا خراهل العلم في كل محفل والقوه الزهاد كل مطلق

من الخوف دنياه طلاق البتات ما قد ان تركن الما بها نكشفا طرس القوم عنهن واتالك
لغد عاش في الدنيا حميدا موفقا وصار الى الاخرى لخير منزل وافى لواج الركب شفيع من
تولاه من شيخ ومن مستكهل ومن جد شد نور اسقله اذا ناك الواعز اصله قال حنبل
وقد ذكر هذه الابيات الحافظ ابن ناصر وعجب من عده وسنها في كتابه مناقب احمد وقد اثنى
عليه شيوخ الاسلام وعبد الوهاب الانماطي وابن ناصر وقال كان فقيها مناظرا عالما فهما حافظا للحديث كثير
وصنف غير مصنف وكان قد رمما يتكلم على ابي الحسن القزويني وابي محمد الخلال وغيرهما قال القاضي
عياض سألت ابا علي بن سكرة عن جعفر السراج فقال الشيخ فاضل جميل وسمع مشهور يفهم عنه
لغة وقرأت وكان الغالب عليه الشعر وذكره القاضي ابو بكر بن العربي فقال فقيه عالم مقرئ له ادب
ظاهر واختصاص بالخطيب وقال السلفي كان من يفخر بروايته ورواياته ودرايته وله تواليف
مفيدة وفي شيوخه كثرة واعلاهم اسنادا ابن شاذان وقال ابن النجار كتب بخطه الكثير وكانت له معرفة
بالحديث والادب وحدث بالكثير على استقامة وسداد وافاد وافاد وسمع منه الائمة الكبار
والحفاظ وكان عند بعض الطريقة مع طرفه ولطف اخلاقه روى عنه ابو القسم بن السمرقندي وعبد
الوهاب بن الانماطي وابن ناصر والسلفي وغيرهم ومن شعر جعفر السراج
لله در عصابة يتعبون في تحمل الفوايد يدعون اصوات الحديث بهم تجلت الشاهد
طوبى لاتراهم السعيد وتارة في غرامه يتتبعون من العلوم بكل ارض كل شارد
نهم النجوم المهتدي بهم الرتب القاصد ولله
اذا كنتم تكتبون الحديث ليلا وفي محكم التنزيل واقيموا فيه اعاركم
فاي زمان به تعملون قال ابن الجوزي كان جعفر السراج صحيح البدن لم يعتره في
عمره مرض يذكر فمرض اياما وتوفي ليلة الاحد العشرين من صفر سنة ستين واربعمائة ودفن
بالمقبرة المعروفة باحمد من باب ابرز وقيل مات ليلة الاحد حادي عشرين صفر كذا قال ابن ناصر
والذهبي رجب بن قطان بن الحسن بن قطان الانصاري الضرير ابو المعالي المقرئ
الاديب سمع من ابي الحسين بن النقور وحدث بالكثير سمع منه هراسة بن غوص وغيره قال
ابو القاسم بن عساكر كان محمود القراءة والمحسنين في الاداء فاضلا وعقلا واديبا توفي في شهر
التسعين وخمسمائة ومن شعره انشده عنه ابو بكر المؤرخي انما المرء خاطر جايل
فاذا اجرته نهوشبه وتراه راقدا في غفلة نهو عجز فاذا مات انتبه احمد بن علي بن احمد
ابو العلي ابو بكر الزاهد ذكره ابو الحسين وابن الجوزي في الطبقات فقال احد المشهورين بالزهد والصلاح
سمع الحديث على القاضي ابي يعلى وقرأ عليه شيئا من المذهب وقال ابو الحسين سمعت الوالد سنين سمع درسه
والحديث منه وكان يعلو به يحصر الخيطان ثم ترك ذلك ولازم المشيخة يقرئ القرآن ويلازم الناس وكان
عفيفا لا يقبل من احد شيئا ولا يسأل احدا حاجة لفقد من امر الدنيا متقللا على شانه ونفقته مستغلا
بعباداته ربه كثير الصوم والصلاة مشارفا الى قضاء حوائج المسلمين مكرما عند الناس محببا اليهم
بنفسه كل ليلة الى دجلة فيأخذ في وزنه ما يفطر عليه وكان يمشي بنفسه في حوائجه ويستعين بأحد

وكان اذا حج يزور القبور بمكة ويحج الى قبر الفضيل بن عياض ويخط بعصاه ويقول يا رب هاهنا يا رب هاهنا فانفق انه خرج في سنة ثلث وخمسين وبه الى الحج وكان قد وقع من الجمالين الطريق دفين فتمهد عرفه محرما وبه نفيد من الوقوع وتوفي في شهر ذي الحجة اليوم يوم الاربعا يوم عرفه وفي ارض عرفات فحمل الى مكة فطيف به البيت ودفن يوم النحر الى جنب قبر الفضيل بن عياض رضي الله عنه وذكره ايضا في التاريخ وذكره بخير وقال كان خيرا عزيز النفس والصوم وكان له عفاف وقدر ونفس عزيزة فكان يجيء منه اشياء فيتوب منه وذكر ابو الحسين الرستمي عنه انه دخل مرة مع الصناع الى بعض دور السلاطين يزخرفها وكان فيها صور من الاسفيداج مجسمة فلما خلا لها كلها فاستعظموا ذلك فقال هذا امر يسير فانتهز امرة الى السلطان وقيل له هذا رجل صالح مشهور بالديانة وهو من اصحاب ابن المبارك فقال يخرج ولا يكلم ولا يقال له شيء يصنعه صدره ولا يرجع بجابة الى عند ما قال وظهر له من الكرامات غير قليل اخبر من اثق به انه كان يعفر اهله في صغير فظهر به وجع في حلقه ورقدت وخافوا منه على الصبي فجاء الى الشيخ فقرأ عليه ونفث من ريقه فزال ما كان به بعد يوم او يومين ولم يحتج الى علاج قال ابن الجوزي وسمعت القاضي ابا يعلى وقرأ عليه طرفا من الفقه وسمع منه الحديث وحدث عنه بشيء يسير قلت وروى عنه ابن ناصر والسلفي وابلغ خبر موته الى بغداد ونودي في البلد بالصلاة عليه صلاة الغايب فخرج الناس في جانبي بغداد من الجانبين وحضر اصحابه وولده المستظهر وتقدم الصلاة عليه في الجانب الشرقي بحضرة اصحاب القاضي قال ابو الحسين وصليت عليه انا في مسجد رباب المراتب عند باب البصرة ومعي جماعة محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عثمان بن الفراء القاضي ابو الفتح الفقيه الزاهد ولد سنة تسع وثلاثين واربعمايه وسمع الحديث من ابي الحسين بن المهتدي وابي الغنايم بن المأمون والقاضي ابي يعلى وابي جعفر بن المسلمة والصريفيني والنهرواني وغيرهم ورأى القاضي ابا يعلى وصحبه مدة يسيرة ثم تفقه على صاحبه الفقيهين ابن عقيل وابي جعفر الشريف وبرز عليهما الفقه اصولا وفروعا حتى برع فيهما وافتى ودرس بمسجد الشريف ابي جعفر في الجزيرة بعد شافع وبعد شيء يسير قال ابن شافع كان ذا زهاده وعباده وروى عنه الثقفي في مشيخته وقال كان فقيها لحنابلة ببغداد كان مشهور الورع التحري والدين المتين توفي يوم الجمعة يوم النحر سنة خمس وخمسمايه وصلي عليه من الغد يوم التشريق بالجامع وكان الجمع متوفرا جدا لا يعلم عددهم الا الله ودفن بمقبرة باب حرب وقال المبارك كان كامل توفي يوم الجمعة حادي عشر ذي الحجة قلت له كتاب كفايه المبتدي في الفقه مجلد ومصنف اخر في الفقه اكبر منه ومصنف في اصول الفقه في مجلدين وله مختصر العبادات قال ابن النجار المعمر بن علي بن المعمر بن ابي عمامه البقال البغدادي ابو سعد الفقيه الواعظ يعرف بابن الفراء ولد سنة تسع وثلاثين واربعمايه وسمع من ابن غيلان وابن المحالي والجوهري وابي القاسم الازجي وغيرهم وكان فقيها مفتيا وواعظا بليغا فصيحا له قبول تام وجاه عريض وخاطر حاد ودهن غزير وكان يضرب به المثل في حدة الخاطر وسرعة الجواب بالمجون وطيب المفاكهة وله كلمات في الوعظ حسنة ورسايل مستحسنة وجمهور وعظه حكايات

التلف وكان يجتمع بوعظه نفع كثير وكان في زمن ابي علي بن الوليد شيخ المعتزلة يجلس في مجلسه ويلعن المعتزلة وخرج مرة فلقي مغنيا قد خرج من عند تركي فقبض على عودها وقطع اوتارها فعادت الى التركي فاخبرته فبعث من كشر دماء الى بعد واقلت واجتمع بسببه كل الحنابلة وطلبوا من الخليفة ازالة المنكرات كلها كما سنذكره ذلك في ترجمة الشريف ابي جعفر وكان ابو سعد يحظ بحضرة الخليفة المستظهر المقول وقال يوما المستظهر بوعظه اهوز ما عنده ان يجعل كل ابواب الغربي نوايت ووعظ نظام الملك الوزير مرة بجامع المهدي فقال كم سد ولا انعام وصلى الله على من هو للانبيا ختام وعلى اله سرج الظلام وعلى اصحابه الغر الكرام والسلام على صدر الاسلام ورفع الانام وزينة الله بالتقوى وختم عمله بالحسنى وجمع له بين خيري الاخرة والدنيا معلوم ياصدر الاسلام ان احاد الرعية من الاعيان مخيرون في القاصد والوافد ان شاؤا وصلوا وان شاؤا انصلوا واما من توسح بولايه فليس مخيرا في القاصد والوافد لان من هو على الخليقة امير فهو في الحقيقة اجير قد باع زمنه واخلاقه فلم يبق له من نهاره ما يتصرف فيه على اختياره ولا له ان يصلي ولا ولا يدخل معتكفا دون الصدر الذي يريحهم والنظر في امورهم لانه اكد فصل وهذا فرض لازم وانت يا صدر الاسلام واركت وزير الدولة فانت اجير الامة استاجرك جلال الدوله بالاجره الوافره لتنوب عنه في الدنيا والاخره وتجيب عنه رب العالمين فانه سيقفه بين يديه فيقول له ملكتك البلاد وقلدتك امره العباد فما صنعت في فاضه البذل واقامه العدل فلعله يقول يا رب اخترت من دوابي نجاعا عاقلا حازما فاضلا وسميته قوام الدين نظام الملك وها هو قايم في مهاد الولاه وبسطته يده في الشرط والسيف والقلم وملكته الدينار والدرهم فاسأله يا رب ماذا صنع في عبادك وبلادك فحسن ان تقول في الجواب يعمر تفاريق امور البلاد وملكت ازمة العباد وبثثت النوال واعطيت الافضال حتى اذا قربت من لقايك ودنوت من تلقايك اتخذت الابواب والبواب والحجاب والحجاب تبصد واعي القاصد ويردوا عني الوافد فاعمر قربك كما قد عمرت قصرك واتمر الفرصه ما دام الدهر يقبل عذرك وهذا مالك الهدر وهو عابد ضير ذهب سعده فقال ما حيلتي وهذه الجارحه من بدني ولكن يا سفير لصوت المظلوم لا اسمعه فاعينه ثم قال ان كان قد ذهب سمعي فاذهب بصري فليوم كل ذي ظلامه ان يلبس الاحمر حتى اذا رايته عرفته فانصفه وهذا انوشروان قال له رسول الروم لقد اقدرته وقد عليك بتسهيل الوصول اليك فقال انما اطرهذا الملك لاكشف ظلامه واقضي حاجه وانت يا صدر الاسلام احق بهذه المأثره واولى بهذه واحرى من اعد حولها لتلك المثله فانه اسد الاركان واشد السواعد ينفطر منه في الموقف ما فيه لا خاشع او خاضع او مفتقر فيخلع فيه القلوب ويحكم فيه الرب ويعظم فيه الكرب وتشيب فيه الصغير ويعز الملك والوزير يوم يتذكر الانسان وانى له الذكرى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وقد استجلبت لك الدعا

وخلفت لك الشامع بن ابي من التهمة فليس لي عند الله في ارض الله ضيعة ولا قرية ولا بيني وبين احد
خصومة ولا بي بحمد الله فقر ولا فاقة فلما سمع نظام الملك هذه الموعظة بكا بكا شديدا وامر له
بماية دينار فابى ان ياخذها وقال انا في ضيافة امير المومنين ومن يكن في ضيافة امير المومنين يقبح
عليه ان ياخذ عطا غيره فقال له فضها على الفقرا فقال الفقرا على بابك اكثر منهم على بابي ولم ياخذ
شيا توفي ابو سعيد يوم الاثنين ثامن عشري ربيع الاول سنة ست وخمسماية ودفن من الغد
بمقبرة باب حرب رحمه الله قال ابن الجوزي حكى ابو المكارم بن رميضا السقلاطوني قال
رايت ابا سعد بن ابي عمامة في المنام حين اختصم المسترشد والسلطان محمود وعليه ثياب
بياض فسلمت عليه وقلت من اين اقبلت قال من عند الامام احمد بن حنبل وها هو وراي فالتفت فرايت
احمد بن حنبل ومعه جماعة من اصحابه فقلت الى اين تقصدون قال الى امير المومنين المسترشد
بالله لندعو الله فصحبتهم فانتهينا الى الحربية الى مشهد بن القزويني فقال احمد بن حنبل ندخل الى هذا
الشيخ معنا فدخل باب المشهد فقال السلام عليكم ورحمة الله فاذا الصوت من صدر المشهد وعليكم
السلام ثم قال يا ابا عبد الله الامام قد نصر قال فانتبهت مرعوبا وكان كما قال الشيخ **جعفر بن
الحسن** الدرزيجاني المقرئ الفقيه الزاهد ذكره القاضي ابو الحسين فيمن تفقه على ابيه وعلق
وسمع الحديث ثم ذكر ترجمته كما ذكرها ابن شافع في تاريخه فقال هو الامام بالمعروف والناهي عن
المنكر ذو المقامات المشهورة في ذلك وللمهتدي بنور الايمان واليقين لدى الملوك والمتصرفين
صحب القاضي ابا يعلى وتفقه عليه ثم تمم على صاحبه الشريف ابي جعفر وختم عليه القران خلق
لا يحصون كثرة وكان من عباد الله الصالحين امارا بالمعروف قوالا بالحق ناهيا عن المنكر
لا تاخذه في الله تعالى لومة لايم مهيبا وقورا له حرمة عند الملوك والسلاطين ولا يتجاسر احد ان
يتقدم عليه اذا انكر منكرا وله المقامات المشهورة في ذلك مدا وما للصيام والتهجد والقيام وله
ختمات كثيرة حتى انه كان ختم منها في ركعة واحدة وسمع الحديث من ابي علي ابن البنا وتوفي في
الصلاة ساجدا في شهر ربيع الاخر سنة ست وخمسماية بدرب ريحان رحمه الله تعالى
قال سمعت عبد الوهاب بن القسم بن علي السعراي قال رايت جعفر الدرزيجاني
جا الى بغداد فالتقى به ابو الحسن الدرزيجاني فقال له كيف تركت الصبيان فقال وليخش الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا تقوى الله لنا ولهم
علي بن محمد بن علي بن احمد بن اسمعيل الانباري القاضي ابو منصور الفقيه الواعظ ولد
يوم الخميس خامس عشري ذي الحجة سنة خمس وعشرين واربعماية وقرا القران على ابن الشرمقان
وسمع الحديث من ابي طالب بن غيلان والجوهري وابي اسحق البرمكي وابي بكر بن بشران وابي محمد
الصريفيني وابي الحسين بن المهتدي وابي الغنايم بن المامون وابي جعفر بن المسلمة وابي بكر الخطيب
وغيرهم وسمع من القاضي ابي يعلى وتفقه عليه حتى برع في الفقه وافتى ووعظ بجامع القصر وجامع
المنصور وجامع المهدي وكان مظهرا للسنة في مجالسه وشهد عند ابي عبد الله بن الدامغاني وابي بكر
الشامي وغيرهما وولي القضا بباب الطاق وحدث وانتشرت الرواية عنه فروى عنه عبد الوهاب
الانماطي

الانماطي وعبد الخالق بن احمد بن يوسف وابو المعمر الانصاري والمبارك بن خضير والسلفي توفي يوم
السبت رابع عشري جمادى الاخرة سنة سبع وخمسماية ودفن من الغد بمقبرة باب حرب وتبعه
من الخلق ما لا يحصى كثرة ولا يعدهم الا سريع الحاسبين كذا ذكره ابن شافع وفي تاريخ ابن السمعاني
عن ابي الفضل بن عطاف انه توفي ليلة السبت المذكور قال ابو الحسين صليت عليه اماما بجامع المنصور
في المقصورة قال وحدث عن الوالد بكثير من سماعاته ومصنفاته **اسمعيل بن محمد** بن الحسن بن
داود الاصبهاني الخياط ابو علي سمع الكثير وكتب بخطه وكان خطه دقيقا مطبوعا دخل بغداد سنة
سبع وخمسماية وحدث بها عن والده وعن ابي بكر محمد بن احمد بن الحسن بن ماجه وابي مطيع المصري وغيرهم
سمع منه ابو منصور محمد بن ناصر الردني قال وكان من الايمة الكبار وهو اخو ابي سعد محمد بن احمد بن داود
قال ابن النجار قرات بخط اخيه ابي سعد توفي اخي ابو علي اسمعيل في العشر الاواخر من جمادى الاخرة
سنة ثمان وخمسماية رحمه الله تعالى **اسمعيل بن المبارك** بن محمد بن احمد بن وصيف البغدادي
الفقيه ابو حازم ولد سنة خمس وثلثين واربعماية وقرا الفقه على القاضي ابي يعلى وسمع منه ومن
ابن الغباري والجوهري روى عنه ابو المعمر الانصاري وبالاجازة ابن كليب وتوفي في رجب سنة ثمان
وخمسماية **احمد بن الحسن** بن احمد المخلطي البغدادي الفقيه ابو العباس الرباس صحب القاضي ابا يعلى
وتفقه عليه ولازمه وسمع منه الحديث وكتب الخلاف وغيره من تصانيفه وسمع ايضا من ابي الحسين
بن المهتدي وابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن الابنوسي وابي علي بن وشاح وابي علي المباركي وغيرهم
وحدث عنهم قال ابن ناصر الحافظ وسمعت منه قال وكان رجلا صالحا من اهل القران والستر والصيانة
ثقة مامونا توفي ليلة الاربعا ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وخمسماية ودفن من الغد بمقبرة
باب حرب رحمه الله والمخلطي بفتح اللام المشددة نسبة الى المخلط وهو النقل ولعله كان
يبيعه نقلت من بعض تعاليق الامام ابي العباس بن تيمية قال نقلت من خط احمد بن الحسن بن احمد
المخلطي على ظهر الجز الثامن والاربعين من تعليق القاضي ثم رايته انا بخط المخلطي قال رايت بخط شيخنا
يعني القاضي ابا يعلى قال اذا وقف دارة على مسجد وعلى امام يصلي فيه كان للامام نصف الارتفاع
كما لو وقفها على زيد وعمرو انه بينهما فان وقفه على مساجد القرية وعلى امام يصلي في واحد
منها قسم الارتفاع على عدد المساجد وعلى الامام فان وقفها على مسجد خاصة لم يجز ان يدفع الى
امام يصلي فيه ولا يصرف في بواري المسجد لان ذلك من مصلحة المصلين لا من مصلحة المسجد
محمد بن سعد بن سعيد العسال المقرئ ابو البركات ابن الحنبلي ملوب التاريخ ولد في ربيع الاخر سنة
سبعين واربعماية وقرا بالروايات على رزق الله التميمي ويحيى بن السوادي وغيرهما وسمع من ابي نصر
الزينبي وابي الغنايم بن ابي عثمن والقاضي ابن البطر والعلاف وغيرهم وعلق الفقه على ابن عقيل وكان من القرا
المجودين الموصوفين بحسن الادا وطيب النغمة يقصد في رمضان لسماع قراته في صلاة التراويح من الاماكن
البعيدة وكان ديناصالحا صدوقا حدث سمع منه ابن ناصر والسلفي قال وكان من احسن الناس تلاوة
للقران وكتب الحديث الكثير معنا وقبلنا وهو حنبلي المذهب علق الفقه عن ابن عقيل توفي يوم الثلثا
سابع رمضان سنة تسع وخمسماية وصلي عليه بجامع القصر وكان الجمع متوفرا ودفن بباب حرب رحمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي بن يوسف السقطي ابو البركات المحدث الرحالة ذو الاسناد ولد سنة خمس واربعين واربعمائة وسمع الحديث ببلده بغداد من جماعة منهم القاضي ابو يعلى بن الفقه عليه وبطن الواسط والبصرة والكوفة والموصل واصبهان والحجاز وغيرها وبالغ في الطلب وتعب في جمع الحديث وكتابته وكان له فضل ومعرفة بالحديث واللغة وسمع الشيوخ وخرج التخاريج سمع لنفسه بعجلي شيوخه في نحو ثمانية اجزاء تخمة وسمع تاريخ بغداد لابي بكر الخطيب وكان جدا في الطلب والسماع والبحث عن الشيوخ واظهار مسموعاتهم والقراءة عليهم كتب عن اصحاب الدارقطني وابن شاهين والمخلص وابن جابة وكثير وطبقتهم ومن دونهم حتى كتب عن اقرانه ومن دونه وازدحم الشيوخ في هذا الامر حتى ادعى السماع من شيوخ لم يسمع منهم ولا يحتمل سنه السماع منهم كابي محمد الجوهري وغيره وسيل شجاع الذهلي عن رواية عن الجوهري فقال ما سمعنا هذا قط وضعف فيه جدا قال السمعاني سألت ابن ناصر عن السقطي فقال له كان ثقة فقال الا واسه حدث بواسط عن شيوخ لم يرهم وظهر كذبه عندهم قال وسمعت ابن ناصر غير مرة يقول السقطي الثاني وهو مثل ثقة مسقط السماع وقد اثنى عليه الناس وعده من اكابر الحفاظ الذين ادركهم وكان له نظم حسن ومعرفة بالادب قال ابو القاسم بن السمرقندي كما في معجم ابي محمد رزق الله التميمي فانشدنا

كاما تأنق للحكيم وغيره ... وكلهم تحت التراب يموت

وكان ذهبه الله السقطي في المجلس حاضرا فاجابهما بيتين وانشدناهما من لفظه لنفسه

بلى انه يبقى له بعد موته ... وذخره في الخير ليس يفوت

وما يستوي المنطوق والعلم والحجى ... واحرى بهذين الناطقين صموت

توفي يوم الاثنين ثالث عشري ربيع الاول سنة تسع وخمسمائة وصلي عليه من الغد بجامع ابو الخطاب الفقيه اماما ثم حمل الى باب حرب فدفن هناك بمقبرة قريش منصورين عمار وقيل توفي يوم الثلاث المذكور وقيل في جمادى الاخرة والصحيح الاول وقال ابن الجوزي حدثني هبة الله السقطي قال اخبرني الخليل النوجرمي على العروزي وكان قليل المال الجوزي قال دخلت عليه في مرضه الذي مات فيه واشتد تمانه من فوقه وينقطع منها الدود ولا يتطاع شم فيه فقال هذا عقوبة تعرضي لكلام واحد روا

مهيار الخير بن احمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الواعظ ابو نصر بن الامام ابي علي المتقدم ذكره ولد في جمادى عشر وصمائة اربع وتسعين واربعمائة وسمع من الجوهري وابي بكر بن بشران العشاري وابي علي المبارك بن عبد الجبار وابيه وعلى ابن الطيوري وطبقتهم وتفقه على ابيه وحدث روى عنه ابو المعالي الانصاري وابو سعد بن السمعاني البغدادي وابن ناصر واثنى عليه وكان من اهل الدين والصدق والعلم والمعرفة وخلف اباه في حلقته بجامع القصر وجامع المنصور توفي ليلة الاربعاء خامس عشر ربيع الاول سنة عشر وخمسمائة وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وقيل سنة عشر وخمسمائة وقيل سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ونزل الناس كلهم على جنازته يوم الاربعاء وصلي عليه من الغد بجامع القصر ودفن بباب حرب وقيل توفي في صفر والاول اصح

محفوظ بن احمد بن الحسن بن احمد الكلوذاني ابو الخطاب البغدادي الفقيه احد ائمة المذهب واعيانه ولد في ثاني شوال سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة سمع الحديث من الجوهري والعشاري وابي علي الحائري والمبارك

وابو الفضل بن الكوفي والقاضي ابو يعلى وابو جعفر بن المسلمة وابو الحسين بن المهتدي وغيرهم وكتب بخطه كثيرا من مسموعاته ودرس الفقه على القاضي ابي يعلى ولزمه حتى برع في المذهب والخلاف وقرأ عليه بعض مصنفاته وقرأ الفرائض على ابي عبد الله البوني وبرع فيها ايضا وصار اماما وقته وفريد عصره في الفقه ودرس وافتى وقصده الطلبة وصنف كتبا حسانا في المذهب والاصول والخلاف وانتفع بها بحسن قصده من تصانيفه «الهداية في الفقه» «والخلاف الكبير المسمى بالانتصار في المسائل الكبار» «والخلاف الصغير المسمى بروض المسائل» ونفع صاحب الحرر ابو البركات بن تيمية انه كان يشير الى اذا قال ابو الخطاب في روض المسائل هو ظاهر المذهب» وله ايضا كتاب التهديد في الفرائض «والتمهيد في اصول الفقه» «وكتاب العبادات الكبير» «ومناسك الحج» «وكتاب الهداية» وهو حسنة في الادب ويقول الشعر اللطيف وله قصيدة دالية في السنة معروفة ومقطعات عديدة من الشعر وكان حسن الاخلاق ظريفا مليح النادرة سريع الجواب حاد الخاطر وكان مع ذلك كامل الدين غزير الفضل جميل السيرة رضي الله تعالى عنه توفي عشية الاربعاء ثاني عشر جمادى الاولى سنة عشر وخمسمائة وصلي عليه من الغد بجامع القصر ودفن بباب حرب وقيل توفي في ليلة الاربعاء خامس عشر ربيع الاول سنة عشر وخمسمائة وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وخمسمائة ونزل الناس كلهم على جنازته يوم الاربعاء وصلي عليه من الغد بجامع القصر ودفن بباب حرب وقيل توفي في صفر والاول اصح

محفوظ بن احمد بن الحسن بن احمد الكلوذاني ابو الخطاب البغدادي الفقيه احد ائمة المذهب واعيانه ولد في ثاني شوال سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة سمع الحديث من الجوهري والعشاري وابي علي الحائري والمبارك

وابو الفضل بن الكوفي والقاضي ابو يعلى وابو جعفر بن المسلمة وابو الحسين بن المهتدي وغيرهم وكتب بخطه كثيرا من مسموعاته ودرس الفقه على القاضي ابي يعلى ولزمه حتى برع في المذهب والخلاف وقرأ عليه بعض مصنفاته وقرأ الفرائض على ابي عبد الله البوني وبرع فيها ايضا وصار اماما وقته وفريد عصره في الفقه ودرس وافتى وقصده الطلبة وصنف كتبا حسانا في المذهب والاصول والخلاف وانتفع بها بحسن قصده من تصانيفه «الهداية في الفقه» «والخلاف الكبير المسمى بالانتصار في المسائل الكبار» «والخلاف الصغير المسمى بروض المسائل» ونفع صاحب الحرر ابو البركات بن تيمية انه كان يشير الى اذا قال ابو الخطاب في روض المسائل هو ظاهر المذهب» وله ايضا كتاب التهديد في الفرائض «والتمهيد في اصول الفقه» «وكتاب العبادات الكبير» «ومناسك الحج» «وكتاب الهداية» وهو حسنة في الادب ويقول الشعر اللطيف وله قصيدة دالية في السنة معروفة ومقطعات عديدة من الشعر وكان حسن الاخلاق ظريفا مليح النادرة سريع الجواب حاد الخاطر وكان مع ذلك كامل الدين غزير الفضل جميل السيرة رضي الله تعالى عنه توفي عشية الاربعاء ثاني عشر جمادى الاولى سنة عشر وخمسمائة وصلي عليه من الغد بجامع القصر ودفن بباب حرب وقيل توفي في ليلة الاربعاء خامس عشر ربيع الاول سنة عشر وخمسمائة وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وخمسمائة ونزل الناس كلهم على جنازته يوم الاربعاء وصلي عليه من الغد بجامع القصر ودفن بباب حرب وقيل توفي في صفر والاول اصح

محفوظ بن احمد بن الحسن بن احمد الكلوذاني ابو الخطاب البغدادي الفقيه احد ائمة المذهب واعيانه ولد في ثاني شوال سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة سمع الحديث من الجوهري والعشاري وابي علي الحائري والمبارك

قال للاكابر الذكر وانا بنت لها ... سرت فوادي لما ان اضحت لها

ان الذكر فتنة عن عبادته ... فروحه اسعى من عصوبها

خويده ذات حسن فانثنى وقالها ... ان تاب فترفع عنه عادته

فكتب عليها ابو الخطاب

سرت فوادي لما ان اضحت لها ... ان الذكر فتنة عن عبادته

فروحه اسعى من عصوبها ... ان تاب فترفع عنه عادته

قرأت على ابي الفتح محمد بن ابي القاسم بن البناء بخطه ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الحنبلي المعروف بابن البناء ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وسمع ابا الحسين بن الطيوري وابا غالب بن البنا وابا الحسن بن العلاف وابا الفرج بن كليب وابا الوقت السجزي وابا الفتح بن شاتيل وغيرهم وروى عنه ابن كليب الاجازة وقرأ عليه الفقه جماعة من ائمة المذهب منهم عبد الوهاب بن حمزة وابو بكر الديبوني والشيخ عبد القادر الجيلي الزاهد وغيرهم قال ابو بكر بن النقور وكان اكيا الهاشمي اذا رأى الشيخ ابا الخطاب مقبلا قال قد جاء الفقه وقال السلفي ابو الخطاب من ائمة اصحاب احمد يفتي على مذهبه وبناظر وكان عدلا رضي توفي عنده كتاب الخليص والايضاح للقاضي ابي الفرج المقدسي عن الحازمي عنه وكان منفردا به ولم يتفق لي سماعه ومات بعد خروجي من بغداد بدهر وانا لذلك اشتهي ان ناصر علي ابن الخطاب شاكرا وذكر لي السمعاني ان ابا الخطاب جاء موكب يوم مشرع وهما قل للامام ابي الخطاب مسئله ... جاءت اليك وما يؤخرك اتها ... ماذا على رجل رأى الصلاة فلا

لاحت لناظره ذوات الخال لها ... فكتب عليها ابو الخطاب

قل للاكابر الذكر وانا بنت لها ... سرت فوادي لما ان اضحت لها

ان الذكر فتنة عن عبادته ... فروحه اسعى من عصوبها

خويده ذات حسن فانثنى وقالها ... ان تاب فترفع عنه عادته

توفي رحمه الله في اخر يوم الاربعاء ثالث عشر جمادى الاخرة سنة عشر وخمسمائة ونزل الناس كلهم على جنازته يوم الخميس وصلي عليه بجامع القصر ودفن في الجانب الشرقي عند قبر الامام احمد رضي الله عنه كذلك حرر وفاته القاضي ابو يعلى بن عبد الباقي وكذا ذكر ابن شافع ودل بن الجوزي انه توفي سحر يوم الخميس ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة وذكر ابن شافع ان ابا الحسن الفاعوري الزاهد صلى عليه اماما ومحضر الجمع العظيم والجمع الكثير ودفن بمقبرة صفوف الامام احمد بجنب قبر الشيخ ابي الوفاء علي بن عقيل رحمه الله قرأت بخط ابي العباس احمد بن تيمية في تعليقه القديمة ذكر الامام ابو الخطاب في المنام فقيل له ما فعل الله بك فانشد

اتيت ربا غفر الذنوب جميعها ... فقال المذهب الرشيد محفوظ تمر في الجنان حتى

يتعلق التاج الشهيد قرأت على ابي الفتح محمد بن ابي القاسم بن البناء بخطه ابو العرج عبد اللطيف

بن عبد المنعم بكر ابن ابي عبد المنعم بن عبد الوهاب بن علي المزار ابن ابو الخطاب محفوظ بن احمد في كتابه ابن ابو علي
مهدي الحسين الجازري ابن ابو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني ابن احمد بن محمد بن اسحاق الاديب ابن فضل يعني
بن سهل ابو سعيد بن زياد ابن ابو سعيد عن ابن ابو الهيثم عن ابن شعبة الخدري قال قال رجل يا رسول
الله طوبى لمن رآك وآمن بك فقال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني فقال
الرجل يا رسول الله ما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها وبه
الى ابي الخطاب وانشد من قوله ١ يا من اذا شكوت اليه ٢ جده قال ذا محال وهو ٣
واذا ما حلفت يا سيدي ٤ صادقا قال لي يمينك لغو ٥ لا ومن خصه بحسن بديع ٦ وجمال حشمي به الدهر نضو ٧
لا تبدلت في هواه ولا خنت ٨ ولا حال لي على السلو ٩ وايضا قوله ١٠ تقول في الاجد لا تزرنا ١١
على جمال في غير فلا نزور ١٢ فقلت من اطاق تيها كهذا ١٣ وقلت احكم فما تقول نزور ١٤ وقوله ايضا ١٥
كيف اخفي هواك وهو علي ١٦ شاهد اكثر والدموع سمر ١٧ واذا اللا يحول الا نواظر في ١٨ في هواكم اعمى شجوا صمر ١٩
انتم الفؤاد هم وللعين سهاد ٢٠ وللجوانح سقم ٢١ كل يوم يجد دون على قلبي ٢٢ عذابا وليس للقلب حزم ٢٣
ولبرد دام هذا ولا دام منكم ٢٤ تلفت بعجتي وفي ذاك اثر ٢٥ وقوله ايضا ٢٦ علام اجازي الوصال تصعيد ٢٧
وبالهجر تقضا ازذا العجيب ٢٨ وكم ذا التجني منك في كل ساعة ٢٩ اما الفؤاد من رضاك نصيب ٣٠ ابر لا يجني عليه لؤمه والهوى ٣١
سنيع وكثر الجور حبيب ٣٢ واركان بنى عن ذكركم كلفي بكم ٣٣ فانا منه ما حييت انوب ٣٤ غرامي لكم حتى الممات مضاعف ٣٥
وقلبي لكم عندي غريب ٣٦ ومن شعر ابو الخطاب اورده ابن النجار من طريق ابو المعمر الانصاري عنه
ان كنت باصاح سعدي علما ٣٧ فلا تكن في هواه لائما ٣٨ وان جهلت ما الذي بهم ٣٩ فانظر تر دين عن التوائما ٤٠
هو قاتلي والصدود والقلى ٤١ وما رعوا في قتلي المحارما ٤٢ يا من يخاف الاثم في وصلها ٤٣ تخاف في شقائي من المآثما ٤٤
هبني رضيت الذل والقتل لي ٤٥ نهب رضيت ان اكون ظالما ٤٦ سلوا النجوم بعد كم تسهر جفني او راقبا ٤٧
واستقبلوا الشمال كيما تنظروا ٤٨ مر حراقاتي بها اتما يا ٤٩ وهذه لا يكلسوا الاكلف ٥٠ اعلم الروح بها الحاميا ٥١
لقد اقمت بعدكم فارقكم ٥٢ على فؤادي بينها ما تما ٥٣ كان ابو الخطاب ممن رسخ فيها عظيما كثير التحقيق
واله من التحقيق والتدقيق الحسن في مسائل الفقه واصوله نحو كثير جدا وله مسائل ينفرد بها عن الاصحاب
نما نقرر به قوله ان للعصر سنة راتبة قبلها اربع ركعات وقوله ان الكفار لا يملكون اموال المسلمين بالقهر
وانما ترد الى من اخذت منه من المسلمين على كل حال ولو قسمت في الغنم او اسلم الكافر وهي في يده ومن ذلك
قوله ان الضحية بزول الملك بها مجرد الايجاب فلا يملك صاحبها ابدالها بحال ومن ذلك ما ذكره
في الهداية ان الزراعة حرام وقال الشافعي هو نهي منه ومن ذلك قول بطهارة الادهان
المتنجسة التي يكثر غسلها بالغسل ومن ذلك قوله ان من مات اختين لم يجز له الاقدام على وطء
واحدة منهما حتى يحرم الاخرى عليه بازالة ملكه عنها او عن بعضها كما لو كان قد وطء احداهما ثم
اراد وطء الاخرى وقد رايت في كلام الامام احمد في رواية اشعر بها ما يدل على شيء ذلك ونصه
مذكور في مسائل ابن هانيء في كتاب الجهاد ومن ذلك قوله ان النكاح لا ينفسخ بسبي احد الزوجين
بحال سواء سبيا معا او سبي احدهما وحده وقد حكى ابن المنذر الاجماع على انفساخ نكاح المسبية
وحدها اذا كان زوجها في دار الحرب وحكاه غير واحد من اصحابنا ايضا كان عقيلا وهو ظاهر القرآن

وحديث ابي سعيد في صحيح مسلم صريح في ذلك والعجب انه ذكر في الانتصار حديث ابي سعيد لا يصح
قال والدليل على ضعفه ان سبايا اوطاس كن بموتيات وهذا مما يعلم بطلانه قطعا فان العرب
لم يكونوا مجوسا وقد نسب الى ابي الخطاب التفرد بتخريج روايته بان الترتيب لا يشترط في الوضوء وليس
كذلك فقد وافق على هذا التخريج ان عقيل واتفقا على تخريجهما من روايته سقوط الترتيب بالمضمضة
والاستنشاق وسبابا اعضاء الوضوء وذكر ابو الخطاب في كتاب الصيام من الهداية روايته عن احمد
ان من دخل في فرض تطوع ثم افتاه لم يلزمه قضاؤه ولم يذكر ذلك في كتاب الحج ولا في غير الهداية قال
ابو البركات بن تيمية ولعله تنبه في ذلك وانتقل ذهنه من مسئلة الفوات الى مسئلة الافساد وذكر
في الانتصار روايته عن احمد ان صلاة الفرض تقضي من الميت كالنذر وذكر في الانتصار في مسئلة
ما اذا قتل واحد جماعة عمدا ان اولياء هو بالخيار ان شاؤا قتل الجميع ولا يكون لهم غير ذلك وتسقط
باقي حقوقهم وان اختار بعضهم القود وبعضهم الدية قال لخيار القود واخذ من مال الذي لم يختر
وان اختار بعض على ذلك في رواية الميموني وذكره للقرشي في مختصره وقال يخرج لنا كقول ابي حنيفة ومالك
يقتل للجميع وليس لهم غير ذلك على الرواية التي تقول لا نصيب لقتل العمد غير القود ثم قال في آخر المسئلة وهذا
الفصل مشكل على قول احمد رحمه الله لانه ان قال حقوق كجميع تناوت فاذا طلبوا القتل ليس
لهم غيره وعلى ما يفهم اخذوا بعض حقوقهم وسقط بعضها فقد قال بان القصاص يتبعض في الاستيفاء
والاسقاط وهذا بعيد فانه لو قتل رجل رجلين فقال ولي كل واحد منهما قد عفوت عن نصف القصاص
ولكن قد يقع كل واحد منهما النصف فيستوفي قسطه لم يجز لهم ذلك وسقط حقهم من القصاص ولكان
بعض ثبت ذلك وان لم يقل بالتبعيض لم يصح قوله اخذ بعض للقوة واسقط بعضه وانبغي
ان يقول كقول ابي حنيفة وانه مال للجميع لان دمه بتاوي دم كجميع اولانه لم يتعين محل يستوفي
منه او يقول كما قال الشافعي يقتل بالاول او من تجرحه القرعة ويوخذ الدية ما قال ابو حنيفة اذا قطع
يتحتم عندي انه يقتل للجميع ويوخذ من ماله دية واحدة كجميع تقسم بينهم كما قال ابو حنيفة اذا قطع
يمين رجلين فيقطع لهما ويوخذ دية يد تقسم بينهما وكما قال ابو حامد وشيخنا واصحابنا اذا قطع
من يده ناقصة الاصابع بوانامل يجوز للمقطوعة يده ان يقطع اليد الناقصة ويوخذ دية الاصابع
فيجتمع القصاص والدية ليكمل حقه كذلك في مسلتنا والله اعلم وذكر في الانتصار في مسئلة
ضمان العارية ان المبيع اذا ضمن بغير او غيره فلت الشاة في يد المشتري انه لا ضمان عليه لان
يده يد امانة وهذا غريب مخالف لما ذكره غير واحد من الاصحاب كالقاضي خلافا وابن عقيل
والآمدي في النهاية واختار فيه انه يضمن بعض ما على ظاهر من الدين وان لم يجز الحجر وقال
لا اعلم فيه نصا عن احمد وفي الفنون لابن عقيل ان الشريف بالحجر قال ان العبد قياس المذهب
وانه اخباره واختار فيه ان عامل الركاة شريك لبقية الاصناف لا الجيش ولا يجوز ان يكون لهم شيء
والعبد وذكر فيه رواية ان السيد اذا ادان لعبده في نوع من التجارة ملك التصرف في ذلك النوع
وحكى فيه وجها ان الركاة لا تفتقر الى نية والركاة تؤخذ واختار في الهداية رد اليمين على المدعي
فيقضي له بنكوله وقد اشار اليه احمد في رواية ابن طالب ووقفت على فتاوى ارسلت الى الخطاب رحمه الله

من الرجعة وافق فيها في الشهر الذي توفي فيه في جمادى الآخرة عشر وفيه توفي ابن عقيل
وابن الزاغوني ايضا فيها اذا غاب الزوج قبل الدخول فطلبت المرأة المهر فان الحاكم يراسل الزوج
ويعلمه بالمطالبة بالمهر وانه ان لم يبعث به الى الزوجة باع عليه ملكه فان لم يبعث باع عليه
وان لم يعلم موضعه باع بعقار ونصف الصداق ويدفعه اليها لجواز ان يكون قد طلقها قبل الدخول
وينتظر بقية الصداق موقوفا ووافقه ابن عقيل على ذلك وظاهر هذا انه اذا امكن مراسلته وامتنع
باع عليه ودفع اليها الكل الصداق للعلم بانه لم يطلقها واما ابن الزاغوني فانه افتى بانه لا يدفع للحاكم اليها
اكثر من نصف الصداق بكل حال لانه الثابت لها بالقبض وللنصف الباقي يحتمل ان يسقط بطلاق
متجدد ويرد على هذا التعليل ان هذا النصف ايضا يحتمل سقوطه بفسخ لعيب وغيره من المسوغات
ومنها في وقف المشترط على المتجدد افتى ابن الزاغوني انه يبيع وقفها ويتابع ويشتري بثمانها عقارا له ولا فرق
حيطانه بخلاف الكعبة فانها خصت بذلك كما خصت بالطواف حولها وخالفه ابن عقيل وابن
الزاغوني وقالا الوقف باطل من اصله والملك على ملك الواقف ومنها اذا وجد بناء بمنبوعة
في البيوت فانه يجوز له اخذها ودجمها ويلزمه ضمانها اذا جاء مالكها واذا وجدها بمصرف
تعريفها وافقه ابن الزاغوني وخالفهما ابن عقيل وقال لا يجوز له دجمها بحال وان دجمها افرد لزمه
ضمانها ومنها ان الشاهد لا يجوز له ان يشهد على اخر في كتاب ملكوب عليه حتى يقرأه عليه او
يقرأ عنده المكتوب عليه انه قرئ عليه او انه فهم جميع ما فيه ولا يجوز الشهادة عليه بمجرد قوله
اشهد علي بما في هذا الكتاب ووافقه ابن الزاغوني على ذلك ومنها كم قدر التراب الذي
يستعمل في غسل الامام ولوغ الكلب افتى انه ليس له حد وانما يكون بحيث تم اجزاء التراب مع
بداوه الماء على جميع البدن وافتى ابن عقيل انه يكون بحيث يظهر صفته ويغير الماء وقال ابن الزاغوني
ان كان المحل لا يضره التراب فلا بد ان يوضع في الماء وان كان يضره التراب فهل يجب ذلك امر يقع
ما يقع عليه اسم التراب وان لم يظهر اثره على وجهين ومنها اشاره الاخرس في الصلاة
افتى اذا كثرت ذلك منه بطلت صلاته وافتى ابن الزاغوني ان الاشاره برد السلام لا تبطل من الاخرس
ولا من المتكلم وما عداها يجري مجرى العابث في الصلاة فيغتفر من كثيرها ويشيرها وافتى ابن عقيل
ان اشاره الاخرس المفهومه تجري مجرى الكلام فان كانت برد السلام خاصه لم تبطل وما سوى
ذلك تبطل ومنها اذا كتب القرآن بالذهب تجب فيه الزكاة اذا كان نصابا ويجوز له حكه واخذه
ووافقه ابن الزاغوني وزاد ان كتابته بالذهب حرام ويوجب حكه ولا يجوز للرجل اتخاذه
ومنها اذا اجرت نفسها للرضاع في بيت اهل لها ان تفطر اذا تعذر ارتضاعها بالصوم بحيث تأذى
بذلك المرتضع لجاب بجواز ذلك واذا امتنعت من ذلك فان لم تفعل كان لاهل الصبي الخيار
في الفسخ ووافقه ابن الزاغوني وزاد وهي قصد تبصومها تضرر الصبي عصرت وقت وكان
لها حكم الزامها بالفطر اذا طلبه المتناجر ومنها اذا اراد انسان ان يغرق يجوز له الافطار
اذا تيقن تخليصه من الغرق ولو علمه الصوم مع التخليص ووافقه ابن الزاغوني ومنها هل
يجوز التفريق بين الام وولدها بالسفر اذا قصد ان يجعل لهما دون وطنه اجاب انه لا يجوز

ذلك واجاب ابن عقيل اذا كان الولد مستقلا غير محتاج الى تربيه الام كان الاب احق به سفرا
لتجره في عمل او تجارة وانقطع اخر جوابه واجاب ابن الزاغوني اذا افترقا بالابوين الام اولى
بقصد الاضرار الام ومنعها من ذلك قاله الولد فالاب احق به فصل صنف بعض اصحابنا وهو
الوزير بن يونس مصنفا في اوهام ابي الخطاب في الفرائض ومتعقبا تهاما من الوصايا والمسائل الخمسينيه ولم
اقف عليه كله بل لابي الخطاب في هذه المواضع مسائل متفرقه يقال انها وهم وغلط فمنها
مسأله في البيع بتخيير الثمر والوضيعه منه ومسأله في وقف المريض داره الذي لا يملك سواها على ابنه
وابنته بالتسويه وحكم لاجازتهما وردهما ولاجازه احدهما وردد الاخر وتصحيح كلامه فيها وجه
في تعسيف شديد ومسأله في الوصايا فيما اذا ترك ابنين وهي اجل جميع ماله والاخر ثلثه
وحكم اجازتهما وردهما واجازه احدهما وردد الاخر واجازتهما لاحدهما وردهما على الاخر
وقد تأملت هذه المسائل فوجدت الخلل فيها وقع من جهة النسخ فان في الاصل فيها الخافا
لشيء على الناسخ موضعه فالحقوه في غير موضعه فشقت الخلل في الكلام ولزم بذلك لوازم
فاسده وقد نسب الناسخ الوهم فيها الى ابي الخطاب ولم يذكر ذلك ومنها مسأله في باب
الاقرار مما ذكره في الميراث وقد ذكرها ابو البركات في المحرر وذكر انها تهو ومنها مسأله في
الوصيه بشيء من سهام الورثه وقد بين خللها الناسخ في متنوعه ومنها عده للهبات
في دوي الارحام وانها حمنه وقد اعترف بانه لم يسبق الى ذلك وقد زعمه صاحب المغني وصاحب المحرر
وغيرهما لوازم فاسده بسبب ذلك وطائفه من محققي المتاخرين يحكمون كلامه في الجملات واحالوا عما
اورد عليه وبينوا انه غير لازم له ولو اخشبه الاطاله وان خرج عما عين بصدده من التراجم
لذكرنا هذه المسائل بمسأله مسأله وبينا ما وقع فيه الوهم من غيره ولكن نذكر ذلك في مواضع اخر ان
شاء الله تعالى يحيى بن عبد الوهاب بن مهدي بن اسحق بن مهدي بن يحيى بن منده العبدي الاصبهاني
الحافظ الامام ابو زكريا بن ابي عمرو بن الامام الحافظ ابي عبد الله بن ابي يعقوب المدني
المحدث بن المحدث بن المحدث بن المحدث ولد في الثالث عشر شوال سنه اربع وثلثين
واربعمائه باصبهان وسمع من ابيه ابي عمرو وعمه ابي القاسم عبد الرحمن وابي الحسن عبد الله وابي بكر
ربذه سمع منه المعجم الكبير للطبراني وعنه وابي طاهر الكاتب وابي منصور مهدي بن عبد الله بن مفلوه
وابي طاهر احمد بن مهدي بن محمود الثقفي وغيرهم ورحل الى بغداد وسمع بها من ابي بكر احمد بن منصور
بن خلف المقرئ وابي بكر البيهقي الحافظ بهمذان وابي بكر مهدي بن عبد الرحمن النهاوندي وسمع بالبصره من
ابي القاسم ابرهيم بن مهدي بن محمد الشاهد وعبد الله بن الحسين النعيد ابي وخلق كثير سواهم وصنف التصانيف
واملى وخرج التخاريج الفرده ولما عاد من شيوخ اصبهان وحدث بالكثير وسمع منه الكبار والحفاظ
من اهل بلده وغيرهم منهم الحافظ ابو القاسم اسمعيل التيمي ومهدي عبد الواحد الدقاق وابو الفضل
مهدي هبة الله بن العلاء وقدم بغداد حاجا وحدث بها واملى بجامع المنصور وسمع منه بها ابو
منصور الخياط وابو الحسن بن الطيوري وهما اكبر منه واقدم اسنادا وسمع منه بها ايضا ابن ناصر
وعبد الوهاب الانماطي والسلفي والشيخ عبد القادر الجيلي وابو مهدي الخشاب وعبد الحق اليوسفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخر اسمعابه بونا ابو جعفر الطوسي وروى عنه وروى عنه بالاجازة ابو سعد بن السمعاني الحافظ
قال ابن السمعاني سالت اسمعيل التيمي الحافظ عنه فاثنى عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة والدراية قال
وسمعت اباكبر الفتواني الحافظ يقول بيت ابن منده بذكر يحيى وختم يحيى قال ابن السمعاني وبرد
في معرفة الحديث والعلم والفضل وذكره شيرويه بن شهردار الحافظ فقال قدم علينا
سمع منه عامة مشايخ الجبل وخراسان وكان حافظا فاضلا مكثرا صدوقا فاتقا يحسن هذا الشان
جيدا كثير التصانيف شيخ الحفاظ ومقدمهم حسن السيرة بعيدا من التكلف متمسكا بالاثر وذكره
مهين عبد الواحد الدقاق الحافظ فقال الشيخ الامام الاوحد عنده الحديث الكثير والكتب الكثيرة
الوافرة وجمع وصنف تصانيف كثيرة منها كتاب الصحيح على كتاب مسلم بن الحجاج وذكره
اسمعيل بن عبد الغافر في تاريخ نيسابور فقال رجل فاضل من بيت العلم والحديث المشهور في
الدنيا جمع من مشايخ اصبهان وغيرها وخرج وصنف على الصحيحين وعاد الى بلده وقال ابن السمعاني في حقه جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية
ثقة حافظ فاضل مكثر صدوق وكثير التصانيف حسن السيرة بعيد التكلف اورد بخطه في
عمره صنف تاريخ اصبهان وغيره من الجموع قلت وصنف مناقب العباس رضي الله عنه
في اجزاء كثيرة والحافظ السلفي يرحمه
حافظ متقن فهم حليم جمع الشكر والاصالة والفضل وفي العلم نور كل علم ومصنف
مناقب الامام احمد رضي الله عنه في مجلد كبير وفيه فوايد جمة وقال في اوله ومن لطف جهال الناس
يعني المبتدعة وغلوهم في مقالاتهم وفرعهم في الامام المرضي امام ائمة ولهف الامة ناصر
الاسلام والسنة ومن لم تر عين مثله علما وزهدا وديانة وامانة امام اهل الحديث ابو عبد الله
احمد بن محمد بن حنبل الشيباني قدس الله روحه وبرد عليه ضريحه الامام الذي لا يجاري والحبر الذي
لا يبارى ومرجع ايمة الدين رحمة الله ورضوانه عليهم في زمانه على تقدمه في شانه وتبلغ
علو مكانه والذي اراه من المناقب الا يعد ولا يحصى قام بالله تعالى مقاما اولاه الله تعالى
ولشوا على اعقابهم القهقرى لضعف الاسلام واندرس العلم ولقد رصد الامام ابو رجاء
قتيبة بن سعيد البغلاني حيث قال احمد بن حنبل في زمانه بمنزلة ابي بكر وعمر في زمانهما
واخس من قال لو كان احمد في بني اسرايل لكان اية اعاشنا الله تعالى على عقيدته وحشرنا
يوم القيامة في زمرته وجنبنا وقفت على شرار هولا وخبث اعتقادهم في هذا الامام
فصدت لجموع بهت فيه بعض فضايله ونبذ من مناقبه وذكرت طرفا مما منحه الله
تعالى من المنزلة الرفيعة والرتبة العلية في الاسلام والسنة معما انى لست اري لنفسي اهليه
لذلك والشايخ الماضين رحمهم الله قد عنوا بجمعه وشغفوا الكتب اردت ان يقف بجمع
مناقبه ذكر وان اكون مشرفا فيما بين اهل العلم من اهل السنة باتتابي اليه وتحلي مذهبه
وطريقته وذكرت لشاهد الكتاب انا احمد بن محمد بن جعفر الفقيه اجازة انا ابو منصور
احمد بن محمد العكبري الطبري قال انا ابو عبد الله الحسين بن احمد الحسين الانماطي في فضايل الامام

ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الما فرغت من سماع كتاب المسند من ابي بكر القطيعي بسؤاد عن
عبد الله عن ابيه رحمهم الله وتحصيل نسخة في مايه وبيف وعشرين جزءا وجاء ما وعاه الكتاب
اربعون الف حديث غير الاثين او اربعين حديثا سمعت ذلك من ابن ملك يقول وسمعته
ايضا يقول سمعت عبد الله يقول اخرج والدي هذا المسند من جملة سبع مايه الف حديث وقد
افرد مسائل كثيرة في جزء واحد سميته كتاب المدخل الى المسند اشبعت فيه ذكر ذلك اجمع وانا اتمثل
الله تعالى انتفاعا بالعلم وتوفيقا لما يقربنا اليه انه قريب مجيب ومنه قال انا عمر الامام انا عبد الله
بن محمد عبد الوهاب انا ابو الحسن العبدي عن ابو الحسين هارون بن هارون قال فوران
ماتت امراة لبعض اهل العلم قال فجاء يحيى بن معين والدوري قال فلم يجدوا المراة تغتسلها الا امراة
حايض قال فجاء احمد بن حنبل وهو جالس فقال ما شانكم فقالوا لهذه المراة ليس يجد من يغتسلها الا امراة
حايض فقال احمد بن حنبل اليس ترون عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عايشة ناوليني خمرته قال ابو
حايض فقال ان حيضتك ليست في يدك يجوز ان تغتسلها قال فتحولوا وبقوا سمعت ابا العباس
البيدغي يقول سمعت ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا جعفر محمد احمد بن سعيد يقول سمعت
العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن حنبل رحمه الله يقول الدنيا دار عمل والاخرة دار جزا
فمن فرغ بعمله هناك ورد من طريق النقاش سمعت ابا ارقطني سمعت ابا نهيك زيادا سمعت
عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سيل احمد رحمه الله عن الفتوة فقال ترك ما تهوى لما تخشى ومن طريق احمد بن
مروان المالكي ادريس الحداد قال كان احمد بن حنبل اذا صافحه الاسراجر نفذ من الحاكة فنزور
لهم قال ادريس فلما كان ايام المحنة وصرف الى بيته حمل اليه مال جليل وهو محتاج الى رغيف
ياكله فرد جميع ذلك ولم يقبل منه قليلا ولا كثيرا قال فجاء عبد الله بسمك يحب ما رد فاذا هو قيمة مايه
الف او نحوها فقال له يا عمر اراك مشغولا بحساب ما قد يجيء فقال قد رددت اليوم كذا وكذا
وانت محتاج الى هذا فقال له يا عمر لو طلبنا لم يانا وانا انا لما تركناه احمد بن عبد الرحيم انا ابو
محمد بن حيان سمعت ابا جعفر الهردي سمعت اسمعيل بن قتيبة سمعت احمد بن حنبل يقول ان للفتوة
لتقع من النعمة على اكثر من لا يحبها انا ابو رحمه الله انا ابو عمر بن عبد الوهاب اجازة انا احمد بن
محمد بن عمر انا ابو عبد الرحمن يعني عبد الله بن احمد قال قلت لابي رحمه الله يقولون ان توضا ما مست
النارة ما فعلته قط ولو بشت عندي في ذا خير انا عمر الامام انا علي بن عبد الله بن جهضم
بمكة انا مهين ابو زكريا الفقيه انا عدوس بن احمد انا ابو حامد الحافظ قال قلت لاحمد بن حنبل
ما تقول في القصاب فقال في مثل ما ذا قلت مثل ما يقول اذا ما قال الزبير لا اما استحييت تعصيني
وتخفو الدنيا غيري وبالعصيان تاتيني قال فرد الباب وجعل يقول
اذا ما قال الزبير لا اما استحييت تعصيني وتخفو الدنيا غيري وبالعصيان تاتيني فرددها
فحيرت وتركته انا عمي انا عبد العزيز بن احمد بن قادوبة انا عبد الله بن محمود انا ابو حاتم مهين
ابن الخر قال وقد ذكر ابو عبد الله احمد بن حنبل رجلا من اهل العلم كان تلمذ له وانه تاب من
زلته فقال لا تقبلوا كل منه حتى يظهر التوبة والرجوع عن مقالته وليعلم انه قال ما قال ليكيت ويبت

وانه قد تاب الى الله تعالى من مقالته ورجع عنه فاذا ظهر ذلك منه حينئذ تقبل توبته ثم قال ابو عبد الله
الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فمن طريق ابي احمد زنجي ثنا عبد المؤمن بن احمد بن حوشب الموجاني ثنا جعفر
عمار بن ياسر ثنا احمد بن حنبل يقول طلب اسناد العلو من السنة انا عمي الامام انا يحيى بن عمار بن
يحيى كتابة ان ابا جعفر محمد بن احمد الصفار اخبره ثنا محمد بن ابرهيم الصراف ثنا عثمان بن سعيد
الدارمي قال قال احمد بن حنبل رحمه الله كل ما زين الكوفة من هذا قال ان يخوض فيه هو لا قال اظهروه
لم يجد به امر يخالف فهم ووجدت في كتب الامام عمي بخطه قال القاسم بن محمد ابو الحارث يعقوب
بن اسحق البغدادي سمعت هرون كما يقول سمعت احمد بن حنبل واتاه رجل فقال يا ابا عبد الله اذا هنا
رجل يفضل عمر بن عبد العزيز على معوية بن ابي سفين فقال احمد لا تجالسه ولا تواكله ولا تشاركه
واذا مرض فلا تعده انا ابو وعمي يرحمهم الله والدنا رحمه الله انا محمد بن عبد الله بن يوسف العابر
بن جدي العابر بن حمزه سمعت احمد بن حنبل يقول سمعت انما اغفل هذا الخلق عما امامهم للخايف
منهم مقصر والراجي منهم متواني انا عمي الامام انا عبد الله بن عمر المكبر انا سليمان بن احمد بن
ايوب ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سيل ابي عن رجل وجب عليه تحرير رقبة مومنة وكان
عنده مملوك سوا فقد ان يقول يحل القران فقال لا يجزي عنه عتقه لان الله تبارك وتعالى امره
بتحرير رقبة مومنة وليس هذا بمومن هذا كافر انا الامام عمي انا ابي انا ابو بكر احمد بن محمد بن
هارون الخلال انا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سالت ابي عن قوم يقولون ان كلام الله سبحانه وتعالى
بصوت فقال ابي رحمه الله بل تكلم عز وجل بصوت هذه الاحاديث عنه كما جاءت قال ابي رحمه الله
حديث بن مسعود اذا تكلم الله عز وجل سمع له صوت كمر السلسلة على الصفوان قال ابي وهذه
الجهمية تكذبه قال ابي وهولا كفار يريدون ان يوهموا على الناس من غير ان الله عز وجل لم يتكلم وهو
كافر الا ترى ان هذه الاحاديث كما جاءت انا عمي الامام انا محمد بن احمد بن عبد الرحمن انا عبد الله بن
جعفر بن فارس ثنا اسمعيل بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سالت ابي عن رجل يحلف بالقران مخلوق
فيحلف ثم قال ان عنيت بحدث به ولم اسمعه انا منه عن اسمعيل عن قيس قال اجتمع الاشعث
بن قيس وجرير بن عبد الله على حمار فقدم الاشعث جريرا عليها وقال الا اشوم للناس الا يركبوه
ولو يدري قال انا قول هذا الحديث في هذه المسالة فقال اذا جمع رجلان احدهما قد تمتع والاخر لم
يتمتع فقال لا يتقدم وليصل بهم الذي لم يتمتع وراى ذلك فضيلة له على من تمتع واعجبه حديث قيس
عن جرير وقال هذا اصل من الاصول واعجبه جدا وقال انا احمد به ومن طريق ابن عبد الرحمن السلمي
انا ابو محمد الازهري ثنا اسمعيل بن عمر سمعت احمد بن محمد بن حنبل يقول احاديث حماد بن سلمة
تاخذ بخلوق المدينة ومن طريق عبد الله بن محمد بن مندويه سمعت احمد بن محمد بن مصقلة يقول سمعت
للنبي انا ابا زيد يقول سالت ابا عبد الله احمد بن حنبل عن بيع الماء فقال هو مما لا يملكه الرجل
واما بيع الماء الجاري فهو جايز وكما يملك الرجل فهو جايز انا ابو القسم عمي انا ابو عبد الله احمد
بن محمد بن عبد الله بن راشق الموبذاذي انا ابو القسم الطبراني ثنا معاذ بن المثنى العنبري سمعت احمد
بن حنبل يقول اصول الايمان ثلاث دال ودليل ومستدل فالدال الله تبارك وتعالى والدليل

القران

القران والمستدل المومن فمن طعن على حرف من القران فقد طعن على الله تعالى وعلى كتابه وعلى رسوله
انا عمي انا ابو القسم قاذ وبه انا عبد الله بن محمد الشروطي سمعت ابا ذكريا القشاء يحيى بن عبد الله
يقول سمعت ابا عمران الصوفي موسى بن محمد وانا الشيخ ابو بكر الاجري يذكر عن ابي بكر الاثرم انه سال احمد بن حنبل
عن رجل النبي صلى الله عليه وسلم وتعوده من الفقر فقال انما اراد به فقر القلب ومن طريق بن بكر سمعت
محمد بن عبد الله المزني سمعت المبموني اقول سمعت احمد بن حنبل يقول ثلاث كتب ليس لها اصول المغازي والملاحم
والتفسير ومن طريق احمد بن محمد بن ياسين سمعت ابا احمد بن عدوس يقول قال احمد بن حنبل من لم يجمع علم
الحديث وكثره طرقها واختلافها لا يحل له الحكم على الحديث ولا الفتيا انا عمي انا محمد بن عبد الله
الحافظ كتابة ان يحيى بن محمد العنبري حدثهم سمعت ابا العباس احمد بن محمد السجزي سمعت النوفلي سمعت
احمد بن حنبل يقول اداروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والترغيب والاحكام كما شددنا
في الاسانيد واذا رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضايل الاعمال ومالا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا
في الاسانيد ومن طريق محمد بن الحسين بن اطفيش الفقاعي انا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد ثنا محمد بن ابرهيم
الاسنوي سمعت احمد بن حنبل يقول لكتب في كتاب الحيض لتسع شين حتى تمتحنه اخبرنا عمي انا محمد بن
عبد الرزاق الجذامي ثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب يقول سيل احمد بن حنبل رحمه الله
هذه الكتابة التي تمحى العادة قال اخذه العلماء اخبرنا احمد بن الفضل المقرئ اجازة انا ابو العباس
السوسي شيخ الحرم ثنا محمد بن المقرئ ثنا ابرهيم بن المولد ثنا احمد بن مروان الدينوري ثنا صالح بن احمد بن حنبل
سمعت ابي يقول ما الناس الا من يقول ها وا وساير الناس لا خير فيهم اخبرنا ابو بكر البيهقي انا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا مهنا بن يحيى ثنا احمد بن حنبل عن الاقعاء في الصلاة
قال ليس بروزي عن العادلة انهم كانوا يفعلون ذلك قلت ومن العادلة قال عبد الله بن عباس وعبد الله
بن الزبير وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعد ابراهيم قلت لاحمد فابن مسعود قال ليس ابن مسعود
من العادلة ومن طريق محمد بن مخلد ثنا حاتم بن محمد سمعت ابا رجا قتيبة بن سعيد يقول احمد بن حنبل
امام من لا يرضى بامامته فهو مبتدع ضال قال يحيى بن منده يقول وبالله التوفيق احمد بن حنبل
امام المسلمين وسيد المومنين وبه يحيى وبه نموت وبه نبعث ان شاء الله تعالى ومن قال غير هذا
فهو عندنا من الجاهلين ومن طريق محمد بن مخلد ثنا محمد المثنى بن عبد الرحمن الانباطي عن احمد بن عبد بن يونس
ثنا شيخ رايته بمكة يكنى ابا عبد الله من اهل بخارا ذكر عنده فضل ومن قال وايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله من تركت لنا في عصرنا هذا من امتك نقتدي به في
ديننا قال احمد بن حنبل قال يحيى بن منده فما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه ويقظته
فهو حق وقد رايت صلى الله عليه وسلم الى الان ورايته جميعا امتثال ما رسوله واقفا ما موره
قول يحيى بن منده وحده الله يوم الجمعة حادي عشر ذي الحجة سنة احدى عشرة وخمسمايه
كذا نقله ابن النجار عن ابي موسى الحافظ وذكر ابن النجار عن بعض الاصبهانيين انه توفي في
ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وخمسمايه باصبهان قال ثم كتب الي معجم من المتاخرين من اصبهان ان
ابن منده توفي يوم عيد الاضحى من السنة وذكر وعيره انه دفن يا سبذبه عند قبور والده

وجده رحمه الله عليهم اجمعين وذكره ابن الموزي ممن توفي سنة اثنتي عشرة ثم قال وقيل توفي سنة
احدى عشرة اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابي الفتح المصري بها اقرا عليه انا ابو الفرج عبد اللطيف
بن عبد المنعم اخبرنا ابو جعفر محمد بن اسمعيل الطرسوسي نبا يحيى بن منده الحافظ انا محمد بن عبد الله
ابن سليمان بن احمد نبا اسحق بن ابرهيم الدبري انا عبد الرزاق انا الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله
بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم يعني مالا الحصى

محمد بن علي بن طالب بن محمد بن زنجيا المخرمي البزاز الفقيه ابو الفضل بن ابي الغنايم وقد سبق
ذكر والده وولده في العشر الاخير من المحرم سنة ست وثلاثين واربعمايه وقيل عند ذا سنة
خمس وثلاثين وسمع من القاضي ابي يعلى والجوهري وابن المذهب وابي بكر بن بشران وعمر بن ابي طالب المكي
وحدث وروى عنه السلفي وابو المعمر الانصاري وابن ناصر والمبارك بن كامل وعمر بن ظفر وبالاجازة
ذا ابن كامل وابو بكر بن كليب وكان فقيها فاضلا اطنه تفقه على القاضي وعلى ابيه المذكور وقال ابن الجوزي
قال شيخنا ابن ناصر لم يكن بعد في كان على غير الملة المستقيم وذكر ابن النجار انه قرا بخطه ابن ناصر عنه
انه كان لاعتقاد عقيده الفلاسفة تقلد اعز غير معروف الى ان عافيه توفي ليلة السبت تاسع
شوال سنة احدى عشرة وخمسمايه ودفن مقابر باب ابرز في العاليه رحمه الله تعالى وسامحه
اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابي هشام بغداد انا عبد اللطيف بن عبد المنعم اخبرنا ابو الفرج
عبد المنعم بن علي انا محمد بن علي بن ميمون انا ابو علي بن الفرا انا القاضي ابو يعلى بن الفرا انا ابو الفضل عبد الله بن
عبد الرحمن الزهري فيما اذن له ان حمزة بن القاسم بن الحسين بن عمر البزار حدثه حدثني احمد بن جعفر
عن عصام المزني قال رايت في المنام كاني دخلت دير هشام فلقيني بشر بن الحارث رحمه الله فقلت
ما ابرز يا ابا نصر فقال ما فعل احمد بن حنبل قلت ترك الناس احمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق
يعبر ويدرس الله عز وجل بالكلام وبشر يار ويتعجان قلت فانت قال علم الله قد رغبني في الطعام
فاما اخي فالنظر اليه **طلحة بن احمد** بن طلحة بن احمد بن الحسن بن سليمان بن بادي بن الحارث
بن قيس الاشعث بن قيس الكندي العاقولي الفقيه القاضي ابو البركات وابو يوسف المعدل بعد صلاتها
ثالث عشري شعبان سنة اثنتين وثلاثين واربعمايه بدير العاقول وهي على فرسخين من واسط وقدم بغداد
ودخل بغداد سنة ثمان واربعين واربعمايه واشتغل بالعلم سنة احدى وخمسين وسمع من ابي
محمد الجوهري سنة ثلاث وخمسين ومن القاضي ابي يعلى وابي الحسين بن متنون وابي الغنايم بن
المامون وابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي وابي الغنايم بن الاخاجوري وهناد النسفي
وجابر بن ياسين وابن هزار مرد وابي الفتح احمد بن محمد بن احمد المعداني الحنفي وابي القاسم البسري وغيرهم
قال القاضي ابو الحسين قرا على والد المتصل وحضر دسته الفقه **قلت** وروى عنه الجامع الصغير ايضا
قال وقال لي قرا في كل اسبوع ختمتين وقال ابن الجوزي قرا الفقه على القاضي يعقوب وهو من سنده ولي عباده
وكان زاهدا مائلا الى الخير وكانت له حلقة بجامع القصر للمناظرة وقال ابن ثابت ناصر عنه
صحيح وكان ثقة امينا وسمع منه ابن ناصر الكامل وغيره وقال ابن السمعاني كان صالحا
ديناخيرا روى لنا عنه هبة الله بن الحسين الامين بدمشق والمبارك بن احمد الانصاري

وغيرهما **قلت** وروى عنه ابن ناصر والشيخ عبد القادر وبالاجازة ابن كليب وذكر ابن كامل قال
ابن ناصر حي ابو البركات طلحة بن احمد بن طلحة العاقولي كان لي صديقا تتلمذ لنا وكان رجلا صالحا
يقرا القران ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر توفي فلم اصل عليه لبعد ومنعني فراشه في المنام فتلمت
عليه فلم يرد علي السلام واعرض عني فقلت يا نائما كلمني وانت صديقي وبيني وبينك مودة فقال
انت صديق غير ولم تصل علي فاعتذرت اليه ثم قلت له حدثني كيف انت يغفر احمد رجلا مثله فذهل
فقال ليس في قبر احد احد يعذب بالنار توفي طلحة العاقولي ليلة الثلاثا ثاني شعبان وقال ابن نقطة
ثالث شعبان سنة اثنتي عشرة وخمسمايه ودفن بمقبرة القديمة باب الازج قريبا من قبر ابي بكر العزيز
اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابرهيم البيدوني بمصر انا ابو الفرج الفرايني انا ابو كليب طلحة بن احمد
العاقولي انا ابو محمد الجوهري انا ابو عمر بن حيوة انا ابو بكر محمد بن خلف المرزبان انا الحسين بن يحيى
عبد الله بن زيد قال ابن المرزبان وانا محمد بن عبد الله الحضرمي انا احمد بن عون الواسطي قال انا سلمة بن
خالد الاعز العلا عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امرئ المروءة ومروءة عقله
وحسبه خلقه **ذكر الشيخ موفق الدين** رحمه الله في المغني في باب الايمان عن طلحة العاقولي
انه اذا اعتاد مملوكه سيده مالا وقلنا يملكه واعتق عبده باذن سيده فان الولاء يكون موقوفا فان
عتق بعواله وان مات فهو لسيده وهذا خلاف ما ذكره الاكثرون ان العبد لا يرث بالولاء ولا غيره
وحكوا في المكاتب اذا اعتق له عبد في حال الكتابة هل يكون ولاؤه للسيد او يكون موقوفا فان عتق
المكاتب كان له عندهم واختار ابو بكر والقاضي في خلافه انه للسيد بكل حال وحكى الشيخ ايضا
في المغني والكافي عن طلحة العاقولي ان الخالق اذا قال والخالق والرازق والرب كان يمينا بكل
حال وان يريد بالرب غير الله سبحانه لانها لا تستعمل مع التعريف الا في اسم الله تعالى فهي كاسمه الله
والرحمن **قلت** وقد وافق على ذلك ابن الزاغوني في الايمان في الخالق والرازق ومنع ابن انها
الافعال قال وهذا مبني عندنا على اصل فان صفات الافعال قديمة استحقها الله تعالى في القدم
كصفات الذات **يحيى بن عثمان** بن الحسين بن عثمان بن عبد الله بن السبع الامام الفقيه
ابو القسم بن الثواب ولد سنة ثنتين واربعين واربعمايه وقرا القران بالروايات وسمع
من ابن المهتدي وابن المسلمة والجوهري والقاضي ابي يعلى وابي الغنايم بن المامون وابي الحسين
بن متنون وابن الفور وتفقه على القاضي ابي يعلى ثم على القاضي يعقوب وكان فقيها محدثا
صحيح السماع وحدث بشيء يسير وروى عنه ابو المعمر الانصاري بجهة وقال ابو الحسين سمع
من الوالد وحضر دسته ونسخ بخطه كثيرا توفي ليلة الثلاثا سابع عشر جمادى الاخرة سنة
اثنتي عشرة وخمسمايه ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله **محمد بن ناصر** بن احمد بن محمد
معروف المعروف بالحافظ الفقيه الاديب ابو العلا المعروف بالاعز ولد سنة احدى
وثلاثين واربعمايه وسمع ببغداد من عبد الله بن الحافظ بن منده وابي بن ملهم بن عوف النهاوندي
وابي محمد بن ماهر وطبقتهم وروى عنه السلفي وابو العلا القطان وابو الفتوح الطائي وغيرهم
ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ فقال الشيخ حافظ ثقة مكثر وكان مع بصره بهذا الشان عارفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بفقه احمد بن حنبل ناصر السنة عالما بالعربية وافر الجلالة بهمدان الملوعده مجالتزم حفظه قال
ابو سعد بن السمعاني لجاز لي بروايته وكان غزير الحديث حافظا ثقة سمع الكثير بنفسه واملى
وحدث وتوفي في عاشر سوال سنة اثنتي عشرة وخمسمايه رحمه الله تعالى علي بن عقيل
بن محمد بن عقيل بن احمد كذا قرات بخطه البغدادي الظفري الفقيه الاصولي الواعظ
المتكلم ابو الوفا احد الاعلام وشيخ الاسلام ولد سنة احدى وثلاثين واربعمايه وحدث عنه
كذا نقله عنه ابن ناصر والبلغي قال ابن الجوزي ورايته بخطه ونقلت عنه علي بن متعود رهبه
الله النوازله قال ولدت في جمادي الاولى سنة احدى وثلاثين وتفقهت سنة سبع واربعين وفكر
ابو محمد التميمي عنه انه ولد سنة ثلاثين والاول اصح وحفظ القران وقرا بالروايات القران على ابو
الفتح بن شيطا وغيره وكان يقول شيخي في القراءه ابن شيطا وفي الادب والنحو ابو القاسم بن برهان
وفي الزهد ابو بكر الدينوري وابو بكر بن زيدان وابو الحسين القزويني وذكر جماعة غيرهم من الرجال والنساء
وفي آداب التصوف ابو منصور صاحب الزيادات العطار واثنى عليه بالزهد والتقلل والخلاة وتقدم
الصوفيه وفي الحديث ابن الجوزي وابو بكر بن شران والعشاري وابو بكر وغيرهم وفي الشعر والترسل
ابن سلم وابن الفضل وفي الفرايض ابو الفضل الهمداني وفي الوعظ ابو طاهر بن العلاف صاحب
خمعون وفي الاصول ابو الوليد وابو القشيري البتان وفي الفقه القاضي ابو يعلى الملوعقلا
وزهدا وورعا قرات عليه سبع واربعين ولم اخل بحمد الله وحوله التي يسمع حضوري
والشيء معه ماشيا وفي ركابه الى ان توفي وحظيت من قربه بما لم يحظ به احد من اصحابه مع
حداثتي وشيخي والشيخ ابو اسحق الشيرازي اكابر اعلام الدنيا وزاهدها وفارس المناظره وواحدها
كان يعلي المناظره واتتفع بمصنفاته وابو نصر بن الصباغ وابو عبد الله ابن المعالي حضر بمجالس
درسه ونظره وقاضي القضاه الشامي انتفع به غايه النفع وابو الفضل الهمداني واكابرهم سنا
واكثرهم فضلا ابو الطيب الطبري حفيت برويته ومشيت في ركابه وكانت محبتي له حجر القطاعه
عن التدريس والمناظره فحظيت بالجمال والبركه ومن مشايخ ابو محمد التميمي كان خزنه العالم ومعاشه
ببغداد ومنهم ابو بكر الخطيب كان حافظ وقته وكان اصحابنا الحنابله يريدونه على هجرانها على العلما
وكان ذلك محرما عليه نعما واقبل علي ابو منصور بن يوسف فحظيت عنده بالبر حظوه وتدنى
على القاوي مع حضور مرهوا سمع مني واحسني في خلقه والبر اسلمه بجامع المنصور لما مات شيخي
سنة ثمان وخمسين وقام مكانه مني وبجاه فقمت من الخلق بما تتبع حلق العلما لتلقط الفوايد واما
اليوم فاني بيت الزكاهو ارباب افلاهو وكتابه وشعره وادابه وكان جدي مهير عقيل كان حضره
بها الدولة وهو المتنبي لرياسة دعوى الطابع وتوليه القادر وولاه الذي انظر الناس واحتشمهم فخرا وعلما
وبيت امير الزهري صاحب الكلام والدين على مذهب ابي حنيفه وعاينت من الفضل والنبح بالامر
مع عفه وتقوى لا ازاحم فيها في حلقه ولا تطلب فتوى ربته من رتب اهل العلم الفاطمة وشرش
القبايل وتقلب على الدول فما الخذني دوله سلطان ولا عامه عما اعتقد انه الحق فما وديت من
اصلي بر حتى طلب الدمر واوديت في دوله النظام بالطلب والحبس فما من خفت الكلا لاجله

لا تحيط ظني بكم وعصمني الله تعالى في عنفوان شبابي بانواع من العصمه وتصرمحبتي على العلم
واهله فما خالطت لعابا ولا عاشرت الا مثالي من طلبه العلم قال والغالب على اجداثي طايفه
اصحاب احمد العفه وعلو مشايخهم الزهاده والنظافه اخر كلامه والابيه الذي ذكرها من
اصحابه له وطلبهم منه همران جماعه من العلما ابو بكر بعض شرحها وذكر ان اصحابنا كانوا ينعتون
علي ابن عقيل تردده الى ابن الوليد وابن التبان شيخي المعتزله وكان يقرا عليهما في الشرع على الكلام
ويظهر منه في بعض الاحيان ميوع لانحراف عن السنه وتاول لبعض الصفات [redacted]
رحمه الله توفي سنه احدى وستين اطلعوا له على كتب منها شيء من تعظيم المعتزله والترحم
على الحلاج وغير ذلك ووقف على ذلك الشريف ابو جعفر وغيره فاشتد ذلك عليهم وطلبوا اذاه فاختفى
ثم التجا الى دار السلطان ولم يزل امره في تخبيط الى سنة خمس وستين فخرض في اوها الى الديوان ومعه
جماعه من الاصحاب فطلبوا ولم يحضر الشريف ابو جعفر لانه كان غائبا على ولاة الامر بسبب انكار
منكر وسود لره في ترجمته وقوى ابن عقيل الى بيت الشريف وصالحه وكتب خطه بقول على عقيدا
بن محمد ابو ابرا الى الله تعالى من مذاهب المبتدعه الاعتزال وغيره ومن معتقد اربابه ونعظم اصحابه
والترحم على اسلافهم والتكبر اخلا فهم وما كتب عقيده ووجد بخطه من مذاهبهم وضلالتهم
فانا تايب الى الله من كتابته والاعتقاد كتابته ولا اقراره ولا اعتقاده وانى على عقيده مثله الذي في جمله
ذلك وان قوما قالوا هو احداث سوء وقلب الصحيح ما سمعته من الشيخ ابي علي وانه قال هو عندي
ولا اتهمه جسما ولا شيا اصلا واعتقدت انا مذلك وانا تايب الى الله تعالى منه واعتقد بري الحلاج
انه من اهل الدين والزهد والكرامات ونصرت ذلك في جزء عملته وانا تايب الى الله تعالى منه
وانه قتل باجماع علما عصره واصابوا في ذلك واخطا هو مع ذلك فانى استغفر الله تعالى واتوب
اليه من مخالطة المعتزله والمبتدعه وعبد ذلك والترحم عليهم والتعظيم لهم فان ذلك حرام
ولا يحل لمسلم تعاطه لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عظم صاحب بدعه فقد اعان على هدم الاسلام
وقد كان الشريف ابو جعفر ومن كان بعده من الشيوخ والاتباع سادتي واخواني حرسهم الله تعالى
مصيبين في الانكار على ما شاهدوه بخطوط من الكتب التي ابرا الى الله تعالى منها واتحقق انى كنت
مخطيا غير مصيب ومتى يحفظ على عالما في هذا اللفظ وهذا الاقرار فلا مام المتكلم مكافاتي
على ذلك واشهد الله وملايكته واولي العلم على ذلك غير مجبر ولا مكره وبالطوع والاختيار بعلم الله
تعالى في ذلك سوا قال الله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام وكتب يوم الاربعا
عاشر محرم سنه خمس وستين واربعمايه وكانت كتابته قبل حضوره الديوان بيوم فلما حضر
شهد عليه جماعه كثيره من الشهود والعلما قال ابن الجوزي وانتهى ابن عقيل ودرس وافاد العلوم
واستفتي في الديوان في زمن القايم في زمره الكبار وجمع علم الفروع والاصول وصنف فيها الكتب
الكبار وكان دايم التشاغل بالعلم حتى انى رايت بخطه انه لا يحل لي ان اضيع ساعه من عمري حتى اذا
تعطل لساني عن مذاكره ومناظره وبصري عن مطالعه اعلق فكري في حال راحتي وانا مستطح فلا
انهض الا وقد خطر لي ما استطره وانى لاجد من حرصي على العلم وانا في عشر الثمانين اشد مما كنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجده وانا ابن عشرين سنة قال وكان له الخاطر العاطر والبحث عن الغوامض والدقايق وجعل كتابه
المسمى بالفنون لماط الخواطر ووا اقاته ومن تامل واقفاته فيه عرف غور الرجل وتكلم على المذهبان
الوعظ من قبل ان كانت سنه خمس وعشرين واربعمايه جرت فيها فتن بين الحنابله والاشاعره فترك الوعظ
واقتصر على التدريس ومعتقد الله تعالى ليتعبد وبصره وجميع جوارحه قال وقرات بخطه قال
بلغت الاثنين وعشرين سنه وانا في سنه الثمانين ومعاذ الله تعالى نقصا في الخاطر والفكر والحفظ وحده النظر
وقوه البصر ويده الاهل المقبره لان القوه بالاضافه الى قوه الشبيبه والكهوله ضعيفه قلت
وذكر ابن عقيل في فنونه قال حنبلي يعني نفسه انا اقصر بغايه جهدي اوقات الكراهه اختيار
شف الكعك وتحسيه بالماء على المخبز لاجل ما بينهما من تفاوت المضغ توفرا على مطالعه او نظير
فايده لم ادر كما فيده قال ابن الجوزي وكان ابن عقيل قوي الذهن حافظ للحدود ونوتي له ولدا ذكيا فظهر
منه من الصبوه ما يتعجب منه وكان لرعايته فوق ما يجد اذا لم يخلف سوى كتبه وثياب لبنه وكانت عقد ارالكتب
وقضاديه وقال ابن عقيل قدم علينا ابو المعالي اللبوي بغداد اولا فما دخل الغراء الى فكلم مع ابو اسحق
وابو نصر الصباغ وسمعت كلامه ثم ذكر عنه مسايله العلم بالاعراض المشهوره عنه وبالغ في الرد عليه
وقد ورد الغراء بغداد ودرس بالنظاميه مكث عنه ابن عقيل وابو الخطاب وغيرهما وكان ابن عقيل كثير
المناظره لكنه الغراء تنبي وكان الكيا ينشده في المناظره ارفق يعدك ان فيد فهاهه
جبلته ولك العراق وما وهبا قال السلفي ما رات عيناي مثل الشيخ ابو الوفا ابن عقيل ما كان احد
يقدر ان يتكلم بعده لغزاره علمه وحسن ايراده وبلاغه كلامه وقد تكلم يوما مع
شيخنا ابو الحسن الكيا الهراسي في مساله فقال شيخنا هذا البشر يذهب هكذا فقال انا في اجتهادي مثل ما
طالبني خصمي بجهة كان عذري ما ادفع به عن نفسي واقوم له بحجتي فقال له شيخنا كذلك الظن بك وذكر
ابن النجار في تاريخه ان ابن عقيل قرا الفقه على القاضي ابو يعلى وعلى ابي علي التميمي وقرا الاصول والخلاف
على القاضي ابو الطيب الطبري وابي نصر الصباغ وقاضي القضاه ابو عبد الله ابن الدامغاني وكان ابن عقيل
رحمه الله عظيم الحرمه وافر الجلاله عند الخلفا والملوك وكان شهما مقداما يواجه الاكابر بالانكار
بلفظه وخطه حتى انه ارسل مره الى حماد الدباس مع شهر زده بالزهد والمكاشفات وعكوف
العامه عليه بتردده في اسكار بغداد واظهر العوام في الاشتغال بمايه المنكرات لولا اعتقاد
صحه البعث وان الله يراه الى غير ذلك مما نسبت فتنى الى مالا عصمه وعلى الله اعتماد في
جميع ما اورده بعد ان اشهده ابو محمد سعد بن احمد بن محمد وولده ابو جعفر جميع فوائد ما
اردت هذه بها ولو كنت كذلك لكنت كافرا فعلت ان هذا يخرق الاجماع بل الذي جرى للشريعه لما اصبه واضعها
فما بالنا نعقد للخلقات وروايه الاحاديث فاذا نزلت بنا الحوادث نقدمنا جمع الخلقات فالاولى
عقيبها ثم بعد ذلك طول وصوابي ومحانيت وخيال وكشف عورات الرجال مع حضور النسا
اسقاها الحكم الله تعالى وماعذري يا شرف الدين ان تقوم بحفظه من خطاب الله تعالى ترى يا ربي وجه
تلقى به اصلا لعدله ونعم ما لوراية في المنام معضبا كان ذكر بن عجمك في بغضتك واي حرمه بين

لوجوهنا

اجده وانا ابن عشرين سنة قال وكان له الخاطر العاطر والبحث عن الغوامض والدقايق وجعل كتابه
المسمى بالفنون لماط الخواطر ووا اقاته ومن تامل واقفاته فيه عرف غور الرجل وتكلم على المذهبان
الوعظ من قبل ان كانت سنه خمس وعشرين واربعمايه جرت فيها فتن بين الحنابله والاشاعره فترك الوعظ
واقتصر على التدريس ومعتقد الله تعالى ليتعبد وبصره وجميع جوارحه قال وقرات بخطه قال
بلغت الاثنين وعشرين سنه وانا في سنه الثمانين ومعاذ الله تعالى نقصا في الخاطر والفكر والحفظ وحده النظر
وقوه البصر ويده الاهل المقبره لان القوه بالاضافه الى قوه الشبيبه والكهوله ضعيفه قلت
وذكر ابن عقيل في فنونه قال حنبلي يعني نفسه انا اقصر بغايه جهدي اوقات الكراهه اختيار
شف الكعك وتحسيه بالماء على المخبز لاجل ما بينهما من تفاوت المضغ توفرا على مطالعه او نظير
فايده لم ادر كما فيده قال ابن الجوزي وكان ابن عقيل قوي الذهن حافظ للحدود ونوتي له ولدا ذكيا فظهر
منه من الصبوه ما يتعجب منه وكان لرعايته فوق ما يجد اذا لم يخلف سوى كتبه وثياب لبنه وكانت عقد ارالكتب
وقضاديه وقال ابن عقيل قدم علينا ابو المعالي اللبوي بغداد اولا فما دخل الغراء الى فكلم مع ابو اسحق
وابو نصر الصباغ وسمعت كلامه ثم ذكر عنه مسايله العلم بالاعراض المشهوره عنه وبالغ في الرد عليه
وقد ورد الغراء بغداد ودرس بالنظاميه مكث عنه ابن عقيل وابو الخطاب وغيرهما وكان ابن عقيل كثير
المناظره لكنه الغراء تنبي وكان الكيا ينشده في المناظره ارفق يعدك ان فيد فهاهه
جبلته ولك العراق وما وهبا قال السلفي ما رات عيناي مثل الشيخ ابو الوفا ابن عقيل ما كان احد
يقدر ان يتكلم بعده لغزاره علمه وحسن ايراده وبلاغه كلامه وقد تكلم يوما مع
شيخنا ابو الحسن الكيا الهراسي في مساله فقال شيخنا هذا البشر يذهب هكذا فقال انا في اجتهادي مثل ما
طالبني خصمي بجهة كان عذري ما ادفع به عن نفسي واقوم له بحجتي فقال له شيخنا كذلك الظن بك وذكر
ابن النجار في تاريخه ان ابن عقيل قرا الفقه على القاضي ابو يعلى وعلى ابي علي التميمي وقرا الاصول والخلاف
على القاضي ابو الطيب الطبري وابي نصر الصباغ وقاضي القضاه ابو عبد الله ابن الدامغاني وكان ابن عقيل
رحمه الله عظيم الحرمه وافر الجلاله عند الخلفا والملوك وكان شهما مقداما يواجه الاكابر بالانكار
بلفظه وخطه حتى انه ارسل مره الى حماد الدباس مع شهر زده بالزهد والمكاشفات وعكوف
العامه عليه بتردده في اسكار بغداد واظهر العوام في الاشتغال بمايه المنكرات لولا اعتقاد
صحه البعث وان الله يراه الى غير ذلك مما نسبت فتنى الى مالا عصمه وعلى الله اعتماد في
جميع ما اورده بعد ان اشهده ابو محمد سعد بن احمد بن محمد وولده ابو جعفر جميع فوائد ما
اردت هذه بها ولو كنت كذلك لكنت كافرا فعلت ان هذا يخرق الاجماع بل الذي جرى للشريعه لما اصبه واضعها
فما بالنا نعقد للخلقات وروايه الاحاديث فاذا نزلت بنا الحوادث نقدمنا جمع الخلقات فالاولى
عقيبها ثم بعد ذلك طول وصوابي ومحانيت وخيال وكشف عورات الرجال مع حضور النسا
اسقاها الحكم الله تعالى وماعذري يا شرف الدين ان تقوم بحفظه من خطاب الله تعالى ترى يا ربي وجه
تلقى به اصلا لعدله ونعم ما لوراية في المنام معضبا كان ذكر بن عجمك في بغضتك واي حرمه بين

لوجوهنا وابرنا والستنا عند انشاده وضعنا الجباه تحته ثم ريف نطاب الاجاد بتقبيل عتبه
والتمرغ ترابها ونقيم الحدين في دهليز الحريم صباحا ومساء على قدح نبيذ مختلف فيه فترمح العوام في
المنكر المجمع على تحريمه هذا مصاف الى الرياسه الظاهر بامر الله بدر والنزر الحرر على جميع المتعلقين والاتباع
يا شرف الدين انتو بحظ الله تعالى فان بحظه لا يقاومه شيء ولا الارض وان ضاقت حالي عما قليل تعلم
الله بالطف ربي ويكفيني هوايج الطباع ثم لا الملم على ملازمه البيوت والاختفاء عن العوام لانهم
سالونا لم تقل الا ما يقتضيه الاعظام هذه القبايح والانكار لها والشاهد على الشريعه اتزى الرجات
معتبره من الله سبحانه في منام او على لسان نبي ان لو كان لو جرت ولو او القول الروح مسلم بالهام
هل كانت الا لكم فانتو الله تقوى من علم عقد ار بخطه فقد قال فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقد
ملا الكون في عيونكم مدايح الشعرا ومداجاه المتمولين بدولتكم الا انما الدين بخشر والله يحشركم في زمره
طرايقكم والعامل من عرف نفسه ولا يغره مدح من لا يخبرها وكتب ابن عقيل الى السلطان جلال
الدوله ملكشاه وذكرت الباطنيه افسدوا عقيدته ودعوه الى انكار الصانع ايها الملك اعلم
ان هولا العوام والجهال يطلبون الله من طريق الحواس فاذا فقدوه جحدوه وهذا الاجتر بارباب
العقول الصحيحه وذكر ان انا بوجودات ما لها الا الحس ولم يجدها العقل ولا يمكنا جحدها لقيام
دلاله العقل على اثباتها فان قال لك احد من هولا لا اثبت الا ما ترى فرها هنا دخل الاعتماد على
جهال العوام الذين يستقلون الامر والنهي وهم يرون ان لنا هذه الاجساد الطويله العميقه
التي تحيى ولا تفسد وتقبل الاعديه وتصدر عنها الاعمال المحكمه كالطب الهندسه فعلموا ان
ذلك صادر عن امور وراء هذه الاجساد المستحيله وهو الروح والعقل فاذا ثبت الناهوه ادركتم
هذين الامرين بشيء من اجناسكم قالوا الا كما ادركناها من طريق الاستدلال بما صدر عنها من الاثار
قلنا فاكم محمد قولا له حيث فقد تموه حساسا صدر عنه من انشا الرياح والغيوم واداره الافلاك
وانبات الزرع وتقليب الازمنه وكما ان هذا الحد عقلا وروحها قوامه ولا يدرك الحس لكن
شهدت بهما ادله العقل من حيث الاثار كذلك الله سبحانه وله المثل الاعلى ثبت بالعقل الشاهد
الاحياء من اثار صنايعه واتقان افعاله واثار هذا الفصل الى التلطاريع بعض خواصه
قال الحكمي في انه اعاده علمه فاستحسنه وهو لله ولعزاوليك وكشف اليه ما يقولون له
وكتب ابن عقيل ايضا اشاره الى ابي شجاع وزير الخليفه القادر وكان ديانا كثير التعبد كان كان
به وشونه في عباداته اما بعد فان اجل تحصيل عند العقلا باجماع العلى الوقت فهو
غيبه تتمهد فيها الفرص فالتكاليف كثيره والاداب جاطوه واقل تعبد به الماء ومن اطلع على
اسرار الشريعه علم قدر التخفيف فمن ذلك صبوا على راسه الاعرابي دنوبا من الماء وقول له في
المنى اعطه منك وقوله في الخف طهوره ان يدلك بالارض وفي ذيل المراه يطهره ما بعده
وقوله يغتسل بوله الجاريه ويغسل بوله الغلام وكان يحمل ابنه العاصي في الصلاه ويغير
الراعي في اعلام السايل من الماء والمعاريد وقال يا صاحب الميزاب لا تخبره فان خطر بالبال نوع
احتياط في الطهاره كالاحتياط في غيرها في مراعاه الاطاله وغيبوبه الشعر والزكاه فانه يفوت

من الاعمال ما لا يفرغ به الاحتياط في الماء الكثير اصله الطهارة وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابو
وركب الحمار وما عرف من خلقه التعدي كثيره الماء وقد توضا من مقابله النهر ومعلوم حال الاعراب
الدين بال من احدهم الاقدام على البول في المسجد وتوضا من جرصرانه وما الحذر تعليما لنا وتشريعا
واعلمنا ان الماء اصله الطهارة وتوضا من غدير كان ماء نقاعة الحنا فاما قوله تنزهوا من البول فان
للتنزه حدا معلوما فاما الاستعمار فانه اذا نجي والقطع الوقت ولا تقتضي شائبة الشرع وكيف يقبل
غير مرة الرقاعي القضاء ابو الحسن ابن الدامغاني رسايل تضمن توبيخه على تقصير وقع منه في حقه وفيها كلام خشن
وعتاب غليظ ولما دخل السلطان جلال الدولة ابو نصر البغداد بعده وزيره نظام الملك سنة اربع وثمانين قال النظام
اريد ان استدعي بعض وعاظ الجمعة فيعظ الناس بحضرتي يعني الخليفة القائم بامر الله فقال له بعض اصحابه
اصوغ كلاما يجوز ان يقال اذا قلت ينبغي لهذا الجماعة ان يتواعظوا فاذا اجمعوا على حفظه
لاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا انه كان تقدمه الشريعة ليس الا اقوال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وافعاله الا ماكان للرأي فيه مدخل من الحوادث الفقهية فنحن على مذهب ذلك الامام الذي
اجمعوا على تقديمه على انفسهم على مذهب فنحن اجمعنا على سلامتهم من البدعة فاذا واتفقوا على ان يعظوا
فقد اجمعوا على ترك متابعته لان متبع السلف سليم والداعي الى الناس كامذهبه وقد رضينا بما يخالف
الفقهاء فليذكروا ذلك ليكون الجواب بحسبه وان قالوا احرام حاسبه واتهم شبهتهم قلنا الشافعي لم
يكن اشعريا واتهم اشعريته فان كان مكذوبا عليكم فقد كذب علينا ونحن نفرغ من التأويل مع تهمة التشبيه
فلا يجاب علينا الا ترك الخوض والبحث وليس بطريق فقد السلف ثم ما يريد الطاعنون علينا ونحن الائمة عليهم
طلب الدنيا وفي هذه السنة المذكورة توفي ابو طاهر بن عبد الله بن بابشاذ وكان من صدور الشافعية واكابر
المتمولين في بعد نظام الملك وارباب الدولة ودفن بتربته التي احدثها الشيرازي وحاز السلطان الرقعة بعد
دفنه قال ابن عقيل جلست الى جانب نظام الملك بتربته ابي اسحق والملوك قيام بين يديه واجتزات
عليه ذلك بالعلم وكان جالسا للتعزية بابن عمه ولما بويع المسترشد حضر عقيل مع الغزالي والشاشي
للبيعة فلما توفي المسترشد عاد ابن عقيل مع النبي قال ابن عقيل وما زال المسترشد يلقاني
ثلثة من المستحيل ان يقول كل واحد منهم قد ملك مولانا امير المؤمنين ثلاث مرات فلما مرت للحضرة قال
لي وقاضي القضاة وهو واقف بين يديه ملك مولانا امير المؤمنين ثلاث مرات فعلت ذلك من فضل الله علينا وعلى
الناس نفرد مدت يدي فبسط لي يده الشريفة فصافحته بعد السلام وبايعت فقلت بايعت سيدنا ومولانا
امير المؤمنين المسترشد بالله على كتاب الله وسنة رسوله وسنة الخلفاء الراشدين والطاعة والانقياد
وعلى الطاعة مني وكان ابن عقيل رحمه الله من افاضل العالم واذكيائهم ممن ضرط الكلام متسع الدارة في
العلوم وكان خبيرا بالكلام مطلعا على مذاهب المتكلمين وله بعد ذلك في ذم الكلام واهله شيء كثير كما
ذكر ابن الجوزي وغيره وعند انه قال انا اقطع ان الصحابة ماتوا وما عرفوا الجوهر والعرض فان رضيت ان
تكون منهم فكن وان رابك ان طريقة المتكلمين اولى من طريقة ابي بكر وعمر فليس مارات وذكر عنه انه
قال لقد بقيت في الاصول طول عمري فوجدت الفهري الى مذهب المكسر وقد بحكم هذه القرطبي في
شرح مسلم وله من الكلام في السنة والانتصار لها والرد على المتكلمين شيء كثير وقد وصف في ذلك مصنفا

وقرأت بخط الحافظ ابي عبد الله البوزاني قال قرأت بخط الحافظ ضياء الدين المقدسي قال كنت بعض
ابي الوفا ابن عقيل يقول له صف لي اصحاب الامام احمد على ما عرفت من الانصاف فكر اليه يقول
هو قوم خشن تغلصت اخلاقهم عن المخالطة وغلظت طباعهم عن الدخال وعلى علمهم المجد وقلة عنادهم
الهزل وعرت نفوسهم عن خلق المراياة وفرغوا عن الاراء الى الروايات وتمسكوا بالظاهر تحرجا عن التاويل
وغلبت عليهم الاعمال الصالحة فلو يريد تقوا في العلوم الغامضة بل دققوا في الورع واخذوا ما ظهر
من العلوم وما وراء ذلك قالوا الله اعلم بما فيها من خشية ربها ولم لحفظ على احد منهم تشبيها
انما غلب عليهم الشناعة لانا نفهم ظواهر الاخبار ولا اخبار من غير تاويل ولا انكار واسرعهم انتزاعا الاعتقاد في
الاسلام طائفة محققة خالية من البدع سوى من تلك هذا الطريق والتلاعب وكان رحمه الله بارعا في
الفقه واصوله له في ذلك استنباطات عظيمة حسنة وتحريرات كثيرات مستحسنة وكانت له يد
طولى في الوعظ والمعارف وكلامه في ذلك حسن واكثره مستنبط من النصوص الشرعية فيستنبط من
احكام الشرع وفضائله معارف جليلة واشارات دقيقة ومن معاني كلامه يستدل ابو الفرج بن الجوزي
في الوعظ فمن ذلك ما قاله في الفنون لقد عظم الله الحيوان لاسيما ابن ادم حيث اباحه الشرع عند
الاكراه وخوف الضرر على نفسه فقال الامر اكبره وقلبه مطمئن بالايمان من قوم حرموه نفسا على
حرمتها حتى اباحكم ان تتوفى وتتحايى عن نفسك بكرمه بما لا ينبغي له سبحانه لحقوق ان تعظم شعايره
وتوفر اوامره وزواجره وعصم عرضك بايجاب الحد بقذفك وعصم مالك بقطع من لم في
سرقته واسقط فرض الصلاة لاجل مشقتها واقام منع الحج مقام قتل الرجل اشفاقا عليك من مشقة
الخلع واللبث واباح لك الميتة سدا لرمقك وحفظا لمهجتك وزجرك عن مضار كثيرة عاجل ووعيد
اجل وخرق العوايد لاجلك وانزل الكتب اليك لتحسن بك مع هذا الاكرام ان تزري على ما نهاك منهما
وعما امرك متكبا وعن زواجره معرضا ولسنته هاجرا ولدايع عهوده مطيعا بعظمك
وهو هو وتهلك امره وايات هو حظ ربك عنايته لاجلك واهبط الى الارض من اشتم من يحبه
ليشهد لك هل عاديته خادما طالبت خادمه لك لتركه صلاة هل نغبته من دار لك الاخلاد لفرض
اولا نكاسته عنه فانظر تعرف اعتراف العبد لمولاه اقل من ان يقتضي نقمتك للحق سبحانه اقتضاء
المشاق الكافي ما اوحش ما لاعب الشيطان بالانسان بينا يكون بحضرة الملوك وملايكة السماء تجود
له تترا جريه الاحوال والمهلات بالدار والمال الى ان يوجد جالسا لحاجة في حجرة او متجردا من الثوب او
متسترا بالقمر او مصورة فوبخارا او بطارمة صفر ما اوحش زوال النعم وتغير الاحوال والحور بعد الكور
لا يليق بعد الخير الكريم الفاضل على جميع الحيوان ان يزري بالاعبا بالله في دار التكليف او يجاور الله في
دار الجزاء والتشريف وما بين ذلك هو واضع نفسه في غير مواضعها ومن كلامه في تقرير
البعث والمعاد والله لا اقنع من مزاسمعه بهذه اللجة التي حيرت العقلاء ولا اقنع من
الابدي السرمدي الا بقاء تتمرمد ولا يليق بهذا الكرم الا ادامة النعم والله ما نوح ما نوح الا
وقد اعاد ما خافه الاموال وما فرح احد في كل وجود الخالق وانعامه باكثر من وجده البعث مع تشريف
النفوس وتعليق القلوب بالاعادة والمزاحل الاعمال الشاقة التي هجر النوم فيها اللذات فصبروا على البلا

طمعا في العطا قال ويدل على ان الله اعاد تسخير بقاء ابما وعيشا سالما ازاح الدلالة قد دلت
على كمال الباري سبحانه وخروجه عن التقاء بضروقه استقرينا افعاله فرايناه قد اعد كل شيء لشيء فالنمو
للنموءات والعين للمبصرات والاسنان للطحن واللسان للنشر والمعده لطبخ الطعام وقد بقي للنفس
غرض قد يحتاج في طيبها وهو البقاء بغير انقطاع وبلوغ الاغراض من غير اذى ورد عن النفوس ذلك في الدنيا
ثم انا نرى ظالما لم يقاتل ولا مشتغي المحله لذلك فينبغي ان يكون بها ذلك في دار اخرى قال ولا نظر الى
صور الجلي في القبور فكم من رايته خالفتها النهايه فان بداية الادمي والطير ما تمخض مستقر
وعباد الشمس حتى عفن ثم تحرج الادمي والطاوس وكذلك خروج الموتى بعد البلا قال وبينا انا يوما
سنه بلاش وتنعم وارتعايه لاحت لي مقبره وكان قايلا يقول هذه حميم البلاء باب الجاه وعلى
الوفا قال وهذا الا لقام اسد تعالى لكثره لهجي بالبعث وتشوقي الى الاجتماع بالسلف النظاف وتبريز
من بخا لطه السفاف وكان ابن عقيل يقول لا يعظم عندي بذلك نفسك في ذات الله فرب التوبه لها
بالامس في حب مغنيه وهوى امرد وخاطرت بها في الانغمار لاجل زياده الدنيا فلما جئت الى طاعة
الله عظمت مادبته والله ما يحسن بذل النفوس الا لمن اذا اذا عاد واذا اعاد اذا عاد واذا
اذا وخلا فاربه على الابادة ذاك والله الذي يحسن فيه بذل النفوس وابانه الروس ليس هو القايل
ولا تعنى الدين قتلوا في سبيل الله اموالنا سمع ابن عقيل الحديث الكثير من ابي بكر بن شران
وابي الفتح بن شيطا وابي الحسن التوزي وابي محمد اللوهري وابي طالب العشاري والقاضي ابي يعلى
وابي علي المبارك وغيرهم وحدث وروى عنه ابن ناصر وعمر بن طفر المغازلي وابو المعز الانصاري
وابو الرضي القارئي وابو القسم الناصحي وابو المظفر السنجي وابو الفتح مهيب بن الدراي وغيرهم
واجاز لابي سعد بن السمعاني الحافظ وعد للخوارزمي وعيون نوش انا نا زينب بنت احمد بن عبد
الرحيم عن علي بن عبد اللطيف الدينوري عن ابي الحسين بن عبد الحق عن الخالق انا ابو الوفا علي بن عقيل
الامام انا ابو طالب محمد بن علي بن الفتح انا محمد بن محمد العكبري انا ابو بكر بن محب اجازه انا ابو حفص
اللوهري انا ابو احمد محمد بن جعفر انا احمد بن محمد الانماطي الذي كان يرث شارنا احمد بن نصر قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله من تركت لنا في عصرنا هذا ممن يقتدي به قال عليكم
باحمد بن حنبل ولابن عقيل تصانيف كثيره في انواع العلم والبر تصانيفه كتاب الفنون وهو كتاب كبير جدا
فيه فوايد كثيره جليله في الوعظ والتفسير والفقه والاصلين والنحو واللغه والشعر والتاريخ
والمكالمات وفيه مناظراته ومجالسته البر وقعت له وخواطره ونتايج فكره قيدها فيه قال
ابن الجوزي وهذا الكتاب ما نا بجلده وقع لي منه نحو من مايه وعشرين مجلده وقال عبد الرزاق الرسعني
في تفسيره قال لي ابو الوفا علي اللغوي سمعت الشيخ ابا حكيم الهواري يقول وقفت على الشرع الرابع بعد الثلثمايه
من كتاب الفنون وقال الحافظ الذهبي في تاريخه لم يصنف في الدنيا اكبر من هذا الكتاب حدثني من راى
منه المجلد الفلاني بعد الاربعمايه قلت واخبرني ابو حفص عمر بن علي القزويني بعد اذن قال
سمعت بعض شيخنا يقول هو نحو ماية مجلده ولده في الفقه كتاب الفصول ويسمى كتاب المفتي في عشر
مجلدات كتاب عمد الادله كتاب المفردات كتاب المجالس النظريات كتاب التذكره بجلد

كتاب الاشاره بجلد لطيف وهو مختصر كتاب الروايتين والوجهين كتاب المنثور وفي الاصليين كتاب
الارشاد في اصول الدين الواضح في اصول الفقه الانتصار لاهل الحديث بجلد نفي التشبيه
مسالة في الحروف والصوت جز منها من مكاله في ايات من القرآن واحاديث سيأتي ذكرها
وله كتاب تهذيب النفس تفضيل العادات على تعبير الخانات وكان ابن عقيل كثير التعظيم للاقدام
احدا واصحابه والرد على مخالفيهم ومن كلامه في ذلك ومن عجيب ما تتعجبه من هؤلاء الاحداث الجهال
انهم يقولون احمد ليس بفقيه لكنه محدث وهذا غايه الجهل لانه قد خرج عنه اختيارات بناها
على الاحاديث بنا لا يعرفه اكثر هم وخرج عنه من دقيق الفقه ما لا تراه لاحد منهم وذكر
مسايل من كلام احمد ثم قال وما يقصد هذا الا مبتدع قد تمرق فواده من حمود كمنه وانتشا علم احمد
حتى ان اكثر العلما يقولون اصلي اصل احمد وفرعي فرع فلان فيشكر بمن يرضيه في الاصوله وروده وكان
يقول هذا المذهب انما طلع اصحابه لان اصحاب ابي حنيفه والشافعي اذا بلغ واحد منهم في العلم
تولى القضا وغيره من الولايات فكانت الولايه مشيبه لتدريسه واشتغاله بالعلم فاما اصحاب احمد
فانه قل فيهم من يتعلق بطرف من العلم الا ويجرده ذلك الى التجرد والتزهد لغلبه الخير على القوم فينقطعون
عن التعاطي بالعلم وكان مع ذلك متكلما كثيرا بلسان الاجتهاد والترجيح واتباع الدليل الذي يظهر له ويقول
الواجب اتباع الدليل لا اتباع احمد وكان يحفه قله بضاعته في الحديث فلو كان متضلعا من الحديث
والاثار ومتوسعا في علومها كملته له ادوات الاجتهاد وكان اجتماعه بابي بكر الخطيب ومركان في وقته
من ايمه الحفاظ كابي نصر ما كولا وابي حميد ويغير هو اول من انفع ادمن الاجتماع بابن الوليد وابن التبان
ونزله لعلما السنه منا هو الذي حرمه علما نعا في الحقيقه ولكن الكمال لله وله مسايل
كثيره ينفرد بها ويخالف فيها المذهب وقد يخالفه في بعض تصانيفه ويوافقه في بعضها فان نظره
كثيرا يختلف واجتهاده يتنوع وكان يقول عند ذكر الرجل المجتهد اذا تردد في الحكم عند
تردد المجتهد والشبهه فيه واذا وقف على احد المترددين دلك على انه ما عرف الشبهه ومن لا تعرض له
شبهه لا تصور له الجهد وكان قل لا يعرفه التردد فانما يظهر فيه التقليد ويجود على ما يقال اذا سمع غيره
من المسايل الذي تعرض فيها ان النبا لا يجوز ظهر استعمال الخبر والاية للنشر دون الافتراش والاستناد ذكره
في الفنون ومنها الصلاة الفرض في صلاة الجنازه خاصه وهو معروف عنه ومنها ان الزنا الاجور
الا في الاعيان المنه المنصوص عليها ذكره في نظريا ته ومنها ان الوقف لا يجوز بعد وان خرب
وتعطل بعده ولله في ذلك كلام في جز مفرد ومنها ان الاب ليس له ان يتملك من مال ولده ما شا
مع عدم حاجته ذكره في الفصول في كتاب النكاح ومنها ان المشروع في عطيه الاولاد التسويه بين
الذكور والاناث ذكره في الفنون ومنها انه يجوز استيجار الشجر للثمر تبعا للارض المستقه التعريف
بينهما حكاه عنه الشيخ تقي الدين ابن تيميه ومنها انه لا يجوز ان ياخذ العشر من تجار اهل الحرب
ولا اهل الذمه اذا اتجروا في بلاد الاسلام الا بشرط او تراض كما ذكره في فنونه وذكر ابن الفاضي في
شرحه الصغير رواية عن احمد كذلك ذكرها ابن تميم لكنها غريبه جدا ومنها اذا حلف على فعل معلق
بعين بعينه فتغيرت صفاتها مما يزيل اسم المعلق بها على وجه لم يحل مطلقا ومنها انه لا يجوز وطي

المكاتبة واشترط وطيها في عقد الكتابة وحكاه في مفرداته رواية ومنها انه لا زكاة في حلي المواشط المعد للكري ذكره في عداد اداله وخرج من قول الاصحاب بالوجوب وجها بوجوب الزكاة في ثياب يعد للكري من الاملاك مرتفقا وغيره ومنها ان الروح والفار التي تسقر بما نجس طاهره ماعدا والنار تتوقد بعمل طاهر ومنها ان الزوجة اذا كانت نفقتها على المولى لا يمكن زوجها وطيها الا بحكم يقضيها فانها تملك فسخ نكاحها بذلك ومنها ان الامام لا يمتنع من الصلاة على الغال ولا على من قتل نفسه وان امتناع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليهما كان من خصايصه ومنها تحريم الاستمناء بكل حال وحكاه رواية ومنها انه يجب الحد بقذف العبد المغيب كالحر ذكره في مفرداته ومن المسايل الغريبة التي ذكرها ابن عقيل مسئلة في الحامل والمرضع اذا افطرتا خوفا على ولديهما فهل يكون الكفارة على الام من مالها او بينها وبين من تلزمه نفقة ذكر في القوت فيها احتمالا قال والاشبه انها على الام لانها هي المرتفقة بالافطار لاستقرارها ولغير بنيها والولد تبع لها قال ولانه لو كان الطفل معتبرا في ايجاب التكفير كان على كل واحد منهما كفارة تامة كالجماع في رمضان وكالمشتركين في قتل الصيد على اصح الروايتين قلت وهذا ضعيف فان المشتركين في الجماع كل منهما افسد صومه والمشتركين في القتل كل منهما جنى على احرامه فهما متساويان في الجناية بخلاف الطفل والام هاهنا وذكر ايضا في القوت قال سايل عن قايل قال والله لا رددت سايلا اوقال لا رددت سايلا ردت وليس يتبع حالة لذلك وان اعتقد ذلك عند وقت فعله ولا انجاره ولو كان له مال فكيف ولا مال يغرم ولا وقت يتبع لانه مع لزمه السوال فاجاب جيلا بما ذكرنا قولنا فيمن نذر ان يتصدق بجميع ماله فانه في اليمين مخير بين الثلث وكفارة يمين وفي النذر يلزمه ان يتصدق بثلث ماله فيجب ان يتصدق بثلث ما يحصل له مما يزيد على حاجته وان لم يحصل له ما يحتاج اليه لم يلزمه تحت نذره لزوم الصدقة به وبكفره كفارة يمين قال قايل يشتري به الوحه ويعار ويعطى كل سايل حبه من ذلك قال له الخبل هذا لا يجوز على اصلنا لانا نعتبر المقاصد في الايمان والنذور والقصد الا يرد سايلا من سوال وجه رمان وجه بر ليست سوال السايل فاعطاوه كره وقال الخبل يحتمل ان يصح خروجه من نذره بره لانا قد علقنا حكم البر على بره بيمين وما علق على الشرع ما ثما فاحرى ان يعلق عليه ما يحصل به الثواب وقولنا يسئل عن الوصف المذكور يعلم القوة النار ولو نشق تمره بعض القول بالتصدق بالبرة وقال الخبل اخيرا اذا وجد شيا اصلا وعدوكانت العدة تحصله له من الارد فان الرد لا يتحقق مع العدة الا ترى ان من وعد بزكاة ماله للشاعر لا يستحق القال والتعزير ولا يأثم ولا يقال انه رد الشاعر ولا المطالبة بدينه ولا الفقير والحديث الذكر حاء العدة دين وهذه العدة تفعل في منع الحث من حيث انها لا تقطع مع العزم على الاعطاء على التوقد بامر ومع العزم انه متى حصل له مال اعطى الثاني هذا ما اورده واصحابه ومن غرايب ابن عقيل انه اختار وجوب الرضا بقضا الله تعالى في الامراض والمصايب ذكره في مواضع من كلامه كذا فسر الرضى في القول بما ذا الرضى عن الله تعالى فيها قد يحكم وان كانت مولمة للطبع كالا يتعرض الطبيب عند قطع الاكلة وفتح العروق وليس المراد هشاشة النفس وانشراحها فان هذا عند مستحيل ومرح

بانه لم يحصل للانبيا كذا قال وهو فاسد واختار ان النهار افضل من الليل واختار انه لا يجوز الصلاة على الغير في شيء من اوقات النهي بخلاف الصلاة على الجنازة وخالفه بعض مشايخ اصحابنا في زمنه ومن كلامه المحسن له وعظ يوما فقال يا معشر من في قلبه فتوة احدر ان تكون نفسك عندي اقل اعتبارا من ان اقول فيما تقضيهم مما تفعل لاجلهم وجعل اقل ذلهم فاسبه وسيل فقيل له ما تقول في عزاء الجاهل فقال خبال وويل تصوره ولا تتعنه فقيل له فعزاء العالم قال ما لك ولها معها حدارها وسقاوها تريد الماء وترعى الشجر الزان ملقاها ربها ومن كلامه في وصف الابصر ايام الربيع الا ترى الى الثمار غير تها بتوقيد الغيوم فكنتها الثمار زهرتها من الكواكب والنجوم وقال كان الابصر ايام زهرتها مراة الثمار في ابطاع صورتها قال ابن الجوزي قرات في كتاب ابي نصر المعمر بن محمد بن الحسن البيع بخطه واما عنده ابو القسم الازهري قال انشدنا ابو الوفا علي بن عقيل بن محمد بن عقيل الخبلي لنفسه يقولون لي بالصحن ما حل ودمعي ما ذاق عيشا حلا ويا لؤلؤ المنثور كم تلصمه وذكر انه نعم الموت كما قيل تعلل نفسا ما حل في بطن امها وايسر ما ان يرى بين ناظر ولو عده قلب البلابل واكثر ما ان يرى بين ناظر فلا تغترر يوما بمنزل وطاهر فلي باطن قد قطعته الدوايل وما انا الا كالزمان تقلبت احايا ولكن الهم يعدو فيخلد اذا حمل المرء الذي هو طوره يزل عن قريب من تحمله حامل فاما الذي انتم له هو عطفه ولا زله وعن الامور وواصل بالطاف قدرته التي تصرفها وتبعث فيها بالذي هو كايل تراه رخي البال مرتكبا علة وقد رصعت عند الكلا بالمفاصل توفي ابو الوفا ابن عقيل رحمه الله سنة كره للعهد ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وخمس مايه وقيل توفي ثامن عشر الشهر والاول اصح وصلي عليه في جامع القصر والمنصور وكان الامام احمد في جامع القصر ابن شافع وكان الجمع يفوت الاحصا قال ابن ناصر حزرت بعض ثلاث مايه الف ودفن في دار الامام احمد عن يمينه وقبره ظاهر عن يمينه فاكاد في مدفن احمد مثله اخر كلام ابن ناصر وذكر المبارك كامل الخفاف انه حزرت فقد يعني على جناده قال وتجاوزوا قال الشيخ مطيع الفرد ونظم قال ابن الجوزي حدثني بعض الاشياخ انه لما احتضر ابن عقيل بكى الناس فقال وقد دفنت عنده ثمنين سنة ندعوني انهنا بلقايه قال ابن النعماني اشار الى الامام ابو المحاسن محمد بن محمد بن غانم الادمي الغانمي ليقصد يمدح الامام ابا الوفا ابن عقيل رحمه الله تعالى لعلي بن عقيل البغدادي محمد لفرد قد بدا بعد ما ذي قد كان بعض اهل الخبر الوري وكلكد لحلي من الاراذ واد انهلت الجود الغدق عيان وذه في الجاود هاذي ما اخرجت غواد فلا شله لدر الفاضل الدراري ولقد يعز نسيله مع عصبه كانوا الدين الفخر ملاذ وقد قرا الدين بن عقيل الفقه والاصول على من اصحابنا يا ترى ذكرهم في مواضعهم ان شا الله تعالى من الطبقة التي بعدهم ومن قرا عليه ابو الفتح بن برهان الاصولي صاحب التصانيف في الاصول ومدرس الظاهرية وكان الاحنفيا ثم انتقل الى مذهبنا وكان لا زال عقيل ولد ان ماتا في حياته احدهما ابو الحسن عقيل في غايه الحسن وكان شابا فهما ذا خط حسن فال ابن الفطيع حكى والده انه ولد ليلة حادي عشر رمضان سنة احدى وثمانين واربعمايه وذكر غيره انه سمع من هبة الله بن عبد الرزاق الانصاري وعلي بن الحسن بن ايوب وغيرهما وتفقه على ابيه وناظر في الاصول والفروع وسمع الحديث الكثير وشهد عند قاضي القضاة ابي الحسن الدامغاني فقبل قوله وكان فقيها فاضلا ابقهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعاني جدا ويقول الشعر وكان يشهد مجالس الحكام ويحضر المواكب وتوفي رحمه الله يوم الثلثا منتصف محرم
سنة عشر وخمس مايه وصلي عليه يوم الاربعا كذا ذكر ابن شافع وغيره وفي تاريخ ابن المنداي انه توفي
يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاخر سنة ثلث عشره وخمسمايه ودفن يوم السبت بدكة الامام احمد رضي
الله عنه فعلى هذا تكون وفاته قبل والده بشهر واحد ولا اظن هذا الا غلطا وكان له من العمر سبع
وعشرون سنة ودفن في داره بالظفرية فلما مات ابوه نقل معه الى دكة الامام احمد رضي الله عنه قال
والده مات ولدي عقيل وكان قد تفقه وناظر وجمع ادبا حسنا فتعزيت بقصة عمرو بن عبد ود الذي
قتله علي عليه السلام فقالت امه ترثيه ٭ لو كان قاتل عمرو غير قاتله ٭ ما زلت ابكي عليه دايم الابد
لكن قاتله من لا يقاد به ٭ من كان يدعى ابوه بيضة البلد ٭ فاسلاها وعزاها جلالة القاتل وفخرها
بان ابنها مقتوله فنظرت الى قاتله والذي الحكيم المالك فهان علي القتل والمقتول لجلالة القاتل وذكر عن
الامام ابي الوفا انه اكب عليه وقبله وهو في اكفانه وقال يا بني استودعتك الله الذي لا تضيع ودايعه
الرب خير لك مني ثم مضي وصلي عليه بحال ثابت رحمه الله ومن شعر عقيل هذا
شاقه والشوق من عبره ٭ طلل عاف سوى اثره ٭ مقفر الا معالمه ٭ والف بالودق من مطره ٭
فانثنى والدمع منهمل ٭ كانثلال السلك عن درره ٭ طاويا كشحا على نوب ٭ سيحات لسن من وطره ٭
رحلة الاحباب عن وطن ٭ وحلول الشيب في شعره ٭ شيم للدهر سالفة ٭ مستبينات لمختبره ٭
وقبول الدل مبتسما ٭ ابلج يفتر عن حضره ٭ هز عطفيها الشباب كما ٭ ماس غصن البان في شجره ٭
ذات فرع فوق ملتمع ٭ كدجا ابدى سنا قمره ٭ وبنان زانه ترف ٭ ذادة التسليم عن خفره ٭
خصرها اشكو وادفها ٭ كاشتكا الصب من سهره ٭ نصبت قلبي لها غرضا ٭ فهو سهمي معتوره ٭
وزهت تيها كان لها ٭ بنتا يزهى بمفتخره ٭ وانا ختفي في ناملا ٭ دنت الاخطار عن خطره ٭
والاخر ابو منصور هبة الله ولد في ذي الحجة سنة اربع وسبعين واربعمايه وحفظ القران
وتفقه وظهر منه اشيا تدل على عقل غزير ودين عظيم ثم مرض وطال مرضه وانفق عليه ابوه مالا
في المرض وبالغ قال ابو الوفا قال لي ابني لما تقارب اجله يا سيدي قد انفقت وبالغت في الادويه
والطب والادعيه ولله تعالى في اختيار فدعني مع اختياره قال فوالله ما انطق الله سبحانه
وتعالى ولدي بهذه المقالة التي تشاكل قول اسحق لابرهيم افعل ما تومر الا وقد اختاره تعالى للحظوه
توفي رحمه الله سنة ثمان وثمانين واربعمايه وله نحو اربع عشره سنة وحمل ابو الوفا في نفسه
من شدة الالم امرا عظيما ولكنه تصبر ولم يظهر منه جزع وكان يقول لولا ان القلوب توقن باجتماع
ثان لتفطرت المراير لفراق المحبوبين وقال في اخر عمره وقد دخل في عشر التسعين وذكر من راى في
زمانه من السادات من مشايخه واقرانه وغيرهم قد حدت تدرار اذا خرجني ولم يبق مرغوب فيه فكفاني
محبة التاسف على ما يفوت لان التخلف مع غير الامثال عذاب وانما هون فقداني للسادات
نظري الى الاعاده بعين اليقين وثقتي الى الوعد المبدي لهم فكاني اسمع داعي البعث قد دعا كما سمعت ناعيهم
وقد نعي حاشى المبدي لهم على تلك الاشكال والعلوم ان يقنع لهم من الوجود بتلك الايام اليسيره
المشوبه بانواع التنغيص وهو المالك لا والله لا قنع لهم الا بضيافه تجمعهم على مايده تليق بكرمه

نعيم

نعيم بلا ثبور وبقا بلا موت واجتماع بلا فرقه ولذات بغير نغصه **المبارك بن علي** بن الحسين
بن بندار البغدادي المخرمي الفقيه القاضي ابو سعد قاضي باب الازج ولد في رجب سنة ست واربعين
واربعمايه وسمع الحديث من القاضي ابي يعلى وابي الحسين بن المهتدي وابي جعفر بن المسلمه وجابر بن ياسين والمرتضى
وابن المامون وابن النقور وسمع من القاضي ابي يعلى شيا من الفقه ثم تفقه على صاحبه الشريف ابي جعفر ثم
القاضي يعقوب البرزبيني وافتى ودرس وناظر وجمع كتبا كثيره لم يسبق الى جمع مثلها وشهد عند ابي الحسن الدامغاني
في سنة تسع وثمانين ثم ناب في القضا وكان حسن السيره جميل الطريقه سديد الاقضيه وبنى مدرسة بباب
الازج ثم عزل عن القضا في سنة احدى عشره وكان يحمل الى الديوان على حساب وقوف الترب فادى ما الزم توفي
في ثاني عشر المحرم سنة ثلث عشره وخمسمايه ودفن الى جانب ابي بكر الخلال عند رجلي الامام احمد رضي الله عنه
ذكر هذا كله ابو الفرج في تاريخه وقال ابو الحسين توفي ليلة الجمعة ثاني عشر محرم ودفن يوم
الجمعة قبل الصلاه وصلي عليه في عدة مواضع قال وكان مليح المناظره سيرته جميله وعشرته مليحه
وكان بيني وبينه امتزاج واجتمعنا في مجلس الشريف للدرس غفر الله له وفي تاريخ القضاة للميداني انه توفي
ليلة الاحد رابع عشر محرم وهو وهو المخرمي بكسر الرا منسوب الى المخرم محلة ببغداد شرقيها نزلها
بعض ولد يزيد بن المخرم فنسبت اليه ذكره المنذري والمدرسة المذكوره التي بناها هي المنسوبه الان
الى تلميذه الشيخ عبد القادر الجيلي لانه وسعها وسكن بها فعرفت به وللمخرمي ذريه فيهم شيوخ تصوف
وروايه وولايات ورواه حديث ولابي سعد المخرمي مع ابن عقيل مناظره في مسالة بيع الوقف اذا
خرب وتعطل ونحن نذكر مضمون المناظره ملخصا قال ابن عقيل انا اخالف صاحبي في هذه الدليل عرض
لي وهو ان الباقي بعد التعطل والدروس صالح لوقوع البيع وابتدا الوقف عليه فانه يصح وقف هذه الارض
العاطله ابتدا فالدوام اولى الا ترى ان الرده والعده يمنعان ابتدا النكاح ولا يمنعان دوامه فاعترض
عليه المخرمي فقال يحتمل ان لا اسلم ما عولت عليه من صحة ابتدا وقفها بل لا يصح وقف ما يجب نقله قال
ابن عقيل هذا لا يجوز ان يقال جملة فانك تقول يباع ويصرف ثمنها في وقف اخر بهذه المالية التي قبلت
البيع وهو عقد معاوضة مستانف كيف لا يصلح لبقا دوام عقد قد انعقد بشروطه والزم ما يقدر
ان المسجد نقول في بريه فيصلح لصلاة المارة والقوافل ويصح ان يستاجر البقعه اهل قافلة لايقاف
دوابهم وطرح رحالهم وهذا القدر من بقا ماليه الاصل والمنافع وقبولها للعقود المستجده لا يجوز
معه قطع دوام الوقف **قلت** هذا ليس بجواب لما قاله المخرمي من منع صحة ابتدا وقفها
فان اكثر ما يفيد هذا ان وقفيتها لم تزل بالخراب والمخرمي موافق على ذلك ولكنه يقول انه يجوز او يجب
بيعها وصرف ثمنها الى مثلها وهذا شي اخر ولم يستدل ابن عقيل على صحة ابتدا وقفها وان قال فاذا صح
ابتدا عقد البيع عليها صح ابتدا الوقف قلنا هذا ممنوع فكم من عين يصح بيعها ولا يصح وقفها فان الوقف
انما يصح في عين يدوم نفعها مع بقايها ولو جاز وقف ما يجب بيعه ونقله لجاز وقف المطعومات ونحوها
وتباع ويصرف ثمنها في غيرها ثم يقال اذا وقفها ابتدا وهي متعطله فان كان يمكن الانتفاع بما فيها وقفت براح
له كوقف ارض سباخ مسجدا صح وقفها فان قيل مع هذا يقر بحاله ولا يباع قلنا لانه لم يفقد منه شي
من منافعه الموقوفه بخلاف المسجد العامر اذا خرب وان لم يمكن الانتفاع بها فيما وقفت له كمن زمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى للجهاد فهذا كيف يصح وقفه والمقصود منه مفقود فان هذا بمنزله اجارة ارض سبخة للزرع
ولغير ذلك من المركوب وان تعلما معه انشاء وقفها وانها تباع ويصرف ثمنها فيما ينتفع به كما هو ظاهر
كلام احمد فرمى الله بالسرح الفضفاض واقتنى عليه جماعة فوقف الستور على المتعبد فهذا جعله لنا لا وجه
الوقف لما لم يمكن جواز البيع والابدال على وجه ما في الابتداء فكذا ينبغي ان يكون في الدوام وقوله
وهذا القدر من نفاذ المالية لا يجوز معه قطع دوام الوقف دعوى مجردة قال المحرر فاطلب الفارق بين البيع
الدوام في المنع فان نقل الوقف اذا كان ينتفع به ابقى للنفع قال ابن عقيل الا ترى انه استطت حكم العين
والتعيين وذلك اسقاط لمراعاة تعيين الواقف واحق الناس برعاية بقايا المحل احدث حتى انه قال اذا حلف
لا دخلن هذا الطعام فصار مشيرا ودخله اولا اكله لم يحنث هذا الجذر فصار تبعا او هذا التبر فاستعمل
ناطفا او خلا حنث كله نعم في باب الايمان وفي باب المالية وفي الملك نزول المالية بموت الشاة وكسر
العصير وبقي تخصيصه به يراعى حيث يكون احق بالمحل دينا واستصلاحا وبالجملة تخليل الخمر وراءه
وكذلك الجلالة والما النجس قلت الامام احمد يراعي المعاني في مسائل الايمان ومسائل الوقف فان
الواقف انما قصد بوقفه دوام الانتفاع به وقفه فاذا تعذر حصول ذلك النفع من تلك العين ابدلناها
بغيرها مما يحصل منه ذلك النفع مراعاة لحصول النفع الموقوف ودوامه به وهو المقصود الاعظم للواقف
دون خصوصية تلك العين المعينة ولذلك الحالف قصد الامتناع من تلك العين المحلوف عليها دخولا
واكلا وهذا القصد لا يتغير بتغير تلك العين فان ذاتها باقية وهذا اقوى واحسن مما اختاره
ابن عقيل من تعليق الحكم على مجرد الاسم وراعى العين في صورة الوقف وقد يجاب الها وان ذات المقصود
منها تتعلق الوقف بها وراعى الاسم المعلق به اليمين فمع الحنث تبعد له مع بقاء العين ووجود المعنى الذي
قصد اجتنابه باليمين واما مسئلة الميتة والخمر وما اشبههما فهناك عين باقية على اختصاص
صاحبها وتحتبسه المحل لما بقي فيها من المنافع فلذلك كان احق بها كذلك هاهنا العين باقية على
الوقف لكن يخرج قول بجواز ابدالها والمخالف يمكنه ان يجعله على منع ذلك قال المحرر ولا يجوز احد
حكمي الدوام من الابتداء كما لم يجز في باب تملك القريب ذي الرحم المحرم وكما لم يجز في باب تملك الكافر
العبد المسلم بالارث فانه لا يدوم الملك على الاب ولا على المسلم ويصح ابتداء الملك فيهما والاصح
المعتمد جواز نقلها الا ما هو احق منها فتقطع الدوام بالابدال قال ابن عقيل اما مسئلة تملك ذي
الرحم المحرم فذاك ضرر ما نحن فيه لان ذلك التملك جعل وسيله والوسايل الا اغراض المقصوده تعتبر
فيها عن خلل يدخل وضرر يحصل كما في غسل النجاسة بالماء وازاله المحرم الطيب عنه بيده فالتملك
للاب سبب لمجازاته والمكافاة التي تطرقها التبرع وهي عقده ولا يمكنه ذلك في ملك غيره فصار التملك ضروره
لحريته اذ لو ملكه ودام ملكه صار مكافاة التي بعضه لما فيه من ازاله لابيه والمطلوب مكافاته بالاعتاق
والاطلاق واعتذر دخوله في ملكه لحظه لما يعقبه من العز الدايم فهذه علة انقطاع الدوام هناك
وهو ضد ما نحن فيه فان الموقوف موضوع لدوام الانتفاع وهذا لا يصح الا في محل ينتفع على الدوام واما
الاضحية فمن الذي اخبرك ان نصر مذهب احمد وابي حنيفة حتى يلزمني ابدالها بخير منها على ان انقطعت
لجواز المشاركة بالثلث كما للمضحي واهدا لثلثها بخلاف مسئلتنا وهاهنا ابدال قليل الانتفاع بانفع

منها لا يجوز والامران مختلفان والله اعلم قلت كان المحرر يرجع معه على وجه التبرك بالوقف
الوقف المعطل وان صح ابتداؤه فلا يلزم منه صحة دوامه كشراء الرحم واستطالة ابن عقيل عليه
وقال المقصود من شراء ذي الرحم قطع الدوام بخلاف الوقف ولكن لا حاجة الى ما ذكره المحرر هنا فان
التحقيق في ذلك ما تقدم وهو ان العين المعطلة اذا كان يمكن الانتفاع بها على وجه ما صح وقفها ابتداء
ودواما كالدواب في الدوام تبعا وان لم يرد في الابتداء الا ما سبق من الاقرار وفي الموضعين الوقف صحيح لكن
جواز الابدال او وجوبه امر زايد على صحة الوقف ولو دل ابن عقيل دليلا على امتناعه واما اذا كانت
العين مستولية النفع بالكلية فهذه لا يصح وقفها ابتداء ولا دواما لخروجها بذلك عن الوقف وان لم تصح
بقاؤها على الوقف في الدوام وهو ظاهر كلام الاصحاب فانه يفترق الدوام ما لا يفترق في الابتداء
واما الاضحية والفرق بينها وبين الوقف بالمشاركة فيها دون الوقف فالوقف ايضا قد يدخله المشاركة
بان يقف على نفسه او يقف مشاعا او يصلي فيه مع الناس ونحو ذلك واما الفرق بجواز الابدال في
الاضحية بافضل منها دون الوقف فقال والوقف في رواية اخرى عن احمد جواز الابدال كالاضحية
فلم يصر هذا القول ان ينتصر لهذه الرواية فلا يبقى بينهما فرق والله اعلم محمد بن احمد بن
احمد بن الغازي البرليسي ابو الحسن احد الفقهاء الاعيان اشتغل قديما على ابي الحسن الآمدي وبه
ولازمه وتفقه عليه وسمع منه الحديث وبرع في الفقه وقد ذكره القاضي ابو الحسين في ترجمة شيخه
ابي الحسن واثنى الناس وتفقه عليه طايفة واخذه عنه قديم الوفاة راسب خط شيخ الاسلام
ابي العباس بن تيمية قال نقلت من خط شيخنا محمد بن الصير في الجزء الذي قال الشيخ ابو علي الحسن بن
علي بن خلاد الرامهرمزي فيما علقه عن الشيخ ابي الحسن ابن الغازي فقال واذا وقع لانا الذي اصابه
الوضوء فرماه كثير فهو غسله واحده على ظاهر كلام اصحابنا سواء كان قافقا او جاريا ولا يعتبر كل
غساله جريه قال ويحتمل وجها اخر وهو ان يكون وقوعه في الماء الواقف يحتسب به غساله واحده
وفي الماء الجاري يحتسب بكل جريه غساله ولا الوجهين محتملان قال وكذا اذا مات في الماء
ليست له نفس سايله فانه لا ينجس ما مات فيه من الماء اليسير والكثير والماء جاري على الظاهر من
المذهب قاله في رواية اخرى انه ينجس ما مات فيه والاول اصح الحسين بن محمد العكبري
ابو المواهب احد الفقهاء الاكابر له تصانيف في المذهب اخذ من اصحاب القاضي واصحابه القدما
ووقف له على رؤس المسايل وهو متجرد من الخلاف الكبير على طريق ابي جعفر وابي الخطاب وقد روى
عن مهيب عبد الله بن احمد بن عبد الله بن الطباط العكبري المقرئ وروى عنه نصر المقدسي وشيخنا العكبري
هذا كان من اصحاب ابن بطه فقيها ما تسنه تفقه وتلا بن وابعايه ذكره ابن ابي يعلى في طبقات الفقها
وروايه نصر المقدسي عن ابي المواهب تولى على تقدم وفاته ابو علي بن شهاب العكبري صاحب
كتاب عيون المسايل ما خر نقل من كلام القاضي وابي الخطاب كانه مزوادا بن شهاب التقوى واوقفت
له على ترجمه ومن الناس من يظنه الحسن بن شهاب اكثب الفقه صاحب ابن بطه وهو خطا عظيم
عبد الوهاب بن حمزه بن عمر البغدادي الفقيه المعدل ابو سعد ولد في احد الربيعين سنة تسع
وخمسين وابعمايه وتفقه على ابي الفرج المعافى بن زكريا الجريري وابي الفتح بن البترى وابي عبد الله الكيذري وتفقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ابي الخطاب وافقه وبرع في الفقه وشهد عند قاضي القضاة ابو الحسن بن الدامغاني وكان على طريقة
جميلة كثير من اهل السنة وهو شيخ ابو حكيم النهرواني الذي تفقه عليه وروى عنه حكايه ولم يحدث
الا يسيرا توفي ليلة الثلاثاء تاسع شعبان سنة خمس عشرة وخمسمايه ودفن بمقبرة الامام احمد رحمه الله

محمد بن علي بن عبيد الله بن الزيني البغدادي المقرئ الزاهد ابو بكر ولد في صفر سنة اثنين
واربعين واربعمايه وسمع الحديث من ابن الجلاء وابن المذكر والصريفيني وابن المأمون وابن البقور وطبقتهم
وتفقه على الشريف ابي جعفر وحدث شيئا يسيرا سمع منه ابن ناصر وروى عنه المبارك بن خضير وذاكر
بن كامل وابن بوش وغيرهم وكان من الزهاد الاخيار ومن اهل السنة انتفع به خلق كثير ذكره ابن الجوزي
وقال ابن النجار كان مشهورا بالصلاح والدين درس الفقه على الشريف ابي جعفر وصحبه وانتفع به
جماعة قرأوا عليه وعادت عليهم بركته توفي يوم الاربعاء تاسع شوال سنة خمس عشرة وخمسمايه ودفن
بمقبرة الامام احمد بباب حرب رحمه الله والزيني بفتح الزاي المعجمة وكسر النون واخره ياء مشددة ابن
نقطة الحافظ وغيره

محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن داود الاصبهاني
ابو منصور ابو العباس ويعرف بالخياط من اهل اصبهان ورد بغداد واستوطنها مدة طويلة وسمع
من مشايخها وتعب وعلق وكتب بخطه كثيرا وحصل الاصول والفتح وجمع شيئا كثيرا جدا من الحديث والفقه
وتفقه الى اصبهان وادرك اجلة بغداد وحدث ببغداد عن ابي الغنائم بن حمدان اجازة وعن غيره
سماعا كتب عنه ابن عساكر العبدري وابن ناصر وخطه حسن قال ابن النجار وكان من اهل السنة المحققين
المائلين المتدينين ظاهر الصلاح قليل المخالطة للناس كان حنبليا متعصبا لمذهبه متشددا
في ذلك توفي يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسمايه ودفن بباب
حرب ولم يخلف ورثا لانه لم يتزوج قط رحمه الله

علي بن البارك بن علي بن الفاعوس
البغدادي الاسكاف المقرئ الزاهد ابو الحسن سمع من القاضي ابي يعلى وابن منصور بن الباقي بن معين
غالب العطار وغيرهما وسمع الشريف ابا جعفر وكان مشهورا بالزهد والورع والتقشف وحسن
الطريقة والخلق وفيه انقياد عظيم وذكر ابن ناصر انه كان زاهد التاريخ عصره وكان يقرأ بهم جميعا
على التأخر لحادث قد رجعها بظهر اسانيده قال ابن الجوزي حدثني ابو حكيم النهرواني قال كان
ابن الفاعوس اذا صلى الجمعة جلس يقرأ على اصحابه الحديث فيأتي اناس في الماء فأخذ منه فيشربون منه
انه مغفور ويرمون بها منها في بعض الايام كان ابن الفاعوس يتوضأ عن الرواية وحدث وسمع منه ابو
الحجاج الانصاري وابو القسم بن ذكر الحافظ وقال ابو القسم التميمي قد ذكر يقول ان الماء الذي
المخاضة كان يسمى ابن الفاعوس الحجري لانه كان يقول الحجر الاسود من الله حقيقة قلت ان سمع
عن ابن الفاعوس انه كان يقول الحجر الاسود من الله حقيقة فاصل ذلك الطائفة من اصحابنا وغيرهم
نفوا وقوع المجاز في القرآن ولكن لا يعلم منهم من نفى المجاز في اللغة كقول ابي اسحاق الاسفرايني
قد سمع بعض اصحابه انكار المجاز في القرآن فيعتقد انكاره مطلقا وبهذا ذلك ان المبادر الى فهم الكثير
الناس من لفظ الحقيقة والمجاز المعاني والمفهوم دون الالفاظ فاذا قيل ان هذا مجاز فمفهوم انه ليس
تحته معنى والله حقيقة فيكون ذلك وينفرون منه ومن انكر المجاز من العلماء فقد يريد انكار اطلاق

اسم المجاز لا بل هو هذا المعنى الفاسد ويصير ذريعة لمن يريد تحريف الكتاب والسنة
وهذا لولا تهاونا وتقولا غالب من تكلم بالحقيقة والمجاز هم المعتزلة ونحوهم من اهل البدع ونظروا لهم
التحريف الكلام عن مواضعه فيمنع من التمسك بالمجاز ويجعل جميع الالفاظ حقائق ويقول اللفظ ان
دل بنفسه فهو حقيقة لذلك المعنى وان دل بقرينة فدلالته بالقرينة حقيقة للمعنى الآخر فهو حقيقة
في الحالين وان كان المعنى المدلول عليه مختلفا فحينئذ يقال لفظ اليمين في قوله سبحانه وتعالى
والسموات مطويات بيمينه حقيقة وهو اليد الصفة الذاتية ولفظ اليمين في الحديث
المعروف الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن صافحه كأنما صافح الله وقيل يمينه يراد به مع هذه
القرائن المحتفة به محل الاستلام والتقبيل وهو حقيقة في هذا المعنى فهذه الصورة ونظيرها
ما يوهم الصفة الذاتية لصلابة الدليل على بنائه الخاص قطعية لاحتمال التقييد بوجه ولا يحتاج
الرد والقبول ولا غيره واذا قبل فان الفاعوس لم يكن من اهل هذا الشأن اعني البحث عن دلالات الالفاظ
قيل ولا ابن الخاضبة كان من اهله وان كان بعدنا وانما نسمع من ان الفاعوس او بلغه عنه انكار
ان يكون هذا مجازا المانع منه انكار لفظ المجاز فحمله السامع لقصوره او لهواه على انه اذا
كان حقيقة لزم ان يكون هو يد الرب عز وجل الجوهر صفته وهذا باطل والله اعلم توفي ابن الفاعوس
ليلة السبت تاسع شوال وقيل العشرين منه والاول اصح سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه
وصلي عليه من الغد بجامع القصر ودفن قريبا من قبر الامام احمد رضي الله عنه وكان ذلك يوما
مشهودا اغلقت فيه اسواق بغداد وكان اهل بغداد اذ ذاك يصيحون في جنازته هذا ابو سعد الجنيد
الاقتصري والاشعري وكان يجيد ببغداد ابو الفرج ابن سمر ابي الواعظ وكان العوام قد رجموه
غير مرة في الاسواق ورموا عليه الليتات فاظهر في ذلك البهر لعنه وشبه فلعل ذلك المسترشد
منعه من الوعظ وامره بالخروج من بغداد وظهر في ناحية بهر عمر رحل من اصحابه الى ارتريها
ما يقصر الاستخفاف بالقرآن وطيفه البلد وتوزع عليه وهتك العامة باحراقه وظهر الشيخ
عبد القادر وجلس للوعظ وعكف الناس عليه وانتصر به اهل السنة رحمهم الله سبحانه

موسى بن احمد بن موسى الشادري الفقيه ابو القسم كان يذكر انه من اولاد ابي دواد الفقيه
روى اشياء سمع الحديث الكثير وقرأ بالروايات وتفقه على ابي الحسن بن الزاغوني وناظر
قال ابن الجوزي رأيته يتكلم كلاما حسنا توفي في رابع رجب سنة اثنين وعشرين وخمسمايه
ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب رحمه الله تعالى وقال غيره توفي ليلة الخميس خامس رجب
وذكر ابن النطوبي انه سمع من ابي منصور الخازن وانه كتب التعليقة وناظر وتبصر في المذهب

قلت انظره مات شابا فان شيخه ابن الزاغوني عاش بعده مدة

محمد بن محمد بن الحسين بن محمد
بن الفراء القاضي الشهيد ابو الحسين بن شيخ المذهب القاضي ابي يعلى ولد ليلة نصف شعبان سنة
احدى وخمسين واربعمايه وقرأ بعض الروايات على ابي بكر الخياط وسمع الحديث من ابيه وعلي بن
ابن المأمون وابي الحسين بن المذكر وابن النقور وابي بكر الخطيب والعاصمي وطبقتهم وتوفي والده
وهو صغير فتفقه على الشريف ابي جعفر وبرع في الفقه وافتى وناظر وكان عارفا بالمذهب متشددا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في السنة وله تصانيف كثيرة في الورع والاصول وغيرذلك منها "المجموع في الفروع" رد على الشافعي "المفردات في الفقه" "التمام لكتاب الروائع والوجهين الذي لابيه" "المفردات في اصول الفقه" "طبقات الاصحاب" "ايضاح الادلة في الرد على الفرق الضالة المضلة" "الرد على ابي يعلى الاعتقادات" "منعهم من سماع الغيبات" "شرف الاتباع وشرف الابتداع" "تزيه معوية بن ابي سفيان" "المقنع في الثبات" "المفتاح في الفقه" وقرأ عليه جماعة منهم الشيخ عبد الغني الحافظ اكثر كتبه وغيره كثير وسمع منه خلق كثير من الاصحاب وغيرهم منهم ابن ناصر ومعين الدين الواعظ وابن الخشاب وابو المظفر الابيوردي الفقيه والجنيد بن يعقوب الحلي الفقيه وحدث عنه وعبد الغني بن الحافظ ابو الحسن الهكاري وابو نجيح محمود بن ابي الرجاء الاصبهاني الخلي وعبد الوهاب بن ابي حيه ويحيى بن بوش وحدث عنه ايضا علي بن المرجب البطائحي والمبارك بن الطباخ وابن المنى وابن الخشاب وبالاجازة ابو موسى المديني وابن كليب وكان للقاضي ابي الحسين بيت قراءة يأتيه فيه وحده فعلم بعض من كان يختلف اليه ويتردد اليه بأن له مالا فدخلوا عليه ليلا واخذوا المال وقتلوه ليلة الجمعة ليلة عاشوراء سنة ست وعشرين وخمسمائة وصلي عليه يوم السبت حادي عشر المحرم ودفن عند داره بمقبرة باب حرب وكان يوما مشهودا وقبر الله سبحانه ظهور قاتليه فقتلوا كلهم اخبرنا ابو الفتح الميدومي بمصر (ا) ابو الفرج المرادي (ا) ابو علي صالح بن احمد بن الحسن البغدادي (ا) القاضي ابو الحسين بن القاضي ابو يعلى (ا) ابو الفضائل عبد الصمد بن المامون (ا) ابو القسم بن حبابه (ا) ابو القسم البغوي (ا) ابو الربيع الزهراني (ا) جعفر بن سليمان عن ابي عمران الجوني عن انس قال وقفنا في قصر الشارب وتقليم الاظفار وقص الابط وحلق العانة الا نترك اكثر من اربعين ليلة خرجه مسلم نقلت من خط القاضي ابي الحسين في مفرداته في الاصول اختلفت الرواية عن احمد هل يصح الاستثناء في اليمين بالله فقال في اليمين عنه على رواية ان كان منقطعا ويجزم مذهب عبد الله بن عامر والرواية الثانية لا يصح الاستثناء اختارها اكثر قرى والوالد وبها قال الاكثر هو وجه الاولى الفسخ والتخصيص يجوز ان يتأخر فكذلك الاستثناء ووجه الثانية ان الاستثناء يجري مجرى الشرط لانه اذا انفصل عما قبله لم يعد الا تري انه اذا قال اضرب زيدا واعطه درهما ثم قال ان دخل الدار يعد ذلك اقرارا اكل لم يعد ذلك ولم يكن شرطا كذلك في اليمين هذا لفظه بحروفه وهو ظاهر في الرواية الاولى كما حكى عن ابن عامر من صحة الاستثناء في اليمين وان طال الفصل ولا اعلم احدا من الاصحاب حكى ذلك عن احمد **علي بن الحسن** الواعظ ابو الحسن الواعظ تفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وسمع منه الحديث توفي ليلة الجمعة خامس شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة وصلي عليه من الغد ودفن بمقبرة باب حرب **مهين الحسين** بن علي بن ابرهيم بن عبد الله الشيباني الخاجر المزرفي المقرئ الفرضي ابو البركات ولد في سلخ سنة تسع وثلاثين واربعمائة وقيل سنة اربعين وقرأ القرآن بالروايات على جماعة من اصحاب كتاب منهم ابو بكر بن موسى الخياط وطاهر بن الحسين القواس وسمع من ابن السلمة وابن الماسون والمربعيني وابن المهتدي وابن الفقور والنهرواني وابي الحسين العاصمي وابن البري وابي الفتايرين الداحوي وكتب عنه كثيرا وبرع في القرآت وتفرد بعلم الفرايض والف فيه وذكر ابن ناصر انه كان مقرئ زمانه قرأ

عليه القراء جماعة منهم ابو موسى المديني الحافظ وعلي بن عساكر البطائحي وحدث عنه ابن ناصر وابن عساكر والبوناردي وابو سعيد بن ابي عصرون وابن الجوزي وجماعة آخرهم ابو الفتح الميدومي وقرئ عليه جماعة القرايض والحساب قال ابو نصر اليوناردي في معجمه هو وجد عصره في حلقه وخزانته قال ابن الجوزي كان ثقة عالما ثبتا حسن الاعتقاد قال ابن القطيعي سمعت ابن الاخضر يقول سمعت ابا محمد بن الخشاب يقول قدمت من بجاية سنة ثمان وتسعين وخمسمائة الطيقة ابو منصور الخياط المقرئ ولا افرح بشيء مما افرح بشيء من المزرفي وذلك لانه طلب الحديث بنفسه وفهم توفي يوم السبت مستهل سنة سبع وعشرين وخمسمائة ببجاية وقيل انه توفي في تجوده ودفن بباب حرب والمزرفي نسبة الى المزرفة قرية بين بغداد وعكبرا ولم يكن منها انما انتقل ابوه اليها ايام الفتنة فاقام بها مدة فلما رجع الى بغداد قيل له المزرفي وفي اخبرنا ابو الفتح المقرئ انا ابو الفرج اكرم انا ابو الفرج بن الجوزي انا ابو بكر المزرفي سنة عشرين وخمسمائة اما ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمة انا ابو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزيري انا جعفر بن محمد الفريابي نا قتيبة بن سعيد نا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان" اخرجاه اخبرنا قتيبة **علي بن عبد الله** بن نصرون التركي كذا ذكر به ابن نافع وابن الجوزي وغيرهما وقال ابن البخاري نصر بن عبد الله بن سهل التركي وقال ابن نقطة نصر بن عبد الله بن التركي وقال ابن السمعاني نصر بن عبد الله بن سهل بن الزاغوني البغدادي الفقيه المحدث الواعظ ابو الحسن احد اعيان المذهب ولد سنة خمس وستين واربعمائة فرحل الى البلاد وقرأ القرآن بالروايات وطلب الحديث بنفسه وقرأ وكتب بخطه وسمع من ابي الغنايم بن المامون وابي جعفر بن المسلمة وابي منصور الصريفيني وابي الحسين ابن النقور وابي القسم بن البسري وابي محمد بن عبد الله بن عطا المقرئ وجماعة آخرين وقرأ الفقه على القاضي يعقوب البرزيني وقرأ الكثير من كتب اللغة والنحو والفرايض وكان متفننا في علوم شتى من الاصول والفروع والحديث والوعظ وصنف في ذلك كله قال ابن الجوزي كان له في كل من العلم حظ وافر ووعظ مدة طويلة قال وصحبته زمانا فما فتحت منه الحديث وعلقت عنه من الفقه والوعظ وكان له حلقة في جامع المنصور يناظر فيها يحضرها قبل الصلاة فترتبط فيها بعد الصلاة ويجلس يوم السبت ايضا وذكر ابن ناصر انه كان يقعد الوقت في الطبقة الثالثة عشر وكان مشهورا بالصلاح والديانة والورع والصيانة قال ابن السمعاني سمعت اباعبد الله اسحاق بن ابي الفتح المديني يقول سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن الزاغوني يعني ابا الحسن هذا يقول ذكر بعض الناس ممن يوثق بهم انه رأى في المنام قائلا يقول واحد منهم اختلف وواحد يقول اغرق وواحد يقول اطبق يعني البلد فاجاب احدهم لا الا بالقرب منا لانه ابو الحسن بن الزاغوني والثاني احد بن الطلايه والثالث مهين فلان من الحريه ولابن الزاغوني تصانيف كثيرة "منها في الفقه الاقناع في مجلد" "والواضح" "والخلاف الكبير" "والمفردات في مجلدين وغير مايه مسئله" "وله مصنف في الفرايض سماه التخميص" "وجزء في عويص المسايل الخمسايه"

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومصنف في الدور والوصايا ، وله الايضاح في اصول الدين مجلد ، وغرر البيان في اصول الفقه مجلدان عنده ، وله ديوان خطب انشاها ، ومجالس في الوعظ ، وله تاريخ على السنين من اول الولاية المسترشد بالله حين وفاته هو ، ومناسك الحج ، وفتاوى ، ومسايل في القرآن ، والفتاوى الرجبية ، وجزء في تصحيح حديث الاطيط ، سدرة في المعاد ، وسماع الموتى في قبورهم ، وكان يقول صدوقا صحيح السماع حدث بالكثير وذكر عنه ابن ناصر وابو المعمر الانصاري وابن عساكر وابن الجوزي وعمر بن طبرزد وغيرهم وتفقه عليه جماعة منهم صدقة بن الحسين وابن الجوزي توفي يوم الاحد سادس عشر محرم سنة سبع وعشرين وخمس مايه وصلي عليه يوم الاثنين بجامع القصر وجامع المنصور ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب وكان له جمع عظيم يفوت الاحصاء رحمه الله تعالى وهذا الذي ذكرناه في تاريخ وفاته هو الذي ذكره صدقة بن الحسين نقله عنه ابن النجار وذكره ابن النعاني عن عساكر وغيره والذي ذكره ابن شافع وابن الجوزي في عدد مواضع وابن نقطة انه توفي يوم الاحد يوم العاشر سابع عشر محرم والاول اصح فان ابن شافع وابن الجوزي واتفقا على انه وفاة المزرفي المذكور قبله كانت يوم السبت مستهل محرم وبهذا كان السبت مستهل محرم فالاحد سادس عشره لا سابع عشره وقد علق ابن الجوزي في جزء وفاة ابن الزاغوني فقال في الاصل سادس عشر محرم على الصواب واخبرنا ابو الفتح الميدومي بهمذان بخط نصر ابو الفرج المرايني الحافظ ابو الفرج بن الجوزي نا ابو الحسن بن الزاغوني نا ابو الحسين بن النقور نا عيسى بن علي بن الجراح نا ابو القسم البغوي نا عمير بن الهيصم نا ابو عوانه عن ابي بشر عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل الادم فقالوا ما عندنا الا خل فدعا بالخل فجعل ياكل ويقول نعم الادم الخل مرتين تفرد به مسلم فرواه عن يحيى بن يحيى عن ابي عوانه ذكر ابن الزاغوني في مناسكه ان دفن في جمادى ايام موتى ودفن في جمره العقبة يوم النحر جاز قبل الزوال وبعده والافضل بعده وهذا لم يوافق عليه احد فيما اعلمه وهو ضعيف مخالف للمسند في رمي جمره العقبة يوم النحر وحكى في الاقناع رواية عن احمد انه اذا اتخذ عصيدا كحرفا نقلت خلا لم يطعم لان اتخاذه كان محرما وحكي فيه رواية عن احمد انه لا ينتقض عهد اهل الذمة بشيء غير منع الجزية وقال في المشهور من المذهب ان النبيذ يحرم وفي المذهب ما يحتمل انه ليس بخمر لان النبي صلى الله عليه وسلم اكل من الذراع المسمومة وذكر في المتوفى عن زوجها لا يلزمها المقام في منزل الوفاة الا اذا تبرع لها الورثة بالسكنى والا يلزمها فيما اعد اذلك حتى لو كان المنزل ملكا لها لم يلزمها المقام فيه وحكي فيه رواية ان الباين يجب لها السكنى والنفقة وان كانت حاملا وذكر في ان الحامل اذا توفي عنها زوجها تجب لها السكنى والنفقة ان قلنا النفقة للحمل كما لو كان الاب حيا واعلم احمد من الاصحاب بجري روايه وجوب النفقة والسكنى لها على هذا الاصل والاجمل من فوايد الخلاف في ان النفقة هل هي للحمل او للحامل فان نفقة الاقارب تسقط بالموت فكيف تجب نفقة الحمل من التركة وحكي في باب نفقات الزوجات في غرض العقل والتمر والسمن والدهن والطيب فيها اشبه ذلك وجهان احدهما انه على لانه يصلح للغنى

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده

من الاستماع والثاني هو عليه وشبهه بالقوت وتوابعه ولا اعلم احدا من الاصحاب الزم الزوج ثمن الطيب مطلقا والاصل في الزوم من البواقي خلافا سوى ما العتاد الواجب وقال ايضا في نفقة الاقارب اذا كان لبعض ورثته الفقير يسير او لبعضهم معسرا فان كان الفقير ابا او ابنا لزم الموسر كمال النفقة عليه وان كان جدا او جدة فوجهان واما سايل الورثة فلا يلزم الموسر منهم النفقة الا بقدر حصته من الميراث وهذا تفصيل غريب وحكي فيه رواية عن احمد انه لا يجوز تقدير الكفاره على الخشن اذا كان صوما ويجوز بالمال وذكر فيه ان نذر اللجاج والغضب نذر صحيح يلزم الوفا به وهذا لا يعرف في المذهب لكن قد قيل انه وقع في كلام ابن ابي موسى ما يوهمه وذكر فيه ايضا ان المتاجر اذا دخل دار الاسلام بتجارة اخذ منه العشر وان الذمي اذا اتجر في دار الاسلام في غير بلده اخذ منه العشر وهو غريب مخالف للنصوص رحمه وقول الاصحاب والمأثور عن عمر رضي الله عنه محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن احمد بن خلف ابن الفراء الفقيه الزاهد ابو خازم بن القاضي الامام ابي يعلى واخ القاضي ابي الحسين المتقدم ذكره ولد في صفر سنة سبع وخمسين واربعمايه وسمع الحديث من ابي بكر محمد بن المظفر وابن المأمون وجابر بن ياسين وذكر ابن نقطة انه حدث عن ابيه القاضي ابي يعلى وما اظنه الا بالاجازة فانه ولد قبل موت والده بسنة وقد ذكر اخوه القاضي ابو الحسين ان والده اجاز له والظاهر ابو خازم وقرأ الفقه على القاضي يعقوب ولازمه وعلق عنه وبرع في معرفة المذهب والخلاف والاصول وصنف تصانيف مفيده وله كتاب البصره في الخلاف ، وكتاب روس المسايل ، وشرح مختصر الخرقي وغير ذلك ، وكان من الفقها الزاهدين ، والاخيار الصالحين ، وحدث وسمع منه جماعة وروى عنه ابنه نعمه ، وابو المعمر الانصاري ، ويحيى بن بوش ، وتوفي يوم الاثنين تاسع عشرين صفر سنة سبع وعشرين وخمسمايه وصلي عليه يوم الثلثا مستهل ربيع الاول بجامع القصر وكان يوما مشهودا ودفن بداره بباب الازج ثم نقل في سنة اربع وثلاثين الى مقبرة الامام احمد فدفن عند ابيه رحمهما الله تعالى وابو خازم بالخاء والزاي المعجمة نقل من خط ابن العريف اكمر ابي مسلم اذا حلق شاربه بحيث انه لا ينبت فقال ابن ابي موسى يجب فيه حكومة وقال القاضي ابو خازم بن القاضي ابي يعلى يوجد ازلا يعرف فيه نص ابنه ما يوجبه قال ويتوجه ان يجب اذا كان عابدا وذكر الشيخ لما روى عن قتاده انه قال من الشيخ سنه ومن الشاب مثله يعني خلق الشارب عبد الله بن المبارك ويعرف بابن الخشن العكبري المقرى الفقيه ابو مهر ويعرف بابن ابي نصر الزينبي وابي الغنايم بن ابي عقار وابي الخير العلوي وغيرهم وتفقه على ابي الوفا بن عقيل وابي سعد البردانيجي وكان يصحب شافعيا فاشار عليه بشراء كتب عقيل فباع ملكه واشترى جملة كتاب الفنون وكتاب الفصول ووقفها على المسلمين وكان خيرا من اهل السنه وحدث وتوفي ليله الثلثا ثاني عشري جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وخمسمايه وصلي عليه ابو مهر الفقيه الزاهد من الغد بجامع القصر ودفن بمقبرة الامام احمد عن نيف وتسعين سنه رحمه الله تعالى عبد الواحد بن شنيف بن مهذب بن عبد الواحد الدلاي

البغدادي الفقيه ابو الفرج احد الاكابر الفقها تفقه على ابي علي البدر ابي وبرع وكان ناظرا بمودا
واعيانا من قبل القضاه بباشر بعض الولايات ولد دنيا واسعة وكان ذا فطنة وشجاعة وقوة قلب
وعفة وتزاهد وامانة قال ابن النجار كان مشهورا بالديانة وحسن الطريقة ولم يكن له رواية
في الحديث قال ابن الجوزي حدثني ابو الحسن بن عريبة قال كان تحريره يعني ابن شنيف
مال الصبي وكان قد قبض بعض المال والصبي فهم وفطنه فكتب الصبي جمله الذي له عنده واثبت
ما اخذ من الشيخ فلما مرض الشيخ احضر الصبي وقال له اي شيء لك عندي فقال له اسد مالي عندك
شيء لانك توكلت وصلت الربح بحساب محسوب فاخرج الشيخ سبعين دينارا وقال خذ هذه فهي
لك فانت اشتريتني منها واعود فابيعه فحصل له هذا قال وحدثني ابو الحسين قال
توفي رجل حضري يدار القز وكان ابو العباس بن الرطبي يتوكل التركات فكتب الى الشيخ ابي الواحد
يتولى تركته فلان فحضر واعطى زوجته حقها واعطى البقية دنيرات حامة وكتب بذلك اليه فكتب
ابن الرطبي مع مكتوبه اليه رفعه الى الشيخ شريخ بخبره بما صنع وانه ورث دنيرات حامة فكتب
نعم ما فعل اذا علم بهذا وانما الذنب لمن استعان في هذا حتى اخذ وعلم مذهبه في ذلك توفي
رحمه الله في ليلة السبت حادي عشري شعبان سنة ثمان وعشرين وخمس مايه وصلي عليه
الشيخ عبد القادر ودفن بمقبرة الامام احمد رحمه الله **ثابت بن منصور** ابن المبارك الكيلي
المقرئ المحدث ابو العز سمع من ابي هاشم التميمي وابي الغنايم بن ابي عثمان وغانم بن الحسين وطبرزد
ونصر بن البطر والحسين بن طلحة وخلق كثير وعني بالحديث وسمع الكثير وكتب الكثير وخرج تخاريج لنفسه
عن شيوخه في فنون وحدث وسمع منه جماعة وروى عنه السلفي والمبارك بن احمد الانصاري
وابو الفرج بن الجوزي وغيرهم وقال ابو الفرج كان ديناً ثقة صحيح السماع ووقفت كتبه قبل موته
وقال التلعفري عنه فقيه على مذهب احمد كتب كثيرا وسمع سمعا وقيل على شيوخ وكان ثقة وخير
الاخلاق وقال ابن النجار بلغني ان ناصر عنه فقال صحيح السماع ماكان يعرف شيا وتوفي في
سنة تسع وعشرين وخمس مايه وقيل سنة ثمان قال ابن النجار وقرات بخط عبد الرحيم بن الطراح ان
ثابتا توفي يوم الاثنين رابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وعشرين ودفن يوم الثلثا بمقبرة الامام
احمد رحمه الله تعالى ورايت جماعة من المحدثين وغيرهم قد نعتوه في طباق السماع بالامام الحافظ رحمه الله
وهو منسوب الى كيل قرية على شاطئ دجلة على مسيرة يوم من بغداد مما يلي واسط ويقال لها جيل
ايضا الخير **ثابت** ابو الفتح المبدوني بمصر ابو الفتح الحرائري ابو الفرج بن الجوزي ابو العز ثابت
بن منصور الكيلي يقرأ عليه شيخنا ابن ناصر عليه انا ابو القسم الفضل بن ابي حرب احمد بن مهجم الحرجاني
انا ابو بكر احمد بن الحسن المديري انا ابو العباس الاصم انا محمد بن عبد الله الشادي انا يونس بن مهجم انا عبد العزيز
بن المختار عن عبد الله الداناج قال اخبرني اسامة بن عبد الرحمن قال اخبرني عبد الله بن اسيد في هذا
المسجد يعني مسجد البصرة قال وحدثني الحسن قيل له قال الحدث قال انا ابو هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال القمر والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة قال فقال الحسن وما ذنبهما
فقال الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسكت الحسن **علي بن ابي القسم** بن ابي زرعة

الطبري المقرئ المحدث الزاهد ابو الحسن مزاحم آمل طبرستان ذكره ابن النجار فقال شيخ صالح خير
دين كثير العباده والذكر سمعته يقول لم يفتني شيء مما يقرب الى الله تعالى الا وقد اجتهدت فيه وكان مشهورا بالزهد والديانة رحل نفسه
في طلب الحديث الى اصبهان وسمع بها جماعة من اصحاب ابي نعيم الحافظ كابي سعد الماليني وابي علي
الحداد وغيرهما وسمع ببلده آمل من ابي الحسن الرويا ني الفقيه وابي بكر بن الخطاب الاجازة قال
وكتب لي اجازة ولم اره ثم روى حديثا عن رجل عنه ثم قال توفي بالعسيلة بعد فراغه من الحج والعمرة
والزيارة في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمس مايه ودفن بها وصلى عليه ابو زيد البصري
الخطيب رحمه الله تعالى **احمد بن علي** بن عبد الله بن احمد بن الامام ابو الحسن البغدادي الفقيه الزاهد
ابو البركات سمع من ابي الغنايم بن ابي عثمان وابي الحسن بن الاخضر الاسباذي وابي الحسن بن الحمامي
وابي القسم بن بهدلا العلاف وغيرهم وقرا الفقه على بن عقيل وصحب الواعظ وغيره من الصالحين
وتعبد ووقف دارا له بالمدرسة شرقي بغداد على اصحابنا مدرسة وحدث وسمع منه جماعة
وروى عنه ابو المعمر الانصاري وابو القسم بن عساكر وتوفي ليلة الاربعاء ثاني عشر رمضان سنة
احدى وثلاثين وخمس مايه ودفن بباب ابرز قال ابن النجار قرات في تاريخ ابن شافع بخطه وذكر
رايته في تاريخ مختصر ابن شافع لابن نقطة في هذه السنة وفاة ابي الحسن مهذب ابي البركات احمد
ابن الامام ابي الوفا وقد تابعه على ذلك ابن الجوزي في تاريخه وترجمه بترجمة ابي البركات وهو وهم وسياتي
ابنه ابا الحسن في موضعه ان شاء الله تعالى **يحيى بن المظفر** بن احمد بن عبد الله بن الحسين
ابو عبد الله بن الامام ابي علي المقدم ذكره والد ابي نصر المقدم ذكره ايضا واخوه ابو نعيم ركيعد
رابع عشري ذي القعدة سنة ثلاث عشرة واربعمايه وكبر به ابوه في السماع فسمع من ابي
الحسن بن المهتدي وابن الابنوسي وابي القوراء وابي الغنايم وجابر بن ياسين ووالده وابي علي بن البنا
وغيرهم وحدث وروى عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم منهم ابن عساكر وابن الجوزي وابن بوش وروى
عنه ابن السمعاني اجازة وقال كان شيخا صالحا حسن السيرة واسع الرواية حسن الاخلاق
متودداً متواضعاً بزا الطيفا بالطلبة مثقفا عليهم قال وسمعت ابا محمد عبد الله بن علي بن
ابي جيد الحافظ يذكر الحافظ ابا موسى الحامل عليه كثيرا ويمدحه ويطريه ويصفه بالعلم والتميز والفضل
وحسن الاخلاق وعمارة المسجد وقال مارايت ببغداد في الجماعة مثله قال وكان شيخا ابو شجاع الشجاعي
كثير الثناء عليه بصوته بالخير والصلاح والعلم وكذلك كل من رايته ممن سمع منه واخذ عنه كان يثني عليه
ويمدحه وتوفي ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وخمس مايه ودفن صبيحة يوم الاحد بمقبرة الامام احمد اخبرنا ابو الفتح المبدوني بالمنتاط انا عبد اللطيف بن عبد المنعم اخبرنا ابو الفرج
عبد الرحمن بن علي الحافظ انا يحيى بن علي انا بقراءته شيخنا ابو الفضل بن ناصر انا ابو الحسن محمد بن المظفر
انا ابو الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر البوسنجردي بمهين بن حمدون النحريري احمد بن عبد الجبار العطاردي
انا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفيان طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لولا هنات عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ **احمد بن محمد** بن احمد الدينوري البغدادي
الفقيه الامام ابو بكر بن ابي الفتح احد الفقها الاعيان وابمة اهل المذهب سمع الحديث من ابي محمد التميمي

وجعفر السراج وغيرهما وتفقه على ابي الخطاب وبرع في الفقه وتقدم في المناظرة على اقرانه حتى
كان اسعد الميهني شيخ الشافعية يقول ما اعترض ابو بكر الدينوري على دليل احد الا ثلم فيه ثلمة
وله تصانيف في المذهب منها كتاب التحقيق في مسايل التعليق وتخرج به ايمة منهم ابو الفتح
بن المني والوزير بن هبيرة قال ابن الجوزي حضرت درسه بعد موت شيخنا ابن الزاغوني نحوا من اربع سنين
٢ قال وانشدني ؛ تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا ؛ بغير عنا والجنون فنون ؛
وليس اكتساب المال دون مشقة ؛ تلقيتها فالعلم كيف يكون ؛ قال وحدثني قال كنت اتفقه على
شيخنا ابي الخطاب وكنت في بدايتي اجلس في اخر الحلقة والناس فيها على مراتبهم فجرى بيني وبين رجل كان
يجلس قريبا من الشيخ بيني وبينه رجلان وثلاثة كلام فلما كان في الثاني جلست في مجلسي على عادتي
في اخر الحلقة فجا ذلك الرجل فجلس الى جانبي فقال له الشيخ لم تركت مكانك فقال ان كان مثل هذا فاجلس معه
من زي علي فوالله ما مضى الا قليل حتى تقدمت في الفقه وقويت معرفتي به فصرت اجلس الى جانب
الشيخ وبيني وبين ذلك الرجل رجال قال ابن الجوزي وكان يرق عند ذكر الصالحين ويبكي ويقول للعلما عند الله
قدر فلعل ؛ توفي يوم السبت غرة جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وخمسماية ؛ ودفن عند رجلي
ابي منصور الخياط قريبا من قبر الامام احمد رضي الله عنه وقيل انه لم يشيعه الا عدد يسير رحمه الله تعالى
قال ابو البقا بن طبرزد كنت يوم موته عند القاضي ابي بكر بن عبد الباقي فخبر بذلك فقال لا اله الا الله
موت الاقران هد الاركان وقال اذا رايت لداتك يحلق فبل انت ومن غرايب ابي بكر الدينوري ٢
انه خرج رواية عن احمد ان من اشتبهت عليه القبلة لزمه ان يصلي اربع صلوات الى اربع جهات
وقد قيل انه قول مخالف للاجماع وحكى ابن تميم عنه انه ذكر وجها ان باطن اللحية الكثة
في الغسل كالوضو قال ابن الجوزي في كتاب تلبيس ابليس كنت اصلي وراء شيخنا ابي بكر الدينوري في زمن [illegible] في الغسل ه
الصبا فكنت يعني اذا دخلت معه في الصلاة وقد بقي في الركعة يسير استفتح واستعيذ فيركع قبل
ان اقرا فقال لي ان الفقها قد اختلفوا في وجوب قراة الفاتحة خلف الامام ولم يختلفوا في ان
الاستفتاح سنة فاشتغل بالواجب ودع السنة محمد بن محفوظ بن احمد بن الحسن بن احمد
الكلوذاني الفقيه ابو جعفر بن الامام ابي الخطاب المتقدم ذكره ولد سنة خمسماية فيما ذكره
ابو الفرج بن القطيعي في تاريخه عن ابن اخيه محفوظ بن احمد بن محفوظ قال ابن القطيعي وتفقه على ابيه
وبرع في الفقه قلت هذا محال فان عمره يوم مات ابوه على ما ذكر في مولده يكون عشر سنين فكيف
تفقه عليه وبرع قال وصنف كتابا سماه الفريد وهو عندي بخطه نحو ثلثماية ورقة فيه حديث وحكايات
واشعار قال وتوفي فيما ذكره لي ابن اخيه في سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية
ودفن بمقبرة باب حرب قلت وفي تاريخ ابن شافع انه توفي ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الاخرة
سنة ثلاث وثلاثين ودفن في منزله بباب الازج ورايت في تاريخ القضاة لابن المندايي ان المتوفى في هذه
السنة هو ابو الفرج احمد بن الامام ابي الخطاب وكان من المعدلين ببغداد وان وفاته يوم الاثنين ثامن
عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين ودفن بمقبرة باب حرب عند ابيه محمد بن عبد الباقي بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله بن كعب بن

مالك

مالك احد الثلاثة الذين خلفوا ثم تاب الله عليهم الانصاري الكعبي البغدادي البصري البزار الفرضي
القاضي ابو بكر بن ابي طاهر ويعرف بقاضي المارستان كان والده ابو طاهر عبد الباقي يعرف بصهر هبة
المقري وكان من اكابر اهل بغداد والملازمين للقاضي ابي يعلى شيخا صالحا مجودا ثقة سمع الحديث
وحدث وتوفي في صفر سنة احدى وستين واربعماية واما ولده ابو بكر هذا فولد يوم الثلثا
عاشر صفر سنة اثنين واربعين واربعماية وحفظ القران وهو ابن سبع سنين وحضر على ابي اسحق
البرمكي سنة خمس واربعين وسمع من ابيه ابي الحسن علي والقاضي ابي الطيب الطبري وابي طالب العشاري
وابي الحسن الباقلاوي وابي محمد الجوهري وابي القسم عمر بن الحسين الخفاف وابي الحسين بن حسنون وابي
علي بن غالب وابي الحسين بن الابنوسي وابي الحسن بن ابي طالب المكي وابي الفضل بن المامون وتفرد
بالرواية عن هولا كلهم وسمع من خلق اخرين وسمع بمكة من ابي معشر وغيره وبمصر من ابي اسحق الحبال وقد
خرجت له مشيخة عن شيوخه في خمسة اجزا سمعتها بالقاهرة وكانت له اجازة من ابي القسم التنوخي
وابن شيطا والقضاعي مصنف الشهاب وتفقه في صباه على القاضي ابي يعلى وقرا الفرايض والحساب
والجبر والمقابلة والهندسة وبرع في ذلك وله فيه تصانيف وشهد عند قاضي القضاة ابي الحسن بن
الدامغاني وتفنن في علوم كثيرة قال ابن السمعاني عارف بالعلوم متفنن حسن الكلام حلو المنطق مليح
المحاورة ما رايت اجمع للفنون منه نظر في كل علم وسمعته يقول تبت من كل علم تعلمته الا الحديث
وعلمه قال وكان سريع النسخ حسن القراة للحديث سمعته يقول ما ضيعت ساعة من عمري
في لهو ولعب قال وسمعته يقول اسرتني الروم وبقيت في الاسر سنة ونصفا وكان خمسة اشهر
الغل في عنقي والسلاسل على يدي ورجلي وكانوا يقولون لي قل المسيح ابن الله حتى نفعل ونصنع
في حقك فامتنعت وما قلت قال ووقفت ان حبستني كان ثم معلم يعلم الصبيان الخط بالرومية
فتعلمت في الحبس الخط الرومي وسمعته يقول حفظت القران ولي سبع سنين وما من علم في عالم
الله الا وقد نظرت فيه وحصلت منه كله او بعضه وتفرد في الدنيا بعلو الاسناد ورحل اليه
المحدثون من البلاد قال ابن الجوزي كان حسن الصورة حلو المنطق مليح المعاشرة كان يصلي في جامع
المنصور فجي في بعض الايام فيقف وراء مجلسي وانا على منبر الوعظ فيسلم علي وامليت الحديث في جامع
القصر باستملا شيخنا ابن ناصر وقرات عليه الكثير وكان ثقة فهما ثبتا حجة متفننا في علوم كثيرة
منفردا في علم الفرايض وكان يقول ما اعلم اني ضيعت من عمري شيا في لهو ولعب وما من علم الا
وقد حصلت بعضه او كله وكان قد اسر فوقع في ايدي الروم فبقي في اسرهم سنة ونصفا وقيدوه
وجعلوا الغل في عنقه وارادوا منه ان ينطق بكلمة الكفر فلم يفعل وتعلم منهم الخط الرومي قال
وسمعته يقول يجب على المعلم ان لا يعنف وعلى المتعلم ان لا يانف وسمعته يقول من خدم المحابر
خدمته المنابر قال وانشدني ؛ لي مدة لا بد ابلغها ؛ فاذا انقضت وتصرمت مت ؛ ٢
لو عاندتني الاسد ضارية ؛ ما ضرني ما لم يجي الوقت ؛ قال وذكر لنا ان منجمين حضرا حين ولد
فاجمعا ان عمره اثنتان وخمسون سنة قال وها انا قد جاوزت التسعين قال ورايته بعد ثلاث خطا المنجمين في عمر المولود
وتسعين صحيح الحواس لم يتغير منه شي ثابت العقل يقرا الخط الدقيق من بعد ودخلنا عليه قبل موته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بمدينه فقال قد زدت في زياده فقرأ علينا من حديثه ونقرأ على هذا نحوا من شهرين ثم زاد الذكر وعاد الى الصحه ثم مرض فاوصى ان يعود قبره زياده على ما حرت به العاده وقال لانه اذا حضر ما حرت العاده لم يصلوا الى ان يكتبوا على قبره قلت وهو نا عظم انتفع عنه معروف وقبل ثلاثه ايام قبل موته لا يغتر من قراءه القرآن الى ان توفي يوم الاربعاء قبل الظهر بثلاث وحسن عنه من وثلاثين وصلى عليه بجامع المنصور وحضر قاضي القضاه الزينبي ووجوه الناس ثم بعثه الى مقبره باب حرب فدفن الى جانب ابيه قريبا من بشر الحافي ورؤي له عنه قلت وحدث القاضي ابو بكر الكتبي عن حديثه وسمع منه الايمه للحفاظ وغيرهم واثنوا عليه قال ابن الخشاب عنه كان مع تفرده بعلوم كثيره والقراءه والقيام في علوم عديده صدوقا ثبتا في الروايه متحريا فيها وقال ابن ناصر عنه كان اماما في الفرايض والحساب وهو اخر من حدث في البركي وذكر جماعه وكان سماعه صحيحا ومتعه الله بسمعه وبصره وجوارحه الى حين وفاته ولم يخلف بعده من يقوم مقامه في علمه وكان قد اخرجته له مجالس سنه ثمان عشره واملاها بالجامع من دار الخلافه وقال ابن شافع سمعت من الخشاب يقول اخذت قاضي المارستان يقول قد نظرت في كل علم حصلت منه بعضه او كله الا هذا العود او قليلا البضاعه فيه قال ابن شافع ومارايت انا احدا يعني ابن الخشاب يعظم احدا من مشايخه تعظيمه له وكان ابو القسم النصر قدكر يقول ما لقي مثله ويطريه في الثنا اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحافظان ابو الفرج عبد الرحمن بن علي المؤدب وابو محمد العزيز بن محمد بن الاخضر وابو احمد عبد الوهاب بن علي بن سكينه وغيرهم وانا محمد بن اسعيل بن ابراهيم المدشقي بغير مره انا ابو محمد اسعيل بن ابراهيم التوخي وابو محمد عبد العزيز بن عبد المنعم الحارثي وابو الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر المقدسي وابو الغنايم المسلم بن محمد بن علان وغيرهم قالوا انا ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد وابو الحسن علي بن احمد بن عبد الكريم الكندي زاد الاولان وابو البركات سعد اللطيف بن اسعيل الصوفي زاد الاول وحده واحمد بن ناصر الحنبلي زاد الكل قالوا انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزار انا ابو اسحق ابراهيم بن عمر البرمكي حضورا انا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم البزار انا ابو مسلم محمد بن عبد الله بن محمد بن مهران الفقيه انا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الشيباني انا هدبه بن خالد انا حماد بن سلمه عن ثابت البناني عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار انبئت عن يوسف بن خليل الحافظ قال الشيخ الصالح ابو القسم هبه الله بن ابي الغرائر محمد بن علي بن حسن الفراء الصوفي البغدادي بمدينه دمشق سمعت القاضي ابا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزار الانصاري يقول كنت مجاورا بمكه حرسها الله تعالى فاصابني يوم من الايام جوع شديد لم اجد شيئا ادفع به عني الجوع فوجدت كيسا من ابريسم مشدودا بشراءه من ابريسم ايضا فاخذته وجئت به الى بيتي فحللته فوجدت فيه عقدا من لولو لم ار مثله فوجدت اذا الشيخ ينادي عليه وسعه خرقه فيها خمس مايه دينار وهو يقول هذا المن يزيد عليا الكيس الذي فيه اللولو فقلت انا محتاج وانا اجامع فاخذ هذا الرهط فاشتغ به واراد عليه الكيس فقلت له تعالى الى فاخذته وجئت به الى بيتي فاعطاني علامه الكيس وعلامه الشراءه وعلامه اللولو وعدده والخيط الذي هو مشدود به فاخرجته ودفعته اليه فسلم الي خمس مايه دينار فاخذتها وقلت بعت

٢ حكاه محمد ورده انا نه الفقيه

ان اعيده اليكم ولا اخذ له جزاء فقال لي لابد ان تاخذ وخلع علي كبيرا فلم اقبل ذلك منه فتركني ومضى واما انا فكان معي فاني خرجت من مكه وركبت البحر فانكسر المركب وغرق المال وهلكت امتعه البحر وسلمت انا على قطعه من المركب فبقيت معه في البحر لا ادري اين اذهب فوصلت الى جزيره بها قوم فقدرت لي بعض التجار فسمعوني اقرا فلم يزالوا في تلك الجزيره احدا حتى اقرا وقال علي القرآن فحصل لي من اولئك القوم شيء كثير من المال فاشتريت بذلك المتاع واوراقا من مصحف فاخذتها اقرا فيها فقالوا لي تحسن تكتب فقلت نعم فقالوا علمنا الخط فجعلوا اولادهم من الصبيان والشباب فكنت اعلمهم فحصل لي ايضا من ذلك شيء كثير فقالوا لي بعد ذلك عندنا صبيه يتيمه ولها شيء من الدنيا نريد ان نزوجها بها فامتنعت فقالوا لابد والزموني فاجتهدت في الرد فلم يزيدوها الا جهدت عيني انظر اليها فوجدت ذلك العقد بعينه معلقا في عنقها فاذا كان الى جنبه شعل الا النظر اليه فقالوا يا شيخ كثرت قلوبهم على اليتيمه من نظرك الى هذا العقد وقد نبطر اليها فقصصت عليهم قصه العقد بتمامها وصرخوا بالتهليل والتكبير حتى بلغ الى جميع اهل الجزيره فقلت ما لكم فقالوا ذلك الشيخ الذي اخذ منك العقد ابو هذه الصبيه وكان يقول ما وجدت في الدنيا مثل الاهوا الذي رد على هذا العقد وكانوا يدعوا ويقولوا اللهم اجمع بيني وبينه حتى ازوجه بابنتي فالان قد حصلت فيقيت معها مده ورزقت منها ولدين ثم انها ماتت فورثت العقد انا وولدي ثم مات الولدان فحصل العقد لي فعقدته بمايه الف دينار وهذا المال الذي تراني معي من بقايا ذلك المال فهكذا سائر هذه الحكايه يوسف بن خليل الحافظ في معجمه وساقها ابن النجار في تاريخه وقال الوجه حكايه عجيبه واظن القاضي حكاها عن غيره وقد ذكرها ابو المظفر سبط بن الجوزي في تاريخه في ترجمه ابي الوفا ابن عقيل وذكر عن ابن عقيل انه حكى عن نفسه انه حج فالتقط العقد ورده بالموسم ولم ياخذ ما بذله له من الدنيا ثم قدم الشام وزار بيت المقدس ثم رجع الى دمشق واختار بعلبك في رجوعه الى بغداد ان يتزوجه بالمنت كان بعلبك وكان ابو المظفر ليس بمجده فيما ينقله ولم يذكر للحكايه اسنادا متصلا الى ابن عقيل ولا عزاها الى كتاب معروف ولا اعلم قد مر ابن عقيل الى الشام فنسبها الى القاضي ابي بكر الانصاري الشيخ المسلم وقد تضمنت هذه القصه انه لا يجوز قبول الهديه على رد الامانات لانه يجب عليه ردها بغير عوض وهذا اذا كان لم يلتقطها بنيه اخذ الجعل المشروط وقد نص احمد رضي الله عنه على مثل ذلك في الوديعه وانه لا يجوز لمن ردها الى صاحبها قبول هديه الا بعد الكافاه

بالفتح الحنبليه داظل باب الفرديس

عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي ثم الدمشقي المعروف بابن المنجا الفقيه الواعظ المفسر شرف الاسلام ابو الفتح الكاتب المتقدم ذكره في تاريخه وكاه المنذري وغيره ابا البركات شيخ الاسلام ابا الفرج الزاهد المتقدم ذكره شيخ الحنابله بالشام في وقته توفي والده وهو صغير فاشتغل بفقه وتفقه وبرع وناظر وافتى ودرس الفقه والتفسير ووعظ واشتغل عليه خلق كثير وكان فقيها بارعا وواعظا فصيحا وصدرا معظما ذا حرمه وحشمه وسودد ورياسه ووجاهه وجلاله وهيبه وثناء ورد الفرج الى دمشق سنه ثلاث وعشر وستمايه ارسله صاحب دمشق الى الخليفه المستنصر ببغداد ويستجيد هو الفرج

فخلع عليه ووعده بالاعاده وكان له بجامع دمشق مجلس يعقده للوعظ وقيل انه منع منه بسبب القاص
قال ابن النجار سمعت ابا الحجاج يوسف بن معين يقول التوخي الدمشقي مذاكره قال سمعت الشيخ
الامام عبد الوهاب بن ابي الفرج الحنبلي الدمشقي بدمشق ينشد على الكرسي في جامعها وقد طاب
وقته سيذكر على الفؤاد العليلا ٭ واحيي قبل ان ازار قبلا ٭ ان لي عازما على قبضروحي
فتروفيها قليلا قليلا ٭ قرات بخط حفيده ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم قال حكى لنا الفصيح
الخنفري قال انشدني شارع على بعض الناس ان لم اخرج في مجلس شرف الاسلام فما مثله بقصيد
شعر قال ففعلت فرمى علي الشيخ منديلا كان في يده فخلع على جماعه اصحابه غالبا كثيره وتبروا
على فرجت من المجلس ومعي جماعه لاحمل الخلع فلقيني ذاكر البرهان النحوي شيخ الحنفيه فسكاني الوادي
فقال كنت محتاجا وربحت الرجل اغناني واسكتني اغنى والاحب اليه بكره قال سمعت ناصح الدين
وكان وجيه الدين مسعود بن شجاع شيخ الحنفيه بدمشق يذكر شرف الاسلام جدي ويقول
كان يذكر مجلسه من التفسير في المجلس الواحد وينشد عليه قال وكان زين الدين بن الحكيم الواعظ الحنفي
يذكر جدي شرف الاسلام على المنبر وينشد عليه ويعاد كره قبل ٭ قلت ٭ ولشرف الاسلام تصانيف
في الفقه والاصول ٭ منها المنتخب في الفقه في مجلدين ٭ والمفردات ٭ والبرهان في اصول الدين
ورساله في الرد على الاشعريه ٭ وحدث عزايه ببغداد ودمشق وسمع منه بغداد ابو مكرم كامل
وناظر مع الفقهاء ببغداد في المسايل الخلافيات قال ابن النجار حدث عن والده بحديث منكر
وتوفي بدمشق مدرسته داخل باب الفراديس وهي المعروفه بالحنبليه وله شارع في بنايها طلع
بعض الملوك الى زبيده خاتون ام مسر للملوك وكان حكما نافذا في البلد فقالوا لها هذا ابن الحنبلي
يبني مدرسه للحنابله وهذا البلد عامته شافعيه ونصير الفتن وبناؤها مفسده وضرب
كثير فبعثت الى الشيخ وقالت له بطل هذا البناء قال السمع والطاعه ولما شرع في بنايها طلع
فلما كان الليل احمر الصناع والعمله واصحابه واشعلوا المشاعل والشمع وشرعوا في تاسيس البنا
العمله ونصبوا المحراب ليلا وقالوا اغدوا على عملكم غدوا وقالوا اوكيل لها فتوخالف اركه فقال البنا
عشره من العمله وقالوا له اما قد نهتك خاتون عن بنا هذا المكان فقال انا قد بنيت بيتا مربوت
اسمه الله ويبنى مربوطا للخليل فان كانت هي تهدمه تبعث تهدمه وصاح على الصناع اعلوا ابنوا فيها
ما قال فقال صدق انا مالي وللفقها ذكر ذاكر الناصح عن بعض اصحاب جده شرف الاسلام قال وسمعت
والدي يقول اجا رجل من اصحاب ابي شرف الاسلام اليه فقال رايت الليله في منامي كان قايل لي
هذا الذي يقوله للشيخ ما هو صحيح ما رايناه لا احمد ولا ابا حامد ولا ابا حنيفه ولا مالك ابا وهو يبكي
فقال له الشيخ ما ذاك والله يا سيدي وانا اعرفه فقال له الشيخ ذاك شيطان ناكه
يعود ويقول لك مثل ما قال فقل له يا سلام الذي لا الاه الا هو انت والذي يقول عكا ويضرط
لك فلما كانت الليله الثانيه اصبح وجا الى الشيخ فقال له ضربك فقال اي والله يا سيدي
توفي رحمه الله في ليله الاحد سابع عشر صفر سنه ست وثلاثين وستمايه ودفن عند والده بمقابر
الشهداء من مقابر الباب الصغير وذكره ابو المعالي بن القلانسي في تاريخه فقال كان على الطريقه

وشمل الملك بنت زمرد خاتون ام الملك المسعود صاحب الموصل حتى قصدت الشيب الدين عمر والد الامير مسلم الى الخليفه على اجماع الاهوى عن اسعد كره

الرضيه والخلال الرضيه ووفور العلم وحسن الوعظ وقوة الدين والتنزه عما يقدح في افعال عدد من المتفقهين وكان يوصف فقد مشهودا من كثره المشيعين له والباكين حوله والموتين لاهله الى والمتاسفين عليه رحمه الله وللمهذب احمد بن منير الشاعر الحلبي المشهور رساله الى شرف الاسلام يمدحه فيها واهل بيته بقصيد بديع يقول فيها ٭ ولعمري لو لابقيه عبد الواحد الخير اعضادا وه
هم اعاد والمعروف غضا ٭ وقد وضح ممضره وغاضت بحاوه ٭ معشر اضعوا الشاهد من
عود تضار ما المروه ماوه ٭ كل معروف لهم لعرفهم طلق ٭ وهم في كره وهد شركاوه
البئر نوح المبار منها ٭ كل عضب قلد الغضا مضاوه ٭ فالكتاب العزيز يشهد ان
قد سلت حصله لدقراوه ٭ اهله اشره من لم يقل ٭ قول تمت عينه اعضاوه
فهنا الاسلام ازعن ٭ لبس اجاره حظيا وه ٭ قال ناصح الدين عبد شرف الاسلام
وقد عرضت هذه القصيده على ابي البقا العكبري فاثنى عليها كثيرا عبد الوهاب بن المبارك
بن احمد بن الحسن الامام الحافظ ابو البركات محدث بغداد ولد في رجب سنه اربع وتسعين واربعمايه
وسمع الكثير من ابي منصور الصريفيني وابي الحسين بن النقور وابي القاسم الامام الحلواني وابن البسري وابي نصر
الزينبي وطراد وخلق كثير بعدهم وكتب بخطه الكثير وسمع العالي والنازل وحج اكثر قرا على ابي الحسين
الطيوري جميع ما عنده قال ابن ناصر عنده كان بقيه الشيوخ سمع الكثير وكان يفهم ويعي مستورا وكان
ثقه ولم يزل يطلب فظ وقال السلفي كان عبد الوهاب رفيقا حافظا ثقه لديه معرفه جيده وقال
الحافظ ابو موسى المديني في معجمه هو حافظ عصره ببغداد وذكره ابن النجار فقال الحافظ ثقه متقن
واسع الروايه دايم البشر سريع الدمعه عند الذكر حسن المعاشره جمع الفوايد وخرج التخاريج
لعله ما بقي جزء مروي الا وقد قراه وحصل نسخته ونسخ الكتب الكبار مثل الطبقات لابن سعد
وتاريخ الخطيب وكان منصفا للمحدث اما ان يقرا عليه او يسمع شيا وذكره ابن الجوزي في عده مواضع
من كتبه كشيخنا وطبقات الاصحاب المختصره والتاريخ وصفوه الصوفيه وصيد الخاطر واثنى عليه
كثيرا وقال كان ثقه ثبتا ديندارا ورعا وكتب اقرا عليه الحديث وهو يسكن فاستدعيت يكايه الكثير
من استفدت في روايته وكان على طريقه السلف وانتفعت به ما لم انتفع بغيره ودخل عليه
في مرضه وتذاكرنا ودهشت لحمه فقال ان امر عزوجل لا يتهم في قضايه وقال ايضا ما رايت في مشايخ
الحديث اكثر تماما منه ولا اكثر سماعا منه ولا اكثر كايه للحديث منه مع المعرفه به ولا اصبر
على الاقراء ولا اتبع دمعه ولا اكثر كما مع دوام البشر وحسن اللقا وقال ايضا كنت اقرا عليه الحديث
من اخبار الصالحين فكلما قرانا شيا بكى وانتحب وكان انتظره يوم الجمعه بجامع المنصور فلا يجيء من
قنطره باب البصره وانما يجيء من القنطره العتيقه فسالته عن هذا فقال ذاك كان دارا ابن معروف
القاضي فلما غصب عليه السلطان اخذها وبنى عليها القنطره قال فلما وسعنا امرها التمسي عليه
عن ان معروفا فانه احل كل من يجوز عليها الا انا لا افعل قال فكان فيه خلق اخرى عجيبه
لا يغتاب احدا ولا يغتاب عنده وكان يصبر على القراءه عليه بقعد طول النهار ليرغب العلم
وكان نهما في اعاره الاجزا لا يتوقف فلو ركب ياخذ اجزا على العلم ويجيء من بغداد ذاك ويقول

علم بمعانيها كما علمت بمعانيها قلت حدث عبد الوهاب بالكثير وسمع منه خلق عظيم وروى عنه من الحفاظ والأئمة وغيرهم خلق منهم ابن ناصر والسلفي وابن عساكر وابو موسى المديني وابو سعد السمعاني وابن الجوزي وابن الاخضر وابو الحسن بن المسلمة وابن طبرزد وآخرون آخرهم وفاة ابو الفرج عبد الوهاب بن احمد بن هريه وهو خاتمة اصحابه وكان السمعاني وغيره من الحفاظ يستفيدون منه ويعتمدون اليه في احوال الرواة وجرحهم وتعديلهم ومن الفوائد المذكورة عنه انه كان لا يجيز الرواية بالاجازة عن الاجازة وسمع في ذلك كما ذكره ابن السمعاني عنه وهو مذهب غريب توفي رحمه الله يوم الخميس حادي عشر المحرم سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ودفن من الغد بالشونيزية وهو مقبرة ابي القسم الخيار غربي بغداد اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد بن عبد الله ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن كليب الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الانماطي بقراءتي عليه ا ابو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني ا ابو علي محمد الحسن بن عبد الله بن الصيرفي ا ابو القسم البغوي ا علي بن الجعد ا شعبة عن منصور عن ربعي بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احرما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت اخرجه البخاري عن آدم عن شعبة محمد بن علي بن صدقة بن جليل الصايغ ابو البركات امير الحكم باب الاراخ سمع من ابي محمد التميمي وقرأ الفقه على القاضي ابي خازم وذكر ابن القطيعي عن ابي الحسين بن ابي البركات الصايغ قال سمعت ابي قال جاءت فتوى الى القاضي ابي خازم وفيها مكتوب ما يقول الامام اصلحه الله والمسلمين هداه في محب آثر البه حبيبه في ليالي صيامه فاتاه افقاها صياح ليلة افطر اولا وقد اتاه قال فقال الى القاضي ابو خازم اجبه ايا ابا البركات وكتب الجواب وبالله التوفيق ايها السايل عن الوطء في ليالي الصيام الذي اليه دعاه وجده بالذي احب وقد لحرق نار الغرام منه حشاه كيف تصغي ولو تقرأ في توراة زفر معكر ما عصاه امنت الذي حرم الاثمان يطيعون الوري عليك سماه ليس فيما اتيت ما يبطل الصوم جوابي فاعلم هداك الله توفي ليلة الثلثا سابع عشر رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ودفن بباب حرب وكان سبب موته انه زوجته سمته في طعام قدمته له واكل معه منه رجلان فمات احدهما من ليلته والاخر من غده وبقي ابو البركات مريضا مدة ثم مات رحمه الله موهوب بن احمد بن محمد الخضر بن الحسن بن محمد الجواليقي ابو منصور ابو طاهر شيخ اهل اللغة في عصره ولد في ذي الحجة سنة خمس وستين واربعمائة ذكره ابن شافع وابن الجوزي وغيرهما الا انه عن مولده فقال سنة ست وستين وذكر غيره انه سئل عن ذلك فقال لي او اخر سنة خمس او اوايل سنة ست وسمع الحديث الكثير من ابي القسم ابن البسري وابي طاهر ابن الصفر وابي الحسن علي بن محمد الخطيب الباذري وطراد الزينبي ونصر الله وابي الحسن بن الطيوري وجعفر السراج وابي طاهر بن سوار وجماعة من بعدهم وقرأ الادب على ابي زكريا التبريزي سبع عشرة سنة وبرع في علم اللغة والعربية ودرس بالمدرسة النظامية بعد شيخه ابي زكريا مدة ثم تزهد

المقتفي لم يزل مختصا بها منه في الصلوات وكان المقتفي يقرأ عليه شيأ من الكتب وانتفع بذلك وبانه في توقيعاته وكان من اهل السنة المحامين عنها ذكر ذلك ابن شافع وقال ابن السمعاني في حقه امام في اللغة والادب وهو من بغداد خرج منها وهو متمكن ثقة ورع غزير الفضل كامل العقل مليح الخط كثير الضبط صنف التصانيف وانتشر صنفه وشاع ذكره ونقل بخطه الكثير وقال ابن الجوزي انتهى اليه علم اللغة وكان غزير العقل متواضعا في ملبسه وريا ستره طويل الصمت لا يتكلم فيما لا يعنيه كثير التحقيق والفكر الطويل وكثيرا ما كان يقول لا ادري وكان من اهل السنة سمعت منه كثيرا من الحديث وغريب الحديث وقرأت عليه كتابه المعرب وغيره من تصانيفه وقطعة من اللغة وقال ابن خلكان في تاريخه صنف التصانيف المفيدة وانتشرت عنه مثل شرح كتاب ادب الكاتب وكتاب المعرب وتمذيب درة الغواص للحريري وخطه مرغوب فيه وكان يصلي بالمقتفي ياتم نور خلفه وهو اول من عاد فقال فاذا دعا علي ان قال السلام على امير المومنين قال له ابن التلميذ النصراني وكان قائما وله ادلال الخدمة والطب ما هكذا يسلم على امير المومنين يا شيخ فلم يلتفت اليه ابن الجواليقي وقال يا امير المومنين سلام هو ما جاءت به السنة النبوية وروى الحديث ثم قال يا امير المومنين لو حلفت حالف انصرانيا او يهوديا لم يحصل الرقبة بنوع من انواع العالم على الوجه الما لزمته كفارة لان الله ختم على قلوبهم ولم يعتد بختم الله الا الايمان فقال صدقت ولحسنت وكانما الجواليقي مع فضله وغزارة ادبه وقال المنذري الامام ابو منصور احد الفضلاء في اللغة والنحو وهو من مفاخر بغداد وله التصانيف المشهورة حدث ابو منصور العوالي من حديثه بعزته اوقاته وسمع منه ما عدة منهم ابن ناصر وابن السمعاني وابن الجوزي وابو البركات المذكر وتوفي سحر يوم الاحد خامس عشر محرم سنة اربعين وخمسمائة وصلي عليه من الغد بجامع القصر وحضر الصلاة عليه ارباب الدولة العلما وتقدم للصلاة قاضي القضاة ابو القسم الزينبي ودفن بباب حرب عند والده رحمهما الله وهو اخر السمعاني في وفاته فقال في سنة تسع وثلاثين اخبرنا ابو الفتح الميدومي ا ابو الفرج كرم الورى ا عبد الرحمن بن علي الحافظ ا موهوب بن احمد بن الجواليقي بقراءتي عليه ا ابو القسم علي بن احمد بن البسري ا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصلت ا ابو بكر محمد بن عبد الصمد الهاشمي ا ابو معمر عبد الله بن عمرو الزهري عن مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الرجوع الى اهله اخرجاه في الصحيحين عن مالك نصر بن الحسين بن حامد الفراز ابو القسم احد شيوخ حوران وفقهايها الاكابر وهو من اصحاب ابي الفتح بن كليبة القاضي وابي الحسن بن عمر والزاهد وعنهما اخذ العلم ولا اعلم سنة وفاته وذكره ابو الفتح بن عبدوس وقد عد شيوخ حوران وعلماءها وفقهاءها وذكر منهم ابا الحماس هبة الله بن نصر بن الحسين بن حامد واد المذكور قلت ابو الحماس هذا تفقه ببغداد وقرأ على ابن الزاغوني وابي الخطاب وغيرهما وسمع من طلحة العاقولي وله تصنيف لطيف في اصول الدين سماه كفاية المنتهي ونهاية المبتدي نقل عنه الشيخ فخر الدين بن تيمية في تفسيره وذكر ابن عبدوس

ابا القسم صدقة بن علي بن منصور وصاحبه ابا المعالي رافع بن مهنى الحكيم وولده ابا الحسن مهنى رافع
وقد روى الشافعي عن ابي الفتح احمد بن محمد بن حامد الاسترابادي المراغي ما كان قد روى قبلها
حدثنا اجازة من بلد طالقان وسمعته من القاضي ابو الفتح بن خلدة بتمامه من الشاري وذكر
ابن فطه عن السلفي قال سمعت المؤتمن بن احمد الساجي يقول علي بن مهنى بن جلدة قاضي حران
كان يحدث بحديث بحداني في السنة **النجيب بن عبد الله** السيرفي ذكره ابو بكر ذكره يحيى
الصيرفي الحراني الفقيه في بعض تصانيفه وقال اظنه من تلامذة ابن عقيل قال وله تخاريج حسنة
في المذهب وذكر من ذلك انه خرج رواية انه لا يجب القود في صوره الاكراه على القتل لا على المكره
ولا على المكره من الروايه التي تقول فيها لا تقتل للجماعة بالواحد لامتزاج الافعال فذكر ذلك هنا واولى
لان السبب غير صالح **الحسين بن الهوايي** ابو عبد الله عمر للحافظ له كتاب المقدري في الفقه في
المذهب ذكره ابن الصقال الحراني في رسالته المسماه بالمناعي عن تحرير الربا وذكر انه ذكر في هذا
الكتاب ان العروض المحلى باحد النقدين لا يجوز بيعه باحدهما قولا واحدا وهذا موافق لطريقة
ابن ابي موسى وغيره ولا اعلم من حاله غير هذا **المبارك بن عبد الملك** من الحسين البغدادي الحريمي الفقيه
الامام ابو موسى المعروف بابن القاضي تفقه في المذهب وبرع فيه وسمع في حال كبره من غير واحد
وكان من اكابر الفقهاء تفقه عليه جماعة ولا اعلم سنة وفاته وله ابن يقال له ابو منصور بلغ الملك
كان موصوفا بالصلاح والخير وولي القضاء بدينه المنصور للحريم الظاهري وسمع من ابي منصور القزاز
وابي البدر الكرخي وطبقتهما وحدث وكان مولده سنة ثمان وعشرين وهمانيه وتوفي في
عشر ذي الحجه سنة تسع وستمايه ودفن بباب حرب سمع منه النجيب الحراني وسبا وغيره
حديث فرجه ابن الطلايه **عبد الله بن علي** بن احمد بن عبد الله البغدادي المقرئ النحوي
الاديب الزاهد ابو محمد سبط ابي منصور للخياط ولد ليلة السابع عشر شعبان سنة اربع وثمانين
واربعمايه وتلقن القرآن من شيخه ابي الحسن بن الفاعوس وقرأ بالروايات على جده ابي منصور الزاهد
والشريف عبد القاهر العباسي وابن سوار وجماعة وسمع الحديث الكثير من ابي الحسين بن النقور وابي
منصور عبد العزيز بن طراد وغيرهم وقرأ الادب على ابي الكرم بن فاخر وبرع عليه في العربيه واللغه
وقرأ عليه كتاب سيبويه وتصانيف ابن جني وصنف في القرآن كتبا وتصانيف ولم يسمع من جده
واقرانه من سنة سبع وثمانين واربعمايه الى وفاته وختم ما لا يحصى وقرأ عليه بالروايات
خلق كثير اخرهم موتا تاج الدين زيد بن الحسن الكندي وسمع منه الحديث خلق كثير من الحفاظ وغيرهم
منهم ابن ناصر وابن السمعاني وابن الجوزي وكان اكابر العلماء واهل بلده يقصدونه وقد قال ابن الجوزي
قرأت عليه القرآن والحديث الكثير ولم اسمع قارئا قط اطيب صوتا منه ولا احسن اداء على كبر سنه وقلة
الكتب الحسان وكان كثير التلاوة لطيف الاخلاق ظاهر الكآبة والطراوة وحسن العاشرة للعوام
والخواص وقال ايضا كان يقوم الليل في السنة وكان طواله عمره منفردا في مسجده وقال ابن السمعاني كان له معرفة
بالنحو واللغة منفردا متواضعا حسن القراءة والتلاوة في المحراب خصوصا في ليالي رمضان يحضر الناس
عنده لاستماع قراءته وصنف تصانيف في القراءات وعلوم القرآن وخولف في بعضها واستمعوا عليه

وسمعت انه رجع عن ذلك واستغاث الى بغداد فلم ادله وكتب عنه وعلقت عنه من شعره وقال ابن شافع
سار ذكر سبط الخياط في الاخبار والانجاد وسار اصحاب الامام احمد وصار اوحد وقته وسمع وحدث
لم اسمع في جميع عمري من يقرأ الفاتحة احسن ولا افصح منه وكان رجال العراق يأتونه وكان ظريفا
كريما لم يخلف مثله في اكثر فنونه وصنف في مذهبه **بادرة القراء والادباء**
ومحجة الفقهاء والعلماء **والعالم الخير الامام** ومن تما **بالعلم مرتبة علي للوزاء** وقال ابن
نقطة كان شيخ العراق يرجع اليه دين وتقوى وامانة وكان ثقة صالحا من ائمة المسلمين وقال الذهبي
في طبقات القراء صنف التصانيف المليحة في القراءات مثل المنهج **والكفايه والقصيده** المنحده
والروضة **والايجاز في التبصره والموجز المتبعه والموجه في العشره والاختيار**
والتبصره **وغير ذلك وله شعر حسن كثير فمنه ما انشده ابن السمعاني عنه**
يا مرتمي بالدنيا ولذتها وجدي في جمعها بالكد والتعب هلا عمرت لدار سوف تتركها دار القرار وفيها مورد الطلب
فعن قليل تراها وهي دارة وقد ترى ما جمعت من نشب ومنه قوله ومن لم تؤده الليالي وصرفها
فما ذاك الا غياب العقل والدين يظن بان الامر جار بحكمه ويغتر لو علم ايصح امر عيني
وقوله **اذا كان امر الله في الخلق ماضيا** ومقدوره فيهم يقيم ويقعد
فلا تنع الرمح المركب في الغي ولا تحذفه بحد ويقصد وقوله
ايها الزاير ولا بعد وفاتي جدثا ضمني وجدا عيفا ستزور الدار ما دمت حيا عيانا وتملكون الطريقا وقال الحافظ ابو الفضل عبد الواحد بن سلطان
ببغداد اخبرنا به المقرئ اجازة لهو انشد لنفسه
تمسك التكلف في التصوف واجتنب ومن المحال تكلف الفقراء فقوم اذا امتد الظلام رايتهم
يتركون تركع القراء والوجد منهم في الوجود محله ثم السماع يحل في الاعضاء
لا يرتعون بدا الهوى مهما رأوا يتجنبون مواقع الاهواء ويواصلون الهم موصولا دايما
في الباس ان يأتو في السراء وتراهم بين الناس اذا اتوا مثل النجوم الغر في الظلما
صدقت عزائمهم وعز مرامهم وعلى منار الهم علي للوزاء صدقوا الاله حقيقة وعزيمة
ورعوا حقوق الله في الانحاء والرقص نقص عندهم في عقدهم ثم الغضب يغير ما اخفا
هذا شعار الصالحين ومن مضى من سادة الزهاد والعلما فاذا رأيت مخالفا لهم هم
فاحكم عليه بمعظم الاشوا ول ايضا الفقد علوه الاديان ترتفع
والنحو عزبه الانسان ينتفع ثم الحديث اذا ما رمته فرح من كل معنى به الانسان يبتدع
ثم الكلام وذرة فهو زندقة وخوضه فهو خرق ليس يرتفع ولد ايضا
ظهرت في الانام بدعة فوم جحدوا الله والقران المبين عطلوا وصفه وحادوا عن الحق
جميعا وخالفوه يقينا قال ابن الجوزي توفي بكرة يوم الاثنين ثاني عشري ربيع الاخر سنة
احدى واربعين وهمانيه وتوفي في عرقة التي في منجده فحملنا بوته بالجمال من مرتفع المسجد واخرج
الى جامع القصر فصلي عليه عبد القادر وكان الناس في الجامع اكثر من يوم الجمعة ثم صلي عليه في

جامع المنصور قال وقد رأيت أنا جماعة من الأكابر فما رأيت أكثر جمعًا من جمعه على تقدير الناس من نهر معلى إلى قبر أحمد وغلقت الأسواق ودفن في دكة الإمام أحمد عند جده أبي منصور أخبرنا أبو الفتح الميدومي بفسطاط مصر أنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم أنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي أنا أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ بقراءتي عليه أنا الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة أنا أبو عمر بن مهدي المحاملي نا يوسف بن موسى القطان نا إسماعيل بن علية عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيًا فقد غزا ومن خلفه في أهله فقد غزا أخرجه البخاري عن أبي معمر عن عبد الوارث ومسلم عن أبي الربيع الزهراني عن يزيد بن زريع كلاهما عن حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير

دعوان بن علي بن حماد بن صدقة الجبائي ويقال له الجبي أيضًا نسبة إلى قرية بسواد بغداد عند العقر على طريق خراسان المقرئ الفقيه الضرير أبو محمد ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة بالجبة المذكورة وقدم بغداد فسمع بها من أبي محمد التميمي وأبي عبد الله بن البسري والحسين بن طلحة وثابت بن بندار والطريثيثي وابن البطر وابن السراج وقرأ بالروايات على الشريف عبد القاهر المكي وابن سوار وتفقه على ابن سعد المخرمي وأحكم الفقه وأعاد لشيخه المذكور في درس الخلاف وأقرأ القرآن وحدث وانتفع به الناس قرأ عليه جماعة وحدث عنه آخرون منهم ابن السمعاني قال ابن الجوزي كان خيرًا أديبًا دائم الستر وصيانة وعفاف وطرائق محمودة على سبيل السلف الصالح توفي يوم الأحد سادس عشر من ذي القعدة سنة اثنين وأربعين وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة أبي بكر غلام الخلال إلى جانبه قال ابن الجوزي كتب إلي عبد الله الجبائي الشيخ الصالح قال رأيت دعوان بن علي بعد موته بنحو من شهر في المقام وكأن عليه ثيابًا بيضًا شديدة البياض وعمامة بيضاء وهو يمضي إلى الجامع لصلاة الجمعة فأخذت يده اليسرى بيدي ومضينا فلما بلغنا إلى حائط الجامع قلت له يا سيدي ايش لقيت قال لي عرضت على الله تعالى خمسين مرة وقال لي ايش عملت فقلت له قرأت القرآن وأقرأته قال لي أنا أتولاك أنا أتولاك قال عبد الله فأصابني من الوجد وصحت آه وضربت بكفي اليمنى حائط الجامع ثلاث مرات أتواه وأضرب الحائط بكفي ثم استيقظت

لعله أتأوه

صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي الفقيه المعدل أبو المعالي ولد ليلة الجمعة لست خلون من المحرم سنة أربع وسبعين وأربعمائة وسمع من أبي منصور الخياط وابن الطيوري وغيرهما وصحب ابن عقيل وغيره من الأصحاب وتفقه ودرس بالمثنى المعروف به بدرب المطبخ شرقي بغداد قال ابن البيوري في تاريخ القضاة كان فقيهًا زاهدًا من سروات الناس وقال ابن الجوزي كان من المعدلين فجرت حاله أوجبت أن عزل من الشهادة وقال المنذري كان أحد الفضلاء الشهود وحدث عنه الحافظان أبو القسم الدمشقي وأبو سعد بن السمعاني توفي يوم الأربعاء ثاني عشر رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وصلي عليه من الغد وتقدم عليه في الصلاة ولده أبو الفضل أحمد صاحب التاريخ ودفن في دكة الإمام أحمد رضي الله عنه وذكر ابن الجوزي أنه دفن قريبًا من ابن عقيل

المبارك بن كامل بن أبي غالب محمد بن أبي طاهر الحسين بن محمد البغدادي الظفري المحدث مفيد العراق ويعرف أبوه بالخفاف ولد يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين وأربعمائة

وقرأ

فقرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث الكثير وأول سماعه سنة ست وخمسمائة وعني بهذا الشأن سمع من أبي القسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وأبي طالب بن يوسف وأبي سعد بن الطيوري وابن شجاع الذهلي وأبي الغنائم النرسي وأبي الوفاء بن عقيل وخلق كثير قال ابن الجوزي وما زال يسمع العالي والنازل ويتتبع الأشياخ في الزوايا وينقل السماعات فلو قيل إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ لما رد القائل وجالس الحفاظ وكتب بخطه الكثير وانتهت إليه معرفة المشايخ ومقدار ما سمعوا والإجازات وكان قد صحب هزارسب ومحمود الأصبهاني وغيرهما ممن يعنى بهذا الشأن وانتهى الأمر في ذلك إليه إلا أنه كان قليل التحقيق فيما ينقل من السماعات مجازفة لكونه يأخذ عن ذلك ثمنًا وكان فقيرًا إلى ما يأخذ وكان كثير التزويج والأولاد وقال ابن النجار أفاد الطلبة والغرباء وخرج التخاريج وجمع مجموعات منها كتاب سلوة الأحزان نحو ثلثمائة جزء وأكثر وحدث بأكثر ما جمعه وبقليل من مروياته وسمع منه الكبار والقدماء وكان صدوقًا مع قلة فهمه ومعرفته وخرج لنفسه معجمًا لشيوخه وقال الدبيثي سمع الكثير وكتب عن الجم الغفير وأفاد الطلبة وانتفع به خلق كثير توفي في يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ودفن بالشونيزية رحمه الله تعالى

عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن قنا بن الحربي الفقيه المعدل أبو القسم بن أبي علي ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة وسمع من أبي نصر الزينبي وأبي الحسين العاصمي وأبي الغنائم بن أبي عثمان وثابت بن بندار وغيرهم قال ابن الجوزي كان صدوقًا فقيهًا مناظرًا وروى عنه حكاية في غير موضع من كتبه وسمع منه ابن السمعاني وقال فقيه فاضل على مذهب أحمد حسن الكلام في المسائل جميل السيرة مرضي الطريقة متواضع كثير البشر راغب في الخير وقال ابن شافع كان فقيهًا مفتيًا مناظرًا صدوقًا أمينًا ذكره شيخنا يعني ابن ناصر وأثنى عليه روى عنه أحمد بن عبد الملك بن يوسف بن بابانه توفي يوم الجمعة سادس ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله

عبد الله بن عبد الباقي بن التبان الواسطي ثم البغدادي أبو بكر الفقيه ويسمى محمدًا وأحمد أيضًا قال ابن الجوزي كان من أهل القرآن وسمع من أبي الحسين بن الطيوري وتفقه على ابن عقيل وناظر وأفتى ودرس وكان أمينًا لا يكتب توفي في شوال سنة أربع وأربعين وخمسمائة عن تسعين سنة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى وقال ابن شافع كان مذهبيًا جيدًا وخلافيًا مناظرًا ومن أهل القرآن بقي على حفظه لعلومه إلى أن مات وذكر أنه توفي يوم الخميس ثامن شوال المذكور وله تسعون سنة أو أزيد وقال ابن النجار درس المذهب على ابن عقيل حتى برع فيه وكان يتكلم في مسائل الخلاف ويفتي ويدرس سمع الحديث من أبي منصور الخياط وابن الطيوري وأبي الحسن بن الزهان المرتب وحدث باليسير وسمع منه المبارك بن كامل وأبو الفضل بن شافع

الجنيد بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجيلي الفقيه الزاهد أبو القسم بن أبي يوسف بن أبي علي ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة بتولم من أرض جيلان كذا ذكره ابن السمعاني عنه وذكر ابن شافع عنه أنه سنة خمسين ثم قدم بغداد وأقام بباب الأزج وقرأ الفقه على يعقوب البرزبيني والأدب على أبي منصور بن الجواليقي وسمع الحديث من أبي محمد بن التميمي وأبي الحسن الهكاري

وابي الحسن من العلاء ومن طلحة الحافظ والقاضي ابو الحسين وغيرهم وحدث باليسير وكان يحفظ الكثير من
الفقه والاصول والخلاف والحديث والادب وكان فاضلا دينا حسن الطريقة مع كبر السن في استعمال
القبلة ومعرفة اوقات الصلاة ذكر ذلك ابن النجار وروى عنه ابن عساكر وقال شيخ صالح حسن
السيرة وقال ابو العباس ابن كيده كان زاهدا اثنا لم نعرف عليه الا خيرا قال وتوفي يوم الاربعا
سادس عشري جمادي الاخرة سنة ست واربعين وخمسمايه وصلى عليه الشيخ عبد القادر ودفن
من يومه بمقبرة الحلبة رحمه الله قرات بخط ابي الفتح المنيني يعقوب الحلبي ما
نصه تعالبقة في جادة بات من بلاد الفكار قطعة جبل لرجل عليها شجرات وتحتها ارض لرجل اخر زرع له
انقطعت القطعة سقطت على الارض التي تحتها فنثرها وصارت حاصة لها اما انه لصاحبها
من زرعها والشجر بحالها ثابت في تلك القطعة لا يستحصد صاحبها كل صاحب الارض التي تحتها
يتصرف والحكم في ذلك للجواب والله الموفق انه يحتمل القيمة لانها ما زالت تستهلك
فهي كالملاك اذا تلفها عنده لتتبع ولم يعز لخبيد هذا الجواب الى احد بعينه والظاهر انه
جواب نفسه وفيما اذا نظر فارجاه الصيد تفارق بقيه جنايات الاموال الان العبد يكلف مختار
فلا تسقط جنايته وتتعلق برقبته وان لزم مزدلك فوات حق المالك وهذا بخلاف جنايات البهايم
فانه لا يضمن مالكها الا ان ينسب الى نوع تفريط في حفظها على ما فيه من خلاف وتفصيل واما
الجنايات الحادثة من اموالها التي لا جناية فيها فلا ضمان عليه فيها الا ان ينسب الى نوع تفريط مثل
من ما لحابطة الى جاره او الى الطريق فانه اذا مر بعلمه فلا علم خلافا فر فانه لا ضمان عليه وان علم
واتسع من النقض حتى سقط فاتلف فوقوع الضمان عليه خلاف مشهور فقد الارض اساقطه
بسيل وغيره على ارض الغير تشبه ما تلف بسقوط الجدار ونحوه وقد يقال التلف فيها احدهما
ما فات ولم يمكن اعادته من مال ونفس فهذا هو الذي تكلم الفقهاء في ضمانه على ما سيذكره والثاني
ما هو باق ولكن حال ملك المالك بينه وبين ماله فهذا لا يلزم المالك الذي حال ملكه بينه وبين ماله
ان يحول بين المالك وبينه ليأخذه فاذا عجز فهل يقال يلزمه ضمانه لحيلولة ملكه بينه وبين ماله
فقد ذكر صاحب المحرر في منوعة على الهدايه فيما اذا اتلفت بهيمته جوهره في حال الا يلزم
المالك ضمان جنايتها هل يلزمه هذا شيء امر لا وبعض ذلك ولكن كلام ابن عقيل وغيره فيما
مر وقع في مجرته دينار لغيره بغير تفريط انه يلزمه بدلها المكتسر مضمونه ولا يلزمه الكثر من
ذلك بدليل انه لا يلزمه ضمان احتمال ملكه بينه وبين ماله وانه لا يلزمه الكثر من بدل التسليم للمالك
ليتخلص ملكه وهذا ينفي الضمان عند العجز وهو الاظهر ولو قيل انه تلزمه الاجرة مدة الانتفاع بقيا
ارضه على ارض غيره للحاق من حمل السيل عزامنه الى ارض اخر قلنا تلزمه الاجرة وقد نظر
ولسنا علم والذي ذكره القاضي وابن عقيل فيمن اتلفت بهيمته مالا لغيره ينفي كذهب وجوهر فان
كان يلزمه الضمان وكانت ما كولة فهل يذبح لاستحراجه على وجهين للنهي عن ذبح الحيوان لغير
ما كلة وان كانت غير ما كولة لعين الضمان وان لم تكن مضمونة عليه فالضمان وكلن قياس ما ذكره ابن عقيل
في مسئلة سقوط الدينار في البحيرة انه يخير مالك المال المتلف بين الذبح للاكل وبين نقصه

وبين ان يتركه والله اعلم عبد الملك بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الانصاري
الشيرازي ثم الدمشقي القاضي بها الملقب بشرف الاسلام ابن الشيخ ابي الفرج وقد تقدم ذكر ابيه
وجده تفقه ودرس وافتى وناظر ذكره ابو المعالي حمزه ابن القلانسي في ذيل تاريخ دمشق فقال كان
اماما فاضلا مناظرا مستقلا مفتيا على مذهب الامام احمد وابي حنيفه محكما مكان عليه عند
اقامته بحران لطلب العلم والتفقه وكان يعرف اللسان الفارسي مع الغزل وهو حسن الحديث
في الجد والهزل توفي يوم الاثنين سابع عشر رجب سنه خمس واربعين وخمسمايه وكان له يوم مشهود
ودفن في جوار ابيه في مقابر الشهداء بجبل الباسليا الصغير وكثر الباكون حوله تبرره من العالم والمتوسلون
اليه والمتاسفون عليه رحمه الله عبد الله بن احمد بن محمد البانري الفقيه ابو الفتح
ولد يوم الاثنين ثاني عشري ذي الحجه سنه خمس وثمانين واربعمايه وسمع الكثير من ابي بكر الطرسوسي
وثابت بن بندار والمبارك بن عبد الجبار وابي سعد بن خشيش وجعفر السراج وغيرهم وتفقه على ابي
الخطاب الكلوذاني وحدث باليسير روى عنه جماعة توفي ليلة الاحد ثالث عشري محرم سنه
خمس واربعين وخمسمايه ودفن من الغد بمقبرة باب حرب ايوب بن احمد بن تمام الباجرائي
الفقيه الحنبلي ويكنى بخطه القاضي ايوب قال ابن النجار سمع مهيب ناصر السنكري والقاضي ابا الحسين
بن الفراء وحدث سمعه منه بالمهيان باليسير سمع منه ابو بكر مرسود بن الحسين بن ولاد الديزجي في ذي القعده
سنة اربع واربعين وخمسمايه قلت ووجدت خطه كثيرا على كتب كثيره من كتب الاصحاب
قرئت عليه وحدث باليسير بشيء سمع منه ابو الحسين الحسن بن محمد بن الحسن الزاغوني الاب
ثم البغدادي الفقيه الواعظ ابو علي الزاهد ابو عبد الله وقد تقدم ذكر ابيه وولده ابو علي وناهيك بوالد
من ابي الحسين بن الطيوري وابن بيان وابن نبهان وابن خشيش ومن الحافظ ابن ناصر ولازمه الى
ان مات وتفقه على ابي سعد المخرمي ووعظ وتقدم ولما توفي ابن الزاغوني احد حلقه بجامع المنصور
في النظر والوعظ وطلبها ابن الجوزي فلم يعطها الصغر سنه سمع منه ابن النجار وقال واعظ حسن
السيرة منور وسمع منه ابو الحسن بن عبدوس كعكم ابو الفقيه جزأ فيه احوبه عن مسائل وردت
من الموصل تتضمن عدة مسايل من اصول الدين اجاب عنها في كراس حسن جواب فاضل مدلل
وذكر عبد الغني اكثر من في بعض مولفاته فيما من فتاويه في تحريم بيع السماع قال ابن الجوزي توفي يوم الاربعا
رابع صفر سنه ست واربعين وخمسمايه ودفن من الغد بباب حرب سمعون بمقبره الامام احمد وكان
موته فجاءه فانه دخل الربيذ ليتوضا للصلاة الظهر فقاءات وكانت قد روح وعزم ذلك الليله على
الدخول بزوجته وفي تاريخ ابن النجار وابن شافع انه توفي يوم عاشر صفر عبد الرحمن بن محمد بن علي
بن محمد الحلواني الفقيه الامام ابو محمد بن ابي الفتح ودفن بداره ولد سنة ثمان واربعمايه
تفقه على ابيه وابي الخطاب ووعى في الفقه واصوله وناظر وصنف تصانيف في الفقه والاصول
منها كتاب التبصره في الفقه كتاب الهداية في اصول الفقه رايت بخطه ما يقتضي انه تعليق في
مسايل الخلاف كبيره وله تفسير القرآن في احد واربعين جزأ حدث به وروى عن ابيه وعلي
بن ايوب البزار والمبارك بن عبد الجبار والحسن الخلال وابي نصر بن زوذان وغيرهم سمع منه عيسى بن

طاهر بن الغيار الواعظ وغيره قال ابن شافع كان فقيها في المذهب يفتي وينتفع به جماعة اهل محلته
وقال ابن النجار كان منصوفا بالخير والصلاح والفضل قال ابن الجوزي كان يتجر في الخل وينتفع بمولا
يقبل من احد شيا وتوفي في يوم الاثنين سلخ ربيع الاول سنة ست واربعين وخمسمايه وصلي عليه من
الغد بالشيخ عبد القادر بالمصلى القديم وكان له جنازه حافله ودفن بداره بالمأمونيه وذكر الحافظ المنذري في التكمله
في ترجمه والد ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الخلواني المتوفى سنه اربع عشره وستمايه انه سمع بافاده
والده هذا من ابي المعالي بن اللبان وغيره قال ووالده ابو محمد عبد الرحمن كان من شيوخ الحنابله وله
معرفه بالفقه والتفسير وحدث قال والخلواني بفتح الخا المعجمه وسكون اللام وهذه النسبه الى
بيع الحلوا وعمله قلت المعروف انه بضم الخا وما اظنه منسوبا الا الى الخلوان البلد المعروف
بالعراق محمود بن الحسين بن بندار ابو نجيح بن ابي الرجاء ابي الطيب الاصبهاني الطيوري
الواعظ المحدث شيخ الحديث الكثير وطلبه بنفسه وقرا تمع باصبهان كثيرا من جزء ابي مسلم
الحافظ ومن ابي الفتح احمد بن محمد بن احمد المراد ورحل الى بغداد وسمع بها من ابن الحصين والقاضي
ابي الطيب والطبقه ولكن بخطه كثيرا وخطه حسن متقن ووعظ وقال الشعر وسمع منه عبيد بن
سعدون القرطبي وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن مكي الاصبهاني وغيره واجاز للشيخ عبد الغني
بن زهير وابو لاده ولابي المعالي بن شافع وغيرهما وتوفي سنه ثمان واربعين وخمسمايه لفظ باصبهان
رحم الله قرات بخطه في اجازته ان شا والله وروى واعوى بلفظ التحديث والاداء وبالفظ الاخبار
قلت وهذا وان اشتهر عند المحدثين من المتاخرين انكاره كما انكره الخطيب على ابي نعيم الاصبهاني
لكن هو قول طوايف من اهل الحديث وقد روى عن الامام احمد رضي الله عنه اخبرنا ابو الفتح المبارك
ابا ابو الفتح الحرفي ابو المعالي احمد بن عبيد الخازن من لفظه ببغداد انا ابو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري
املا قال سمعت الامام ابا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي يقول سمعت عمي ابا الفضل عبد الواحد بن
عبد العزيز التميمي قال سمعت غلام الخلال يقول سمعت الخلال يقول قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل
لولده صالح اذا اخبرتك الشيا فلا تقل لي قلت انا او وروى الخطيب باسناده عن ابي العباس الاصم
عن ابن نافع قال قال ابو احمد بن حنبل كيف سمعت الكتب من شعيب ابي حمزه قلت قراءه عليه بعضا وبعضا
قراءه علي وبعضا اجازه وبعضا مناوله فقال احمد انا في كل اخبرنا شعيب وقد روى هذا المذهب
عن مالك والحارث بن مسكين وذكره ابن الصلاح في كتابه عن الزهري ومالك وغيرهما من المتقدمين
وحكاه ابن شاهين عن طايفه من العلما وذكر التلعكبري في مقدمته لاملا الاستذكار ان مذهب ابي عمر
بن عبد البر وعامه حفاظ الاندلس الجواز فيما يجاز قوله انا او اومانا الجاز ما يقرب منه قال
بخلاف ما عن واهل المشرق عليه من اظهار السماع والاجازه وغير احدهما عن الاخر بلفظ لا اشكال
فيه وقد وصف بعض المحدثين المتاخرين في جواز اطلاق انا او انا في الاجازه جزءا احمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن نجار محمد بن علي بن محمد الازجي القاضي ابو علي بن شاتيل سمع من ابي محمد
التميمي ونصر بن البطر وابن طلحه الغالبي وابي بكر بن موسى وشيخ الاسلام الهكاري سمع منه سنه
اربع وخمسين واربعمايه كذا ذكره الغطيعي ومنه نظر وغيره ونقد على ابي الخطاب الكلوذاني

وولي القضا بربع سوق الثلاثا مده ثم ولي قضا الدور ابن ذكره بن الشعاني فقال احد فقها الحنابله وقضاتهم
قال وكتبت عنه شيا وذكر ابن القطيعي في تاريخه انه سمع منه جماعه ثم روى عن ابي احمد الصفال
الفقيه عنه وذكر انه توفي يوم السبت سابع عشر شعبان سنه ثمان واربعين وخمسمايه رحمه الله
احمد بن ابي غالب بن الطلايه كمحمد بن الزاهد ابو العباس الوراق ولد بعد الستين واربع مايه
وقرا القران وسمع من ابي القسم عبد العزيز بن علي الانماطي جزء من حديث المخلص والشهرباني ونسخه
منه خلق فنسب الجزء اليه وقد سمعناه ثم اشتغل بالعباده ولازم المسجد فيها ليلا ونهارا
حتى انطوى من كثره التعبد فكان راسه اذا قام عند ركبته قال ابن الجوزي حدثني ابو الحسن
بن عزيزه قال جا اليه رجل فقال له ان فلانا في ذا فقال اخرج فم معي نصارا لعتين ونسا الله تعالى
فاني لا اتركه بامفتوحا واقصد بامغلقا توفي ليله الاثنين حادي عشر رمضان سنه ثمان واربعين
وخمسمايه ودفن الرجاب ابن سمعون بمقبره الامام احمد باب حرب اخبرنا ابو الفتح المبارك
ابا ابو الفرج كمحمد ابن ابي يعلى القاضي ابو منصور عبد الملك بن ابي المبارك بن الحسن البغدادي
كمحمد بن يعرف بابن القاضي وقد سبق ذكر جده في هذا الكتاب ابو العباس بن الطلايه ابا ابو القسم
الانماطي ابا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص نجيب بن صاعد بن زياد بن نجيب بن بكار بن شعيب
الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر على مسلم عوره ستره الله
تعالى في الدنيا والاخره وذكر الحديث محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي الفارسي
الاصل ثم البغدادي الحافظ الادب اللغوي الحافظ ابو الفضل بن ابي منصور ولد ليله السبت نصف
شعبان سنه سبع وستين واربعمايه كذا ذكره ابن الجوزي وابن النجار في تاريخ ابن النجار
ليله الخميس وكان والده مثابا تركيا محدثا فاضلا امر اصحابه بكتب الخطيب الحافظ توفي في سبيته
ومحمد جده اسمه ايتغدي وابو جده على اسمه تكين المصافري التركي الجزء وتوفي امير ابو الفضل
هذا صغير وكمال جده لامه ابو حكيم الخبري الغرضي فاتعهد في صغره شيا من الحديث شيا وتعلم
بحفظ القران والفقه على مذهب الشافعي ثم انه صحب اباذكريا التبريزي اللغوي وقرا عليه الادب
واللغه حتى مهر فيذلك ثم وجد في سماع الحديث وصاحب في قراءه الادب على التبريزي وسماع المذكر
ابا منصور بن الجواليقي وكان في اول الامر ابو الفضل اميل الى الادب وابن الجواليقي اميل الى الحديث
وكان الناس يقولون يخرج ابن ناصر لغويا جيدا وابن الجواليقي محدثا فالاكثر الامر فصار ابن
ناصر محدث بغداد وابن الجواليقي لغويها ولازم ابن ناصر ابا المحسن بن الطيوري وسمع منه الكثير
وسمع من ابي القسم بن البسري وابي طاهر بن الصفر وهو اول شيخ سمع عليه وذلك سنه ثلاث وستين
وابي الحسين العاصمي وملك الباباشي وابي الغنايم بن ابي عثمان وابي محمد التميمي وطراد والبقال وبن
البطر وكثير من المتاخرين بعدهم وعني بهذا الفن وبالغ في الطلب والسماع وكان اجاز له
قديما من ابي الحسين بن النقور والكريخي وابي القسم بن عليك وابن صالح المؤدن وابن ماكولا الحافظ
وغيرهم وخالط اصحابنا الحنابله ومال اليهم واتفق الرد عليهم لما راى فيه النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول له عليك بمذهب الشيخ ابن منصور الخياط وقد سقناه بكماله في ترجمه الشيخ ابي منصور

Vollers 0708

Bl. 1r:

abaqt al-anbila

Universitätsbibliothek Leipzig

:Bl. 198v: Sonntag, 20. Muarram 898/11. November 1492

URL: https://www.refaiya.uni-leipzig.de/receive/RefaiyaBook_islamhs_00003088
URN: urn:nbn:de:bsz:15-0004-1808

Die Universitätsbibliothek Leipzig (UBL) bietet in dieser Webanwendung den Zugang zu digitalisierten Dokumente
Die Webanwendung und alle darin enthaltenen Daten sind geschützte Datenbanken im Sinne von §§ 87a ff. Urh
Soweit nicht anders vermerkt, stehen alle enthaltenen Digitalisate unter der Creative Commons Namensnennung 4
International Lizenz (CC BY 4.0) zur Verfügung. Bedingung für jede Nachnutzung von Digitalisaten ist somit, dass d
Urheber genannt wird. Als Quelle ist stets die Universitätsbibliothek Leipzig zu nennen. Soweit nicht anders verme
stehen alle enthaltenen bibliographischen Metadaten unter der Creative Commons Zero 1.0 (CC0 1.0) zur Verfügur
Mit der Verwendung dieses Dokuments erkennen Sie diese Nutzungsbedingungen an.

www.alukah.net

وناوله ابن النجار مختصرا وفي آخره قال ابن ناصر ثم اخذت في سماع كتب احمد ومن بابه والتفقه على مذهبه وذلك في رمضان سنة ثلاث وتسعين قال التاقي سمع ابن ناصر معنا كثيرا وهو نافع اشعري ثم انتقل الى مذهب احمد في الاصول والفروع ومات عليه وله جودة حفظ واتقان وحسن معرفة وهو ثبت امام وقال ابو موسى المديني هو مقدم اصحاب الحديث في وقته ببغداد وقال ابن النجار كان حافظا ضابطا متقنا فقها من اهل السنة لا معرفة به وكان كثير الذهول سريع النسيان معتنيا بالحديث وعنه اخذت ما اخذت من علم الحديث وقال ايضا قرات عليه ثلاثين سنة ولم استفد من احد كما استفدت منه وقال ابن النجار كان جيد النقل صحيح الضبط كثير المحفوظ له يد باسطة في معرفة العلو واللغة وكانت اصوله في غاية من الصحة والاتقان وكان ثقة جليلا محمود الطريقة متدينا فقيرا متعففا نصيفا تارها وقف كتبه على اصحاب الحديث رايت بخطه وصيته له اوصى بها ذكر فيها صفة ما يخلفه من التركة وهو ثياب بدنه وكتبه الخلق وانائه منزله وكان مختصرا جدا وثلاثة دنانير من العين لم يكن شيء ذلك وما سواه لبعقب قال ومعت ابن ناصر وابن الاخضر وغيرهما يكثرون الثناء عليه ويصفونه بالحفظ والاتقان والديانة والمحافظة على السنن والنوافل وذكره ابن السمعاني في كتابه فقال حافظ فقيه دين خير متقن متثبت وله خط كامل من اللغة ومعرفة تامة في المتون والاسانيد كثير الصلاة دايم التلاوة للقرآن الكريم مواظب على صلاة الضحى غير انه يجب ان يتكلم في الناس ويقع في حقهم وقد رد هذا عليه الحافظ ابو الفرج بن الجوزي رد اجميلا وقال اصاحب الحديث ما يزال يجرح ويعدل وقد احتج كلام ابن ناصر في اكثر التراجم فكيف يعاب عليه في الجرح والتعديل ثم طعن فيه ولكن هذا من تعصب ابن السمعاني على اصحاب احمد وذكر كلاما كثيرا ونقل ابن السمعاني في ترجمة احمد بن علي الطريثيثي عن ابن ناصر ان الطريثيثي كان كذابا ضعيفا في الرواية لا يحتج به ولا يعتمد على روايته ثم قال ابو الفضل لا يحسن الكلام فانه اذا قال كذاب لا يحتاج ان يقول لا يعتمد على روايته واذا رماه بالكذب فلا يقال انه ضعيف في الرواية فان الضعيف دون الكذاب قال الحافظ ابو موسى الاخضر ما معناه قول شيخنا كذاب لانه روى ما ليس من سماعه ونفى عن ذلك فلم يثبته وقوله ضعيف في الرواية حيث لم يميز صحيح حديثه من سقيمه ولا يحتج به لانه ليس من شرط الصحيح هذا الوصف ولا يعتمد على روايته لوجود هذا التخليط في معرفة حديثه فلو سمعه بجرد الكذب لكان من اهله لانه ليس من قبيل من يضع متنا ولا يهتدي على متنه اسنادا فاصاحب الترجمة لم ينفرد بوصف هذه الاوصاف بالاشتمال عليها جميعها فكان الجرح على جزئيها قال وقول ابن السمعاني ان ابن ناصر لا يحسن الكلام عجز من القول وقصور عن ادراك الفهم اتراه من ادرى في رطبته من اشتمل بصومه شيخنا في طبقته من حفظ واتقان ودوام صلاة وصيام واوراد كثيرة لا يقطعها في اوقاتها وحسن خط لم يماثله عالم في تحقيقه وضبطه حتى انه لا يفتقر من قرأ كتابه الى استاد ولا من يعرفه طريق الاستاد لفيد من حفظه علوما جمة له في كل وصف شريف حتى يعلو اشخصه للهابة كانه احد الصحابة فكيف يستجيز من يعقل ويفهم ان يطلق من لفظه وقد شاهده انه لا يحسن ان يتكلم

قلت

قلت حدث ابن ناصر بالكثير وامل الحديث واستملا الاشياخ الكثير وخرج لهم التخاريج الكثيرة وتكلم فيها على الاسانيد ومعاني الاحاديث وفقهها واده مصنف فيما ماخوذ في اللغة على الغريبين للهروي ومصنف في مناقب الامام احمد في مجلد وجزء في الرد على من يقول ان صوت العبد بالقرآن غير مخلوق وروى عنه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم كالسلفي وابن عساكر وابي موسى وابن النجار وابن الجوزي وابن الاخضر وابن خليفة وعبد الغني وعبد الرزاق بن عبد القادر ويحيى بن الربيع مدرس النظامية وابي بكر محمد بن غنيمة بن الحلاوي الفقيه الحنبلي وابو اليمن الكندي وخلق كثير وآخر من روى عنه بالاجازة ابو الحسن بن المقير وتوفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة خمس وخمسماية وصلي عليه قريبا من جامع السلطان ظاهر النور بالجانب الشرقي من جامع المنصور ثم الحريمة ودفن بمقبرة باب حرب الى جانب ابي منصور بن الاباري تحت الذروة وذكر ذلك ابن الجوزي وقال الحافظ ابو بكر بن الخضري الفقيه قال رايته في المنام فقلت يا سيدي ما فعل الله بك فقال غفر لي وقال لي قد غفرت لعشرة من اصحاب الحديث في زمانك لاكرامهم وسيد هو رحمه الله سعد الخير ودفن بقبره انه صلى عليه اولا على باب جامع السلطان ابو الفضل بن شافع بوصية منه ثم صلى عليه الشيخ عبد القادر ثم ابن القواس بجامع المنصور ثم بمقبرة الحريمة ودفن وقت الظهر وكانت جنازته عظيمة وحضره عالم كثير رحمه الله واسكنه فسيح جنانه

احمد بن ناصر بن محمد بن الحسين ابو الفتح البغدادي الحافظ ابو العباس من اهل المدينة قرية فوق الانبار وابو عبد الله ذكر في المجمد سنة تسعين واربعماية وقرا القرآن بالروايات على بكر بن احمد الباهلي وغيره وتفقه على ابي الواحد بن سيف وسمع من ابي منصور بن خيرون ومن احمد الخازن وابي العباس بن قريش

وهو

وابو غالب القزاز وابو بكر بن عبد الباقي وغيرهم وشهد عند قاضي القضاة الزينبي وولي القضاء بجبل مدة وحدث
روى عنه ابنا الشعائري وغيره وتوفي يوم السبت ثامن ذي الحجة سنة احدى وخمسين وخمسمائة ودفن
من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى **محمد بن احمد** بن محمد بن احمد بن معدان الازجي الفقيه ابو المظفر
سمع الحديث من القاضي ابي الحسين وابي الغنائم بن المأمون وتفقه على القاضي ابي الحسين وابي بكر الدينوري
ولازمه وروى عن ابي محمد الخشاب الواعظ شيئا روى عنه احمد بن طارق وسمعه المبارك كاتب الحكاية
بخبر اسناده في مجلد قال صدقة بن الحسين في تاريخه كان فقيها كيسا من اصحاب ابي بكر الدينوري
توفي في ذي القعدة سنة اربع وخمسين وخمسمائة ودفن بباب حرب وسماه مظفرا **محمد بن حداد** ابن
سلامة بن حداد ابو العز العراقي المأموني المبارك الحداد الكاتب الفقيه الاديب ابو الفرج ويعرف
بنقاش للبارد سمع من نصر بن البطر والحسين بن طلحة وابي نصر الزينبي وابي الخطاب بن الجراح وطراد
وابي طاهر بن قياس والمبارك بن عبد الجبار وابن الحصين وغيرهم وتفقه على ابي الخطاب وكتب خطا
حسنا ذكره ابن السمعاني فقال احد فقهاء الحنابلة درس الفقه على محفوظ الكلوذاني بكتاب الماوردية بشيء
صالح كتبته عنه بشيراز وقال ابن نقطة حدث وسماعه صحيح وذكره بن القطيعي فقال من اهل القرآن
والفقه وطريقته في النسخ معروفة بالشرعة وروى قديما عن عبد الصمد بن جابر بن ياسين بن شنا وحديثا
عن احمد بن ابي السراياالتاجر عن محمد بن حداد ابن عبد الصمد بن جابر بن ياسين سنة اربع وتسعين واربعمائة
قال وما اثبته لنفسه **لما رأيت أولاد الحسن في كبر** احببت دعوة علي الحدين مهولا
وقلبت قلب صبر ابعد بينهم لبقعة السامرا كان مقتولا وقال ابن النجار كان فقيها ماظرا اصوليا
تفقه على ابي الخطاب وعلق عنه مسائل الخلاف وقرأ الادب وقال الشعر وكان نقطه رديا وروى له ابنه
ابن الاخضر وتاب بن مشرف وكان صدوقا وتوفي محمد بن حداد ليلة الخميس مستهل جمادى الاخرة
اثنين وخمسين وخمسمائة وصلى عليه من الغد بمسجد بن خرجة ودفن بباب حرب رحمه الله وابوه حداد
بن سلامة ابو محمد الحداد تفاقس المبارد ذكره ابن السمعاني ايضا وقال كان من فقهاء الحنابلة بدار
المأمونية سمع ابا نصر الزينبي وحدث بشيء يسير سمع منه احاد الطلبة كتب لي اجازة وتوفي في
نصف رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة ودفن بباب حرب وقال
ابن نقطة حدث عنه ابو القاسم بن عساكر وقد ابن نقطة حداد ابن عبد الصمد بن جابر بن ياسين المعين
نائلة بن عبد الله بن عبد الملك الشيباني الفقيه الزاهد ابو الفتح سمع ابا بكر الدينوري
وسمع من الشريف ابي العز المنجا وابي الغنائم النرسي وغيرهما وحدث باليسير سمع منه الشريف ابو
الحسن الزيدي وابو هميم الشعار وابو الفضل بن شافع وقال عنه كان فقيها زاهدا محمودا ذكره عند
ابنا الدبيثي فيما نقله عن اسعد صالح عبادة وقال صدقة بن الحسين كان فقيها متورعا توفي ليلة الاربعا
سابع شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى **احمد بن معالي**
ويسمى عبد الصمد ابضا ابن بركة المزين تفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وسمع في الظن ذكره ابن الجوزي
في عدة مواضع من كتبه كالطبقات والتاريخ وقال كان له فهم حسن وبطء في المناظرة قال وسمعت
درسه مدة وكان قد انتقل الى مذهب الشافعي ثم عاد الى مذهب احمد ووعظ وقال الصدفة بن

الحسن كان شيخا كبيرا قد سيف على الثمانين فقيها ماظرا عارفا له مخالطة مع الفقهاء ومعاشرة مع القوم
وكان تكلم كلاما حسنا الا انه كان يتلوثا في المذهب وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى وترجمته
اربع وخمسين وخمسمائة وصلى عليه الشيخ عبد القادر ودفن بمقبرة باب حرب وكان سبب موته انه زلق
دابته فانخرق في مضيق لم يدخل فانكا بصدره على قربوس السرج فارفيه وانصدع فوقه فكان انتهاء انصدعت
القوة وكان مرضه يومين او ثلاثة رحمه الله تعالى وله تعليقة في الفقه وقفت على جزء منها **الحسن**
ابن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمي المقري الاديب ابو علي ولد في حادي عشر
شوال سنة سبع وسبعين واربعمائة وقرأ القرآن وسمع قديما من ابي غالب الماذاني وابي الحسين بن
العلاف وشهدة وابن ابي الفوارس الشاعر وابن الحصين وابي بكر اللفتواني وغيرهم وحدث وكان
يأمر في مسجد بن العلبي الزاهد وكان فيه لطف وظرف وادب ونقرأ الشعر الحسن مع خير وجمع
شيرة المسترشد وسيرة المقتفي وجمع لنفسه مشيخة وجمع كتابا سماه سرعة الجواب ومداعبة
الاحباب لحسن فيه قال ابن النجار وكان اديبا فاضلا يقول الشعر ويروي الحكايات والنوادر وكان
صالحا ابن الاخضر وغيره وذكره ابن السمعاني وقال كان صالحا فاضلا له معرفة بالادب
والشعر ومن شعره ما كتبه في بعض الاجازات **اجزت للشاهد الاخبار ما نالوا** **فليرووا عني بالجزم ولا تكذب**
مهما احبوه من شعر ومن خبر **ومن جميع سماعاتي من الكتب** **وليحذروا التمويه والتعجيف من غلط**
ويتلوا اسنده للحفاظ في الادب قال ابن النجار انشدنا ابو عبد الله محمد بن احمد رحمه الله
الضرير النحوي انشدنا الشريف ابو علي الحسن بن جعفر لنفسه هذه القصيدة
الدهر يغلب ايضر ويمنع **والصبر احمد ما اليه يرجع** **والمرء فيما منه كان يصيره** **جبنا وليس عن المنية مدفع**
فاحذر معاجاه الزمان فانه **لا يلتقي منها ولا يتتشع** **ان الامور تجمعوا وتحصنوا** **وتوقعوا وتحيشوا وتمنعوا**
وتغطوا وتحموا وتجروا **وتكروا وتولوا وترفعوا** **صاحت بهم نوب الزمان فانجروا** **وجرى بهم حادي المنى فتقطعوا**
الا الحوادث بغصب تأتي **او صانعوه بالمذلة يجمعوا** **كانت منازلهم بهم مأنوسة** **فتعرفوا وهم الهموم فضعضعوا**
واستوطنوا الاجداث يقصدهم **وسموم كل الاتاريح ترفع** **ماذا اعدوا في الجواب لنكر** **ان عرهم فيه وعاد ايصنعوا**
وجدوا الذكر على الوجه ابيض **بجميل طاعته ووجه اشنع** **أجر كر ممتنكا بصيغي** **فالدهر غدر وغير حور يخدع**
واحذر معاونه المنوه فانه **خلافي ما في نقده متدرع** **وعليك بالخلق الجميل فانه** **مركب اتي يقتني لك انفع**
وتجنب الدنيا وكن متقنعا **فالحر يرضى بالقليل ويقنع** **وخذ الكتاب بقوة واعلم بما** **امر المهيمن فوحي يتبع**
واتك جميل ستوله في امره **تجوابه نهوا الطريق للبيع** **واعلم بان الله ليس كمثله** **شيء اليه مصيرنا والمرجع**
خير ديدبو واحد متنزه **صمد تولى له الرقاب وتخضع** **بالقسط يعطو من يشاء ومنع**
دو العرش لا يخفى عليه سريره **منا ويعلم ما نقول ونسمع** **لكل يوم له وكل بصنع**
بالحق يحكم في العباد بما **ونشا فينا اليه يشفع** **في الحشر نظهر للعباد بلطفه**
وكذاك الغار وزاكر صاحب **من بعده حبر جواد سلفع** **هو في الخلائق بابو تتبع**
وحنيذه وشبيه وعديله **وحمامه ذاك البطين الارتع** **مستقبل في الدار وهو مودع**
وهو الذين هم يفوز بحبهم **يوم المعاد وكل من يتبع** **لهم المنازل والمواهب والعلى** **وهم الصوادح والنجوم الطلع**
قال ابن القطيعي انشدني ابو الحسن بن جعفر لنفسه **وهم الذين هم يفوز بحبهم**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفقيه هو ابن الصقال انشدنا الشريف ابو علي بن المتوكل لابي اسحاق لنفسه

يا ذا الذي لجهلي يصول بيدعه ... وتشيع وتشجع وتمرد

لا تنكرن تجهلي وتسفهي ... فعليها بهم العباد معول

انكار ذي جرب وهو احمد ... ظلمته الثلاث ابو جاد

وشعره ايضا ... ومن شعره ايضا

ساقضي وما خلتها تقضي ... ديون على ما طال المطل

ووجدك متكبر معرض ... احر الهوى حين اللبب

ومن شعره ايضا

ويهجرني هجر المبغض ... ألا يا من صد عني وانه

تحنن خوف الوشاة وفي الحشا ... رقيب حرى ما يتقي ويجب

وقلبي تحتي في هواك يدوب ... هوانت بواجبي الى غير عودة

ووالله ما حدثت نفسي بريبة ... وحاشا للوزير الا قال مريب

وشعره ايضا

وظنوا بانا سوا وذاك خوب

قال ابن الابار توفي جمادى الاخرة سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ودفن بمقبرة باب حرب وفي تاريخ ابن القطيعة انه توفي ليلة الاثنين لخمس عشرة ليلة مضت من جمادى الاولى من السنة وذكر ابن النجار عن عمر القرشي انه توفي يوم الاثنين لثلاث عشرة جمادى الاولى

محمد بن احمد بن علي بن عبد الله بن الابار ابو الحسن البغدادي الفقيه ابو الحسن الواعظ ابو البركات وقد سبق ذكر ابيه في نسقه على ابن عقيل وسمع منه ومن ابيه ابي البركات وابي الحسن الباقرحي وحدث بالبصرة سمع منه ابو الفضل ابن ناصر وتوفي يوم الاحد لعشر خلون من شعبان سنة اربع وستين وستمائة ودفن عند باب المحاملة الى وفاته صدوقا وبن الحسن وابن لقطة وابن النجار وقد اتفقوا على معرفة امره وامانته ووفاة ابيه كما تقدم في ترجمة ابيه

احمد بن مهلهل بن عبد الله بن احمد ابو الوداد البغدادي الفقيه ابو الحسن الواعظ قال ابن النجار هو من قرية بزدا بشكون الرامز من بلاد اسكاف الدير الزاهد الضرير الواعظ سمع ببغداد ويعرف بالاوحد كان من اهل القرآن والزهد والعبادة روى عن ابي طالب اليوسفي وغيره وحدث ذكره ابن القطيعة وقال سمعت ابا الحسن البرمكي الفقيه يقول كان هذا الشيخ يصلي في كل يوم واربعين ركعة وتوفي يوم الخميس غرة جمادى الاولى سنة اربع وستين وستمائة ودفن بمقبرة باب حرب اسمعت ابا الحسن ابن النجار قال توفي ابي في ثالث جمادى الاولى سنة اربع وستين وستمائة ودفن بمقبرة باب حرب اسمعت ابا الحسن ابن النجار يقول كان ابي منقطعا في مسجد لا يخالط احدا مشتغلا بامر ربه وكان الامام المقتفي يزوره كذلك وزوره ابن هبيرة والناس كانوا يتبركون به وكان ابي فراشا صالحا من الفقيه علي ابي الخطاب الكلوذاني ثم علي ابي بكر الدينوري وسمع الحديث من ابي غالب ابن البنا وابي الغنائم النرسي وابي طالب اليوسفي وغيرهم وحدث بالبصرة روى عنه ابو الفضل بن ناصر وابو بكر الباقداري

سعيد بن الحسين بن شيفت بن محمد الديلمي الدارقزي الامين ابو عبد الله ولد سنة تسع وسبعين واربعمائة وسمع من ابي عبد الله الحسين بن بهر الشراح والحسين بن طلحة النعالي وابن الطيوري وغيرهم وتفقه في المذهب وكان اماما عالما دارا القرآن امينا للقافلة يحملها وما يليها وكان شيخا صالحا ثقة حدث وروى عنه جماعة منهم ابنه ابو عبد الله الحسين وتوفي ليلة الثلاثاء رابع عشر ذي الحجة سنة اربع وستين وستمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى

احمد بن ابي غالب ابن احمد بن غالب بن عبد الله بن بكر الفقيه الفرضي العدل ابو بكر سمع الحديث من احمد بن الحسين بن قريش وابن المهتدي وابو علي الانصاري وابي الحسين بن الفراء وغيرهم وتفقد وسمع في المذهب قال ابن النجار كان احد الفقهاء على مذهب الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل حافظا للكتاب السعادة له معرفة بالفرائض والحساب والنجوم وأوقات الليل

والنهار وشهد عند قاضي القضاة ابي القسم الزيني وتولى قضا دجيل مدة ثم عزل حدث بالسير سمع منه عبد الغني كعكبر والقاضي ابو القسم الفراء وغيرهما وتوفي يوم الاحد ثم عبد الاضحى سنة خمس وخمسين وخمسمائة ودفن بمقبرة الامام احمد وفي نصف ذي القعدة سنة خمس وخمسين وخمسمائة توفي الشريف الخطيب ابو المظفر يحيى بن احمد بن علي بن الحسين بن التركي العباسي الهاشمي الجوهري ودفن بالغرب من قبور معروف رحمه الله وكان مولده سنة سبعين واربعمائة روى عن طراد وابي نصر الزينبي والجامعي وغيرهم وحدث سمع منه جماعة وكان خليق القدر مرتجا لاثاث الهاشميين ذا ادب وعلو وله نظم وخطب بجامع وفي يوم الجمعة رابع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين وخمسمائة توفي علوان الاسكاف وكان شيخا صالحا من اصحاب ابي الحسن بن الزاغوني وكان يقرئ كتاب الخرقي وصلى عليه بجامع القصر بكرة النهار ودفن بمقبرة الوردية ذكره صدقة بن الحسين في تاريخه

ابرهيم بن دينار بن احمد بن الحسين بن حامد بن ابرهيم النهرواني البزاز الفقيه الفرضي الزاهد الحليم الورع ولد سنة ثمانين واربعمائة وسمع الحديث من ابي الحسن بن العلاف وابي عثمان بن بكاه وابي القسم بن بيان وابي الخطاب الكلوذاني وابي علي بن شهاب وابن المحسن وغيرهم وتفقه على ابي يعلى محمد بن الفراء وابي الخطاب ووعظ في المذهب والخلاف والفرائض وانتهى وناظر وكانت له مدرسة بناها باب الطاق وكان يدرس ويقيم بها وفي اواخر عمره فوضت اليه المدرسة التي بناها ابن الشحمي بالمأمونية ودرس بها ايضا وقرأ عليه العلم خلق كثير وانتفعوا به قال ابن الجوزي قرأت عليه الفرائض والمذهب والفرائض ومر قرأ عليه التاريخي صاحب التنوخي ونقل عنه في تصانيفه قال ابن الجوزي وكان زاهدا عابدا كثير الصوم يضرب به المثل في الحلم والتواضع وقال ايضا كان من العلماء العاملين بالعلم كثير الصيام دؤبا على العبادة شديد التواضع موثرا للخمول وكان الناس يضربون بحلمه وتواضعه وديانته المثل في ذلك قال ابن القطيعة سمعت ابن الجوزي يقول كان الشيخ ابو حكيم يتلو القرآن بقوم الليل ويصوم النهار ويعرف المذهب والمناظرة وله الورع العظيم وكان يكتب بيده فاذا خاط ثوبا فاعطاه الاجرة مثلا فيراطا اخذ منه جدة ونصف ورد الباقي وقال اخاطني لا تساوي اكثر من هذا ولا يقبل مزيدا شيئا

قلت وقد صنف ابو حكيم تصانيف في المذهب والفرائض وصنف شرحا للهداية كتب منه تسع مجلدات ومات ولم يكمله وحدث وسمع منه جماعة منهم ابن الجوزي ومهذب علي القرشي الدمشقي وله نظم وقال ابن القطيعة انشدني ابرهيم بن دينار الفقيه لنفسه

يا دهر ان جارت صروفك واعتدت ... وعدتني في ضيقة وهوان

اني اكون لكل يوم ما خطا ... وقد استودت معارف الاخوان

قال القطيعة وقرأت في كتاب ابي حكيم النهرواني بخطه

وابى لاتركه عور الكلام ... ليك لا يجاب بما اكره

اصم عن الكلم المحظورات ... واجعل الحلم لي شعاره

اذا ما اثرت سقاة السعيد ... على فاني الاسعد

فكم من فتى يعجب الناظرين ... له النقص واه وجده

يا مراد الخير الكرمات ... وعند الوفاء بستنبذه

قال وقرأت في كتابه بخطه

عجالا وقد مررت بنا اثارك ... الم اهديت نهج الطريق ... اثرا في انست عهدك فيها ... صدقوا ما ليت مزيد ثق

وقال ابن الجوزي رايت بخطه يعني ابا حكيم على ظهر جزء له رايت ليلة الجمعة عاشر رجب من سنة خمس واربعين

ابو حكيم

وهنا بدء فهارس الناشر كان شخصا في وسط داري قايما قلت له من انت قال انا الخضر فالتاهب للذي
لابد منه من الموت الموكل بالعباد ثم كانه علم انه ابدى اقواله هذا كلام غريب فقال قد بقي من عمرك
اثنا عشر سنة تمام سنين اصيب بكي وعمري يوميد خمس وستون سنة قال ابن الجوزي فكنت انا اترقب
صحة هذا ولا افاوضه في ذكره ليلا انهي اليه نفسه فعرض رحمه الله عليه اسره وعشرين يوما
وتوفي يوم الثلثا بعد الظهر بالثنى عشر جمادى الاخرة من سنة ست وخمسين وخمس مايه فكان
مقتضي حساب مدته ان يقول له سنة فتاولت ذلك فقال لعله دخول سنة لاتمامها او لعله رأى
في اخر سنة وما تدري في اول الاخرى او لعلها من السنين الشمسية ودفن رحمه الله عليه قريبا من بشر
الحافي رضي الله عنه وقد انشد احد الصدري في قصيدته اللامية التي مدح فيها الامام احمد
واصحابه فقال ﴿ وبالحلم والتقوى وحسن الرفي ﴿ ابو حكيم عدا الفقه خير مجلل ﴿

اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن بصر ا انا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ا ابو الفرج
عبد الرحمن بن علي الحافظ ا ابو حكيم النهرواني ح قال الحراني وانا عاليا ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب
التاجر قالا ا ابو علي محمد بن سعيد بن نبهان ا الحسن بن الحسين بن دوما ا احمد بن نصر الذراع ا
صدقة بن موسى واحمد بن محمد الدينوري والقسم بن احمد قالوا ا سويد بن سعيد الحدثاني ا علي بن مسهر
عن ابو يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشق وكتم
وعف فمات مات شهيدا ﴿ علي بن عمر ﴿ بن احمد بن عمار بن احمد بن علي بن عبد الله بن الحسن ابو الفقيه
الزاهد العارف الواعظ ابو الحسن ولد سنة عشر واحدى عشرة وخمسماية وعلى ما نقله الفقيه
عز ابو المعاس الدمشقي عنه وسمع ببغداد باخره سنة اربع واربعين من الحافظ ابو الفضل
بن ناصر وغيره وتفقه وبرع في الفقه والتفسير والوعظ والغالب على كلامه التذكير وعلوم المعاملات
وله تفسير كبير وهو مشحون بعذب الفن ﴿ وله كتاب المذهب في المذهب ﴿ ومن الشروح عظيمة
فيها كلام حسن على طريقة كلام ابن الجوزي قرا عليه قريبه ابو الفتح نصر الله بن عبد العزيز وخالد
الشيخ فخر الدين بن تيمية في اول استفتاحه وقال اجازه كان شيخ وحدث في علم التذكير والاطلاع على
فنون التفسير وله فيه التصانيف البديعة والمبسوطات الوسيعة وسمع منه الحديث ابو
المعاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي بحران بسنده بالاسنة وثمانين وقال هو امام الجامع بحران
من اهل الخير والصلاح والدين قال واشار لنفسه ﴿ سالت حبيبي وقد زرته ﴿
وطاف بي منه بريق ﴿ فقلت حديثك مستطرف ﴿ ويعجبه منه الذي يعجب ﴿ اراك مليحا ظريفا ﴿
فصيح الخطاب فما تطلب ﴿ فهل فيكم من له نردبي ﴿ بها الصدر والعجز يقرب ﴿ فقال اماه وشم المقال ﴿
مغيبة للحب ما تطرب ﴿ ومما اورده الشيخ ابو الحسن في مولفه لنفسه ﴿

يا حاملا ثقل الذنوب تحملن ﴿ من اثقالها العظاما ﴿ لا يوم يوم عبوس هايل ﴿ يكون من اسر فيه نادما ﴿
قم خف الثقل عن قويه ﴿ حتى تكون في المعاد سالما ﴿ وكن نوارا ليوم يسر ﴿ ازكى لك في المعاد هايا ﴿
فان سعادة البصرا ﴿ باعمال الفكر المعاد قايما ﴿ فشمروا اخيالهم وقصروا ﴿ اما لهم وحققوا العزايما ﴿
وصبروا افراحهم في قربه ﴿ واقطعوا عن انفسهم ما تاما ﴿ واستغرقوا من العيون دما ﴿ واسعدوا على الكاكايا ﴿

اولياك الناجون في معادهم ﴿ يعطيهم الله نعيما دايما ﴿ ومما اورده ايضا لنفسه ﴿
اقاموا فقاموا له ركعا ﴿ وكرروا فخروا لديه سجودا ﴿ واجروا دموعهم خشية ﴿ فبلوا بتلك الدموع الخدودا ﴿
ولما اطالوا الديم السجود ﴿ رجوا منه وعدا وخافوا وعيدا ﴿ فاعطاهم منه ما يرجون ﴿ وامنهم بعد ذاك الصدودا ﴿
فعظم اشغالهم ذكره ﴿ فطورا قياما وطورا قعودا ﴿ فوقر بقلوبهم ذكره ﴿ وزادهم في الجنان الخلودا ﴿
ومن ذلك قوله ﴿ قرة عين من صرف بعزه عن الصارف ﴿ ثم اقتني الدار الذي من الدنا الاشرف ﴿
والغا الدنيا متاع نايل لمن عرف ﴿ من اليها طرفا فليعطها منه طرف ﴿ فتوفي رحمه الله وليا في اخر
ربيع الاول وقيل ليلة عيد النحر سنة تسع وخمسين وخمسماية بحران ورثاه الامام فخر الدين بن
تيمية وهو ابو يومية شاب له دون العشرين سنة بقصيدة وغيره ﴿ فدرا دمع حزن واستمك على ﴿
لما رحلت عن الاخوان والملا ﴿ يا عالما وحزن الدنيا بفقده ﴿ لاصنع لربي قضا الله والاجلى ﴿
يا اهل حران والهفي واسفي ﴿ على فراق ابن عبد الله يوسف الفقيه على ﴿ واحرناه على قرن الزمان ومن ﴿
كانت عقيدته بالقول والعمل ﴿ يا قوم ما الصنع مر يعد الفراق له ﴿ لاصنع للعبد فر شيء من الحيل ﴿
كان الفقيه على عالما ورعا ﴿ وكان مشكاة واحسن التبل ﴿ كان الفقيه على فوق منبره ﴿
مثل العروس بزي واحسن الحلل ﴿ كان الفقيه على غير منازع ﴿ بل كان في دينه كالفارس البطل ﴿
يقول ان كلام الله دوقادم ﴿ حرف وصوت على التحقيق لم يزل ﴿ كان الفقيه على دايما ابدا ﴿
بذكر مولاه داكوف وذاوصل ﴿ وروحه قبضت ليلة شرفت ﴿ بمعنى بها كل محبوب وكل ولي ﴿
ابكى عيون الورى حزنا لفرقته ﴿ وارسل الدمع بارزوجن العلل ﴿ بكت عليه عيون الناس كلهم ﴿
واحزن الكل من سهل ومن جبل ﴿ بكت عليه الربا والمخايا كما ﴿ قد كان يرثيها من غيره الملل ﴿
بكت دفاتره حزنا له واسى ﴿ لانه كان عنها غير مشتغل ﴿ عليه طيب الاله غير منفصل ﴿
على ممر ليالي الدهر متصل ﴿ ذكر ابو الحسن بن عبدوس في كتاب المذهب ان ابا حنيفة خالف
في ان الفرض في استقبال القبلة هو استقبال العين او الجهة اذا ان قلنا الفرض استقبال العين
فمتى رفع راسه ووجهه الى السماء حتى خرج وجهه عن سمت القبلة فسدت صلاته وان
قلنا الفرض استقبال الجهة لم تفسد اذا قال وفيه نظر فان ابا حنيفة هذا الخلاف انما نظر فيه وصوره
يخرج فيها المصلي عن استقبال العين الى استقبال الجهة وهذا لم يخرج عن العين الى ربعه بل خرج
وجهه خاصة عن استقبالها جميعا وحكى ابن حمدان عن ابن عبدوس ﴿ محمد بن محمد بن مهدي
الحسين ﴿ بن محمد بن خلف بن احمد الفرا القاضي ابو يعلى الصغير ويلقب عماد الدين القاضي ابو
حازم بن القاضي الكبير ابو يعلى شيخ المذهب في وقته ولد يوم السبت لثمان عشرة من شعبان سنة
اربع وتسعين واربعماية وسمع الحديث من ابيه وعمه القاضي ابو الحسين وابو البركات طاهر العاقولي
وابو علي الكلوذاني وابو الحسن بن الطيوري وابو الحسن كادش وابو الغنايم النرسي وابن نبهان وابن
بيان وغيرهم وظهر له اجازة ولابن الجوالبقي سعد من الحربي صاحب المقامات وتفقه على ابيه
القاضي ابو حازم وعلى عمه القاضي ابو الحسين وبرع في المذهب والخلاف والمناظرة وافتى ودرس
وناظر في شبيبته وكان ذا ذكاء مفرط ودهن ثاقب وفصاحة وحسن عبارة قال ابن القطيعي قرات

www.alukah.net

عليه شيأ من المذهب وحضرت درسه ولم يرمثله في حسن عبارته وعذوبة محاورته وحسن سمته
ولطافة طبعه ولين معاشرته ولطف تفهيم عطر بالرياسة خليق النصر حريص واجتهد حتى صار انظر اهل
زمانه واوحدهم اقرانه وخاطر عاطر وفطنة ناشيه اعرف الناس باختلاف اقوال الفقهاء ظهر على الاقران
ورأى من تلاميذ من ناظر ودرس وافتى في حياته وولي القضاء بباب الازج سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ثم
ولي قضاء واسط سنة سبع وثلاثين وتوفي بها حاكما ثم عزله قاضي القضاة ابو المظفر ابو المعالي
وذكر عنه انه لما التقى الى عزله واستمر على الحكم ثم خاف من عاقبة ذلك فشفع بصاحب
البطيحة ابو الخليفة ثم قدم بغداد بعد احدى عشرة سنة وقد ذهب بصره ولازم بيته وكان له حلقة
جامع القصر الناظرة وبيته له في بعض الاوقات موصها هذا كله فرأيت وذكر قبل ولايته القضاء
ولما ولي ابو المعالي ابن البدر مدرسة بالريان جعلها للحنابلة وفوض امرها الى القاضي ابو يعلى
هذا وكان ذا نصاحة ولسن ومن بعض كتبه الى بعض العدا قلوان الكرم مقلة كان هو انتهاؤها او الحمد
لغة لكان هو لسانها او السودد دهرا لكان هو ربيع ازمانه او الشرف عمرا لكان صوبه ريعانه
او الاجواد شهبا لكان هو الشمس اذا ظهرت خفيت الكواكب لظهورها واذا تأملها الراؤون
اردت ابصارهم عن شعاعها ونورها والشيخ ابو الفرج بن الجوزي في القاضي ابي يعلى هذا مدائح
كثيرة فمن ذلك قوله بقوله ومرجب انشده عنه ابن القطيعي في تاريخه

تهن شهر رجب انك علي من ... بشر بالاقبال والسعد والامن ... وعشر لامرك مبدة حاشد ...
ومن شر دكي شر ومركد دكي ضغن ... وشر وانه والنعم واعل وابو طيب جدد ... وهو وارو واز دد واسم بالنهم والدرر ...
تدرس بالفكر الصائب ... لامور وقع تقبل على سير الغبن ... وما بات اهل العلم حتى سعيتهم ...
فردوا الشبو منهم حر شيء في ضمن ... وكلهم في الدين امعوا لهيئة ... واصبوا في الانام كالشراة الرين ...
وكم ليلة ناموا وبت موانا ... فلوما بات من لم يبت ساهر الجفن ... اذا انت جادلت الخصوم تجدلوا ...
لديك بلا ضرب يقد ولا طعن ... وان فهت التدريس نكست لولوا ... وان تنظر الفتوى كالدر في القطر ...
فيمثل معروف وعلم ظاهر ... وفضلك منشور فاحصل المتن ... عليك سوى نشر وفقد يعكس ...
وإلا تعلم الناس فكم بلوغي ... وذكر ابن الجوزي في كتابه التلقيح ان ابا يعلى هذا هو الذي
كان في عصره في الطبقة الرابعة عشر وصنف القاضي ابو يعلى تصانيف كثيرة منها
التعليقة في مسائل الخلاف كبيرة ... والمفردات ... وكتاب شرح المذهب ... وهو مما صنفه في شيبته
وكتاب الكفاية ... والاشارة في المسائل المفردات ... وقرأ عليه المذهب والخلاف جماعة كثيرة
منهم ابو منصور الصقال ... وابو العباس القطيعي وابو الحسن ابن بخر وابو البقاء العكبري وعلق عنه
الخلاف بواسط محيي بن الربيع الشافعي مدرس النظامية وحدث وسمع منه جماعة منهم ابو العباس
القطيعي وابو منصور الصقال وابو المعالي بن منا وابو بكر محمد المالكي الخمري واحمد بن
صرما وغيرهم وتوفي ليلة السبت سبع اخامر جمادى الاولى سنة ستين وخمسمائة كذا ذكره ابن
الجوزي في طبقاته وفي جزء مفرد وابن القطيعي وابن نقطة وذكر ابن الجوزي ايضا في تاريخه وفي
كتاب فضائل منبره احمد انه توفي في خامس جمادى الاخرة وصلي عليه من الغد بجامع القصر

وام الناس عليه ولده ابو منصور ودفن بمقبرة باب حرب عند ابيه وجده رهم اسبقا الى ذكر الجوزي
في موضع انه توفي بشعبة كبير عود وقال في تاريخه كان اليه سرضه ان يفتي في ذلك الامام احمد
فارسل الى الوزير يقول في الدكة جدي لابن فاذكر الوزير ذلك فقال كيف تفتي عظام الموتى فراسات
على ابو المعالي محمد بن عبد الرزاق احمد الشيباني ببغداد اخبركم ابو الفتح عبد الرحمن بن عبد اللطيف
البزاز سماعا قال ابو العباس احمد بن صرما قراءة عليه قال القاضي الامام ابو يعلى محمد بن محمد بن الحسين بن
الفراء الحنبلي قراءة عليه قال ابو القاسم علي بن محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم المقرئ ح واخبرناه
عاليا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الانصاري بدمشق قال الملك المعظم محمد بن علان قال اخبرنا عبد الله
هبة الله بن محمد بن الحصين قال ابو علي التنيسي قال قال احمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد قال
حدثني هرون قال فضيل بن مرزوق قال ابو سلمة التبوذكي عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب احدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني
عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك
سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في كتابك او استاثرت به في علم الغيب عندك
ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه وحزنه
وابدله مكانه فرحا قال فقيل يا رسول الله افلا نتعلمها قال بلى ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها
ذكر القاضي ابو يعلى الصغير في تعليقه ونقلته من خطه فيما اذا مرح في الماطل اوورق او
طين نعد فتغير به الماء فهل يتيمم او يتوضأ على وجهين قال السوال لغير نعود اذكا نور او دهن
نفيد وجهان قال وينبغي ان يتوجه على المذهب ان يتيمم الوضوء والغسل من غير بد لان الاثر متقارب
احدا انه سالم عن رجل اغتسل يوم الجمعة من جنابة بنية غسل الجمعة قال ارجو ان يجزيه قال
وظاهر هذا يقتضي الجواز قال وذكر القاضي هذه المسالة على ان التعديد هل يرفع الحدث
ام لا قال فاما اذا اخراج البعير عن خمس من الابل فلا يجوز عندنا في احد الوجهين والثاني يجوز واذا
قلنا يجزي فهل البعير كله فرض او شقه فيه وجهان وفايده الوجهين انه اذا كان الفرض قدر
خمس البعير جاز هذا البعير الواحد عن خمسة وعشرين بعيرا وهذا الاصل الشاة اما البعير فيه وجهان
احدهما الاصل كلاهما ايهما اذ كان اصلا والثاني الابل اصلا والشاة بدل وقال فيه ونحو
هذا يجزي على الرواية الاخرى في احدى الروايتين ثم نصر هذا القول وتحمد وقال ايضا ثبت الاستطاعة
ببذل الابن الطاعة على قياس المذهب والمنصوص انها لا تثبت ثم نصر انها تثبت ببذل
الابن ماله وبدنه واخذه من قاعده احد في تصرف الاب في مال ابنه وبسطه يده ونصر
فيه ايضا ان الاحرام بالحج لا ينعقد في غير اشهر الحج قال وروى هبة الله الطبري في سنده
عن اماما احمد قال والذي نقله جماعة الاصحاب واختاروه انه يصح في جميع السنة ونصر فيه
صحة الاستيجار وجواز اخذ الاجرة على ما ذهب عليه المتعبدة ومما ذكره في شرح المذهب
ونقلته من خطه يتوجه ان يجب الغسل بغيبوبة بعض الحشفة لان من اصلنا ان وجود بعض كماله
يجري مجرى وجود جميعها كما في مسايل الايمان وذكر فيما اذا ولج رجل في قبل الخنثى المشكل هل يجب

فائدة نذر الحج والحرب

مطالب استحباب

عليه الغسل يحتمل وجهين وذكر فيما انه يستحب للرجل اذا اجنب واراد النوم ان يتوضأ فان كان
للجنب امرأة فهو استحباب الوضوء لها روايتان قال فان اراد الجنب الأكل او الشرب استحب له ان
يغسل فرجه ويتوضأ في احدى الروايتين وفي الاخرى يغسل يديه وفيه قال ويستحب للانسان
اذا فرغ من وضوء ان يشرب الماء الذي فضل منه وذكر حديث علي في ذلك وذكر في جواز دخول
المرأة حمامها في حيضها لغير عذر شرعي يحتمل وجهين قال فان اجرناه فاباحة دخل وحدها والاخل
معها لمرأة قريبة ولا بعيدة وحكى في كفارة وطء الحايض هل يجزي صرفها الى واحد من الفقرا
على وجهين احدهما يجزي وهو اختيار ابو حفص البرمكي والثاني لا يجزي وعلى هذا فهل يتعدد لا
نصرفها عن امرأتين او يحتمل وجهين احدهما يجب صرفها الى عشرة مساكين لانها اقل عدد
يجزي في كفارة اليمين والثاني يجزي بلا ثنة لانه اقل لجمع المطلق وقال فيه فاما مزيه حج يجزي
دمه فلا يبعد في نفايه ان يعتبر له عدد كما في بضه ويشده وفي ايجاب الوضوء روايتان ومحلي
روايه عن احمد ان اقل التفاوت ثلاثة ايام كما قاله في روايه ابو داود وقد قيل اذا طهرت بعد
يوم فقال لا بعد يوم لا يكون وكان بعد ايام وقد ذكر فيمن اجتهد وصلى ثم بان انه صلى قبل دخول
الوقت روايه انه لا يلزمه القضا قال وقد ناولها اصحابنا وقال اذا كان عليه سجود تلاوه
اخر الدعا الى تشهده ليكون خاتمه صلاته وحكى فيما اذا كان عليه سجود بعد السلام فهل يعيد
هل يجزيه ويقتدي على وجهين وقال فيه فان صلى فاسق خلف فاسق فهل يصح امر الاعلى احتمالين
وفي جامع الاولى سنة سبعين وخمسمايه توفي ابو سعد الله مهجب عبد الله بن الحسن بن عبد الحميد
ابو الفرج الزنجي المعدل من اعيان بغداد ولد ببغداد ودفن بمقبره الخيل روى عن ابو محمد التميمي والبغالي
وحدث سمع منه جماعه منهم ابن الفطيعي وقال كان فقيها ماموناً عالما الطبيعا صالحا خيرا حسن
المعاشره جمع كتابا سماه روضه الادبا وهو اخر من مات من شيوخ ابو الحسن الدامغاني وكان
يجل بدهما الامام احمد انتهى وله شعر حسن قال ابن الجوزي زرته يوما فاطال الجلوس عنده
فقلت ثقلت فقال ابن سمينا ابراما وثقلا زيارات رفعت بهن قدري فا ارمت الاجل
وذي ولا اثقلت الاظهر شكري يحيى بن محمد بن هبيره ز سعد بن الحسن بن احمد بن الحسن
بن المجمد بن هبيره بن علوان بن الموفق وهو الحارث بن شريك بن عمرو بن قيس بن شرحبيل بن مره
بن هما بن مره بن ذهل بن شيبان بن ثعلبه بن عكابه الشيباني الدوري ثم البغدادي الوزير
العالم العادل صدر الوزراء والدين ابو المظفر ولد في ربيع الاخر سنة تسع وتسعين واربعمايه
بالدور قريه من اعمال الدجيل ودخل بغداد شابا وقرا القرآن بالروايات على جماعه وسمع الحديث
الكثير من جماعه منهم القاضي ابو الحسين بن الفرا وابو الحسين بن الراغوني وعبد الوهاب الانماطي
وابو غالب بن البنا وابو عثمان بن مالك وابن الحصين وعدتهم وقرا الفقه على ابو بكر الدينوري فما ذكره
ابن الفطيعي وقيل انه قرا على ابو الحسين بن الفرا وقرا الادب على ابو منصور بن الجواليقي وسمع
ابا عبد الله مهجب بن الزيدي الواعظ الزاهد من جداته وكما عليه فنونا من العلوم الادبيه
وغيرها واخذ عنه النسابه والعباده واتفع بصحبته حتى ان الزيدي كان يركب جملا ويعتم بقوطه

ويلويها تحت حنكه وعليه جبه صوف وهو مخضوب بالحنا فيطوف باسواق بغداد ويعظ الناس
وزمام جمله بيد ابي المظفر بن هبيره وهو ايضا معتم بقوطه من قطن وقد لواها تحت حنكه
وعليه قميص قطن خام قصير الكم والذيل وكلما وصل الى ندى رمضا اشار ابو المظفر بمسحته
وناذى برفيع صوته لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شي قدير ذكر ذلك ابو بكر التيمي ابن المرستاني في الكتاب الذي جمعه في مناقب
الوزير وفضايله وقال ابن الجوزي كان له معرفه حسنه بالنحو واللغه والعروض وصنف
في تلك العلوم وكان متقدما في اتباع السنه وسير السلف قلت صنف الوزير ابو المظفر
كتاب الافصاح عن معاني الصحاح في عده مجلدات وهو شرح صحيحي البخاري ومسلم ولما بلغ فيه
الى حديث مر يرد الله به خيرا يفقه في الدين شرح الحديث وتكلم على معنى الفقه والى ايه الكلام
الى اذكر مسايل الفقه المتفق عليها والمختلف فيها بين الايمه الاربعه المشهورين وذكر ما امره الناس
من الكتاب وجعلوه مجلده مفرده وسموه بكتاب الافصاح وهو مقطوع منه وهذا الكتاب
صنفه في ولايه الوزاره واعتنى به وجمع عليه ايمه المذاهب واوقفهم من البلدان اليه لاجله
بحيث انه انفق على ذلك مايه الف دينار وثلاثه عشر الف دينار وحدث به واجتمع الخلق
العظيم لسماعه عليه وكتبه لتخذ الخزانه المستنصريه وبعث ملوك الاطراف ووزراؤها
وعلماؤها واستنسخوا الهوه نسخا ونقلوها اليهم حتى السلطان نور الدين الشهيد واشتغل به
الفقهاء في ذلك الزمان على اختلاف مذاهبهم بدرسوه في المدارس والمساجد ويعيده
المعيدون ويحفظ منه الفقها وصنف في النحو كتابا سماه المقتصد وعرضه على امام الادب
في عصره واشار الى ان الخطاب بالكلام عليه فشرحه في اربع مجلدات وبالغ في الثنا عليه
واختصر كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت فكان ابن الخشاب يستحسنه ويعظمه ووصف
كتاب العبادات اختص على مذهب الامام احمد وحدث به بحضرته العلما من ايمة المذاهب وله
ارجوزه في القصور والممدود وارجوزه في علم الخط وقد صنف ابن الجوزي كتاب المقتبس
من الفوايد العوينه وذكر فيه الفوايد التي تيسرها من الوزير عون الدين واشار فيه الى مقاماته
في العلوم واتفق من زيد كلامه في الافصاح على الحديث كتابا سماه محض المحض وكان ابن
هبيره رحمه الله في اول امره فقيرا فاحتاج الى ان دخل في الخدم السلطانيه فولي اعمالا لم تجعله
المقتفي لامر الله مشرفا في الخزن ثم نقل الى كتابه ديوان الزمام ثم ظهر للمقتفي كفايته وتهامه
وامانته ونجدته وقيامه في مهام الملك فاستدعاه المقتفي سنة اربع واربعين وخمسمايه
الى داره وقلده الوزاره وخلع عليه وخرج في البعد عظيما ومشى ارباب الدوله واصحاب
المناصب كلهم بين يديه وهو راكب الى الايوان في الديوان وحضر الشعرا والقرا وكان يوما مشهودا
وقرئ عهده وكان تقليدا عظيما بلغ فيه في مدحه والثنا عليه الى الغايه وخوطب فيه بالوزير
العالم العادل عون الدين جلال الاسلام صفي الامام شرف الانام معز الدوله مجير الملله
عماد الامه مصطفى الخلافه تاج الملوك والسلاطين صدر الشرق والغرب يد الورى ظهير

الملله

امير المؤمنين وكان الوزير قبل وزارته يلقب جلال الدين وقالوا يوما لا تقولوا في القاضي سيد الوزراء ان اصحابي هارون وزيرا وجاعر البرمكي صلى الله عليه وسلم ان وزيريه من اهل السماء جبريل وميكايل ومن اهل الارض ابو بكر وعمر وجاء عنه انه قال ان الله اختارني واختار لي اصحابا فجعلهم وزراء وانصارا ولا يصلح ان يقال غير في شيء هؤلاء السادة قال صاحب سيرته ركب الوزير الى داره لمجاورة الديوان وبين يديه جميع من حضر من ارباب الدولة واصحاب المناصب والامراء والحجاب والصدور والاعيان وقد اخذ فوس الخلافة باريها واستقرت الوزارة في كنوفها وكافيها فقام فيها قيام من عز له الزمان مقاده وزمته الكمال باوصافه ودربها بجوده ونهاه واولاه الامل فيها مناه وعمد الدين رواقه وامر مدرده به معاقده واقام سوق الخلافة على ساقها واشتد في انتظام مالكها واتساقها واوضح رشدها واثبت في حين اوانه وتمها وتتبع ما افسدته الجبرية بها بالاصلاح واستدرك لها ما اجرفته يد الاجتياح وداوى كل حال بدوائه ورد عاير الملة الى الحاية واقام الصلاة جماعة وافترض العدل تعاسد وطاعة ورعا لاهل الفضل والمعارف واواهم من بره الى ظل وارف حتى صارت دولته مشرعا للكرم ومسرحا للامال الامم يرتضع فيها بحار الكلام واخلاف وتدار بها الاماني سلاف ونفقت فيها اقدار الاعلام وتبدد فتقت فيها بحار الكلام ولاحت به من العلم شموس وازرا حت فيها للطلبة بالعلوم نفوس ولم تخل ايامه ومجالسه من مناظرة ولا تعرت الايدي الا وقاب عطاء من ذلك النظام واوقعها اما على صلاة وصيام او على تصنيف وجمع وتاليف بحيث صنف عدة كتب منها كتاب الافصاح عن شرح معاني النكاح وهذا الكتاب بمفرده يشتمل على تسعة عشر كتابا ولما ولي الوزير ابو المظفر رحمه الله الوزارة بالغ في تقريب اخيار الناس من الفقراء والمحدثين والصالحين واجتهد في اكرامهم وايصال النفع اليهم وارتفع به اهل السنة غاية الارتفاع ولقد قال له مرة في وزارته واسلفت كل سالك الله تعالى الدنيا لاحدهم ما يزن قنية منها العلم واهله وكان سبب هذا انه ذكر يوما في مجلسه مسئلة للامام احمد تفرد بها عن الثلاثة فاذا جزء ابو محمد الاشتري المالكي اباها رواية عن مالك ولم يوافقه على ذلك احد واحضر الوزير كتب مفردات احمد وبعض منها والمالكي مقيم على دعواه فقال له الوزير بهيمة انت اما تفهم هولا الايمة يشهدون لنفراد احدهم والكتب المصنفة وانت تنازع وتفرق للمجلس فلما كان المجلس الثاني واجتمع الخلق للنزاع اخذ في نزاع في القراءة فمنعه وقال له كان الفقيه ابو محمد جريئا في مثل هذا مع علمه بالنحو عن العدول عن الادب والانحراف عن نهج الطريق قلت تلك اكلة وهنا فليقل لي كما قلت له فلست بخير منكم ولا انا الا احد كم فنهض المجلس باكيا وارتفعت الاصوات بالدعاء والثناء واخذ الاشتري يعتذر ويقول انا المذنب والاولى بالاعتذار من مولانا الوزير ويقول القصاص القصاص فقال يوسف الدمشقي مدرس النظامية يا مولانا اذهم اما القصاص فانما قال الوزير له حكما فقال الاشتري يعمك على كثيرة فاي حكم يجري له فقال قد جعل اسلك الحكم علينا بالمحاباة الى الحياة عليك فقال على يقيد دين منذ كنت بالشام فقال الوزير يعطي ما يه دينار لا براد منه ويمشي واحضر له ما يه دينار فقال له الوزير عفا الله عنك

وعني وغفر لك ولوالدك بن الجوزي انه قال يعطي ما يه دينار لا براد منه وما يه دينار لا براد منه وكان هذا الاشتري من علما المالكية طلب الوزير من مرو الروذ بن محمود بن زنكي فارسل به اليه فاكرمه غاية الاكرام قال ابن الجوزي وكان الوزير اذا استفاد شيئا قال انا فيه فلا حتى انه عرض له يوما حديث وهو من فاته حزب من الليل فصلاه قبل الزوال وكان كذلك وصلى الليل فقال ما ادري معنى هذا فقلت له هذا ظاهر في اللغة والفقه اما اللغة فان العرب تقول كيف بت الليلة الى وقت الزوال واما الفقه فان ابا حنيفة يصحح الصوم بنية قبل الزوال فقد وجد ذلك الوقت في حكم الليل فاعجبه هذا القول وكان يقول ابن الجوزي اكثر ما كنت ادري معنى هذا الحديث حتى عرفنيه ابن الجوزي فكنت استحي من الجماعة قال وجعل لي مجلسا في داره كل جمعة بطائفة ويطلق العوام في الصور وكان يعظ الفقهاء يقرا القرآن في داره كثيرا فاعجبه فقال لزوجته اربد ان زوجه ابنتي فغضبت الامر من ذلك وكان يقرا عنده الحديث كل يوم بعد العصر وكان يكثر مواساة العلما والفقرا وكانت اموال الصدقة تاتيه الدولة فكانت التسعة دور عليه وعليه ديون وقال ما وجبت علي زكاة قط

قلت وقد ذكر بعض الشعرا

يقولون يجب لا زكاة لمالك ... وكيف يزكي المال من هو باذله

وقال ابن الجوزي وكان يتحدث مع ارسلان عليه وبذكر في منصبه شده فقره القديم فيقول نزلت يوما الى رحبة وليس معي غير عباءة كحامل تمر فذكر طرفا من حاله وصفده وعفوه وقال لما جلست في الديوان اول وزارته احضر رجلا من غلمان الديوان فقال ادخلت بعدنا الى هذا الديوان فتعجبت فوبخته وقلت هذا فقير فليس هذا موضعك فاقامني واكرمه واعطاه ودخل عليه يوما تركي فقال الحاجب اما قلت لك اعط هذا عشرين دينارا وكم امرك الطعام وقال لا تحضر هاهنا فقال اذا اعطيناه قال عد واعطه وقال له لا يحضر ثم التفت الى الجماعة وقال لا تكلمون بسببه هذا فقالوا نعم فقال هذا كان يحدث في القرى فقتل قتيل فريا مر فوقف فاخذ مع الفقرا واخذ نزر مع الجماعة واستاذن مع الفرس وبالغ في اداري واتقني فراخذ من كل واحد شيا واطلقه فقال لي حتى معك قلت ما معي شيء فنهرني وقال اذهب فانا لا اريد اليوم اذاه وابعصروته وقد سار مصنف سيرته الوزير هذه الحكاية بامر من هذا النساج وذكر ان الوزير قال ما اتهمت عليه الا ازيادته في الطريق ان نهلني حر ما اصل الفرض فانا حاجي وضرير على راسي وهو كشوف عوره مقارع فكنت انفر عليه حين رايته لاجل الصلاة لانه قد يقصر على فاذكر اموري واذكر انه استخدمه في اصلح معايش الامرا واستحلمه من صاحبه عليه اخرجوه عني قال ابن الجوزي وكان يعقوب الاحمر قد ثار كدة في زراعة فال الامر الى ان ضرب الاعجمي الوزير وبالغ فلما ولي الوزارة اتى به فاكرمه ووهب له وولاه انبئت عن احمد بن عبد الدايم المقدسي قال حكى لنا ابن الجوزي قال كنا نجلس الى الوزير بن هبيرة فملا علينا كتابه الافصاح فبينا نحن كذلك اذ قدم رجل ومعه رجل اذعى عليه انه قتل اخاه فقال الله ون الذين قتلته فقال نعم جرى بيني وبينه كلام فوثبته فقال الخصم تجلد الينا حتى نقتله فقد اقر القتل فقال اعوذ بالله من الطمع ولا تقتلوه والوا لي ذلك وقد قتل اخانا قال

فتبسم وقبله واشار الى مهم يشتمايه دينار وسلم الذهب اليهم وذهبوا فقال للقائل اقعد عندنا لا تبرح
قال فجلس عندهم واعطاه الوزير خمسين دينارا فقال فقلنا للوزير لقد احسنت الى هذا وعملت معه امرا عظيما
وبالغت في الاحسان اليه فقال الوزير ما كنت احب ان يعلم ان عيني تنبو لا بصر بها شيا فقلنا معاذ الله فقال
والله انه لا يدور وما سبب ذلك قلنا لا والله هذا الذي خلصنا من القتل مرارا في الدور ومعي كتاب من
الفقيه افراييد ومعه كتاب فقال احملوه الى السلطان فقلنا ما هذا شغلي فما لي غير ثياب اكفي ولكني
فتح عيني ومعي ولم ارد بعد ذلك الى يومي هذا فذكرت ما صنع بي وادت ان اقابل اساءته بالاحسان
مع القدرة قال ابن الموزني كان الوزير يجتهد في اتباع الحق ويجد من الظلم ويلبس الخير وكان سببا قويا
في تحصيل التعظيم للدولة العباسية قاما على المخالفين بانواع النكال حتى استمر امور السلاطين السلجوقية
وذكر صاحب سيرته انه تعهد بيد ارغون لما استطال السلطان مسعود واصحابه وافسدوا
عزم هو والخليفة عز قتاله قال فرايي فكرت بعد ذلك ورايت انه ليس بصواب مجاهرته لقوة
شوكته ودخلت على المقتفي فقلت اي رايت الا وجه في هذا الامر الا الكتاب الى امير تقاليد وصدق
الاعتماد عليه فاد الى تصيده في ذلك وقال ليس الا هذا ثم كتبت اليه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد دعا على رعل وذكوان شهرا وبنجي ان ندعو اخمس شهرا فاجابني بما تريد لك قال الوزير
ثم لازمت الدعاء في كل ليلة وقت السحر اجلس فادعوا الله سبحانه فاتت مسعود لتمام الشهر
لم يزد يوما ولم ينقص يوما واجاب الله دعاءنا فاذا اليد مسعود واتاه عز العراق واورثنا
ارضهم وديارهم وهذه الفصة تدل على كرامات الخليفة والوزير رحمهما الله وكتب الوزير
بن هبيرة السلطان نور الدين محمود بن زنكي يستحثه على انتزاع مصر من يد العبيديين فنبه اليها
اسد الدين شيركوه مرتين وفي الثانية خطبها للمستضيء وحاز الخبر بذلك الى الخليفة وسر لذلك
وخمس وعمل ابو الفضائل بن تركان حاجب الوزير بن هبيرة قصيدة يهنيه بها الوزير بفتح مصر
ويذكر ان ذلك كان بسعيه ويرقد ابانه وتكامل انتزاع مصر من يد عبيد واقامة الخطبة فيها
العباسية بعد سبع سنين في خلافة المستضيء فحظيت حروفه الدولة العباسية في وقت
وانتشرت اقامة الدعوة لها في البلاد قال ابن الموزني وكان المقتفي معجبا بقولها وزينبي
العباس مثله قال ابن الموزني حدثني الوزير قال لما بعثت من الحلة وكان قد خرج لدفع معز
البغاة دخلت على المقتفي فقال لي ادخل هذا البيت فقبرتيا بل فدخلت فاذا خادم وفراش ومعهم
خلوة حرير فقلت لهما واسمها البيرهرة فخرج الخادم واخبر المقتفي فسمعت صوت المقتفي وهو
يقول قدموا اليه فلت انه ما يلبس وذكر صاحب سيرته هذه الحكاية مبسوطة فاذا الخادم
وعلى يديه دست من ثياب الخليفة فاقامه على وقال قد اخبرت امير المومنين باستاءتك فقال
والله لقد حسنت هذا وانا لا يفعل قال فقلت جعلني الله فداءك يا سيدي كيف راى طاعة الله تعالى
لو كنت قد لبستها كيف كنت تكون في نفس امير المومنين وكيف كانت تكون منزلتك عنده قال
صاحب سيرته وكان لا يلبس ثوبا يزيد ثمنه الا بستر على القطن فان شك في ذلك اخر مطاقاته
ونظر هل القطن اكثر ام الابريسم فان استوى لم يلبسه قال ولقد ذكر يوما في بعض مواكبه

فقال له بعض الفقهاء المتابلة يا مولانا اذا استوى اجاز لبسه في احد الوجهين عن امامنا فقال انزلا
اخذ الله بالاحوط قال وذكر يوما بين يديه انه كان لصاحب له غلام دست من ديباج فقال الوزير قبح
الله بالصاحب ان يكون له دست من ديباج فانه وان كان زينة فهو معصية وهجنة قال ابن الموزني
ونقل عنه ان التطفيلي سمعت له سيرة الوزير يقول جاء ولي ملتوت مختوم من المستنجد فرجاء ابو المقتفي
فقلت للرسول ارجع اليه وقل له ان كان فيه ما تكره ان يعلم به امير المومنين فلا حاجة لك في فتحه
فاني اعرفه ما فيه وان لم تكن تكره اطلاعه عليه فافتحه ثم اعطه الرسول فتحه وقرا بعد وحصل
في نفسه من ذلك شيء فلما توفي المقتفي وولي المستنجد امر بحضوره الميا بعده قال ابن الموزني فقال لي
الوزير حين جاءه الرسول ان وصلت الى امير المومنين فلست الا ربد وان قلت قبل وصولي اليه فارجع
فما كان الا ساعة دعاه حتى عاد مرحا فقلت له ما الخبر قال وصلت اليه وبايعت ثم قلت يكون العهد
في صدقة ونحمده انه ما جاءني مولانا في رايه نعم الا امير المومنين واشرت الى رد ملتوبه فقال
صدقت الوزير فقلت الوزير فقال الى الموت فقلت احتاج ان اسالي اليد الشريفة فاحلفه على
ما ضمن لي قال صاحب سيرته واخبرني الخادم ريحان بن عبد الله احد خواص حرم الخلافة
قال سمعت الامام المستنجد بالله امير المومنين يمتدح وزيره عون الدين ابا المظفر بن هبيرة وقد
مثل الوزير بين يدي سيدته في اثناء مفاوضة جرت بينهما في كلام يرجع الى تقرير قواعد الدين
والنظر في مصالح الاسلام والمسلمين فاعجب الخليفة به فانشده للخليفة يمدحه ابياتا
الاخيرة منها للنفسه والاولين لابن حبوس وهي

صفت فما ارتضاك وعنا ... فذا رها حق القميد يذكر
وجودك والدنيا البكر فقيره ... وجودك والمعروف في الناس منكر
فلو امر يحيى كان يحيى وجعفر ... ولم ار من يوكى لكم السوية ايا
المظفر الاكتاب المظفر ... وقال ابن الدبيثي في تاريخه كان عالما فاضلا ملازما لاداء الصلاة
وسيرته صالحة وطهرته حسنة دايمة تامة وقيام ربا غبا الى حين شكوته الخاصر والعاصر وكان
محبا لاهل العلم ويقرا عنده الحديث عليه وعلى الشيوخ بحضوره ويجري من العين والفوايد ما
يكثر ذكره وكان مقربا لاهل العلم والدين كريما طيب الخلق قال ابن التطفيلي كان ابن هبيرة عفيفا
في ولايته محمود الاثر في وزارته كثير البر والمعروف وقراه القران والصلاة والصيام محبا لاهل العلم
ويكثر مجالستهم ومذاكرتهم حميد المذهب شديد التظاهر بالسنة قال ومن كثرة ميله الى العلماء
بالسنة اجاز لي سوق بغداد وهو الوزير فقال لا الا الله اسد وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وقال صاحب سيرته ولقد بلغ به شدة الورع
بحيث احضر كتاب مروقف المدرسة النظامية ليقراءه فقال قد بلغني ان الواقف شرط
في كتاب الوقف الا يخرج شيء من كتب الوقف عن المدرسة واسرد به فقيل له ان هذا شيء ما تعتقده
فقال ليس كذلك ولكنهم من قراته وحفهم على اعادته قال السيد حدثني الفقيه ابو حامد احمد
بن محمد بن علي الخلي قال حدثني الوزير عون الدين قال كان يجيء بعض مشايخ العربان معاملة
مضيت من اجلها من الدور الى قرية فلم اجده فقعدت لانتظاره حتى هجم الليل فصعدت الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سطحه للوم فتمعت قوما يتشفعون بالمجرم الكلام فقال عنهم فاخبرت انهم يعصرون في النهار
الخمر ويسقون في الليل فقلت والله لاتبت بها فقيل لم فقلت لخاف ان ينزل بهم عذاب وسخط فاكون
معهم فان لم يكن خشفا حقيقيا كان خشفا معنويا مما يدخل على القلب من القسوة والفتور عن ذكر الله
تعالى فاستماع هذا الكلام ومضيت ذلك الوقت الى الدور قال الوزير فلما عدت انا والمقتفي لامر الله تعالى
من حصار قلعة تكريت سرنا نتكلم في الفريد فة التي المقتفي عنها فقلت هذه الناحية للوكلاء لحلهم اشكال
فقال لا ان يكون لك اذهب في جوارك اصلح من ان يكون لنا فتقدم الى العمال بالتصرف فيها فذكرت له
حينئذ حال التي تلك بها وقلت له ضرب له ذلك الفعل رقة القلب منك يا امير المؤمنين وتلك الناحية
من غير طلب تجي لها فاستطرفه الدنيء ولم تجد منه قال وكان الوزير يشاهد التواضع
رافضا للكبر شديد الايثار لمجالسة ارباب الدين والفقراء بحيث سمعته في بعض الايام يقول
لبعض الفقراء وهو يخاطبه انت اخي والمشمول كلهم اخوته قال ولقد كنا يوما بالمجلس على العادة
لسماع الحديث اذ دخل حاجب الوزيرين فقال الوزير لم يستعد احد فقال له
الوزير ادخل الرجل فابطأ عليه فقال الوزير اين الرجل فابطأ فقال ايها الرجل فقال الحاجب اذ سعد
شملك صوف ملورة وقد قلت له اتركك مع احد العيالين خارجا عن الستر واذا دخل فقال لا ادخل
الا وهو معي فقال له الوزير دعه يدخل وهو معه فخرج وعاد واذا معه شيخ طوال مرا هل السواد
وعليه فوطة قطن وثوب خام وفي رجليه جمجمان فقام الوزير واستدبر الزاهد وقال
بعيني انت لما علمت اني متوجه اليك قال لي يا سيدي لم يتسع علي الشيخ بحيرتي وادفع اليه هذا المال
فقد خبرتها على اتساعه فتبسم الوزير اليه وقال اقعد عليه لم حضر واسرعها فجلت
الشهلة بين يديه فاذا فيها خبز شعير مسطور مكاتح اكشوث فاخذ الوزير منه رغيفا وقال
هذا نصيبي وفرق الباقي على من حضر من صدور الدولة والنادة الخلة وسائر من حواليه فيها
وتقدم بقضائها على المكان ثم التفت الى الجماعة وقال هذا شيخ قد تقدمت معجبتي له قديما واختبرته
في ورع كان عندنا فوجدته امينا ولم يظهر منه ما ينفي هذا الشيخ ولا تنكر عليه ولا اعرض عنه الا
احسن لقائه وقضاء حوائجه واجزل عطائه ثم حكى انه كان عنده وبين يدي هذا الشيخ ورع وانهم
خشوا عليه من جيش عظيم نزل عنده هو فقراء على جوانبه القرآن فسلم ولم يرع منه سنبلة
واحدة قال ودخل عليه يوما نقيب نقباء الطالبيين الطاهرين احد بن علي الحسيني فسلم عليه
وخدمه وسأله رفع رقعة له الى الخليفة المستضيء وان يكلمه له عند عرضها ولا يهملها
فتبسم وقال له والله ما اهملت لاحد رقعة قط ولا حاجة حضر ذكرها وذكر حكاية عن
الوزير ابن العميد انه وعد رجلا النظر في ظلامته ومطالبه وسوفه وقال استنظر فيها فقال له
بعض اهل بيته هذا كلام من لا يعرف دبيب الساعات في اخرام الدول فانتبه لها ابن العميد وقال
ان تولى رفع ظلامات المتظلمين قال ودخل عليه يوما ابو الفرج عبد الخالق بن يوسف المرشدي قال
في كلامه للحاضرين شيخ من جملة القراء واهل العلم ورواة الحديث وله وعليه حقوق في بيت المال
فانظروا له وعليه مقاطعة شيء بالجانب الغربي وليس بيده شيء فتقدم له الوزير بخمسين دينارا فقبضها

في مجلسه ثم قال له هذا بعض ما لك على بيت المال فاذا بعض ما عليك لبيت المال قال وكان يوما عنده
والمجلس عامر بولاة الدين والدنيا والاعيان الاماثل وابن شافع يقرأ عليه الحديث اذ دخل الخادم باب البستر وراء
ظهر الوزير صراخ بشع وصياح مرتفع فاضطرب له المجلس وارتاع الحاضرون والوزير يسأل عن ذلك حتى
انتهى ابن شافع قراءة الاسناد ومتنه ثم اشار الوزير الى الجماعة ان على رسلكم وقام ودخل البستر ولم
يلبث ان خرج فجلس وتقدم بالقراءة فدعا له ابن شافع والحاضرون وقالوا قد زعجنا ذلك الصياح فان
رأى مولانا ان يعرفنا سببه فقال الوزير حتى يهدأ المجلس وعاد ابن شافع الى القراءة حتى غابت الشمس
وقلوب الجماعة متعلقة بمعرفة الحال فعاوده فقال كان لي صغير مات حين سمعته الصياح عليه
ولولا تعين الامر على الامر المعروف في الانكار عليهم ذلك الصياح لما تأخرت عن مجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيجب الحاضرون بمعذرة قال وحضر يوما فرد الخلافة بالمرحوم التاج فجلس به وحضر ارباب
الدولة باسرهم للصلاة على جنازة الامير اسمعيل ابن المستظهر فشق ظهر التشف لعظم التدار
على كتف الوزير فما بقي احد من ارباب الدولة وحواشي المجلوة الا خرج اووقام عن موضعه لا الوزير
فانه التفت الى الامام وهو يتشرح على كمده حتى وقعت الارض وبادرها المماليك فحملوها ولم تحول
الوزير عن قعدته ولا تغير في هيئته ولا عبارته والوزير رحمه الله تعالى من الكلام المحكم والمواعظ المستحسنة
والاستنباطات الدقيقة من كلام الله ورسوله ما هو كثير جدا وانا ما ذكرها بعض ذلك ان شاء الله تعالى قال الحوفي
في التفسير سمعت الوزير يقول آيات الوقوف في القرآن قلما تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم تعالوا
وقد اتفقت عليها الشرائع وانما قال في الآية الاولى لعلكم تعقلون وفي الثانية لعلكم تذكرون
وفي الثالثة لعلكم تتقون لان كل آية لما يليق بها ذكره فانه قال في الاولى ان الاشراك بالله والعقل
يشهد ببطلان الخالق لا شريك له ويدعو العقل الى بر الوالدين وينهى عن قتل الولد واتيان الفواحش
لان الانتهاء عن الفاحشة على ابنته واخته وذلك هو ينبغي ان يجتنبها وكذلك قتل النفس
فلما اقتضى هذه الامور بالعقل قال لعلكم تعقلون ولما قال في الآية الثانية ولا تقربوا مال اليتيم
والمعنى اذكر لوهلكت فصار ولدك يتيما واذكر عند ورعك لو كنت الموزون له واذكر كيف تحب الوصية
لك في القول فاعرف حق غيرك وكما لا تؤثر ان يخان عندك فلا تخن فلا تقربوا الاشياء التي تذكر فقال
لعلكم تذكرون وقال في الثالثة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فلا تتبع السبل
فلذلك قال لعلكم تتقون قال وسمعته يقول في قوله تعالى فاكرم المنظرين قال لبسر هذا جابه
سؤاله وانما سأل الانظار فقيل له كما قدر لا انه جواب سؤالك كذلك ما فهمه وسمعته يقول في قوله
تعالى قل ان يصبنا الا ما كتب الله لنا قال انما لم يقل ما كتب علينا لانه اسر يتعلق بالمؤمن وليصيب المؤمن
شرا او هو له ان كان خيرا فهو له في العاجل وان كان شرا فهو ثواب له في الاجل وسمعته يقول في قوله تعالى
مجاما مستورا قال المراد التفسير يقولون شاترا والصواب جلده على ظاهره وانه يكون المحاب مستورا عن
العيون فلا يرى وذلك البخ وسمعته يقول في قوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله قال
يا قال ما شاء السكان ولا يكون بل اطلق اللفظ ليعم الماضي والمستقبل والراهن قال وتدبر قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعالى لا قوة الا بالله فرأيت لها ثلاثة اوجه احدها ان قابلها بما امر به وقوته ويسلم الامر الى
مالكه والثاني انه يعلم انه لا قوة للمخلوقين الا بالله فلا يخاف منهم احدا فواهر لا يكون الا بالله وذلك
يوجب الخوف من الله وحده والثالث انه يرد على الخلاسفة والطبايعيين الذين يقولون القوى في الاشيا
بطبعها فان هذه الكلمة تثبت ان القوى لا يكون الا بالله وسمعته يقول في قوله تعالى فما استطاعوا ان
يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال التاء من حروف الشدة تقول في الشيء القريب الامر ما استطعته وفي
الشديد ما استتعته فالمعنى ما اطاقوا ظهوره لصعبه وما قدروا على نقبه لقوته وشدة نسجه وسمعته
يقول في قوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها قال المعنى انى قد اظهرتها حتى اعلمت بكونها لكن
قد سترت اخفيها بتكذيب المشركين بها وغفلة المؤمن عنها فالمشرك لا يصدق بكونها والمؤمن يعمل
الاستعداد لها قال وقرأت عليه ما جمعه من خواطره قال قراءتي فاذكر قالها هو اولا على اثر
فاذكرته في معنى استقاطها فنظرت فاذا وضعها للتنبيه والله لا يجوز ان يخاطب بهذا ولم ار احدا
خاطب الله عز وجل بحرف التنبيه الا الكفار كما قال عز وجل قالوا ربنا هؤلاء الذين كنا ندعوا
من دونك ربنا هؤلاء اضلونا وما رايت احدا من الانبيا خاطب ربه بحرف التنبيه والله اعلم فاما
قوله وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فانه قد تقدم الخطاب بقوله يا رب فحقيقتها للتكثير
ولما خاطب الله عز وجل المنافقين قالها تنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا ولم يرد المؤمنين باسقاط
ها فقالها انتم اولا تحبونهم وكان التنبيه للمؤمنين اخف وسمعته يقول في قوله تعالى انه يعلم
الجهر من القول المعنى انه اذا اشتدت الاصوات وتقاربت فانها حالة لا يسمع فيها الا الانسان والله
عز وجل يسمع كلام كل شخص بعينه ولا يشغله سمع عن سمع قال وسمعته يقول في قوله رب احكم بالحق
قال المراد منه كن انت ايها القايل على الحق ليمكنك ان تقول احكم بالحق لان المبطل لا يمكنه
ان يقول احكم بالحق وقال في قوله تعالى قل لا تقسموا طاعة معروفة قال وقع لي فيها ثلاثة
اوجه احدها ان المعنى لا تقسموا واخرجوا من غير قسم يكون المراد كم الخروج لان الامر القسم
فان مرخرج لاجل قسم لم يذكر خرج لامر ربه والثاني ان المعنى حتى نعلم ما في قلوبكم وهل انتم على
عزم الموافقة للرسول في الخروج فالقسم ها هنا اعلام منكر لما في قلوبكم وهذا بدليل قوله
انكم ما علمتم ان الله يطلع على ما في القلوب والثالث انكم ما اقسمتم الا وانتم تظنون انا نتهمكم ولولا
انكم في محل تهمة ما طلبتم ذلك فيكم وبهذا المعنى وقع التنبيه فقال ٥
وفي يمكن فيما انت واعلم ٢ ما دل انك في المبعاد منهم ٢ وسمعته يقول في قوله تعالى او
يلقى اليه كنز او تكون له جنة قال العجب لهم حين اراد ان يلقي اليه كنزا ويكون له جنة ولو قيل
يلقي اليه كنز او يكون له جنة قال علموا ان الكنوز له وجميع الدنيا ملكه اوليس قد قهر ارباب الكنوز وحكم في جميع الملوك وكان من تمام
معجزته ان الاموال لم تنفع عليه في وقعة لبدا يقول قايل قد جرت العادة بان قاهر الدول وقهر الاعداء
يكثر الاموال فتحت المعجزة بالعجز والفقر من غير مال ولا كثرة واعوان فتحت الدنيا على اعدائه فقرقوا
ما جمعه الملوك بالشرة فاخرجوه فيما خلوا له ولم يملكوه اصناف الكافرين ليعلموا الناس باخراج ذلك
المال ان الدار الاخرة هذه ومقر غير هذا وكان من تمام المعجزات التي صلى الله عليه وسلم انه

لما جا المعذرين فلم يقبل منهم الشيخ على الجاحد ليعلمه ان الذكر لا تعشى ظاهرا السيف بعد القهر بالحجج وما
يقوي صورته ان قيصر وكبار الملوك لم يوقنوا الايمان به ليلا يقول قايل انما ظهر لان ظهر الملك
تعصب له فتقوى به وان ازاحه من ليس امره من ليس امره اهل الارض وقال في قوله تعالى فقد اذنوكم
بما تقولون قال المعنى فقد ذكرتموها صنا ولم يقولكم لانكم ادعيتم انها الاهة وقد اقررتم انها لا تنفع
فاذا ذكرتم كذب دعواكم وقال في قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام
ويمشون في الاسواق قال نعتنا بارز على فضل هذا به الخلق بالعلم وبين شرف العالم على الزاهد
المنقطع فان النبي صلى الله عليه وسلم كان الطبيب والطبيب يكون عند المرضى فلو انقطع عنهم هلكوا
وسمعته يقول في قوله تعالى رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي قال هذا من
تمام بر الوالدين كان زهدا الوالد خاف ان يكون والده قصر في شكر الرب عز وجل فاستدان
يلهمه الشكر على ما انعم به عليه وعليها ليقوم بما وجب عليهما من الشكر اركانا نصرا وسمعته
يقول في قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن قال اينا ثواب الاجل على
العاجل حاله العلم فمن كان هكذا فهو عالم ومن اثر العاجل فليس بعالم وسمعته يقول في قوله تعالى من
الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون قال انما ذكر التفاوت عند
ذكر الليل والابصار عند ذكر النهار لان الانسان يدرك بعينه في الليل الشخص الواحد اكثر مما يدركه بالنهار ويرى
بالنهار اكثر مما يرى بالليل قال المبرد سلطان الشمع في الليل وسلطان البصر في النهار وسمعته
يقول في قوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله قال فظلت انفكر في المناسبة
بين ذكر النعمة وبين قوله هل من خالق غير الله فرأيت ان كل نعمة يناها العبد فانما نقدر المنعم
بخلقه لتلك النعمة ويتوقفها الى المنعم عليه وسمعته يقول في قوله تعالى انما اعظكم بواحدة ان
تقوموا لله مثنى وفرادى قال المعنى اريكون قيامكم خالصا لله عز وجل لا لغلبة خصومكم فيخيل
تقورون بالمذكر وسمعته يقول في قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى وفي اية اخرى
وجا رجل من اقصى المدينة فرأيت الفايدة في تقديم ذكر الرجل وتاخيره ان ذكر الوصف قبل
ذكر الموصوف ابلغ في المدح من تقديم ذكره على وصفه فان الناس يقولون الرئيس الجليل فلان فتظرف
فاذا اخر الذكر زيد في مدحه وهو صاحب امر بالمعروف ولعان الرسل وصبور على القتل والاخر
انما حدر موسى من القتل فلم يوص بقول مشرورته فالاول هو الامر بالمعروف والناهي عن المنكر
والثاني هو نواهي الامر بالمعروف فاستحق الاول الزيادة ثم تامل ذكر اقصى المدينة فاذا الرجلان
جاا من بعد في الامر بالمعروف ولم يتقاعدا البعد الطريق وسمعته يقول في قوله تعالى يا ايها
قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم قال المعنى انهم
قومنا يعلمون بما غفر لزيد قال المعنى انهم يعلمون باي شيء وقع غفران ذنوبه والمعنى انه عرفهم ان شيئا
فعله لا باس عظيم وسمعته يقول في قوله تعالى اذا هؤلا يقولون ان هي الا موتتنا الاولى وما
نحن بمنشرين فاتوا بآبائنا ان كنتم صادقين اخبر الله خبرا مفروغ منه بقوله تبع قال وربما توهم جاهل
انهم لم يجابوا بما قالوا وليس كذلك فان الاخبار الوا لا يصلح الا ان يكون دليلا على البعث لانهم لو اجيبوا
الى ما قالوا لم يكن ذلك حجة على من تقدم ولا على من تاخر ولم يزد على ان يكون لمن تقدم وعدا ولمن تاخر خبرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم الا ان يجيء لكل واحد ابوه فتصير هذه الدار دار البعث ثم لو جاز وقوع مثل هذه كان احيا
ملك يضرب به امثال اولي النهي لا انتهوا اهل مكة فانكم لا تعرفون في بقاع الارض وسمعته يقول
في قوله تعالى فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك قال علم الملائكة ان اسعد رجل حب عباده المؤمنين
فتقربوا اليه بالشفاعة فيهم واحسن القربان مثال المحب اكرام حبيبه فانكر لو سالت شخصا ان
يزيد في اكرام ولده لا رتفعت عدة حيث تحته على اكرام معبوده وسمعته يقول في قوله تعالى لو
نشا لجعلناه حطاما فلولا جعلناه اجاجا قال تاملت دخول اللام وخروجها فرايت المعنى ان
اللام تفيد الاستقبال تقول لاضربنك اي فيما بعد لا في الحال والمعنى اذا تبرمتم تمرقون انتم ترعون
امر محن الزارعون لو نشا لجعلناه حطاما اي في مستقبل الزمان اذا تم فاستحصد وذلك اشد للوالب
لانها حالة انتهاب الزراع واجتماع الدين عليه لرجا القصابين للمصادع فراع اليوس الاقوات
واما في الماقة فالو نشا جعلناه اجاجا اي الان لانا الواخرناه ذلك لشرب العطشان وادخرته الانسان
وسمعته يقول في قوله تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا قال المعنى لا تبتلينا بامر يوجب افتتان الكفار
بنا فانهم اذا اخذوا المتقين ونصر العاصي فتر الكافر وقالوا لو كان مذهب هذا صحيحا ما غلبنا وسمعته
يقول في قوله عليه السلام اذا دخل رمضان سلسلت الشياطين قال ان الشياطين العاصي في غير
رمضان كالكفار يقول سول لي وغري فاذا سلسل الشيطان قل عذر العاصي وسمعته يقول في حديث
عائشة كان الصوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان قال ما ادري هذا الاعلى وجه الرياضة
لان الانسان اذا هجم نفسه على امر لم يعوده صعب عليه ويرح نفسه بالصوم في شعبان الجاري رمضان
وسمعته يقول في قوله عليه السلام اعود بك من شر ما لم اعمل قال له معنيان احدهما الانسان
يبلغه ان الرجل قد عمل الشر فيريني به او يتمنى ان يعمل مثله فيقول اعوذ بك من شر ما لم يعمل والثاني ان الرجل
قد يشرب الخمر فيعجبني نفسه كيف لا يشرب فيكون العجب بترك الذنب شرا مما لم يعمل وذكر
صاحب سيرته الوزير قال سمعته يقول في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي
قال في حمل العصا عظة لانها مرئي قد كان ما فقطع فكلما راها حاملها يذكر الموت قال وسمعته
هذا قبل ان سبق رجل اسد رجل رايته في المنام انه يضرب بطبل فقال اهذه موعظة لان
الطبل من خشب فقد كان نابا فقطع ومن اغشيته كانت جلود حيوان ذبح وهذا اثنا الموعظة
وسمعته يقول في قوله تعالى في قلوبهم مرض الاية قال المريض يجد الطعوم على خلاف ما هي عليه
فيرى الحامض حلوا والحلو مرا وكذلك هؤلاء يرون الباطل حقا والباطل باطلا حقا قال وسمعته الوزير
يقول وقد قرئ عنده ان رجلا قال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كم سعد اكثر الطيبا
مباركا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن قد ذكر فقال الرجل انا يا رسول الله ولم ارد
بذلك الا الخير فقال صلى الله عليه وسلم رايت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها فطفقت وكاعد
عندي افكر في معنى تخصيص هذا العدد من الملائكة فنظرت فاذا حروف هذه الكلمات بضع
وثلاثون حرفا اذا فككت الشدد ورايت انه من عظم ما قد ازدحمت الملائكة عليها يبغوا
الى فك الشدد فلم يحصل لكل ملك سوى حرف واحد فصعد به يتقرب بعمله وسمعته

يقول

يقول في قوله عليه السلام وجدت على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر
فتدبرت هذا فاذا الصدقة الفايدة الخمسة بعشر امثالها فدرهم الصدقة لا يعود فيكتب به عشر
مع ذهابه فيكون الحاصل به على الحقيقة تسعة والقرض يضاعف على الصدقة فيصير ثمانية
عشر لان تسعة وتسعة ثمانية عشر والسبب في مضاعفة الصدقة قرضه في يد غير محتاج
والقرض لا يقع الا في يد محتاج وسمعته يقول في قوله عليه السلام اذا شربتم فاسيروا
قال هذا في الشرب خاصة فاما الاكل فمن السنة لعق التصعد والاصابع وانما حض الشرب
بذلك لان التراب والاقذار تسرع في اغفال الاناء فاشتقاق ذلك يوجب شرب ما يوذي وقال الشارب
في الاسر التنفس في الاناء لان النفس يخرج كرب القلب وقدر البدن فكره الشارع ان يعود في الما
فيوذي الشارب وسمعته يقول في قوله عليه السلام اول زمرة يدخل الجنة من امتي وجوههم
كالقمر ليلة البدر قال انما لم يقل كالشمس لان نور الشمس يوثر في عيون الناظرين اليها فلا يتمكنون من
النظر والجنة دار الراحة وطيب عيش فلو اشبهت وجوههم نور الشمس لم يتمكن احد منهم ان ينظر الاخر
ومن كلامه في السنة قال ابو الفرج بن الجوزي سمعت الوزير يقول تاويل الصفات اقرب
الى الحفظ من اثباتها على وجه التشبيه فاذا ذلك كفر وهذا اغابته البدعة قال وسمعته
يقول التعصب لا قوال عند ابهة التشبيه للراسخين غير اضابة قال وسمعته يقول ما
انزل الله اية الا والعلماء قد فسروها لكنه يكون للاية وجوه محتملة فلا يعلم المراد من تلك الوجوه
المحتملات الا الله عز وجل قال وسمعته يقول في قوله تعالى ان هذا لهو القول الفصل قال العرب لا تعرف
ذا ولا هذا الا في الاشارة الى الحاضر وانما اشار هنا الى الغايب الى هذا المتنوع فمن قال المتنوع
عباره عن القديم فقد قال هذا قول البشر قال وسمعته يقول كثيرا ما سمعته يقول ليس منهم احد
الا الاتباع فقط فاما المؤلف فالله وما سكتوا عنه سكت عنه فانه كان يكره ان يقال لكلام الله القرآن
مخلوق او غير مخلوق لانه لم يقل وكان يقول في ايات الصفات تمر كما جاءت قال وسمعته يقول تعارضت
في اخبار الصفات رايات الصحابة والتابعين سلكنا فيها تفويضها مع قوة علمهم فنظرنا السبب في
سكوتهم فاذا هو توقعه الهيبة الموصوف ولان تفسيرها لا يتاتى الا بضرب الامثال ليس وقد قال غير رجل
قلا تضربوا لله الامثال قال وكان يقول لا يفسر على الحقيقة وتاويل الجهال على الحقيقة
والاعلى المجاز لان حملها على الحقيقة تشبيه وعلى المجاز بدعة قال وسمعته يقول وسمعته ابا بكر
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب مع الرافضة عمر اخوه لانه منا وعمر منه ولا يترك الثابت مع الشعوبية
فانا اخوه منهم قال وسمعته يقول من مكايد الشيطان تنفيره عباد الله عن تدبر القران لعلمه ان
المتدبر واقع عند التدبر فيقول هذه محاظرة حتى تقول الانسان انا لا اكمل في قراءة القران تورعا ومنها
ان يخرج حوالب الفتر مخرج التشدد في الدين ومنها ان يقيم انا في المعنى نصدق ونزول الله
مثلا ان بين النزول فيقول ليس هذا مما تقلد المعظم عنده فقد رده على الخوالي قال وسمعته يقول
لبعض الناس لا يحل لك ان تحتقر الظريف وغفر ولا من يخالف الشرع في حال ومن كلامه في
فنون قال ابن الجوزي وسمعته يقول يحصل العلم بثلاثة اشياء الحدة العارية فان من كان فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التكلم بالعربية دعاه ذلك الى حفظ النحو ومن سأل عن المشكلات ليعمل فيها بمقتضى الشرع تعلم والثاني التعليم فانه اذا علم الثاني كان اذكر الى تعلمه والثالث التصنيف فانه يخرجه الى الحث والاتمام من التصنيف من لم يرد كراهة ذلك العلم الذي صنف فيه قال وسمعته يقول للمكدي في اختصاص المرأة بالحبل انها تحمل الولد والولد مفتقر الى الغذا فلو شاركها في غذائها الضعف قواها ولكن جعل له فضلة من فضلاتها ان جلت على قوتها وان لم تحمل انبعثت فاذا ولدت توفرت تلك الفضلة على اللبن قال وسمعته يقول لبعض من يأمر بالمعروف اجتنب ان تنثر العصاة فان ظهور معاصيهم عيب في أهل الاسلام واول الامور ستر العيوب وسمعته يقول الايام تردد هبة والاعمار قد نهبت والنفوس باتباع الهوى قد التهبت وما يطلب منها شيء من الخير الا ابت وصوت التقوى من القلوب قد خرست وسمعته يقول نظر العامل الى عمله بعين التقديم في باب الجهاد اضر على العصاة من تقريظهم وقال لولا الظلم لخربت ما حصلت الشهادة للشهيد ولولا اهل المعاصي ما بانت بلوى الصابر في الامر بالمعروف ولكان المعروفون ضعفا للغمر وا فظهر بحصل ذلك المعنى وكان يقول في قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها انه على التقديم والتاخير اي جعلنا مجرميها اكابر وقال البحر محيط بالارض وخلجانه تحال الارض والريح تهب على الماء وتمر على الارض فتعدل النسيم بالرطوبة ولولا ان البحر عبا لانتن لكونه واقفا فكانت الريح اذا هبت عليه اوقعت الوبا في الخلق ولكنه جعل ملحا ليصلح منه نفع الرطوبة ولا يتبع به فساد قال وسمعته يقول احذروا مصارع العقول عند النهاب الشهوات قال وسمعته يقول العجب من يخاصم الاقدار ولا يخاصم نفسه فيقول تعفي على وعافتني ويحك ظن انك تحب ان يكون الامر اختيارا تخلق انت الحي ولا تنظر الى المتحسر قال ولا قلنا الصحيح ان تخلق معدوم الخير قال ولا قلنا الاختيار ان تزد عن المعاصي خيرا قال ولا قلنا الصحيح ان تخلق فيها من غير خير فلا تغضب اذا ان الخلق غيرك في احوالك وبالك فاما ان تغضب لذلك الفعل من غيرك في حركك وسكناتك او ان تغضب في حركة من غيرك فهذا في غاية الجور فاذا جعل لك الطريق الى مرادك بكل ذي عقد النكاح او عوضت عما منعته منه وجنته ووعدت الاجر على الصبر فهذا غاية العدل فان زللت في معصيته فدبر لك الطريق بجاه بالتوبة قال مصنف سيرته الوزير وسمعته يقول قلت في معهد امير المؤمنين المقتفي من الكوفة بعد وداع الحاج ناهدنا في الطريق يوما كاراقد وقع لعامنا وكان كما عهد يا كلون منه فلما استطبت على الرفق فلما زلنا الخيام واستينا وحصر العشا واكلنا الطعام دارت علك البرد وودنا ان لو كان الارز منه شيء ولطن انوعوت الله عز وجل ان يأتينا منه بشيء فاكان الا لحظة والسحاب هما واذا البرد فيه كثير وشرع الغلمان وجمعوا منه شيا كثيرا وجاؤا به فاكلت منه حتى تركته وقد الله عز وجل على اجابة الدعا واعطانا ما خطر في النفس قال وسمعته يقول كنت حالسا في مجلس اصلح على النبي صلى الله عليه وسلم وعباي مغضنان فرايت كاتبا كتب في قرطاس بيض يده اسود وما اذكره وكلما قلت اللهم صل على محمد كتب الكاتب اللهم صل على من قلت لنفسي افتح عينيك وانظر بها ففتحت عيني فخطف عني حتى رايت بياض ثوبه وهو شديد البياض فيه صفاله قال وسمعته يقول مرضت مرة مرضا شديدا انتهى في الامر فيه الى مقام رفعت فيه الى رأسي ذات يوم مدود

ورمله دمثه وهو اطيب من تلك الرمله ما على نحو جبله لا اجرافه له وانا ناجر في سري عما اراه من اسعر وجل ومنه عتاب لمن على نظري الى الغلو وعلى لهم ونحو هذا فشرعت في الانكار انك فاعدم جميع من في الارض بحث لم يبق عندي انه يقوى الا من غيري فاستوحشت حينئذ من الموت ووددت الموت كل الود حتى كنت اقول لو كان الشرع يسمح قتل النفس كان شيا طيبا ثم عرضت لي اعمال الخير كلها فلم يخف على كما كانت تخف على قوم جيدين في نفوسهم انك اما كنت تريد الحيوة معهم واعمال الخير ليبلغهم ونحو هذا فاعترفت حينئذ بما كنت قد انكرت عليه ثم توجيت ايضا بما معناه انك قد تخاف من الشيا وان زهدا ذلك كله ان تخاف منه بالايمان بان كل مخلوق لا يقدر الا على ما يقدره الله عز وجل عليه لوقته ونحو هذا قال وسمعته يقول اتباع السنة سبب كل خير فانه وصلت الفريضة يوما في مسجد ربنا ثم قلت يستحب ان تصلى السنة في غير موضع الفرض ومضيت الى البيت فصليتها ثم اشتاق قلبي الى زوجته الله عز وجل فقلت اللهم ارني نفسك فمضت تلك الليلة مرأته عز وجل وانشدهذه الابيات وقال كان رجل كثير ما ينشدها

ربت نهار الحب جهلا بقدرها ... وتلك نهار لا يقع غريقها

وسرنا على ريح تريد علينا ... فباتت قليلا ثم غاب طريقها

اليكم بكم ارجوا النجاة وما الذي ... لنفتي منها سانيا فيتوقها

وذكر الوزير في كتابه الانصاف قال الصحيح عندي ان ليلة القدر تنتقل في افراد العشر فانه حدثني من اثق به انه راها في ليلة سبع وعشرين وحدثني امير المومنين المقتفي لامر الله انه راها واما انا فاني كنت في ليلة احدى وعشرين وكانت ليلة جمعة فواصلت انتظارها بذكر الله عز وجل وقرا تلك الليلة فلما كان وقت السحر وانا قاعد على قدمي رايت في السما ما مفتوحا مرتعا عن يمين القبلة قدرت انه على حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت على حالة وانا انظر اليه نحو قراءة ما بلغ ابو بكر ولم يزل يرتجي التفتح من ساير الجهات الى المشرق لانظرها طلع الفجر فرايت اول الفجر فاذا ذلك الباب قد ذهب فكان ذلك ما صادفت عندي ما رايته فالظاهر عندي لك ان تنقلها في ليالي الافراد في العشر فاذا التفت ليالي الجمع في الافراد فاجدر واخلق بكونها فيه وكتب الي الضحاك فيه نوابه جليله غريبه وقال فيه كخضر الذي لقيه موسى عليه السلام قيل كان ملكا وقيل كان نبيا وهو الصحيح ثم قيل انه عبد صالح ليس بنبي وقيل بل نبي وهو الصحيح والصحيح عندنا انه نبي وانه يجوز ان يقف على باب احدنا مستعطيا له او غيره ذلك لما حدثني محمد بن يحيى الزيدي وذكر عنه حكايات تضمن رويته لخضر والاجتماع به وقال في حديث عمران بن حصين وقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد علم ان بعضكم خالجنيها فيه دليل على انه لا يقرا المامومون خلف الامام قال وهذا محمول عندي على غير الفاتحة وقال الخلنجي غير مشرع الا في مواضع احدها اذا سرق فقطعت يمينه ثم سرق فقطعت رجله من شرق جبل ولم يقطع في احدى الروايتين الثاني اذا قتل رجلا لاخر فقتله حتى يموت في احدى الروايتين ايضا الثالث ما يراه الامام كما تقدم عند قوله تعالى واخرين معترفين بذنوبهم الاصفاد وما يراه ابو حنيفة في قطاع الطريق انه يحبسهم حتى يتوبوا فاما الحبس على الدين فمن الامور المبتدعة واول من حبس فيه شريح القاضي ومضت السنة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وابي بكر وعثمان انه لا يجب على الدين وكن تلازم الخصمان فاما الحبس الذي هو الاسار فانا نعرف
انه يجوز عند احد من المسلمين وذلك انه جمع الكثير في موضع يضيق عنهم غير متكيين من الوضوء والصلاة
ويتأذون بذلك حره وبرده ورايحة خبيثة فهذا كله محدث ولقد حرصت مرارا على ان اجد دونه
ما تداعاه الناشر منه وانا في ان اتدحرج على راسه الموفق وقال في حديث الزبير في سراح الحره
فيه جواز ان يكون السعي الاول ثم الذي بعده لا ان هذا في الفعل خاصة وما يجري مجراه واما الزرع
وما لا يصبر على العطش اكثر من جمعة ونحو ذلك فان كان الماء يتأصف فهذا بالسوية كما قال تعالى وقسمة
ان الماقسمة بينهم وقال في سورة الضحى انا قرأنا فيها قسمان وجوابان مختلفان وجوابان ان قال القسمان
والضحى والليل اذا يغشى والجوابان الناقان ما ودعك ربك وما قلى والجوابان المتتابعان والاخرة خير لك من
الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم قرر معهم ثلاث وابتهم بوصايا ثلاث كل واحد منهم ما يشكل
الفهم التي قولت بها احداهن الوجه ذلك بيانها قاري وجوابها فاما اليتيم فلا تقهر والثانية ووجدك
ضالا فهدى فقابلها بقوله واما السائل فلا تنهر وهذا الان السائل ضالة يبغي الهدى والثالثة ووجدك
عايلا فاغنى فقابلها بقوله واما بنعمة ربك فحدث وانما قال وما قلى ولم يقل وما قالا لان القلى
بغض يوجب وذلك لا يجوز على الله تعالى والمعنى وما قلى احد فقط ثم قال وللاخرة خير لك من الاولى
ولم يقل خير على الاطلاق وانما المعنى خير لك فلم ازل امرك وقوله فاوى ولم يقل فاوانا كما اراد اوى بك
الى يوم القيامة وقال اما كون صوم يوم عرفة بسنتين فقد وجهان احدهما المكان يوم عرفة
في شهر حرام من شهرين حرامين كقوله سنة قبله وسنة بعده والثاني انما كان لهذه الامة وقد وعدت
في العمل ما جزين كما قال تعالى يؤتكم كفلين من رحمته اما عاشوراء فقد كانت الامم قبل هذه الامة
تعومه ففضل ما خصت به هذه الامة واما كفر عاشوراء السنة الماضية لانه تبعها وجاورها
والتكفير بالصوم انما يكون لما مضى لا لما يأتي فاما يوم عرفة فانه يكفر السنة الوقوف بعرفة ويزيد
لموضع فضله بتكفير ما يأتي وقال في حديث تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفذ لما كانت صلاة
الفذ مفردة اشبهت العدد المفرد فلما جمعت معها اشبهت ضرب العدد وكارحها فصرت
في خمس فصارت خمسا وعشرين وهو جايز ما يرتفع اليه ضرب الثنين في نفسه فاما رواية سبع
وعشرين وان صلاة المنفرد وصلاة الامام مراد خلاف مع المضاعفة في الحساب وقد ذكر الوزير في
كلامه على شرح حديث من زهد اسره خيرا يفقهه في الدين وهو الذكر فرد من كتابه الافصاح فوايد
غريبة فذكر في اول كلامه ان اختصاص المساجد بعض ارباب المذاهب بردة محدثة فلا قال
هذه مساجد اصحاب احمد فيمنع منها اصحاب ابي حنيفة ولا بالعكس فاما زهد امام الورع وقد قال تعالى
في المساجد كرها سوا العاكف فيه والباد وهو افضل المساجد واما الدار فلم يقل فيها ذلك وقال
لا ينبغي ان يضيق في الاشتراط على المسلمين فيها فان المسلمين اخوة وهو من اكبر ينبغي ان
ينبغي ان يكون اشتراطها ما تنتفع لعباد الله فاذا استغنت من دخول مدرسة شرط فيها شروط
لم اجدها عند ولعلا منعت ذلك ان اسأل عن مسئلة احتاج اليها او افيدها واستفيد وحكى في
مسائل الخلاف رواية عن احمد انه لا يشترط للنسخ على العامة والموابل الا تر خاصة لبنها على طهارة

وهذه غريبة جدا لا اعلم احدا من الاصحاب حكاها غيره واختارها استحباب الجمع بين الاستفتاح
بوجهت وجهي وسبحانك اللهم وبحمدك واختار انه يستحب ان يزاد في التشهد الاول اللهم صل على محمد
واختار استحباب التكبير ثلثا في اول تكبير العيدين وايام التشريق وذكر ان الصحابة يفطر الصايم كالمحامة
وانه مذهب احمد وكان الوزير رحمه الله اديبا بارعا فصيحا نقوشها وقد اورد له مصنف سيرته
من رسايله الى الخلفا والملوك والكتب الذي انشاها بافصح العبارات واجزل الالفاظ ما يتسع
هذا المكان لذكره وله شعر كثير حسن في الزهد وغيره فيما انشده بن الجوزي عنه

يا ايها الناشر في ناصح ... لكم نعوا لا تبرفا زدوجا تحارب ... لا تهيئن لما دنيا بنهرتها ... فانت دوم على الحسن والطيب
قال وانشدنا لنفسه ... يا من يهذا العيش من ليس يعقل ... وبزهد فيه الا لمعي المجهل
وما عجب لمن ترى الراي انها ... العجب نفس تشتهي الراي تفعل ... الم تر انه اشتهاه دنيوية
ترى النصر الا انها تاوك ... يتهنيها موت البنيد فتزعج ... ويخدعها روح الحياة فتفعل
وفي كل جزء يقتضي من زمانها ... من الجسم جزء ومثله يتحلل ... فنفس الفتى في نهرها وهو يشعر
وجسم الفتى في شعله وهو يعلم ... قال وانشدنا لنفسه ... والوقت نفس ما عليك تحفظه
واراه اسهل ما عليك يضيع ... قال وانشدنا لنفسه ... كم لله هذا العين لا الاثر
فالذكر باق للورى تنتظر ... وقت يفوت واشغال معوقه ... وضعف عزم ورد انشانها الغير
والناشر كلها الى موتى بصار عهم ... وليس عندهم من ذكرك خبر ... تشعى بها خادعات من ثلاثتهم
فيبلغون الى الموتى وما شعروا ... والجهل اصل فنادى الناشر كلهم ... والجهل اصل على علوه البشر
واما العلم عذري الرشد يطرحه ... كما عز الطفل يوما تطرح الشرر ... واصعب الداء داء لا يحس به
كالدوق يصفح ما وهو يستعر ... والناس اجسام الرؤوس فما ... لان اجزاءه قد عمها الضرر
وقال صاحب سيرته سمعته يقول لولا موعرفة الناشر ما استفتوا قال لان الناس انما افتقر احوال
فنا في الجلب الثياب والمطاعم والادوية والطب وغير ذلك فاتفع بذلك المقيم لوان الناشر استفتوا
عن الكتب لافتقروا الكثير مما افتقروا فمن الغنا قال وانشدنا لنفسه في المعنى وقد انشدها ابن الجوزي
عنه ايضا ... جنوم لا يلامها التقا ... واجزا بحالها التقا ... وكون الشي لا يفكر يفنى ... بذكر اذا غايته الفنا
نكر على الكاثر وهو فقر ... وتجنبا التلاعة وهو دا ... ويجرح للتزايد وهو نعج ... وتعريا وقد عز الرجا
تنافي الناشر ما تفقوا اضطرارا ... وقد يرجى من الدا الدوا ... وهم الفقر فاستغنوا ولولا ... عموم الفقر ما عم الغنا
قال وانشدنا لنفسه ... يا دهر بزيد الدنيا الغبي ويطرب ... وبزهد فيها الا لمعي المجرب
وما عرف الامر والناشر ما قال ... وهو الامكان في البور يرغب ... ايرى اما شكواها لعبت بها ... اباطيل اما الغر وتخلب
فواعجبا من عاقل يعرف الدنا ... فيصبح فيها بوده كيف يرغب ... قال وانشدنا لنفسه مما قاله قديما
كل من جاء بين غرب ... غير دين الاسلام فهو كذوب ... واذا عالم تكلف في القول ... بلا سنده فذاك المريب
قال وانشدنا لنفسه ... ما الناطق غير ما شرع الله ... به يعبد الا له الكريم ... فتمسك الشرع واعلم
باز الموفيه وما سواه ثمور ... ومما يدكى من شعر الوزير رحمه الله ... تمسك تفوز ان الله للمتقين
وكل امرء ما قدمت يداه يلقى ... ولا تظلمن الناشر ما في يديهم ... ولا تذكرن افكا ولا تحدثن خلقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعود فعال للخير جما فكلما ۞ تعوده الانسان صار له خلقا ۞ وذكر ياقوت الحموي في كتابه معجم الادباء باسناده
لهذا الوزير عرضت عليه جارية فائقة الحسن وظهر له في المجلس مزاجها وحسن كتابتها وذكاءها وظرفها ما
اعجبه فامر فاشتريت له بمايه وخمسين دينارا واسرائهيي بها منزله وجاريه وان يجعل لها من الفرش
والاثاث والثياب وجميع ما تحتاج اليه ثم بعد ثلاثة ايام جاءه الذي باعها وشكا له الفراق فاضحك
وقال له لعلك تريد ارتجاع الجارية قال اي واسيدي مولانا وهذا الثمن بحاله لم اتصرف فيه وابرزه
فقال الوزير ولا تخز نصرفنا في الثمن ثم قال لخادمه من ادفع اليه الجارية وما عليها وجميع ما في حجرتها
ودفع اليه الخريطة التي فيها الثمن وقال استعينا به على شانكما فاكثر من الدعاء له واخذها وخرج
وحكي عن الوزير انه كان اذا عد النماط فاكثر ما يحضره الفقراء والعميان فلما كان ذات يوم وكمل الناس
وخرجوا بقي رجل ضرير بكر ويقول ترفوا عدا النماط وما لزم عنه واسمعا قد بقي رجل ضرير وما زال
ازا منعني حاجبا واصلا فقال مر الوزير من جلسته ولبس مداسه وجا الى الضرير فوقف عنده وعلم مداسه
والضرير لا يعرفه وقال له البس هذا وابصره على قدر رجلك فلبسه وقال يا مولاي الله الله اسعد مداسي
ومعي الضرير ورجع الوزير الى مجلسه وهو يقول سلمت منه ان يقول انت شرقة واخبار الوزير حمد الله
ومناقبه كثيرة جدا وقد مدحه الشعراء فاكثروا وقيل انه درر من الشعر اما لم يبرز قد احد ومن
اكابرهم الحسين بن سعيد وابن بختيار الابله وابن العلاء ذي والعماد الكاتب وابو علي بن ابي طاهر منصور
النميري وخلق كثير حتى قيل انه جمعت مراثيه على ما جاء الف قصيدة في مجلدات فلما بلغت
كتبه بعد موته اشتراها بعض الاعراب فحملها ومن قول الحسين بن سعيد رحمه الله
يغار عليه الزمان ويحسده ۞ ويوسع الحاسدين ويعتدي ۞ وينهد الفوادح اثناما ۞ وقد معت
شوس العيون فدم القوم اخضل ۞ وشق مثل ما ترجو فواضله ۞ وجوده فهو مرهوب وما مول ۞
عار من العار كابر من مناقبه ۞ كانه سر هف الخدين مسلول ۞ سهل المكارم معسر في حفيظته ۞
فيا ته والنوا مر معقول ۞ قالي الدنيا وصبوا العلى كلف ۞ فالعار والمجد مقطوع وموصول ۞
الملك يحيى اذا قول ومعتزل ۞ اذا تشابه مقطوع ومغلول ۞ يهدي الاسنة والاقوال ماضية ۞
فالحرب والقرن مطرود ومنصول ۞ جواد مجد الد في فخره شيد ۞ وفي مراضع العليا نجيل ۞
يصيد وحش المعالي وهو ناقره ۞ كان مبتغاه المعليا الحجول ۞ وما اقاله

ابو الفتح بن الاديب في اول يوم جلس فيه الوزير وقرئ عليه

اذا قلت لبث هو انجم عزيمة ۞ وان قلت عيث فهو ان ذكر واجود ۞ من القوم ما ابقوا سوى حسن ذكره ۞
وما عروه بالجهل وشيدوا ۞ وصيد له موروث الرجد وارث ۞ اذا سيد منهم خلا قام سيد ۞
يجيبهم يحيى وما عاب غائب ۞ اليه احاديث المكارم تسند ۞ مناقب يحيى دونها عدد النعي
بها يغبط الكرم يحمد ۞ ليهن امير المومنين اعتضاده ۞ براكه والارا تهدي وترشد ۞
هو المقتفي امر الاله وانه ۞ ليصدر عن امر الاله ويورد ۞ تمي وزيرا صالحا يكفيه
وانكاره في مثلها تتردد ۞ دعا ذكريا ربه كاد يدعا ۞ امام الهدى والامر الامر يعضد ۞
فحمر يحيى خلما حمر بعده ۞ يحيى امير المومنين محمد ۞ وهو طويله

ومن قصيدة لابن الفلاء الشاعر اولها ۞ للجيد يحمر والطبوف تزور ۞ وكانما اصل الصبابة زور ۞
طلب الملوك وقصر واعز غايه ۞ ما انها اكثر ولا تتبور ۞ وعلى حق لن يروع لمن ظلم ۞ يده على المستضعفين تجور ۞
فالارض مشرقة بعدلك والثرى ۞ وصباح عدلك والدجى مدحور ۞ قد رقصت لك مكرما كانما ۞ كاس البلاء خورنق وسدير ۞
والنصر النميري ۞ اعلقت مني يحيى جاري من ۞ تحتل الامال شيء وفره ۞ وكان يعون الدين اكبر الوزير ۞
بنصره الحق على دهره ۞ وزير صدق عم احسانه ۞ فاجمع الناس على شكره ۞ انهد الملك على وجهه ۞
وخشيه الاحمر في ثغره ۞ يوبر على الغيث بذل كفه ۞ ونائل المرء على قدره ۞ قال ابن الوزير كان الوزير
يتاسف على ما مضى من زمانه ويندم على ما دخل فيه ثم مات ابنه الاصغر وجل الشهادة وشعر من باشيابها
وكان الوزير ليلة قتله في يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من الاول سنة سبعين وخمسمايه ونام ليلة الاحد
في عافيه فلما كان وقت السحر تاخر طبيب كان يخدمه فسقاه شيا فقال انه سمه فمات وسقوا الطبيب
بعده بجوسته اشهر سما فكان يقول سقيت كما سقيت فمات قال وكنت في تلك الليله رايت في النوم
مع انشقاق الفجر والوزير كانه في داره ودخل رجل بيده حربه فضربه بها فرج الدم كالفواره فضرب
الحايط ورايت هنا كتابا من ذهب فلقيل الستيفظت اخبرت من معي بالحديث فما استتم حتى
جا الخبر بموت الوزير وقد الرمز داره فحضرت واسرفي اداره اذ اغاثه فختاته فرفعت يده ليدخل
الما في مغابنه فسقط الخاتم من يده حيث رايت ذلك الخاتم فتبعت من وجهه ورايته في وقت غسله انارا
بوجهه وجلده وعلموا انه مشهور وحملت جنازته يوم الاحد الى جامع القصر وصلي عليه ثم حمل الى
مدرسته التي انشاها باب البصره ودفن بها وغلقت يومئذ اسواق بغداد وخرج جمع لم ير مخلوق
قط في الاسواق وعلى الشطوح وشاطي دجلة ولم ار الكافة على فقد احد مثل ما رايتهم من البر ويظهر من البر والبحر ودكر
مصنف سيرته انه كان تاريخه بالخير وهو في تصوره بالخاطر ثم خرج مع المستعيد للصيد فصار متهللا
لاجل البلغر فاستاذن الخليفة في الدخول الى بغداد للتهنية فاذا له فدخل يوم السبت فجعد في موكب عظيم
وصلى الجمعة وحضر الناس عنده يوم السبت فلما كان وقت صلاة الصبح يوم الاحد عاوده البلغم
فوضع عشاءه عليه فضرح للوقت وقيل له ان استاذ الدار ابن ريس الروسا قد بعث
جماعة ليستعلم ما هذا الصياح فتبسم الوزير على ما هو عليه من تلك الحال وانشد متمثلا
وكم شامت بي عند موتي جاهل ۞ يظن بان السيف بعدي وفاني ۞ ولو علم الشامت ما ذا يناله ۞
من الضرب بعد الموت قبل مماتي ۞ قلت وكذا وقع فان ابن البلدي الذي تولى الوزارة بعده لم يتمتع الا ذكر
ليت ريس الروسا ممكنا قال ثم تناول مشروبا فاستفرغ به ثم استدعا ما توضا للصلاة وصلى
قاعدا فتجمع رابطا عن القعود من النعوظ فرقوه فاذا هو ميت رحمه الله ورثاه جماعة من شعراء عصره منهم
النميري يقصايد منها قوله ۞ الموت حق ولكن ليس يحسبه ۞ الا من الناس من ذاق الذي ذاقا ۞ واعجب الموت الا يقلق الحمام ۞
وتوق ان تنجو حيا دمع عينك او ملام ۞ ان الشامت والوقار من اصيب به حرام ۞
فاذا ارتوت تلك الجماد من دموعك والغمام ۞ فاقرص دموع البهلات فقد يجي لامعا مر ۞
دهما الذي كانت تقيد في سواهبه الجمام ۞ واذا نظرت اليه لم يخطر على قلبي الشام ۞
غاض الذي الغمام عن راحيه واشتد الاوام ۞ وتفرقت تلك الجموع وقوضت تلك الخيام ۞

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولقد عهدت ابا المظفر داغلا لا يستطار ❊ يثب القعود اذا بدا ويقبل الارض القيام
ما للنفوس من الكرام اذا الورها اعتصار ❊ عجبا لمن يغتر بالدنيا وليس لها دوام
عقبى مسرتها الاسى وعقيب صحتها السقام ❊ انظر الى ابواب دولتها الذين علوها الغمام
وكان نعوش الذين لهم يكن للزمان به اجتثار ❊ سدماعدت به الدنيا وماحوت الرحام
لاعز وان اديبو الجفون لفقدك الدمع انسجام ❊ ان المكارم بعدوتك ما لفرقتها التيام
ماصح وحدك يوم مت ولفاجات الانام ❊ حاك رقراق النسيم وجاد شؤبوب الغمام
يا ابا الكلا حان ان اناك والشيم الكرام ❊ وبعض حقك ان نخرق فيك ليل النعر ام

وانشد بعض الشعراء يوم موته ○ ماتت بجود ولم تجد بعدي بخل ○ ملكا ماجادا به يتستان
واذا امانة زمانه بخر ○ مثل يجود به بموت الزمان ○ قال مصنف السيرة حدثني ابو حامد احمد بن عيسى الفقيه المحلي والشيخ الصالح ابو عبد الله ابن ظفر قال رايت في المنام وانا بارض جزيرة ابن عمر كان جماعة من الملائكة يقولون في قومات في هذه الليلة ببغداد ولي مزايا الله تعالى فاستيقظت من نومي فجاءت الى المنام الجماعة الذين كانوا معي واخبرتهم بتلك الليلة فلما قدمت بغداد سالت عن مات في تلك الليلة فقيل لي مات بها الوزير عون الدين بن هبيرة قال وحدثني الشيخ الصالح محمود بن النعال المقرئ الزاهد قال كنت دائما اداذكرت الوزير عون الدين بن هبيرة اقول اللهم هبه واستوهبه له قال ومضى على ذلك زمان فرايته في النوم كانه قد دخلت الى مدرسته لقراءة قبره واذا هو بايم على القبر فقال يا محمود ان الله تعالى وهبني واستوهبه لي وحدثني الوزير ابو شجاع مهذب الوزير ابو منصور مهذب الوزير ابو شجاع مهذب قال كنت كثير الوقوع في الوزير بن هبيرة واراه في المنام فوق ستين ان لم ار له في الدنيا شيبا ومعه ملك بيده مرزبة ويتركني فقد تعجبت من دخوله البستان فصاح الملك علي وقال هذا البستان قد وهبه الله تعالى لهذا بعد ان غفر له فلا سبيل لاحد ان يدخله الا باذنه فاستيقظت مرعوبا وتبت الى الله عز وجل مما ذكرته الا بالرحمة عليه والاستغفار له وحكى عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الواحد المقرئ قال رايت الوزير بن هبيرة في النوم فسالته عن حاله فاجابني بهذين البيتين ❊ قد سيلنا عن حالنا فاجبنا ❊ بعد ما حالنا حالنا وعجبنا ❊
❊ وجدنا مضاعفا ما كسبنا ❊ ووجدنا محصاما اكتسبنا ❊ وهذه الابيات رواها ابن النجار عن ابن الدبيثي عن ابي شجاع مهذب ابي على المؤدب قال سمعت ابا الغنائم اللاجري قال رايت الوزير في النوم فذكرها قال صاحب سيرته ولما استقصيت ما ذكر له من المنامات الصالحة لجات بعضها كتابا فاضحا اخبرنا ابو المعالي مهذب عبد الرزاق عن محمد الشيباني الزاهد بقراءتي عليه ببغداد سنة تسع واربعين وستمائة باجازته اخبرنا الحافظ ابو عبد الله احمد بن مهذب الانجب بن الكنار سماعا قال العلامة امتاد دار الخلافة ابو محمد ابو منصور الحافظ ابن الفرج بن الجوزي ان امير المؤمنين المستعصم بالله ابو محمد عبد الله بن المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بن الناصر ابو علي الحسن بن المبارك الزبيدي ح واخبرنا به عاليا ابو الفتح محمد بن محمد بن البرهي المصري بها قال سمعت الخلافة ابو الفرج علي المظفر ابن عبد المنعم قال ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الحافظ قال الوزير ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة

قال قرات على الامام المقتفي لامر الله امير المؤمنين ابي عبد الله محمد بن المستظهر بالله بن المقتدر
قلت له حدثكم ابو البركات احمد بن عبد الله السيد قال ابو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني قال محمد
عبد الرحمن المخلص قال اسمعيل بن العباس الوراق حفص بن عمرو الربالي قال المبارك بن سعيد عبد العزيز
بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة ولا يزداد الناس
الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس وفي هذا الاسناد سلسلة عجيبة بالخلفاء والملوك
عبد الله بن سعد ❊ بن الحسين بن الهاشم الوزان العطار الازجي ابو المعمر كان احد خزنة
قبره وصار يكتب عبد الله سقا القران بالروايات على ابي الخطاب بن الجراح وغيره وسمع الحديث
من ابي الفضل بن خيرون وابي الحسن بن ايوب وابي عبد الله بن طلحة بن البطر وابي القسم الربعي وغيرهم
وتفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وحدث روى عنه ابو حفص الشهرزوري وغيره وشيخنا عمر
قال الشريف ابو الحسن الزيدي الحافظ كان يعد الرواية متهلا صحيح السماع قال وتوفي يوم الاثنين
ثامن عشر رجب سنة ستين وحملناه وصلى عليه الشيخ عبد القادر من الغد عند رسته ودفن
بباب حرب وكان اربعة القطيعي فنا بعده ووقع في شعبة السهرورد ذكر انه توفي في يوم الاربعاء
تاسع عشر رجب اسمعيل بن ابي طاهر ❊ بن الزيبر الجيلي الفقيه ابو المكارم حدث
بشيء عن ابي الحسن علي بن سعد الخباز وهو جمع منه بعض الطلبة في جمادي الاخرة سنة تسع
وخمسين وحملناه عبد القادر بن ابي صالح ❊ عبد الله بن جنكي دوست بن ابي عبد الله بن
عبد الله الجيلي ثم البغدادي الزاهد شيخ العصر وفريد العارفين وسلطان المشايخ وسيد
اهل الطريقة في وقته محيي الدين ابو محمد صاحب المقامات والكرامات والعلوم والمعارف والاحوال
المشهورة وبعض الناس يذكر له نسبة الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فيزيد بعد ابي عبد الله يحيى
الزاهد بن محمد داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب والاسند سجلات واربعة اوسته اصح ان شاء الله تعالى وقدم بغداد شابا فسمع الحديث
من ابي غالب بن البنا ابي وجعفر التراح وابي بكر بن سوسن وابن بيان وابي طالب بن يوسف
وابن بخيش وابي الربيع وتفقه على القاضي ابي سعد المخرمي وابي الخطاب الكلوذاني وقيل انه قرا
ايضا على ابن عقيل والقاضي ابي الحسين وبرع في المذهب والخلاف والاصول وغير ذلك وقرا الادب
على ابي زكريا التبريزي وصحب الشيخ حماد الدباس الزاهد ودرس بمدرسته شعبة المخرمي واقام بها
الى ان مات ودفن بها قال ابن النجار كانت هذه المدرسة لطيفة فوضاها لعبد القادر فكان على
الناس لسان الوعظ وظهر له صيت بالزهد وكان له سمت وصمت وصارت المدرسة للناس فكان
يجلس بها يوم السبت الى الرباط ويتوب عنده في المجلس جلق كثير فعمرت المدرسة ووسعت
وتعصب في ذلك العوام واقاموا في مدرسته بدرس ويعظ الى ان توفي وذكر ابن النجار فقال اقام
الحنابلة وشيخهم في عصره فقيد صالح دين خير كثير الذكر دايم الفكر سريع الدمعة كنت عنده وكان
يتكلم بباب الازج في المدرسة التي بناها وسمعته انا المخبر بها الفقيه العوادي يقول لما
درس عبد القادر كانت القاضي المخرمي فلما توفي عبد القادر اراد ان يتعهدها ويعمرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان الرجال والنساء يأتونه بشيء فشيء الرازعرها فاتفق ان امراة مسكينة جاءت بزوجها وكان زوجها من العمال الروزجارية وقالت يا سيدنا الشيخ عبد القادر هذا زوجي وله علي من المهر قدر عشرين دينارا ووهبت له النصف بشرط ان يجعل في مدرستك بالنصف الباقي وقد تراضينا على هذا فقبل الزوج ذلك واحضرت المراة الخط وسلمته الى الشيخ عبد القادر فكان يستعمل الزوج في المدرسة وكان يعطيه يوميا الاجرة ويوما لا يعطيه لعلمه بان الرجل محتاج فقير ولا يملك شيئا الى ان علم الزوج علما يعتمد عليه دانيز فاخرج على القادر الخط ودفعه الى الزوج وقال انت في حل من المال الذي قلت ظهر الشيخ عبد القادر للناس وجلس للوعظ بعد العشرين وحضر مجلسه وحصل له القبول التام من الناس واعتقدوا ديانته وصلاحه وانتفعوا بكلامه ووعظه وانتشر اهل السنة بظهوره واشتهرت احواله واقواله وكراماته ومكاشفاته وهو به الملوك فمن دونهم قال الشيخ موفق الدين صاحب المغني لم اسمع عن احد يحكى عنه من الكرامات الكثيرة ما يحكى عن الشيخ عبد القادر ولا رايت احدا يعظم من اجل الدين اكثر منه وذكر الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشيخ الشافعي انه لو تواتر كرامات احد من المشايخ الا الشيخ عبد القادر لكان كرامات نقلت بالتواتر قرات بخط الامام ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي الدمشقي قال حكى شيخنا ابو الحسن بن عرعرة الفقيه ان الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي الرافضي كان يشكو من الشيخ عبد القادر وقال انه يستخف بي ويذكرني وله عندي رياطة يكلمونه ويقولون يا خيالة لا تتعدى قطع رانك وانا يشير الى تمهيد البلاد ونقول له في خلوة ما يحسن بك ان تتعرض للامام واصلا وانت تعرف حرمة الخلافة قال الشيخ ابو الحسن ووهبت اليه فوجدت عنده جماعة فجلست انتظر منه خلوة فسمعته يتحدث ويقول في اثناء كلامه نحن قطعنا رانها نعرف ان الاشارة الى الوزير فقمت وذهبت فقال الى الوزير فقمت فاعدت عليه ما جرى فكى الوزير وقال لا تشكك في صلاح الشيخ عبد القادر وقرات بخط بن الحنبلي ايضا ان خالد ابا الحسن بن يحيى الواعظ اجتمع بالشيخ عبد القادر وكان يحكي عنه قال سمعت نور الهدى ابا صالح نصر الرزاق المكبر يصلي الى الشيخ عبد القادر قال في الشيخ عبد القادر ومعه خلق كثير والناس يقولون يده فصلى ركعتين قبل الصلاة فقلت في نفسي ما هذه الصلاة في السنة الا يشتغل قبلها قال فلما سلم التفت الي وقال لي اطلب نفسك مني ونقلت من خط الامام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي قال قرات بخط الامام ابي احمد عبد الصمد بن ابي الجيش قال احدثني احمد بن مطيع الباجسراي قال كنت اجيء من مدرسة الوزير بن هبيرة مع زياد البصري الى الشيخ عبد القادر فجيت في بعض الايام وهو كانه مجمر ان فاتهم فرو قال فوقفت فبدا لي في بعض الطريق ان اقف خلفه فجيت فقال لي ما حرك عليك ومشيت ثم قرات النجم فصلى الله عليه وسلم فقال انت معلم الخير لا تعجل انت معلم الخير لا تعجل ثلاث مرات قال فرجعت خلفي واقمت وكان الشيخ عبد القادر رحمه الله في عصره معظما بحفظ الكثير من مشايخ الوقت من العلماء والزهاد وله مناقب وكرامات كثيرة ولكن قد جمع المقرئ ابو الحسن اليونيني في مجلدين في اخبار الشيخ عبد القادر ومناقبه ثلاث مجلدات وكتبت فيها الطول والوعر وكنت ممن اراد ان يجمع كل ما تيسر وقد رايت بعض هذا الكتاب ولا يعطيه على قلتي ان اعتمد على جميع ما فيه فانه من الاماكن مشهورا معروفا من غير هذا الكتاب وذلك كثير ما فيه من الرواية

عن المجهولين وفيه من السخط والدعاوي والكلام الباطل ما ليس يعجبني ولا يليق نسبته الى الشيخ عبد القادر رحمه الله ثم وجدت الكمال جعفر المذكور قد ذكر ان الشطنوفي نقله كما رسمنا فيما يحكيه في هذا الكتاب بعينه ومن اخر ما في هذا الكتاب ما ذكره المصنف في قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن الشيخ العماد ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي قال سمعت شيخنا الشيخ موفق الدين قدامة يقول دخلنا بغداد سنة احدى وستين وستمائة واذا الشيخ عبد القادر من انتهت اليه الرياسة بها علما وعملا وحالا واستغنا وكان يفوق طالب العلم عن فصل غيره من كثرة ما اجتمع فيه من العلوم والصبر على المتعلمين وسعة الصدر وكان ملء العين ومع السديد وصافا جميلا واحوالا غزيرة وعبارات بعده مثله وذكر فيه ايضا باسناده عن موسى بن الشيخ عبد القادر قال سمعت والدي يقول حرجت في بعض سياحاتي في البرية وعلت بابا ما لا اجد ما شد به العطش فاطلقني تحايه ونزل علي منها شيء يشبه الدر فجربته فوجدت نورا لقمايه الا قوت ولبن صوته ونوم منها ما وجدت الا ما ربك وقد حللت لك المحرمات او قال ما حرمت على غيرك فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخسر يا لعين فاذا ذلك النور ظلام وتلك الصورة دخان فرجا طبق وقال يا عبد القادر بجوتني بعلمك بحلم ربك وفقهك في احوال مثلك لانك لقد اضللت مثل هذه الواقعة بسبعين من اهل الطريق فقلت لبر الفضل والمنة قال فقيل له كيف علمت انه شيطان قال بقوله وقد حللت لك المحرمات وهذه الحكاية مشهورة عن الشيخ عبد القادر فليس الاعتماد فيها على نقل مصنف هذا الكتاب وذكر في هذا الكتاب من طريق نصر بن عبد الرزاق عن ايه قال حدثت قال مرض الشيخ عبد القادر بعد ان عرضت على العراقيين فلم يشفع لاحد فيها جواب شاف وصورتها ما تقول السادة العلماء في رجل حلف بالطلاق الثلاث انه لا يدان بعد الشهر وجعل عباده يتردد بها دون جميع الناس في وقت تلبسه بها انما يعد من العباد ات قال فاذا بها الرواح الى الحمام فكيف يصلي على الفور يا تركه ويخلي له المطاف ويطوف اسبوعا واحدة وتحمل عنه قال فاذا بالمستفتي مغداد فالحكاية المعروفة عن الشيخ عبد القادر انه قال قد مر هذه على جريدة كل ورد فقد وجدنا لها هذا المصنف عنه من طرق موجودة واحسن ما قيل في هذا الكلام ما ذكره الشيخ ابو حفص السهروردي في عوارفه انه من شطحات الشيوخ التي لا يقتدى بهم فيها ولا يقدح في مقاماتهم ومناقبهم وكل احد يوخذ من قوله ويترك الا المعصوم صلى الله عليه وسلم ومن مناقب الشيوخ المتاخرين معاذ الصدر الاول وطاهر سيرهم الاعظم وارشادهم ما كان عليه الحسن البصري واصحابه مثل علم العلوم العظيم والعلم العظيم والورع العظيم والزهد العظيم مع كمال الخوف والخشية والوجل والزلل والحزن والبكاء والاذرا على النفوس وكتمان الاحوال والمعارف والعبد والشوق ونحو ذلك فلا ريب انه يزدري المتاخرين ويفهم وبهم حضوفهم فالاولى ترك التاثر من ذلك وتوفيتهم حقوقهم ومعرفة مقاديرهم واقامة محاسنهم وقد جعل الله لكل شيء قدرا ولما كان الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي عظيم الخبرة باحوال السلف والصدر الاول فلم يكن في زمانه بدويه في معرفة ذلك وكان له ايضا حظ موفور احواله وقوة طرق مشاركتهم في معارفهم كان لا يعد من المشايخ المتاخرين في طرائقهم المتقدمين ويستدل بكلامه

www.alukah.net

عليهم وقد قال انه صنف كتابا يفرقه على الشيخ عبد القادر اشياء كثيرة ولكن قد وقفت في هذا الزمان
من اراه الخبرة التامة باحوال الصدر الاول والتمييز بين صحيح ما يذكر عنهم من شبهه فاما من لا يكاد
لهم فرد واقلهم وجودا نادرا وانما يلهج اهل هذا الزمان باحوال المتاخرين والميزون منهم
بعض عنهم من ذلك من غير ان فصارا يخلطون خلطا عشوائيا فلما واما المستعان والشيخ عبد القادر رحمه الله
كلام حسن في التوحيد والصفات والقدر وفي علوم المعرفة مواقيت السنة وله كتاب الغنية لطالبي
طريق الحق وهو معروف وله كتاب فتوح الغيب وجمع احاديث مرتبة في الوعظ كثيرة وكان
متمكنا في مسائل الصفات القدر ونحوها بالسنة مسالما غير متعرض للرد على من خالفها قال في كتاب الغنية
المشهور وهو يحمد العلو مستوى على العرش محيط علمه بالاشياء اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه بدر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما
تعدون ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه في السماء كما قال الرحمن على العرش استوى
وذكر ايات واحاديث الى ان قال وصفوه الاستواء من غير تاويل وانه استوى الذات
على العرش قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل بلا كيف وذكر كلاما طويلا
وذكر نحوها في باب الصفات وذكر الشيخ ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري الشاعر المشهور عن
شيخه العارف علي بن ادريس انه سال الشيخ عبد القادر فقال يا سيدي هل كان احمد بن حنبل على
اعتقاد الحق فقال ما كان ولا يكون وقد نظم ذلك الشيخ يحيى في قصيدته قال الشيخ نور الدين
ابو العباس احمد بن تيمية رحمه الله سمعت الشيخ عز الدين احمد بن ابراهيم الصائغ يقول سمعت الشيخ عباس الدين
عمر بن محمد السهروردي صاحب العوارف قال كنت قد عزمت على ان اقرا شيئا من علم الكلام وانا
متردد هل اقرا الارشاد لامام الحرمين او نهاية الاقدام للشهرستاني او كتابا اخر ذكره فذهبت
مع خالي ابي النجيب وكان يصاحب الشيخ عبد القادر قال فالتقى الشيخ عبد القادر وقال لي يا عمر
ما هو من زاد القبر ما هو من زاد القبر فرجعت عن ذلك قال الشيخ نور الدين ورايت هذه الكلمة بخط
مطلعه بخط الشيخ موفق الدين من قراءته للمقدسي رحمه الله سمعت ابا الفرج ابن الجوزي يقول سمعت عمر بن محمد
السهروردي شيخ الصوفية يقول كنت اتفقه في صباي في المدرسة النظامية فخطر لي ان
اقرا شيئا من علم الكلام وعزمت على ذلك فرتبني من عمران الكمرية وانتهوا صليت يوم الجمعة
مع عمي ابي النجيب في الجامع فحضر عنده الشيخ عبد القادر فسلما فسئل الشيخ عما عزمت عليه من الاشتغال به فاخبره
مشتغلا بالفقه قال وقمت وقبلت يده فاخذ يدي وقال لي ما عزمت على الاشتغال به فاترك
تفلح ثم سكت وتركني قال ولم يشعر عني عن الاشتغال حتى نشوشت على جميع احوالي وتكدرت
علي فعلمت ان ذلك بسبب الشيخ قال فبقيت الى اليوم من ذلك اليوم ورجعت عنه تصلحت حالي وطاب
قلبي ونقلت من خط السيف ابن المهندي الحافظ سمعت الشيخ الزاهد علي بن سلمان البغدادي العروف
بالمجاز بباطه بالجانب الغربي من بغداد يحكي عن الشيخ عبد القادر الجيلي وناهيك به وانه
صاحب الكاشفات والكرامات التي لم تنقل لاحد من اهل عصره انه قال لا يكون ولي لله تعالى
الا على اعتقاد احمد رضي الله عنه قال الحافظ ابن النجار كتب الي عبد الله بن ابي الخير الخياط ونقلته

من خطه قال كان شيخنا عبد القادر الجيلي يقول الخلق هجاكم عن نفسك ونفسك حجابك عن ربك وما
دمت تركن الخلق لا تركن نفسك وما دمت تركن نفسك لا تركن ربك وقال ما تم لك الخلق وخلق فاخذت
الخالق فقل كما قال فاقهر عدو الله ابليس اللعين ثم قال مرة واحدة فقد عرفه فاعرضه مسالما فقال يا
سيدي من غلب عليه مرارة الصفراء كيف يجد حلاوة الذوق قال فتعوذ من الشهوات من قلبه وقال
طالبني نفسي يوما بشهوة من السوق فلقيت اداني فيها واخرج مرة دريهمات الى دريهمات واطلب الصغار فيها
انا راضي اراك ورقة فاخذتها فاذا فيها مكتوب ما لا تقوى والشهوات انما هي للضعفاء من عبادي
ليتقووا بها على طاعتي فخجلت من الشهوة من قلبي وقال وكنت اتفات بخرق الثوب وقامة النعل
وورق الخس من جانب النهر والشط والقاء النوى على الارض فاعتقد ان لا اترك شيئا اراه يفتقر اليه الا اكلت فيها
طعاما الا اكلت منه ولا شربت شربة ماء من شط الا شربت منه حتى اني كنت اتتبع المشمومات اطعمها فجئت يوما من شدة الجوع الى الشط لعلي اجد ورق الخس او
البقل او غير ذلك فاذا بقوته قد ذهبت الى موضع الاوساخ وغيرك قد سبقني اليه واذا وجدت احدا اقدم
بر احمر على فاقته حيا فجئت امشي وسط البلد فلا ادري امشي اذا قد سبقت اليه حتى
وصلت الى مسجد باب ترسوق الربعاين بغداد وقد اجهدني الضعف وعزمت عن القيام فكنت
فوضعت اليه وقعدت في جانب منه وقد كنت اصافح الموت اددخل شاب اعجمي ومعه خبز
صافي وشوا وجلس ياكل فكنت اكاد كلما رفع يده الى فمه ان افتح فمي من شدة الجوع حتى انكرت ذلك
علي نفسي وقلت ما هذا الا اساءة ما قلت ما هذا الا اساءة وما قضاه من الموت اذا التفت الي العجمي وقال
قم اسد يا اخي فاني ما رايت فاقتر علي فيما رايت نفسي فيها فقمت ايضا فاجتهد فاكلت مقدارا
فاخذت ابلغ وما شاء الله ومن انت ومن تعرف فعلت انا متفقه من جيلان فقال وانا من جيلان
فهل تعرف شابا جيلانيا يتعبد عبد القادر يعرف بسط ابو عبد الله الصومعي الزاهد فقلت انا هو
فاضطرب وتغير وجهه وقال والله لقد وصلت الى بغداد ومعي نفقة فوقفت لي قطاع الطريق
بر حلوان فاخذوا جميع ما كان معي ولم يتركوا لي الا ما كان على جسدي وقد حلفت لي امه
فاخذت مزودي بمتاعك هذا الخبز والشواء فكل طيبا فانما هو لك وانا ضيفك الان بعد ان كنت ضيفي
فقلت له وما ذاك فقال امك وجهتك معي تعاهدني بابرة فاشتريت منها هذا للانتظار
فانا معتمد اليك فاكلته وطيبت نفسه ودفعت اليه باقي الطعام وشيا من الدهر يوم التفقه
فقبله وانصرف قال وكنت اعامل بقلبي اكل يوم برغيف وبقل فبقي له على نصف وما اقدر
عليها اوفيه فقبل الى امرأة المكان الفلاني فقضيت فوجدت قطعة ذهب فوقعت بها البقل
وكنت اشتغل بالعلم فيطرقني الحال فاخرج الى العمارية ليلا وبها اقامر واهج واهجو وهي قرية
ليلة تسمى العمارون فقرعوا في وانفرد فوقفوا واعدوا القادر المجنون فرعناه وكان ربما عشي على
فحملوني ويحتملون ازمتي الحال التي تطرقني وربما اردت الخروج من بغداد فقال الي ارجع
فان للمارستان شيخا وذكر عن ابن الخشاب قال كنت اشتغل بالعربية واسمع بمكتب
عبد القادر فلا افرغ له فجئت يوما فتعجبت ثم قلت ضاع اليوم معي فقام على المنبر وهلك يفضل
الاشتغال بالنحو على مجالس الذكر وتختار ذلك اسمعنا نصيرك سيبويه فقلت انه لصبي

بكلامه او كما قال قال ابن النجار وسمعت ابا مهدي الاخضر يقول كنت ادخل على الشيخ عبد القادر
في وسط الشتاء وقوة برده وعليه قميص واحد وعلى راسه طاقية والعرق يخرج من جسده وحوله
من يروحه بالمروحة كما يكون في شدة الحر واخبار الشيخ عبد القادر كثيرة اقتصرنا منها على هذا
قال ابن الجوزي توفي الشيخ عبد القادر ليلة السبت ثامن ربيع الاخر سنة احدى وستين وسمعنا به
بعد المغرب ودفن من وقته بمدرسته وبلغ ثمانين سنة وسمعت انه كان يقول عند موته رفقا رفقا ثم
يقول وعليكم السلام وعليكم السلام اجيبوا الداعي اليكم وسمعت من يحكي انه قال عند موته انا شيخ كبير
ما وعدنا بهذا قال غيره صلى عليه ولده عبد الوهاب وقبره ظاهر يزار بمدرسته بعد ادراج الشيخ في
ورقاء نصر المنبجي عما ورد فيه بقصيدة اولها ٭ مشكل الامر ايها الصاح الحديد ٭ ما الذي ذاك الشنا المعهود ٭
مطلع المنصور بديع كان قد ٭ كوشفا واتى على المقصود ٭ دمر الابصار مركل قطر ٭ مظلمات على النواظر سود ٭
انزل الله النور نحو الدين ٭ حقا فالنور نحو مود ٭ ما ارى الامر غير ذاك وان ٭ يوجد غير ومثله مفقود ٭
ذو المقام العلي في الزهد ٭ لا يكاد قول الموفي الحمود ٭ والفقيه المذكور ان ٭ يلقى له في الورى جميعا نديد ٭
تزاحم اليه في العلم بالله ٭ وفي الحكم القادر الودود ٭ معرض الطرف والضمير عن ٭ الدنيا نضر كريم وصيد ٭
مخلص في جميع اعماله سد ٭ ما ان عليه فيها مزيد ٭ لورع عم طريقة السلف ٭ الصالح والمقتفى لهم مقصود ٭
ورع كامل وزهد صحيح ٭ ونقي واقر وعبد يكيد ٭ وكلام يروق كالدر ناظمه ٭ ياعناها الخمار العتيد ٭
اولعوا الربع لبراه للابصار ٭ بالبريز وصر مجود ٭ يختم الفاسده ويطل الدمع ٭ بحبر وتقشعر الجلود ٭
واضاف مع عزه بلين وعفو ٭ علما من عباده المعبود ٭ يلقن النجح ملتقيه ويعطى ٭ عنده غاية المراد المريد ٭
حال من ودنا كيما ما فلان ٭ حول والطول يريد ٭ ولعمري لقد مضى وهو راس ٭ والذاكر محمود ٭
طيب الذكر والاحاديث للوص ٭ لوص رد اوه والبرود ٭ سكت المكرمات ما انا نكوي ٭ ادمع الثغر واللهود ٭
هذه كلمة تناذر في الناس ٭ شركاتها والبعد ٭ لكن الامر السوار مضى ٭ اسفا واعترى النضير كمود ٭
وقليل ان اصبحن عنها الاضر ٭ بما فوق منكبيها عميد ٭ هامات مركات الا الير تشقى ٭ الغث انواعها به والنجود ٭
ولوان النفوس تفدى لمات ٭ سيد الاولياء في الشرق والغور ٭ وسمي الفضائل الملورد ٭
وذكر باقية القصيدة وله فيه مرثية اخرى قرات على ابي العباس احمد بن سلمان الخلوتي ببغداد
اخبركم ابو الحسن علي بن ناصر بن حصين ح ابو طالب عبد اللطيف بن عبد القوي ح وقرات على ابي
الفضل مهدي اسعيد بن كوجك بدمشق اخبركم ابو سعد ابو هريرة علي الواسطي اذا ابو محمد عبد السلام احمد بن
محمد بن داهد الفقيه وابو طالب بن القبيطي قالا انا ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي انا ابو غالب
محمد بن الحسن احمد الباقلاني انا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان انا احمد يعني ابن سلمان القاضي انا الحسن
يعني ابن بكر وعثمان يعني ابا نوفل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج اذا اراد سفرا الا يوم الخميس ٭ احمد بن عمر بن الحسن بن خلف القبيطي الفقيه
الواعظ ابو العباس ولد سنة اثنتي عشرة وستمائة تقريبا سمع الحديث نفسه بعد ما كبر من عبد الخالق
بن يوسف والفضل بن سهل الاسفرايني وابي منصور القزاز وابن ناصر الحافظ وغيرهم وتفقه على القاضي
ابي يعلى بن القاضي ابي خازم ولازمه حتى برع في الفقه واتقن وطرق ووعظ ودرس بمدرسته ابن البنا

بالربان ووعظ بها ايضا واشغل الطلبة وافاد قال ابو الفضل بن ناصر كان فقيها عفيفا ذكيا نظريا
وقرا ادب وقرا التفسير ووعظ وكان افقه اولاده جدا وقال ابن النجار برع في الفقه وتكلم في مسايل
الخلاف وكان حسن المناظرة جريا في المجلس وبعظ الناس على المنبر وفي يوم الاربعاء ثامن عشر رمضان
سنة ثلاث وتسعين وستمايه ودفن بالحلبة شرقي بغداد وهو والد ابي الحسن القبيطي صاحب التاريخ
ولم يسمع من والده هذا الا حديثا واحدا وذكر ان له مصنفات كثيرة قلت منها كتاب المعوا في اسباب
النزول ٭ هبة الله بن ابي عبد الله بن بركات بن ملاعب بن جيش البغدادي الصوفي الفقيه ابو علي سمع
الحديث من القاضي ابي يعلى بن عبد الباقي وغيره وتفقه على ابي علي بن القاضي وتقدم في رباط بدر زنكان
على جماعة من المتصوفة وكان من اهل الدين توفي في محرم سنة ثلاث وتسعين وستمايه ودفن بجنبه اظن
قريبا من بشر الحافي ذكره ابن الجوزي وابن القبيطي ٭ سعد الدين بن نصر بن سعد الله بن ابي الوجاجو
وباس الحبوا ابي الفقيه الواعظ المقرئ الصوفي الاديب ابو الحسن ويلقب بهذب الدين ولد في رجب سنة
اسر وتسعين واربعمايه وقرا الروايات على ابي الخطاب بن كراع وابي منصور الخياط وسمع منهما ومن
ابي الخطاب الكلوذاني وابي الحسن بن العلاف وابي الغنايم بن ميان وابن الطيوري وابي الغنايم النرسي
وغيرهم وتفقه على ابي الخطاب حضر وقرا وكتب عنه كتاب الهدايه تصنيفه وقصيدته في السنه
وغيرها وروى عن عقيل كتاب الانتصار لاهل السنه والحديث قال ابن النجار كان الشيخ هو فقيه واعظ
حسن الطريقة سمعت منه قال ابن الجوزي تفقه وناظر ودرس ووعظ وكان لطيف الكلام حلو الايراد ملازما
لمطالعة العلم الى ان مات وقال ابن نقطة شيخ فاضل صحيح السماع حدثنا عنه جماعة من شيوخنا
وكان ثقة وقال الصدر ثقة الدين في تاريخه كان شيخا حسنا تفقه على ابي الخطاب وكان من اصحاب
ابي بكر الدينوري وكان يعظ ويقرئ القرآن وسمع الحديث قال ابن النجار كان من اعيان الفقهاء الفضلاء الشيوخ
الوعاظ البلاغ الموعظ حسن الايراد حلو العباره حسن المظهر والمخبر وكان يخالط الصوفية ويحضر
معهم سماع الغنا وكان من اطراف المشايخ وسيأتي ذكر الشيخ موفق الدين المقدسي قال كان شيخنا حسنا
من فقهاء الحنابلة وواعظهم سمعت ابا الخطاب وابن عقيل وروى عنهما سمعا عليه قال ابن الجوزي ابنا
سعد الله بن نصر قال كنت نائما من الليل فرايت في المنام كانه قد حفت قبري بالنار فجزعت فرايت شابا
شيخا فجاء رجل وقف عند راسي وقال اكتسها السلم عليك وانشد ٭ ادمع بصيرك حادث الايام ٭
وترح لطفك الواحد العلام ٭ لا يايسن وان تقانق دونها ٭ ورماك ريب صروفها بسهام ٭
فلدى تعالى بين ذاك فرجة ٭ تخفى على الابصار والافهام ٭ كم من غمام بين اطراف القنا ٭
وفريد سلسل من الغمام ٭ قال ابن الجوزي وسمعته يجلس ويعظ وانا اسمع من اخبار الصفات
فذكر عن الحرص لها وامر بالتسليم وانشد ٭ ابو الغالب الغضبان بالقمر الذي ٭
وانت التي صيرت طاعة ربنا ٭ ملاذا تحيري من لا تطيق هجره ٭ وانا هجرك بالهجير اذ يديك والارضا ٭
قال ابن القبيطي انشدني الحسين بن ابي البركات قال انشدني سعد الدين الوجاجو لنفسه
مكلمة بحبي عنا ومفدرة ٭ فانتم اليوم اعلاني واعلاني ٭ علوتم قدرا ولكن ضيعتم هوانا ٭ فانتم اليوم اعلاني واعلاني
وزاد غير ابن القبيطي في روايته بيتا ثالثا وهو ٭ اذوق لي البين الا شق بعدكم ٭ فقطع البين وصالي واوصالي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن شعره ايضا ۞ لم اله في ذلتي وخضوعي ۞ واحتراقي بحبك شفكد موجعي ۞ وتقرعني في راي عشاري احد ۞
يرجو جوى ومن يطمع ۞ ما الذل الجميل في حكم الهوى يبدع ۞ هبوا تان فارعوا شيدي ۞
عمر رجاك لقلبي الوجيع ۞ جد بالوجد من عطف الطفل واغدد ۞ بجمالك وجهك عن سوالك شيع ۞ والله القطيعي
كان هذا ابن الدجاجي قد ناظر ووعظ وافتى وصنف له فضل ودين وخاطر فقد اذكر انه حضر
بالديوان العزيز وجماعة من الفقها فاستدل الشيخ بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الدجاجي
لم نعرف هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ قد اخرجه البخاري ومسلم فقال ابن
البغدادي قد طعن فيهما ابو حنيفة فقال ابن الدجاجي هكذا كان مع ابي حنيفة ملحدا وقد اقر انه الرواية
وحدث وسمع منه خلق كثير وروى عنه ابنه ابو نصر محمد وابن الاخضر وابن سكينة والشيخ موفق الدين
وابن عماد كما رايته بخطه وغيرهم توفي في اخر نهار يوم الاثنين عاشر جمادى الاخرة سنة خمس وستين
اربع وستين وخمسمايه ودفن من الغد في الرحاب رباط الزور في مقبرة الرباط قال ابن الدجاجي دفن هناك
ايضا ۞ المصوف لانه اقام عند هرمذه في حياته فبقي على ذلك عنده ايام وما زال الخابل له
يلومون ولده على هذا يقولون مثل هذا الرجل الجليل اي شي يصنع عند الصوفية فنشد بعد عدة ايام
بالليل وقال كان معي اربعة دنانير عند والدته ودفن عليها عشرة الاما مع احد من الناس ۞ محمد بن المبارك
ابن الحسين ابو الحسن ابن الدجاجي البغدادي الشيخ الفقيه الواعظ الزاهد ابو البركات المعروف بابن الحمري ذكره ابن الجوزي
وقال صدوق نقا ولد سنة عشر وخمسمايه وقرا القران وسمع الحديث من ابي عبد الله بن البا وابي البركات
بن عبد الباقي وغيرهم وتفقه على القاضي ابي يعلى وناظر وولي القضا بقرية عبد الله بن واسط وذكر القطيعي
انه روى عن ابي علي المرسي وابي الحسن علي بن مهدي الهروي وابي جعفر السمناني وابي منصور بن خيرون
وغيرهم وسمع منه بعض الطلبة وناظر ودرس وافتى وقال وجرى ذكره يوما عند الوزير ابن المظفر بن يونس
وعنده الفقها والعلما فاختلف مذاهبهم فاثنى عليه خيرا فاستكثر بعض الحاضرين ذلك فقال
الوزير واسافقها كابن الدجاجي ما ترى فانه كان يصلي بمسجده ثم يقرا عليه القران والفقه من بكره الى وقت
الضحى ثم يدخل الى منزله فيشتغل بالعلم الى ان يعود الى مسجده دايما لا يقطع زمنه الا بطاعة
توفي رحمه الله في شهر ربيع سنة اربع وستين وخمسمايه ودفن بمقبرة الزراجين من باب الازج
وقد روى عنه ابن الجوزي مناما راه الشيخ عثمان بن مرزوق ۞ عثمان بن مرزوق
ابن حميد بن سلام القرشي الفقيه العارف الزاهد ابو عمرو نزيل الديار المصرية صحب شرف الاسلام
عبد الوهاب بن الخلي ومشى وتفقه واستوطن مصر واقام بها الى ان مات وافتى بها ودرس
وناظر وكمل على المعارف والحقايق وانتهت اليه تربية المريدين بمصر وانتهى اليه خلق كثير من العلما
واثنى عليه المشايخ وحصل له قبول تام من الخاص والعام واشتهر بصحبة خلق كثير وكان يعظم الشيخ
عبد القادر ويقال انه اجتمع به هو وابو مدين بعرفات ولبسا منه الخرقة وسمعا منه جزءا من
مروياته وسمع الحديث ورواه حدث عنه ابو الثنا محمود بن عبد المحسن بن مطروح المصري الخلي وابو
الثنا احمد بن عبد الرحمن بن مصري بن غنايم الهوري ثم الخلي المصري الكاتب وكانا ممن لازماه وكان الاول
مقربا حسن اللفظ بالقران وكان الثاني كثير الدرس والتسبيح حدث عنه المذكور فيما على الاول

الوار

القران وكان الشيخ ابو عمرو له كرامات واحوال ومقامات وكلام حسن على لسان اهل الطريقة
ومن ذلك قوله الطريق الى معرفة الله وصفاته الفكر والاعتبار بخلقه وآياته والسبيل للالباب الى
معرفة كنه ذاته ولولتاهت الحكم الالهية فرحد العقول وانحصرت القدر الربانية ودرك العلوم
كان ذلك تقصيرا في الحكمة ونقصا في القدرة لكن احجبت بسرادق العزة عن ان تحيط بتجليات
الجلال عز الابصار فقد رجع معنى الوصف في الوصف وعجى الفهم عن ادراك ودار الملك في الملك وانتهى
المخلوق الى مثله واشتد الطلب لمن حكاه وخضعت الاصوات للحي فلا تسمع الا همسا فجميع المخلوقات
من الذرة الى العرش سبل متصلة الى معرفته ويحج بالوجود على الدلالة والكون جميعه الشواهد بوحدانيته
والعالم كله كتاب يقرا حروف اشخاصه للمبصرين على قدر ابصارهم ومن كلامه ايضا من لم يجد
في قلبه زاجرا فهو خراب ومن عرف نفسه لم يختر بقا الفاني عليه ومن لم يصبر على مجاهدة مولاه ابتلاه
بصحبة العبيد ومن انقطع اماله الا من مولاه فهو عبد حقيقة والدنيا كمن يروعه النفس واستلذاذ
الملا يحقق بالرضى وحلية العارف الخشية والهيبة واياكم ومحاكاة اصحاب الاحوال قبل احكام الطريق
وكمل الاقدام فانها تقطع بكم ودليل يخيط بكم مجال المخاطرين ودليل وحشة انك بالمستوحشين وكان
يمثل بهذه الابيات ۞ يا غائرا في الجسم القلب والكبد ۞ هتكت العصمة الصبر والجلد ۞ يا من نهوم مقام الموت فرقة ۞
ومن يحاول الروح في الجسد ۞ قد جاء في الخبر في اعلام ابته ۞ فلو ملكت مزيدا منه لم اجد ۞ اذا ذكر الباكون قلبي عند ما ارى ۞
حسن الرجاء لهم يصدر ولم يرد ۞ ان توفني لم ار دما دمت لي بدلا ۞ وان تعزني لم اسل الا حد ۞ وحكى الشيخ
ابو اسحاق ابراهيم بن سهل الضرير الفقيه الشافعي الزاهد رحمه الله قال كان الشيخ ابو عمرو بن مرزوق من
اوتاد مصر كان تابع الاكرامات زاد النيل سنة زيادة عظيمة كادت مصر تغرق فاقام على
الارض حتى كاد وقف الزرع يفوت فصح الناس الشيخ ابو عمرو بن مرزوق بسبب ذلك فاتى الى شاطي النيل
وتوضا منه فنقص في الحال نحو ذراعين ونزل الارض حتى انكشفت وزرع الناس في اليوم الثاني قال
وفي بعض السنين لم يطلع النيل للبلد وفات اكثر زراعة وغلت الاسعار وطن الملاك وضعوا
الشيخ ابو عمرو بن مرزوق فبات الى شاطي النيل وتوضا منه وذكر الشيخ خادمه فزاد النيل في ذلك
اليوم وتعاقبت زيادته الى ان انتهى الى حده وبلغ الله به المنافع وبارك في زرع الناس تلك السنة
قرات بخط الشيخ ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم ابن الخلي قال حكى لي الشيخ بدر الدين علي رحمه الله قال
زرت الشيخ عثمان بن مرزوق بمصر فقال لي يجي اسد الدين شيركوه الى هذه البلاد ويروح ولا يحصل له
شي ثم يعود يجي ويروح ولا ياخذ البلاد ثم يجي فياخذها ادركي قال في الثالثة او الرابعة فملك مصر
فجرى الامر كما ذكر فقلت له يا سيدي من اين لك هذا فقال واسيا والذي علم الغيب وانا في عاده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه في بعض جمع فخبره في قلبه انه اراد في الساعة الفلانية وسمعت
خادم الشيخ عثمان بن مرزوق وكان يعرف بسيف الدين وعليه آثار الصلاح وقال له بدر الدين بن نجا
اعرف الابيات التي انشدت تلك الليلة بحضرة الشيخ عثمان بن مرزوق فجمع وبكى وقال انعم قال
قلها فقال ۞ دنت مزة واصلي مختفيا في وصله ۞ كما علي وعدها كدرة بطله ۞
وعاد عذري كله مستحقا لاجله ۞ ما خلت ان يصلح مثلي في الهوى لمثله ۞

وانما جاء على منعا بفضله ﴿ ولم ان اهلا له لكنه من اهله ﴾ وذكر الناسخ في ترجمة والد الشيخ ابي عمرو بن مرزوق سعد ونسبه وذكره في موضع آخر انه تعالى ان والده يعني الشيخ ابا عمرو كان يذكر عنه انه كان يقول في افعال العباد انها غير مخلوقة وكذا حكى ابن القطيعي تاريخه فالله اعلم وابو عمرو سعيد البزاز التاجر قال كنت بمصر ووقع بها فتنة بين والد الشيخ سعد يعني عثمان بن مرزوق وبين ابن الكيزاني وتلك الفتنة كانت بسبب قدومه بغداد فقال له ما كانت فقال كان عثمان بن مرزوق يقول افعال العباد قديمة وكان له قبول بمصر وبمصر يومئذ رجل آخر له قبول يعرف بابن الكيزاني ابو عبد الله يقول ليست قديمة فثارت الفتن فقالوا طريق الحوائج كلها ببغداد فرحل الى بغداد فاتفق هو وهم على اختلاف مذاهبهم عند بها فقال سعد يعني ابن الشيخ عثمان بن مرزوق لان له شكك في هذا الامر والمكتوب لا يغلب ولابد من المضي الى بغداد واسع مقالة العلماء واعود لخبر ابن بكار فدخل بغداد وسمع مقالة العلماء فمات ابوه بمصر وبلغه وفاته فاقام ببغداد

قلت وذكر ابو المظفر سبط بن الجوزي في مرآة الزمان لابي عبد الله بن الكيزاني كان يقول ان افعال العباد قديمة بمعنى غير مخلوقة وقد اختلف في نسبة هذا القول اليه فهو الى ابن الكيزاني اولى من ابن مرزوق ولم يثبت لنا من وجه صحيح عن ابن مرزوق انه كان يقول ذلك ولعل ذلك لازم مذهبه لقوله ان اللفظ بالقرآن غير مخلوق فان هذا القول يقوله طائفة من اصحابنا وربما ينسبونه الى الامام احمد والصحيح الصريح عن احمد انه كان يبدع قائله ولعله لما التزم هذا القول الضعيف طرده في سائر الافعال ولم يسلم بحقيقة الحال ثم وجدت لابي عمرو بن مرزوق مصنفات في اصول الدين وفيها يقول ان الايمان غير مخلوق اقواله وافعاله وان حركات العباد مخلوقة لكن القديم يظهر فيها ظهور الكلام في الغاظ العباد وقال الشيخ تقي الدين بن عبد الرحمن السبكي رحمه الله وثم جماعات ينتسبون الى الشيخ ابي عمرو بن مرزوق ويقول اشياء مما قاله لكن كان الشيخ ابو عمرو على مذهب الشيخ ابي الفرج وهو لا ينتسب الى مذهب الامام احمد وكان من اصحاب الشيخ عبد الوهاب الشيخ ابي الفرج وهو لا ينتسبون الى مذهب ان نجيز ويقولون اقوال الائمة الذي مذهب ان نجيز واحد بل وان ابا يعلى المبارك والشيخ الشيخ ابي عمرو وهذا الشيخ ابو عمرو شيخ من شيوخ اهل العلم والدين له اتباع ومنتسبون اليه وقد اقرأ قولا قد علم ان قول احمد والشافعي بخلافه وجب تقديم قول الشافعي واحمد على قوله مع دلالة الكتاب والسنة على قول الائمة فكيف اذا كان القول مخالفا لقوله ولقول الائمة والكتاب والسنة وذلك مثل قولهم لا تقطع ولا نقول قطعا ونقولون نشهد ان هذا رسول الله ولا نقطع ونقول السماء فوقنا والارض تحتنا ولا نقطع بذلك ويرددون في ذلك اثارا عن علي واحد وثلاثين نفسا وهو من الكذب المفتري قال واصل شبهتهم ان السلف كانوا يستثنون في الايمان فيقول احدهم انا مؤمن ان شاء الله ويجر ذلك كان اهل الغمز يقولون ما اقرب صاحبنا فلانا من قولهم انا مؤمن ان شاء الله وكان ابو بكر بن عبد الرحمن يشدد على الرجئة وعامة هؤلاء الذين ذكرتهم يستثنون في الاعمال الصالحة فيقولون ان شاء الله وهي تخالف الايمان لان الايمان لا يكون الا بالصلاة كما لو قال صليت ان شاء الله فيستثني خوفا من ذلك ويصف في ذلك بعض اهل الغمز مصنفا وشيخهم ابو عمرو بن مرزوق غايته ان يتبع هؤلاء ولم يكن الرجل ولا احد قبله من

اهل العلم يمنعون ان يقولوا لما يعلم انه موجود هذا موجود قطعا لكن لما مات احد بعض اتباعه استثنى في كل شيء حتى في الاخبار عن الماضي والحاضر ويقال عن بعض الشيوخ انه كان يستثني في كل شيء كائنه والله اعلم في الخبر عن الامور المستقبلة لقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقوله النبي صلى الله عليه وسلم وانا ان شاء الله بكم لاحقون وصار ايمتنعون عن اللفظ بالقطع مع انهم يجوزون بقلوبهم ان محمدا رسول الله ولا يشكون في نبوة محمد ولكن يكرهون لفظ القطع وهذا جهل منهم والواجب عليهم موافقة جماعة المسلمين فان قول القائل اقطع بذلك مثل قوله اشهد بذلك واجزم واعلم بذلك والطالب الشيخ الكلام في ذلك توفي الشيخ ابو عمرو بن مرزوق بمصر سنة اربع وستين وثمانمائة ودفن بالقرافة شرقي قبر الشافعي رضي الله عنه وقبره ظاهر يزار رحمه الله

احمد بن صالح بن شافع بن صالح زين الدين ابو عبد الله الجيلي الحافظ ابو الفضل ابن ابي المعالي ابن ابي نصر بغدادي العراق وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في ثامن عشر ذي القعدة سنة عشر وستمائة وقرأ القرآن بالروايات على ابي محمد سبط الخياط وغيره وكتب عنه ابوه في تماح الحديث فاتحه عن ابي غالب ابن البنا وابي الحسين بن الفراء والقاضي ابي بكر الانصاري وابي الفتح الكروخي وابي الدر الكرخي وابي الحسن بن عبد السلام وولده صالح زين الدين وخلق كثير وطلب هو بنفسه ولازم ابا الفضل بن ناصر الحافظ حتى قرأ عليه الكثير كالاعم واختص بصحبته وكان يقتفي اثره وبذلك مشى له الكثير الاخذ عن اصحاب ابن البطر وراد وطبقتهما والزم في الطلب شيخ من اصحاب ابن ياسر وابن نبهان ومن اصحاب ابن المصير وابن دادم وطبقتهما ولم يزل مشتغلا الطلب والتماع الى ان مات وكتب بخطه الكثير وحصل الاصول الخمسة ولم يحدث الا بالقليل لانه مات قبل اوان الرواية قال ابن النجار كان حافظا متقنا ضابطا محققا حسن القراءة صحيح النقل بنى جده نبيلا ورعا متدينا تقيا متمسكا بالسنة على طريقة السلف وصنف تاريخا لشيوخ السنين يزيد فيه بالسنة التي توفي فيها ابو بكر الخطيب وهو سنة ثلاث وستين واربعمائة الى بعد الستين وستمائة بقليل وسمع منه السنة وجوادها ومر توفي فيها وشرح احوالهم ومات ولم يبيضه وقد نقلت منه في هذا الكتاب كثيرا يعني ابن النجار بهذا الكتاب تاريخه المدينة على تاريخ بغداد قلت وانا قد نقلت من تاريخ ابن شافع في هذا الكتاب فوائد مما وقع لي منه فانه وقع لي منه عدة اجزاء من منتخبي لابن نقطة وقد ذكره ابن نقطة في كتابه الاستدراك ونعته بالحافظ وقال كان موصوفا بحسن القراءة للحديث وكان صالحا ثقة مأمونا وقال في موضع آخر منه هو متقن وسمعت عبد الشيخ توفي الدين المقرئ يقول كان حافظا ثقة يقرأ الحديث قراءة حسنة مبينة صحيحة بصوت رفيع امام في السنة وكان شاهدا عدلا يقبل شهادته في حق الخلوة بما لا يجوز ان يشهد الشهادة ومدح الطيلسان وقال قال لكم عني الاهوا قال ابن النجار انشدني عبد الوهاب بن علي الامين انشدني ابو الفضل بن شافع في زخرف القول تزيين الباطل والقول قد يعتريه سوء تعبير تقول هذا مجاج النحل تمدحه وان عبت قلت هذا قيء زنبور مدحا وذما وما جاوزت وصفهما حسن البيان يزين الظلما كالنور توفي يوم الاربعاء الظهر ثالث شعبان سنة خمس وتسعين وثمانمائة وكان يرضه السرسام واليرقان مدة ايام واسكن منها ثلاثة ايام وشد تابوته بالحبال وصلي عليه خلق كثير ودفن عند ابيه في دكة قبر الامام احمد رضي الله عنه

علي بن ثرودان بن زين الحسن

بن سعيد بن عصمة بن حميد الكندي البغدادي النحوي الأديب شمس الدين أبو الحسن بن عم الشيخ تاج الدين
أبي اليمن زيد نزيل بغداد وقرأ على الطباق بخطه على يحيى بن الباقي وغيره وبخط عاضي أو وقفت على
قراءته المهذب على الشيخ عبد القادر وقرأ النحو واللغة على ابن الجواليقي ثم قدم دمشق وأدرك شرف الإسلام
ابن الحنبلي وصحبه وكان فاضلا أديبا حسن الخط كتب بخطه كثيرا من الأدب وغيره وأورد العرب وخطي
عند السلطان نور الدين قرأت بخط أبي الفرج بن الجوزي كان عارفا باللغة واللغة فيكاد لا يعلم
بها من عدا أبا الخير ويقول الشعر وهو حنبلي من أهل السنة وكتب من الدنيا نزر والكلام الموعظي الكثير
وطلب من شرف الإسلام أن يجلس بمدرسته للوعظ فأداله في ذلك فعلا فلم يمكن من الإيراد ثم
ترك وترك الوعظ قلت توفي سنة خمس وستين وخمسمائة بدمشق ومن شعره

هتك الدمع بصوني حين ** كل الصبر مني حين خوني ** يا الخلاكي على الخيف أما ** تقوز اسرة حتى الظعن
ولله أيضا ** درت عليك غوادي المزن يا دار ** ولا عفت منك الآيات والآثار **
ذهلت لما جئت لأذكر الغرام به ** وما عدتها صبابات وتذكار ** وقصر العمر الكابر مره فلو بما دفت قلب
على بابه داره حفرا بكيتي ** حصر الكندي مغاكم فلو ** يركم من بعدكم لو نعب **
لو راكم تحلوا هوى ** واثنى على عمن انقلب محمد بن حامد بن حمد بن عبد الواحد بن علوان أبو
منصور الأصبهاني الواعظ الخيلي أبو سعيد ويعرف بابن منصور سمع أبا منصور محمد بن عبد الله السوذرجاني
وأبا مطيع المصري والد أبي بكر بن منده وجماعة ببغداد وأبا القاسم السمرقندي وكتب بخطه وحدث
ببغداد وغيرها وكان مرعيان الوعاظ وله القبول التام عند العوام توفي في سابع شعبان سنة ست وستين
وخمسمائة ودفن بمقبرة سردبان في جوار قبر الإمام أبي منصور الراذكي النفش بن مسعود بن أبي
سعيد بن علي المعروف بأبي صغوة الملاحمي الفقيه أبو محمد قرأ القرآن وتفقه على أبي الفتح بن المني
ووعظ واحترق في شبابه توفي يوم الثلاثاء تاسع شوال سنة ست وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضي الله عنه
جامع السلطان بالجانب الشرقي ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضي الله عنه وذكره ابن الجوزي وقال الذهبي
تفقه على ابن المني وتكلم في مسائل الخلاف وسمع من غير واحد قال وضغوه بفتح الصاد وسكون الغين
المعجمتين وبعدهما تاء مثناة من فوق ابن مسعود فتيان بن مناح بن حمدان بن سليمان بن المبارك بن
الحسين الشلي الحراني الضرير المقرئ الفقيه أبو الكرم قال ابن القطيعي في تاريخه ولد سنة ثلاث عشرة
وخمسمائة على ما بلغني قلت وهذا بعيد ولعله سنة ثلاث عشرة قال وقدم بغداد وتعلم القرآن
من أبي البركات سعيد الوهاب الأنماطي وصالح بن شافع وأبي زيد اللحوي وغيرهم وتفقه ببغداد على الإمام أحمد
وعاد إلى بلده فأقبل ودرس به إلى أن مات سمع منه أبو المحاسن القاضي القرشي قلت كان زاهدا
في علم القرآت وله مصنف في علم التجويد وقال الشيخ فخر الدين بن تيمية في أول تفسيره وقد ذكر شيوخه
في العلم فأما الكتب فرأيت مع شيخنا الإمام الورع أبي الكرم فتيان بن مناح وكان طويل الباع في
علم اللغة والإعراب مبسوطا في الإعراب فيهما وفي الإعراب يشق الإعراب في علم القرآت ومعانيه المعاني
فيهما واللغات وأحكام فهم الأحكام والوقوف على موارد الحلال والحرام وعده أبو الفتح بن برهان من شيوخه وشيوخ حران وفقهائها وعلمائها قال ابن القطيعي حدث فتيان سنة ثلاث وخمسين

وخمسمائة ودخلت حران سنة ست وستين وخمسمائة فتلقوه فمات قبل أن يلقوه في عشر ربيع الآخر
قلت وفيه أيضا نظر قال الشيخ فخر الدين بن تيمية ذكر أنه لا يعرف أبا الحسن بن عبد الوتر بعد فتيان
هذا وهذا يشعر بتقدم وفاته على وفاة ابن عبد الوتر ويمكن أنه أراد أن ملازمته لابن عبد الوتر كانت بعد
ملازمته لفتيان لا بعد موته والله أعلم عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب
البغدادي اللغوي النحوي المحدث الإمام أبو محمد بن أبي الكرم ولد سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة فطلب وقرأ
القرآن بالروايات وسمع الحديث من أبي القاسم الربعي وأبي الغنائم النرسي ويحيى بن منده وطلب بنفسه وقرأ
الكثير على ابن الخصين وأبي الغرس كادش وأبي غالب بن البنا وأبي القاسم الزيركي وأبي بكر بن عبد الباقي وأبي
القاسم بن السمرقندي والمبارك وأبي الحسن بن الغوير وأبي الحسين بن الفراء وخلق من الطبقة وله بخط بقرا
حتى قرأ على أقرانه وقرءوه عليه بخطه في أول استدراكه من الحفاظ الذين يعتمد على ضبطهم وقرنه
مع الشافعي وابن العلاء وابن كرنا وأخذ اللغة والعربية عن أبي بكر بن خير وأبي الطيب الفاسي وأبي الحسن
الفصيحي وأبي الحسن المحامي وأبي منصور الجواليقي وأبي السعادات بن الشجري وقرأ الخشاب والهدبة
على أبي محمد بن عبد الباقي والفرائض على أبي بكر المرزبي وشارك في أنواع العلوم وبرع وكثر منها قال ابن
الجوزي انتهت إليه معرفة النحو واللغة وقال الشيخ فخر الدين بن تيمية أكثرت التردد إلى مجلس شيخنا
العلامة جمال الإسلام أبي محمد الخشاب لتحصيل فني النحو واللغة وما بلغ أحد من أبناء عصره فيهما ما
بلغه وشهد عنده الشيخ موفق الدين المقدسي فقال كان أماما في عصره في علم العربية والنحو واللغة وكان
على أهل عصره يستفتونه فيها ويتلونه عن مشكلاتها وحضر تكثيرا من مجالسه للمقرأة عليه وكان
قل أن تمكن من الإكثار عليه لكثرة الزحام عليه وكان حسن الكلام في السنة وشرحها وقال ابن النجار كان أعلم
أهل زمانه بالنحو حتى يقال إنه كان في درجة أبي علي الفارسي قال وكان له معرفة بالحديث واللغة
والمنطق والفلسفة والخشاب والهندسة وما علم من العلوم الأكان له فيه يد حسنة وقال ياقوت
الحموي رأيته وأكثر من تجاه ببغداد يفضلونه على أبي علي الفارسي قال وسمع الحديث الكثير وتفقه في فقه
وعرف صحيحه من سقيمه وبحث عن أحكامه وتبحر في علومه وذكره ابن النجار في كتابه فقال الإمام العالم
ناقد بالحديث وبقراءة الحديث قرأ شرعة حسنة صحيحة مضبوطة وبيد القراء غير فنون مع الكثير
بغضة وجمع الأصول الخشاب من أربع وجه أتقوله وكان يضن بها قال وسمعت أبا شجاع البسطامي
يقول قرأ علي ابن الخشاب غريب الحديث للقتيبي فرأيته ما سمعت قبلها مثلها في الصحة والتحرير وحضر
جماعة من الفضلاء معها وكانوا يريدون أن يأخذوا عليه فلته لسان فما قدروا على ذلك قال ابن النجار
وكتب عنه جزءا من حديث أبي الحسن بن مخلد كان رويه عن الربعي حديثا بلفظه وهذا كله وابن النجار في
أماراه وله نحو الأربعين سنة قال ابن القطيعي في تاريخه سمعت ابن الأخضر الحافظ يقول سمعت أبا محمد بن
الخشاب يقول إني متقرئ في ثمانية علوم ما بلغت النهاية في علم منها ولا أحد لها أهلا وذكر عنه عن
ابن الأخضر قال دخلت بابا هو وبين يديه وعلى صدره كتاب ينظر فيه قلت ما هذا قال ذكر ابن جني مسألة
في النحو واحتجاج أن استشهد عليها ببيت من الشعر فلم يحضره وأنا أعرف على هذه المسألة سبعين بيتا
من الشعر كل بيت من قصيدة يصلح أن تستشهد به عليها ووصفه جماعة بأنه كان عالما بالتفسير والحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والفرايض والحساب والقرآءات قال ابن القطيعي كان الغالب على علومه علم النحو وضروبه وانواعه وما يتعلق به وانتهى اليه معرفة علوم جمة انفاها وشرح الكثير من علومه وكان ضنينا بها مع لطف محلها وعدم تكلبر واطراح تكلف مع تبحر في السنة وتظاهرها في معاقل علومه ومعالم تلاميذه واصحابه مستحل مذهب الامام احمد ومنتصر له على غيره من المذاهب ويصرح بذلك ويجهر به ويحمل عليه ذاكر ياقوت الحموي قال وكان الحافظ ابن ناصر ابن عمه اذا ابن الخشاب قال ابن الخشاب قال لي ابن عمي ما ترك احد صلاة الرغائب الا ابن الخشاب فانه كان يصليها وانا رويت عن اشياخنا عن ابي الفتح نصر بن ابي الفرج المقدسي في كتابه الموسوم بالحجة على تارك المحجة باسناده الى ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من امتي صام اول خميس من رجب وصلى ما بين العشاء والعتمة اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاثين مرة الا نظر الله اليه في كل نظرة سبعين نظرة وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة ادناها المغفرة وصلى الله على محمد وآله وسلم وقد ذكر ابن الخشاب في كتابه المسمى بالمواليد ان ابا الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بشران المعدل ولد في سنة خمس وستين وثلثمائة وتوفي في سنة اربع وستين واربعمائة وذكر ابن الخشاب ايضا في كتابه المسمى بالمواليد ان ابا الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الجلاب ولد في سنة ثلاث وستين وثلثمائة وتوفي في سنة ثمان وستين واربعمائة وذكر ابن الخشاب ايضا في كتابه المسمى بالمواليد ان ابا الحسن علي بن عبد الله بن احمد بن بيان الزاهد ولد في سنة ثلاث وستين وثلثمائة وتوفي في سنة ثمان وستين واربعمائة وذكر ابن الخشاب ايضا في كتابه المسمى بالمواليد ان ابا الحسن علي بن عبد الله بن احمد بن نبهان ولد في سنة ثلاث وستين وثلثمائة وتوفي في سنة ثمان وستين واربعمائة وذكر ابن الخشاب ايضا في كتابه المسمى بالمواليد ان ابا الحسن علي بن عبد الله بن احمد بن المهتدي بالله ولد في سنة ثلاث وستين وثلثمائة وتوفي في سنة ثمان وستين واربعمائة وذكر ابن الخشاب ايضا في كتابه المسمى بالمواليد ان ابا الحسن علي بن عبد الله بن احمد بن المهتدي بالله ولد في سنة ثلاث وستين وثلثمائة وتوفي في سنة ثمان وستين واربعمائة وذكر ابن الخشاب ايضا في كتابه المسمى بالمواليد ان ابا الحسن علي بن عبد الله بن احمد بن المهتدي بالله ولد في سنة ثلاث وستين وثلثمائة وتوفي في سنة ثمان وستين واربعمائة

فانها

بودون مجالسته وتمنون معاشرته فلا يفعل قال منعودن الباد ركتب يوما بين يدي المستعين فقال في كلام لم يعرفه تدري لمن ينفسه ووصل اليه برنا الابن الخشاب فاخبره باعتذره بعد اقتفاه الحال ثم خرجت فعرفت ابن الخشاب ذلك فكتب اليه هذين البيتين ورد الوزير ثقة الدولة فارتوا فوقفت وزالورد وقفة حايز فظل أطلب خفة من زحمة والورد لا يزداد غير تزاحم قال ابن الباذ خافتها منه نعرضها على المستعين فاسل اليه بما جرى بينا وقال الوزاد زدناه وكان متبذلا في لباسه ومطعمه ومشربه ولم يكن له زوجة ولا جارية ويقال انه كان يحتلم عقيب اعلى فمه وكان يعتمر العمد فتبقى معتمة اشهرا حتى يتسخ اطرافها من عرقه فتتسود وتتقطع من الوسخ وتزعجها العصافير دريقا وكان اذا اراد فيها عزائمه ثم اراد لبسها توكلها على الله وراسه كيف انفق فتجيء عفيفا ناره من تلقاء وجهه وناره عن يمينه وناره عن شماله فلا يغيرها فاذا قيل له في ذلك يقول ما استوت العمد على راسي قط وكان رحمه الله يطرفا سراحا ذا نوادر من نوادره ان بعض اصحابه ناله يوما فقال القعاميد او يقصر فقال يمد ثم يقصر ومنها انه لما صنف الكامل الابادي كتاب الميزان في النحو عرضه عليه فقال احملوا هذا الميزان الى المحتسب فيعيد عين ومنها انه كان يوما في داره في وقت القيلولة وكان شديد الوقد فاراد طرق عليه الباب طرقا عنيفا فاتيه فرج مبادرا واذا رجلان من العامة فقال لاحدهما خطبكما فقال لي هذا شاعر ان وقد قال لكل واحد منا قصيده وزعم انها اجود من قصيدة صاحبه وقد رضينا بحكمك فقال لي هذا احدهما قال فانشد احدهما قصيدته وهو مصمع اليه حتى فرغ منها وهم الاخر بالانشاد فقال لي ابن الخشاب على رسلك فشعرك اجود فقال له كيف تعرف شعري ولم تسمعه فقال لانه لا يكون شيء اتعس من شعرهذا ومنها ان بعض المعلمين كان يقرا عليه شيئا من الادب فمر في قول العجاج اطربا وانت قنسري وانما ياتي الصبي الصبيّ فقرا المعلم وانما ياتي الصبيّ الصبيّ فقال ابن الخشاب هذا عندك في الكتاب وقال اسفا ما عدنا ملافا سيتعي المعلم ومنها ما حكاه ابن الاخضر قال كنت يوما عنده وعند جماعة من اصحابه فقال له المكي العراد عندك كتاب الجيم فقال يا ابله ما تراهم حولي ومنها انه كان عند احد رجل يقال له العتابي نحوي وكان يدعي علم النحو فوقع ما عنده فاجتمع ابن الخشاب مره يا ابن العصار اللغوي عنده ومعه مصمغ فقال له ابن الخشاب عار ايتم عجاب مصمغ قال ليت اشياذكرها ثم قال له ايت بها حمارا عتابا فقال ابن الخشاب هذا اعجب فان عندنا بغدادعتابا وحمارا ولابن الخشاب شعر كثير حسن فمنه ما العزه في الكتاب وذكر انه كتبه غير ياح بشرود والوجه مظلم تاجيل بالاسرار اسرار وجهه فتسمها ما دمت بالعين تنظر ولم لعزف الشعر صعر الامر شغر منهما كيف وكانت امها الثافية عاريه باطنها مكتنز فاعجب لها عاريه كاسيه ومنه وانشده ابن القطيعي في المدح ملقاه اما عالما او معلما برمو بحاج او بحاج الها فما دام سعدي غيما مغيثا ومحمد يسر بودر كيما اسحرا وينسب اليه قصيده طويله في الالغاز والعروض جمع انواع العلوم قيل انه قصد بها الرمي بقصائد عصره ممتحنا لهم ومعجزا لهم واظنه ابن الاهان ومما ينسب اليه قصيده نونيه منها واذكر اذا قنت يوم العرض منتفضا من الزاب بلا نظر ولا لفن

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجوه النار وقد احاط الصراط على حافاتها تتلظى نعلا ومخبين وتنشر الصحف فيها كل محتقب
من المجازي وما قدم من حسن وتملك الصحف محصية ما ملكت تاقو ولم تظلم ولم تخس
هنالك ان كنت قد مت معدما تثبت الصحف عند القراءة تعرض الكف من ذي
على تخطيطك في شر وفي علن لا تولس الا بما في جوفك يلوذ فكر الطين واللبن
واستر بالستر المغفور ذكر رجلا مبرأ من ذوا عي الغي والفن ودع مذاهب قوم احدثوا اثما
فيها خلاف على الآثار والسنن قال ابن الجوزي مرض ابن الخشاب بحوامر ثلاثين يوما ودخلت عليه قبل
موته بيومين وقد ضمر من نفسه قال فرأيته اسد احتضر فقضى وتوفي يوم الجمعة ثالث رمضان سنة تسع
وستين وخمسمائة وصلي عليه بجامع السلطان يوم السبت ودفن بمقبرة الامام احمد قريبا من شر
الحافر بقبر اسمه وحدثني عبد الله الجبائي العبد الصالح قال رأيته في النوم بعد موته بأيام مرددا وجهه
يقول قيل له ما فعل الله بك قال اغفر لي قلت وادخلك الجنة قال وادخلني الجنة الا انه اعرض عني فقلت له
اعرض عني فقال انه لعرضي عن اعراضه عن العلماء تركوا العلم يا محمد اسد وغفر له مكي بن محمد بن هبيرة
البغدادي الاديب ابو يعقوب كان فاضلا عارفا بالادب نظم مختصر الخرقي وتوفي عليه مرات توفي في شوال
المهل سنة سبع وستين وخمسمائة ببغداد ودفن بداره قلت واظنه اخا الوزير ابي المظفر وكان
يلقب فخر الدولة وكانه خرج من بغداد بعد موت الوزير وكان للوزير ولدان احدهما عز الدين محمد وكان
فاضلا كبير الشان تأسف عز الدين والده في الوزارة قبض عليه وقتل بعد موت والده سنة احدى وستين والاخر
شرف الدين طغرل تأسف عز الدين والده في الوزارة ايضا وكان اديبا رياضيا له نظم حسن جدا قبض عليه وقتل في صفر
سنة احدى وستين ومن نظمه احلف العيش مواعيد الخرائم فقد لا نضا ثياب الغانيات
واعجبني ساعة من عمري عملا الدار شكلا ومثلثا وخذ الهندسة من علي تعلمي
تلق الغرور هيما وهياما اصف الاشواق في تلك الربا واعاطي التوب سقيا والثماما
احمد بن محمد بن شنيف بن نجم البغدادي الدارودي المقرئ ابو الفضل قرأ القرآن بالروايات على
ابي طاهر بن سوار وتاب بن بدار وابي منصور للخياط وغيرهم وسمع الحديث من ابي غالب القزاز على ابن
بيان وعلي بن عبيدة الحافظ وتفقه في المذهب وحصل منه طرفا صالحا واقرأ بالروايات جماعة وحدث
وطال عمره واضر في آخر وقته وتفرد بعلو الاسناد في القراءة قال الغطيعي كان من اهل الدين والصلاح
وقال ابن النجار كان شيخا فاضلا متدينا صدوقا الى ان توفي يوم الاربعاء تاسع يوم من المحرم سنة ثمان
وستين وخمسمائة وله سنة وتسعون سنة رحمه الله ودفن بمقبرة حرب الحسن بن احمد
بن الحسن بن احمد بن محمد بن نهار بن تمام بن عكبل بن حليس ابو سعد الهمداني المقرئ المعدل الحافظ الاديب
اللغوي الزاهد ابو العلا المعروف بالعطار شيخ همذان ولد بكرة يوم السبت رابع عشر ذي الحجة
سنة ثمان وثمانين واربعمائة وقرأ القرآن بالروايات على ابي علي الحداد وغيره بأصبهان وعلى ابي
العز القلانسي بواسط وبغداد على الباقلاني الدباس وابي بكر المزرفي وغيرهم وسمع الحديث من عبد الرحمن
الدوني سنة خمس وتسعين وهو اول سماعه ثم سمع باصبهان من ابي علي الحداد والارغياني ولازمه مدة
وسمع بحران من ابي عبد الله العزيزي وغيره وارتحل الى بغداد فسمع من ابي القاسم ابن بيان وابي علي بن

نبهان وابي علي بن المهدي وابي طالب اليوسفي وابن الخصين وخلق كثير ودخل بغداد مرة اخرى فاسمع ابنه
ثم مرة اخرى بعد الثلاثين وخمسمائة فاكثر بها ثم دخلها بعد الاربعين وحدث بها واقرأ بها القرآن
قرأ عليه ابن نقيبه وغيره ثم عاد الى همذان وعاد اذا للكتب وخزانه وقف جميع كتبه فيها وكان
قد حصل الاصول الكثيرة والكتب الكبار الحسان المخطوط المعتبرة وانقطع الى اقراء القرآن ورواية
الحديث الى آخر عمره وحدث باكثر متحوياته وسمع منه الكبار والابناء للحفاظ ورووا عنه منهم ابن
عساكر ومهين محمود الحداد ابو الحافظ وابو المواهب نصر بن عبد القادر الرهاوي ويوسف احمد
الشيرازي وسمع منه خلق كثير واخرهم روزبة بن المقير وروزبة اجازه قال ابن النجار في حقه
حافظ متقن ومقرئ فاضل حسن السيرة مرضي الطريقة عزيز النفس سمعت عليه كثيرا مكرم للغرباء يعرف
القراءات والحديث والادب معرفة حسنة سمعت منه وذاكرته ابن الجوزي في طبقات الاصوليين
في آخر المناقب وفي التاريخ وقال فيه كان حافظا متقنا مرضي الطريقة سخيا واتصل به القراءات
والحديث وذكر في آخر كتابه التلقيح ان العلا كان يهم بعد شيخه ومقرئه وقال الحافظ عبد القادر
الرهاوي شيخنا الحافظ ابو العلا اشهر من ان يعرف فيقدر وجود مثله في اعصارنا كثيرة على ما بلغنا من
سيرة العلماء والمشايخ اروى عن اهل زمانه في كثرة السماعات مع تحصيل الاصول ما سمع وجوده النسخ
واتقان ما كتب بخطه فانه ما كان يكتب شيئا الا منتقى معربا وبرع على اقرانه في حفظ ما يتعلق
بالحديث من الانساب والتواريخ والاسماء والكنى والقصور والسير ولقد كان يوما في مجلسه وقد جاءته
فتوى في امر من امور عثمان رضي الله عنه فاخذ القوم يكتبون فيها من حفظه ونحن جلوس ندرج طويلا
يذكر فيه عمر رضي الله عنه ونسبه ومولده ووفاته واولاده وما قيل فيه من شعر وغير ذلك مما يتعلق
به وله التصانيف الكثيرة في انواع من علوم الحديث والرجال والقراءات والفرائض وغير ذلك ومن جملة ما
صنف زاد المسافر نحو ثلاثين مجلدا وكان اماما في القرآن وعلومه وحصل من القراءات
المسندة ما انه صنف العشرة والمفردات وصنف الوقف والابتداء والتجويد والمدات والعدد
ومعرفة القراء وهو نحو من عشرين مجلدا واستعنت بها بعده وكتبت ونقلت الرخوارزم والى
الشام ورجع عنده جماعة كثيرة في القراءات وكان اذا ذكر ذكر القراء يقول فلان مات عام كذا وفلان
مات في سنة كذا وفلان يعلو اسناده على فلان بكذا وكان اماما في النحو واللغة سمعت ابن منصور
جماد ما حفظ في اللغة كتاب كجمهرة وخرج لتلامذته في العربية ايده يقرؤون بهمذان وبعض
اصحابه رأيته ذكر ان محفوظاته كتاب الغريبين للهروي الى ان قال وكان عفيفا عن مال الناس فيهما
لدباج جميع ما ورثه وكان من اينا التجار فانفقه في طلب العلم حتى افرد الرجل ادر اصبهان امرأت
ما شيا يحمل كتبه على ظهره سمعته يقول كنت ابيت بعد ادبة المناجد واكل خبزا الاخر وعف ايا
الفضل بن شيبان الاديب يقول رأيت الحافظ ابا العلا في مسجد من مساجد بغداد يكتب وهو قائم
على رجليه لان السراج كان عاليا فلم تشر اليه فلما فرغ ذكره في الاقاق وعظم شانه في قلوب الملوك وارباب
المناصب الدنيوية والعلية والعوام حتى انه كان يزور همذان فلا يبقى احد الا قام ودعا له
حتى الصبيان واليهود ورما كان يمضي الى بلده مشكان فيصلي بها الجمعة فتتلقاه اهلها

خارج البلد المتلون على حدة واليهود على حدة ويدعون له اذا دخل البلد وكان يقع عليه من الدنيا جمل فلم يدخرها بل تصدق على الملأ به وكان عليه رسوم للاقوام وما كان يدخر عليه الا دينار هو ثمانية او اكثر من الدين مع كثرة ماكان يقع عليه وكان يطلب لاصحابه من الماء وليس اصحابه ومن يلوذ به ولا يحضر دعوة حتى يحضر جماعة اصحابه وكان لا ياكل من موال الظلمة ولا قبل منهم صدقة قط ولا رباطا وانما كان يقرئ في داره ويحيي في مسجده ساعة من النهار وفي نصف نهاره للحديث ونصف للقرآن والعلم وكان لا يغشى السلاطين ولا ياخذ في اسلوبه لا يهم ولا يمكن احدا ان يعمل في مخلته منكرا والاشتغال وكان لا يترك كل انسان منه لما حتى تالفت القلوب على محبته وحسن المذكر له في الاقاليم البعيدة حتى اهل خوارزم الذين هم معتزلة مع شدته في الحنبلة وكان حسن الصلاة لم ار احدا من مشايخنا احسن صلاة منه وكان مشددا في امر الطهارة ولا يدع احدا يمس مداسه قلت هذه زلة من مثله قال وكان ثابته فصارا واكامة تصار وعمامته نحو من بعد ادرع وكانت السنة شعاره ودثاره اعتقادا وفعلا بحيث انه كان اذا دخل جلسته رجل قدوم رجله اليسرى كلفوه ان يرجع فيقدم اليمنى ولا يمس الا بزار الاعلى وضو ولا يدع شيئا من الاستقبال القبلة تعظيما لها الى ان قال سمعت من اثق به يحكي قال رايت التلعفري طبقة بخط الحافظ فقال هذا خط اهل الاتقان وسمعته يحكي عنه انه ذكر له فقال قدمه دينه قال وسمعت من اثق به يحكي عن ابي الحسن عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي انه قال الحافظ ابو العلاء لما دخل نيسابور ما دخل نيسابور مثله وسمعت الحافظ ابا القاسم علي بن الحسن بن هبة الله يقول وذكر رجلا من اصحابه سافر في طلب الحديث ان رجع ولم يلق الحافظ ابا العلاء ما عد سفرته وقد رايت عند الحافظ ابي القاسم وقال القشيري عن الحافظ سمعت التاج المسعودي يقول سمعت ابا العلاء الهمداني يقول اجد استاذنه في الرحلة ان عرف احدا اعرف مني فجئته وان كان ان امرني ان اقيم عنده سنة اقمت ولا ان امرني ان اذهب الى بلد كذا ذهبت فهذا يدل على ان الحافظ ابا العلاء كان يعرف من هو اعلم منه وقرات بخط الشيخ ناصح الدين بن الحنبلي ما صورته الحافظ ابو العلاء مكانته في العلم والحاصلة مشهورة وكرامات كذلك ومن نوادر الحافظ رحمه الله انه كان يحفظ في اليوم الواحد ثلاثين فرسخا سوى الامام ظهير بن مطهر العلثي قال يعقوب بن الحلبي الحنبلي في بغداد لحمزها الحافظ ابو العلاء الهمداني فباعوا على قطعة منها بستين دينارا فاستزادها الحافظ ابو العلاء بستين دينارا والانظار من يوم كذا الى يوم كذا فجاء صاحب الربع وقد خلص له الكيس فوزن الكيس ولم يشعر احد بحاله الا بعد موته توفي رحمه الله ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة تسع وستين وخمسمائة ذكره الحافظ ابن النجار عن الحافظ ابي يعقوب يوسف بن ايوب الواعظ وذكر يحيى بن بشير وابن الجوزي انه توفي ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الاولى قال ابن الجوزي وبلغني انه روي في المنام في مدينة جميع جدرانها من الكتب وحوله كتب لا تحد وهو مشتغل بمطالعتها فقيل له ما هذه الكتب قال اسأل الله تعالى ان يشغلني بما كنت اشتغل به في الدنيا فاعطاني وراي له شعر احزن به خرجا من سراويله فقال ياهذه الدار فقاهدها بدا ادم بنطها بعا قوا ابا العلاء الحافظ قال

واذا ابو العلاء قد اقبل قال افتلت عليه فرد علي التلاعفري وقال يا فلان اراك ابو احمد حين رآه على غير ما يلقوننا اما سمعتهم يقولون حتى مضت على الملكين فما قدروا ان يقولا لي شيا وبعدا رضي الله عنه

ذهل بن علي بن منصور بن ابرهيم بن عبد الله المعروف بابن بكاره البغدادي ابو الحسن ولد سنة خمس وتسعين واربعمائة سمع من الحسن بن علي البسري وابي غالب القزاز وابي علي ابن المذهب وابن بيان وابن نبهان وغيرهم وذكره ابن النجار في كتابه وقال الشيخ موفق الدين الفرضي كان فقيها من فقها الصالحا وكان يحضر في حلقة الفقها في جامع المنصور بعد موته وكان شيخا صالحا اما بكاء سراج ليحيى ابن آدم وقال ابو المحاسن القرشي كان فقيها حسنا فاضلا زاهدا صادقا تفقه وذكر غيره انه اصر باخره وقال ابن نقطة هو ثقة صالح قال ابن القطيعي كان فقيها حنبليا تفقه حديث وسمع منه جماعة وقال المدرك تفقه على يد هبة الامام احمد وسمع من غير واحد وحدث

قلت روى عنه ابن الخضر وجماعة توفي في يوم الثلثا السلخ جمادى الاولى سنة تسع وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب حرب ودهيل بفتح الدال المهملة واليا الموحدة بينهما ها ساكنة

عبد العزيز بن برتل بن الخليل الخليلي المقرئ ابو محمد ذكره ابن القطيعي فقال قدم بغداد ونزل باب الاج وقرئ عليه القرآن بالروايات الكثيرة ورواها عن ابي العلاء الحسن بن احمد الهمداني قلت وتوفي مزاج العلاء الحديثي قال وكان عالما ثقة ثبتا فقيها مفتيا وكان يشتغل بالمذهب الفقه على ابي المكرم عبد الرزاق بن عبد الرزاق بن عبد الله الاسدي مقبلا عليه ودرس وافتى وكتب الخ وانما ساقه لما ذكر فيه ما احببت ذكره لبركة اسم الله الكريم مقبلا عليه شوكي مشتغلا بما انت بصدده والكون مصيبا انفاسا معدودة واعمارا محتوبة واجعل ما لا يعنيك ذبرا ذلك واغمض عينيك عما لا يعنيك من حظها والطلس يعانده ما حل له ودع ما حرم عليك وذلك تغلب شيطانك وتحوز مطالبك والتلاعفري توفي رحمه الله سنة تسع وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب حرب من غير بشر الحافي قال ونزل بفتح الباء وذكره ابن النجار فقال يعرف بالعاقولي ابا يعلى بن ابو خازم وتفقه عليه وكان مخصوصا به قرا على جماعة القرآن وكان معربا جيدا وفقيها فاضلا صالحا متدينا وانه توفي يوم السبت الخ ربيع الاول سنة احدى وستين وخمسمائة كذا نقلته من تعليق

المبارك بن عبد الجبار بن المبارك بن الاتعد الغباني الفقيه المقرئ ابو بكر ويعرف بالاعز البغدادي كان في ابتداء امره يغني وله صوت حسن ثم تاب وحسنت توبته وقرا القرآن في زمن يسير وتعلم الخط في ايام قلائل وحفظ كتاب المحرر في الفقه وقرات على الخلاف على جماعة من الفقها وكان ذكيا جدا يحفظ في يوم واحد ما لا يحفظه غيره في شهر وسمع من زيد الوهاب الانماطي وبعد الخير الانصاري وعلي بن اسامة النسيبي وتكلم في مسايل الخلاف وناظر الى ان شاخ وسكن دمشق مدة واقام بحلب مدة في جامعها ثم توجه الى ديار مصر فاستوطنها الى حين وفاته وحدث وكان فقيها فاضلا قاريا جيدا مليح التلاوة طيب النغمة قال ابو بكر محمد بن علي بن زيدون اللتي عنه كان يقرئنا في دراسته متمسكا بالاثار لا يرى مكروها ولا يتبع به الاعزة لاجلها وفي قول الخواجا قال ومعتقده وسمعت عليه معتقدا في السنة وقرات عليه ابواب من المحرر قال وخرج من بغداد سنة اسر وار بعين وخمس مايه وقيل انه توفي بمصر بعد سنة ستين وخمسمائة رحمه الله وذكر عنه ابو المجد حاتم بن سنان

بن ابرهيم الجيلي الناشيد **يحيى بن نجاح** بن سعود بن عبد الله ابو شجاع المؤدب الاديب الشاعر
ابو البركات سمع من ابي العز بن كادش وغيره قال ابن الجوزي سمع الحديث الكثير وتفقه واللغة وكان
غزير الفضل يقول الشعر الحسن وقال ابن القطيعي كان من اهل الادب والعلم وفيه فضل ولد بخط حسن
وشعر رقيق سمع منه جماعة من الطلبة وكان حنبلي المذهب حسن الاعتقاد قال وانشدنا ابو البقاء
الفقيه انشدنا ابو البركات يحيى بن نجاح اليوسفي لنفسه ٭ أولا منادي اللغا امر دلال ٭
كل يوم بر وعقوبة حال ٭ اعذولي يعزل عن عزه للمعشوق ٭ ام هكذا يثبته للمحال ٭
نظرة لست يوم ذا فاق ٭ صرت في القلب غرة لا تقال ٭ انا عضت بحبه يوم سلع ٭
للهوى والغرام داعضال ٭ عشا تقبل النفوس ولا تحسب الا ان المحال حلال ٭
من محيب الا يطيش لها سهم ٭ ولو ان قطيعة الوصال ٭ ان قلبه واستراح من العذال ٭
وسمع تلك القصيدة طويلة توفي رحمه الله يوم السبت لاحدى عشرة خلت من
شوال سنة تسع وستين وخمس مائة ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد ذكره القطيعي وقال ابن الجوزي
توفي في اواخر شوال اليوسفي بفتح الواو ولا يثبت يوسف كذا وجدته بخط الشيخ الجليل ابو
منصور بن يوسف رحمه الله **حامد بن محمود** بن حامد بن مهير ابو عمر المراني الخطيب
الفقيه الزاهد ابو الفضل المعروف بابن ابي اكحر ويلقب فخر الدين شيخ حران وخطيبها ومفتيها
ومدرسها والمدينة المشتركة وخمس به بحران فيما قرأته بخط الامام ابي العباس تيمية
وذكر انه نقله من خط احد تلامذة ابن البخار الفرائي الزاهد ورحل الى بغداد وسمع بها من عبد الوهاب
الانماطي الحافظ ويحيى بن جبيش الفارقي وغيرهما وعاد الى حران وتفقه بها وبرع
وناظر وتقدم بها الشيخ عبد القادر ولازمه فرآه الشيخ يوما يمشي على حجارة على باطن الشيخ
فقال له الشيخ عبد القادر كانك ترى قد دست على راس السلطان كذا ذكره ابو عبد الله رحمه الله
الفقيه وقال ناصح الدين ابن الحنبلي حدثني والده الياس يعني والد ابي الفضل حامد قال خرج والدي
مع الشيخ عبد القادر في زيارة وكان بعد جماعة وانفرد والدي عنه ورفع ثوبه على رقبته فقال
الشيخ عبد القادر من هذا فقالوا الفقيه حامد كحر ابن فقال هذا يكون له تعلق بالملوك وكان كما
قال وذكره ابن الجوزي في تاريخه فقال صدر بغداد وتفقه ونظر وعاد الى حران وانتهت
رئاسة حران ودرس وكان ورعا وسوسة في الطهارة وذكر القطيعي في تاريخه عوام مذهبه وقال كان ثبتا
للقرآن الكريم عنده وكان ثقة وقال الشيخ فخر الدين بن تيمية في اول تفسيره وبعد رجوعي الى
حران تكثر المباحثة لشيخنا الامام البارع ابي الفضل حامد بن محمود بن ابي اكحر رحمه الله في مسائل الايمان
وحلها فيها من الاشكالات وكان رحمه الله اذا شرع في التفسير والتذكير شبهها بالجواد المغرط والجواد
القطيط يوضح المسامع بدر شفاعته ويزعزع المسامع زجر وتوبيخه هذا مع ما كان يرتجف الناس من
الرشاقة وعشوائه للسنة والسلفة وقال الشيخ ناصح الدين الحنبلي كان شيخ حران وفقيه بني تيم الدين
محمود المدرسة في حران الاعلى ودرس بها وتولى غيرها جامع حران فاقصر فيه قبل الرواح
الى الروم وتولى شرقي الكبش بغضه وكان نور الدين محمود يعتمد عليه وله فيه حسن ظن وكان زعاه وتواضع

في الطهارة ورحل الى بغداد ونزل مدرسة الشيخ عبد القادر وتبع درس الشيخ وكان من اصحابه وحدث
دمشق وحدث بها وبحران ونزل مدرسة ابي الحارث وولاه قضاءه والتدريس فيها وكان بحران كان شيخ حران
وخطيبها ومدرستها والاجلة بيت المدرسة النورية بحران ولد ديوان خطب قال ابن النجار كان
يرتجلها اذا صعد الى المنبر قلت ولده السلطان نور الدين الشهيد قال شرط ان ترك المظالم والضمانات
وتورث وذكر الارجاء فاجابه الى ذلك وكان ولده الفقيه الماثر اذا غاب من المدرسة يوما يعطيه
خبزه ويقول هو كالمستاجر قال وقد باخذ على نظره في الجامع واوقافه شيئا حتى ان غلاما اشترى
بجارية كاشارة العوام من بخارا خشب الجامع فلما اكلها خبزه بيده وشربه في الورع والزهد
مشهور بحران بين اهلها قلت اخذ عنه العلم جماعة من اهل حران منهم الخطيب فخر الدين بن تيمية
وابو الفتح نصر الله بن عبدوس وغيرهما وسمع منه الحديث حران جماعة من الطلبة والرحالين منهم ابو العباس
احمد بن علي القرشي الدمشقي سنة ثلاث وخمسين وابو الحسن بن القطيعي سنة اربع وستين وذكر غيره في
تاريخه وقال توفي لسبع خلون من شوال سنة سبعين وخمسمائة بحران وكذا ذكر ابن الجوزي انه توفي
بحران سنة سبعين وقرات بخط الشيخ فخر الدين رحمه الله قال نقلت من خط الزاهد احمد بن خلاد بن النحاس
توفي الفقيه حامد بن محمود بن ابي اكحر وكان من اهل العلم والبراعة والفصاحة سنة اربع وستين وخمسمائة
قال الشيخ فخر الدين عند ذكري لهذا نظر لان الشيخ الغر ذكر انه كان بذاكره بعد رجوعه الى حران وذلك
الشيخ فخر الدين سمع في كتاب ترغيب القاصد ان شيخه حامد بن ابي اكحر اختار ان الفاسق يجبر ولا يجبر
للنكاح **المبارك بن الحسن** بن مراد الباقا وردي الفرضي ابو الخير ابو المعمر ابو السعادات
المعروف بابن القايلة ولد سنة خمس وخمسمائة تقريبا وسمع من مرطبة العاقول سنة عشر وهو اول سماع
وجده له ومن القاضي ابي الحسين بن الفراء وابي منصور القزاز والقاضي ابي بكر وابن المحصن وابي الفضل
عبد الملك بن بشر وابي غالب الماوردي وغيرهم قال ابن الجوزي كان زاهدا عالما بالفرايض والحوالات وذكره
ابن القطيعي وقال كتبت عنه وكان ثقة قال وكان اعلم اهل زمانه بالفرايض والحساب والدرس
العلم بالخير والمقابلة وغامض الوصايا والمناسخات حنبلي المذهب اماما بالمعوف شديدا على اهل
البدع عارفا بمواقيت النهار والقمر وتوفي ليلة السبت لعشر بقين من رمضان سنة احدى وسبعين
وخمسمائة ودفن بمقبرة الطبري بقريه الزاهدان ظاهر بغداد رحمه الله **محمد بن عبد الباقي**
بن هبة الله بن الحسين بن شريف المجمع الموصلي ابو المكارم ذكره ابن القطيعي وقال احد فقهاء الحنابلة
الواصلة وورد بغداد وتفقه على القاضي ابي يعلى محمد بن محمد بن الفراء وسمع الحديث والادب وكان
ثبتا في الكتاب الا وسمع كثيرا على طبقات الفقهاء من اصحاب الامام احمد قلت ولده مصنف
في شرح غريب الفاظ اكمر قال وكان بالموصل محتسبا مدة ثم ولي في بلده قاضيا مدة ثم ترك ذلك
خصيصا به وضربه الوالي ضربا شديدا ثم اخرجه الى بيته وبقي اياما كثيرة وتوفي في رجب سنة سبعين
احدى وستمائة رحمه الله وهذا مما يدل على ان بعض الزهد والديانة والخير كان سببا الى
المتاعب وقد بين بعده الحكاية ايضا فلعله وقعت له **علي بن عساكر** بن المرحب بن العوام
البطائحي المقرئ النحوي ابو الحسن الضرير ولد سنة تسع وثمانين واربعمائة او سنة تسعين على الصحيح

وقرأ بالروايات على ابي العز القلانسي وابي عبد الله الدباس ومضبط المحياط وابي بكر المزرفي وابي سعد الطهوري
وابي طالب بن يوسف وابي الحسين بن الفراء وقرأ الادب على ابن البركات نحو ربعهم الزبدي بالكوفة وسمع الحديث
من ابن الحصين وابي الحسن بن الاخوة وابي بكر بن عبد الباقي وابي منصور القزاز والمزرفي وابي القاسم بن
السمرقندي وغيرهم وكان من ائمة القراءة وصنف في القراءات عدة مفردات وبارعا في العربية تفقه جليلا
صالحا قال ابن النجار كان اماما كبيرا في معرفة القراءات ووجوهها وعللها وطرقها وضبطها وتحويها
وحسن الاداء والاتقان والصدق والتقدم وكان له معرفة تامة بالنحو وكان قد ترك اجلال الشيرة من في
الطريقة آخر وقال الشيخ موفق الدين المقرئ عنه كان مقرئ اهل بغداد في وقته وكان عالما بالعربية
اماما في السنة قرأ عليه القراء جماعة من الكبار منهم عبد العزيز بن دلف وابو الحسن بن الجميزي وحدث
عنه جماعة منهم الحفاظ بن الاخضر وعبد الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي واحمد بن البنا والجميزي والشيخ
موفق الدين والضياء بن راجح وغيرهم وروى عنه بالاجازة الحافظ الناصر العباسي وقرأ عليه القراء ايضا
الوزير بن هبيرة واكرمه ونوه باسمه وكان الوزير قد قرأ بالروايات على رجل يقال له متعود بن الحسين
الحلواني عن ابن بشار عن ابن شنبوذ واسند الوزير القراءات عن ابن بشار في كتاب الافصاح فحضر البطائحي
دار الوزير وابن شافع فقرأ عليه فلما انتهى الى قوله واما رواية عاصم فانكر قراءته بها على متعود بن
الحسين قال قراءتها على ابن بشار وكان البطائحي قاعدا في غمار الناس لانه لم يكن جيد المعرفة والاله
ما يجلس فقام وقال هذا الكذب ورفع صوته ثم خرج وبلغ الوزير الخبر فطلبه وطلب متعودا واخافوه
فتبين كذبه وانه لم يدخل بغداد الا بعد موت ابن بشار بكثير واحضر البطائحي نسخة من المستنير بخط
ابن سوار فعول بخطها الخط الذي مع متعود وبين غير انه خط ابن سوار فبان الفرق بينهما وقال
البطائحي هو خط مزور بخط ابن زوج الكاتب وكان خطه شبيها بخط ابن بشار فاهار الوزير
متعودا ومنعه من الصلاة بالناس وقال له لولا ان شيخ لكلت بك ثم قرأ الوزير على البطائحي واسند
عنه القراءات وعلى قدره ذكر مصور هذه الحكاية ابن النجار عن احمد بن البنا بحضوري وكان مشاهدا
للقصة وصار للبطائحي بعد ذلك اتصال بالوزير ودخل بغداد طرفا من الخلافة وكان ضريرا يعني شاربه
ووقف كتبه بمدرسة الحنابلة بباب الازج وتوفي ليلة الثلاثاء من عشر شعبان سنة اثنتين وستين
وخمسمائة ودفن على مقربة من الجد اسمعيل بن الحوالي في جامع القصر ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله

مسلم بن ثابت بن القاسم بن احمد بن العباس البزار البغدادي ابو المؤمل الفقيه ابو عبد الله
بن ابي البركات ويعرف بابن حنوا الواعظ المجيد ولد سنة اربع وتسعين واربعمائة وسمع من ابي علي ابن
نبهان وتفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وناظر وتفلسف ذكره ابن النقيطي وقال سمع منه جماعة من الطلبة
وكتبت عنه وكان صحيح السماع

قلت وروى عنه ابن الاخضر وابو الحسن بن الدبيثي وذكر الحميدي
انه توفي سنة سبع وستين وستمائة ودفن بمقبرة باب حرب

احمد بن محمد بن المبارك بن احمد بن بكروس بن سعيد
الدينوري ثم البغدادي ابو العباس ابو بكر ابو الغزو ويعرف ايضا بابن كامل الفقيه الزاهد العابد
قرأ بالروايات على وجهها وسمع من ابن كادش وابي بكر المزرفي وتفقه على ابي بكر الدينوري وكان رفيق ناصح
الاسلام ابي الفتح بن المني في سماع الدرس على الدينوري وله مدرسة بدرب القيار بعد اد بناها

وكان يدرس بها تفقه عليه جماعة منهم الشيخ فخر الدين بن تيمية وحدث وروى عنه الشيخ موفق الدين وقرأت
بخط ناصح الدين بن الحنبلي كان فقيها زاهدا عابدا ناسكا سمعته يتكلم في حلقة شيخنا ابن المني وعليه
مرنور العبادة وهو الصالحين ما ينشوله وسمعت عنه الشيخ موفق الدين يقال كان فقيها صاحب
صمت ومدرسته يكلم فيها في مسائل الخلاف ويدرس وكان يتزهد وكان متزوجا بابنة ابن الجوزي
وهاجر الى مكة فجاور بها الى ان توفي يوم الثلاثاء حادي عشر صفر سنة ثلاث وستين وستمائة وكان يومه
مشهودا ورأى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام بعد موته احد بن كروس وهو يقول ان
عابد الناس وشارع هذا اللثام في الناس فرأيت بخط ابن الحنبلي وكان ابوه ابو بكر مهدلا لما كثير الحج
سمع الحديث في كبره على جماعة ولابن العباس واحمد جد يقال ابا بكر سمع منه ابنه وعلي من
ابن البطي وجعيوس بن دار وطبقتهم وكان فقيها صالحا وتوفي عاشر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

صدقة ابن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن الحداد البغدادي الفقيه الاديب الشاعر المتكلم
الكاتب الملوح ابو الفرج ولد سنة سبع وتسعين واربعمائة وقرأ بالروايات وسمع الحديث من ابي الغنائم
المتوكلي وابي الوفا ابن عقيل الامام وابي الحسن الزاغوني وابي علي البارع وغيرهم وتفقه على ابن عقيل ثم من
بعده على ابن يعقيل الزاغوني وبرع في الفقه وفروعه واصوله وقرأ علم الجدل والكلام والمنطوق والفلسفة
والخلاف وتعلق قائمة من الفرائض وغيرها وكتب خطا حسنا صحيحا وقال الشعر المليح والفقه وناظر
وانقطع بمسجده بالدرب شرقي بغداد ايام الناصر فيه وسمع ويفتي ويتردد اليه الطلبة يقرأون عليه
فنون العلم وفي على ذلك نحوا من سبعين سنة حتى توفي ومن قرأ عليه من اصحابنا الوزير ابو المظفر بن يونس
وحدث وسمع منه جماعة وروى عنه ابو المعالي بن منجا والفقيه اسعد بن المنجا والضياء
مفرده من اصول الدين وجزء سماه ضوء النار ذكر في معرفة الباري قال ابن النجار وله مصنفات حسنة في
الاصول وقد سمع تاريخا على السلفي بدا فيه مرة وقفا شيخنا ابن الزاغوني سنة سبع وعشرين
وخمسمائة مرويا به على تاريخ شيخه ولم يزل يكتب فيه الى قريب من وقت وفاته يذكر فيه الحوادث
والوفيات وقد نسخ بخطه كثيرا للناس من سائر الفنون وكان قوته من اجرة نسخه ولم يطلب من احد شيئا
ولا كان يمدح ولم يزل طول عمره متنعم العيش متقربا عليه الى ان عمره وكان الوزير بن يونس
الروساء الاعزة مثل ذلك فقيل له ان صدقة الناسخ له يد قوية في ذلك فاندفع اليه فكتب له
جوابا حسنا فانيا فاستحسنه الوزير وسأل عن حاله فاخبره بفقره فاجرى له ما يقوته وعلم الجميع
بنفسه بحاله بحيث جعله الخليفة فصارت تعتقده في بعض الاوقات بما يكون بين يديه من الاطعمة
الفاخرة وهو الحلوى فيعزم عن اكله فيعطيه لمن يعتقده له فكان ربما شكى حاله للمقربين فيشفع عليه
منزله فيه عرض ويقول هو يعرض عن الاقدار ويغنيه الى ان الله اعلم بحقيقتها قال وحكى لي بعض
اصحابنا قال دخل بعض الناس على صدقة والزجاية مركن وعليه خرقة مبلولة قد اجتمع عليها الذباب
فقال له ما هذا المركن قال فيه حلوى الكريابة قد نقعتها في الماء لتلين واقدر على اكلها لذهاب
اسناني واجعلها انعما كان لي اسنان صحاح فربما لم اقدر على التمر فلما كبرت وذهبت اسناني
رزقت هذه الحلوى اليابسة لارادة بنظري اليها وعجزي عن اكلها حتى رزقني الله اسنانا تشبه ذهبا

الكلام وما كان يعلمه من العلوم القديمة الى اشياء العلم يذكر منها قلت يشير بذلك الى النجار
الى الشيخ ابي الفرج بن الجوزي فانه خطه عليه في تاريخه خطا بليغا وذكر له اشعارا رديئة تنفر الطبيعة
والذكي وكلمات تستهجن الاعتراض على الاقدار وقال هذا من جنس اعتراضات ابن الريوندي وشبهه ايضا
الزنادقة والمتحاملة من غير حاجة وانه حلف لثلثمائة دينار وقال ما اكثر غلوه في هذا من
وعجز ولو اراد هجوه سبه ولم اصل عليه حين مات والشيخ ابو الفرج رحمه الله ثقة فيما ينقل واذا اثبت
او اشتهر عن احد مثل هذه الامور فحاجزه وذامّه مصيب فيما يفعل وقال ابن القطيعي كان بينه
وبين الجوزي مباينة شديدة وكل واحد يقول في صاحبه مقالة الله تعالى بها قال وسمعت الوزير يونس
وجلة حمل العلم ينفي عامة ما ينسبه الجوزي قد حمله فيقولون صلى الزجاج على ابيه
فاسمعته يقرأ فقال الواجب ان يتم نقد الامر الى جانبه وابن حصور قلت الجوزي من سماع قراءه
غيره ثم مرجع همته الى تتبع شخص الى هذا الحد في الصلاة على عدوانه واسرفه فيها
قلت هذا من اسهل ما آتاه ابن الجوزي عليه ثم انه قال كنت انا ملت اذا قام الى الصلاة فاكون
في اوقات الزجانبه فلا اراني شفتة تتحرك اصلا لم نعلم اسمعه يقرأ واما القنيا التي عرفه الوزير
تشبيها فقد ذكرها ياقوت الحموي في كتابه قال حدثني ابو الفرج بن رئيس الرؤساء وزير
المستعين مسلم في العلم على هو واحد ما اكثر وكان عنده جماعة من اهل العلم كابن الجوزي وغيره
فناظرهم عن ذلك فكل كتب خطه انا العلم واحد فلما فرغوا قال لهم ذكرت هذا من هو فيهم هذا العلم
غير هو لا فقال له بعض الحاضرين هاها رجل يعرف بصدقة الناسخ يعرف هذا الفن معرفة لا مزيد
عليها فقد يأتي الفتوى وفيها خطوط الفقهاء وقال انظر في هذه وقل ما عندك فلما وقف عليها فكر طويلا
متحيرا من انا فهم علي ولا اصل له ثم اخذ القلم وكتب العلم علمان علم غريزي وعلم مكتسب فاما
الغريزي فهو الذي يدرك على الفور من غير فكرة كقولنا واحد واحد واحد فهذا يعلم ضرورة انه اثنان
وعلم مكتسب وهو ما يدرك بالطلب والفكرة والبحث او كلاهما معا وانفذ الخط الى الوزير فلما
وقف عليه اعجب به وقال ابن يكون هذا الرجل يعرف حاله وفقره فاستدعاه اليه وتلقاه بالبشر
وخلع عليه خلعة حسنة واعطاه اربعين دينارا فخرج فرحا عظيما وقال ما ظننا انه يحصل له شيء من
قال انت لهذا فقال ﴿ ومن العجائب والعجائب ﴾ شكل يطرأ عن ذكر منتزع ﴿
ولو ردعوت بذكر سؤالك فلم تجب ﴾ فلا تكون بذكر الجواب ومادعي ﴿ فاستحسن ذلك ومات بعد
الى ان مات سنة احدى وستين وخمسمائة يوم السبت ثالث عشر ربيع الاخر سنة ثلاث وستين وصلي
وصلي عليه من الغد بجامع القصر ودفن بباب حرب وقيل انه توفي يوم الاربعاء رابع عشر وذكر ابن الجوزي
عن مرحدوثه انه روى له مما ما ليس بصالح وانه عيان وانه لم يعرف انه متهم بشيء ينضوع عليه
وانه لم يعرف له فاسد الا ان يتابع محمد وبما روى عنه وذكر ابن النجار عن بعض الحاضرين الصوفية والرايات
صدقة الناسخ في المنام فقال له ما فعل الله بك قال اغفر لي بعد شدة فما تدعي من علم الاصول فقال لا
تشتغل به فما كان شيء اضر علي منه وما انفعني الا ختم قصيات او قال قصيرات تصدقت بها على
ارمله قلت هذا المنام حق وما كانت مصيبته الا من علم الكلام وقد صدق القائل ما الزندي احد

بالكلام فانح وبسبب شبه المتكلمين والمتفلسفة كان يقع له احيانا حيره وشك يذكرها في اشعاره ويقع
منه من الكلام والاعتراض ما يقع وقد رايت له مسئلة في القرآن قرر فيها ان ما في المصحف ليس بكلام الله
حقيقة وانما هو عبارة عنه ودلالة عليه وانما يسمى كلام الله مجازا قال ولا خلاف بيننا وبين المخالفين
في ذلك الا ان عندنا ان مدلوله هو كلام الله الذي هو اخر وف واصوات وعندهم مدلول الكلام الذي هو
المعنى القائم بالذات احمد بن ابي غالب بن ابي عبيد الله شيخنا ابو بكر الحبابي ابو العباس
الفقيه المقرئ المفسر كذا قاله ابن النجار وقال ابن الجوزي احمد بن عبيد الله بن غالب من قرية بزجيل بقال لها الحبابين
دخل بغداد في صباه وحفظ القرآن وقرأه بالروايات على ابي محمد سبط الخياط وسمع منه الحديث
ومن عبد الواحد بن علي الاسدي ومن جماعة ودونهما وقرأ الفقه على ابي العباس احمد بن نصر وسمع منه
وطرفا صالحا وامامات ان بكر بن خلف في منجه ومدرسته وكان صالحا متدينا وامات شابا لم يبرز شيئا
ذكر ذلك ابن النجار وقال ابن الجوزي قرأ القرآن وسمع الحديث وتفقه وناظر وكان فيه دين قال ابن النجار قرأت
في كتاب ابي بكر عبد الله بن علي المارستاني بخطه قال دخلت على احمد الحبابي عائدا فأفاق وقت لا
يبكي على ابا كي الغوي بعد موته ﴿ ويبكي على اكي البكاء الى الحشر ﴾ فقلت اعد ذكر فصل اذا مت الق
فانيا في الدنيا وحلا في القبر ﴿ توفي يوم الاحد عاشر رجب سنة اربع وستين وخمسمائة وصلي عليه يوم الاثنين
بجامع القصر ودفن بمقبرة الامام احمد عن بضع واربعين سنة رحمه الله تعالى المظفر بن محمد بن
مهدي الحرس مهدي بن خلف بن الفرات ابو منصور ابن القاضي ابو يعلى القاضي ابو خازم بن القاضي الكبير ابو يعلى
ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة وسمع الحديث واشتغل بالفقه اصولا وفروعا وورع وناظر وناب
وقال الشعر الجيد ومن شعره ﴿ انت الذي من سلمى تولها ﴿ فوجد العين مني وبكت
قطع الله يد الدهر لقد ﴿ قرطست اذني النوى لما سمعت ﴿ فجرى دمعي لما سمعت ﴿ ووعى اذناي منها ما وعت
يا لها من قولة من ناظري ﴿ نومه طول اجفاني فقد نفت ﴿ ومن شعره ايضا ﴿ يا ربة الطرف الجبي الذي
يرمي الاكابد بالنبال ﴿ وربة الخد الاسيل الذي ﴿ يفعل فعل الصارم الفجل ﴿ هبي تلمي والطلب ومحبتي
واليوم قد اصبح ذا جدل ﴿ كانا خلينا فانفانا فانقضى ﴿ عوضيه من سعي حثيث في
ولا ترانكم على مثلي ﴿ لا تقتلوا جدا اسيرا عدا ﴿ هو لكم اطوع من نعل ﴿ واللهِ لو جئت ومن دونكم
نار تئوث تعالى في الجزل ﴿ وقلتم ها هو وطوعها ﴿ يضيكم اقتحمها بجلي ﴿ توفي رحمه الله في عنفوان شبابه
يوم الاحد سلخ عشر خلت من شوال سنة خمس وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب
محمد بن ابي غالب بن احمد بن مرزوق بن احمد ابو الفداء ذكر البغدادي المقرئ المحدث الحافظ ابو بكر
ولد ببغداد وقرأ بها القرآن على ابي منصور الخياط وابي محمد سبط الخياط وابي بكر
بن الاخضر وابن اللبان وابي الوقت وابن ناصر الحافظ وطبقتهم واكثر السماع عليهم وعلى من بعدهم وحدث
وسمع ابا الوقت والمسن عليه وعلى ابن ناصر الحافظ وغيره وذكره ابن الدبيثي الحافظ فقال اخبرني عنه معرفة رجال الحديث
وحفظه وعلله وكان المعتمد فيه وقال ابو الفتوح نصر بن المظفر كان اخر من بقي ممن حفظ الحديث اليه فقال
ابن الدبيثي سمعت غير واحد ممن شيوخنا يذكرون ان ابا بكر الباقداري كان يصفه بالحفظ ومعرفة الرجال والمتون مع
لونه ضريرا مقصورا الا انه كان يحفظ كحفظ الغيم بلغني ان ابن ناصر كان يراجعه في اشياء ويصير الرواية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الحافظ عبد العظيم المنذري كان احد حفاظ بغداد المشهورين بمعرفة الرجال والمتقدمين مع ضررة
حدث وخرج قال الحافظ ابو بكر الباقداري روى ابو بكر بن ابي داود عدة احاديث يقول فيها حدثنا اسحق بن
ابرهيم نا سعد نا الاعمش باسانيد متصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فكنت لا ادري من اسحق بن ابرهيم ولا سعد
فامعنت النظر واجدت التفتيش فلم اجده الا فيما قرئ على المبارك بن ابي نصر البزار وانا اسمع قيل له حدثكم
عبد الله بن احمد نا احمد بن علي الحافظ قال في ذكر اسحق بن ابرهيم الشيرازي انا احمد بن عبد الله بن الخير الجمالي
املا نا محمد بن احمد بن الحسن الصواف نا احمد بن هارون البرديجي نا اسحق بن ابرهيم الشيرازي نا جدي سعد
بن الصلت نا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر
والعصر من غير خوف ولا مطر فقيل لابن عباس لم فعل ذلك قال كي لا يحرج امته وجمع ابو بكر في هذا جزا
قلت اسحق هذا يعرف بشاذان وهو اسحق بن ابرهيم بن عبد الله النهشلي الفارسي وهو بن بنت سعد بن
الصلت قاضي فارس روى عن جده ابي امه سعد بن الصلت وابي داود الطيالسي والاسود بن عامر قال ابن
ابي حاتم كتب الي ابي وابي وهو صدوق وتوفي ابو بكر الباقداري الحسن بقين من ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمسمائة
وهو في سن الكهولية ودفن بالشونيزية بتربة مقبرة ابي القسم الجنيد وهو والد عجيبة مسندة العراق
المبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد الطباخ البغدادي نزيل مكة المكرمة وامام الحنابلة
بالحرم المحدث الحافظ ابو محمد سمع الكثير ببغداد من ابي سعد بن الطيوري وابي العز بن كادش وابن الحصين
وابي بكر المزرفي وابي غالب بن البنا والقاضي ابي الحسين بن الفرا وابي منصور القزاز وابي القسم السمرقندي
وابي الحسن بن الزاغوني وبهرام بن بهرام بن فارس البيع وابي بكر اللفتواني الاصبهاني وغيرهم وعني بالطلب
وسمع الكثير وقرا بنفسه وكتب بخطه وكان من الحفاظ دينا ثقة وهو كان حافظ الحديث بمكة في زمانه والمشار
اليه بالعلم بها وحدث وسمع منه خلق من القدما منهم ابن السمعاني وسمع منه جماعة من اصحابنا منهم
ابو القسم عبيد الله بن الفرا وابو العباس احمد بن محمد بن الفرا وابو الفتح بن عبدوس الحراني والوزير بن يونس
وابو عبد الله الارتاحي وغيرهم وتوفي رحمه الله في ثاني شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة بمكة وكان يوم جنازته
مشهودا رحمه الله اسمعيل بن موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد بن الجواليقي الاديب
الاديب ابو محمد بن ابي منصور ولد في شعبان سنة اثنا عشرة وخمسمائة وسمع من ابي القسم بن الحصين وابي بكر
الانصاري وابي الحسين بن الفرا وابي العز بن كادش وابي غالب بن البنا وابي القسم السمرقندي وغيرهم وقرا القران
والادب على ابيه وكان عالما باللغة والعربية والادب وله سمت حسن وقام مقام ابيه في دار الخلافة
قال ابن القطيعي سمعت ابن الجوزي يقول ما راينا ولدا اشبه اباه مثله حتى في مشيه وافعاله وتوفي يوم
الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وسبعين وخمسمائة وصلي عليه من الغد بجامع القصر ودفن بمقبرة الامام
احمد وقال المنذري هو احد الفضلا الثقات سمع من غير واحد وحدث وقال [illegible] شيخ فاضل له معرفة
بالادب وتورع حسن الطريقة واختص بخدمة الخلفا في ايام [illegible] عمر القرشي والمبارك بن
ابي شكير وخلق كثير وقال ابن النجار كان من اعيان العلما بالادب صحيح النقل كثير المحفوظ حجة ثقة
نبيلا مليح الخط قرا الادب على ابيه حتى برع فيه وكانت له حلقة بجامع القصر الشريف يقرى فيها الادب
كل جمعة وكان يكتب اولاد الخلفا ويقريهم الادب وكان على منهاج ابيه في حسن السمت والديانة والنزاهة
والعفه

والعفه وقلة الكلام والرواية روى لنا عنه ابن الاخضر واثنى عليه ثنا كثيرا احمد بن ابي الوفا عبد الله
بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن محمد بن الصايغ البغدادي الفقيه الامام ابو الفتح نزيل حران ولد ببغداد سنة
تسعين واربعمائة قاله ابن القطيعي عنه وقال ابو المحاسن القرشي عنه سنة سبعين ولزم ابا الخطاب
الكلوذاني وخدمه وتفقه عليه وسمع منه ومن ابي القسم بن بيان وسافر الى حلب وسكنها ثم استوطن حران
الى حين وفاته وكان هو المفتي والمدرس بها وقرا عليه الفقه جماعة منهم الشيخ فخر الدين بن تيمية وحدث
بحلب وبحران سمع منه جماعة من اصحابنا وغيرهم منهم ابو الفتح بن عبدوس والشيخ العماد المقدسي والبها عبد الرحمن
المقدسي ومحمود بن الصقال وابو الحسن بن القطيعي وروى عنه في تاريخه قال وانشدني قال انشدني ابو
الخطاب الكلوذاني لنفسه ، انا شيخ والمشايخ بالاداب ، على يخفى على الشبان ، فاذا ما ذكرتني قبايح
فهو قرض يرد بالميزان ، وروى عنه ابن مصر في معجمه وابن الاستاد وغيرهما توفي رحمه الله بحران سنة
ستين وخمسمائة فيما ذكره ابن القطيعي وذكر الذهبي في تاريخه انه مات سنة خمس وسبعين اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم الانصاري انا ابو محمد اسمعيل بن اسمعيل البعلي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابرهيم
المقدسي انا ابو الفتح احمد بن ابي الوفا الفقيه ح قال شيخنا الانصاري وانباناه عاليا ابو العباس احمد بن عبد الدايم
حضورا انا ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني قالا انا ابو القسم علي بن احمد بن بيان انا ابو الحسن بن
مخلد انا ابو علي الصفار نا الحسن بن عرفه

علي بن محمد بن المبارك بن احمد بن بكروس البغدادي الفقيه ابو الحسن اخو ابي العباس احمد السابق
ذكره ولد يوم الاثنين ثالث رجب سنة اربع وخمسمائة وسمع الحديث من ابن الحصين والمزرفي وابي القسم بن
السمرقندي وابي غالب الماوردي وابي الحسن علي بن محمد الهروي وزاهر بن طاهر الشحامي وغيرهم وتفقه في
المذهب وبرع وافتى وناظر ودرس بمدرسة اخيه احمد اخرا وصنف في المذهب وله كتاب رؤس المسايل وكتاب
الاعلام وحدث وسمع منه جماعة منهم ابو الحسن بن القطيعي وذكره في تاريخه ولزم بيته في اخر
عمره لمرض حصل له الى ان توفي يوم الاثنين ثالث ذي الحجة سنة ست وسبعين وخمسمائة ودفن بمقبرة الامام
احمد رضي الله عنه علي بن ابي المعالي المبارك وقيل احمد بن ابي الفضل بن ابي القسم بن الاحدب
الوراق الدارقزي ثم المحولي الفقيه ابو الحسن المعروف بابن غريبة وقال ابن النجار رايت نسبه بخط
ابن مشق علي بن محمد بن احمد بن ابي القسم ابو الحسن بن ابي المعالي بن ابي الفضل ولد في منتصف رمضان سنة
ست وخمسمائة وسمع الكثير من ابي القسم بن الحصين سمع منه المسند بكماله ومن القاضي ابي بكر الانصاري
والقاضي ابي الحسين بن الفرا وابي غالب بن الفرا وابي القسم بن السمرقندي وسمع بروم من الخطيب ابي الفتح الكشميهني
وغيرهم وتفقه في المذهب على ابي القسم بن فشامي وابي الفضل بن سنيف وقرا الفرايض على القاضي
ابي بكر وكان ثقة صحيح السماع ذا عقل وتجربة ولاه الوزير ابن هبيرة المظالم برفعها اليه وانقطع في اخر
عمره بالمحول الى ان مات وانلج قبل موته بشهور وحدث وسمع منه جماعة قال ابن النجار كان فقيها فاضلا
حسن الكلام في مسايل الخلاف وكان يكتب خطا رديا وسمع منه من اصحابنا ابو الفرج عبد الرحمن بن الحنبلي وابن
القطيعي وابن الغزال وروى عنه وروى عنه ابن الجوزي حكايات عنه وتوفي يوم الاحد حادي عشر جمادى الاولى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بالموصل وحمل على أعناق الرجال فدفن بمقبرة الإمام أحمد رضي الله عنه بباب حرب

دلف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن التبان الأزجي الفقيه أبو الخير سمع من ابن ناصر وسعد الخير الأنصاري وعبد الصبور الهروي وأبي حفص الحربي وغيرهم وصحب الشيخ عبد القادر وتفقه عليه ثم خرج من بغداد ودخل خراسان وأقام بنيسابور وقرأ على محمد بن يحيى الفقيه وسمع بها من أبي البركات عبد الله بن محمد الفراوي ودخل خوارزم ومضى إلى سمرقند وسمع بها من أبي المعالي محمد بن نصر المديني وأبي القسم محمود بن علي النسفي وحدث هناك وروى عنه أبو سعد بن السمعاني في ذيله حكايات وروى عنه أبو المظفر بن السمعاني في مشيخته وأبو بكر الفرغاني خطيب سمرقند وذكر أنه سمع منه في صفر سنة سبع وسبعين وخمسمائة

كرم بن بختيار بن علي البغدادي الرصافي الزاهد أبو الخير وقيل أبو علي ولد في حدود سنة أربع وسبعين وأربعمائة وسمع من أبي القاسم بن الحصين وحدث وسمع منه جماعة منهم ابن القطيعي وقال الناصح بن الحنبلي سمعت منه جزءًا بقراءة الشيخ طلحة العلثي قال وزرته مرة وهو مضطجع على جنبه والفقيه بن فضلان يعني شيخ الشافعية عنده يزوره فأخذ بيد الشيخ كرم يقبلها ببكاء وكان زاهدًا منقطعًا في الرصافة وقال القطيعي كان زاهدًا ورعًا سريع الدمعة كثير العبادة وفي بعض الأوقات يصدر منه كلمات على خاطر الحاضر عنده وقال الدبيثي كان أحد الشيوخ الموصوفين بالصلاح وتوفي يوم الأربعاء ثاني ذي الحجة سنة تسع وسبعين وخمسمائة ودفن بمقبرة الإمام أحمد في دكة بشر الحافي وكان رجلا

إسمعيل بن نباته الفقيه الملقب وجيه الدين قال ناصح الدين بن الحنبلي سمع درس عمي الإمام بهاء الدين عبد الملك بن شرف الإسلام لما قدم من خراسان وعلق عنه من تعليق أبي الفضل الكرماني ثم سمع درس والدي وحفظ الهداية لأبي الخطاب حفظًا متقنًا وحفظ أصول الفقه للبستي وحفظ كثيرًا من مسائل التعليق وكان يدرس القرآن كثيرًا ويقوم به من نصف الليل وكان يصلي الفجر على نهر بردى بحضرة القلعة ويصلي العصر على عين بعلبك وبالعكس وربما قرأ في طريقه القرآن أو كتاب الهداية الشك مني قال ولما قدمت من بغداد سنة ست وسبعين وثلث في المنام فرح بي ومات قبل الثمانين وخمسمائة ودفن بالجبل جوار دير الحوراني رحمه الله

عبد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء القاضي أبو القسم بن القاضي أبي الفرج بن القاضي أبي خازم بن القاضي أبي يعلى ولد ليلة الأحد رابع عشر ذي الحجة سنة سبع وعشرين وخمسمائة وأسمعه أبوه الكثير في صباه من أبي منصور القزاز وأبي منصور بن خيرون وعبد الخالق بن البدن وأبي سعد الزوزني وأبي البدر الكرخي وأبي الحسن بن عبد السلام وأبي الفضل الأرموي وأبي محمد سبط الخياط وسمع هو بنفسه من ابن ناصر الحافظ وأبي بكر بن الزاغوني وسعيد بن البنا وخلق من أصحاب القاضي وابن البطر وطراد وطبقتهم وبالغ في السماع والإكثار حتى سمع من جماعة من المتأخرين وكتب بخطه وحصل الكتب والأصول الحسان الكثيرة وتفقه وكتب في الفتاوى مع أئمة عصره وشهد عند أبي الحسن بن الدامغاني من سنة خمس وخمسين وكانت داره مجمعًا لأهل العلم يحضرها المشايخ ويقرأ عليهم وبعض الناس منزله للسماع وينفق عليهم لتنا القصر وشعيه صدر وحدث بالكثير سمع منه ابن عمه أبو العباس أحمد وأبو الحسن الزيدي وابن الأخضر وروى عنه وكان يصفه كثيرًا بالثنا وسعة النفس والبذل والعطا وحسن الخلق ولطف المعاشرة وروى عنه ابن القطيعي في تاريخه وأجاز للخليفة الناصر وخرجوا له عنه في كتاب روح العارفين وقرأت بخط الشيخ ناصح الدين بن الحنبلي قال سمعت عليه كتاب صحيح

الترمذي

الترمذي بسماعه من الكروخي بقراءة الشيخ طلحة العلثي وأجزاء أخر وكان جميلا جليلا محترمًا وفاضلا ومن أعيان العدول ببغداد ومن تصانيفه الروض النضر في حياة أبي العباس الخضر وكانت عنده كتب جليلة أصيله على مذهب الإمام أحمد وخط الإمام أحمد كان أيضًا عنده حكاه الشيخ طلحة في غالب ظني وكان في سن ثلاث وسبعين قد علاه الشيب الكثير وكنت لا أشبع من النظر إلى جمال وجهه وحسن أطرافه وسكينته عليه ولزمه دين كثير وحمل منه الهم الغزير وقال ابن القطيعي جمع بين حسن الرأي والسمت وعارف بأحكام الشريعة من الشهادة والقضاء مهيب المجلس لم يزل منزله محلا لقراءة الحديث وتدريس الفقه بحضرة الشيوخ وجماعة أصحاب الحديث معروف بالكرم والإفضال وله الأصول الحسنة والفوائد الجمة وسمع الحديث عاليا ونازلا وجمع وصنف أنواعًا من العلوم وجملة بذل يده وكرم طبعه على أنه استدان ما لا يمكنه الوفاء فلحقه الأمر حتى باع معظم كتبه وخرج عن يده أكثر أملاك له واختفى في بيته لما فدحه من الديون وبلغ به الحال إلى أن اغتيل في شهادة على امرأة بتعريف بعض الحاضرين وأنكرت المرأة المشهود عليها ذلك الإشهاد وكان ذلك سبب العزل من الشهادة فهو عدل في روايته ضعيف في شهادته وتوفي رحمه الله يوم الجمعة يوم عيد الأضحى سنة ثمانين وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد عند آبائه وأبوه القاضي أبو الفرج علي بن القاضي أبي خازم حدث بإجازته من العاصمي وأبي الفضل بن خيرون وابن الطيوري وغيرهم سمع منه ابنه هذا وأبو العباس القطيعي الفقيه والحسين بن مهجل وغيرهم وتوفي في ليلة الأحد ثاني عشر رمضان سنة ست وأربعين وخمسمائة ووهم ابن السمعاني في نسبته فقال هو علي بن عبيد الله بن محمد بن الحسين وذكره في موضع آخر على الصواب وقال سمع الحسين بن طلحة فمن دونه كتبت عنه أحاديث وعمه القاضي أبو محمد عبد الرحيم بن القاضي أبي خازم سمع من أبيه وعمه القاضي أبي الحسين وابن الحصين وأبي العز بن كادش وإسعيل بن صاعد النيسابوري وغيرهم وحدث كتب عنه ابن القطيعي وقال سألته عن مولده فقال سنة تسع وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة عشرين ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ودفن عند آبائه وله عدة أولاد سمعوا الحديث أيضًا

عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة بن البنا البغدادي الأزجي الميداني الفقيه الزاهد أبو الغنائم ويسمى أيضًا غنيمة وولد سنة خمس مائة تقريبًا وسمع الحديث من أبي طالب اليوسفي وابن الحصين سمع عليه المسند كله والقاضي أبي بكر بن عبد الباقي وأبي السعادات المتوكلي والحسين بن عبد الملك الخلال وغيرهم وتفقه على أبي بكر الدينوري وقرأ الخلاف على أسعد الميهني وغيره وبرع وأفتى وناظر ودرس بمسجده وكان عارفًا بالمذهب صالحًا تقيًا قال ابن الدبيثي كان شيخًا صالحًا فقيهًا مناظرًا على مذهب الإمام أحمد وقال ابن النجار كان فقيهًا فاضلا ورعًا زاهدًا مليح المناظرة حسن المعرفة بالمذهب والخلاف وقال الشيخ موفق الدين عنه كان فقيهًا من أصحابنا وتولى مدرسة ابن بكروس بعد موته ومضينا إليه مع الشيخ أبي الفتح يعني ابن المني على عادة فقهاء بغداد وتكلمت يوميذ في مسألة قتل المسلم بالذمي وكان يسكن بالميدان من باب الأزج ولذلك قيل في نسبه الميداني سمع منه عمر بن علي القرشي وابن الدبيثي وابن القطيعي وحدث عنه الشيخ موفق الدين والبهاء عبد الرحمن المقدسيان والموفق بن صديق وعمر بن شيخ الحرابان وابن الأخضر وأحمد بن البندنيجي وابن الغزال الواعظ وأجاز للخليفة الناصر وتوفي ليلة الأثنين ثامن شوال سنة اثنين وثمانين وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله

علي بن عكبر بن عبد الله ابو الحسن العبر المقرئ الاديب الفقيه قرأ القرآن وسمع الحديث الكثير من ابن ناصر وابن البطر وغيرهما وتفقه على ابي حكيم النهرواني وقرأ عليه القرآن جماعة وكان يحفظ طرفا من المذهب وكان مزاحا لين والصلاح كان من التجار عن ابي العباس بن الفراء وانه قال توفي ليلة الاربعاء عاشر شوال سنة اثنين وثمانين وخمسمائة ودفن بباب حرب في جانب شيخه ابي حكيم رحمهما الله

عبد المغيث بن زهير بن زهير بن علوي الحربي المحدث الزاهد ابو العز بن ابي حرب وابو سعد حسن بن علي بن ابي القسم بن الحسين وابو العز بن كادش وابو غالب وابو عبد الله ابو علي ابن البنا وابو الحسين بن الفراء والمزرفي والقاضي ابو يعلى الانصاري وهبة الله الحريري وابو القسم السمرقندي وابو منصور القزاز وعبد الوهاب الانماطي وزاهر الشحامي وخلق كثير وعني بهذا الشان وقرأ بنفسه على المشايخ ولين خطه وحصل الاصول وكتب بخطه حتى سمع من اقرانه وتفقه على القاضي ابي الحسين بن الفراء وكان صالحا متدينا صدوقا امينا حسن الطريقة جميل السيرة حميد الاخلاق مجتهدا في اتباع السنة والآثار منظورا اليه بعين الديانة والامانة وسمع وصنف وحدث ولم يزل يفيد الناس الى حين وفاته وبورك له في حديثه جمع سرويانه وسمع منه الكبار قال الدبيثي حي يطلب الحديث وسماعه وجمع من طلبته فسمع الكثير وقرأ عليه الشيوخ وكتب وحصل الاصول وخرج وصنف وكان ثقة صالحا صحيح الطريقة جيده وحديثه بالكثير وافاد الطلبة سمعنا منه وكتبنا عنه ونعم الشيخ كان وروى عن ابن الشعاير في كتابه شعرا وقال عنه رفيقنا وروى عنه الشيخ موفق الدين والحافظ عبد الغني والبهاء عبد الرحمن المقدسيون وقدم دمشق وحدث بها سنة ثمان وثلاثين قرأت بخط شمس الدين بن الجزري سمعت عبد المغيث طبقات اصحاب الامام احمد لابي الحسين بن القاضي بسماعه منه بقراءة علي العاتقي ببغداد وكان يعني عبد المغيث حافظا زاهدا ورعا كثير الديانة حسن الطريقة اجاز لي غير مرة كان قصيرا وقال الحافظ المنذري عنه اجتهد في طلب الحديث وجمعه وصنف وافاد وحدث بالكثير وحدثنا عنه الفقيه ابو عبد الله محمد بن صدقة بحران وقال ابن القطيعي كان احمد المعبر بن مع صلاته في الدين واشتهاره بالسنة وقراءة القرآن وجرته جيدة وبين صاحب المنتظم يعني ابا الفرج بن الجوزي نفرة كان سببها الطعن على بريدن معاوية وكان عبد المغيث يمنع من سبه وصنف في ذلك كتابا واسمه وصنف الآخر كتابا سماه الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد وقرأته عليه ومات عبد المغيث وهما بينهما جران

قلت هذه المسئلة وقع بين عبد المغيث وابن الجوزي بسببها فتنة ويقال ان عبد المغيث تبع ابا الحسن بن البناء فيما انه صنف في منع ذم يزيد ولعنه وابن الجوزي صنف في جواز ذلك وحكى ان القاضي ابا الحسين صنف كتابا فمن يستحق اللعن وذكر فيمن يزيد وذكر كلام احمد في ذلك وكلام احمد انما فيه لعن الظالم جملة ليس فيه تصريح بجواز لعن يزيد بعينه وقد ذكر القاضي في المعتمد نصوص الامام احمد في هذه المسئلة واشار الى ان فيها خلافا عنه وقرأت بخط محيي الدين ابن العربي في المفهم لكم ابو زرعة انه كان يوما في زيارة قبر الامام احمد يعني الشيخ عبد المغيث وان الخليفة الناصر وافاه في ذلك اليوم عند قبر الامام احمد فقال له اتسمع عبد المغيث الذي صنف مناقب يزيد فقال معاذ الله ان اقول ان له مناقب ولكن من مدح هجو الذي هو خليفة المسلمين اذا اطرى عليه فنزل لا يوجب خلوده فقال

احسنت يا جلو واستحسن منه هذا الكلام واعجبه غاية الاعجاب قال ابن العربي وقد حكى لي شيخنا صاحب البرا ابو القاسم الشيخ جمال الدين بن الجوزي كان يقول ابو زرعة من اعجب ما رأيت من الناس وعبد المغيث في الجنة قال وهذا يدل على انه كان يعلم ان الشيخ عبد المغيث من عباد الله الصالحين رحمهم الله عليهما **قلت** ووقع ايضا نازع بين عبد المغيث وابن الجوزي في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر الصديق رضي الله عنه صنف عبد المغيث تصنيفين في اثبات ذلك فعارضه ابو الوفاء ابن عقيل وابن الجوزي في كتابه سماه اقامة الحجة على اصحاب الحجرة والرد على عبد المغيث وكان الشيخ عبد المغيث قد حضر الى قبر الامام احمد الذي هو مدفون فيه فقال ابن الجوزي لا يجوز ذلك لانها بقعة مسبلة فلا يجوز تحجيرها ولان ذلك البقعة لا تخلو من دفين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كسر عظم الميت ككسره حيا فقال عبد المغيث حفرت فلم ار عظما فقال ابن الجوزي ذلك لبلية وقد رضاها المحترم ولا يجوز نبشها قال ولا كذا اذا وضعت في هذا القبر تكون رجلا كان عند رأس احمد ليس بينهما الا الحرف وهذا سوء ادب لما علمت ان المروذي قال اذا دفنوني بين يديه كما كنت اطلب بين يديه قال فلم يلتفت الى قوله تلك وترجح عنده هواه **قلت** اما بلية الميت فلم يبق لها عظم ولا اثر فظاهر المذهب جواز نبش قبره والدفن فيه خلافا لما قاله ابن الجوزي وصنف عبد المغيث لاتصاله بالامام احمد لطنه ذكر فيه ان احاديث المسند كلها صحيحة وقد صنف في ذلك قبله ابو موسى وبعده ابن الفرا ابو الوفا ابن عقيل وخالفهم الشيخ ابو الفرج بن الجوزي والشيخ عبد المغيث مصنف في جميع المسند فخرج منه اجزاء اولها كتاب الدليل الواضح في النهي عن ركاب الجهر الفاضح ثم صنف على تحريم الغناء والآلات اللهو وذكر فيه تحريم الدف بكل حال وفي العشر وغيره واجاب عن حديث اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالدفوف بان معناه اعلنوه اعلانا يبلغ ما يبلغ صوت الدف لو ضرب به لتحوز انه الجاهل من نكاح الغايا المستتر به واجاب عن حديث الجاريتين اللتين كانتا تغنيان في بيت عايشة بانهما لم تكونا مكلفتين لصغرهما قال وقد اقر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على تسميته مزمور الشيطان وما اشار الى انه منسوخ وهذا مذهب ضعيف والشيخ عبد المغيث قصده في السنة رواها عنه ابن الدبيثي يقول فيها

اقول لخالي اللبن ذكر الحياة فقد ... آن الرحيل وداعي الموت قد حضرا
هل انت لا كاحد الدين مصوا ... بحسرة الفوت لما استيقن الخبرا
وانت تعمر فيها انت تاركه ... أركنت تعقل يوما حقق النظرا
ايام عمرك كنز انت مفنيه ... وانت تشري به للصاب والدررا
توفي رحمه الله وانت تشري به للصاب والدررا ثلاث عشرة وستمائة ودفن بباب حرب وصلي عليه الخلق الكثير من الغوغاء والحريمة ودفن بداره قبة الامام احمد مع الشيوخ الكبار رحمهم الله تعالى ورآه ابن النجار في النوم فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي ورحمني وادخلني الجنة وسمعته يقول سمعت يعقوب بن يوسف كمرا يقول رأيت عبد المغيث بن زهير في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال العلم يجوز اماما في قبورهم والجهل يجوز احيانا في اموات

نصر بن فتيان بن مطر النهرواني ثم البغدادي ابو الفتح الفقيه الزاهد المعروف بابن المنى امام الحنابلة في وقته احد الاعلام وفقيه العراق على الاطلاق قال ابن القطيعي ورأيته في اكثر سماعاته يكتب له ابو الفتح عبد الله بن عبد الله المعروف بفتيان ابن مطر قال وسألته عن مولده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال اسناده صحيح وهذا الحديث ما قاله المنذري انه واه وظنا قال سمعت منه وسمع الحديث من ابي بكر بن الدقاق واحمد بن عشوة ومن القاضي ابي بكر بن عبد الباقي وعبد الوهاب الانماطي وابي الخير الزاغوني وابي منصور القزاز وابي القاسم بن الحصين وابي نصر ابن البنا وابي الحسن بن الزاغوني وابي غالب بن البنا وابي عبد الله البارع والخير عبد الملك الخلال والاسدي وابن نامة وابي الوقت وغيرهم وتفقه على ابي بكر الدينوري وابي الوفاء حتى برع في الفقه وتقدم على اصحابه واعاد له المدرس وصرف هنده طول عمره الى الفقه اصولا وفروعا مذهبا وخلافا واشتغالا واشغالا ومناظرة وتصدر للتدريس والاشغال والافادة وطال عمره وبعد صيته وقصده الطلبة من البلاد وشدت اليه الرحال في طلب الفقه وخرج به ابمة كثيرون قرأت بخط الامام ناصح الدين بن الحنبلي وقد ذكر شيخه بن المني قال رحلت اليه فوجدت مسجده بالفقهاء والقراء معمورا وكل فقيد عنده من فضلاء وافاضله مغمورا فأنخت راحلتي بربعه وخلطت زاملتي بخيتي على بشرعه شرعه فوجدت الفضل الغزير والدين القويم المنير والعلم المستطيل المستطير والعالم الخبير فتلقاني بصدر بالانوار قد شرح ومنطوي بالاذكار قد ذكر ومدح وباب الكلم باسي الخيرات قد شرع وفتح فتح الله عليه حفظ القرآن العظيم وهو في حداثة من سنه واخذ عليه اعلام المشيخة فرجح منه على كل من بفضل الله ومنته قال لي المهذب بن دوائر كان النبي مشيخ شيخ صبي يعني في صباه لعقله ووقاره وتركه اللعب ثم قال لي بعقل عنه انه لعب ولا لها ولا طرق باب طرب ولا مشى الى لذة ومشتهى حدثني شيخنا الامام ناصح الاسلام ابن المني قال حصل لي من ميراث والدي عشرون دينارا فاشتريت بها شيا وبعته فاربحت فحملت اتجارا في التجارة فاشتغلت بها فتوبت الحج فحججت وتجردت للعلم فصحبت درس الشيخ ابي الفرج الدينوري صاحب الشيخ ابي الخطاب الكلوذاني قال فتفقه به مدة اقبال الفقهاء امما يشتغلون به الى الاشتغال باعلاه ودرس بعد موته بمدة قال لي تفقهت في زمن اقوام ما كنت اصلح ان اقدم مؤخرهم وقال لي رحم الله ما اذكر احدا قرأ على القرآن الا حفظه ولا سمع درسي الفقه الا انتفع ثم قال لي هذا هو خير من الدنيا قال ابن المني انفق ودرس نحوا من سبعين سنة ما ترك ولا اترك بعده ولا فرشا ولا ملكا بهكذا ولا لبس الثياب الفاخرة الا لباس التقوى وكان اكثر طعامه يشرب لبنا فتح ما الباقلا وكان اذا فتح عليه بشيء فرقه بين اصحابه وكان لا يتكلم في الاصول وبكره من يتكلم فيه سليم الاعتقاد صحيح الاعتقاد في الادلة الفروعية وكنا نرد بعده في بعض السنين قبر الامام احمد وسمعت الشيخ الامام جمال الدين ابن الجوزي وقد زاره يقول له انت شيخنا واصر بعد الاربعين سنة وقد سمعه وكانت تعليقته الخلاف على ذهنه وفقها الخبايا المهم في سائر البلاد يرجعون اليه والى اصحابه قلت وقال يوما هذا الامر على ذلك فان اهل زماننا ومن قبلهم امما يرجعون في الفقه من وجه الشيخ والكبير الى الشيخين موفق الدين القدسي وبعد الدين بن تيمية اكثر وانى فاما الشيخ موفق الدين موتلميذ ابن المني وعنه اخذ الفقه واما ابن تيمية فهو تلميذ تلميذه ابو بكر بن عبد الخالق وقد جمع بعض فضلاء اصحابه له شيرة طويلة وهو ابو محمد عبد الرحمن بن عيسى الهروي الواعظ وقفت على بعضها مما ذكره فيها قال وكان رحمه الله كثير الذكر والتلاوة للقرآن لا سيما في الليل يكرم الصالحين محبا لهم يزيد في تيه الفقهاء الاعجب العلما

ان

ان يرضى احدهم تلامذته ومعارفه عاده او كانت لهم جنازة شيعها ما شاء غير راكب على دابة التس وضعف البغلة زاهدا في الدنيا يقنع منها بالبغلة واذا جاءه فتوح او جايزة من بيت المال او نحوها بين اصحابه وان اهدى شيا عاد عليهم بعضو من الايام قال ولقد حدثني من اثق به من اصحابنا انه جاءته صلة من بعض الصدور ونحوها بعشرين دينارا فرقها في يومه بين اهله واصحابه وما اخذ منها شيا فلما كان آخر النهار قال لي اراي لان لوكا عزلنا من ذا الذهب قيراطين للعيال وكان قوته كل يوم قيراطين وربما لم يغنهما وقال لي بعض اصحابه انه يستفضل منها بعض الايام ما يدفعه الى السقا وكان بعطر ادامه ان تشتري له وبغيفها الباقلا ومارايته جعل عليه دهنا قط راضيا بذلك مع مقدوره وكان يخدم نفسه بنفسه لا يثقل على احد من اصحابه ولا يكلفهم شيا اللهم الا ان يحمل على يد احدهم في الطريق ولقد كان عنده يوما جماعة من اصحابه فاودى بالصلاة فنهض بنفسه فاستقى الماء للطهر وما ترك احدا منا يوبه في ذلك ولقد دومت له لعله يوما فشوغل عن ذلك يقول ايش هذا البش هذا مثل الانات امعه في هذا ومثيل عند الشيخ موفق الدين المقدسي فقال شيخنا ابو الفتح كان رجلا صالحا حسن اليد والتعليم وكان له بركة في التعليم قلما مر قرا عليه الا انتفع وخرج من اصحابه فقهاء كثير منهم من زاد وكان ينفع بالقليل وربما يكتفي بعض قومه ولم يتزوج وقرأت عليه القرآن وكان نحيفا وجيه قليونا ويظهر منه البشر اذا سمع كلاما في المناكير ولما انقطع الحافظ عبد الغني عن الدرس لاشتغاله بالحديث جاءنا الينا وطار الحافظ اقلم لضيق صدره وذكر ابن الجوزي في المنتظم ان المستضيء في اول خلافته جعل الشيخ ابو الفتح حاكما في الجامع ثم بعد مدة امر بناء دار في جامع القصر وجلس فيها للمناظرة سنة اربع وسبعين وكان تعليقه في الخلاف كبيرة معروفة وقرأ عليه الفقه خلق كثير وقد ذكرنا بعضهم في ابن الجوزي في سيرته على حروف المعجم فمن اكابرهم واعلامهم من تأخر عن الشيخ موفق الدين المقدسي ورحل الى بغداد والحافظ عبد الغني واخوه الشيخ العماد والبهاء عبد الرحمن والشهاب بن داغ وناصح الدين بن الحنبلي ومن اكابر البغداديين ابو بكر بن الحلاوي والغرابيلي وقاضي القضاة ابو صالح نصر بن عبد الرزاق وابو موسى عبد المنعم بن ابي نصر الباسري وابو زاخية ابو عبد الله محمد بن عقيل بن المنى ومن الحرانيين الشيخ فخر الدين تيمية والموفق بن صدقة ونجم الدين بن الصيقل ومن قرأ عليه السيف الامدي الاصولي فرحل غانما وحدث وسمع منه جماعة وروى عنه الشيخ موفق الدين وبهاء الدين عبد الرحمن المقدسيان وابن القطيعي في تاريخه قال جامع شيرته دخلت عليه يوم الاحد خامس ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين فقال لي رأيت في المنام منذ ايام كان جلوته كبيرة في وسط الرحبة وفيها اولاد المحتشم وكان ونشط رجل يقول واعلموا ان النوبة قد كرت صفو الليالي فاجدوا ان تندموا قال فالتفت الي بعض اصحاب الشيخ وقلت له هذا المنام كأنه ينعى الى الشيخ نفسه فعاش الشيخ بعد ذلك قريب ثلاثة اشهر قال وابتدأ به المرض بعد نصف شعبان وكان مرضه الاسهال وذلك تمام السعادة لان مرض البطن شهادة ولما ازداد مرضه اقبل الناس الى عيادته من الاكابر والعلماء والتلامذة والاصحاب بعد ثم توفي صاحبه ابو محمد اسمعيل بن علي الفقيه وهو الذي توفي بمرضه فقال لي الشيخ يوم كذا بس

ثاني رمضان اي فجر آخر تبكر معي يوم الاحد قال وهكذا كان فانه توفي يوم السبت رابع شهر
رمضان ودفناه يوم الاحد لعشر خلت من رمضان سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة قال ونوفي في النار
بموته واشتال امر الخلافة والامر بعد يوسف الاحصافا ذر هم الناس وخيف من الفتن فقوي الولاة الاجناد
والاتراك بالسلاح وفتح الجامع القصر وازدحم الناس ازدحاما هائلا وحملوه على اعناقهم وعلى
اكتافهم يتعرفون به حتى خيف عليه الهلاك وكانت جنازته قد وقعت الى عند المنبر والشباك
وحدثني ابو عبد الله محمد بن طنطاش الزيات قال لما وصل الشيخ بعد الجنازة الشيخ ابو شامة عن التكبير
واطال الوقوف حتى سكن الناس وسكتوا وهدأت الاصوات بحيث لم تسمع تسبيحا ولا تكبيرا ثم كبر فاعجب
الناس ما سمعوا قبل مثله على عادة الجهام والحشاد في ابواب الجامع على وجه ما شوهد
مثله للامام السدوكان الله كان قد اوصى ان يدفن في دار بعض اهله الى جنبه فحمل الى
الموضع ودفن فيه ووضع موضع في المشهد الذي قبره لزيارة الناس وقال ابن القطيعي حضرت جنازته قاضي
القضاة ابو الحسن ابن الدامغاني ودفن بداره الملاصقة للمشهد ثم قطع موضع قبره من الدار وادخل
في المسجد بالمأمونية وانا رديف السيد رحمه الله تعالى وذكر جامع سيرته قال حدثني الحافظ
ابو بكر محمد بن عثمان العارف بوكيله الحافظ قال رأيت الشيخ الامام الفقيه ابا الفتح نصر الله المنبجي
بعد موته وكأنه في موضع كبير واسع وهو رجل منور وعليه ثياب بيض شديدة البياض وعلى
راسه طرحة فجعلت اسلم عليه واكلمه وكان بيننا ستر كبير وكلامه هذا معناه لم احفظه
قال صاحب السيرة ورايته انا في المنام فسلمت عليه فانتقت الي كالمعتب وكأنه يقول استبشر
بعد موتي وما زلت امر صلاة المغرب بصوتي ولو رايتك لعلمت اني كنت كالاعمى اخرج اقعد
رضي الله عنه قال ورثاه رفيقنا النجم عبد المنعم بن علي بن الصفار المقرئ احد اصحابه واملاه علي
من لفظه الامر يشجي ذكر الربع والطلل ويستحث نهاك الفتح في المقل

فارعاك ذد ليت دموعه ... فلولها غير مقاد الى العذل
وجوده يملئ شرر من البخل ... وان توحد في مدح ورفي غزل
عالم تر شيوخ قد توجعت ... صفاته الغر من العلم والعمل
بعلمه لم تقصر عن ما رحل ... وطال ما خدم الرحمن فنعما
ان دوق الليل في المضجعه ... يتلو ما وعى غير واكد هجل
غوا لتدريس علم واسع جلل ... وان بدا مشكل في الشرع مغلق
واهل الملا حازمن علم ولوذ به ... الى خصاصة مهما من رجل
وبدر المجد في احلى من الغزل ... فما انتفى عمره للمجد عن كلل
حتى اذا دعا بالكهل ربك ... يوم الجزاء يرى الاصل في الجدل

ذاهبة غير تراع الى الغسل ... يركن قوادا من نصاحته ... ويحسن القول في الاحكام والعمل
يعرفون جموع الخصر في دعة ... تفريق شمل جموع الكفر سيف علي
اخبرنا احمد بن عبد الكريم العلوي
عبد الخالق بن علوان نا ابو يعمر قدامة قرات على شيخنا ابي الفتح نصر بن فتيان اخبركم الامام
ابو الحسن بن الراغوني انا ابو القاسم البصري انبانا الامام ابو عبد الله بن بطة نا عبد الله بن
سليمان الاشعث نا موسى بن عبد الرحمن بن العلاء نا عطاء بن مسلم عن سفيان الثوري عن ابي اسحق عن
ابي بردة قال دخلت على علي رضي الله عنه طالب برد اخلقا فقلت يا امير المؤمنين اني لك حاجة قال
وما هي قلت تنظر هذا البرد وتلبس غيره فتعرف وطرح البرد على وجهه وجعل يبكي فقلت لو علمت
ان قولي يبلغ هذا لم اقل ذلك فقال ان هذا البرد كنا به خليعين قلت ومن خليعك قال عمر بن الخطاب
ان عمر نا صفة الله فيما جمع وفي هذا الاسناد خمسة من ائمة الحنابلة ابو بكر بن ابي داود
وابن بطة وابن الزاغوني وابن المني والشيخ موفق الدين رضي الله عنهم اجمعين علي بن محمد بن
علي بن الموفق العفيف ابو الحسن البغدادي المعروف بالبراذعي وبراذعة قرية من قرى بغداد قال
ابن القطيعي ناتنه عن عبده قال ما علمت ولكني ختمت القرآن سنة ثمان وخمسمائة قال وتوفي سنة احدى
الحصين وذكر عبد المغيث انه سمع جميع مسند الامام احمد منه وسمع من القاضي ابو الحسين ابن الفراء
وغيرهما وتفقه وناظر وافتى ودرس قلت وابو الوفا بن عقيل مدرس بالمدرسة النظامية ببغداد
تدريسها فكان يدرس بها وحدث وسمع منه غير واحد قال ابن القطيعي كتبت عنه وكان قليل
الرواية تفقه معنا قال وسمعته يقول استيقظت مرة ما فوا وانا اردد هذين البيتين والعلم
قد قيل قلوا وانشدتهما لنفسي لا اني لم اسمعهما من احد وهما هذا ان
ليت السباع لنا كانت مجاورة ... وليتنا لا نرى من يرتزي احدا
والناس ليتهم اذ شرهم ابدا ... قال ابن القطيعي وهذان البيتان في الغزالي الخطابي باسناده عن
الربيع عن الشافعي انه انشدهما وقيل ليث الكلاب او انشدهما ابو بكر بن المرزبان عن ابي بكر العبدي
ان السباع وانا الارزي رادهما الشافعي يتفكر واستاذ بعد ذا ما كان منفردا
قلت وهذه العزلة لابي الدنيا قال ابن القطيعي وفيه انس سعيد علي [illegible]
والعلماء على اختلاف في مذاهبهم فمنهم من اكل وانصرف ومنهم من حضر السماع وكان البراذعي ممن
عزل اخرج مع من اكل وانصرف فاقام واعلق الباب دونه وحضر السماع بحيث علم اهل الدار بصوته
تحلق دون جميع اصحابه كابن المنى وابن عبد القادر فالوا فيه الشعر وهجره جماعة من علمائهم
فانشد الشيخ ابو عبد الله الغبار كي لنفسه فيه ... ايها الشيخ مرنا في خلوة ... يظهر الله لك العدل جلوة
وتميز في الشريعة قدوة ... كيف تحل السماع يوم الدعوة ... عشت ما عشت زاهدا ولتكن
وانكر بسيرا رفيقا وسطوة ... كيف حال الخلوتين خذ اراه ... لم يفت في تعاهم غير نوبة ... لا تهيج فليس ذلك بعذر
يلزم القوم ما اتوا كل نوبة ... انما انت جزء سار الركب من بعده صاح وكنوه ... ودجاج وحلوه خلا البعل
فلا تعذر بقولك شغوة ... ودع الان شغلك بالفقه ... وخذ في ناس دلو وركوه ... قال وسمعت ابن الجوزي

يقول دخل البرانس الشوه واكل وارادا النصراف بعنا فاغلق الباب دونه وما علم حقيقة ما يجري
ومحصل هذا الا انه اختار هذا وتوفي يوم الثلثا لست عشرة خلت من ربيع الاول سنة ست وثمانين
وستمايه ودفن بمقبرة الامام احمد باب حرب رحمه الله وقد ذكره المنذري الحافظ فوفياته فيمن توفي
سنة ست وثمانين فقال وفي السادس عشر من شهر ربيع الاول توفي الفقيه الامام ابو الحسن علي بن
عمر بن علي المقدسي الصريفيني ودفن من الغد بمقابر جامع المنصور سنة ثمانين وارباعايه فقد علي ومولده للامام
احمد وسمع من ابن الحصين واسمعيل بن السمرقندي وابي غالب بن البنا وغيرهم وحدث وافاد افاد الفاضل ما
ذكره ابن القطيعي في معجمه فانه اعلم بالصحيح من ذلك واما قوله انه ولد سنة ثمانين وارباعايه
فغلط بحضرة فانه على قوله يكون قد جاوز المايه بست سنين فاين اثار ذلك من تعريه عن اثار الشيوخ
والشيوخ ثم قد سبق ان القطيعي ذكر مولده فذكر ما يدل على انه قبل ذلك بخمس مايه بحو ستين وهذا
هو الصحيح ووصفه بانه ضرير وقد يصف القطيعي بذلك **نجم الدين عبد الوهاب بن**
عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي الاصل الدمشقي الانصاري الشيخ نجم الدين ابو العلاء بن شرف الاسلام
بن الشيخ ابي الفرج شيخ الحنابلة بالشام وقد قرات بخط ولده تاج الدين عبد الرحمن انه ولد
سنة ثمان وتسعين واربعمايه وافرد وذكر وهو ابن نيف وعشرين سنة الا ازمات وعاش هنيئا
مرئيا ممريا ولايه مرجعه سلطان وما زال محترما معظما متعينا قويا قال الرفيق ازيوب سنة
رايت الخوف عز وجل في صامر فقال لي يا نجم اما ملكت وكنت جاهلا تلعب بالرباب قال اما اغتنيت وانت
فقير اقلت بالرباب قال اما امت تتوكا واحييتك وجعلت يعود النعمر ثم قال اذا اعطيت اما المعطيت
موتى نجم الدين ولما مرض مرض الموت راني وقد بكيت فقال البثر بكى فلت خيرا قال لا تحزن علي انما
توليت قضا ولا تحملته ولا حبسته ولا ضربت ولا دخلت بين اثنين ولا ظلمت احدا وانا كما ازاهد دنيا في
دين اسمعه وجعل في ستون سنة افتر الناس واسمعا حايت سيد دين اسمعه في وكان يقول قبل موته بسنين
سنين سنة ست وثمانين الى سنة ست وثمانين فقال هذا هين سنتي فقلنا كيف تعلم هذا فاشار بيده
ابو حدرد لان اباه مات سنة ستة وثلاثين وعمره يومئذ ست سنة وثمانين وارباعايه وكان
الامر كما قال وكان الشيخ الموفق واخوه ابو عمر اذا اشكل عليهما شيا سالا الاذكر قال وخرج له ابو الخير سلامة
بن ابراهيم المقداد شيخه وسمعا هما عليه بقراءته وذكر الحافظ المنذري في وفياته ازاله اجازة من ابي
الحسن ابن الزاغوني وغيره قال وتوفي ثاني عشري ربيع الاخر سنة ست وثمانين وستمايه ودفن بسفح
قاسيون وقال العزيز شيخنا خلاصة وقد سبق ذكر اخذه بها البدر عبد الملك وكان له ايضا عن اخيه منهم
الشيخ سديد الدين عبد الكافي بن شرف الاسلام قال ناصح الدين كان فقيها متطلعا واوعظ وشابه
وكان يذكر الدرس في الحلقة مستندا الى خزانه ايه وكان رصينا وربما خطب الاسلاكات العتره وكان
شجاعا شديدا مات بعد الثمانين وكان يه وفيره تحت مغارة الدم ومنهم الشيخ ممن البدر عبد الله
بن شرف الاسلام قال الشاطبي كان فقيها عالما اديبا فصيحا حسن العشرة كبير الصدر كريم القلب سافر وطلب
العلم وقرا كثيرا على الجماعة على الشيخ الموفق الخبلي ودخل بلاد العجم ورجع الى همذان وعاد الى دمشق
وصحب اخاه والد الشيخ درندة وبعده وهو بن يديه كما حدث مات

ودفن بصفح قاسيون ومنهم الشيخ شرف الدين محمد بن شرف الاسلام كان فقيها فرضيا يعرف الغرات
والجبر المقابلة بخير ولا يداخل الملوك وتوفي ودفن بالباب الصغير ومنهم الشيخ عز الدين عبد العادر بن
شرف الاسلام كان فقيها واعظا سمعا حسن الصوت بالقران شديد الاسر في الشتاء شديد الحر في الصيف
له حكايات عجيبة في شدة قوته منها انه بارز فارسا من الافرنج فضربه بدبوس فقطع ظهره وظهر
الفرس فوقعا جميعا وكان في صحبة اسد الدين شيركوه الى مصر وشاهد جماعة رفع الحجر الذي عليه
جامع دمشق فجرى به خطوات ثم رده الى مكانه وله اخبار في هذا الباب عربية وهو من رشد
بمصر ومات قبل تمامها وتوفي بمصر وما وقفت على وفاته ومنهم الشيخ نجم الدين محمد بن عبد الوهاب بن الخضر ان
من اراد ان يحلف بالطلاق فقال لامراته على الطلاق ثلاثا ان شاء الله واراد ان يقول انما اعلق امر الدار
ثم تذكر في صدور التحويل فقال على قوله شاء اعزاما عن اليمين بالكلية لا اراده لوقوع الطلاق انه
اذا لم يقصد بذلك الا يقاع بل قصد التعليق ثم تذكر بعقيب ذكر الطلاق لا قاصدا له بل اراد ابطال
اليمين فانه يدين في ذلك فيما بينه وبين الله ولا يلزمه الطلاق في الباطن ويشهد ظاهر صاحب المعرفة
وهو قول مالك والليث بن سعد وحكي عن الشافعي ايضا ولا اعلم في ذلك بعينا احدا ولا احدا من متقدمي
اصحابنا وظاهر نصوص احمد واصوله انه لا يدين في ذلك بحيث انه يقع وقوع الطلاق به ولو وجد
شرط الذي اراد تعليقه عليه فان المنصوص عن احمد في مواضع متعددة من كلامه ان الحالف الطلاق
ليس بمين وليس حكمه حكم سايرا يمان وانما هو طلاق معلق بشرط ولو قصد تعليقه بالحض والمنع
وحينئذ فينبغي ان يكون حكمه هذا حكم من طلق وقال انويت تعليق الطلاق بشرط والمذهب في
ذلك عند القاضي ومن تبعه من اصحابنا انه يدين في ذلك ولا يقع به الطلاق في الباطن لا بوجود الشرط
وهل يقبل منه في الحكم خرجوه على روايتين ونص احمد في رواية مهنا على انه لا يدين نقول ابو حنيفة
واصحابه وتاوله القاضي على انه اراد انه لا يقبل منه في الحكم وهو تاويل بعيد فعلى ظاهر روايه
مهنا يقع الطلاق في الحال وان اراد الحالف به ثم تركه وعلى المذهب عند القاضي واصحابه ينبغي الا
يقع الطلاق حتى يوجد الشرط الذي اراد ان يحلف عليه كما لو اراد تعليق الطلاق بشرط يائي لا محالة
يريد الله ان يركب تعليقه فان هذا التعليق من على اسم الوجهين المذكورين سيل ادمن اليه احد وقد
حكي عنه مرعاة كون تعليق الطلاق عندكم تحريما وحكم حكم الطلاق لا حكم الايمان فلم ير مرقال
انه اذا اراد اليمين بالطلاق وتلفظ بالطلاق ثم قطع بقيه كلامه انه لا تطلق اذا انه يملك
ولو وجد الشرط ان يقول هنا في التعليق ما يقول في الحالة الملك وهو في غايه البعد وقد استوفينا
الكلام على هذا في كتابنا المسمى بالكشف والبيان عن مقاصد النذور والايمان وبالله التوفيق
عبد الله بن عمر بن ابي بكر المقدسي الفقيه الامام ابو الفتح سيف الدين وابن سنة ست وخمسين
وستمايه بقاسيون ورحل الى بغداد وسمع بها من رجاعه وتفقه وبرع في مذهب احمد والخلاف
والمناظرة وقرا التنبيه على ابي اسحاق وحفظه لايضاح لابي علي وقرا العروض وله فيه تصنيف الحافظ
الضياء اشتغل بالفقه والخلاف والفرايض والنحو وصار اماما عالما ذكيا نظارا فصيحا مليح الايراد
حتى اني سمعت بعض الناس يقول عن بعض الفقها انه قال ما اعترض السيف على مسئلة الا تمم دليله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان يتكلم في المناظرة بغير مستحي كلام فصيح من غير توقف ولا تتعتع وكان رحمه الله حسن الخلق والخلق
انكر مكرا بعدا دفصيره الذي انكر عليه وكثر ثنيته فواته مكن من ذلك الرجل فلم يستطل واسافر سعة
الرحيبة المقدس فرأت منه مروءة وحسن خلقه ما تحيرت منه قال وشهدته اغزاه مع صلاح الدين
فما تلاقوا فتهادنوا وخلوا خيمة اصحابنا فشرعوا في المناظرة وكان الشيخ الموفق وإليها حاضرا فارتفع كلام
اوليك الفقها ولم يكن السيف حاضرا فوحضر فشرع في المناظرة فما كان يتم عن مراد المتقطعوا من كلامه
وسمعت الهباء عبد الرحمن يقول كان ابو القاسم عبد الله بن غرية من الذكاء والفطنة ما يدهش اهل بغداد
وكان يحفظ درس الشيخ اذا القى عليه مرة او مرتين وكنت انا اتعب حتى احفظه وكان يبرز في علم الخلاف
وكان ورعا عالما متدينا طريقه وسيرته عند الشيخ موفق الدين فقال انا فزت الى بغداد وصغيرا
وسمع بها كثيرا وتفقه بها وصار فقيها حسنا حسن الكلام في المناظرة فصيح اللسان حسن الخط وقرأ
العربية وشرع هو والمجد ابو البقاء في تصنيف كتاب بينهما ثم قدم الشام وخرج الى الغزاة معنا ثم
سافر الى حران وتوفي بها شابا رحمه الله في حياة ابيه توفي بحران في شوال سنة ست وتسعين وستمائة
ورثاه سليمان بن النجيب بقوله

على مثل عبد الله تفترض الحزن ... وتسفح لعاذ ولم تقضه جفن

عليه بكى الدين الحنيفي واكتفا ... كما قد بكاه الفقه والذهر والحسن

وهو طويل ورثاه جبريل المصيعبي المصري بقوله

صبرى لفقدك عبد الله مفقود ... ووجد قلبي عليك الدهر موجود

عزيت صبري لما قيل انك في ... قبر بحران سيف الدين مفقود

بكى عليك بشجو الدمع كما ... تبكي الغمائم رجع الرعد والبارق

والمشايخ تعدل عليك كما ... عدلت في الروح تعزيد وتعديد

وذكر بها وهي ستة وعشرون بيتا يحيى بن مقبل

بن احمد بن بركة بن عبد الملك بن عبد الثلاثين المحسن بن مهجن علي بن عبد الواحد بن ثابت بن غزوان بن عامر
بن داود بن راهبين محمد العباد بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي البغدادي الحربي ابو طاهر ابو زكي
القاسم بن ابي نصر المعروف بابن الصدر وهو لقب عبد الواحد المذكور في نسبه ويعرف ايضا بابن
الاسمر ولد ليلة شعبان سنة تسع عشرة وخمس مئة وسمع من المحسن وابي بكر الانصاري وابي منصور
القزاز وغيرهم وتفقه في المذهب وناظر في حلق الفقها وحدث قال ابن النجار سمعت منه وكان ثقة
قال وتوفي يوم الاثنين في شهر شوال سنة سبع وثمانين وخمس مئة ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب
وقال المنذري توفي في العشر الاخير من ذي القعدة قال في كتاب الردعلى المتعصب العنيد
المانع من ذم يزيد جد يحيى ابو طاهر بن الصدر الفقيه ازهدا الشيخ يحيى عبد المغيث الحريري روح
رجلا فقال له زوجك يحتو وكان قد تزوج بنت اخيه فقال الفقيه فلعبت المتزوج فقلت له ما بعقد
لك عقد ولا يحل لك وطيها لان المراة لا تجمع باكثر من اربع بنات وهذا العاقد ما سمى للزوج فجعب
الناس من عدم فهمه الفقه

نصر بن منصور بن الحسن بن جوشن بن منصور بن حميد بن ثال
بن وزر بن عطاف بن بشر بن جذل بن عبيد الراعي بن الحصين بن معوية بن جذل بن نظر بن ربيعة
بن عبد الله بن الحارث بن نمر بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة
بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار النميري الاديب الشاعر ابو المرهف وابو الفتح ايضا

كذا نقلت نسبه من خط القطيعي وقال املاه علي وقال لي ولدت يوم الثلاثا ثالث عشر جمادي الاخرة
سنة احدى وخمس مئة بالرافقة بقرب رقة الشام كان النميري من اولاد امرا العرب نشأ بالشام
وخالط اهل الادب وقال الشعر الفائق وهو مراهق واصابه جدري وله اربع عشرة سنة فضعف
بصره حتى كان لا يرى الا مقاربة منه ثم قدم بغداد لمعالجة بصره فاتته الاطباء منه فعجز واقام بغداد
وتكرر بابه الاديب فحفظ القرآن العظيم وسمع الحديث من ابن الحصين والقاضي ابي بكر وعبد الوهاب
الانماطي وابي الحسن بن الزاغوني وابي منصور القزاز وعيسى بن جيش الغاري وابن ناصر وغيرهم
وتأكد مزاجه الحسن بن غزية وتفقه في مذهب الامام احمد وقرأ العربية والادب على ابي منصور
الجواليقي وبعجم العلما والصالحين كالشيخ عبد القادر وغيره ومدح الخلفا والوزرا وله ديوان شعر
حدث به وكان فصيح القوا حسن المعاني ذا دين وصلاح وتصانيف في السنة قال ابن القطيعي منع الوزير
ابن هبيرة الشعرا من انشاد الشعر بحضرته فكتب اليه النميري قصيدة سمعتها من لفظ النميري قلت الوزير
عارضتها بخطه لو كان الشعر كلهم مثله في رقته وقوله لو منعوا وانما يقولون ما يحل الاقرار عليه
وهو الصريح وما يذكره يوقف عليه ويرسومه تزاد ولا تنقص والسلام وقد حدث النميري بحديث
وشعره وسمع منه القطيعي وغيره وروى عنه عثمان بن نبهل الياتركي وبهاء الدين عبد الرحمن المقدسي
وابن الدبيثي ويوسف بن خليل وغيرهم وتوفي يوم الثلاثا مع عشرين ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وستمائة
ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد عند الشهدا رحمه الله ومن شعره وقد سئل عن عمره وعن عقيدته
فانشد

أحب علياً والبتول وولدها ... ولا أجد الشيخين حق التقدم

وابرأ من الاعمار الا دي ... كما ابرأ من ولد ابن نجبر

ويعجبني اهل الحديث لصدقهم ... فلست الى قوم سواهم بمنتمي

وقد رأيت البيت الثالث على وجه آخر ومن شعره وقرأته بخط السيف بن المرخ الحافظ

سبرت شرائع العلما طرا ... فلم أر كاعتقاد الحنبلي

فكن ابدا على النهج السوي ... ولن تكن ابدا على النهج السوي

هم اهل الحديث وما عرفنا ... سوى القرآن والنهج الجلي

ومن انشده عنه القطيعي وقال انشدني لنفسه

لغير مودتنا اغتراب الاجل ... شباب تولى وشيب نزل

وموت للذاتي وهذا بعده ... بقا يومه من عقله

اذا ارتجلت قرنا الفتى ... على حكم ريب المنون ارتجل

هو الموت لا عيشي للنفوس ... من مخطبه بالرغا والعجل

اذا صال كان سواه علي ... من عزمه من كل حرد ذلل

فما يح نفسي اما ترى ... وقد دهم العجز الا الاكل

ومن شعره ايضا

اذا عاث سراري الادمع ... غداة استقلوا وما ودعوا

جزعت عما اقتر من بينهم ... وما كنت من يولم اجزع

تولوا فما قر لي بعدهم ... فؤاد ولا جفن لي مدمع

وقالوا بالعدا وضيعوا ... احبا هم العصر حتى

اما والهم بالنوى مرتع ... لما ولم بالنوى مرتع

من النوى ما عضا نبع ... ولي مقله منه فار قلم

اذا همع الناس لا تهمع ... بؤ رقتي كلما مر في الراه

مرحبوا وطابكم مربع ... وكم لي من عاذل فيكم

يطيل اللام فلا انتبع ... فالله

ومن شعره في الغزل

وما ارى وراد اجد به يحتي ... ويقطعها ما اغير اختيارا

اقام عليه حارسا من جفونه ... وسلط عليه برهما من عذاره

ومن شعره

قلة الصاد من يحب ... وهاجر الناس ذو نهية

فامنح الناس فيهم سرغب ... هم الناس ما الحبيب يهجر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وطاهر الثياب اذا اجرنوا ولم يكن تسلم عند البعاد منهم فكيف اذا قربت **احمد بن الحسين** بن احمد بن محمد البغدادي المقرئ ابو العباس المعروف بالعراقي نزيل دمشق قرأ القرآن على ابي محمد سبط الخياط وسمع الحديث من جمهور عداده منهم ابو الفتح الكروخي وسعد الخير الاندلسي وبهر في علم القراءات وتفقه المذهب بن منير الشاعر بحلب وروى عنه وقدم دمشق سنة اربعين فنكبها الرافعات وتصدر للاقراء آخر العمر بالجامع فختم عليه جماعة وانتفع بتصدره الطالبون واقام به سنين قال الشيخ موفق الدين كان اماما في السنة داعيا اليها اماما في القراءة وكان ديناً يقول شعراً حسناً وشرح عادات الحرفيين بالشعر وقال ان الكبار كان يشجعا فاصلا متقاطب المحاضرة **قلت** وكان متشدداً في السنة ويقال انه سمع الحافظ عبد الغني مراراً اجتماع بابن عساكر الحافظ والسماع منه وندم الحافظ على ذلك وكان يقول كان عندنا في كريه قوم من المتشددين يتعنون السنة لا يحملون على من سلم على من لم يسلم على من لم يسلم على مبتدع ورأيت له جزءاً في الرد على من يعيب الحنابلة بالفقر وقلة المناصب وروى عنه الشيخ موفق الدين وابنها عبد الرحمن وابن خليل وتوفي في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بدمشق ودفن بها وقال الضياء ما رأيت اكثر ذكراً لله من سنة ستين وهو وهم فان ابا صالح المؤذن الحنبلي ذكر انه زار معه القدس سنة سبع وثمانين وسنة ثمان ذكر انه قرأ عليه وسمع منه قال وقال لي قدمت مع بغداد لاجل زيارة القدس ولم يتفق لي زيارة الرهاوي لمدة

عبد الله بن احمد بن علي بن علي بن عبد الله بن سلامة السيوفي البغدادي الوراق المقرئ الزاهد ابو محمد ويعرف بابن المعالي بن التميمي نزيل الموصل ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وسمع جمهور ابا الفضل الارموي وابا بكر بن عبد الباقي وابا منصور القزاز وعلي بن عبد السلام وابا الفضل الارموي وابا الفتح اللوهري وابا الحسن بن الزاغوني واخاه ابا بكر وابن الطلايه وغيرهم وكتب بخطه الكثير وتفقه وتقدم وخرج التخاريج وحدث بالكثير مراراً في الموصل وكان صالحاً تفقه دهراً صدوقاً مأموناً تقشف والصلاح والتقى يأكل من كسب يده توفي في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بالموصل ودفن بتل توبة رحمه الله

علي بن بكر بن جراح بن علي بن ورخز البغدادي الفقيه الزاهد ابو الحسن تفقه على ابي الفتح بن المنى وابي يعلى بن الفراء وسمع في الفقه وافتى وناظر وكان زاهداً عابداً توفي يوم حادي عشرين صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب حرب

علي بن ابي العز بن ابي عبد الله الباجربي الفقيه الزاهد ابو الحسن كان يتتلمذ بمدرسة الشيخ عبد القادر وسمع الكثير من ابي الوقت وابن البطر وغيرهما وحدث بالشيء مع مداجاعة من الفقهاء وكان صالحاً ورعاً متديناً ذا عبادة وزهد مع كتابة في تغيير القرآن الكريم في اربع صلوات توفي ليلة الخميس حادي عشر ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن بباب حرب رحمه الله

طغدي بن ختلغ بن عبد الله الهاشمي المستظهري ابو منصور ويعرف بالمستظهري نسبة الى ولاية بعض الامراء ولاه المستظهر البغدادي المقرئ الفقيه ابو محمد المعروف ويعرف بعبد المحسن ايضاً نزيل دمشق ولد سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وقرأ القرآن بالروايات العشرة على ابي الحسن الطراح وكان رئيساً فاضلاً محسناً تربيته واتعدته مراراً ابو بكر بن ناصر الحافظ وابو بكر بن الزاغوني وابو العباس احمد بن محمد المكي وتعيد

بن البنا وابو الوقت وابو القسم هبة الله بن الحاسب وغيرهم وصحب ابا الفضل بن ناصر الحافظ واخذ عنه علم الحديث واصول السنة وقرأ الفرائض على ابي النجم بن القابلة وسمع فيها حتى صار فيها اماماً متوحداً ثم انتقل الى دمشق وسكنها الى حين وفاته وحدث ببغداد ومصر ودمشق وقرأ عليه الشيخ ابو عمر صحيح البخاري وقرئ عنده ابن خليل الحافظ قرأت بخط ناصح الدين الحنبلي في حق المحدث الحافظ الفريد الزاهد كان فيما يعرفه البخاري بمجالسه والفاظ غريبه وشرح معانيه قرأته عليه وتسمع بقراءة جماعة كثيرة وكان قيماً باصول السنة ومقالات اصحاب الامام احمد وكان متعبداً معتبراً بالمأثور حضر معي مجلس البيت المقدس وقرأ عليه جماعة من اولاد الدمشقيين الحنابلة والفرائض وكان لا يفارق نفسي الى ان رجعت سنة تسع وثمانين وبعدت من الحج وجدته قد مات رحمه الله وردفن في تربة عمي عبد الملك بالجبل **قلت** وذكر المذري انه توفي في المحرم سنة تسع وثمانين وكذا ذكره الدبيثي انه بلغهم وفاته وذكر القطيعي انه بلغهم ببغداد في خبر موته في ربيع الاول سنة تسع فيكون قول ابن الجبل في حجته سنة تسع فيه تناقض ومراده انه رجع من الحج الى دمشق سنة تسع وجد فيها قد مات الله ذكره اولاً كتابه ان اول سنة حج سنة تسع وثمانين

عبد الله بن ابي طاهر بن عبد الله بن شهريار بن جحاكا بن عبد الله بن مهر الجليل الفقيه المقرئ ابو محمد نزيل بغداد قرأ القرآن بالروايات على ابي العلاء الهمداني وسمع من ابي الفتح مهيار بن الحسن الصيدلاني وغيره وسمع من جمهور منهم عبد العزيز المخلص الشحامي الهروي وتفقه ببغداد على ابي يعلى وابي الوفاء وقرأ القرآن وحدث فقرأ عليه بالروايات الكبيرة ابو عبد الله محمد بن احمد بن الحسن المدوري وغيره وسمع منه القاضي ابو الصالح نصر الفراوي وغيره وتوفي يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة سنة تسع وثمانين وخمسمائة رحمه الله

محمد بن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله الملك الاصبهاني الكوزاني الحافظ العابد الاديب مصلح الدين ابو عبد الله من اهل اصبهان وجور تان من قراها ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بجور وقيل سنة اربع وثمانين وسمع من ابي علي الحداد وابي بشر عبد الله الصيدلاني وسعيد بن ابي الرجاء قال ابن النجار وكان فقيهاً فاضلاً كاملاً معرفة بالادب واكثر اهل اصبهان من تلامذته وكان من اصلح الطريقة صدوقاً سمعت اباعبد الله الخلي اصبهان يقول كان يحيى لا يحب من اهل الخلي المعروف بالمصلح قبل عبد الثمانين من عمره ويختم القرآن في يومين فلما جاوز الثمانين كان يختم كل يوم القرآن وكان ختمه آخر النهار بالليل قرأ له تذكر وتفكر قال ابو عبد الله وسمعت محمد بن ابي منصور الخياري الديباجي يقول كان مصلح الدين يحيى الليل كله الا ما شاء الله في اكثر اوقاته لم يكن تفوته صلاة الا بعذر او نادراً يقول لما بلغ مصلح الدين عبد الثمانين قال لي اهل بيتي لو نمت الليلة فاستجبت وغلبتني عيني فنمت فاستيقظت فزعاً فقلت ما لكم فقالوا ان الله تعالى قد اراد ان يهلك اهل السودان وابو يوسف يعقوب الذي كان يغزو كل يوم جمعة قد مات في ليلته فاغتممت لذلك غماً شديداً فلما كان يوم الجمعة قال ابو عبد الله وسمعت الحسين بن محمد بن احمد الكاتب يقول سمعت مصلح الدين محمد بن احمد المصلح يقول لو رد الي الوقت الذي كان يقوم فيه لورد في ساعة ليلة قال وسمعت صوت منادي السماء والارض الناس والبقاع ايها المصلح ما اشرع ما قمت الليلة حدث المصلح باصبهان بعد ان رجع قديماً حاجاً وسمع منه ابو الكرم ناصر الفرضي وغيره قبل عشر سنة والشريف الزيدي علي بن احمد وروى عنه من اهل بغداد احمد البند نيجي ويوسف بن سعيد المقرئ وغيرهما قال ابن النجار سمعت ابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البركات بن الرويدشتي باصبهان يقول توفي مهين احمد بن الخليل يعرف بالحمامي استاذ الائمة في يوم الاربعاء ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة تسعين وخمسمائة قال وذكر لنا سبطه انه توفي في ثم نقل الى رباب دزيه رحمه الله تعالى وقال المنذري ليلة الحادي عشر وذكر ابن نقطة وقال ابن الدبيثي حادي عشر قال المنذري وتوفي قبله بيسير وابو بكر احمد وكان تمم سعيد بن ابي الرجاء وغيره

قلت وكان يلقب امين الدين **مهين عبد الله** بن الحسين بن علي بن ابو طاهر نصر بن احمد بن مهين بن جعفر البرمكي الهروي الاشكيذباني المحدث ابو عبد الله سمع ابا القتح نزيل مكة وامام عظيم الحنابلة بها ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وسمع بهمذان من ابي الوقت وابي الفضل احمد بن سعيد بن خمان وابي المحاسن هبة الله بن احمد بن محمد السماك وببغداد من ابي المعالي بن اللحاس وابي الحسين الحاطبي وابن البطي وخلق كثير وبمصر من ابي الطاهر اسمعيل بن قاسم الريات وبالاسكندرية من الحافظ السلفي وحدث بمكة ومصر والاسكندرية واقام بمكة في اخر عمره وامر بها في موضع الحنابلة سنين حدث عنه ابو العباس احمد بن احمد الارتاحي قال سامع الدين الخليلي كان رجلا صالحا سمعت منه بقراءته جزأ بمكة وكان في عزم الخروج الى اليمن وقد هيأ هديه لها جهازا من مطرف دمشقي فاستشارته فقالت اعلم ثم قال قرأنا ههنا جزءا من ايام نجابة عن بعض السلف على ابي الفتح بن المني ولا ارى ان تسير في غير طاب الدنيا فرهدت في اليمن ورجعت عن ذلك العزم قال وذلك سنة تسع وثمانين قال المنذري سمع منه والذي سمعنا منه تعين فاما انه توفي في هذه السنة او بعدها فيسير قال والاشكيذباني بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وكسر الكاف وسكون الياء اخر الحروف وفتح الذال المعجمة وبعدها موحدة مفتوحة وبعد الالف نون وذكره الفارسي في تاريخه وقال كان رجلا صالحا توفي سنة احدى وتسعين بمكة وذكر المنذري ممن توفي في سنة تسعين الشيخ الاجل ابا الكرم مكي بن ريان بن ابو زهرة الخليلي القزاز بمصر ليلة السابع من شهر ربيع الاخر ولم يزد على ذلك **اسمعيل بن ابو سعد** بن علي بن ابو طاهر بن مهين بن شاذان الشاه الاصبهاني المحدث ابو الحسن يعرف بابن طاهر ويعرف بابن مهين سمع الكثير وحصل الاصول حدث ببغداد وهمذان وحلوان عن فاطمة الجوزدانية وفاطمة بنت مهين احمد بن البغدادي سمع منه ابو الفتوح بن المحمدي واجاز لطارق وعبد الرحمن العراقيين وكان شيخا صالحا صحيحا توفي في صفر سنة اربع وتسعين وخمسمائة رحمه الله

عبد المؤمن بن عبد الغالب بن مهين بن طاهر بن خليفة بن مهين بن حمدان الشيباني البغدادي الوراق الفقيه ابو مهين ولد في ربيع الاخر سنة سبع عشرة وخمسمائة ذكره الفطيعي عنه وسمع ببغداد من القاضي ابي بكر بن عبد الباقي وابي القاسم الشحامي وابن الطلايه وابي الحسن وابي بكر ابني الراغوني والاسيوري وسمع بهمذان من ابي الخير الباغبان وغيره وحدث سمع منه ابن الفطيعي وقال كان له صلاح ودين وافر وروى عنه ابن الدبيثي وابن خليل الحافظ فقال ابنا الامام ابو مهين عبد المؤمن الفقيه الخليلي واجاز لمهين يعقوب بن ابي البركة قاله الفطيعي وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وكذا ابن شركيل انه توفي ليلة العيد سنة اثنين وتسعين قلت وكذا ذكر المنذري انه توفي يوم عرفة سنة اثنين وتسعين وذكر ابن النجار عن الدبيثي انه توفي يوم الاحد ثامن

ذكر الحجة سنة اثنين وتسعين وعن غيره انه دفن بباب حرب **علي بن هلال** بن خميس ابو الحسن الفاخر ابن الضرير الفقيه ابو الحسن ويلقب معين الدين ذكره المنذري فقال انتقد على مذهب الامام احمد وسمع من ابي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق وابي الفتح صدقة بن الحسين الناسخ وحدث بنت احمد النهرواني وغيرهم وحدث وهو منسوب الى الفاخر انه قرية من سواد واسط توفي في حادي عشرين ذكر الحجة سنة احدى وتسعين وغسل به ودفن بباب حرب رحمه الله **حامد بن محمد** بن حامد الصفار الاصبهاني الفقيه المحدث الامام محب الدين ابو عبد الله سمع اباه ابا جعفر مهما وابا طاهر مهين ابن ناصر الحرفي بهما وابا الخير الباغبان ومسعود القوقبي والوسيمي وعبد الجليل كوتاه وجماعة باصبهان وبهمذان ابا زرعة المقدسي وابا العلا العطار وقدم بغداد حاجا سنة ثمان وثمانين وسمع بها من جماعة وقرأ على ابن المعوذي مناقب الامام احمد له وحدث بها بما ليس كتب عنه ابو طاهر مهين الفقيه الرزاز ذكره ابن النجار وقال كان فقيها حنبليا فاضلا وله معرفة بالحديث والادب وذكر ابو الفرج بن الجوزي انه لقيه باصبهان وقال كان فقيها على مذهب الامام احمد عارفا بالمذهب والخلاف محدثا وصف بالمروءة التامة **سعد بن عثمان** بن مرزوق بن حميد بن سلامة القرشي المصري المولد البغدادي الدار الفقيه الزاهد ابو الخير الشيخ ابو عمرو المقدم ذكره خرج من مصر قديما واستوطن بغداد وقد سبق في ترجمة ابنه سعيد ووهم الى بغداد ونقدم في المذهب على ابي الفتح بن المني ولازم درسه وسمع من ابي مهين الحشاب وغيره وحصل له القبول التام من الخاص والعام وكان ورعا زاهدا عابدا قرأت بخط ناصح الدين الحنبلي في حقه كان مشتغلا بحفظ كتاب الوجيز والروابين تصنيف القاضي ابي يعلى وكان من الزهد والصلاح والتظهر والتوقي في المأكول على صفة لم تعهد لكبير امر المجتهدين في العبادة وكان يمشي مطرقا والناس يلتقطون الاوراق المكتوبة حتى اجتمع عنده من ذلك شيء كثير فيحمله بحمال الى الشط فيتولى فداءه ويرتبه مع الماء وكان لا يستقصي احدا حاجه الا اعطاه اجرته ولو اشغل له شراجا وذا آلته في خلوه في القوافل خلق افعال العباد فانه ربما ولي من علو ما ذكر من مذهبه والده في ذلك فتربت بذلك وراى رجلا ببغداد النبوصلى الله عليه وسلم وهو يقول لولا الشيخ سعد لترك بكم بلا اوكما قال اثر تشيع الشيخ سعد الى الجمعة وما عاد عبر هذا المنام فانكف الناس عليه يتبركون به وازدحموا فرموه مرارا وكان منارا يادي في قلوب الناس وهو يقول عودوا بأسرع من الفتنة ايش قر الشر يا الناس حتى صرف الناس عنه وخلص منهم وقال القائد نور هو احد الزهاد الاوتاد ومن تشد اليه الرحال ومن كان يسلم عليه اقبال العالم في النهار القائم في الظلام قدم بغداد وسكن بربا ط الشيخ عبد القادر وكان يقبل من احد شيأ ولا يمشي باب احد من الملاطفين كان ببغداد له وكل عام شيء من ماله يهمر يكفيه طول سنته حكى لي والدي قال كنت اتردد اليه كثيرا فاتيته يوما فهجس في نفسي ان لي مدة اتردد اليه وما حلف على قط ولا اذن لي شيأ فما استتممت كلامي حتى قال لي سل ان احببت واسمعه ارضي لك طعاما من لا ندعه طعام شقي قال فاخذ بي من الوجه الذي عظم فدخل الخبز الى من الزاد فقلت في اخرج الى ريف فضله لا تغتر به لانوام فقال اعلم ان داخل البيت اسع

احمد بن غيلان قال فراد تغيري ودهشي وكان الشيخ سعد كثير البكاء والخشوع قال ابن النجار كان عبدا صالحا مشهورا بالعبادة والمجاهدة والورع والتقشف والقناعة والتعفف وكان خشن العيش مخشوشنا كثير الانقطاع عن الناس وكان على غاية من الوسوسة والمبالغة في الطهارة قال ابن النجار حدثني يوسف بن سعيد المقري قال سمعت سعدا المصري الزاهد يقول اختشاتيره فصعد الى حلق بئر من الخشاف فسقط حلقي ثلاث مرات واتبعه ثم غسلت في ثلاث مرات اخر وانا اصفق قلت سمعه اسعد هذه زاده فاحشة قال المقدسي كان رجلا اليما بقناة من مصر من جهة كانت له بها وقيل ان شيخه ابن المني لما احتضر اوصى ان يصلي عليه الشيخ سعد وقد تقدم انه صلى عليه يوميد وان الناس ازدحموا عليه للتبرك به حتى كادوا يهلكه قال المقدسي توفي في سادس عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع وتسعين وحمل به ناجدا الى صلاته ودفن في الغد وذكر القطيعي انه توفي يوم الثلاثاء وانه دفن بمقبرة باب الدير بالقرب من معروف الكرخي رحمه الله وكذا ذكر القادسي انه توفي يوم الثلاثاء سابع ربيع الاخر وصلي عليه بمدرسة عبد القادر ثم مر اراعده بظاهر الحلبة ثم حمل الى باب حرب ليدفن به وكان قد وصاه له قبر فاقبل حدوم ام الخليفة واستخلصوه من العامة وردوه الى مقابر معروف الى التل المقابل لباب تربة ام الخليفة وكان يوم موته مشهودا وتابوته بالمجالس مشهود وذكر ابن النجار انه كان قد قرأ في الصلاة التي توفي فيها فاما الاكابر من المقرئين بروح وريحان وجنة نعيم

الياس بن حامد بن محمد بن حامد بن حمين ابو بكر الزاهد الفقيه المعروف بتقي الدين ابو الفضل بن الامام ابي الفضل وقد سبق ذكر ابيه سمع الياس ببغداد من ابي زرعة شهر بيتي ابي احمد الروياني وبشرى وغيرهما قال ناصح الدين بن الحنبلي وكان رفيقي في درس شيخنا ابن المني وسكن الموصل الى ان توفي وولي مشيخة دار الحديث بها وكان حسن الطريقة وحدث سمع منه بلدا التميمي توفي في سلخ شوال سنة اثنين وتسعين وحملناه بالموصل كذا ذكر غير واحد قال المقدسي وقيل سنة ثلاث وتسعين

ملك بن ابي القسم عبد الله بن سعد العالي بن عبد الباقي بن الفرات البغدادي المأموني الفقيه المحدث ابو اسحق ويقال ابو بكر مر ايضا ولد سنة تسع وخمسين وخمس مئة وسمع من ناصر والارموي والكروخي وابن البطي وهبة الله الشبلي وسعيد بن البنا وابي زلين الزاغوني وابي الوقت وطائفة كثيرة واعتنى بهذا الشان وقرأ على الشيوخ وكتب بخطه ولم يزل يقرأ ويسمع الى اخر عمره وكان له مسجد كبير بالمأمونية يأم فيه ويقرئ الحديث على المشايخ وكان يقرأ ايضا بجامع القصر وهو ثقة صحيح السماع وقد نسبه القطيعي الى التساهل والتسامح وذكر عن عبد الرزاق انه وجد بخطه طبق كذا وكذا ووثقه من نقطه وقال انما تكلم فيه شيخنا ابن الخضري لانه قال كان يلتبس سماع اقوام كانوا يحدثون الرجل بالشيء فلقنه فاما سماعه فصحيح وقال القادسي كان صالحا خيرا ديناً وقد تكلم فيه اصحاب الحديث وقد روى عنه ابن خليل وقال انا ابو المحرم ملك بن ابي القسم الفقيه المحدث وقرأت بخط ابي الحسن علي بن احمد الرزكي الحافظ الزاهد وقد سمع منه جزءا الشيخ الامام العالم الحافظ ابو اسحق ملك وروى عنه اليسير انا ابو زلين ابن الدينه ونوفي ليلة الجمعة سادس محرم

ثلاث وتسعين وخمس مئة ودفن من الغد بباب حرب مجاورا قبر الشريف عبد الوهاب

بن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي ثم البغدادي الامام الفقيه الواعظ سيف الدين ابو محمد ابن القدوة الزاهد ابي محمد وقد سبق ذكر والده واما هو فولد في ثاني شعبان سنة احدى وعشرين وخمس مئة وذكر ابو شامة انه سمع من ابن الحصين وابن السمرقندي وسنه يحتمل السماع من ابن السمرقندي والصور من ابن الحصين لكن لم ار احدا من اهل بلده ذكر واحدا من ذلك وهو اعلم بحاله ولو كان ذلك صحيحا لقدموا هؤلاء على بقية شيوخه ولكن ذكر ابن النجار انه سمع من ابن الحصين وابن الزاغوني وابي علي بن البنا وغيرهم واسمعه والده في صباه من ابي غالب بن البنا وابي منصور القزاز وابي الفضل الاسدي وابي المنى بن رضوان وسعيد بن البنا وابي الوقت وغيرهم وقرأ الفقه على والده حتى برع فيه ودرس بنظامية بغداد وهو حينئذ ابن ثلاث وعشرين سنة وولي التدريس بها بعده ثم توجه منها الى الموصل لاجل عبد السلام بن عبد الوهاب ثم وردت اليه بعد قبض ابن يونس قال ابن النجار شيخنا زاهدا واعظا وله قبول حسن وولي المظالم للناصر سنة ثلاث وثمانين وكان كيسا ظريفا حسن المحاضرة ظريفا من اهل بغداد متواجدا ولم يكن في اولاد ابيه افقه منه كان فقيها فاضلا حسن الكلام فصيحا حلو المخالفة له لسان يصبح في الوعظ وابراد مليح مع عذوبة الفاظ وحده خاطر وكان ظريفا لطيفا مليح النادرة دائر المزاح ودعابة وكياسة وكانت له مروءة وسخاوة وجعله الخليفة الناصر على المظالم فكان يوصل اليه حوائج الناس ذكر ذلك ابن النجار وذكر غيره انه رسل به مرارا الى الشام وان الخليفة الناصر غير رباط الخلاطية له وكان له القبول التام عند العامة ايضا قال ناصح الدين بن الحنبلي قال الشيخ مجد الدين يعني العلثي قيل له شديد في الفقه قال ابو شامة قيل له يوما في مجلس وعظه ما تقول في اهل البيت قال قد اعوفي وكان اعز الجانب عزيز النفس وقيل له يوما ما ترى في لعب المجوز من المطل قال يلعبونه اذا دمن يخضب بزوا حضابه يلعبونه وقال ابن الدبيثي وعظ يوما فقال له شخص ما تعمل مثل هذا فقال لا اشك يكون هذيان وكان له نوادر كثيرة وحدث وسمع منه جماعة منهم ابن القطيعي وروى عنه ابن الدبيثي وعبد الرحمن بن الغزال الواعظ وابن خليل واجاز لمحمد بن يعقوب بن ابي الدينة وتوفي ليلة الاربعاء خامس عشر شوال سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة وصلي عليه من الغد بمدرسته والده وحمل الى مقبرة الخليلي عند عبد الواحد الواعظ الذي تخشب المقبرة اليه رحمه الله

طلحة بن مظفر بن غانم بن محمد العلثي الفقيه المحدث المقرئ الفرضي النضار اللغوي الاديب الزاهد الورع العارف تقي الدين ابو محمد نقلت هذه الترجمة له من خط الشيخ ناصح الدين بن الحنبلي ثم قال نشأ في العلم وهو فريد من قرى بغداد وحفظ الكتاب العزيز وقرأ على سبط الخياط الحجر والبرهان اللغوي وغيرهما وقرأ الفقه على ناصح الاسلام ابي الفتح بن المني فصار معيدا عليه وعلى غيره ثم كان يعيد لهم دروس الشيخ قال واتفعنا به كثيرا وسمع الحديث الكثير وقرأ صحيح مسلم في ثلاث مجالس وكان يقرأ كثيرا كبيرهم على ابن القصار في سرعة قراءته وفصاحتها قال ابن القصار هذا الملحد يحفظ هذا الكتاب قالوا لا وكان يقرأ الحديث فيكرر ويتلو القرآن في الصلاة فيكرر وكان متواضعا لطيفا اديبا في مطارحته لا

بسنده عن احد نضرا الله وجه الفقر اولا يخالط الاغنياء احد ثني ان الشيخ ابا مسلم الاسلام بن الحي
زار رجلا من ارباب الدنيا قال وكنت معه يعتقد علي بن عيسى فرأيت في داره مجلسا حسنا فجلسنا فيه
نتحدث فخرجنا ولم يقدم لنا شيئا فمضت تلك الليلة فرأيت في منامي كأني حضرت الى فاكلت منها حتى
شبعت فاصبحت وانا لا اطلب الطعام قال وكان يقرأ على القرآن والفقه والحديث في جامع الخلف
وقال الحافظ المنذري نقلته بخط ابي علي ابن الفتح بن المني وابو الفرج بن الجوزي وسمع بهما ابو الفتح محمد
بن عبد الباقي ويحيى بن ثابت بن بندار واحمد بن المبارك المرتضى وعبد المغيث بن زهير الحنبلي وشهده وتجني
الوهانية وجماعة كثيرة وقرأ بالخط على الشيوخ وكان حسن القراءة وانقطع في اخر عمره الى العبادة
وتعليم العلم قلت وسمع على احمد بن المقرب المذكور ايضا وعني بالحديث ولازم ابا الفرج بن الجوزي
وقرأ عليه كثيرا من تصانيفه وكان اديبا شاعرا فصيحا واشعر اسمه ورزق القبول في الجملة وكثر
اتباعه واتسع به الناس وروى عنه يوسف بن خليل وغيره وروى عنه ابن الجوزي في تاريخه حكايه
وقال احمد النجي طلحة بن مظفر الفقيه انه ولد عند ظهر يوم الجمعة سلخ شهر رجب سنة اثنتين
واربعين قال المنذري توفي في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وحمل به على اعناق الرجال
ودفن بمقابر باب حرب رحمه الله وذكر الحجة سنة ثلاث وتسعين وحمل به على اعناق الرجال
ودفن بمقابر باب حرب رحمه الله

محمود بن احمد بن ناصر البغدادي الحنبلي الحذاء ابو البركات
ويقال ابو الثناء سمع من ابن العلابة وعبد الخالق بن يوسف وغيرهما وتفقه في المذهب وقرأ الفقه
وحدث توفي في ربيع الاخر سنة ثلاث وتسعين وستمائة ببغداد رحمه الله

عبيد الله بن يونس بن احمد بن عبيد الله بن عبد الله البغدادي الاديب الفقيه الفرضي الاصولي المتكلم
الوزير وزير الخليفة الناصر جلال الدين ابو المظفر بن ابي منصور بن ابي المعالي كان والده وجلالة
الخليفة الناصر وكان ذا صدقات وافضال على العلماء سمع من ابن الحصين وابي منصور القزاز
وحدث وتجنى في اخر عمره فمنع عملا بالمذهب وعاد ولزم بيته وناب عنه ولده هذا وتوفي في محرم
سنة احدى وثمانين وستمائة ودفن بداره بالمدرسة النظامية بالجانب الشرقي رحمه الله
وابن اليمان رضي الله عنه واما ولده هذا ابو المظفر فانه اشتغل بالعلم ورحل في طلبه الى
همذان وقرأ بها بعض الروايات على الحافظ ابي العلاء وسمع الحديث من المتأخرين مثل ابي
الوقت وابن كليب الراعوني ومعمر العكبري وابن البطي وغيرهم وتفقه في المذهب على ابن حكيم
النهرواني وقرأ على صدقة بن الحسين وقرأ عليهما القرآن وعلى صدقة الاصول والكلام واختلف
الى جماعة من العلماء في طلب فنون جمة من العلوم وبرع في علم الفرائض والحساب والاصولين
والهندسة وصنف كتابا في اوهام ابي الخطاب الكلوذاني في الفرائض والوصايا وكتابا
في اصول الدين والمقالات وحدث به في ولايته الاخيرة وسمعه منه الفضلاء ولم يتم سماعه
وسمع منه الحديث عبد العزيز بن دلف وابو الحسن بن القطيعي وبالغ في مدحه والثناء عليه

وقال جمع فيه خصال الخصلة منهن تكون في الرجل فيكون من الكاملين اذا كان الله رزقه حفظ
القرآن والعلم بالحلال والحرام والفرائض والكتاب والحساب والعلم بالنحو واللغة والاخبار وانطاه
من شرف الاخلاق ولزم الاعراق والجد الموثل والراي المحصل والفضل والنجابة والفهم والاصابة
والفريحة الصافية والمعرفة بكل فضل ونضيلة والتمول الكامل درجة رفيعة نبيلة من محمود الخصال
والفضل والكمال ما يطول شرحه ثم ذكر شيئا من الولايات حتى ولاه الخليفة الوزارة في شوال
سنة ثلاث وثمانين وجلس الخليفة له وخواص الدولة لخلعته فركب الى الديوان ومن بديه جميع
ارباب الدولة قاضي القضاة ابو الحسن بن الدامغاني والنقيبان وجميع الامراء وذكر غيره انه كان
يوما وعشاء واحدا وهو مشاه بين يديه وكان قاضي القضاة توفي قبله شهاد ابن يونس
ولم يقبلها الا بكره حتى صار من شهوده فكان يمشي في ذلك اليوم بعينه ويقول لعن الله سطوة العمر وما
افعاني في اخر تلك السنة وفي سنة اربع وثمانين ارسل الخليفة الناصر الوزير بن يونس مع عسكر
عظيم لمحاربة السلطان طغرل بن ارسلان فلقيهم طغرل بقرب همذان فتقهقر عسكر الوزير وثبت
وبيده سيف مشهور وسمعت فلم يقدموا عليه حتى اخذ بعض خواص السلطان عنان دابته
وقادها الى خيمته فنزل اليه السلطان في خواصه وورد معهم فانزلهم
الوزارة ولم يقبلهم بعجبوا من فعله وكلهم بكلامه خشن وقال الظهير امير المؤمنين لما بلغه عنك في
البلاد وخروجك عن الاوامر الشريفة امرتما هو تكم فاخذتموه واكرمتموه وبقي عندهم مدة وكان
في تلك المدة يسرد الصوم ويديم التهجد والتلاوة ويحافظ على الجماعات في الفرائض ثم قاتلوهم
الى بعض البلاد ادركهم تخاذل فتخلص منهم حتى خلص وسار الى الموصل وكان الخليفة قد استوزر
في هذه المدة غيره وكان هذا الوزير الجديد قد بعث الى اقطار البلاد في اهلاك ابن يونس فلما وصل
الى الموصل خرج اميرها وسأله المقام بها فقبض عليه فانتقلت منه ونزلت في سفينة وبعض حواشيه
واخذ يريد الحلة الى ان رأيت فتعلقت بي في قلعتها كما تعلقت باصحاب الموصل فقلت منهم ايضا ووصل
الى بغداد فاعتقل في بعض شفاتها ونكر ووصل الى بيته يباب الاج فشاع خبره فطلبه الخليفة
الى داره وامره بالجلوس في هذه المدة يدرس القرآن ويدارس الفقه ويحفظ ما كان فيه من انواع العلوم
فولاه الخليفة سنة خمس وثمانين امر المخزن والديوان فرحل له استاذ الدار سنة سبع وثمانين
وولاه الخليفة هذه المرة فعقد المجلس لقاضي القضاة العباسي واحضر القضاة والعلماء واقتوا واثبتوا
فتقدم القضية كان قد حلم بها وعزله ويقي على ولايته الى رجب سنة تسعين فعزل وقبض عليه
وحمل الى ولايته ان القضاء الوزارة وكان من القضاء راضيا حيثما وكان انما مرجعه الى
الشيعة فشفع في القبض على ابن يونس ونفي الشيخ ابا الفرج الى واسط ونفي ابن يونس معتقلا الى
سنة ثلاث وتسعين فاخرج في سابع عشر صفر ميتا ودفن بالشونيزية رحمه الله ورضي عنه وقد
ذكر ابن النجار انه لم يكن بزوالية محمودا وقد علت الناس الاجتماع على عبد الله ونفاذ امره واما
ابو شامة فبالغ في ذمه والحط عليه بامور لم يقع عليها بحجة وانما قال انه فعل كذا وفعل
هذا الفرج لا يلقى مستنده ويقال كذا وكذا ابن الدبيثي في تاريخه بذمه كثيرا وقد ذكرنا انه

آذا اباه فصار ذا غرض بعده واما ابن الدبيثي فقال كان فيه فضل وخير سمع وقارون ذكر انه لما عزل في اليرة الاخيرة اقام بمنزله وذكر ابن القادسي انه لما قبض عليه واستفتي عليه بانه كان تسبب الى الشر عند الخليفة وقتلهم ونهبهم واظهر موت الخليفة وهو حي وكتب ان فصلا كلاما مضمونه اياحة دمه من تعاهدا وكتب ابن الوزير انه يلزمه غرامة ملحاز فيه ويقام عليه الساسة الراوعه وذكر انه بعد القبض عليه في داره نقل الى مجلس ضنك وعزل الحاج وقيل انه ضيق عليه وقيد قال وكان فقيها اصوليا جدليا عالما بالحساب والفرايض والهندسة والجبر والمقابلة وصنف كتابا في الاصول وكان يقرا عليه كتاب السبوع وبعضه جماعة من العلما الا انه شان افعاله بتوا عماله باغراضه الفاسده والمشار اليه الذكا تعده والطراير التي كا تستغير مرضيه فا بغضه الناس سيره وكان فيه سوء ديانة وجنون قال وتوفي في يوم الثلاث سابع عشر صفر سنة ثلاث وتسعين ودفن بالشونيزية بدار الخلافة الحسن بن مسلم بن الحسن وقال ابو الحسن بن ابو الوحوه الفارسي ثم الجوزي الزاهد ابو علي زاهد وقته اصله من جوزدان قريه من قرى دجيل من سواد بغداد ثم انتقل منها الى قريه يقال لها الفارسيه من سهر عليه وكان يكتب في الاجازة الفارسي ثم الجوزي ولد سنة اربع وخمس وبه وقرا القران وتفقه في المذهب وسمع الحديث من ابي البدر الكروخي وغيره وصحب الشيخ عبد القادر ثم اشتغل بالعباده والانقطاع الى الله عز وجل وكان كثير البكا دايم العباده على منهاج السلف ذا كرا ما ت وقال انه كان يختم كل يوم وليله ختمه وداره ابن الدبيثي فقال كان رجلا صالحا كثير العباده منقطعا الى الاشتغال بالخير قد قرا القران وتفقه وسمع الحديث ولم يزل ملازما طريقة حميده وذكر عز الكروخي وبعض الرجاكان وقرات بخط ابي الفرج بن الجنبلي الواعظ قال سمعت الشيخ طلحة يعني العلثي يقول الشيخ حسن هذا عشرون سنة ما رايته نايما او مضطجعا قال وكان مشهورا بزوره العامه والخاصه وزيارته في قرية الفارسيه وبناء دير بها وفرح بنا وقال وقد خضنا في اخبار الصفات قال البعض مشايخنا اخبار الصفات صادبو مقفله مفاتيحها يا اسمن وذكره ابو شامه فقال كان من الابدال الاثنا عشر طريق السلف قام اربعين سنه لم يكلم احدا قال وهو بعيد جدا من حاله وذكر من بعض كراماته من تسخير السباع له وليس تحتد كبير امر قال وسمع قاضي المارستان وابن الحصين وابن الطبوري وغيرهم كذا قال ولم يذكر هذا ابن نقطه ولا الدبيثي ولا القطيعي ولا المنذري فيما ادركت من ايراده هذا نعم كان في زمن رجل يقال له الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الفارسي الصوفي من صوفية رباط الزوزني وروى عن القاضي ابو بكر وغيره فلعلهم اشتبه عليه وهو توفي بعد الحسن بن مسلم بستتين سنة ست وتسعين قرات بخط ابن القادسي ذكر ان الحسن هذا سمع من زاهي المارستان وقال وكان احد الزهاد الاوتاد والابدال العباد الموصوفين بالتقوى والسداد يصوم النهار ويقوم الليل يقرا اربعين سنه لم يكلم فيها احدا كثير الاجتهاد في العباده كثير البكا غزير الدمعه رقيق القلب له الفراسه الصايبه حدثني والدي قال كنت عنده وعنده شخص وهما يتحادثان في الزراعه فقال في نفسي هذا زاهد وهو يتكلم في حديث الدنيا فالتفت الي عاجلا وقال ابي اراح ما نصل الى الاخرى الا بالدنيا وهذه الحكايه ترد

قوله انه كان لا يتكلم وحدث الحسن بن مسلم وسمع منه جماعه روى عنه ابن خليل وغيره وتوفي في يوم الاحد حادي عشر المحرم سنة اربع وتسعين وخمس وبه بالقادسيه ودفن من الغد برباط ابيها وقيل توفي يوم عاشورا وقيل يوم ثاني عشر المحرم والاول اصح وهو الذي ذكره ابن نقطه والدبيثي والقادسي والمنذري سلامة بن ابرهيم بن سلامه الحداد القباني الدمشقي المعمر ابو الخير ويلقب تقي الدين سمع من ابي المكارم عبد الواحد بن هلال وابن الموازيني وغيرهما من مشايخ دمشق وغني بالحديث وكتب بخطه وقرا وخرج التواريخ للشيوخ وام بحلوقه المقابله بجامع دمشق وكان ثقه صالحا فاضلا وابن نقطه الحافظ يعتمد على خطه ومتقاعد في استدراكه قرات بخط ابي الفرج بن الجنبلي عنه كان حسن التوسخ شاربه ولحيته قصير قويه وياكل مركبه بعمل القباين ويعتني عليه في تصحيحها الوزير ماتسا قال لي القاضي ابن الزكي يحيى طريقة ابي الخير يعني سلامه وروى عنه ابن خليل في معجمه فقال الامام ابو الخير قراه عليه من لفظه وتوفي في سابع عشر ربيع الاخر سنه اربع وتسعين وخمس وبه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله محمد بن عبد الملك بن اسمعيل بن عبد الملك بن اسمعيل بن علي الاصبهاني الواعظ ابو عبد الله ولد سنة احدى او اثنين وثلاثين وخمس وبه وسمع من اسمعيل بن علي بن محمد والحسن الرستمي وعبد الجليل بن محمد الحافظ وابي الخير الراغبان ومنعوذ الثقفي وخلق وسمع ببغداد من احمد بن محمد العباسي وهبة الله بن السبكي وكان له قبول كبير عند اهل بلده وقدم بغداد غير مره وامليٰ بجامع القصر عشر مجالس كتبت عنه وسمع منه ابن القطيعي وابن النجار وقال كان شيخا فاضلا مقدما صدوقا قال واخبرني والده عبد المعز الواعظ باصبهان ان ابا ه توفي ليله الرابع والعشرين من ذي الحجه سنة خمس وتسعين وخمسمايه باصبهان رحمه الله عبد العزيز بن ثابت بن ظاهر البغدادي الماموني الشمعي الخياط الفقير الفقيه الزاهد ابو منصور ويلقب تاج الدين قرا القران وسمع الحديث الكثير من ابي المكارم المادراني وابي الحسين بن سنف وابن الخشاب وشهده واكثر عن المتاخرين بعدهم وقرا الفقه على الشيخ ابي الفتح بن المني وكتب الكثير من الحديث وغيره وكان يقري الناس القران ويوم بمسجده بالشعير معلم ببغداد قرا عليه خلق كثير وحدث اليسير من روايا ته لانه مات في اول سنة الكهولية قال ابن النجار كان رجلا صالحا وعابدا متدينا كثير العباده اثار الصلاح لايحه على وجهه وقال ابو الفرج بن الجنبلي كان رفيقا وسماع درت ابن المني وبلغ من زهده وعباده الى حد يقال انه مر ببغداد وكان لطيفا في معيشته خربحانا وزقير الامام احمد ثم عدلنا الى الشط فترك الفقها يتجولون في الشط فقال الشيخ ابو منصور اترا معنا فتنع ثوبه وترك شيخ معهم ولعبوا في الما فعل منهم فقال له بعض الفقها ابن الشيخ محمود الغال يصرك فقال يا مسكين الحق تعالى يصرنا فطاب بعض الجماعه بقوله قال ابن النجار توفي يوم الاربعا التاسع والعشرين من شعبان سنة ست وتسعين وخمسمايه ودفن بباب حرب رحمه الله تميم بن احمد بن ذكر من غالب بن قتيل البندنيجي ثم البغدادي الاديب المفيد ابو القسم من ابي الحسن بن ابي النجاد ات ولد سنة ثلاث واربعين وخمس وبه تقريبا قال ابن القطيعي وقال المنذري سنه اربع او خمس وقال ابن النجار قرات بخطه قال ولد في رجب سنة اربع واربعين وخمس وبه وسمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكثير من ابي بكر بن الزاغوني وابو الوقت وابو حكيم النهرواني والشيخ عبد القادر والوزير بن هبيرة والقاضي
ابو يعلى بن ابي خازم بن الفراء وابو منصور المادح والمبارك بن خضير واحمد المقرب وابن البطي
والكثير سواهم وخلق كثير من هذه الطبقة ومن بعدهم وكتب بخطه كثيرا النفع به والناس وافاد اهل
البلد والغرباء كثيرا وكان يعتني بحفظ انساب الشيوخ ومعرفة سروا تهم ومواليدهم ووفياتهم وحدث
بالشيء الذي ما سمعه الشيخ وجده سمع منه ابن النجار وتكلم فيه هو وشيخه ابن الاخضر واجاز
للحافظ المنذري توفي يوم التاسع ثالث جمادى الاخرة سنة سبع وثلاثين وستمائة ودفن
من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله

عبد الرحمن بن علي

بن محمد بن علي بن عبيد الله
بن عبد الله بن حماد بن احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القسم بن النضر بن القسم بن محمد بن عبد الله
بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد ابي بكر الصديق رضي الله عنه القرشي التيمي البكري البغدادي الحافظ
المفسر الفقيه الواعظ الاديب جمال الدين ابو الفرج المعروف بابن الجوزي شيخ وقته وامام عصره
واحد فريد دهره النسبة تقبل ان جده جعفر ينسب الى فرضي من قرى البصرة يقال لها جوزه
وقرضة النهر ثلمته التي يستقى منها وقرضة البحر محط السفن ذكر هذا غير واحد قال المنذري
هو نسبة الى موضع يقال له قرضة الجوز وذكر الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش انه منقول اصله
بالبصرة تسمى مملة الجوز وقيل كانت بواسط جوزة لم يكن بواسط جوزة سواها واختلف
ايضا في مولده فقيل سنة ثمان وخمسماية قال القادسي ذكره الشيخ عن اخيه ابي الرجاء انه اخبره
بذلك وقيل سنة تسع وقيل سنة عشر ووجد بخطه لا احقق مولدي غير انه ماته والدي في
سنة اربع عشرة وقالت الوالدة كان لك من العمر نحو ثلاث سنين فعلى هذا يكون مولده سنة احدى
عشرة او اثنتي عشرة وقال ابن النطيعي سالته عن مولده فقال ما اعرف الوقت لا اجزم بعلم او اختلف
في سنة وفاته شيخنا ابن الزاغوني وكان توفي سنة سبع وعشرين قلت وهذا ابو يوان
مولده بعد العشرة ووجد بخطه تصنيف له في الوعظ ذكر انه صنفه سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
وقال ولي من العمر سبع عشرة سنة قال ابن النطيعي وحكى لي انه كان تسمى المبارك الى سنة عشرين
وخمسمائة به وقال تسمانا ابو الوفا بن شيخنا ابن ناصر عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرزاق وانا كما نعرف
بالكنى وكان مولده ببغداد بدرب حبيب فلما توفي والده وهو صغير كفلته امه وعمته وكان اهله
تجارا في النحاس فلهذا يوجد في بعض سماعاته الفقيه ابن الجوزي الصفار ولما ترعرع حملته عمته
الى مجد الدين ابي الفضائل ناصر فاعتنى به واسمعه الحديث وقد قيل انه اسمع سنة عشرة
وخمسمائة وحفظ القرآن وقرأه على جماعة من ائمة القراء وقرأ بالروايات في ليلة بواسط على ابن
الباقلاني وسمع بقراءته الكثير وقرأ وعوفي الطلب قال في اول مشيخته حملني شيخنا ابن ناصر الى الاشياخ
في الصغر واسمعني العوالي واثبت سماعاتي كلها بخطه واخذ لي اجازات منهم فلما فهمت الطلب
كنت الازم من الشيوخ اعلمهم واوثرهم رياب النقل افهمهم فكانت هي تجود العدد لا
تكثير العدد وما رايت اسعى في مزيد الاطلاع على كبار الشيوخ في كور شتى من كل واحد منهم حديثا
ثم ذكر في هذه المشيخة له سبعمائة وثمانين شيخا وقد سمع من جماعة غيرهم لكنه اقتصر على اكابر

الشيوخ وعواليهم فمنهم ابن الحصين والقاضي ابو بكر الانصاري وابو بكر المزرفي وابو القسم الحريري وعلي
بن عبد الواحد الدينوري وابو الثناءات المنكلي وابو غالب بن البنا واخوه يحيى وابو عبد الله الباقع وابو
الحسن علي بن احمد الموحد وابو غالب الماوردي وابو المعز بن الزاغوني وابو منصور بن خيرون وابو القسم
السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي وعبد الملك الكروخي وابو القسم عبد الله بن محمد الاصبهاني في خلق سواهم
وابو سعد الزوزني وابو سعد البغدادي ويحيى بن الطراح واسمعيل بن ابي صالح المؤدب وابو القسم
علي بن محمد الحلوي الحريري الواعظ وابو منصور القزاز وعبد الجبار بن ابرهيم بن عبد الوهاب بن منده
وتفرد بالرواية عن طائفة منهم كابي المنكلي والدينوري وسمع الكثير الكثير كالمسند وجامع الترمذي
وتابع المنقب وله فيه فوات جزء واحد وسمع صحيح البخاري على ابي الوقت وصحيح مسلم بنوبة
وملا يجمع من الاجزاء من تصانيف ابي الدنيا وغيرها ووعظ وهو صغير جدا قال الحافظ ابن ناصر
ابو القسم العلوي الهروي في سنة عشرين فلقني كلمات من الوعظ وجلس لوداع اهل بغداد
مستندا الى الرباط الذي عند الشونيزي في الجانب الغربي يوميذ الى المنبر فقلت الكلمات وحزر الجمع
بعشرين الفا ومعي ابا المحسن بن الزاغوني ولازمه وعلق عنه الفقه والوعظ وذكر القادسي
انه تفقه على ابي حكيم وابي يعلى بن الفراء وذكر ابن النجار انه تفقه على ابن الزاغوني قرأ
الفقه بالخلاف والجدل والاصول على ابي بكر الدينوري والقاضي ابي يعلى الصغير وابي حكيم
النهرواني وصار معيدا لدرسه وقرأ الادب على ابي منصور الجواليقي ولما توفي ابن الزاغوني
في سنة سبع وعشرين طلب حلقته فلم يعطها لصغره فانه كان في ذلك العام قد احاطهم كما تقدم
فخص بذكر الجوزي واورد فصلا في المواعظ فاذن له في الجلوس في جامع المنصور فاكملت
فيه فخص بحلقتي اول يوم حماعة اصحابنا الاكابر من الفقهاء منهم عبد الواحد بن شيخنا وابو علي ابن
القاضي وابو بكر بن عبتي وابن قشاقو وغيرهم ثم تكلم في مسجد عند معروف وفي باب البصرة ومنهر
علي فاتصل الهم النزر وقوي الزحام وقوي استغالي بفنون العلوم وسمعت على ابي بكر الدينوري
الفقه وعلى ابي منصور بن الجواليقي اللغة وتتبعت مشائخ الحديث وانقطعت مجالس
علي الراذاني يعني الذي اخذ حلقة شيخنا ابن الزاغوني واتصلت مجالسي الكثيرة باشتغالي بالعلوم
واشتهر امر الشيخ ابو الفرج من ذلك الوقت واخذ في التصنيف وجمع وقد كان بدا بالتصنيف
من قبل ذلك وذكر انه ترك الصوم مدة واتبع الزهاد ثم راى ان العلم افضل من كل نافلة فاجمع
عليه ونظر في جميع الفنون والفهم فيها وكان اكثر علومه يستفيدها من الكتب ولم يكن يعلم مباشرة اهلها
فيها وعظم شان الشيخ في ولاية الوزير بن هبيرة وكان يكلم عنه في داره كما جمعه فلما ولي المستنجد
الخلافة جلس عليه حلقته مع الشيخ عبد القادر وغيره من الاكابر واحد ظهر في الجلوس بجامع القصر
قال فتكلمت وكان يحزر جمع مجلسي على الدوام بعشرة الاف وهذا عشر القائل وظهر انهم كانوا يكتبون
بالبدع ويتعصبون في المذاهب فاعانني الله سبحانه وتعالى عليهم وكانت كلمتي هي العليا وكان
الشيخ رحمه الله يظهر في مواسم مدح السنة والامام احمد واصحابه ويردم من يخالفهم ويصرح
بمذاهبهم في مسائل الاصول لاسيما في مسئلة القرآن كلامه في كتبه الوعظية فوق الكثير جدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال يوما على المنبر اهل البدع يقولون ما في القرآن حد ولا في المصحف قرآن ولا في القرآن ثلاث عورات لكم وتدمره الى بغداد واعظ يقال له البزري فغصب في كلامه على الحنابلة كثيرا فلم تطاوعه نفسه حتى هلك وكان في تلك الايام رئيس عداس اسود للشيعة وخرجوا الى لقايه فانبطح ووقع ميتا فضاقت صدورهم لذلك فجلس الشيخ عقيب ذلك وقال في اثناء كلامه ٥ كم ابرز متدرع بامساك احد وارعد ٥ فمطر بوابله وهو بالعيش الارغد ٥ واما انت يا ابن ٥ فان ارتدت ان تموت وان اردت ان تجد ٥ ما بالبدري واسط الاشود ٥ ومن كلامه في بعض المواعيد ٥ من سلغ احمد رجل ٥ ان ذرع كيف اقول ما لو قلت سنبل ٥ وقيل له مرة قائل من ذكر اهل البدع عافاه الله فانشد اثوب الملك ارحمن ما ٥ حبيت فقد تعاظمك الذنوب ٥ واما مر هوري ليلو وتركي ٥ زيارتها فانوا اثوب ٥ وقال لبعض المايلين الى مذهبه الا انك حنبلي فانشد وعبر الواشون انى احبها ٥ وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ٥ ثم قال اهذا عجب ولا عجب في ٥ وجه نقط صحته بالخال ٥ وانشد ٥ واعجب فيهم غير ان سوادهم ٥ بين فؤاد تمزقه الكآبة ٥ وكف اليه رجل فرفعه واسدما استطيع اذا كفا العشر ٥ وشمر ليغترفها ثم قال اذا خلوت في البيت غرست الذرة في ارض القراطيس واذا جلست للناس دفعت بدرياق العلم سموم الهوى احميك عن طعام البدع وتأبون الا التخليط والطيبة مبغوضة وكان الشيخ ابو الفرج معيدا عند الشيخ ابي حكيم النهرواني وكان قد قرأ عليه الفقه ايضا والفرايض المدرسة التي بناها ابن النعمان بالمأمونية وكان لابي حكيم مدرسة بباب الاج فلما احتضر اسندها الى ابي الفرج فاخذها جميعا بعده وفي خلافته للمستضيء توفي اتصال الشيخ ابي الفرج به وصنف له الكتاب الذي سماه للصباح المضيء في دولة المستضيء وصنف كتابا اخر لما خطب للمستضيء بمصر وانقطع اثر العبيديين عنها سماه النصر على مصر وعرضه عليه وحضر عنده ثم اذن له في سنة ثمان وستين ان يجلس للوعظ في باب بدر بحضرة الخليفة واعطاه مالا فقال الشيخ فاخذ الناس اماكن مرزوقة للعصر للمجلس بعد العصر وكانت هناك دكاكين فاكتريت حتى ان الرجل كان يكتري موضعا لنعله بقيراطين وثلاثة قال ولكنت اكمل اسبوعا واربو للخبر القرو في اسبوعا وجمع عظيم وعنده عدد يسير ثم شاع ان امير المؤمنين الاعجم الا مجلس وذلك في الاشهر الثلاثة قال ثم تقدم الى المجلس باب بدر يوم عرفه فحضر الناس وقت الضحى وكان المرشد يدا والناس صيام قال وامر المحتسب الجزري ان لا يحمل على رأس احد يوما من ايام التشريق شيء من الطعام فاعطوه فتى قرايط واشتريت سراويل كثيرة بضعف ثمنها وصاح رجل يوما قد سرق مني الف واربعمايه دينار في هذه الزحمة فوقع امير المؤمنين بما يه دينار وفي هذه السنة عقدت للمجلس بجامع المنصور يوم عاشورا وحضر من الجمع ما حزر بمايتي الف وجرى في سنة تسع مثل ذلك ايضا قال وسالني اهل الجزيرة ان اعقد عندهم مجلسا للوعظ ليلة فوعدتهم ليلة الجمعة سادس ربيع الاول سنة تسع واثنتين فحدا وعبروا هلها هبورا زاد على نصف شعبان زيادة كثيرة فعبرت الى باب البصرة ودخلتها بعد العتمة فتلقاني اهلها بالشموع الكثيرة ومشوا منها

خلق عظيم فلما خرجت من باب البصرة رايت اهل الكرخ قد اقبلوا بشموع لا يكاد يحصاها فاضيفت الى شموع اهل باب البصرة فتزينت بالشمع وما رايت البرية الا مهوا وخرج اهل المحال والنساء والصبيان منكرين وكان الزحام في البرية كالزحام في سوق الثلاثاء وخلت كربة وقد امتلا الشارع واكتنفت الرواشن من وقت الضحى ولو قيل ان الذين خرجوا يطلبون المجلس ونعوا في العود بباب البصرة وكربة مع المجتمعين في المجلس كانوا مايه الف فما ابعد القايل قال وفي هذا الشهر خلع الوزير ابن رئيس الرؤساء ولاية وعمل الدعوة العظيمة وانفد الى اشياكثيرة وقال هذا هو التصيك لا بد عملت اكل لا تحضر نكاما يعني فيه ثم ان الشيخ ابا الفرج بن مدرسته بدرب دينار ودرس بها سنة سبعين ودرس اولاده بعده عشر دروس من فنون العلم قال وفي هذه السنة انتهى تفسيري للقرآن وسميته بالمغني في التفسير ثم صنفت على المنبر تجديد النكاح وقلت ما عرفت ان واعظا فسر القرآن كله في مجلس الوعظ مدة العمر الا انا ثم ابتدات يوما في تجديد النكاح فسرت فيه على الترتيب واستفدت على الايام والايام والزيادة من فضله قال وتقدم الى المجلس تحت المنظرة في رجب فتكلمت يوم الجمعة خامس رجب الى العصر وحضر السلطان واخذ الناس اماكنهم من بعد صلاة العصر وكربت كما يكون فكان موضع كل رجل قيراط حتى ان الذي كان امامه عشر رجالا امامه عشر قراريط ثم جاء رجل فاعطاهم ستة قراريط حتى جلس معهم وكان الناس يقولون يوم مجلسي بباب بدر الى باب النوبي كانه العيد ينظر بعضهم بعضا وينظرون قطع المجلس قال وفي شعبان سلمت الى المدرسة التي للحنبلية بنفسها وكانت تسلمها الى ابي الوفا بن الصباغ فبقي المفتاح معه اياما ثم استعادت منه المفتاح وسلمته الى من غير طلب كان مني وكتبت في كتاب الوقف انها وقف على اصحاب احمد واسندتها الى من كتبت على حايطها اشتمل الامام احمد وانها مفوضة الى ناظم السنة ابن الجوزي وتقدم الى ابن الدبيثي فيها وحضر قاضي القضاة وحاجب الباب وفقها بغداد وجعلت على خلوة وخرج الامام بين يدي والخدم وقد اهل بغداد من باب النوبي الى باب المدرسة كما يكون في العيد واكثر وكان على باب المدرسة الوف والبت يومية دروسا كثيرة من الاصول والفروع وكان يوما مشهودا لم ير مثله ودخل على قلوب اهل المذاهب غم عظيم وتقدم بعناد كله لنا في جامع القصر فاتبع لهذا جاءه من الاكابر وقالوا ما حرت عاده الخليفة بركوب فبقيت فجلست فيها يوم ركبوا ثالث رمضان وذكر بعض اصحابنا ان خليفة في الاقطار بالاكل يعني ناسيا واعترضت عليه يوم عيد وازدحمت العوام حتى امتلا معز الجامع ولم يمكن الاكثرين حصول النظر الينا وحفظ الناس الرجال الذين وقفوا من قبله وما زال الانظار على حلقتنا كل جمعة ثم ذكر مجلس السنة الاخرى بعين باب بدر وحضور الخليفة هذه غير مرة واراد حمام الناس من نصف الليل وكان يعظ هو وابو الخير القزويني قال ويعظ الى بعض الايام امر اقارب امير المؤمنين واسمه الخضر انا ولا امير المؤمنين غير مجلسك واما نحن مجلس غيرك يوما وبعض يوم اخر قال وحدثني بعض خدم الخليفة ان الخليفة حضر يوما المجلس متعجلا لامر حصل له ولولا انه محبكل لما حضر لما كان اعتراه من الالم وحدثني صاحب الخزن قال كتب الي امير المؤمنين في كلام كتب ذكره هل وقع ما ذكره فلان بالغرض فكتب امير المؤمنين على ما ذكره فلان يزيد قال وكان

الرفض في هذه الايام فذكر فلكتب صاحب الخبر الى الخليفة ان لم تقوده ابن الموزكي لم يطق دفع البدع
فكتب الخليفة بتقويده يدري فاخبرت الناس في ذلك على المنبر وقلت ان امير المومنين قد بلغه كثرة الرفض
وقد خرج توقيعه بتقويد يدري في اراله البدع فمن سمعته وهو من العوام يتنقص بالمعاوية فاخبروني
حتى اقصد داره واخلده الحبس فان كان من الوعاظ حدثته الى الليل فانكف الناس قال وتكلم يوم
عرفه بباب بدر فكان مجلسا عظيما تاب فيه خلق كثير وقطعت شعور كثيرة وكان السلطان حاضرا
ثم في يوم عاشوراء سنة اربع وعشرين تكلم بباب بدر فما ملا المكان من الخلق وطلع الغبر وليس لاحد
طريق فرجع الناس وامتلا الطريق بالناس فيما بلغني ان الحضور وقام من مقامه في المجلس
فبعث امير المومنين فكشف ظلامته قال وفي جمادى الاخرة عمرت الجوامع المنصورية عقيب فيه
بعد العصر واجتمع الناس فحزر اربع مايه الف ورجعنا الى نهر معلى والناس ممتدون من باب البصرة
كالشراك الى الجسر وكان يوما مشهودا ثم ذكر مجالس عقدها في سنة ثلاث وعشرين قريبا مما تقدم بباب بدر قال وكان
يوم المجلس تغلق ابواب المكان بعد الظهر لشدة الزحام فاذا جئت بعد العصر تجد في وزاحم بمن
يمكنك ان تزاحم قال وفي رمضان تقدم ابو الحلوش في دار ظهير الدين صاحب الخبر وحضر امير المومنين
واذن للعوام في الدخول وتكلمت فاعجبهم حتى قال الظهير الدين قد قال امير المومنين ما كان هذا الرجل
ادعى لما يقدح عليه من الكلام وذكر مجالس سنة ثلاث وسنة اربع بنحو مما تقدم قال وتكلم يوم عاشورا
سنة اربع تحت منظرة باب بدر وامير المومنين جالس فقلت لابي مثلث بين يدي الله الشريف
لقلت يا امير المومنين كن سمعا واحدا مع جاهك اليه كما كان لك مع غلامك انه لم يجعل احدا فوقك
فلا تزعن ان يكون احد اشكر له منك فتصدق امير المومنين بوجهه بصدقات واطلق ممونين قال وتقدم
امير المومنين في هذه السنة بعمل لوح ينصب على قبر الامام احمد ونقصت الستر جميعها ونبت باجر
مقطوع جديد ونبي لها جانبان ونبي اللوح الجديد وفي رباعته مكتوب هذا ما امر بعمله سيدنا ومولانا
امير المومنين الامام المستضيء بالله وفي وسطه مكتوب هذا قبر تاج السنة وحيد الامة العالي
الحجة العالم العابد الفقيه الزاهد زاد القطيعي الورع المجاهد العامل كتاب الله وسنة رسول
الله قال واستعظم كثير من الناس اجارته بكابة الامام على لوحه فان عادة الخلفاء الا بقال الغير الخليفة
امام الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله وكان تاريخ وفاته وابيه الكرخي
قال وتكلمت في جامع المنصور هذه الايام فبلغني ان في الجامع خلقا كثيرا ينتظرون الخان واجتمع الناس
بكرة فحزر اربع مايه الف وتاب خلق كثير وقطعت شعور هم ثم رحلت فصليت في قبر احمد فتبعني خلق كثير
حزرو اباضعة الاف قال وفي الشيخ ابي الفتح المبرد له في موضع جلوسه في الجامع فتاوا هل الذاهب
من ذلك وجعل الناس يقولون لي هذا بشير فانه ما ارتفع هذا المذهب عند السلطان حتى مال
الى الحنابلة الاتباع كلامك فتكرت الله تعالى على ذلك ولقد قال لي صاحب الخبر ما يخرج الى شيء
من عند السلطان فيه ذكرك الا وتجيء عليك وقال لي يوما صاح الخادم انت تتعصب لخلال فقلت له
والله ما تعصبت لسيدك الا بقدر ما تتعصب له حتى يزيده وما يبعد كلام غيره وكان الوزير بن
رئيس الرؤساء يقول ما دخلت قط على الخليفة الا اجرى ذكر فلان لعنني قال الشيخ وصار في اليوم حتى

مدارس

مدارس ومايه وعشرين مصنفا في كل فن وقد نابت على يدي اكثر من مايه الف وقطعت اكثر من عشرة
الاف طايله ولم ار واعظا متكلما جمعي فقد حضر مجلسي الخليفة والوزير وصاحب الخبر وكبار العلما
وكبير علو بغير وذكر لي في هذه السنة انه تكلم يوما بحضرة الخليفة وحكى له موعظة شيبان
المرشد قال وقلت له في كلامي يا امير المومنين ان تكلمت خفت منك وان تكلمت خفت عليك وانا
اقدم خوفي عليك على خوفي منك قال ابن القطيعي سمعت من اثق به قال الماسح امير المومنين المستعين
ابن الموزكي يمشي تحت داره ستنقلك المنايا عن ديارك ثم وتبدلك الدرك دار البدار ثم
وتترك ما تحنيت به زمانا وتنقل من غنا الى افتقارك فدر دد الفقير وعيدك بترجى وترجى عين غير قرير
جعل المستعين يتمثل في قصره ويقول اي والله وترجى عين غيرك قرير ديارك وتبدلها وبكى حتى الليل وحاصل
الامر ان مجالسه الوعظية لم يكن لها نظير ولم يتبع بمثلها وكانت عظيمة النفع يتذكر بها الغافلون
ويتعلم منها الجاهلون وتتوب فيها المذنبون ويتكلم فيها المشركون وقد ذكرت في تاريخه انه تكلم مره
فتاب في المجلس على يده نحو مايتي رجل وقطعت شعور مايه وعشرين منهم وقال في آخر كتاب القصاص
والمذكرين اذا مارأيت الناس واحرصهم على التوبة والتفكر فتاب على يدي الزمان نحو هذا الكتاب
اكثر من مايه الف رجل وقد قطعت من شعور الصبيان اللاهين اكثر من عشرة الاف طايله وانا لم
على يدي اكثر من مايه الف قال ولا يكاد يذكر في حديث الا وعلقني ازا قول يصح او خبر او مجال وقد
اقدر في على ان انجعل المجلس كله من غير ذكر حفوظ وربما قربت عندي في المجلس خمس عشرة اية فاتي
على كل اية بخطبة تناسبها في المجال وقال شبطه ابو المظفر قلما كان يحضر مجلسه عشرة الاف وربما
حضر عنده مايه الف وانتفع اصحابه في القلوب القبول والهيبة وكان زاهدا في الدنيا متقللا منها
وسمعته يقول على المنبر في اخر عمره كنت باصبغ هابين الفي مجلده وتاب على يدي مايه الف وانا لم
على يدي عشرون الف يهودي ونصراني قال وكان يختم القرآن في كل سبعة ايام ولا يخرج من رباطه
الا الى الجامع للجمعة والمجلس وما مازح احدا قط ولا اتبع صيدا ولا اكل من جهد لا يتفرغ حلها
وما زال على ذلك الى ان توفاه الله تعالى وقال ابن القطيعي انتفع الناس بكلامه فكان يتوب
في المجلس الواحد مايه فاكثر في بعض الايام وكان يجتمع في مجامع المنصور يوما او يومين في السنة
فتغلق المحال ويحزر الجمع بمايه الف قرات بخط الامام ناصح الدين ابن الجوزي الواعظ في
حق الشيخ ابي الفرج اجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره وكانت مجالسه الوعظية جامعة بين الحسن
والاحسان باجتماع ظرائف الفوائد ونصائح الناس وحسن الكلمات المسجعة والمعاني المودعة
في الالفاظ الرابعة وقرا بالقراءات الاصوات المرجعة والنغمات المطربة وصيحات الواجدين
ودعوات الخاشعين وانات النادمين وذل التائبين والاحسان بانفاس صريح المستجيرين من
رحمة ارحم الراحمين ووعظ وهو ابن عشرين الى ان مات ولم تشغله عن الاشتغال بالعلم شاغل
ولا لعب ولا لهو ولا ناصر الا الله ولقد كان فيه جمال الاهل فقد الاخاصة والمسلمين عامة للمذهب
احدثه ما لصخرة القدس من الفرش حضرت مجالسه الوعظية بباب بدر عند الخليفة المستضيء
ومجالسه بدرب دينار في مدرسته وبمجالسه بباب الازج على الطريق جلس وسمعت عليه مناقب

الامام احمد وبعث اليه من دمشق فنقل شيئا من خطه وسيرة الى وجهزته معه في دعوين فكان
طيب النفس على الطعام وكانت مجالسه الكثيرة الفوائد ذكره الحافظ ابن الدبيثي في ذيله على
تاريخ ابن النجار فقال الشيخ الامام جمال الدين ابن الجوزي صاحب التصانيف في فنون العلم من التفاسير
والفقه والحديث والوعظ والرقايق والتواريخ وغير ذلك واليه انتهت معرفة الحديث وعلومه والوقوف
على صحيحه من سقيمه وله في المصنفات من المسانيد والابواب والرجال ومعرفة ما يحتج به في ابواب
الاحكام والفقه وما لا يحتج به من الاحاديث الواهية والموضوعة والانقطاع والاتصال والقدح
الوعظ العبارة الرايقة والاشارات الفايقة واللغايز الدقيقة والاستعارة الرشيقة وكان من
احسن الناس كلاما واتمهم نظاما واعذبهم لسانا واجودهم بيانا وبورك له في عمره وعلمه وروى
الكثير وسمع الناس منه اكثر من مايتين سنة وحدث بمصنفاته مرارا قال والقلب يربط النفوس
بالسكن الديار بها ٭ وانتظر يوم الفراق ٭ واعد زاد الرحيل ٭ فتوفي بحدايا الرفاق ٭
والبكاء الذنوب بادمع ٭ تهامن سحب الاماق ٭ يا مرتاع زمانه ٭ ارضيت ما يفوتك ٭ قال
وانشد لي ٭ اذا رضيت بمسور من القوت ٭ صحبت في الناس حرا غير مقوت ٭
يا قوت نفسي اذا ما در خلقك لي ٭ فانت اخي على دري ويا قوت ٭ وقال الوقوف على اللطيف
كان بن الجوزي لطيف الصوت طويل الشمايل ضخم الخلق موزون الحركات والنقلات لديد المفاكهة
يحضر مجلسه ما يبلغ الفا ويزيدون لا يضيع من زمانه شيا يكتب في اليوم اربعة كراريس ويرفعه
كل سنة من كتابته ما بين ستين مجلدا الى سبعين وله في كل علم مشاركة كثيرة في التفسير من الاعيان
وفي الحديث من الحفاظ وفي التواريخ من المتوسعين ولديه فقه كاف واما التجمع الوعظ فله فيه
ملكة فوق ان ارجال الجاد وان روى الجامع وله في الطب كتاب اللقط مجلد انيق وكان يراعي حفظ
صحته وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه جدا غواية الفرايح والمزاوره ويعارض
عن الفاكهة بالاشربة والمعجونات ولما ترك الابيض الناعم المطيب ونشا بياضه على العفاص
والصلاح وله دهر وفاد وجواب حاضر ومجون لطيف ومداعبات حلوة لا يثقل مجاريخ سنا
وذكر غير واحد ان الشيخ ابا الفرج شرب حب البلادر فسقطت لحيته فكانت قصيرة جدا وكان يخضبها
بالسواد الى ان مات وصنف في جواز الخضاب بالسواد مجلدا وذكره ابن النجار في تاريخه والطب
في وصفه وقال ناصح في مداهنه اما غاية اراليه ويعتقد المخنصر في وقته عليه ودرس بعده مدارس
وبخ لتفقه مدرسته بدرب دينار ووقف عليها كتبه برع في العلوم وتفرد بالمنثور والمنظوم وفاق
على اقرانه بمصره وعلا على فضلاء دهره له التصانيف العديدة سيل عن عددها فقال زيادة على
ثلثمايه والذي عين مصنفا منها ما هو ثمانون مجلدا ومنها ما هو كراسة واحد ولم يترك فنا من الفنون
الا وله فيه مصنف كان واحد زمانه وما انظر الزمان يجمع بمثله قال وكان اذا وعظ اختلس
القلوب وشقق النفوس ودرت الدموع وذكره العماد الكاتب في الخريدة وابن خلكان والذهبي وابن
النجار وابو شامة وغيرهم واثنوا عليه مع اشتهاره بالعلوم والفضايل يغني عن الاطناب
في ذكره والاشتهار في امره فلقد بلغ ذكره مبلغ الليل وشارت تصانيفه الركبان الى اقطار الارض

واسع

وانتفع الناس بها انتفاعا بينا قال ابن النجار بعد ذكره بنده من انما مصنفاته من قامل
ما جمعه بازله حفظه واتقانه ومقداره في العلم وكان رحمه الله سمع هذه الفضايل والعلوم الجمة
ذا اوراد وتا له وله نصيب من الاوراق الصحيحة وحظ من شرب حلاوة المناجاة وقد اشار
هو الى ذلك ولا ريب ان كلامه في الوعظ والمعارف ليس بكلام نازل بمجرد ما يجري عن الالسنة
مشاركة فيه وقد ذكر ابن النقاد في تاريخه ان الشيخ كان يقوم الليل ويصوم النهار وله معاملات
وبزور الصالحين اذا جن الليل ولا يكاد يفتر عن ذكر الله وله في كل يوم وليلة ختمة يختم فيها القران
كذا قال وهو بعيد جدا مع اشتغاله بالتصانيف قال وراى رب العزة في منامه ثلاث مرات
ومع هذا فللناس فيه رحمه الله كلام من وجوه منها كثرة اغلاطه في تصانيفه وعدم تهذيبه في هذا
واضح وهو انه كان مكثرا من التصانيف فيصنف الكتاب ولا يعتبره بل يشتغل بغيره وكان ربما
كتب في الوقت الواحد في تصانيف عديده ولولا ذلك لم يجتمع له هذه المصنفات الكثيرة ومع هذا
فكان تصنيفه في فنون من العلوم يمنعه الاختصار من كتبه في تلك العلوم فينقل من التصانيف من غير
ان يكون متقنا لذلك العلوم من جهة الشيوخ والبحث وقد نقل عنه انه قال انا مرتب وليت بمصنف
ومنها ما يوجد في كلامه من الياء والترفع والعظائم وكثرة الدعاوي ولا ريب انه كان عند من
ذلك طرف والله يسامحه ومنها هو الذي لاجله تقوم عليه جماعة من مشايخ اصحابنا وائمتهم
من القادمة والعلتيين من ميله الى التاويل في بعض كلامه واشتد نكيرهم عليه في ذلك وريب
ان كلامه في ذلك مضطرب مختلف وهو وان كان مطلعا على الاحاديث والاثار في هذا الباب فلم
يكن خبيرا بمذاهب المتكلمين وبيان فسادها وكان معظما لابي الوفا بن عقيل يتابعه في اكثر ما
يجده في كلامه واركان قد رد عليه في بعض المسايل وكان بن عقيل بارعا في الكلام ولم يكن تام الخبرة
بالحديث والاثار فلهذا يضطرب في هذا الباب وتلون فيه اراوه وابو الفرج تابع له في هذا
التلون قال الشيخ موفق الدين المقدسي كان ابن الجوزي امام اهل عصره في الوعظ وصنف في فنون العلم
تصانيف حسنة وكان صاحب فنون وكان يدرس الفقه ويصنف فيه وكان حافظا للحديث
وصنف فيه الا انا لم نر من تصانيفه في السنة والطريقة فيها انتهى وكان رحمه الله اذا راى
تصنيفا واعجبه صنف مثله في الحال وان لم يكن قد تقدم له في ذلك الفن عمل لقوة فهمه وحدة
ذهنه فربما صنف لاجل ذلك الشيخ ونقيضه بحسب ما يتفق له من الوقوف على تصانيف من تقدمه
وقد كان شجعه ابن ناصر يثني عليه كثيرا ولما صنف ابو الفرج كتابه المنتظم بالتلقيح وله اذ ذاك
نحو الثلاثين من عمره عرضه على ابن ناصر فكتب عليه قرا علي هذا الكتاب جامعه الشيخ الامام
العالم الزاهد ابو الفرج فوجدته قد اجاد تصنيفه واحسن تاليفه وجمعه ولم يسبق الى مثل
هذا الجمع فقد طالع كتبا كثيرة واخذ احسن ما فيها من الياقوت واللولو فنظمه عقودا زان بها
النصايح التي تجمعت من التواريخ ومعرفة العجايب واتى بها بغير هذا واعاد هذا وابان عن علم
غزير مع اختصار يحض على الحفظ والعمل بالعلم فنفعه الله بعلمه ونفع به وبلغه غايته في الخير
ليشفع المذنبين وينصر السنة واهلها ويدحض البدع وحزبها قال الشيخ ابو الفرج ولقد كنت

ارد اشياء على شيخنا ابو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي فيقبلها منى وحدثني ابو محمد عبد العزيز بن الاخضر عن شيخنا انه كان يقول عبد الرحيم اقرأ على وعلى استفدت بقراءته واذكر في ترجمته وانا نصانيفه فكثيرة جدا وقد تقدم عنه انه ذكر انها مائة واربعون ومائة وثمانون وزيادة على ذلك واربعين وقد قيل اكثر من ذلك كما ان الامام ابو العباس بن تيمية في اجوبته المصرية كان الشيخ ابو الفرج مفننا كثير التصنيف والتاليف وله مصنفات في امور كثيرة حتى عددها فرأيتها اكثر من الف مصنف ورأيت بخطه ذلك فيما ذكره قال ولد من التصانيف في الحديث وفنونه ما قد انتفع به الناس وهو كذلك من اجود فنونه وله في الوعظ وفنونه ما لم يصنف مثله ومن احسن تصانيفه ما يجمعه من اخبار الاولين مثل الذي التي يصنفها فانه نقد كثيرا الاطلاع على مصنفات الناس حسن الترتيب والتبويب قادرا على الجمع والكتابة وكان من احسن المصنفين في هذه الابواب تميزا فانه كثيرا من المصنفين في الاسماء الصدوف من الكذب وكان الشيخ ابو الفرج فيه من التمييز ما لم يشاركه فيه غيره وابو نعيم له تمييز وخبرة لكن يدري في الجملة احاديث كثيرة موضوعة فهذه المجموعات التي جمعها الناس في اخبار المتقدمين من اخبار الزهاد ومناقبهم وايامهم التي الف واجود المصنفات ابو الفرج اسلم فيها من مصنفات هؤلاء ومصنفات ابي بكر البيهقي اكثر تحريرا لجود ذلك من الجملة من مصنفات ابي الفرج فانه يدين كان لها معرفة بالفقه والحديث والبيهقي اعلم بالحديث وابو الفرج اكثر علوما وفنونا قال ابن القطيعي في تاريخه ناولني ابن الجوزي كتابا بخطه فيه فهرست تصانيفه واظن ابن القطيعي زاد فيها اشياء اخر قال ابو الفرج اول ما صنفت والفت وانا ابن عشر سنة ثبت تصانيف المتعلقة بالقرآن وعلومه كتاب المغني في التفسير اجد وثمانون جزءا كتاب زاد المسير في علم التفسير اربع مجلدات كتاب تيسير البيان في تفسير القرآن مجلد كتاب تذكرة الاريب في تفسير الغريب مجلد وغريب الغريب جزء كتاب نزهة العيون النواظر في الوجوه والنظائر مجلد واختصرت من هذا الكتاب كتابا سميته بالوجوه النواظر في الوجوه والنظائر مجلد كتاب الاشارة الى القراءة المختارة اربعة اجزاء كتاب تذكرة المتبصر في عيون المشتبه جزء كتاب فنون الافنان في عيون علوم القرآن مجلد كتاب درد الاعصار في فنون الافنان جزء كتاب عمدة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ ضمنه اجزاء المصفا بأكف اهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ جزء ثبت التصانيف في اصول الدين كتاب منتقد المعتقد جزء كتاب منهاج الوصول الى علم الاصول ضمنه اجزاء كتاب بيان تلبيس القابل بتقدم اضافة العابد جزء عوامر الاهانات جزء مشكل العقل جزء منهاج اهل الاصابة الشرط المصون مجلد دفع شبه التشبيه اربعة اجزاء الرد على المتعصب العنيد ثبت التصانيف في علم الحديث والزهديات كتاب جامع المسانيد بلخص الاسانيد كتاب الحدائق اربعة وثلاثون جزءا كتاب نقر القلم ضمنه اجزاء كتاب المنتقى مجلد كتاب التربة جزآن كتاب عيون الحكايات مجلد كتاب ملتقط الحكايات ثلاثة عشر جزءا كتاب ارشاد المريدين في حكايات السلف الصالحين مجلد كتاب ذم الهوى مجلد كتاب غرر الاثر ثلاثون جزءا كتاب التحقيق في احاديث التعليق مجلدان كتاب المدبج سبع اجزاء كتاب الموضوعات

من الاحاديث المرفوعات مجلدان كتاب العلل المتناهية في الاحاديث الواهية مجلدان كتاب الكشف عن مشكل الصحيحين اربع مجلدات كتاب الضعفاء والمتروكين مجلد كتاب اعلام العالم بعور رسوخه بخلاف راسخ الحديث ومنسوخه مجلد كتاب اخبار اهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث جزء كتاب السهم المصيب جزآن اخبار الاخيار ثلاثة اجزاء الفوائد عن الشيوخ سنون جزءا مناقب اصحاب الحديث مجلد موت المخضرم مجلد مختصر جزء للشيخ جزء المتسلسلات جزء المعتنى في النسب مجلد تحفة الطلاب ثلاثة اجزاء تنوير مدلهم الشرف جزء الالقاب جزء الرهما زاده ابن الغطيعي كتاب فضائل عمر بن الخطاب مجلد فضائل عمر بن عبد العزيز مجلد فضائل سعيد بن المسيب مجلد فضائل الحسن البصري مجلد مناقب الفضيل بن عياض اربعة اجزاء مناقب بشر الحافي بعضه اجزاء مناقب ابي هريرة الدهر شتة اجزاء مناقب سفيان الثوري مجلد مناقب احمد بن حنبل مجلد مناقب معروف الكرخي جزآن مناقب رابعة العدوية جزء منبر العزم الناكث الى اشرف الامكان مجلد صفوة الصفوة خمس مجلدات منهاج القاصدين اربع مجلدات المختار من اخبار الاخيار مجلد الفاطع لمجال المجاج القاطع لمجال الحلاج جزء مجاله المنتظم لشوح حال الخضر جزء كتاب الثنا وما يتعلق باداب اللسان مجلد كتاب بيان علة الحديث المقول فيه ان ابا بكر امر الرسول جزء كتاب المولد كتاب المقلق ثبت ما يتعلق بالتواريخ تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التواريخ والسير مجلد كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والامم عشر مجلدات كتاب شذور العقود في تاريخ العهود مجلد كتاب طرائف الطرائف في تاريخ الخلوف مناقب بغداد مجلد ثبت المصنفات في الفقه الانصاف في مسائل الخلاف كتاب جنة النظر وجنة المناظر وهو الجليلة الوسطى كتاب مختصر المختصر في مسائل النظر وهو دون تلك كتاب عمدة الدلائل في مشتهر المسائل وهو الجليلة الصغرى كتاب المذهب في الذهب مسوك الذهب مجلد كتاب البرد جزء كتاب العبادات كجزء كتاب انساب الهداية لارباب الدراية مجلد كتاب كشف الظلمة عن الضياء ورد دعوى كما كتاب درء اللوم والضير في صوم يوم الغدير جزء ثبت المصنفات في علوم الوعظ كتاب الواقي في الخطب مجلد المنتخب في الثوب مجلد منتخب التخب مجلد مصنفاته في الوعظ اكثر من مائة مجلد قاله ابن القادسي منتخل المتخل مجلد نسيم الرياض مجلد اللولو مجلد كنز المذر مجلد كتاب الارج مجلد كتاب اللطف مجلد كتاب اللطائف مجلد كنوز الرموز مجلد كتاب النفير مجلد دير القصعم مجلد موافق المرافق مجلد شاهد ومشهود مجلد وانتظام العقود من شاهد ومشهود مجلد الملهب جزآن المدهش مجلدان صيانة جزء معادته العقاب جزء لقط اللمان جزء مغاني العاني اجزاء فتوح الفتوح مجلد التعاريف الموكيد جزء المقعد المقيم مجلد كتاب ايقاظ الوسنان من الوقوات باحوال الحيوان والنبات جزآن نكت المجالس البديعة جزآن نزهة الاديب جزآن منتهى الشتهى مجلد نصرة المتاجر عشرون جزءا كتاب الياقوتة جزآن كتاب تحفة الواعظ مجلد ثبت تصانيف في فنون دم الهوى مجلدان

شبكة الألوكة www.alukah.net

صيد الخاطر خمسة وستون جزأ كتاب احكام الاشعار احكام الاشعار عشرون جزءا كتاب القصاص
والمذكرين كتاب تقويم اللسان مجلد كتاب الاذكياء مجلد كتاب تلبيس ابليس مجلدان لقط
المنافع في الطب مجلدان التبصرة للخضاب مجلد اخبار الاعيان جزء الشائع عند العامة جزءان
تنوير الغبش في فضل السود والحبش مجلد الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ جزء اشراف الموالي
جزءان كتاب اعلام الاحياء باغلاط الاحياء كتاب تحريم الملاهي المكروهة جزء كتاب الصباح المضي
لدى عود الامام المستضيء مجلد كتاب عطف العلماء على الامراء والامراء على العلماء جزء كتاب النصر على مصر جزء
المجد العصري مجلد الغيري النوري مجلد مناقب الستة الربع جزء ما قلته من الاشعار جزء
المقامات مجلد مزر سايلي جزء الطب الروحاني جزء وهذا ما نقلته ان القطيعي من خطه وقراءته
عليه وزاد فيه ومع هذا فالامر الفرج تصانيف كثيرة غير ما ذكر في هذا الفهرست كان قد صنفها بعد
ذلك فنها كتاب بيان الخطا والصواب عن احاديث الشهاب ستة عشر جزءا كتاب المدار الاشهب
المنقض على من خالف المذهب وهو تعليقة في الفقه كبير كتاب الوفا بفضايل المصطفى صلى الله
عليه وسلم مجلدان كتاب النور في فضايل الايام والشهور مجلد تقريب الطريق الابعد وفضل
متبعيه احمد كتاب مناقب الامام الشافعي كتاب العزلة كتاب الرياضة كتاب منهاج القاصدين
في مجمد الصحابة فنون الايلاب الطرفا والمتجاورين تقويم اللسان مناقب ابي بكر مجلد مناقب
علي مجلد فضايل العرب مجلد درة الاكليل في التاريخ اربع مجلدات فكره سبطه الامثال مجلد
المنفعة في المذاهب الاربعة مجلدان المتمار من الاشعار عشر مجلدات روس القوارير مجلدان
المرتجل في الوعظ مجلد كبير نتيم الرياض مجلد ذخيرة الواعظ اجزاء الزهر المنور الانس
والمحبة المطرب الملهب الزند الوري في الوعظ الناصري جزءان الفاخر في ايام الامام
الناصر مجلد المر الصلاحي مجلد لغة الفقه جزءان وقيل ازلة عقل الخاصر وذم الخليفة
الناصر وكتاب عبد القادر غريب الحديث مجلد ملح الاحاديث جزءان الفصول
الوعظية على حروف المعجم حلوة الاحزان عشر مجلدات المعشوق في الوعظ المعالم
البوسعيدية في الوعظ كتبها الامة يوسف الوعظ للقبري جزء قيام الليل ثلاثة اجزاء المعاودة
جزء المناجاة جزء زاهر الجواهر في الوعظ اربعة اجزاء كنز الذكر اتحاف المواتير جزءان
المرتقى لمن اتقى وتصانيف اخر غير هذه وسمعت انه حواشي على مساح للجوزي وما اخذ
عليها واختصر قوانين ابن عقيل في بضعة عشر مجلدا قال الحافظ الذهبي ما علمت ان احدا من العلما
صنف ما صنف هذا الرجل ومن لطف كلامه المحض في المجالس قال يوما وقد طرد اهل مجلسه
فهمتم فهمتم وقام اليه سايل فقال كيف اصادر من ماذا وقته فقال ماذا وقته وقال
يوما شهوات الدنيا النموذج والانموذج يعرض ولا يقبض وقال سره موقوف على مراط الاستقامة
وميله ميزان المراقبة ومحل الورع يتعرض اعمال النفس ويرد البهرج الزكية التوبة سلم من
رد الينا فدوم التقبيض وقال يوما يا ايها الشهوات في شوق الهوى متهمات يمكن ثبابه
الطمع فان خرج الزاهد من زينة عرلته خاطر بدينه وسالة رجل يوما ايما افضل اسمع او انفع

فقال الثوب الوسخ احوج الى الصابون من الجوز وقال في حديث اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين
انما طالت اعمار الاوايل لطول المادية فلما شارف الركب بلداته قيل حثوا المطي ومن كل المحنة
من قنع طاب عيشه ومن طمع طال طيشه وقال لصاحبه انت فراوح العذر من الماخر عن تتقي
بكر وهذا ضيقه من شوق الى الله ونالة سايل فاجاب فقال السايل ما فهمت فانشد
على نصب المعاني في مناصبها فاركبت دونها الافهام فهم الوتر
وشيل كيف صبر عمر بالدرة
الارض فقال الخايف خايف والبري جري وذكر الوفا فقال ما اعرف الوفي ومعافى وتاسف عليه
يوما بعض الخدم فقال لما علم انه الشهوة صلح لصحة الملوك فرح الخادم على وجده فقال من
يعطيه قصة يوصلها وقال الدنيا دار الابد والمتصرف في الدار بغير امر صاحبها لص
وقيل له ان فلانا وصى عند موته فقال يا معشر طين ما تطيبون بطوخ لاني كافور وتالة
سايل ابو زيان افتح لنفسي في مساح الملاهي فقال عد نفسك من الغفلة ما يكفيها فلا تشغلها
بالملاهي ملاهي وقال يوما في قول فرعون وهذه الانهار تجري من تحتي ويحه افتجري بنهر
ما اجراه ما اجراه وقرئ بين يديه تنجا في جثوهم عن المصاجع فقال لا تعلوا زنده رفيعة
فما عند ما تشترى وسيل يوما ما تقول في الغنا فقال اقتر يا سيد لهو هو وقال ما اعز يوسف لابيه
ما ذل به ما عز وقال ما انفشت غير العيون النواظر في روض الوجوه النواضر الا واعين على
الترح وقال المتعرض للسايل اله وقرئ بين يديه يوما كل من عليها فان فقال هذا واسد توقيع
غراب البوت وقال يوما في مناجاته الهي لا تعذب لسانا يخبر عنك ولا عينا تنظر الى علوم
تدل عليك ولا قدما تمشي الى خدمتك ولا يدا كتبت حديث رسولك فمعزتك لا تدخلني النار فقد علم
اهلها اني تركت ادب نفسي ومنك ادعوه بتمرقوس عليها ما فانها منك وكيد اتحدى على
بعدها منك الهي على بعضك يطغى فكيف بنظرك يوسني منك كلما رفعت مني الشوق
اليك امنك الهي ما منك الا اليك وبك اليك وعليك اتكل وانشد
احيا بذكرك ناعة واموت لولا العلل بالمنى لقنيت وللشيخ ابو الفرج اشعار حسنة كثيرة
قال ابو شامة قيل انها عشر مجلدات فيما انشده عند القطيعي
ولما رايت ديار الصفا اقوت من آل خوان اهل الصفاء سعيت الى باب الوداد
واحرق قلبي وفاه الوفاء فلما اصطحبنا وعاشرتكم علمت ازدياركم وراي
قال واسئل النوح يا صاحبي هو ري رياح ارضهم قد اخبرت شمايل الشمايل
تسهيم تحدي الريح ما تشهد رواح الاصايل ما للصبا ولعذ بدي الصبا اوصا نوء الغرام القاتل
ما للهوى العذري في داره ابن الجنوب من قصور بابل لا تظلموا انا اناس يا قومنا دماونا في ادرع الرواجل
لله در العيش في ظلالها ولو كم اثار في المفاصل واطربنا اذ ارايت ارضهم هذا وفيها رضت مقاتلي
باطره الشيخ سعيت اد معي ولا اتيتك بالهوى تمايلي مبكر عز هو مبلغ راحتي ما طرب الحمو مثل الثاكل
قال وانشد النوح تلام على الدار التي لا تزورها على ان هذا القلب فيها اثيرها
اذا ما ذكرنا طيبها ما انبها وقد ذعر الذكر شعورها رحلنا وفي نشر الغوا وضمايرها

اذا هتفت بذكرى الصبا يستثيرها ... تحنن نحو الديار الطيور دنوحها ... فهل من عيون بعدها تستعيرها
انسي رياض الروض بعد فراقها ... وقد اخذ للشاق منك غديرها ... تجعد من الشمال وتارة
يغازله كرا الصبا ومريرها ... الا هل الى شم الخزامى وعرعر ... وشيح بوادي الاثل ارض نبيرها
الا ايها الركب العراقي بلغوا ... رسالة محزون جواه تطورها ... اذا كنت العاقه بعض وجدها
على صفحة الذكرى محاه وغيرها ... ترفق رفيقي هل رسوم ديارهم ... ام الوجد يذكي ناره ويثيرها
اعد ذكرهم هو الشفاء وربما ... شفا النفس امر ثم عاد يضيرها ... الا ان زمان الوصال الذي خلت
وحيث خلت خلت وجامرها ... تشجع ايد ايامًا مضت وليالي ... تضوع رياها وفاح عبيرها
قال وانشدني لنفسه ... اذا جذبت بالغور عرج يمينا ... فقد اخذ الشوق مني يمينا
وشلم على ذات الوليدين ... فان عنت اوشكن ان يتبينا ... ويبلغ عمرًا ناضر الثوب ... وما بشده لاكن الغصونا
وضع في بغايتهم رحلهم ... وهيهات موطئ رفيقا شطونا ... ورق ثرى ارضهم المدوع ... بخل الدلوع على ما طوينا
اراك شوقًا ايد الاراك ... اللدار تبكي ام الطاعنين ... سقى الله سرتعنا باكحي ... واكرا وشد اكرمنا
وعاد في عودة اللعب ... رويدًا رويدًا بنا فدلينا ... لمن دولين اما تعدين ... ولو قد نفعت نعت الابينا
اذا غاب الحي صاح الغاب ... نعبت في العتب لو تعلمين ... وما ينسب اليه من الشعر
ملكوا واحكموا ... وصار قلبي لهم ... تصرفوا في ملكهم ... فلا قتيل لهم ... ان وطنوا مجهم ... او قطعوا فقد هوا
يصير للشاة واوان ... شا الذي قد حلوا ... يا ارض سلح خيري ... وحوذي غنم ... يا بيت شعر اردد ... اخذوا امر انعموا
نشتاقهم ويزيدني ... وتشتيهم زيزم ... اخبرنا ابو الفتح المبارك بن عبد الجبار بن احمد المقرئ قراءة عليه وانا اسمع قال قرئ على الامام ابي الفرج ابن الجوزي وانا اسمع نفثة ... يا نادبًا اطلال كل نادي ... ويا كيا في اثر كل حادي
مستنزل القلب بحب غادة ... غدرت وان اليمين بالعواد ... مهلًا فما اللذات الا خدع ... كانها طيف خيال غادي
ابن المحب والحبيب بعدنا ... وانذر امن بعدنا بالبعاد ... فكل جمع فالى تفرق ... وكل ابن فالى نفاد
سواعظ بليغة فيها ... مواعظ واريحة الزياد ... قرأ على الشيخ ابي الفرج العلوي عامة منها طلحة
الطلحي ومنها ابو بعد الله ابن تيمية خطيب حران وكذلك اول نسيره انه قرأ عليه كتابه زاد المسير في التفسير فراه بخطه ومراجعه وسمع الحديث وغيره من تصانيفه منه خلق لا يحصون كثرة من الائمة والحفاظ والفقها وغيرهم وروى عنه خلق منهم ابنه الصاحب محي الدين وسبطه ابو المظفر الواعظ والشيخ موفق الدين والحافظ عبد الغني وابن الدبيثي وابن النجار وابن خليل وابن عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف الحراني وهو خاتمة اصحابه بالسماع وروى عنه اخرون بالاجازة اخرهم الغرس علي بن البخاري وقد رأيت له عنه فوائد رحمه الله وحدثنا بطول ولخصها ابن الوزير بن بونس الشيباني بتريد ما ترجمته كان في ولايته قد عقد مجلسًا للكلام على السلم من بعد الوهاب عبد القادر الحنبلي واحرق كتبه وكان فيها من الزندقة والعموم وراى الاوائل شيئًا كثيرًا وذكر بعضهم من ابن الجوزي وغيره من العلماء واتهم الوزير عنه مدرسة جده وسلمها الى ابن الجوزي فلما ولي الوزارة ابن القصاب وكان رافضيًا خبيثًا شنع في القبض على ابن بونس وتبع اصحابه فقال له الركن ابن ازات عن ابن الجوزي فانه ناصبي ومن اولاد ابي بكر وهو من اكبر اصحاب ابن بونس واعطاه مدرسة جده

واحرقت كتبي بمشورته فكتب ابن القصاب الى الخليفة الناصر وكان الناصر له ميل الى الشيعة ولم يكن له ميل الى الشيخ ابي الفرج بل قد قيل انه كان يقصد اذاه وقيل ان الشيخ ربما كان يعرض في مجالسه بذم الناس فامرت ليمه الى الركن عبد السلام فجا الى دار الشيخ وشتمه واغلظ عليه وختم على كتبه ودوره وشتت عياله فلما كان في اول الليل جاء في سفينه وليتزموه الاعوان الركن وعلي الشيخ غلالة بلا ثوب اول وعلى راسه تخفيفه فاخذ الزوارق واسط وكان ناظرها شيعيا فقال له الركن ملكني مرعوذ بن لا رميه في المطورة فزعه وقال يا زين يقولك هات خط الخليفة والله لو كان من اهل هذا الوقت رجوت ما لي في خدمته فعاد الركن الى بغداد قال ابن القادسي لما حضرت واسط جمع الناس واذكر ابن عبد القادر على الشيخ انه تعرف في وقف المدرسة واقطع من مالها كذا وكذا وكذب فيما ادعاه وانكر الشيخ وصدق وبر وافرد للشيخ دار بدربه الديوان وافرد لمن يخدمه وبقي الشيخ صيوفا بواسط في دار بدرب الديوان وعليها بواب وكان بعض الناس يدخلون عليه ويتعوذ منه ويسلمون عليهم وكان يرسل اشعارًا كثيرة الى بغداد واقام بها خمس سنين يخدم نفسه بنفسه ويصلي بوضوئه ويطبخ ويستقي الماء من البيت ولا يمكن من خروج الى حمام ولا غيره وقد قارب الثمانين ويقال انه بقي عنده ايام في السفينة حتى وصل الى واسط فوجا كل فيها طعامًا وذكر عنه انه قال فرات بواسط مدة مقامي بها كل يوم ختمة ما فرات فيها سورة يوسف من حزني على ولدي وذكر يوسف والذكر ذكره ابو الفرج ابن الجوزي عن طلحة العلثي ان الشيخ كان يقرأ في تلك المدة ما بين المغرب والعشا ثلاثة اجزا او اربعة من القرآن وبقي على ذلك من سنة تسعين الى سنة خمس وتسعين وما فرج عنه وقدم الى بغداد وخرج خلق كثير يوم دخوله لتلقيه وفرح به اهل بغداد فرحًا زايدًا ونودي له بالجلوس يوم السبت يصلي الناس ويجمعه ويعبر ايا خذون مكانات موضع المجلس عند تربة ام الخليفة فوقع تلك الليلة مطر كثير اضلات الطرقات فاحضر في الليل فراشون وروزنجارية فنظفوا موضع الجلوس وفرشوا فيه دفاتي الجص والبواري وسمي الناس وقت المطر الى قبر معروف تحت الساباط حتى سكن المطر فجلس الشيخ يركز الصبت وعبر الخلق وحضر ارباب الملاهي والصوفية ومشايخ الربط واهتلات البرية حتى ما كان يصلي صوت الشيخ الى اخرهم وكان السبب الاقوى في اجراج الشيخ ان والده محي الدين يوسف ترعرع واحب وقرا الوعظ ووعظ وكوصل وتاعدته ام الخليفة وكانت تحب الشيخ ابا الفرج فشفعت فيه عند ابنها الناصر حتى امر باعاده الشيخ فعاد الى بغداد وخلع عليه وجلس عند تربة ام الخليفة للوعظ وانشد ... شغبا النوى زمنًا فلا ... لا بانا كانا ما شغبا ... بخطا عند ما جت الليالي
فاذا التنا حتى يضا ... سعدا بالوصال وما سعبا ... كانت الصدود ولو ضنا ... فرأى تحرين الموت يومًا
فاذا بعد ما تاجيبا ... ولما زاد الشيخ على عادته الاولى في الوعظ ونشر العلم وكانت الايمان
قال سبطه ابو المظفر جلس جدي يوم الست سابع شهر رمضان يعني سنة سبع وتسعين وخمسمايه تحت تربة ام الخليفة المجاورة لمدرسة وقف الكرخ وكنت حاضرًا فانشد ايانا قطع عليها المملة وهي هذه الله انا لله نطوي مدتي ... وتالنا بالايام ما في يبقى ... الى هذه الايام من مثلها ... وهو الوحيد الاوحد الذي خلق في الفلك العظيم الثاني ... ذهبت الى تلك الكمال فلبث ... فكان ابن من عليه لو شبت ... حالا له لتشبث الحين به

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويشافهها مشافهة بامه ۞ عللا وتعذرنا قد ارخت ۞ ياهل الليالي يجمع عودة ۞ اوهل الروادي من نظرة ۞
فدكان احلى من تصاريف الصبو ۞ ومن اكام مغناك الاكدة ۞ فيه البدية ما لها ۞ خلق بغير محرم وميت ۞
رجاحة وفصاحة وملاحة ۞ يقصر لها اعنان العربية ۞ وبلاغة وبراعة وبراعة ۞ ظل الثناء لها المؤنث ۞
واشارة تبلى الجديد وعهده ۞ في رقعة ما لها دوا الرقعة ۞ قال ابو غانم هذه لابيات ظنها كان
نظمها في ايام محنته اذ كان محبوسا بواسط فعانيها داله على ذلك ولم يعلم ثم قال ابو المظفر ثم
تولى من المنبر فمرض منذ ايام وتوفي ليلة الاحد بعد العشاء بن في داره بقطفتا قال وحدثني والدي
انها سمعته يقول موته اشتر اعلى يطوا وليس يردها قد جمع لي هذه الطوائل وحضر غسله شيخنا
ضيا الدين بن سليمة وضيا الدين ابن الجبير وقت النحر واجتمع اهل بغداد وخلق من الاسواق وجاء اهل
المحال وشدوا الابواب بالحبال وتلقاه اليمن فذهبوا به الى تحت التربة مكان جلوسه فصلى
عليه ابنه ابو الغانم على انفاقا لان الاعيان لم يقدروا على الوصول اليه ثم ذهبوا به الى جامع المنصور
فصلوا عليه وصاح بالناس وكان يوما مشهودا لم يصل الى حفرته عند قبر الامام احمد بن حنبل الا وقت
صلاة الجمعة وكان في تمور واطراف كثير من سعيه وسوانوتهم يخدق الطاهرية في الماء وما قبل
الى حفرته من الكفن الا القليل وتراب الحفرة والمؤذن يقول الله اكبر وحزن الناس عليه حزنا شديدا
وبكوا عليه بكاء كثيرا وانقطعت سبله طول شهر رمضان يختمون الختمات بالقناديل والشموع والجماعات
قال وراه تلك الليلة المعتز احمد بن سليمان الفريابي على منبر مرتبا قيم مرصع بالجوهر والملائكة جلوس بين
يديه والموتى احاضر يسمع كلامه قلت وانا ابو الربيع علي بن عبد الصمد بن احمد بن ابي الجيش
عز ايده قال العفيف ابن معتوق القيلولي رايت فيما يرى النائم قيلا يقول الحمد لله فقلت وذي وعطا
منزه فاعيي على المستفهمين جواب قال فانتبهت من نومي فقلت تبرى ثوبي فجاني الخبر وقت
العصر بموت الشيخ ابن الجوزي فقلت ولم يبق من يرجو لايضاح مشكل واصبح ربع العلم وهو خراب
ثم قال ابو المظفر اصبحنا على اعزاه وكلمته فيه وحضر خلق عظيم وانشد القادر العلوي

الدهر مرتع يقرع ويجوع ۞ وزخارف الدنيا الدنية تطمع ۞ واعد الامال للظعن الرحا ۞ طمعا وانياط المنية تقطع ۞
والموت آت والحياة مريرة ۞ والناس بعضهم لبعض تبع ۞ واعلم بانك عن قليل صائر ۞ خبرا فكم خبرا بخبر يتبع ۞
لله در الفوز اي مرامه ۞ والعلم يوم مواه هذا الجمع ۞ حبر عليه الشرع اصبح واقفا ۞ ذا مقلة حوراء طرفي تدمع ۞
من للمنابر والمكارم بعده ۞ من للمنابر ان تقوم خطيبا ۞ وارث لها يقول فيسمع ۞
من للجواد اذا الشتاء تغصصت ۞ وتاجر القرم الهزيز المصقع ۞ من للمديح يجوبها ۞ يتلو الكتاب كما عليه لا تجمع ۞
اجمال ذي حجرات تقفي ۞ والعلم يبكي واستعير الجمع ۞ يا تربة جادك كل غاد ۞ هطل يكاد لانه لا تقلع ۞
فيك الصلاح الصالحون به ۞ وانظر به ما راما ذا يصنع ۞ يا احمد احمد ذاك احمد ثان لكن ۞ ما ان اعنك مدافعا لا ادفع ۞
اقعدته كف القضاء الا ثر ۞ وذو الملائك حوله تتسرع ۞ وهم يسلم عليه والده ۞ خير البرية والبطين الارفع ۞
وذكر تمام القصيدة قال ومن العجايب انا كنا جلوسا عند قبره بعد انقضاء امر العزا واذا بحال يحيى البزبوني
قد صعد من الشط وعلوه ثابوت فجيء وطنازي من ما تسع في الدار واذا بها خاتون ام ولد جدي والدة
يحيى البزبوني وعهدي بها في ليلة كعبة التي مات فيها جدي في عافية قاعدة ليس بها مرض فكان بين موتها

ومولده يوم وليلة وعدد الناس فذلك من كرامات لانه كان مغرى بها في حال حياته واوصى جدي ان يكتب على
قبره ۞ يا كثير العفو من كثر الذنوب لديه ۞ يا مجاب الدعوة يرجو الصفح عن جرم يديه ۞ انا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه ۞
فرحمه الله بما لقي وغفر له ورحمنا برحمته قال المتلمس قال ابو المظفر وكان له من الاولاد الذكور ثلاثة وهم
ابو بكر عبد العزيز وهو اول اولاده تفقه على مذهب احمد وسمع ابا الوقت وابن ناصر والارموي وجماعة
من مشايخ والده وسافر الى الموصل ووعظ وحصل له القبول التام فيقال ان في الشهر زوري حدثه
وتوفي اليه من سفاة التمرات بالموصل سنة اربع وخمسين في حياة والده والثاني ابو الغنم على وكان كثير
السمع من ابن البطي وغيره وكان طرقنا عند عبر مرصيد وهجره ابوه سنتين توفي سنة ثلاثين وستمائة وله
ثمانون سنة وابو محمد يوسف استاذ دار المستعصم وستذكره ان شاء الله في موضعه من هذا الكتاب
ومما يذكر من مناقب الشيخ ابي الفرج ما ذكره هو في تاريخه في ترجمة رجاء الخادم وكان قد قرأ القرآن وشيا
من الفقه وتوهد وله مكانة عند الخليفة لانه كان نصب على الخيابة فوق الحد وحجر الوزير بن
هبيرة عمل عكس خطها يصلي فيه امام الخيابة فمضى رجاء وظلمه من غير اذن الخليفة قال ابو الفرج
وما صبي دون الكلا ولا يخفى انه كان يقول مقصودي قلع المذهب فلما مات الوزير بن هبيرة سعى
الى الخليفة فقال عنده كنت عرفت الوزير فقال الخليفة هذا محال فان فلانا كان عنده احدى عشر
دينارا لا بل خمسة وكان خشريا فما فعل فيها شيئا حتى طالعنا قال فنصر الله عليه ودفع شره قال
وحدثني سعد الله البصري وكان رجلا صالحا وكان رجال جيد في عافية قال رايت رجالا في
المنام ومعه اثنان كل واحد آخذ بيد فقلت الى اين فقالا الى النار فلطمت لما ذا فالا كان
يبغض ابن الجوزي قال وما قوت عصيت هذا وانت الى الله تعالى ليكفي شره فما مضت الا ايام حتى
اخذه التلال فمات في ذي القعدة سنة ستين بعد ابن هبيرة باشهر اخبرنا ابو الفتح مهيب
مهيب ابن عبد الرحيم المبارك بن عبد اللطيف بن عبد المنعم الدراج ابو الفرج ابن الجوزي الحافظ
ابو القاسم ابو القاسم عبد الله بن مهيب عبد الله الاصبهاني سنة عشرين وستمائة اخبرنا عبد الرزاق
ابن عمر بن يحيى بن شيبة سنة سبع وخمسين واربعمائة اخبرنا ابو بكر مهيب بن ابراهيم بن المقرى ابو يعلى
الموصلي وعبد الله بن مهيب عبد العزيز قالا اخبرنا ابو يعلى الموصلي اخبرنا شعبة وهشيم وحماد بن سلمة عن
عبد العزيز بن صهيب عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا قال اللهم
اني اعوذ بك من الخبث والخبائث اخرجه خ عن مسدد عن شعبة وم عن يحيى عن هشيم كلاهما
عن عبد العزيز به وبه قال ابن الجوزي واخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري اخبرنا ابو الحسن علي بن
عمر القزويني اخبرنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن شاذان اخبرنا ابو القاسم البغوي اخبرنا احمد بن حنبل اخبرنا يحيى بن سعيد
عن شعبة عن ابي حمزة سمعت ابن عباس يقول انا وفد من عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرهم بالايمان بالله قال اتدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس
من المغنم اخرجه خ عن علي بن الجعد وم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن غندر كلاهما عن شعبة

ذكر شيء من فتاويه وفوايده ذكر انه استفتي في زمن المستعين في اقامة الحد بجامع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن المطلب ببغداد قال فلم ار جوازه لان الجمعة انما جعلت لتكون علما للاسلام بكثرة الجموع واظهار ما يكبت المشركين فاذا كان في كل محل جمعة صارت كصلاة الظهر قال واجاز ذلك بعض من ينتسب الى الفقه وعلله بان كل محلة صارت منقطعة عن غيرها للخراب الذي استولى على الارض فاشبهت القرى قال ولولا ان نقض هذا التعليل قلت وهذا يقتضي اتفاقهم على انه مع اتصال العمارة لا يجوز ذلك لكن هذا مع عدم الحاجة وذكر انه استفتي في رجل من الفقهاء قال ان عائشة ٢
قاتلت عليا رضي الله عنهما فصارت من البغاة وكان قد خرج توقيع للمستضيء بتعزيره قال فقلت بعدما مال الفقهاء عليه هذا رجل ليس له علم بالنقل وقد سمع انه قد جرى قتال ولعمري انه قد جرى قتال ولكن ما قصدت به عائشة ولا علي انما اثار الحرب سفهاء الفريقين ولولا علمنا بالسير لقلنا مثل ما قال وتعزير مثل هذا ان يقر بالخطأ بين الجماعة فيصفح عنه قال فكتب الى الخليفة بذلك فوقع اذا كان قد اقر بالخطأ فيشترط عليه ان لا يعاود ثم يطلق وذكر في كتابه تلبيس ابليس انكار الذكر بالليل على المآذن ونحوها فانه قال قد رأيت من يقوم بليل كثير على المنارة فيعظ ويذكر ويقرأ سورة من القرآن بصوت مرتفع فيمنع الناس من نومهم ويخلط على المتهجدين قراءتهم وكل ذلك من المنكرات

(في الهامش: انكار الذكر بالليل على المآذن ٢)

هبة الله بن عبد الله بن هبة الله بن محمد السامري ثم البغدادي الحريمي ثم الازجي الفقيه الواعظ ابو غالب بن ابي الفتح سمع من ابي البدر الكرخي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ومن سعد الخير الانصاري ويوسف بن عمر الحربي وتفقه في المذهب وافتى وتكلم في المسائل ووعظ وكان مقيما بدرب ابي حكيم ولازم ابا الفرج بن الجوزي قال القادسي كان فقيها مجودا واعظا خيرا دينا وسمع منه ابن القطيعي وروى عنه ابن خليل في معجمه وتوفي ليلة الخميس ثامن عشر محرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد قريبا من بشر الحافي رحمه الله تعالى

حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل الفضيلي الحراني التاجر السفار المحدث المؤرخ ابو الثناء ولد في ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسمائة بحران وسمع ببغداد من ابي القاسم بن السمرقندي وابي بكر بن الزاغوني وسعيد بن البنا وجماعة وبهراة من مسعود بن محمد بن غانم وعبد السلام بن احمد بكبره وبمصر من ابن رفاعة السعدي وبالاسكندرية من الحافظ السلفي وغيرهم وجمع تاريخا لحران وحدث به فيما ذكره ابن الدبيثي وقيل انه لم يكمله وجمع جزءا فيمن اسمه حماد وله شعر جيد وحدث ببغداد ومصر والاسكندرية وحران وروى عنه الشيخ موفق الدين وعبد القادر الرهاوي والعلم السخاوي المقرئ والحافظ الضياء وابن عبد الدائم والنجيب الحراني وغيرهم وتوفي يوم الاربعاء ثاني عشرين ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بحران ودفن بها رحمه الله اخبرنا ابو الفتح الميدومي بمصر انا ابو الفرج الحراني انا حماد بن هبة الله بحران انا اسمعيل بن احمد بن عمر الحافظ انا محمد بن هبة الله الطبري انا هلال الحفار انا عثمان بن احمد الدقاق نا محمد بن احمد بن البراء حدثني محمد بن سليمان صاحب البصري قال ابو عمران السلمي قال انشدني ابو نواس

الا رب وجه في التراب عتيق ... الا رب راي في التراب دقيق
الا كل حي هالك وابن هالك ... وذو نسب في الهالكين عريق
فقل لمقيم الدار انك ظاعن ... الى سفر نائي المحل سحيق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق

محمد بن عثمان بن عبد الله بن عمر

بن عبد الباقي بن العكبري البغدادي الظفري الفقيه المحدث الواعظ ابو عبد الله ذكره ابن النجار وقال جارنا بالظفرية حفظ القرآن في صباه وقرأه بالروايات على ابي بكر بن الباقلاني الواسطي وعلى عبد الله بن نكران الواهري وتفقه على مذهب احمد بن حنبل وقرأ العربية على ابي البركات الانباري وابي محمد بن الخشاب وصحب شيخنا ابا الفرج بن الجوزي وقرأ عليه شيئا من مصنفاته في الوعظ وغيره وسمع الحديث من ابي العباس احمد بن محمد الرقي وعبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف وشهدة الكاتبة ومن خلق كثير دونهم وكتب بخطه كثيرا من الكتب والاجزاء وكان يعقد مجلس الوعظ بجامع ابن بهليقا في كل جمعة بقي على ذلك مدة طويلة ثم انقطع في بيته لا يخرج منه الا الى الجمعة والجماعة وكان يلازم الجلوس في المقابر سمعت منه وكان يسمع بقراءتي على مشايخنا وكان صدوقا متدينا عفيفا قليل المخالطة للناس محبا للخلوة والانزواء فقيها فاضلا كثير المحفوظ للاحاديث وحكايات السلف ويعرف طرفا صالحا من الحديث وقد جمع معجما لشيوخه الذين سمع منهم في خمسة اجزاء ثم روى عنه حديثا عن شهدة ثم قال ذكر ان مولده في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وخمسمائة وصلينا عليه من الغد ودفن بالحربية من باب ابرز رحمه الله تعالى قرئ على ابي الفتح الميدومي بمصر وانا اسمع اخبركم ابو الفرج الحراني قال انشدنا ابو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الله العكبري الواعظ من لفظه وحفظه قال انشدني شيخي ابن الباقلاني المقرئ الواسطي

كتبي لاهل العلم مبذولة ... ايديهم مثل يدي فيها
متى ارادوها بلا منة ... عارية فليستعيروها
حاشاي ان اكتمها عنهم ... بخلا كما غيري يخفيها
اعارنا اشياخنا كتبهم ... وسنة الاشياخ نحييها

(في الهامش: ٢ الحث على اعارة الكتب لاهل الفضل ٥)

وقد اورد هذه الابيات ابن السمعاني عن ابن الباقلاني قال انشدني خميس الحوزي لنفسه

علي بن ابراهيم بن نجا بن غنائم الانصاري الدمشقي الفقيه الواعظ المفسر زين الدين ابو الحسن بن رضي الدين ابي الطاهر المعروف بابن نجية نزيل مصر سبط الشيخ ابي الفرج الشيرازي الحنبلي ولد بدمشق سنة ثمان وخمسمائة فيما ذكره ابن نقطة والمنذري وغيرهما وقال ناصح الدين بن الحنبلي انه ولد سنة عشر وسمع بدمشق من ابي الحسن علي بن احمد بن قبيس وسمع درس خاله شرف الاسلام عبد الوهاب وتفقه به وسمع التفسير منه واحب الوعظ وغلب عليه فاشتغل به قال ناصح الدين قال لي حفظني خالي مجلس وعظ وعمري يومئذ عشر سنين ثم نصب لي كرسيا في داره واحضر لي جماعة وقال تكلم فتكلمت فبكوا وكان ذلك المجلس يذكره بقصده وهو ابن تسعين وكان يطري الشبان وكان انما الفصول الذي يحفظ مجلسه وكان لا يخطب في مجلسه وانما يدعو عقيب القراءة ثم يقرأ المقرئ آيات من القرآن فيفسرها ويتوسع في ذكره ثم يذكر فصولا وعظه من كلام العرب والعجم فيلفق من الفصول ما يختار وبعثه نور الدين محمود بن زنكي رسولا الى بغداد سنة اربع وستين وخمسمائة وخلع عليه هناك اهبة سوداء فكانت عنده يلبسها في الاعياد وسمع هناك الحديث من سعد الخير بن محمد الانصاري كثيرا وصاهره على ابنته فاطمة ونقلها معه الى مصر وانتقلت كتب سعد الخير اليه ومن عبد الصبور بن عبد السلام الهروي وعبد الخالق بن يوسف وغيرهم واجتمع هناك بالشيخ عبد القادر وغيره من الاكابر ووعظ بجامع المنصور قال ناصح الدين سمعته يقول اول مجلس جلسته في بغداد في

جامع المنصور فزارت ثم زار الجامع منكرا حتى ازاري هيئة المجلس واتبع ما يقال واذا رجل العجمي قد جلس
على درج المنبر فذكر من الفصول من كلام التهمي وابن عقيل وغيرهما جميع ما قد حررته للمجلس وتعب عليه قال
فاصابني هم وما بقي في من حفظ غير ذلك فاستحرت الله تعالى فقمت وتكلمت وذاكرت حكايه طاب
بها المجلس قال وسمعته يقول اول ما دخلت بغداد حاجا في الشيخ ابو الفضل بن ناصر وتعصبت ودخل علي
الشيخ ابو الفرج بن الجوزي مسلما بالتلامذة وحدثنا فقال في محفظ شيام شعر بن الكيزاني فانشدته
له ﴿ واني خاصبا شيبي ﴾ فسمعني ابا العيب ﴿ فظهر الغضب في وجهه فقام فدخل على ابن شافع
البئر علمت هذا الولد من جاك من الغباب لقيته بما يكره فقلت كيف قال هو يخضب فقلت والله ما علمت
ولا حضرني من شعر ابن الكيزاني الا هذا ثم عاد ابن ناصر الى بغداد وانتقل الى مصر من قبل دولة صلاح الدين
واقام بها الى ان مات وكان يعظ بها بجامع القرافة مدة طويلة وله فيها وجاهة عظيمة عند الملوك
وقال الشيخ الدين كان ذا راي صايب وكان صلاح الدين يعتقد ابو يوسف ثم ابو عمر ثم العاضد
ويجله برايه وقال ابو شامة كان صلاح الدين يكاتبه ويحضر مجلسه هو واولاده العزيز وغيره وكان له
جاه عظيم وحرمة زايدة وقال الشيخ الدين كان اهل السنة بمصر لا يحرجون عما رالهدمين الدين
يعني ابن نجيه وكثير مما رباب الدولة وقال له الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين اذا رايت مصلحة في
شيء فاكتبه لي بها فاما ما اعمل الا برايك وقصدته مع عماره اليمني ومن وافقه على الشيعي فاعاده دولة
الفديين معروفة وهم عبد العمد الكاتب وهبة الله سديد الملك القاضي وابن عبد النور داعي الدعاة
وعماره الشاعر وغيرهم من الجند والاعيان وكانوا قد عصوا خليفة ووزيرا ونفاهم الدور واتفقوا
على اسدها الفرج المصر ليشتغل بهم صلاح الدين ويخلو لهم الوقت فيما يريدونه ومكروهم وادخلوا
في الشورى معهم زين الدين بن نجيه فاظهر لهم انه معهم ثم رجا الى صلاح الدين واخبره وطلب منه
مالا يكمل من الحواصل والعقار فبذل له واسره بجميع الطهم ويعرفهم ما فعل فصار يعلمه بكل ما يتعدد ويقال
ان القاضي الفاضل استاذ به من بعض اولاد الجماعة فاحضر ابن نجا الواعظ واخبره الحال فطلب منه كشف
الامر فاخبره بامرهم فبعث الى صلاح الدين فاوضح له الامر فطلب صلاح الدين الجماعة وقررهم فاقروا
فصلبهم بين القصرين ولما كان السلطان صلاح الدين في الشام سنة ثمان كتب اليه الشيخ زين الدين
كتابا يشوقه الى مصر ويصف محاسنها فكتب اليه السلطان كتابا بانا العاد الكاتب مصر تفضيل
الشام على مصر وبعد اخره ونحن لا نجعل الوطن كما حفوه وحب الوطن من الايمان ولما فتح صلاح الدين القدس
كان معه واكلم اولاد جمعة اجتمعت فيه وتكلم على كرسي الوعظ وكان يوما مشهودا وذكر ابو شامة ان
الشهاب الطوسي لما دخل مصر كان يحضر مجلسه وبين زين الدين المحاسب من النسب وعمره فان الطوسي كان
اشعريا وهو حنبلي وكلاهما واعظ قال وحلف ابن نجيه يوما في القرافة بالجامع فوقع عليه وعلى
جماعة من عند السقف فجعل الطوسي يخطبه ويذكر فيها قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم وجاء
يوما كلب الى الصفوف فقال ابن نجيه هذا من هناك واشار الى مكان الطوسي وذكر ابو شامة ان
ابن نجا نشأ له ولد من الصورة فلما بلغ اخذ في سبيل اللهو وعاشره فمات فحزن الناس والده لاجله
فلما وضعوا سريره في المصلى نهض الشيخ كرسي الرجا نبه ونصعد عليه وحمد الله تعالى وقال اللهم

ان هذا ولدي بلغ من العمر تسع عشرة سنة نصفها نوم لم يجر عليه فيها قلم لا بعد خمس عشرة سنة
يقوله ثلاثين نصفها نوم لم يجر عليه سنة ونصف فاتجر فيها الى ربه واليك فاما ان يزيد على
فقد وهبتها له فقبل الله تعالى ذلك فاستحرت الله تعالى فقمت وتكلمت وذاكرت حكايه طاب
بها المجلس قال وسمعته يقول اول ما دخلت بغداد حاجا في الشيخ ابو الفضل بن ناصر وتعصبت ودخل علي
الشيخ ابو الفرج بن الجوزي مسلما بالتلامذة وحدثنا فقال في محفظ شيام شعر بن الكيزاني فانشدته
له ﴿ واني خاصبا شيبي ﴾ فسمعني ابا العيب ﴿ فظهر الغضب في وجهه فقام فدخل على ابن شافع
البئر علمت هذا الولد من جاك من الغباب لقيته بما يكره فقلت كيف قال هو يخضب فقلت والله ما علمت
ولا حضرني من شعر ابن الكيزاني الا هذا ثم عاد ابن ناصر الى بغداد وانتقل الى مصر من قبل دولة صلاح الدين
واقام بها الى ان مات وكان يعظ بها بجامع القرافة مدة طويلة وله فيها وجاهة عظيمة عند الملوك
وقال الشيخ الدين كان ذا راي صايب وكان صلاح الدين يعتقد ابو يوسف ثم ابو عمر ثم العاضد
ويجله برايه وقال ابو شامة كان صلاح الدين يكاتبه ويحضر مجلسه هو واولاده العزيز وغيره وكان له
جاه عظيم وحرمة زايدة وقال الشيخ الدين كان اهل السنة بمصر لا يحرجون عما رالهدمين الدين
يعني ابن نجيه وكثير مما رباب الدولة وقال له الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين اذا رايت مصلحة في
شيء فاكتبه لي بها فاما ما اعمل الا برايك وقصدته مع عماره اليمني ومن وافقه على الشيعي فاعاده دولة
الفديين معروفة وهم عبد العمد الكاتب وهبة الله سديد الملك القاضي وابن عبد النور داعي الدعاة
وعماره الشاعر وغيرهم من الجند والاعيان وكانوا قد عصوا خليفة ووزيرا ونفاهم الدور واتفقوا
على اسدها الفرج المصر ليشتغل بهم صلاح الدين ويخلو لهم الوقت فيما يريدونه ومكروهم وادخلوا
في الشورى معهم زين الدين بن نجيه فاظهر لهم انه معهم ثم رجا الى صلاح الدين واخبره وطلب منه
مالا يكمل من الحواصل والعقار فبذل له واسره بجميع الطهم ويعرفهم ما فعل فصار يعلمه بكل ما يتعدد ويقال
ان القاضي الفاضل استاذ به من بعض اولاد الجماعة فاحضر ابن نجا الواعظ واخبره الحال فطلب منه كشف
الامر فاخبره بامرهم فبعث الى صلاح الدين فاوضح له الامر فطلب صلاح الدين الجماعة وقررهم فاقروا
فصلبهم بين القصرين ولما كان السلطان صلاح الدين في الشام سنة ثمان كتب اليه الشيخ زين الدين
كتابا يشوقه الى مصر ويصف محاسنها فكتب اليه السلطان كتابا بانا العاد الكاتب مصر تفضيل
الشام على مصر وبعد اخره ونحن لا نجعل الوطن كما حفوه وحب الوطن من الايمان ولما فتح صلاح الدين القدس
كان معه واكلم اولاد جمعة اجتمعت فيه وتكلم على كرسي الوعظ وكان يوما مشهودا وذكر ابو شامة ان
الشهاب الطوسي لما دخل مصر كان يحضر مجلسه وبين زين الدين المحاسب من النسب وعمره فان الطوسي كان
اشعريا وهو حنبلي وكلاهما واعظ قال وحلف ابن نجيه يوما في القرافة بالجامع فوقع عليه وعلى
جماعة من عند السقف فجعل الطوسي يخطبه ويذكر فيها قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم وجاء
يوما كلب الى الصفوف فقال ابن نجيه هذا من هناك واشار الى مكان الطوسي وذكر ابو شامة ان
ابن نجا نشأ له ولد من الصورة فلما بلغ اخذ في سبيل اللهو وعاشره فمات فحزن الناس والده لاجله
فلما وضعوا سريره في المصلى نهض الشيخ كرسي الرجا نبه ونصعد عليه وحمد الله تعالى وقال اللهم

عن خط المؤلف خمسا ٥

٢ وفاة ابن الجوزي ٥١٠ ٥ الموت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعروفة في مدح الامام احمد واصحابه ومن يتبع المتنبي وحذو وقعه ابا الفتح والصقالي في الفقه بنيل
حوشه سمع منه القطيعي وروى عنه ابن الدبيثي والحافظ الضيا وابن النجار توفي اخر يوم الاثنين ثاني ذي
الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وصلي عليه من الغد عند المنظرة بباب الازج وحمل على الرؤوس ودفن
بباب حرب وشيعه خلق عظيم رحمه الله وقيل كانت وفاته في سابع ذي الحجة والطيبي منسوب الى بلدة
قديمة بين واسط والاهواز تسمى الطيب محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور المقدسي
الزاهد ابو بكر ويلقب جمال الدين اخو البها عبد الرحمن الاتي ذكره ان شا الله ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه
وسمع الحديث بدمشق ودخل مع اخيه بغداد وسمع بها من جماعة كابي الفتح بن شاتيل وغيره ثم عاد الى دمشق
ثم سافر الى بغداد واقام بها مدة واشتغل وحصل فنونا من العلم ثم عاد وكان فقيها زاهدا ورعا كثير
الخشية والخوف من الله تعالى حتى كان يعرف بالزاهد وكان يبالغ في الطهارة وام بدمشق بمسجد دار البطيخ
وهو منبع السلاليين مدة وحج في اخر عمره ثم توجه الى القدس فادركه اجله بالملن سنة تسع وتسعين
وخمسمايه رحمه الله تعالى عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة بن علي بن عبيد الله البغدادي
التيمي المعروف بابن المارستانية الاديب الفقيه المحدث المورخ ابو بكر ويلقب فخر الدين كان يذكر انه من
ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويذكر نسبا متصلا اليه وقد قرات بخطه في نسبه التيمي ولا ادري
الى ما هذه النسبة ذكر انه ولد في سنة احدى واربعين وخمسمايه وسمع الحديث من ابي المظفر بن الشبلي
وابن البطي ويحيى بن ثابت بن بندار وعبد الحق بن عبد الخالق وشهدة وابي الفتح بن شاتيل وقرا كثيرا
على المشايخ المتاخرين بعدهم وكتب بخطه وحصل الاصول وعني بهذا الفن وطلب العلم في صباه وتفقه
في المذهب وقرا الادب وكان اديبا فاضلا فصيحا مليح العبارة بليغا حسن التصنيف ذكر ذلك ابن النجار
وغيره وقال ابو المظفر سبط ابن الجوزي احد الفضلا المعروفين جمع الحديث والطب والنجوم وعلوم
الاوايل وايام الناس وصنف كتابا سماه ديوان الاسلام في تاريخ دار السلام قسمه ثلثمايه وستين كتابا
الا انه لم يشتهر وصنف سيرة الوزير ابن هبيرة وقال ابن النجار كان قد قرا كثيرا من علم الطب والمنطق
والفلسفة وكانت بينه وبين عبيد الله بن يونس صداقة ومصاحبة فلما افضت اليه الوزارة
اختص به ونوه بجاهه وبنى دارا بدرب الشاكرية وسماها دار العلم وجعل فيها خزانة كتب واوقفها
على طلاب العلم وكانت له حلقة بجامع القصر يقرا فيها الحديث يوم الجمعة ويحضر عنده الناس فيسمعون
منه ورتب ناظرا على اوقاف المارستان العضدي فلم تحمد سيرته فقبض عليه وحبس في المارستان
مدة مع المجانين مسلسلا وبيعت دار العلم بما فيها من الكتب مع ساير امواله وقبضت وبقي معتقلا مدة
ثم اطلق فصار يطب الناس ويدور على المرضى في منازلهم وصادف قبولا في ذلك فاثرى وعاد الى حالة حسنة
وحصل كتبا كثيرة ثم انه ندب للتوجه في رسالة من الديوان فخلع عليه خلعة سودا قميص وعمامة
وطرحة واعطي سيفا واركب مركوبا جميلا وتوجه الى تفليس في صفر سنة تسع وتسعين الى الامير
ابي بكر بن ايلدكز بن البهلوان زعيم تلك البلاد فادركه اجله هناك قلت القبض عليه
انما كان بعد عزل ابن يونس والقبض عليه وتتبع اصحابه وفي تلك الفتنة كانت محنة ابن الجوزي
ايضا كما تقدم وبالغ ابن النجار في الحط عليه بسبب ادعايه النسب الى ابي بكر الصديق وتسبب

١٥٥

انه روى عن مشايخ لم يدركهم كابي الفضل الارموي قال واختلق طباقا على الكتب بخطوط مجهولة تشهد
بكذبه وبزوره وجمع مجموعات في فنون من التواريخ واخبار الناس من نظر فيها ظهر له من كذبه ومحنته
وتهوره ما كان مخفيا عنه وبان له تركيبه الاسانيد على الحكايات والاشعار والاخبار الى ان قال
وقد حدث بكثير مما اختلقه وعن جماعة لم يلقهم سمع منه الغربا ومن لا يعرف طريقة الحديث وروايته
كثيرا ولم اكتب عنه شيا قال وقد نقلت في هذا الكتاب من خطه وقوله وروايته اشيا العهدة
عليه في صحتها فاني لا اطمين الى صحتها ولا اشهد بحقيقة بطلانها ثم قال قرات على ابي عبد الله
الحنبلي باصبهان عن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي ونقلته من خطه قال انشدني ابو بكر
عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة التيمي لنفسه ٭ افردتني بالهموم ٭ ذات كل ونعيم ٭ اودعت قلبي سقاما ٭
وللحشا نار الجحيم ٭ ليس لي شغل سواها ٭ من خليل وحميم ٭ هي دا المعافي ٭ ودوا السقيم ٭ شغلت قلبي بامر ٭
معضل فيها مقيم قلت العجب انه تبرا وتنزه عن الرواية عنه ثم روى عن اثنين عنه ولقد
بالغ في الحط عليه وزاد في ذلك مع اعترافه بانه ينقل عنه في هذا الكتاب اشيا ولعله لا يبين في بعضها
او كثير منها انها من جهته وقد وقفت على كتابه الذي جمعه في سيرة ابن هبيرة فلم اجد فيه ما ينكر
بل غالب ما نقل فيه من الحكايات عن الوزير ومن كلامه قد نقله ابن الجوزي وغيره وكذلك بالغ ابن
الدبيثي في تاريخه في الحط عليه وقال انه ادعى الحفظ وسعة الرواية عن من لم يلقه ولم يوجد بعد
وتابعه على ذلك المنذري وهذا غير صحيح فان اقدم من ادعى السماع منه الارموي وهو كان موجودا في
حياته وسماعه منه ممكن نعم ينبغي ان يقال لم يصح سماعه منه او لم يعرف ونحو ذلك من المبالغة
في الحط قال ابو شامة هذا غلو من قايله وهو كما قال ولا ريب انه مطعون فيه من جهتين من جهة
ادعايه النسب الى ابي بكر فان هذا انكره الناس كلهم عليه واشتهر انكاره حتى قال بعضهم
دع الانساب لا تعرض لتيم ٭ فان الهجن من ولد الصميم ٭ لقد اصبحت من تيم دعيا ٭ كدعوى حيص بيص الى تميم ٭
ومن جهة ادعايه سماع ما لم يسمع فان هذا صحيح عنه قال ابن نقطة سالت ابا الفتوح بن الحصري عنه
بمكة فقال سامحه الله كان صديقي وكان يكذب وكان غير ثقة حدثني علي بن احمد الشريف الزيدي
انه استعار منه مغازي الاموي فردها اليه وقد طبق عليها السماع على كل جزء ولم يسمعها قال ابن
نقطة وكان شيخنا ابن الاخضر الحافظ ينهى ان يقرا احد على شيخ بطبقة تكون بخطه او بخط ابي بكر
بن سوار وذكر حكايتين عن ابي الخير عبد الحق بن عبد الخالق انه كذبه وقال انه سمع لنفسه منه
اجزا لم يقراها عليه واما ما نسبوه اليه من تركيب الاسانيد وتصرفه بالكذب في تصانيفه حتى ان ابن
الدبيثي قال لو تم كتابه ديوان الاسلام لظهرت فضايحه فهذا امر لم يثبت عنه وقد ذكر ابن نقطة انه
راى بعض تاريخه ولم يذكر فيه طعنا والله اعلم وقال ابن القادسي عنه كان خطيبا بليغا شاعرا
حافظا محدثا فصيحا نادرا وسمع الحديث من ايمة الحفاظ واستفاد منهم وصنف عدة مصنفات
في التواريخ وغيرها وله تاريخ مدينة السلام على وضع كتاب الخطيب وهو كتاب تعين وقد ذكر فيه
اقواما ذكر انهم لا يعرفون وقد علمهم هو ووصفهم وقد طعن اصحاب الحديث عليه وجرحوه
منهم شيخنا ابن الجوزي وعبد العزيز بن الاخضر محدث بغداد وروى عن ابي الوقت وقرا على ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Vollers 0708

Bl. 1r:

abaqt al-anbila

Universitätsbibliothek Leipzig

:Bl. 198v: Sonntag, 20. Muarram 898/11. November 1492

URL: https://www.refaiya.uni-leipzig.de/receive/RefaiyaBook_islamhs_00003088
URN: urn:nbn:de:bsz:15-0004-1808

Die Universitätsbibliothek Leipzig (UBL) bietet in dieser Webanwendung den Zugang zu digitalisierten Dokumente
Die Webanwendung und alle darin enthaltenen Daten sind geschützte Datenbanken im Sinne von §§ 87a ff. Urh
Soweit nicht anders vermerkt, stehen alle enthaltenen Digitalisate unter der Creative Commons Namensnennung 4
International Lizenz (CC BY 4.0) zur Verfügung. Bedingung für jede Nachnutzung von Digitalisaten ist somit, dass d
Urheber genannt wird. Als Quelle ist stets die Universitätsbibliothek Leipzig zu nennen. Soweit nicht anders verme
stehen alle enthaltenen bibliographischen Metadaten unter der Creative Commons Zero 1.0 (CC0 1.0) zur Verfügur
Mit der Verwendung dieses Dokuments erkennen Sie diese Nutzungsbedingungen an.

www.alukah.net

بن الخطاب قال ابو المظفر السبط كان بن المرستانية هو الذي فرا كتب عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر يوم احرقت كتب الكتاب ويقول يا عامة هذا عبد السلام يقول من بحر زحل يكذا وكذا وقال ابو العز بن عبد العلم نا لما اراد فيلغونه الناس ويجعون بذلك فلما خلع على ابن المرستانية وارسل الى تقليد خرج مزدار الوزير وبين يديه الجاب وارباب الدولة فوقف له عبد السلام وتقدم اليه وقال له شرا فيما بينهما الناعة من بحر زحل انا اوانت فقال انا ونوفي ابن المرستانية في رجوعه من تقليد بموضع يعرف بحرح بدار ليلة الاحد عشرة ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودفن هناك بسامعة الله وقال القادسي توفي بحر حيد في سلخ ذي القعدة وقيل توفي في صفر وهو وهم وخمره في نسبه بضم الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الراء المهملة كما ذكره ابن النجار وابن نقطة والمنذري وغيرهم وراء بخط حمزة وفوق الذال المعجمة نقطة ولا يلتفت الى ذلك وقوله ابن المرستانية لان ابوه كان يتعاطى المارستان التشبيتي ببغداد نصر الله بن عبد العزيز بن صالح بن مهدي بن عمار بن عبد وس ابو بكر الفقيه الزاهد من اهل الدين ابو الفتح احد شيوخ حران وفقهائها اخذ العلم بها عن جماعة كابي الحسن بن عبدوس وابي الفضل حامد بن ابي بكر وابي بكر مقداد بن مياح ورحل الى بغداد وسمع درس ابي الفتح بن المني وسمع بها الحديث من ابي الفتح بن البطي وابي الفضل بن ناصر وفوادس بن موهوب بن الشباكية والمبارك بن الطباخ وغيرهم ثم عاد الى حران قال ابو الفرج بن المني الفقيه بدمشق وحران وكان فقيها صالحا متقللا الدهر جيدا وكان ينكر المكروه ويظهر ذلك على الدين على الانكار ثم يدم واستغفر منه واحسن القاضي الفاضل الثناء عليه وكان ابيض قصيرا جدا وشعر لحيته احمر وحكى لي انه اخذ اللحم من المقلى فمضغها في فيه فلا يتضرر بذلك وقال ابو عبد الله بن حمدان كان رجلا صالحا فقيها فاضلا وهو شيخ شيخنا مجد الدين عبد القادر بن ابي الفرج انكر مرة على مظفر الدين صاحب اربل لما كان له حران واراق له خمرا فاحضره وقال له امر فتى قال له امر بالظلم والفسق او معنى ذلك فغضب بضربه فاشير عليه الا تفعل لاجل العامة وعلمهم اليه وله كتاب تعليم العوام مما للنساء وسبب تصنيفه له انه لما قدم ابو المعالي بن المنجا قاضيا على حران امر المؤذنين بالجهر بالتسليمتين في الصلاة وكانوا اما يجهرون بالاولى او لا يجهرون فردعليه ابو الفتح في هذا الكتاب وبين ان الذي انما هو الجهر بالاولى خاصة وذكر فصولا احدا وعشرين في ذلك والاحاديث والآثار الدالة عليه وبالغ في الانكار عليه وحدث به غير مرة بحران سمعه منه ابن ابي الغنم وغيره وسمع منه الحديث احمد بن سلامة النجار وغيره قال ابن النجار وغيره ابن عبدوس قبل السماية بامدرجة الله

تم الجزء الاول

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر ابو محمد المقدسي الحافظ الزاهد ابو محمد ويلقب تقي الدين حافظ الوقت ومعدنه ولد بجماعيل من ارض نابلس من الارض المقدسة سنة احدى واربعين وستمائة قال الضياء الحافظ في ربيع الآخر من السنة لما حدثني والدي قال الحافظ اكبر من اخيه الموفق بارجه اشهر ومولد الموفق في شعبان من السنة

المذكورة وقال المنذري وذكر عنه بعض اصحابه ما يدل على ان مولده سنة اربع واربعين وستمائة ولذا ذكر ابن القطيعي في تاريخه انه مات الحافظ عبد الغني عن سوا وله قال اما في سنة ثلاث او في سنة اربع واربعين وستمائة قال الحافظ والاظهر انه سنة اربع وتوفي بدمشق وصغر بعد الخمسين فمتع بها من ابي الكارم بن هلال وابي المعالي ابن ما بروا بي عبد الله محمد بن ابي جميل المقرئ وغيرهم ثم رحل الى بغداد سنة احدى وستين هو والشيخ الموفق فاقاما بعد اربع سنين وكان الموفق يميله الى الفقه والحافظ يميله الى الحديث فنزلا على الشيخ عبد القادر وكان يراعيهما ويحسن اليهما ويقرا عليه شيا من الحديث والفقه وحكى الشيخ الموفق انهما اقاما عنده نحو اربعين يوما ثم مات وانهما كانا يقرآن عليه كل يوم درسين من الفقه فيفرغ هو من الخرقي من حفظه والحافظ من كتاب الهداية قال الضياء وبعد ذلك اشتغلا بالفقه والخلاف على ابن المني وصارا يتكلمان في المسالة وينا ظران وسمعا من ابي الفتح ابن البطي واحد بن المقرب الكرخي وابي بكر بن النقور وهبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق وابو زرعة وغيرهم ثم عاد الى دمشق ثم رحل الحافظ سنة ست وستين الى مصر والاسكندرية واقاما هناك مدة ثم عاد ثم رجع الى الاسكندرية سنة سبعين وسمع بها من الحافظ السلفي واكثر عنه حتى قيل العلة كتب عنه الف جزء وسمع من غيره ايضا وسمع بمصر من ابي محمد بن بري النحوي وعاد ثم عاد الى دمشق ثم ارتحل بعد السبعين الى اصبهان وكان قد خرج اليها وليس معه الا قليل ولم يزل فضل الله يدر عليه والقبول حتى دخل اصبهان واقام بها مدة وسمع بها الكثير وحصل الكثير الجيد ثم رجع وسمع بهمذان من عبد الرزاق بن اسماعيل القزاز ومن الحافظ ابي العلا وغيرهما وباصبهان من الحافظين ابي موسى المديني وابي سعد الصايغ وطبقتهما وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل الطوسي وكتب بخطه المتقن ما لا يوصف كثرة وعاد الى دمشق ولم يزل يسمع ويصنف ويحدث وبعد المئتين وبعد الله حتى توفاه الله على ذلك وتدمع نضال الحافظ وسيرته للحافظ ضياء الدين في مجزوء وذكر فيها ان الفقيه بكر بن عمر بن محمد المصري جمع فضايله ايضا قال الحافظ الضياء كان شيخنا الحافظ لا يكاد احد يثنا الا بعد حديث الا ذكره له وبعده وذكر صحته او سقمه ولا يأتي الا عن رجل الا قال هو فلان بن فلان الفلاني ويذكر نسبه قال وانا اقول كان الحافظ عبد الغني القدوة امير المومنين في الحديث قال وسمعت شيخنا الحافظ عبد الغني يقول كتبت يوما باصبهان عند الحافظ ابي موسى فجرى بيني وبين بعض الحاضرين مناظرة في حديث فقال هو في صحيح البخاري لغير الغير هو فيه قال وكان الحديث في رقعة ورفعها الى الحافظ ابي موسى يناوله عنه قال فناولني الحافظ ابو موسى الرقعة وقال ما تقول هذا الحديث في البخاري ام لا فقلت لا قال فجعل الرجل ينكر قال وقد رايت في البخاري اشيا ليست عندي مروية وكان الحافظ عبد الغني حامل لواء الامام مهيمن اسمعيل البخاري بين يديه يقرا عليه من حفظه او كتاب وكان الحافظ يرد عليه شيا او ماهوا معناه قال وسمعت ابا الطاهر اسمعيل بن ظفر الحافظ المكي يقول جاء رجل الى الحافظ ابي عبد الغني فقال يا سيدي حلفت بالطلاق انك تحفظ مايه الف حديث فقال لو قال اكثر لصدق قال الضياء وشاهدت الحافظ غير مرة يجامع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دمشق ينا له بعض الحاضرين وهو على المنبر اقرا لنا احاديث من غير الجزء فقرا الاحاديث بانا نها
عن ظهر قلبه وسمعت ابا سليمان بن الحافظ يقول سمعت بعض اهلنا يقول الحافظ سيل لم اقرا الاحاد
من غير كتاب يقال انه خاف العجب وسمعت ابا العباس احمد بن محمد بن مهران الحافظ قال سمعت علي بن قادس
الزجاج العلوي الشيخ الصالح قال لما دخل الحافظ من بلاد العجم قلت يا حافظ ما حفظت معك ما يبه
الف حديث فقال الجزء وما هذا معناه قال وسمعت ابا محمد العزيز بن عبد الملك الشيباني بمصر يقول
سمعت التاج الكندي يعني ابا اليمن يقول لم يكن بعد الدارقطني مثل الحافظ عبد الغني وسمعت ابا الشاهد
بن هارم الانصاري يقول سمعت التاج الكندي يقول لم ير الحافظ يعني عبد الغني مثل نفسه قلت
وذكر ابن النجار عن يوسف بن خليل قال قال تاج الدين الكندي رايت ابن ناصر والحافظ ابا العلا
الهمداني وغيرهما من الحفاظ ما رايت احفظ من عبد الغني المقدسي ثم قال الصباغ سمعت ابا الفرج نصر
بن علي المغيث الشافعي قال سمعت بعض الاصحاب يقول ان الماوردي وهو الامام ربيعة بن الحسن العبي
الشافعي قال قد رايت الحافظ السلفي والحافظ ابا موسى وكان الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد احفظ
منهما قال وشاهدت في فضايل الحافظ الامام الفقيه مكين بن عبد المعز سمعت ابا الفرج ربيعة
بن الحسن الصنعاني يقول قدمت على الحافظ ابا موسى وهذا الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد الحافظ
فرايت عبد الغني احفظ منه قال الصباغ وانشدنا اسعد بن ظفر قال انشدنا ابو نزار ربيعة
بن الحسن في الحافظ عبد الغني
يا ممدوح الناس في بدو وفي حضر ٭ واحفظ الناس فيما قال او نقلا
ان عد ولا فلا تعبا بلومهم ٭ هم الغنا وانت السيد البطلا ٭ قال وانشدنا
ان قيس علما في الورى يعلو بهم ٭ وجدوا سحبانا وغيرك باقلا ٭ قال وشاهدت بخط الحافظ ابي موسى
المديني على كتاب تيسير الاصابة لاوهام حصلت في معرفة الصحابة الذي املاه الحافظ عبد الغني وقد
نسخه عليه ابو موسى وابو سعد الصايغ وابو العباس بن البرد وخلق كثير يقول ابو موسى عما اسنده
قد مر قدم علينا من الاصحاب يفهم هذا الشان كفهم الشيخ الامام ضياء الدين ابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد
المقدسي زاده الله توفيقا وقد وفق لتبييض هذه الغلطات ولو كان الدارقطني واضرابه في الاحياء لسروا
بعلمه وقام من يفهم في زماننا لما فهم زاده الله علما وتوفيقا قال الصباغ وكلما رايتا من المحدثين مر ارى
للحافظ عبد الغني وجرى ذكر حفظه ومذاكرته قال ما رايتا مثله او نحو هذا قال وسمعت الحافظ ابا موسى
يحكي عنه قال لما قدمت على السلفي سالني عن اشياء وقال لي مر هو مهم عبد الرحمن الدهوي فقلت المحدث
وسمعت الحافظ يقول كتب عبد الله بن الجوزي يوما فقال قل زيد بن محمد الغنا في فقلت انما هو وريده
فقال انتم اعرف باهل بلدكم وحكى حكايته عن بعض من تلف في هذا المعنى وذكره ابن النجار في
تاريخه قال الحديث بالكثير وصنف تصانيف حسنة في الحديث وكان غزير الحفظ مراها الاتقان
والتجويد جامعا لجميع فنون الحديث عارفا بقوانينه واصوله وعلله وصحيحه وسقيمه وناسخه
ومنسوخه وغريبه ومشكله وفقهه ومعانيه وضبط اسماء راته ومعرفة احوالهم وكان كثير
العبادة ورعا متمسكا بالسنة على قانون السلف ولم يزل يشتغل بحديث وينتفع به الناس الى ان تكلم
في الصفات والقرآن بشيء انكره عليه اهل التاويل من الفقهاء وشنعوا به عليه وعقدوا له مجلس

بدار السلطان بحضرة القضاة والفقهاء فامر على قوله واباحوا اراقة دمه فشفع فيه جماعة الى
السلطان من الامراء والاكراد وتوسطوا السر على ان يخرج من دمشق الى ديار مصر فاخرج الى مصر واقام
بها منقطعا الى حين وفاته وسمعت يوسف بن خليل يحلف بالله لقد رايت عبد الغني كان ثقة ثبتا حافظا ما رايت
احسن تصنيفا منه ابو الصيام كثير الرياء كان يصلي كل يوم وليلة نافلة بعد رغيبة وباسر بالمعروف وينهى
عن المنكر وعن الرياء يقول لفظي بالقرآن مخلوق وابي ينع من التحديث بدمشق فنفر الى مصر واقام بها الى
ان مات وقرات بخط السيف بن المجد قال ابو الربيع سليمان بن ابرهيم الاسعردي سمعت عبد القادر الرهاوي
الحافظ يقول الحافظ عبد الغني سمعت وسمعا وحفظت ونسيا وقال ابو الثناء محمود بن هارم سمعت ابا
عبد الله محمد بن ابي بكر المؤمني المحدث يقول ما سمعت الكلابي يقول لاحد الحافظ الا عبد الغني المقدسي
وقال الحافظ ايضا كان رحمه الله مجتهدا على طلب الحديث وسماعه الناس من قريب وغريب وكان
كل غريب ياتي يتمم عليه او يعرف انه يطلب الحديث يكرمه ويبره ويحسن اليه احسانا كثيرا
واذا صار عنده طالب يفهم شيئا امره بالتفرغ للسماع بالبلد واحيى اسنده حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمن سمع حديثا من اصحابنا كان نسبه ومن كان من غير اصحابنا كان طلبه حمله الله
ما يرون من حرصه وكثرة طلبه قال وسمعت الامام الحافظ ابا اسحق ابرهيم بن محمد العراقي يقول ما
رايت الحديث كما رايته في الشام الا بركة للحافظ عبد الغني فانه كان من اذا قيل له يقول او لما سمعت عليه وهو
الذي حرضني وذكر جماعة من المحدثين ثم ذكر عنه انه كان يفضل الرحلة للسماع على الغزو وعلى سائر
النوافل قال وكان رحمه الله يقرا الحديث يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع دمشق وليلة الخميس الجامع
ايضا ويجتمع خلق كثير وكان يقرا ويبكي ويبكي الناس بكاء كثيرا حتى ان من حضر مجلسه مرة لاكاد يتركه
لكثرة ما يطيب قلبه ويشرح صدره فيه وكان يدعو بعد قراءته دعاء كثيرا سمعت شيخنا المحدث
علي بن ايوب الواعظ بالقرافة يقول على المنبر توجا الامام الحافظ وهو يريد ان يقرا الحديث فاشتهى
ان يحضر مجلسه ثلاث مرات وبعدها اشتهر بعزمه وعصل الكبر الرغبة فجلس اول يوم وكنت
حاضرا مجامع القرافة فقرا احاديث باسانيدها عن ظهر قلبه وقرا آخرا فضج الناس بمجلسه فرحا
كثيرا فقال الذي يقرا ادرجوا حصل الذي كنت اريده في اول مجلس وسمعت بعض من حضر مجلسه بمصر يمشي للصنع
يقول ان الناس يكوا حتى عشي على بعضهم قال وقال بعض المصريين ما كنا الا مثل الاموات حتى جاء الحافظ
فاحيى جامع القبور وسمعت ابا الشاهد بن هارم الانصاري يقول سمعت الفقيه نجا هو الامام العالم
نجم بن الامام عبد الوهاب بن الامام ابي الفرج الحنبلي يقول وقد حضر مجلس الحافظ بالقرافة بين يدي والده قد
جلت الاسلام والقمر لو املكني ما فارقت مجلسك امن مجالس قال الصباغ سالت خالي الاكرم موفق الدين
عن الحافظ فلت بحفظه وقراءته عليه كان زاهدا معلما والعمل وكان رفيقي في الصبا وفي طلب العلم وما
كنا نستبق الى خير الا سبقني اليه الا القليل وكل الله فضيلة باتت لابيه بادر اهل الدوله وعداوتهم
اياه وقاسوا عليه ورزق العلم وتحصيل الكتب الكثيرة الا انه لم يعمر حتى يبلغ غرضه فروايتها
ونشرها رحم الله تعالى قال الصباغ وسمعت الامام الزاهد ابرهيم بن محمود بن عمر البلوي يقول سمعت
العماد يعني الحافظ يقول ما رايت احدا اشد محافظة على وقته من الحافظ عبد الغني قال الصبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان شيخا الحافظ رحمه الله لا يكاد يضيع شيا من زمانه بلا فايدة فانه كان يصلي الفجر ويلقن الناس القران
ورما اقراشيا من الحديث فيحفظ منه احاديث جمة ثم يقوم فيتوضى ويصلي ثمانية ركعة
بالفاتحة والمعوذتين الى قبل وقت الظهر ثم ينام نومة يسيرة الى وقت الظهر ثم يصلي الظهر ويشتغل اما
بالتسميع للحديث او بالمشي الى المغرب فان كان صايما افطر بعد المغرب وان كان مفطرا صلى من المغرب
الى العشا الاخرة واذا صلى العشا الاخرة نام الى نصف الليل او بعده ثم قام كان انشانا يوقظه
فيتوضا ويصلي لحظة ثم توضا وصلى كذلك ثم توضا وصلى الفجر ربما توضا في الليل سبع مرات
او ثمانية او اكثر فقيل له في ذلك فقال ما تطيب لي الصلاة الا ما دامت لفظاي برطبة ثم ينام نومة
يسيرة الى الفجر وهذا دابه وكان لا يكاد يصلي صلاتين بوضوء واحد قال وسمعت الحافظ
ابا عبد الله محمد بن يحيى بن مندة باصبهان يقول كان الحافظ عبد الغني عندنا وكان يقول لي بعد حتى يحافظ على
الوضو لكل صلاة قال الضيا وكان يتعلل السواك كثيرا حتى كان اسنانه البرد وسمعت ابا الثنا محمود بن
تلامذة الحافظ ابي نعيم الحافظ باصبهان غير مرة يقول كان الحافظ عبد الغني نازلا عندي باصبهان وما كان ينام
من الليل الا قليلا بل يصلي ويقرا ويبكي حتى ربما منعنا النوم الى النهر وسمعت الحافظ يقول اضافني رجل
باصبهان فلما قمنا الى الصلاة كان هذا رجل لم يصل قط قبل ذا هو شمي يعني بعد الشر فصار صدري لم قمت
بالليل اصلي والشمي نايم فلما كان بعد ايام مر الي الذكر ايضا فقوي قال ان الشمي يريد ان يسلم فمضيت اليه
فاسلم وقال منذ تلك الليلة لما سمعك تقرا القران وقع الاسلام في قلبي قال وكان الحافظ لا يزكي كما الا
عن يده او لسانه وكان لا ياخذ في امر لوعده لا بد ولقد رايته مرة بهريق خمرا فجيد ما جاء السيف
فلم يخف من ذلك وكان رحمه الله سريع الي يده قويا في امر الله وكثيرا ما كان يدمشق بكر المنكر ويكسر
الطنابير والشبابات وسمعت ابا بكر بن ابي الهيثم بن عبد الغفار قال كان بعض اولاد الامراء الذين
لهم طنابير وحملها اليهم وكانوا في بعض البساتين يشربون فلقي الحافظ الطنابير تحمل اليهم فكسرها
ودخل المدينة فلما خرج منها لحقه قوم كثير بعضهم وبعد رجل فلقيهم ما حيه واشرع الحافظ
فقال لهم الرجل انما اكسر شيا هذا هو الذي اكسر قال فاذا رجل يركض فريسا فتر جل عن الفرس وجا
الرجل يبكي وقال يا شيخ الصيان ما عرفوك وسمعت بعض اصحابنا يحدث عن الامير دبا س المهراني
انه كان دخل مع الحافظ الى الملك العادل فلما تفنن الملك كلامه مدح الحافظ جعل يتحدث مع بعض
الحاضرين في امر ما دين وحصارها وكان جاهما فلما ذلك فتنح الحافظ كلامه فقال ايش هذا وانت
بعد تريد قتال المخلص وانتزاع السيف منا على ذلك أما أما قال ولكن الملك العادل قد اعاد وما ايزي ثم قام
الحافظ وقمت معه فلما خرجنا قلت له ايش هذا الذي عرفا نخاف عليك من هذا الرجل ثم تعاهد هذا العمل فقال
انا اذا رايت شيا لا اقدر اصبر وسمعت ابا بكر بن احمد الطحان قال كان في دولة الافضل بن صلاح الدين
يرجعوا الملاهي عند درج حجرون في الحافظ فكسر شيا كثيرا منها ثم جا فصعد على المنبر يقرا الحديث
فجا اليه رسول من الافضل يامره بالمشي اليه يقول حتى ناظره في الامر والشبابة فقال الحافظ ذاك عندي
حرام وقال لا امشي اليه اذا كان له حاجة يجي هو فمر الحديث فعاد الرسول فقال ان الامير
يقول اليك انت قد كملت هذه الاشيا على السلطان فقال الحافظ ضرب الله رقبة السلطان

قال قضا الرسول وخفنا ان تجري فتنة قال فما جا الحديث بعد ذلك قال الضيا وكان قد وضع الله له
المهابة في قلوب الخلق سمعت ابا محمد فضلان بن مهين علي بن سرور المقدسي قال سمعتهم يخبرون بمصر ان
الحافظ كان قد دخل على الملك العادل فلما راه وما مره فلما كان اليوم الثاني من دخوله عليه اذا الامرا
قد جاوا الى الحافظ الى مصر فقالوا له اشا بكر اما لك يا حافظ وذكروا ان العادل قال ما اخذ من احد يما
خشن من هذا فقلنا ايها الملك هذا رجل فقير ابن خشن من هذا فال لما دخل ما خيل الي الا انه سبع
يريد ان ياكلني فقلنا هذه لرامه للحافظ قال وشاهدت بخط الحافظ بذكر انه بلغه عن العادل
ذلك قال ولم اعرف احدا من اهل الشام راى الحافظ الا احبه حبا شديدا ووجده مهيبا كثيرا
سمعت ابا الثنا محمود بن تلامذة الحرابي باصبهان قال كان الحافظ باصبهان يصطف الامير في السوق
فينظرون اليه وسمعته يقول لو اقام الحافظ باصبهان مده واراد ان يملكها الملك يعني مرجعهم
اليه ويغتنم فيه ولما وصل الى مصر اخبرا كنا بها فكان اذا خرج يوم الجمعة الى الجامع لا تور شي موكبه
من كثرة الخلق يتبركون به ويجتمعون حوله قال وكان رحمه الله ابيض الى سمرة الى الحمرة
حسن الشعر كث اللحية واسع الجبين عظيم الخلق تام القامة كان النور يخرج من وجهه وكان قد ضعف
بصره من كثرة البكا والنسخ والمطالعة وكان حسن الخلق رايته وقد مضا صدر بعض اصحابه في
مجلسه وغضب فما زال يتمعك في الرمل حتى رضاه وطيب قلبه وكنا يوما عنده بكتب الحديث وغير جماعة احداث
فضحكا من شيء وطال الضحك فرايته يتبسم مضا ولا يمد رجليا وكان رحمه الله جوادا كرما لا يدخر دينارا
ولا درهما ومهما حصل له اخرجه ولقد سمعت عنده انه كان يخرج في بعض الليالي بقفاف الدقيق الى
بيوت المحاويج فيوزعها عليهم فاذا علم انهم يقتنون الباب ترك ما معه ومضى ولا يعرفه احد
وقد كان يقع له شيء من الثياب والبرد فيعطي الناس وربما كان عليه ثوب مرتفع وقد اوفى غير مرة
سرا ما يكون على بعض اصحابه من الدين ولا يعلمهم بالوفا قال الشيخ الموفق عنه كان جوادا بوثر ما
تصل اليه يده سرا وعلانية وسمعت ابا الثنا محمود بن هبة الله يحكي عن رجل كان يسمى الوزير
فجري بينه وبين اصحاب الوقف شيء فلم يعطوه حاصلة قال فبقينا ثلاثة ايام ليس لنا شيء وجاء
يوم الجمعة فصلى وجلس بعد العصر على الحافظ فقال له اقعد فقعدت فلما قام مشيت معه الى
خارج الجامع فاولى فنهقه وقال اشتريت لك شيا ومشى واشتغل يتصفح حروف شوكي وخبز اكثيرا
وحلوا واكثيرت حمالا ومضيت الى اهلي ثم عدت ما بقي فاذا هو جملة واربعون درهما
وذكر غير واحد انه وقع بمصر غلا وهو بها فكان يوثر بعشايه عدة ليال الى وبطوري قال وقال الى ابو الفتح ولده
والذي يعطي الناس الكثير وغن لا يعشا الينا شيا وسمعته يقول البخ ما بيت الفقر وربه ثلاثة اشيا
رضوان الله عز وجل والنظر الى وجهه الكريم والفردوس الاعلى وسمعت غالبا عمر قال الحافظ
يقال من العصمة ان لا تجد ثم قال هو لحظ العصمة فانها عصمة النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت
ابا محمد عبد الرحمن بن ابرهيم المقدسي قال سالت الحافظ فقلت هو لا الشايخ يحكى عنهم من الكرامات
ما لا يحكى عن العلما اليس السبب في هذا اشتغال العلما بالعلم كرامة او قال ترك العلما كرامة
افضل من اشتغالهم بالعلم وقد كان الحافظ كرامات كثيرة قال الضيا سمعت احمد بن عبد الله

بن علي العراقي حدثني ابو محمد ابن ابي عبد الله الدمياطي قال اكثر من ركوب دابته عاريا فاضاق صدري فذكرت قصته للحافظ فكتب لي كتابا وقال اتركه فيه فاذا قضيت شغلك وخرجت منه فرد الكتاب ولا تبع له فيه فقضيت وعلقته في البرك فصبا في شعرنا فلما نزلنا منه واخذنا قاشا ولم نر فيه شيء فذكرت الكتاب واخذته من البرك فصبا في الماء وغرق وقال حدثني ابو محمد فضائل بن محمد المقدسي حدثني ابن عميرة ابن ابي نصر بن علي بن شروان الحافظ قام ليلة ليتوضأ على البركة وماء ها مقطوع فقال ما كنت اشتهي الوضوء الا من البركة ثم صبر قليلا فاذا الماء قد خرج من الانبوب فانظر حتى فاضت البركة ثم انقطع لما نوضأ فقلت هذه واسترادة لك فقال لي قل استغفر الله هذا الماء لعله كان محتبسا الا لقولك هذا وحدثني رجل جندي بالقدس ان الحافظ ترك عندهم بالقدس وكان ذا درهم صحيح وقد نفض ما وجه قال فقال الي الحافظ ليلة قد ضيقنا عليكم في الماء فقلت له يجعل اسفيذة البركة فقال نعم فجعل اسفيذة البركة فلما كان العراد اذا الماء قد زاد نحوا اربعة اذرع وسمعت ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقري قال كان لاهل بيتي نوب من شاب الحافظ بيغروه الموت وسلموه من اثر امه قال فشرقوا في بيتنا من الشاب فتشوا على الثوب والمنخل فلم يجدوها فمر نوا عليهما فلما كان بعد مدة وجدوها في الصدر وقد كانوا فتشوا قبل ذلك ولم يجدوها قال الضيا وانا وجماعة نسمع على الحافظ بالمصلى الذي يجلسنا في شرقه اخر فقال لو كان قوم من هذا الحراق المنجد فهمنا بالقيام ولعل بعضنا قام فاذا اصابه قد غطت الثمن فقال اقعدوا فاني اتبعض امري اننا ينظر الي بعض ويترون الكلام بينهم ازهد كراهة ويقولون ما كان يرى انا سمعنا به ودار الضيا اشياء كثيرة من هذا الجنس قال وسمعت الحافظ يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يمشي وابا بكر خلفه الا ان بينه وبينه رجلا قال وسمعت ابا العباس احمد بن عبد الله المحمولي عن رجل فقير وكان ضريرا وبعض الحفاظ فراى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وعند الحافظ وبده في يده في جامع عمرو بن العاص وهما يمشيان وهو يقول له يا رسول الله حدثت عنك بالحديث الفلاني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول صحيح ويقول حدثت عنك بالحديث الفلاني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول صحيح حتى عد ثنتي عشرة حديثا قال فاصبح فتاه من بعضه وسمعت الحافظ ابا موسى الحافظ يحكي عن الحافظ ما الفني قال وحدثني رجل من اهل اصبهان قال رايت الحافظ في النوم يمشي متنعلا فقلت الى اين قال ازور النبي صلى الله عليه وسلم فقلت وانا هو قال في المسجد الا تقيوا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وعنده اصحابه فلما راى الحافظ قام له النبي صلى الله عليه وسلم واجلسه الى جانبه قال فبقي الحافظ يشكو اليه ما لقي ويبكي ويقول يا رسول الله ذكرت في الحديث الفلاني والحديث الفلاني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول صدقت يا عبد الغني صدقت يا عبد الغني **ذكر تصانيفه** كتاب المصباح في عيون الاحاديث الصحاح ثمانية واربعين جزءا وابتهل على احاديث الصحيحين كتاب نهاية المراد من كلام خير العباد ثم بيضه كله في اثني عشر مجلدا جزءا كتاب اليواقيت مجلد كتاب تحفة الطالبين بسيرة الجهاد والمجاهدين كتاب الاثار المرضية في فضائل خير البرية اربعة اجزاء كتاب الروضة اربعة اجزاء كتاب الذكر جزءان كتاب الاسرا جزءان كتاب التهجد جزءان كتاب

الفرج جزءان كتاب الصلات مرتبا حياة الاموات جزءان كتاب الصفات جزءان بحثه الامام احمد ثلثة اجزاء كتاب ذم الرياء جزء كبير كتاب ذم الغيبة جزء ضخم كتاب الترغيب في الدعاء جزء كبير كتاب فضائل شهر رمضان جزء كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جزء كتاب فضائل رمضان جزء وجزء في فضائل عشر ذي الحجة وجزء في فضائل الصدقة وجزء في فضائل الحج وجزء في فضائل يحيى وجزء في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وجزء في الاقسام التي اقسم بها النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الاربعين وكتاب الاربعين اخر وكتاب الاربعين من كلام رب العالمين وكتاب الاربعين بسند واحد وكتاب اعتقاد الامام الشافعي جزء كبير وكتاب الحكايات سبعة اجزاء وكتاب غنية الحفاظ في تحقيق مشكل الالفاظ في مجلدين وكتاب الجامع الصغير لاحكام البشير النذير بترتيبه وهو جزء من كتاب لم يرتبه على وضع في كتاب مرصع ظفر وجزء في ذكر القبور واجزاء خرجها من الاحاديث والحكايات كان يقراها في المجالس يزيد على مائة جزء وجزء في مناقب عمر بن عبد العزيز هذه كلها بالاسانيد ومن الكتب الا اسناد كتاب الاحكام على ابواب الفقه في ستة اجزاء كتاب العين في الاحكام مما اتفق عليه البخاري ومسلم جزءان وكتاب درر الاثر على حروف المعجم تسعة اجزاء كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم جزء كبير كتاب التصحيح في الاربعة الصحيحة جزء كتاب الاقتصاد في الاعتقاد جزء كتاب تبيين الاصابة لاوهام حصلت في معرفة الصحابة الذي الفه ابو نعيم الاصبهاني في جزء كبير وكتاب الكمال في معرفة الرجال يشتمل على رجال الصحيحين وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في عشر مجلدات وفيه اسناد **ذكر محنته** قال الضيا سمعت الامام ابا محمد عبد الرحمن بن احمد الانصاري المعبر يقول رايت في النوم يعني قبل الفتنة التي جرت للحافظ كان قائلا يقول لي منع الحافظ من القراءة وجرى على اصابعه شدة وشيء الرمعر وبها يموت وهو الاربعة والشيخ ابو عمر وسمي رجلين من العراق ولم احفظ اسمائهما فلما انتهت الي رجل فقال لي الحال مثل ما رايت في النوم ولم ار اجرء بعد ذلك وسمعت الامام ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقري قال سمعت الحافظ يقول سالت الله تعالى ان يريني مثل حال الامام احمد فقد رزقني صلاته قال ثم ابتلي بعد ذلك واوذي وسمعت شيخنا الامام ابا محمد عبد الله بن ابي الحسن الجباز اصبهاني يقول كان ابو نعيم الحافظ قد اخذ على الحافظ ابو عبد الله بن منده اشياء في كتاب معرفة الصحابة فكان الحافظ ابو موسى المديني يستهزي ان ياخذ على ابي نعيم يعني في كتاب معرفة الصحابة فاكان يحضر فلما جا الحافظ عبد الغني الى اصبهان اشار اليه بذلك قال فاخذ على ابي نعيم في كتابه معرفة الصحابة نحوا من مايتين وتسعين موضعا قال فلما تمم بذلك الصدر وعد اللطيف بن محمد بن طلا الحافظ عبد الغني واراد اهلاكه فاخرج الحافظ وسمعنا ابا الثناء محمود بن سلامة الحراني قال لما اخرجنا الحافظ من اصبهان الا في ازار وذلك ان بيت المخدرة اشاعوه كانوا يتعصبون للامر نعيم وكانوا روساء البلد **قلت** هذا في غاية الجهل والغوغاء والا فالذي يعتقد من المذاهب واختلاف المقالات قال الضيا وسمعت الحافظ يقول كانا الموصل لتمع الجرح والتعديل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العقيلي اخذ في اهل الموصل وحشو في دار وارادوا قتل من احل ذكر ابي حنيفة فيه والخياز رجل
طويل وسعه سيف فقلت لعله هذا القتلي واستريح قال فلم يصنع شيئا ثم انهم اطلقوني قال وكان
يسمع هو والامام ابن البرقي الواعظ فاخذ ابن البرقي الكراس الذي فيها ذكر ابي حنيفة وشاله هاذا رجلوا
وقتلوا الكتاب فلم يجدوا شيأ فهذا سبب خلاصه واسلامه قال وكان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق
ويجتمع الخلق عليه ويكثر الناس وينتفعون بعلمه الناس كثيرا فوقع الحسد عند العالمين بدمشق وشرعوا
يعلمون وقاموا يجتمعون في الجامع ويقرأ عليهم الحديث ويجمعون الناس من غير اختيارهم فهذا ياموهذا
قليله غير حاضر فلم تشتف نفوسهم بذلك فشرعوا في المكيدة باذاه والامام الناصح ابا الفرج عبد
الرحمن بن نجم الحنبلي الواعظ بان يجلس بعظ في الجامع بعد الشروع بعد اجمعه وقد جلوس الحافظ فلما
بلغني ذلك بعض اصحابنا هذه مكيدة واسمعوا ذلك جميعهم الناصح وانما يريدون ان يعملوا شيأ
فاول ذلك ان الحافظ والناصح اراد ان يختلفا الوقت ثم اتفقا على ان يجلس الناصح بعد صلاة الجمعة
ثم يجلس الحافظ بعد العصر فلما كان بعض الايام والناصح قد فرغ من مجلسه وكان قد ذكر الامام ابا
رحمه الله في مجلسه وديتوا اليه رجلا ناصبا العقل مريبا اربعمائة فقال الناصح كلاما معناه انك
تقول الكذب على المنبر فضرب ذلك الرجل وهرب واتبع فجيء في الكلاسة فمنعهم المكيدة بهذه
الواقعة فعادوا الى الوالي وقالوا له هؤلاء الحنابلة ما قصدهم الا الفتنة وهم وهم واعتقادهم
مخالف لعقائدنا انهم جمعوا كبراءهم وسيروا الى القلعة الى العادل وقالوا انشتهي ان يحضر الحافظ
عبد الغني وكان شابا فاقد تعمد ذلك فاحضروا الى دمشق خال الامام موفق الدين واخو الامام ابو
العباس احمد البخاري وجماعة الفقهاء وقالوا ان خبرناظرهم وقالوا للحافظ افعلت لا تخف فانكر جاد
ونحن نكفيك فاقتضى رايهم ان يرسلوا الى الحافظ من القلعة وحده فاخذوه وقلم يعلم احد منا بذلك
فناظروه وكان اجلهم بغير به فاحتد وكانوا قد كتبوا شيأ من اعتقادهم وشوشوا خطوطهم فيه
وقالوا له انك خطك فلم يفعل فقالوا للوالي الفقهاء كلهم قد اتفقوا على شيء وهو خط الفهم وكان الوالي لا
يفهم شيأ فاستدناه وقبل رفع مذهبه فارسلوا الاشرف وقعوا ما في جامع دمشق من مذهبه وخزانه
ودرابزين وقالوا نريد ان لا يجعل في الجامع الا صلاة اصحاب الشافعي وكتبوا منه الحافظ وقعوه
من الجلوس وقعوا انما امر الصلاة في مقامهم في الجامع فعلم ان الناصح ابن الحنبلي
جمع النوبة وغيرهم وقال انا لم يحلوا نصلي باختيارهم صلينا بغير اختيارهم فبلغ ذلك القاضي وهو كان
صاحب الغشية فادركهم بالصلاة وخاف ان يصلي بغير اذنه وكان الحنفية قد حموا مقصورتهم
بالجند فان الحافظ صار في صدره ومضى الى بعلبك فاقام بها مدة يقرأ الحديث وكان الملك العادل
في بلاد الشرق فقال اهل بعلبك للحافظ ان اشتهيت حينا على الرد دمشق يردك من اذاك فقال الاثم
انه توجه الى مصر ولم يعلم احد انا بشغره فبقي مدة بالمسر يقرأ الحديث قال الصياد وهذا اخبره
من اصحابنا وكنت انا في ذلك الوقت بمصر تسمع الحديث قلت وقد ذكر بعض المؤرخين هذه القصة
على غير هذا الوجه فقال اجمع الشافعية والحنفية والمالكية عند المعظم عيسى والصاحب بمرعش
والي القلعة وكانا يجلسان بدار العدل للنظر في المظالم قال وكان ما اشتهر من احضار اعتقاد

الحنابلة ومواقفة اولاد الفقيه نجم الدين الحنبلي الجماعة واصرار الفقيه عبد الغني المذكور على الرمي
ما ظهر به من اعتقاده وهو الجهة والاستواء والحرف واجمع الفقهاء على التشنيع بالكفر وانه مبتدع
لا يجوز ان يتركه بين المسلمين ولا يحل لولي الامر ان يمكنه من المقام معهم وسالوا ان يهال ثلاثة ايام ينفصل
عن البلد فاجيب وذكر غيره انهم اخذوا عليه مواضع منها ولا ازهده تزيها بغير حقيقة النزول
ومنها قوله كان الله ولا مكان وليس هو اليوم على ما كان ومنها مثل الحرف والصوت فقالوا له
اذا لم يكن على ما قلت كان فقد اثبت له المكان واذا اثبت له المكان تبعيض عن اماكه الذي تعني اليه فيه شيء وانما التفاوت عليه الانتقال واما الحرف والصوت فانه لم يسمع عن اماكه الذي تعني اليه فيه شيء وانما التفاوت عليه
انه كلام الله يعلو ويرتفع الاصوات فقال له صاحب الدين كل هو لا على ضلال وانت على الحق
قال ثم ذكر معهم من الصلاة بالجامع قال فخرج عبد الغني الى بعلبك ثم نزل الى مصر فنزل عند الهاجين
وصار يقرأ الحديث فاتى يقرأ مصر بلد مولده ومنشئه وكان اهل مصر الى الصغير ان شكوا وزوروا العادل قد
افد يعاند الناس ويذكر التجسيم على رؤوس المشاهد فكتب الى والي مصر يعنفه الى الغرب فات قبل
وصول الكتاب فاما قولهم اجمع الفقهاء على التشنيع بكفره وانه مبتدع فيا لله العجب كيف يقع الاجماع
والحفظ اهل وقته السنة واعلمهم بها هو المخالف وما احسن ما قال ابو بكر فاضي القضاة الشافعي
الشافعي انعقد اجماع بغداد وناظره الغزالي واجمع عليه بان الاجماع ينعقد على خلاف ما علمته
قال الشارح اقول انا الشيخ في هذا الوقت خالف علما يقولون بهم ينعقد الاجماع بذلك
وبما ذكرناه هذا يخالفه فقد ادعى الاسلام في وقته الذي يقال انه لم يدخل الشام بعد الاوزاعي افقه
منه وسعه حتى من ايده الفقهاء والمناظرين والمدرسين هذا في الشام خاصة دع المخالفين
لهم المجتمعين في سائر بلاد المسلمين بغداد ومصر وغيرها من امصار المسلمين مع اجماع السلف
المنعقد على موافقة هو لا المخالفين لهم ولم يكن في المخالفين الحافظ من له خبرة بالسنة والحديث
والاثار ولقد عدد مرة مجلس شيخ الاسلام ابي العباس ابن تيمية فكلم فيه بعض الكبار المخالفين وكان
خطيب الجامع فقال الشيخ شرف الدين عبد الله احد الشيخ كلا مما مع اهل السنة واما انت فانا
اكتب لك احاديث من الصحيحين واحاديث من المرفوعات واظنه قال وكلاما من غيره عنزلا تميز
بينهما او كما قال فكتب الرجل واما قولهم ان نجم الحنبلي وافقوا الجماعة فهذا اما ان يكون صحيحا او
غير صحيح فان كان صحيحا فهو توفيق ونفاق منهم والا فكلام نجم الدين الحنبلي وكلامهم في اثبات
الصوت كثير موجود وسنذكر ان شاء الله ما نقله الناصح ابن الحنبلي خاصة في اثبات الصوت
ما ذكره في مواضعه واما قوله ولا ازهده تزيها بغير حقيقة النزول فان صح هذا عنه
فهو حق وهو كقول القائل لا ازهده تزيها بغير حقيقة وجوده او حقيقة كلامه او حقيقة
علمه او سمعه وبصره ونحو ذلك واما المكان فقد نزاع وتفصيل وفي الصحيحين اثبات لفظ
المكان واما الانتقال فقد جاء ان احدها لا تسلم لزومه فان نزوله ليس كنزول المخلوقين
وقد نقل عن جماعة من الائمة انه يتزل ولا يخلو منه العرش والثاني ان هذا مبني على اثبات
الافعال الاختيارية وقيامها بالذات وفيها قولان لاهل الحديث للناس من ما معنا وغيرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما انكار اثبات الصوت عن الامام الذي ينتمي اليه الحافظ فمن اعجب العجب فكلامه في اثبات الصوت كثير جدا قال عبد الله في كتاب السنة

والمقصود هاهنا الاشارة الى ما وقع في حق الحافظ من التحامل عليه والتعصب وفرات خط الحافظ الدهبي رد الله على من نقل الاجماع على تكفيره اما قوله اجمعوا فلم يجمعوا الا نفر يذكر بعض ايده الله باعترة مركفره ولم هو ولم يريد ومن الرجل الكثير ما يقوله خلق من العلماء الحنابلة والمحدثين من اثبات الصفات الثابتة بحمله على المفقود للاهل الجهل اعني انها تجري على موارد ها لا يعبر عنها بعبارات اخر كما فعلته المعتزلة او المتاخرون من الاشعرية هذا مع ان صفاته لا يماثلها شيء قال الحافظ الضياء وحاسب مزاهر دمشق يفتاوي من اهلها الى صاحب مصر وهو العزيز عثمان ومعه كتاب الحافظ يقولون كذا وكذا مما يشنعون به ويفترونه عليهم وكان ذلك الوقت وخرج نحو الاسكندرية بفرح فقال اذا رجعنا من هذه الغزاة اخرجنا من بلادنا من يقول بهذه المقالة فلم يرجع الا ميتا فانه عاد الى الفرنج خلف صيد فشد عليه الفرنج وسقط عليه فخسف صدره كذا حدثني شيخنا يوسف الطفيل وهو الذي نقل عنه والله اعلم وارسلوا الى الافضل بن صلاح الدين وكان بصرخد فجاء واخذ مصر وذهب الى دمشق ولقي الحافظ عبد الغني في الطريق فاكرمه اكراما كثيرا وبعث يوصيه بمصر فلما وصل الحافظ الى مصر تلقوه بالبشر والاكرام واقاموا بها يسمع الحديث بمواضع منها وبالقاهرة وقد كان بمصر كثير من المحالفين لكن كانت ايدي السلطان تمنعهم من اذى الحافظ ولو اراده فرجا الملك العادل واخذ مصر واكثر المحالفين عنده على الحافظ وسمعت ابن لعيصم يذكر في قتل الحافظ عنده الف دينار قال وقرات بخط الحافظ كتبه الى دمشق والملك العادل اجتمعت به ومارايت عنده الا اكبر اجلالا واقل علما والكرم وقام لي والترمذي ودعوت له ثم قلت عندنا قصور هو الذي يوجب التقصير فقال ما هذا كلام لا تقصير ولا قصور وذكر امر السنة فقال ما عندك شيء يعاب به امر الدين ولا الدنيا ولا يذكر الناس من حسناتهم ودقق وقوم ذكر هيبة العادل له واحترامه ونعجب الناس من ذلك قال ثم سافر العادل الى دمشق وبقي الحافظ بمصر والمخالفون لا يتركون اكلامه فيه فلما اكثروا عزم الملك الكامل على اخراجه من مصر واعتقلني دار سبع ليال فقال ما وجدت راحة في مصر مثل تلك الليالي وقال سمعت ابا الطاهر احمد بن محمد العتيقي يقول احد شيوخ السماع عن ابن زريق الاسير قال قال لي الملك الكامل يوما هاهنا رجل فقيه قالوا انه كامل فقلت لا اعرفه قال لي هو هو ش فقلت لعله للحافظ عبد الغني فقال نعم هذا هو فقلت ايها الملك العلماء احد هم يطلب الاخرة والاخر يطلب الدنيا وانت هاهنا باب الدنيا هذا الرجل جاء اليك او ارسل اليك شفاعة او وعد يطلب منك شيئا فقال لا فقلت ايها الملك واسوء حالا القوم يجيئون وعنه ثم يأتيه هذه البلاد ارفع منك قال لا فقلت هذا الرجل ارفع العلم كما كانت اربع الناس رهاهنا فقال جزاك الله خيرا كما عرفتني هذا فما زلت ارتل وعده الى الملك الكامل اوصيه به فارسل الي نجم فمضيت اليه واذا عنده جماعة منهم شيخ الشيوخ يعني ابن حمويه وعز الدين بن الزجاجي فقال لي الملك نجم في امور

الحافظ فقلت ايها الملك القوم بعيدون عن تدبيرها هذا الشيخ يعني شيخ الشيوخ وقلت تحدث او اذكر هل سمعت من الحافظ كلاما يخرج عن الاسلام فقال لا والله ما سمعت عنده الا كل جميل وما رايته قط ثم تكلم ابن الزجاجي فمدح الحافظ مدحا كثيرا ومدح تلامذته وقال انا اعرفهم فرارات مثلهم فقلت وانا اقول شيأ اخر فقال ما هو فقلت لا يصل اليه شيء يكرهه حتى نقل امر الكرادلة الاف قال فقال لا تودي الحافظ فقلت اكتب خطك بذلك فكتب وسمعت بعض اصحابنا يقول ان الحافظ امر ان يكتب اعتقاده فكتب اقول كذا اقول الله كذا واقول كذا اقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى فرغ من المسايل التي عابوا فيها فلما وقف عليها الملك الكامل قال اشترا قولي هذا يقول الله عز وجل وقول رسوله صلى الله عليه وسلم قال فخلع عنه ثم ذكر الضياء فامر فراسته وهي ملتقى نوع من ازراره فنهاه فما قال سمعت نصر بن رضوان بن ثوابان الحوري يقول لما كان الحافظ جالسا في الجامع بعد العصر كان المنبر الذي يجلس عليه فيه قصر وكان الناس يشربون اليه فظر في نفسه لكان يرفع قليلا وكان الحافظ على المنبر يقرا يجهر فترك القراءة وقال لبعض الاخوان اشتهي ان يعلا هذا المنبر قليلا قليلا فكاد ان يغمز بعض الجماعة في رجلي المنبر قليلا قال وسمعت الحافظ ابا موسى بن الحافظ قال كنت عند والدي وهو بدار فضاء بسفين الثوري فقلت في نفسي ازوره قال فالتفت الي وقال ايزعجنا ولا كيف وسمعت ابا موسى ايضا يحدث عن رجل بدمياط قال كنت يوما عند الحافظ فقلت في نفسي لئن اشتهى لوازار الحافظ بعطيني الثوب الذي على جنده حتى الفرفيه فلما اردت القيام قال لي لا تبرح فلما تفرق الجماعة خلع ثوبه الذي على جنده واعطانيه قال فبقي الثوب عندنا وكان مريضا او وجعه راسه تركوه عليه فبرا باذن الله تعالى وسمعت ابا الفرج عبد الرحمن بن ابرهيم المقدسي قال وقع لي ازار الحافظ عن شيء من ذكر بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمضيت اليه فوجدت عنده جماعة فاستحييت ان اذكر له وقعدت فذكر ما كنت اريد ان اذكره عنده وسمعت ابا علي الوابري بن عثمان بن عبد الله الدمشقي يذكر عن رجل عن اخر قال حرجنا جماعة الى الجبل فقعدنا على النهر فقال بعضنا اشتهي ان الحافظ جاء معه جزء يقرا لنا فيه اخبارا فقال اخر ويجيء معه بجلاوزه فلم نلبث الا والحافظ قد جا فقال له بعضنا لو كنت جيت معك بشيء نقرا فيه فاخرج جزءا من كمه وقال قد جيت بالجزء والجلاوزه وسمعت الحافظ ابا موسى يقول قال لي والدي قد مضى يوما والدك طيبخا من طبيخ فلان ارسل بها له فكان الحافظ لا يشتهي ان ياكل من طعامه فاخذ لقمة ورفعها الى فيه ثم نظر اليه وقال هذا من طبيخ فلان ارفعوه ولم ياكل منه شيأ قال الضياء التاريخ الثاني بعد ثنتين وعشرين سنة من وفاة اسرة الحافظ بعد ذكر عزهذه الحكاية وحدثني بها قال وسمعت ابا مهدي عبد الرحمن بن مهدي الجمال المقرئ قال كنت يوما عند الحافظ بالقاهرة فدخل رجل فسلم عليه فاخرج دينارين فدفعهما اليه ودفعهما الحافظ الى وقال ما كان قلبي يطيب بهما فانت الرجل الذي شكاك فقال انا اكثر على النظرون والنظرون بمصر مما يجاور المالح وعلى ضمان وسمعت بعض من حدثني عن رجل واثنى عليه خيرا قال كنت مره وتحرقت ثيابي فجيت يوما بدمشق الحافظ فقلت يا سيدي لك حاجة اعلمك الى الجبل

قال نعم خذ معك هذا الثوب فحمله الى المحل فلما صعد جيت بالثوب اليه فقال اقعد فصل ركعتين وسراويل فصلت ركعتين فصلاه وأخذها سمعت الحافظ ابا موسى قال مرض والدي رحمه الله في ربيع الاول سنة ستمائة مرضا شديدا امتد من الكلام والقيام واشتد به مدة ستة عشر يوما وكنت كثيرا ما أنا الدهر أتشهى فيقول اشتهي الجنة اشتهي رحمة الله لا يزيد على ذلك فلما كان يوم الاثنين جئت اليه وكان عادتي اذا جئت في كل يوم بكرة بما أحار من الطعام يفتاديه أطعامه فلما جئنا بالمعاد العادة مد يده فعرفت انه يريد الوضوء فوضأته وقت صلاة الفجر ثم قال يا علي الله تم فصلنا وخففت فقلت فصليت بالجماعة وصلى بعضا جالسا فلما انصرف الناس جئت فجلست عند رأسه وقد استقبل القبلة فقال لي اقرأ عند رأسي سورة يس فقرأتها فجعل يدعو الله وأنا أؤمن فقلت لها هنا دراوة على ما تشتهيه فقال لي يا بني ما بقي الا الموت فقلت ما تشتهي شيئا فقال اشتهي النظر الى وجه الله تعالى قلت ما الذي عرض قال لي واسأنا عنك راض وعن اخوتك وقد أخرتك ولا خوتك ولابن اخيك ابرهيم قال وسمعت ابا موسى يقول أوصاني ابو عبد الله لا تضيعوا هذا العلم الذي تعبنا عليه يعني الحديث فقلت ما توصي شيئا قال مالي على احد شيء ولا احد علي شيء قلت توصي بوصية قال يا بني وميكيتقوى الله والمحافظة على طاعته في جماعة يعودونه فتملوا عليه فردعليهم ويجلوا يتحدثون فتح عينيه وقال ما هذا الحديث اذكروا الله قولوا لا اله الا الله فقالوها ثم قاموا فجعل يذكر الله ويسبح اشفقت ذكره ويشير بعينيه فدخل رجل فسلم عليه وقال له ما تعرفني يا سيدي فقال لي فقت لا ناوله كتابا من جانب النبي ﷺ فرفعت رأسه فخرجت روحه وذلك يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة ستمائة وفي ليلة الثلاثاء في الشهر واجتمع الخلق الكثير من الايمة والامراء لا يعصيهم الا السعر وجل ودفناه يوم الثلاثاء الفراغ منه قال قيم الشيخ ابي عمرو بن مرزوق في مكان ذكر لي خادمه عبد المنعم انه كان يزور ذلك المكان ويبكي فيه الى الليل المحو ويقول قلوبنا تاح الى هذا المكان رحمه الله ورضي عنه والحقنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم قلت ووقع لابن الخباز في وفاته وهو فقال سنة خمس وتسعين وخمس مائة ورثاه غير واحد منهم الامام ابو عبد الله محمد بن سعد المقدسي الاديب بقصيدة طويلة أولها

هذا الذي كنت تهوى البر والحسب ... فليقض دمعك عني بعض ما يجب
يا راحلا عن قريب نحو مصر ربكم ... رفقا على فؤاد الحزن مكتئب
ومنها
قولوا لبيت كما حيت من سكن ... يا منبع الفضل والصدق والغضب
يا مأمن الخوف والمرجو في غد ... يا ملجأ الخلق لو أهوى ولا الخطب
فدمك الكتب احيانا تظلهم ... فاليوم لا يسلم الا تارك الكتب
تسفر وتبكي عليك الريح والسحب ... بلى أنت فرحة تجني فواكهها
يا خير من قال بعد الصمت حدثنا ... ومن اليد التقى والدين تحتسب
قواعد الخير والاعمال قد عظمت ... فاليوم بعدك خير الخير مضطرب
فليبكك رسول الله ما هتفت ... ورق الحمام وبكى العود والعرب
في الشهر واليوم هذا الغير والحقب ... احييت سنة من بعد ما دفنت
وشدتها وقد انهدت لها ارتب ... وصنتها عن الاطيل الرواه لها
حتى استنارت فلا نكد ولا ريب ... ما زلت تمنعها اهلا وتمنعها
مركان يلهيه عنها الغزو والشغب ... قوما بنا نعمر عن تعمها همم
ثوب عن جعها منهم عمايهم ... وفي قلوبهم من خوفك التصب
مستبشرين وهذا الدهر معتكب ... ايضا وتغنيهم عن دربها اللقب
ما مات من عز في الاسلام بعقبه ... لبس الفناء بمقصور على نشب
مثل العلا ولا أودى له طنب ... وانما الميت منكم من له عقب
وسبق الخيل تاليها وان عدت ... وغاية النبل ان تعلو له النجب
ابوا بحجر يغور وبعده شهب ... من معشر هم والاوطار وانتهكوا
شم العرانين ملح لونها الشهب ... بدل النفوس لما هابوا ان يهبوا
يمشي من بقعهم من خطه النقب ... نور اذا سألوا النار اذا حاولوا
للوقدون نار الخير خامده ... والمقدمون نار الحرب تلتهب
على الهوى ان نصر فلا عجب ... قال الصاحب ابن اسحق ابرهيم نحوه العلي الحافظ
من انوار الى الشيخ العاد واما عده فقد نوه ازالنور يزكي على قبر الحافظ عبد الغني كل ليلة اوكل ليلة جمعة
قال وسمعت الحافظ ابا موسى الحافظ قال حدثني صنيعة المكرمة اسعد بن جدوره قال الطاهر حضت للصلاة على الحافظ لعبني هذا المغربي واشار الى رجل بعده فقال لي الى ان نروح فقلت الصلاة على الحافظ فجاء معي وقال انا رجل غريب ورأيت الباردة في اليوم كانها في زمهرير اضعه وفيها يوم علي ثياب بغير وهم كثيرون فقلت ما هو لا نقيل لي هو لا لمثله التمارلوا الموت الحافظ عبد الغني فقال والله هو الحافظ فقيل لي اقعد عند الجامع حتى يخرج صنيعة الملك ناصر بعده قال فلقيته واقفا عند الجامع قال وسمعت الامام ابا العباس احمد بن سهل بن عبد الغني سنة اثنتي عشرة وستمائة قال رأيت الباردة الكائنة يعني الجامع دمشق وكان ثوب في تلك السنة في اليوم وعليه ثوب ليس فقلت له يا فلان ان ذا في جنة عدن فقلت اما افضل الحافظ عبد الغني او الشيخ ابو عمر فقال اما ادري ولما الحافظ فكل ليلة جمعة ينصب له كرسي تحت العرش ويقرأ عليه الحديث وينثر عليه الدر والجوهر وهذا نصيبه منه وكان في كمه شيء وقد امسك بيده على راسها قال وسمعت الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الكردي بحران يقول رأيت الحافظ في المنام فقلت له يا سيدي البشرى ما فعل الله عز وجل بك فقال علي وزن الصلاة سمعت عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن نتروية يحدث عن الشيخ الزاهد عبد الرحمن غنيم المقرئ عن رجل حدثه بمصر وكان بعض الحفاظ انه رأى قائلا يقول له في المنام اراد الله ان يكون على ما هو عليه وقال الحافظ عبد الغني يدخل الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم أوقال على اثر النبي صلى الله عليه وسلم قال وسمعت الامام عبد الناصر بن يوسف بن علي العجمي قال رأيت في النوم كأن امامنا في الجنة وانا معهم قلت مثل من قال الشيخ ابو عمرو الموفق والحافظ وكأنا لم نر قد اقبلت وهما فاخرة وهي تقرب الينا حتى كادت ان تصل الينا فقال قائل يا حافظ اخرج اليها فخرج الحافظ رجلا طويلا فيه تمرة ووصفه بجميع صفته قال والله

ابصر الحائط قط ومعه نهر مثل نهر يزيد ثلاث مرات فبقي يجي منها حجارة فتقع في ذلك النهر فتطفو وتبقى مثل الطواحين السود وقد ذكر الضياء غير ذلك من المنامات المرئية له في حياته وبعد مماته رضي الله عنه وقد سمع الحديث من الحافظ عبد الغني الخلق الكثير وحدث بأكثر البلاد التي دخلها كبغداد ودمشق ومصر ودمياط وأصبهان وحدث بالاسكندرية سنة سبعين وخمسمائة وروى عنه خلق كثير منهم ولداه أبو الفتح وأبو موسى وعبد القادر الرهاوي والشيخ موفق الدين والحافظ الضياء وابن خليل والفقيه اليونيني ويعيش بن ريحان الفقيه وأحمد بن عبد الدائم وعثمان بن مكي الشارعي وأحمد بن حامد الأرتاحي وإسماعيل بن عزون وعبد الله بن علاق وآخر من سمع منه محمد بن مهلهل الجيتي وآخر من روى عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير سلامة الحداد

ذكر شيء من فتاوى الحافظ عبد الغني ومسائله نقلته من خط السيف

٢ بن المجد سئل عن حديث من قال لا إله إلا الله دخل الجنة هل هو منسوخ فأجاب بل هو محكم ثابت لكن زيد فيه وضم إليه شروط أخر وفرائض فرضها الله على عباده وذكر قول الزهري في ذلك وسئل عمن كان في زيادة من أحواله فحصل له نقص فأجاب أما هذا فيريد المجيب عنه أن يكون من أرباب الأحوال وأهل المعاملة وأنا أشكو إلى الله تقصيري وفتوري عن هذا وأمثاله من أبواب الخير وأقول وبالله التوفيق أن من رزقه الله خيرا من عمل أو نور قلب أو حالة مرضية في جوارحه وبدنه فليحمد الله عليها وليجتهد في تقييدها بكمالها وشكر الله عليها والحذر من زوالها بزلة أو عثرة ومن فقدها فليكثر من الاسترجاع ويفزع إلى الاستغفار والاستقالة والحزن على ما فاته والتضرع إلى ربه والرغبة إليه في عودها إليه فإن عادت وإلا عاد إليه ثوابها وفضلها إن شاء الله وسئل مرة أخرى في معنى ذلك فأجاب أما فقدان ما يجده من الحلاوة واللذة فلا يكون دليلا على عدم القبول إن شاء الله تعالى فإن المبتدي يجد ما لا يجد المنتهي فإنه ربما ملت النفس وسئمت لتطاول الزمان وكثرة العبادة وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان ينهى عن كثرة العبادة والإفراط فيها ويأمر بالاقتصاد خوفا من الملال وقد روي أن أهل اليمن لما قدموا المدينة جعلوا يبكون فقال أبو بكر رضي الله عنه هكذا كنا حتى قست القلوب وسئل عن يزيد بن معاوية فأجاب خلافته صحيحة قال وقال بعض العلماء بايعه ستون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر وأما محبته فمن أحبه فلا ينكر عليه ومن لم يحبه فلا يلزمه ذلك لأنه ليس من الصحابة الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلتزم محبتهم إكراما لصحبتهم وليس ثم أمر يمتاز به عن غيره من خلفاء التابعين كعبد الملك وبنيه وإنما يمنع من التعرض للوقوع فيه خوفا من التسلق إلى أبيه وسدا لباب الفتنة وقال روي عن إمامنا أحمد أنه قال من قال الإيمان مخلوق فهو كافر ومن قال قديم فهو مبتدع قال وإنما كفر من قال بخلقه لأن الصلاة من الإيمان وهي تشتمل على قراءة وتسبيح وذكر الله عز وجل ومن قال بخلق ذلك كفر وتشتمل على قيام وقعود وحركة وسكون ومن قال بقدم ذلك ابتدع وسئل عن دخول النساء الحمام فأجاب إذا كان للمرأة عذر فلها أن تدخل الحمام لأجل الضرورة والأحاديث في هذا أسانيدها متقاربة وجاء النهي والتشديد في دخولهن وجاءت الرخصة للنفساء والسقيمة والذي يصح عندي أنها إذا دخلت من عذر فلا بأس إن شاء الله وإن استغنت عن الدخول وكان لها عنه غنى فلا تدخل وهذا رأينا في أهلنا

بقدم ح

ومن

ومن يأخذ بقولنا إن شاء الله التوفيق للعفو والعافية **محمد بن سعد الله** بن نصر بن سعيد بن الدجاجي الواعظ أبو نصر بن أبي الحسن وقد سبق ذكر والده ولد في رجب سنة أربع وعشرين وخمسمائة وسمع بإفادة أبيه وبنفسه من أبيه وأبي جعفر السمناني والقاضي أبي بكر وأبي منصور القزاز وأبي القاسم بن السمرقندي وعبد الوهاب الأنماطي وغيرهم ورحل إلى الكوفة فسمع بها من أبي الحسن بن غبرة الحارثي قال ابن نقطة كان صحيح السماع وقال الدبيثي شيخ حسن فيه فضل وتميز وقال القادسي كان صالحا خيرا فاضلا واعظا يقرض الشعر وقال ابن النجار كان من أعيان المشايخ ووجوه وعاظ مدينة السلام مليح الوعظ حسن الإيراد حلو الألفاظ كيسا متوددا حسن الأخلاق متواضعا فاضلا يصدر وقاله النثر والنظم الجيد وكان يتكلم في عزاء الخلفاء والأماثل وله تقدم ومكانة ومما ذكر له من الشعر قوله

٦ أنشده عنه ابن النجار ٭ نفس الفتى إن أصلحت أحوالها ٭ كان إلى نيل التقى أحوى لها ٭ وإن تراها سددت أقوالها ٭

٦ كان إلى الحل العلا أوى لها ٭ فلو تبدت حالة من لها لها ٭ في قبره عند البلى لها لها ٭ وله

تقول عيني إذ رأت هيبتها ٭ بالبدر رفقا بنا يا هاشمي ٭ إن شئت أن تلقى العز والمنى ٭ عج بإمام من بني هاشم ٭

فقلت إذ لاح سنا قصره ٭ يا نوق هذا نوره هاشمي ٭ قال ابن القطيعي أنشدته هذه الأبيات

٦ من لم يعدك إذا مرضت ٭ فلا تعده ولا كرامة ٭ فإن أتاك أمانة ٭ فقد استرحت من الملامة ٭

وإن لإلية وقامه ٭ فالعذر تهنيك السلامة ٭ فقال ——— مرتجلا

وأنا على هذا أكون ٭ مدى الحياة إلى القيامة ٭ حدث بالكثير ببغداد وواسط والموصل وسمع منه خلق وروى عنه الدبيثي وابن النجار والنجيب الحراني وأخوه عبد العزيز وتوفي يوم الأربعاء خامس عشر ربيع الأول سنة أربع وستمائة ونودي له بجميع محال بغداد فاجتمع له الناس من الغد فصلي عليه بجامع السلطان ودفن بباب حرب أنا أبو الفتح الميدومي أنا أبو الفرج الحراني أنا أبو نصر بن الدجاجي أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن غبرة أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الهرواني نا محمد بن جعفر بن رباح الأشجعي نا علي بن المنذر الطريقي نا محمد بن فضيل بن غزوان نا أبو حازم عن أبي هريرة قال ما شبع النبي صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله النميري الحراني الفقيه الواعظ أبو محمد ويلقب نجم الدين من أهل حران رحل إلى بغداد في صباه سنة ثمان وستين لطلب العلم فسمع من أبي الفتح بن شاتيل وأبي السعادات القزاز وغيرهما وتفقه على أبي الفتح بن المني حتى حصل طرفا صالحا من المذهب والخلاف ثم عاد إلى حران ثم قدم إلى بغداد مرة أخرى سنة ست وتسعين ومعه ولداه النجيب عبد اللطيف والعز عبد العزيز فسمع وأسمعهما الكثير وقرأ على الشيوخ وكتب وحصل وناظر في مجالس الفقهاء وحلق المناظرين ودرس وأفاد الطلبة واستوطن بغداد وعقد مجلس الوعظ بعدة أماكن ذكر ذلك ابن النجار وقال كان مليح الكلام في الوعظ رشيق الألفاظ حلو العبارة كتبنا عنه شيئا يسيرا وكان ثقة صدوقا مستمرا على أحسن الطريقة متدينا متورعا نزها عفيفا عزيز النفس مع فقر شديد وله مصنفات حسنة وشعر جيد وكلام في الوعظ بديع وكان حسن الأخلاق لطيف الطبع متواضعا جميل الصحبة وقال أبو المظفر سبط ابن الجوزي كان صالحا دينا نزها عفيفا كيسا لطيفا متواضعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثير الحياء كان يزور حجري ويسمع معنا الحديث وذكر انه استوطن بغداد لوحشة جرت بينه وبين خطيب حران ابن تيميه فانه حتى منه ان يقدم عليه فلما استشعر ذلك منه عاد الى بغداد وسكنها قال وحضرت مجالسه باب المشرعة وكان يقصد التجانس في كلامه ومعتقده بمثاله ○

واشتاقكم يا اهلي وذي وحشتا ○ كما زعم البين المشتت فراخ ○ فاما الذكر عن نظري فمتردد ○ واما هو في نواظري فراخ ○

وذكر انه لما مر بالجبل قال اشتغل بالفقه وسمع درس شيخنا ابي يعلى وتكلم في مسايل الخلاف واشتغل بالوعظ ووضع عليه بالنظر والنثر ورحع الى حران ووعظ بها مدة ثم سافر الى دمشق وحضر مجلسي وسألني ان اجلس واسمع وقال ما الجلس في بلد يجلس انت فيه كأنه يأمرني بذلك ثم عاد الى بغداد وقال ابن الفادي كان دينا صالحا له معرفة بعلوم العبارة مليح الكلام كيسا متواضعا عديم الشر الوعظ ببغداد قلت وقد سمع منه جزء شيخنا ابن المني مرثيه له فيه وكان يعتني بعداد يع الآبار فقها بها قال ابن النجار توفي يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول سنة احدى وستمايه وتولى الصلاة عليه في البلد واجتمع له الناس من الغد وجامع القصر فصلى عليه وكان راكع متوفرا ثم صلى عليه ثانيه بالمدرسة النظاميه ودفن بباب حرب ولحقه قارب الخمسين او بلغها رحمه الله قلت ولده الحافظ يقال له محمود وكنيته ابو الثنا كان فقيها بارعا راءات له تصنيفا شاهدناه لابأس بتحريره الربا تكلم فيه على بيع الفضة المغشوشة بالخالصة ورايت له نسخا على احاديث ابي الوفا الفقيه جزء من عروه وعلى حماد احاديث ومما قرأته عليه كل مدمن اخيه بن الصيقل وابن الصقال محمد بن حامد بن مفرج بن غياث الانصاري الازاجي المصري ابو عبد الله سمع ابا الثنا ولابنه شيخنا وسمع بمصر من ابي الحسن علي بن نصر بن مهران غفير الازاجي العابر وغيره وبمكه من المبارك بن الطباخ واجازله ابو الحسين علي الحسين بن عمر الموصلي الفرا وتفرد باجازته وحدث بها بشيء كثير قال المديني كتبنا عنه جاءه من الحفاظ وغيرهم من اهل البلد والواردين عليها وحدثوا عنه وهو اول شيخ سمعت منه الحديث ولقنه الشيخ الاجل الصالح ابو عبد الله محمد بن الشيخ الاجل الصالح ابي الثناء قال وهو من يمن القراء والحديث والصلاح حدث من بلده غير واحد واقرأ وروى عنه ابن خليل في معجمه ولقنه الامام توفي في العشرين من شعبان سنة احدى وستمايه بمصر ودفن من الغد بتربتهم بسفح المقطم رحمه الله وفي يوم الثلث سلخ سنة احدى وستمايه توفي يوسف بن سعيد بن ايوب الحبلي المحدث ودفن يوم الاحد وسنه محمم شمع كثيرا وكتب بخطه

جرباب بن صارم بن احمد بن علي بن لاحقه الصعبي المصري ابو الامانة الاديب قدم بغداد سنة اربع وثمانين وخمس مايه وهو فقير فتفقه في المذهب وقرأ الخلاف وصار يتكلم في المسايل مع الفقهاء وجالس النحاة وحصل طرفا صالحا من الادب وقال الشعر الجيد وسمع الحديث من ابي الفرج ابن الجوزي وغيره ومدح الخليفة الناصر بعدة قصايد واثرى ونال مقداره واشتهر ذكره فقدم الديوان في رسالة الى خوارزمشاه وسمع الحديث من مشايخ خراسان وحصل نسخا مما سمع بتوجاد الى بغداد وقد صار له الغلمان الاتراك والمراكب وله رتبة من الديوان الى خوارزمشاه الى ان قبض عليه المنيب ظهر منه تعجب بدار الخلافة وانقطع خبره عن الناس وروى عنه من شعره ابن القطيعي وعلي الجوزي ولم اقف على وفاته ومما انشده عنه ابن القطيعي وكاه ابا الانار ○

لغير وان صحت الايام توسعني ○

فقر او غيري بالاثرا موتوم ○ والحرف في كلحال غير منتقص ○ ودخل الاشتر تصغير وتخيم

علي بن عمر بن فارس الجواد الباجسراي نزيل بغداد كان ابوه الفرج يقصد علي ابن حكيم النهرواني وقرا الفرايض والحساب وكان فيه فضل ومعرفة وتقلب في الخدم الديوانيه ذكره المنذري وقال توفي ليلة الجمعة سابع شعبان سنة ثلاث وستمايه ودفن من الغد بمشهد عبد الله بالجانب الشرقي من بغداد رحمه الله

مطلب ابن تيميه

عبد الحليم بن مجد بن ابي القسم بن الخضر بن محمد بن عبيد الله ابو محمد بن الشيخ فخر الدين ونسابوري ذكر والده ولد سنة ثلاث وتسعين وخمس مايه وسمع الحديث بعد ادمن ابن كليب وابن المعوش وابن الجوزي وابي الحسن بن كليب وغيرهم وقرا ببغداد مدة طويله وقرا الفقه والاصول والخلاف والحساب والهندسه والفلك والطب والعلوم القديمه حتى برع في ذلك كله وذكر ذلك ابن النجار والحافظ ضياء الدين سمع منه وحدث عن عرفه عن كليب وتوفي في نادر ثاني شوال سنة ثلاث وستمايه بحران رحمه الله وذكر والده في كتابه الترغيب ان لولده عبد الحليم هذا كتابا سماه الذخيره وذكر عنه فوايد في ذكر الوصايا وغيرها من المسايل الدوريه ونحوها

عبد الرزاق بن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي البغدادي الحنبلي المقرئ الحافظ ابو بكر بن الزاهد ابي محمد وقد سبق ذكر والده واخيه عبد الوهاب وابي عبد الرزاق عشيه يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعده سنة ثمان وعشرين وخمس مايه ببغداد ودفن من الغد بباب حرب بالقرب من قبر والده وسمع الكثير بالاجازه والده وبقرات عليه كثيرا وابي الحسن محمد بن احمد بن مصرما وابي الفضل الارموي وابن ناصر الحافظ وابي بكر بن الزاغوني وابي الكرم الشهرزوري واحمد بن طاهر اليمني وسعيد بن البنا وابي الوقت وطبقتهم وعنا بهذا الشان وحصل الاصول وتفقه على والده وكانت له معرفه بالمذهب ولكن معرفته بالحديث غلبت على معرفته بالفقه قال ابن نقطه كان حافظا ثقه مامونا وقال الحافظ الضياء امر ببغداد احد في تيقظه وتحريه مثله واثنى عليه الدبيثي وغيره وقال ابن النجار كان حافظا متقنا ثقه صدوقا حسن المعرفه بالحديث فقيها على مذهب الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل وعامة ديناكثير العباده منقطعا في منزله عن الناس لا يخرج الا في الجمعات بمنا للرواية مكرما لطلاب العلم سمينا بالفايده ذا مروه مع قله ذات يده واخلاق حسنه وتواضع وكيس وكان خشن العيش صابرا على فقره عزيز النفس عفيفا على منهاج السلف قال ابو شامه قرينا بجده كان زاهدا عابدا ورعا الى ان في اولاد الشيخ مثله وكان مقتنعا من الدنيا باليسير ولم يدخل فيما دخل فيه غيره من اخوته قال الدهبي حدث عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن النجار وضياء المقدسي والنجيب عبد اللطيف والتقي البلداني وابنه قاضي القضاة ابو صالح واخوه ونوفي ليلة السبت ثامن شوال سنة ثلاث وستمايه وحمل من الغد على الرؤس وصلي عليه بالمصلى ثم بجامع الرصافه وبمواضع متعدده وشيعه الخلق الكثير وكان يوما مشهودا ودفن بمقبره الامام احمد رضي الله عنه اخبرنا ابو الفتح الميدومي نصرا ابو الفرج المرايني الحافظ ابو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر ا ابو الحسن بن احمد بن مصرما ابو منصور عبد الباقي بن عبد العطار ا ابو طاهر المخلص قال قرئ على ابي بكر وانا اسمع حدثكم عبد الله بن ادريس عن عبد الله بن عمر عن نافع عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وابا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب رواه الترمذي والنسائي عن ابي كريب

عبد الرحمن بن عيسى بن ابو الحسن علي بن الحسين البزوري البغدادي البابصري الواعظ ابو محمد وابو الفرج ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمايه وسمع من ابي الوقت وهبة الله ابن الشبلي وابي المظفر بن البربلي وابي محمد المارح وابي المعالي ابن اللحاس وغيرهم وقرأ الوعظ والفقه والحديث على الشيخ ابي الفرج بن الجوزي وكان خصيصا به منتهاجا وتاليا الى ان فرق الموت بينهما فارتبط ابن الجوزي ثم حوشه نفقته بعضا هاه جلاز ولكونفقته بكثيته واجتمع اليه سفاف اهل باب البصره وانقطع عن جدي ولم اجامر من واسط ماجا اليه ولا زاره وتوفي صيفه وهو في عشر السبعين فاغتسل في بوم بارد فانتفخ ذكره ومات وقال القادسي كان قليد شيخنا ابن الجوزي وصحبه مده وانتفع به ووعظ بجامع المنصور قال وسمعته بعض الايام يذكر على الكرسي ان الغربان لو بلدع اباكر الصدق ولم يصح ذلك فذكرنا ذلك شيخنا ابن الجوزي فقال اراد هذا الحديث فقد ذكره الاكاي وكان من ساده اهل الحديث وان عيني قال كلمات كنها من عندي قال وسمعته يقول ان مشهد المنتقه لم يصح ان عليا اشترا لمه منتقه وذكر قصته وان الرافضه وضعت ذلك قال وقد صرح شيخنا ابن الجوزي بالكذب لما يازا لمه منه قلت لا ريب في وقوع العداوة بينهما قال وهو منسوب الى بغض وراقويه برجل وقال ابن القطيعي رفيقنا كان فيه دين وانه وفي شيا من شعره وقال ابن النجار تفقه على مذهب الامام احمد ووعظ وكان صالحا حسن الطريقه خشن العيش غزير الدمعه عند الذكر كتبت عنه وهو الذي جمع سيرة ابن المنى وطبقات اصحابه وذكر فيها انه لازمه وقرا عليه وكلامه فيها يدل على فضله وتحريه ومعرفته بالفقه والاصول والجدل وقد ذكره الحافظ الضيا فقال شيخنا الامام الواعظ ابو محمد ولكن ابن الجوزي واصحابه يدمونه توفي ليله الاثنين السادس من شعبان سنه اربع وستمايه وصلى عليه من الغد بجامع المنصور وحمله الناس على روسهم الى باب حرب ودفن هناك وله نحو ثمانين سنه

محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن علي الشلابي الطحان الفقيه الاديب ابو سعد بن الفقيه ابي محمد ويلقب عز الدين وقد سبق ذكر والده وولد ابو سعد في ربيع الاخر سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه وقرا القرآن وسمع من ابي علي احمد بن محمد بن احمد الرحبي وابي محمد بن الخشاب النحوي وشهده وقرا الفقه على ابن المنى وذكره القطيعي فقال شاب حسن الخلق والخلق من اهل القرآن والفقه كان يسمع معنا الحديث وقال القادسي كان فقيها حسنا خيرا سمحا وقال المنذري حدث بشيء من ماليفه توفي ليله الاثنين ثاني عشر شوال سنه اربع وستمايه ودفن من الغد بمقبره الزراعين وولد اذكر ان القادسي وزاد ليله الاربعاء وصلي عليه يوم الاربعاء بجامع القصر وقال القطيعي في ذكر القعده قرئ على ابي الفتح الليدي ومن خطه وانا اسمع اخبركم ابو الفرج المبارك بن عبد الجبار قال انشدنا ابو عبد الله وابو سعد محمد بن عبد الله بن الفتيس من شعره لنفسه

دُقْ يا مَن قلبه حجر ... لجفون حشوها نهر
وجسمي الباطره ... منه الا الرسم والاثر
فعرا بو تحمله ... صعر رضوى كاد ينفطر
صار وجده الدهر منقبلا ... فزمان الوصل مختصر

وقد كتبها القطيعي عنه وزاد بيتا اخر وهو

كم راسا وخده قتلت ... فحواثارها الشعر

عبد الله بن ابي الحسن بن ابي الفرج

قال المنذري بن ابي الفضل بدل بن ابي الفرج ولا اول اصح الحجاري الطرابلسي الشاعر الفقيه الزاهد ابو محمد نزيل اصبهان وسمي المنذري جده ابا الفضل والاول اصح قال القطيعي سالته عن مولده فقال سنه احدى وعشرين وخمسمايه تقريبا وقال المنذري مولده سنه تسع عشره او سنه عشرين وخمس مايه قال القطيعي وسالته عن نسبه فقال الى نجم من قريه بقال لها الجبه من ناحيه بشري من اعمال طرابلس بجبل لبنان وكان قوما نصاري فتوفي ابو نجم صغارا وكان ابو مرعلي النصاري وهو يعتقد ولم يفه ان يعلم الغيب فلما مات نقلت الى المعلم فقالت والدتي والدي الكبير للكتب وعاره ارضا ولدي الصغير فضعف عن الكتب واشارت الى ولدها الخ او نسط فقال المعلم اما هذا الصغير يعنيني فاما تعلم العلم ولا هذا واشار الى الخر فاخذه وعلمه ليكون بمقام ابي فقدر الله ان وقعت حروب فهرجنا من قريتنا فهاجرت من بينهم وكان رسي قريتنا جماعه من المسلمين يقرأون القرآن فاذا سمعتهم الكبار فلما دخلت ارض الاسلام اسلمت وعمري احد عشر سنه ثم بلغني اسلام اخي الكبير وتوفي مرابطا ثم اسلم اخي الاوسط وكان يحبه العلم ودخلت بغداد في سنه اربعين وخمسمايه قلت وقد اصابه سباسة قد ذكر ابو الفرج بن الجوزي وقلته من خطه قال كان مملوكا فقرا القرآن في حلقه الحنابله يعني بجامع دشت فحفظه وحفظ شيا من عبادات المذهب الحنبلي فقام قوم الى الشيخ زين الدين علي ابن ابي الحسن بن نجا الواعظ وهو على سرير الوعظ فقالوا هذا الصبي قد حفظ القرآن وهو على خير يريد تشتريه ويعتق فاشتراه من سيده واعتقه وسافر عن دشت وطلب همدان ولقي الحافظ ابا العلا الهمداني فاقام عنده وقرا عليه القرآن وسمع الحديث وصار عند الحافظ مصدرا يقرئ الناس ويأخذ عليهم واشتهر بالخير والعلم ودخل العجم وسمع الكثير ورجع الى بغداد وسمع حديثه ولقي مشايخها قال ولقيته ببغداد واستزاره في البيت فاتى وقال الجماعه انا مملوك بيت الحنابله ثم سافر الى اصبهان وقال الشيخ موفق الدين المقدسي كان يعني الحجاري رجلا صالحا وهو من جبه طرابلس وبها مولده وسبي صغيرا فاشتراه ابن بجبه واعتقه فسافر الى بغداد ثم الى اصبهان وكان سمع معالحديث ابا سمع الشيخ ابو محمد ببغداد من ابن ناصر الحافظ والارموي وابن الطلايه وسعيد بن البنا ودعوان بن علي الحربي وابو علي حدبن شاذيل القاضي وابو المعمر الانصاري وغيرهم وسمع باصبهان من ابي الخير الباغان ومسعود الثقفي وغيرهما وتفقه بعبد الله على ابي حكيم النهرواني واخذ عنه القطعه الكبيرة من شرح الهدايه وصحب الشيخ عبد القادر الجيلي مده مايلا الى الزهد والصلاح والخير والانقطاع وانتفع به وكان يحكي عنه كثيرا من احواله وكرامانه قال ابن النجار كتب الي عبد الله بن الحسن الحجاري ونقلته من خطه قال كنت اسمع كتاب جليه الاوياط على شيخنا ابي الفضل بن ناصر فرق قلبي وقلت في نفسي اشتهيت ان انقطع عن الخلق واشتغل بالعباده ومضيت وصليت خلف الشيخ عبد القادر فلما صلى جلس بين يديه فنظر الي وقال اذا اردت الانقطاع فلا تنقطع حتى تتفقه وتعالج الشيوخ وتاديهم فحينيذ يصلح لك الانقطاع ولا فتضيع وتقطع قبل ان تتفقه وانت فرع ما رايت فاذا اشكل عليك شيء من امر دينك خرج من زاويتك وتعال اعزر دينا ما احسن صاحب الزاويه ان يخرج من زاويته وبينا الناس امور دينه ينبغي لصاحب الزاويه ان يكون كالشمعه يستضاء بنوره قال وكان الشيخ يوما يتكلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الخلاص والرياء والعجب وانا حاضر في المجلس فخطر في نفسي كيف الخلاص من العجب فالتفت الي الشيخ وقال اذا رايتم الاشياء مزاد وانه وفكما لعل الخير واخرجت نفسك من الين تسلم من العجب قال ابو الفرج بن الجوزي وكنت مرة خطبة فكاد حرمه الشيخ عبد الله البطائحي كبيره بغداد فلما دخلت اصبهان سنه ثمانين وجدته بها وهو عظيم الحرمة فكان كل يوم يأتي زيارة وجاهد سمعت علي الحافظ ابا موسى المديني من الساعات فانه كان مريضا وقد حجب الناس عنه فلم يقدروا على حجب الشيخ عبد الله وحدثنا سعد فاخذ الاذن من الحافظ ابي موسى لي في القراءة عليه وكان اذا مشى في الشوق قام له اهل الشوق وحكى لي الشيخ طلحة يعني العلثي ان الشيخ عبد الله البطائحي رياضات ومجاهدات يطول ذكرها حدثني الشيخ طلحة عنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله اتاب الرجل على قراءة القرآن فقال نعم فقال يا رسول الله بغمغم وبغير غمغم فقال نعم وبغير غمغم قال فقلت يا رسول الله كلام الله سمعه في وصوت فقال وهل يكون كلام بغير حرف وصوت وهل يكون كلام بغير حرف وصوت وهل يكون كلام بغير حرف وصوت قال وهذا المنام عندي بخط الشيخ طلحة رحمه الله حدث البطائحي رحمه الله ببغداد واصبهان وروى عنه ابن الجوزي عنه مناماته في كتبه وقال كان مزاحا لين وسمع منه القطيعي وغيره ببغداد وروى عنه ابن خليل في مجمعه وسمع منه باصبهان وتوفي في ثالث جمادى الاخرة سنة ثمان وستمائة باصبهان ذكره ابن نقطة والمنذري وقال القطيعي في منهل الشهر المذكور اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابرهيم الانصاري ا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد ا ابو محمد عبد الله بن ابو الحسن البطائحي اخبرنا ا ابو العباس احمد بن ابو غالب الطايه ا ابو القسم عبد العزيز بن الاخاطي ا محمد بن عبد الرحمن الدهني ا عبد الله بن عبد الاعلى بن حماد ا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن رافع عن ابو هريرة ان رجلا زار اخا له في قرية فارصد الله له على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في قرية كذا وكذا قال هل له عليك من نعمة تربها قال لا الا اني احببته في الله تعالى قال اني رسول الله اليك ان الله قد احبك كما احببته فيه علي بن رشيد بن احمد بن محمد بن حسين الهروي من اهل حريم الرجيل سواد بغداد قدم بغداد في صباه وسمع عمه لامه ابا المعالي سعد بن علي الخطيري وقرا عليه الادب وحفظ القرآن وتفقه في المذهب وسمع الحديث من ابي الوقت ونصر الخطيري وسعيد بن الناوا بكر بن الزاغوني وغيرهم وشهد عند الحكام وتولى للخليفة الناصر وربع قدوره وبنا له قرا عن الوكاله وكان ذا طريقة حميده وحسن تعبد واستقامه وعفه وتزاهه فاضلا خيرا ليكتب خطا حسنا على طريقة ابن مقله حدث بشيء يسير سمع منه ابو اسحق العلثي وكان يكرم الروايه ويتفاخر بها الطاعن الناس ذكره ابن النجار وقال توفي يوم السبت تاسع عشر شوال سنة خمس وستمائه وصلي عليه من الغد بالمدرسة النظاميه ودفن بباب حرب قال واظنه قارب السبعين رحمه الله اسمعيل بن عمر بن لمعه بن يوسف بن سبب الروبي المصري العطار الاديب البارع ابو الطاهر بن ابو حفص ولد سنة اربع وخمسين وخمسمايه تقريبا وكان بارعا في الادب له مصنفات اديه منها مايه جاريه ومايه غلام وغير ذلك وكان بارعا في معرفه العقاقير ذكره المنذري وقال رايته ولم يتفق

لي السماع منه وكتبت شيا من شعره عن الفقيه ابو بكر محمد بن عمر وتوفي في عشرين المحرم سنة وستمايه بمصر ودفن الرحبه ايده بسمع للقطر على جانب الخندق وكان ابوه رجلا صالحا سمعوا واخوه بكر هو الذي ذكره مع سيره الحافظ عبد الغني المقدسي وقد ذكرنا ذلك في ترجمه وسيا وذكر بكر ان ارشا الدين قال اسعد ويسمى محمد بن المنجا بن بركات بن الموصل التنوخي المعري ثم الدمشقي القاضي وجيه الدين ابو المعالي ويقال ابي ابا المنجا وفي جده ابو البركات ولد سنة تسع عشرة وستمايه ودخل دمشق مع القاضي ابن الخشاب نصر بن احمد بن مقلد التنوخي وبغداد من ابي الفضل الارموي والد العباس المبارك وابو شكين الرضواني والنقيب ابي جعفر احمد بن محمد العباسي قال المنذري وتفقه ببغداد على مذهب الامام احمد مده وحصل طرفا من معرفه المذهب وقال الذهبي انتقل الى بغداد وتفقه بها وبرع في المذهب واخذ الفقه عن الشيخ عبد القادر الجيلي وغيره وتفقه بدمشق على شرف الاسلام عبد الوهاب بن الشيخ ابي الفرج الحنبلي وحدث عنه الشيخ الموفق وروى عنه جماعه وقرات بخط ناصح الدين ابن ابي الفرج بن الجوزي في حقه كان رجلا ببغداد وقرا على الفقيه احمد الحريري الحنبلي كتاب الهدايه وكتب خطه له بذلك وعاد الى دمشق وكان راي شرف الاسلام جدي والد شيخي الله وطلب الفقيه حامد بن ابو الكرم شيخ حران قاضي حران مزنو الدين ونور الدين يومئذ صاحب دمشق فاشاروا به فصار الى حران قاضيا فاقام مده ثم رجع الى دمشق واقام مده ثم رجع الى حران قاضيا وقال ناصح الدين ايضا كان ابو المعالي ابن المنجا بن بركات التنوخي يوما وانا يومئذ قد استقلت بها في حياته وكان له اتصال بالدوله وخدمه التلاطين واشتغل به كثير من اعصره وله تصانيف منها كتاب الخلاصه في الفقه مجلد وكتاب العمد في الفقه اصغر منه وكتاب النهايه في شرح الهدايه نيف وعشر مجلدا وفيها فروع ومسايل كثيره غير معروفه في المذهب والظاهر انه كان يتفلها من كتب غير الاصحاب ويخرجها على ما يقتضيه المذهب عنده وحدث وسمع منه جماعه منهم الحافظ المنذري وروى عنه ابن خليل في معجمه وابن النجار وتوفي في ثاني عشرين ربيع الاول سنه ست وستمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله اسعد ا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد المقدسي ا ابو المعالي اسعد بن المنجا التنوخي ا ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي ا ابو علي الحسن بن علي بن عبد الرحيم المكي ا ابو الحسن احمد بن ابرهيم بن احمد بن عمر المكي ا ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ا جدي ا سفيان عن ابو سعد عن مجمر عن انس قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فخرجوا الينا ومعهم المناجيل فلما راوه ولوا هاربين فكمنوا ورجعوا الى الحصن يضحكون قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خيبر ثلثا انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال واصبنا فيها حمرا فطبخناها فاذا منادي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم حمر انها رجس قرات بخط الشيخ ابن المنجا الحافظ قال حدثني الامام رحمه الله يعني الشيخ موفق الدين حدثني القاضي ابو المعالي اسعد بن المنجا قال كنت يوما عند الشيخ ابي الياز وقد جاء ابن نبهم فقال له ويحك الصلاة اذا قيل لهم من اين لكم ان القرآن بحرف وصوت قالوا قال الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرحم كعشر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرف منه عشر حسنات
وقال عليه السلام جمع الله الخلائق وذكر الحديث وانتهاؤا قبل لكم من تلقنوا القرآن معنى في
النفس فلتم قال الأخطل ان الكلام من الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا فالخبايله
انوا بالكتاب والسنة وقالوا قال الله وقال رسوله وانتم قلتم قال الأخطل شاعر نصراني فحيث
اما استحييتم من هذا القبيح جعلتم دينكم مبنيا على قول نصراني وختم القوم قول الله تعالى وقول الرسول
صلى الله عليه وسلم أو كما قال وقد قال أبو محمد الخشاب النحوي تفشدوا دون الأخطل
العنيف فلم أحد هذا البيت فيها وقال أبو نصر السجزي انما قال الأخطل ان البيان من الفؤاد فخرفوه
وقالوا ان الكلام **المبارك بن أبي شتين** بن عبد الله النحوي البندري البغدادي المعدل
الأديب أبو القسم ولد بعد الأربعين وخمس مئة بقليل وسمع من أبي المظفر بن القشيري الحافظ وهبة الله
ابن الشبلي وأبي محمد الخشاب وابن محمد المادح وابن البطي وغيرهم وقرأ الأدب على أبي الحسن
بن العصار وجالس أبا محمد الخشاب وغيره من أهل الأدب وشهد عند قاضي القضاة أبي القسم
الشهرزوري وكان وكيل الخليفة الناصر بباب حرب وتوفي على ذلك في جمادى الآخرة سنة ثلاث
وكان ثقة عالما فاضلا وقال القادسي في تاريخه كان فاضلا متميزا أديبا خيرا صالحا
دينا وروى عنه ابن خليل في معجمه توفي في حادي عشر صفر سنة سبع وستمائة ذكره ابن نقطة
والمنذري وزاد ودفن من يومه بباب حرب وذكر القادسي أنه توفي يوم السبت رابع عشر صفر
قال وصلي عليه بجامع القصر جماعة من الأعيان رحمه الله قال المنذري وهو منسوب الى رباط حادم يقال
له بحم مملوك السيدة أخت المستنجد بالله **محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة** بن مقدام بن نصر
بن عبد الله الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الزاهد العابد الشيخ أبو عمر قال ابن أخته الحافظ
ضياء الدين مولده سنة ثمان وعشرين وخمس مئة بجماعيل ناهدته بخط والده وهاجر به والده وأخيه
الشيخ الموفق وأهلهم الى دمشق سنة احدى وخمسين لاستيلاء الفرنج على الأرض المقدسة فنزلوا بمسجد
أبي صالح ظاهر باب شرقي فأقاموا به نحو سنتين ثم انتقلوا الى الجبل قال أبو عمر فقال الناس العلمية
الصالحية بنسبتهم الى مسجد أبي صالح لا انا صالحون قال أبو الفرج ابن الجبلي ونقلت من خطه انزلهم
والدي في مسجد أبي صالح فاستوخم المسجد عليهم فمات منهم في شهر واحد قريب اربعين نفسا فاشار
عليهم والدي بالانتقال الى الجبل حيث هم الان فانتقلوا اليه وكان رأيا مباركا حفظ الشيخ أبو عمر القرآن
وقرأ بحرف أبي عمرو وسمع الحديث من والده وأبي المكارم بن هلال وأبي تميم سلمان بن الرحبي
وأبي بصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف وأبي الفتح عمر بن طبرزد وأبي المعالي بن صابر وأبي
محمد اسمعيل بن عبد الواحد الكاتب وأبي عبد الله محمد بن علي الحواني وأبي الغنائم عبد الرحمن بن عبد العزيز
الأزدي ويحيى بن محمود الثقفي ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر وقدم مصر فسمع بها من الرشيد العاقولي الفاخر
سعيد بن الحسن الماسوفي وأبي محمد بن بري النحوي وسمح له الحافظ عبد الغني المقدسي اربعين حديثا من
رواياته وحدث بها وسمع منه جماعة منهم الضياء والمنذري وروى عنه ابن خليل وولده أبو الفرج
عبد الرحمن قاضي القضاة وحفظ مختصر المزني في الفقه وتفقه في المذهب وقرأ النحو على ابن بري

نصر والمنذري حفظ اللمع لابن جني وكتب بخطه كثيرا من ذلك الجيلي لأبي نصر وتفسير البغوي والمغني في الفقه
لأخيه الشيخ موفق الدين والإبانة لابن بطة وكثيرا صاحب كثيرة لأهله وكتب الخرقي للناس وأكل
بغير أجرة وكان سريع الكتابة ورعا كتب في اليوم لراتبين بالقطع الكبير قال الحافظ الضياء وكان الجد قد
جمع له معرفة الفقه والفرائض والنحو مع الزهد والعبادة وقضاء حوائج الناس قال وكان لا يكاد يسمع
دعاء الاحفظه ودعا به ولا يسمع ذكر صلاة الا صلاها ولا يسمع حديث الا عمل به وكان يصلي للناس
في نصف شعبان مأيه ركعة وهو شيخ كبير وكان أنشط الجماعة وكان لا يترك قيام الليل من وقت
شبوبيته وسافر هو وجماعة نقام في الليل يصلي ويحرس الجماعة وقال الأكلي مرضه قبل موته حتى
عاد كالعود ومات وهو عاقد على اصابعه تسع قال وحدثني وجنة قالت كان يقوم الليل فاذا
جاء النوم عنده قضيب يضرب به على رجله فيذهب عنه النوم قال وكان كثير الصيام منغرا وحصرا
وقال ولده عبد الله سألته في آخر عمره سرد الصوم فلامه أهله فقال انما الصوم اغتنام بما ولا أدري
ان ضعفت عجزت عن الصوم وأرمت القطع على وكان لا يكاد يسمع عيادة الا حضرها ولا يمرض
لأحد عواده ولا جهاد الا خرج فيه وكان يقرأ في الصلاة كل ليلة سبعا مرتلا ويقرأ في النهار سبعا بين
الظهر والعصر فاذا صلى الفجر قرأ بالمائين الحزب ويداوم على فرع من التسبيح وكان قد كتب في ذلك لراسه
وهو معلق في المحراب وربما قرأ فيها حزبا من العشاء ثم يقرر ويلقن الى ارتفاع النهار ثم يصلي
الضحى صلاة طويلة وكان يسجد سجدتين طويلتين احداهما في الليل والأخرى في النهار يطيل فيهما
السجود ويصلي بعد اذان الظهر قبل سنتها في كل يوم ركعتين يقرأ في الأولى اول الموصلي وفي الثانية
آخر الفرقان وكان يصلي بين المغرب والعشاء اربع ركعات يقرأ فيهن السجدة وتبارك والدخان
ويصلي كل ليلة جمعة بين العشاءين صلاة التسبيح ويطيلها ويصلي يوم الجمعة ركعتين يمأيه فاذا هو
اسامحد وكان يصلي في كل يوم وليلة اثنتين وستين ركعة ناقله ولده أو اذكثر وكان يزور القبور
كل جمعة بعد العصر ولا يتأخر الا لعارض وضوء ويحافظ على ستر واذكار عند نومه من التسبيح والتكبير
والتحميد وقرأ عليه تارك وغيرها من القرآن ويقول بين سنة الفجر والفرض اربعين مرة يا حي يا قيوم لا
اله الا أنت وكان لا يترك غسل الجمعة ولا يخرج الى الجمعة الا معتجرا متصدرا وكان يحب أصحابه
ومن يأتي منهم تفقد أهله وكان يتفقد الأشياء النافعة مثل النهر والشقاية وغير ذلك مما
ينتفع المسلمون وكان يوثر ما عنده لأقاربه وغيرهم ويتصدق كثيرا بعضر بنابه حتى يعرى في الشتاء
بحيث يغير فيعير وكثيرا من قد يغير نراويل وكان عامته قطعة بطانة فاذا احتاج احدا الى
خرقة اومأ صغيرا قطع منها له وكان يلبس الخشن وينام على الحصير وكان يؤدي الزكاة
ولده الى بغداد وربما تصدق بالشيء وأهله محتاجون اليه وكان من لا يأكل أهل الدير الا من
بيته جمع الرجال ناحيته والنساء ناحيته وكان اذا جاء الى بيته فرقه على الحاضر والعام وكان
يقول لا تعلم الا ما دخل مع صاحبه الفقير ويقول اذا لم تتصدقوا لا يتصدق أحد عليكم واذا لم تعطوا
السائل استرجاعه غير كم وكان يحب اللبن الحليب بحرقه فعل اهل مدينه فلما كبر قيل له فقال
تركته لجيراني ثم لم يأكله بعد ذلك وكان اذا خطب يمزق القلوب ويبكي بعض الناس بكاء كثيرا

وكان له هيبة عظيمة في القلوب حتى كان احد الطلبة يريد ان يسأله عن شيء ما يختبر به فاذا
دخل الشيخ وتكلموا وخفضوا اصواتهم واذا عبر في طريق والصبيان يلعبون هربوا واذا المرئ لا
يجسر احد ان يخالفه وكان كثيرا يكتب الى ارباب الولايات بشفاعات لمن يقصده فقال له التواب يوما
الملك تكتب الينا في قوم لا نرى ان نقبل فيهم شفاعة ونشتهي ان لا نرد فيهم فعل فقال اما انا فقد قضيت حاجة
من قصد فرأيت ان اردتم ان تقبلوا ورقتي والا فلا فقال له لا نرد شفاعتك ابدا واحتاج الناس في سنة الى المطر
فطلع الى مغارة الدم وبعد ثنا من مغارته واستسقى ودعا فاغيث المطر جيدا وجرت الاودية شالهرية
الناس من مدة ولله الكرامات كثيرة وذكر بعضهم قال لي جاره الوعده ونحن ثلثة انفق جياع فقدم الينا
تركيه فيها لبن وكثيرات فاكلنا وشبعنا وانا انظر اليها كانه لم ينقص قال الضياء سمعت الامام مجد الدين
ابن عمر يقول دعا بالشيخ سره وكنت اخاف من ضرر الاكل فابتدأ في وقال اذا قرأ الانسان قل هو الله
احد لا اله الا هو ولا يكلف قريش فم اكل فانه لا يضره وسمعت الامام ابا بكر عبد الله بن عمر الخشاب
يقول كان والدي الشيخ ابا عمر فقال لي يوم جمعة انا اصلي الجمعة خلف الشيخ ومذهبي ان تسمية
الرحمن الرحيم من الفاتحة ومذهبه انها ليست من الفاتحة واخاف ان يكون في صلاتي نقص الى التسمية
فوجدوا الشيخ فسلم على والدي وعانقه ثم قال يا اخي صل واستطب القلب فانه ترك بسم الله الرحمن الرحيم
في فريضة ولا نافلة منذ اسمت بالناس الى ان فارقت والدي وقال احفظ ونقل بعض الناس بسم الله الشيخ
في كل سنة شيأ فقبله وارسل اليه دينارين فردها فلما رآه ثم فكر فيهما فوجدهما من جهة غير طيبة
قال فبعث اليه غيرها فقبلها قال الضياء سمعت احمد بن عبد الملك بن عثمان قال جاء رجلان الى الشيخ ابو
عمر فقال الاول فراخا خذ فلانا وحبسه فارع عليه فبانا عند الشيخ فلما كان الغد وقد اقتضى الحاجة
واذا حبارة قد اجاءته والحال الضياء ترجمه الشيخ ابي عمر وكذلك ابو المظفر سبط ابن الجوزي في المرآة
وقال كان معتدل القامة حسن الوجه عليه انوار العبادة لا يزال متبسما نحيل الجسم مركز الصيام
والقيام قال وكان اذا زار جبل الجبل لزيارة القبور او غيرها كان يجمع الشيخ من الجبل وربطه يجمل وحمله الى
بيوت الاراملة والبائسين ويحمل في الليل اليهم الدراهم والدقيق ولا يعرفونه قال ولا نهر احدا ولا اوجع
قلب احد وكان يقول انا زاهد ولكني في الحرام ومما نقل عن صلاح الدين على الفور كان هو واخوه الموفق
واجاءه في خيمة فجاء العادل الى زيارته وهو في الصلاة فما قطعها ولا التفت ولا نزل ورده وكان
يصعد المنبر في الجبل وعليه ثوب خام معه وله جبة وفي يده عصا والمنبر يومئذ ثلاث درجات وكان
يجاهد في سبيل الله ويحضر الغزوات مع صلاح الدين وكان اخوه الموفق يقول عنه هو شيخنا وربانا
واحسن الينا وعلمنا وحرص علينا وكان الجماعة كالوالد يقوم بمصالحهم ومن غاب منهم خلفه في اهله
قال وكان ابن احمد يشاور في امور الدنيا وهو بها فكان المرجع في مصالح الاهل اليه وهو الذي هاجر
بنا وسفرنا الى بغداد وهي الدير ولما رجعنا من بغداد رجعنا وفي زاده وراحل عن الدير وكان لنا
هموم الدنيا وكان يوثر ويودع اهله محتاجين ويحمل لدرسه والمصنع يطعمهم وكان يحب الاطعام
ومات لاحد ورقد المجيء الوفاة فقال ابو المظفر وكرامته كثيرة وفضائله غزيرة
فنها انه صلى يوم جمعة بجامع الجبل في اول سنة ست وستمائة والشيخ عبد الله البواب الى

جانبه

جانبه فلما كان في اخر الخطبة وابو عمر يخطب بعد الشيخ عبد الله مشى وصعد الى مغارته قريبة وكان نازلا
بها فظنت انه قد احتاج الى الوضوء او الة شيء فلما صليت كجمعة صعدت وراءه وقلت له خيرا الذي
اصابك فقال هذا ابو عمر ما تحدث خلفه صلاة قلت ولم قال لانه يقول على المنبر ما لا يصلح قلت وما الذي
يقول قال قال الملك العادل وهو ظالم فما يصدق وكان ابو عمر يقول في اخر الخطبة اللهم واصلح عبدك
الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب فقلت له اذا كانت الصلاة خلف ابي عمر لا تصح فبالله شهري خلف
من تصح وجاء مرة في الحديث واذا بالشيخ ابو عمر قد دخل ومعه منبر فسلم وصعد المنبر وقيد عريف
وخبازان فكثر الجمع وقال ابتدأ الصلاة ثم قال ابتدأ قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ولدت في زمن الملك العادل نور الدين فنظر الى الشيخ عبد الله وتبسم ومد يده فاكل وقام ابو عمر فقال
الشيخ عبد الله ما ذا الا رجل صالح قال ابو المظفر وقلت له يوما اول ما قدمت الشام ما كان يرد احدا
في شفاعة الى مرة كان وقد كتب ورقة الى الملك المعظم عيسى ابن العادل وقال فيها الى الولد الملك المعظم
فقلت له كيف تكتب هذا والملك المعظم على الحقيقة هو الله تعالى فتبسم وسر في الورقة وقال انا ملها
واذا به ملك المعظم كثير الظاهر صار المعظم وقال الابد ان يكون يوما ما قد عظم الله تعالى فحبب من
ورعه وتحفظه في منطقه عن شاهد هذا قال ابو المظفر واصابني قولنج عانيت منه شدة وبدا على ابو
عمر وبه خروب شامي مدقوق فقال استعد هذا وكان عندي جماعة فقالوا هذا يزيد القولنج ويضره
قال التفت الي فوضعه فاخذته مزيده فاكلته فبرئت في الحال قال ومدحني الحمال البصراوي الواعظ قال
اصابني قولنج في رمضان فاجتهدوا فاذا فطر فلم افعل وصمت الى فاشيون فقعدت مع الجامع
اليوم واذا بالشيخ ابي عمر وقد اقبل من الجبل وبيده حشيشة فقال اشربها فاخذتها وشممتها
فبرئت وقرأت بخط الناصح ابن الحنبلي كان ابو عمر فقيها زاهدا عابدا اشتغل به كثيرا من الحديث
والفقه على مذهب الامام احمد وكان الغوث اخيه وكان مع ذلك له اوراد من الصلاة والتلاوة يقوم
بها وج وغزا وكان شيخ جماعة مطاع فيهم محترم عند نور الدين محمود بن زنكي وزاره وبنى لهم في
الجبل مسجدا وسقاية وقال اغيره له انا زهيله منزلا مدة رشته بالجبل وهو وقف على القراء والفقهاء
وقد حفظ القرآن فيها امم لا يحصون وذكر جماعة ان الشيخ ابا عمر قطب وافام قطبا الوقت قبل
موته ست سنين قال ابو المظفر كان على مذهب السلف الصالح حسن العقيدة متمسكا بالكتاب والسنة
والآثار المروية وبهرها كما جاءت من غير طعن على ائمة الدين وعلماء المسلمين وينهى عن مجمعة المتكلمين
ويأمر بصحبة الصالحين قال والقرآن فيه اوصيكم في القول بالقرآن بقول اهل الغلو والايقان
ليس بمخلوق ولا بفاني كلام الملك الديان اياته مشرقة المعاني مثلوة في اللفظ باللسان
محفوظة في الصدور والجنان مكتوبة في الصحف بالبنان والقول في الصفات الخوافي كالذات والعلم مع البيان
امرارها من غير ما كيف قرآن من غير تشبيه ولا تعدد ثان قال وانشد لبعضهم في هذا المعنى
الورد ملها عن الهواجر ويأوي الى شيب الذوائب والصعدة والام الغرر للخطب الكريه ابكيه
حيا قرحي عند الدمع فرط الم قال ابو المظفر وكان سبب موته انه حضر مجلس بقاشيون
في الجامع مع اخيه الموفق والعماد واجماعة وكان قاعدا في الباب الكبير وجرى الكلام في رؤية الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومشاهدته واشتهرت في ذلك وكان وقافا عجبا وابو عمر حالس الرجاب احد الموقتين يقام وطلب
باب الجامع ولم اره فالتفت فاذا بين يديه شخص يريد الخروج من الجامع فصحت على الرجل اقعد نظن
ابو عمر اني اخاطبه فجلس على عتبة باب الجامع للموانه الى ان رفع المنارة فحمل الى الدور فكان اخر العهد
به واقام مريضا اياما ولم يقل شيأ مما زاده فلما كان عشية الاثنين ثامن عشر ربيع الاول سنة احدى
وثمانين وستمائة جمع اهله واستقبل القبلة ووصاهم بتقوى الله وراقبه واسهر بقراءة يس وكان
اخر كلامه ان اسلموا اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وتوفي رحمه الله تعالى وغسل وكفن
وصلى عليه الذي غسله ونشفه الناس بقمصانهم ومناديلهم ولم يتخلف عن جنازته احد من
القضاة والعلما والامرا الاعيان وعامة الخلق وكان يوما مشهودا ولما حرجوا بجنازته من الدور كان
يوما شديد الحر فما قلت غمامة فاظلت الناس الى قبره وكان يسمع منها دوي كدوي النحل ولولا المبارز
المعتصم والشجاع بن عرايب وشبل الدولة للحق بهما وصلى الى قبره من كفنه شيخنا الحافظ ابو محمد
بالسيوف والدبابيس وكان قبل وفاته بليلة راى ابنه ابان كأن قائلون قد وقع او زال من مكانه
فاولوه بموته والله اعلم ورأى بعض الصالحين في منامه تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
من زار ابا عمر ليلة الجمعة فكأنما زار الله فحلوا نعالهم قبل ان تصلوا اليه ومات عن ثمانين سنة
ولم يخلف دينارا ولا درهما ولا قليلا ولا كثيرا وقال غيره حزر من حضر جنازته فكانوا ستين الفا
وذكر الضياء عبد المولى رحمه انه كان يقرأ عند قبر الشيخ سورة البقرة وكان وحده فبلغ الى قوله
تعالى الا قارضوا لا بكرا قال فعلمت فرده على الشيخ من القبر قال فخفت وذعرت وانصرفت ثم
مات القارئ بعد ذلك باياام وهذه الحكاية مشهورة قال وقرأ بعضهم عند قبره سورة الكهف
فسمعه من القبر يقول لا الا الله وذكر له عدة مناامات وقال ابو شامة في ديباله اولما
وقفت على قبره وزرته وجدت توفيق الله عز وجل رقة عظيمة وبكا صالحا وكان معي رفيق لي وهو
الذي عرفني قبره وجدا يضا مثل ذلك قال واخبر في بعض اصحابنا الثقات انه راى الامام الشافعي
رحمه الله في المنام فسأله الى اين تمضي فقال الى زور احمد بن حنبل فاتبعته انظر ما يصنع ودخل دارا
فسألت عنه فقيل الشيخ ابو عمر رحمه الله ودرثاه الاديب ابو عبد الله محمد بن سعد المقدسي
بقصيدة منها

ابعد ان فقدت عيني ابا عمر ... تضني في بقايا العمر عمران
ما الناجد منه اليوم متغفرة ... كانها بعده ذاكر للجمع نعمان
كانه لرتيل فيها الدهر قرآن ... تبكي عليه عيون الناس قاطبة ... اذ كان في كل عين منه انسان
وكان في كل قلب منه نور هدى ... فصار في كل قلب منه يرانُ ... وكل جوارحنا نهود واتعب
وكل ميت راه فهو مرحوم ... لازال يشفع فيه حاكم ... سحاب غيثها عفو وغفران
كم ميت ذكر حق ومتصف ... بالجود منه له الانواب اكوان ... وكان والده الشيخ ابو العباس
احمد خطيب جماعيل رجلا صالحا زاهدا عابدا صاحب كرامات واحوال وعبادات ومجاهدات
قرأ في رمضان ختمة وستين ختمة وكان عليه مهابة عظيمة لا يراه احد الا قبل يده قال ابو الفتح
ابن المنجا كان له قدم في العبادة والصلاح سمعت والدي يقول لو كان نبي بعث في زمان الشيخ

احمد بن محمد بن قدامة كان زهدا وحديثا وروى عنه والداه ابو عمر والموفق وكان مولده سنة احدى
وتسعين واربعمائة وتوفي سنة ثمان وخمسين وستمائة ودفن بسفح قاسيون والى جانبه دفن والده
ابو عمر رحمهما الله تعالى قرئ على ابي عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري وانا اسمع اخبركم القاضي
ابو الفرج عبد الرحمن بن ابو عمر محمد بن احمد بن قدامة (1) والدي الزاهد ابو عمر

تركه المصنف هنا ياصاحبي

يحيى بن ابي الفتح بن عمر بن الطباخ الحراني الضرير المقرئ الفقيه ابو زكريا رحل وقرأ القرآن
بواسط بالروايات على القاضي ابي الفضائل احمد بن علي بن ناصر الواسطي وغيره وسمع بها الحديث
من القاضي ابي طالب محمد بن علي بن الكاريزي وسمع ببغداد من ابي محمد بن الخشاب وابي الحسين عبد الوهاب بن عبد الخالق
وغيرهما في اخرين وتفقه ببغداد في المذهب ورجع الى حران وحدث بها وسمع منه ابو المظفر شحنة
ابن الموزني وغيره وتوفي في شوال سنة تسع وستمائة بحران رحمه الله **يحيى بن المظفر** بن علي بن
نعيم البغدادي الدربي الزاهد ابو زكريا المعروف بابن الجبير ويلقب صفي الدين ولد في محرم سنة اربعين
وسمع به وسمع الحديث من ابن ناصر وابي الوقت وغيرهما وتفقه في المذهب وكان يتاجر في التجارة
الى الشام ثم انقطع في بيته بالدربة معتزلا من عمال بغداد الشرقية جدار الخلافة وكان كثير العبادة
حسن الهيئة والتمت كثير الصلاة والصيام والتهجد دائم وتفقد للاصحاب وتودد اليهم
وذكر ابو الفرج بن الجوزي انه كان في الشعراء ازل الناس واسرقهم وانومهم للصلاة وتهجد قليلا من
القافلة ومنط تعبده له واستقبل القبلة حتى يدخل الوقت فيصلي قال وكان كثير العبادة
ملازما لمنزله لا يخرج منه الى مسجده الا لاداء الفرايض ثم يرجع واثنى على مودته ومروته
واثنى عليه ابن نقطة وغيره بالصلاح وانتفع به جماعة من مالك الخليفة وبنيت له دكة في
اخر عمره بدار الخليفة يجامع القصر يقرأ الحديث عليه فيها وتوفي في يوم الاثنين تاسع عشرين
ذي الحجة سنة تسع وستمائة ودفن بباب حرب وتبعد خلق كثير رحمه الله تعالى وكان له ابن
يقال له ابو بكر كان فقيها فاضلا في المذهب فانتقل الى مذهب الشافعي لاجل الدنيا وولي القضا
وقبلت فيه الاشعار والجبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء الخر المعروف وبالراء
المهملة **اسباه مبرز بن محمد** بن نعمان الجيلي الفقيه ابو عبد الله تفقه ببغداد على الشيخ
عبد القادر ونزل عنده ولازم الاشتغال عدة سنة الى ان توفي عمره وسمع من ابن الملاح وحدث عنه باليسير
وغيره وسمع منه ابن القطيعي وجماعة وتوفي ليلة الجمعة حادي عشرين ربيع الاول سنة ثمان وستمائة ودفن
بباب حرب رحمه الله وكان اصابه صمم شديد في اخر عمره قال ابن النجار كان شجاعا صالحا مشتغلا بالعلم والخير
مع علو سنه ولطف مداخلته رحمه الله **محمود بن عثمان** بن مكارم العقيلي البغدادي الازجي
الفقيه الواعظ الزاهد ابو الثناء ابو الثنا ويقال ابو الثنا ويلقب ناصر الدين ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة ببغداد
وقرأ القرآن وسمع الحديث من ابي الفتح بن البطي وحدث وحفظ مختصر الخرقي وقرأ على ابي الخير مصلح الدين
وهبة الشيخ عبد القادر مدة وتأدب به وكان يطالع الفقه والتفسير ويجلس في رباطه الموعظة وكان
رباطه مجمعا للفقراء واهل الدين والفقراء الذين يردون الى ابي الفتح بن المنى المتفقه عليه كانوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقولون به حتى كان الاشتغال به العلم اكثر من الاشتغال في سائر المدارس وكان الرباط شعث الظاهر عامرا
بالفقها والصالحين سكنه الشيخ موفق الدين المقدسي والحافظ عبد الغني واخوه والشيخ العابد والحافظ عبد القادر
الرهاوي وغيرهم من الكبار والرحالين لطلب العلم قال ابو الفرج ابن الجوزي والمدة بيننا وبينه نحو ثلاث
الرباط وقد بين فيه بيت خال فعمرت فيه بيتا وسكنته وكان الشيخ يحمد ذلك مني به ينكرون المنكر ويقولون
المنهور ويتكلمون بالهوى الذي ذكرت انه انكر علي جماعة من الامراء وبعد جمهورهم وجرت بينه وبينهم فتن ومحن
يراب وهو شديد في دين الله قوام وجهاد وكان كثير الذكر قليل اللطم الدنيا وكان يسمى محمد الحنبلة
ذكر ذلك ابن الجوزي وقال كان يعد بنا ويؤدبنا وانتفعنا به كثيرا وقال غيره كان صالحا خيرا موصوفا بالزهد
والصلاح والقرائه وكانت له قصص في انكاره وقال ابو شامة كانت له رباطات ومكانات له رباطات ومعاهد اتساع
في بلاد الشام وغيرها وكان يوتر امامه ويتبع به خلق كثير وكان مهيبا الطيفا كيسا ناشا مستمرا
يصوم الدهر ويختم القرآن كل يوم وليلة ولا يكاد الامر يفوته عمته توفي ليلة الاربعاء عاشر صفر سنة
تسع وستمائة عن زيد من ثمانين سنة ودفن تلك الليلة برباطه رحمه الله تعالى وقد كانت وفاته ليلة
التاسع يحيى بن نشالة بن منقذ الجداني نزيل الموصل ابو زكريا ذكر انه سمع ببغداد من ابي
الوقت وانه تفقه بها على ابي حنيفة بن الخير الجداد وحدث بالموصل وتوفي في شهر رمضان سنة
تسع وستمائة بالموصل ودفن بقبيرة الجامع العتيق علي بن محمد بن حامد ابو الحسن
ابن الحجار الفقيه قرأ الفقه والخلاف على الفخر اسمعيل صاحب ابن المنى وتكلم في مسائل الخلاف
فاجاد وقرأ طرفا صالحا من الادب وقال الشعر وكان يكتب خطا حسنا وتاجر ببغداد ودخل ديار
بكر وولي القضا بامد واقام بها الى حين وفاته وكان صهر العبد الرزاق بن عبد القادر على ابنته
توفي بامد في رمضان سنة تسع وستمائة رحمه الله وقد جاوز الاربعين قال ابن النجار اقترت له
لوصفها القبر عاصخره ، لذات الخمره من وجدها ، او القبر ان قاسي على ، دجله لو تقدر ان ترى على وردها ،
او ذاقت النار عزاليوم حمر ، لم تختار النار في بردها ، لو لم توح الروح روح الفا ، كان روح الروح في فردها ،
محمد بن مكي بن ابي الجان علي بن الفضل الاصبهاني المليحي المورث للودب ابو عبد الله تفي الدين محدث
اصبهان ومفيدها سمع من ابي الخير الباغبان وابي عبد الله الرشتي ومحمود بن عبد الكريم فورجه ومسعود
الثقفي وخلقا كثيرا وعني بهذا الشان وقرأ الكثير بنفسه وكتب بخطه وخرج وافاد الطلبة باصبهان
وحدث واجاز الحافظ المنذري ولابي الحسن بن البخاري واحمد بن شيبان وقد رواه عنه بالاجازة
توفي في العشر الاواخر من المحرم سنة عشر وستمائة باصبهان رحمه الله وممارادوه على المتفلات
الحافظ ابو موسى المديني ابن عبد الخالق بن ابي شكر الجوهري يقرأ عليه ابو احمد محمد بن عبد الله
ابن نجدة اخبار احمد بن فضلان الباطرقاني املاء ابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد
ابن عيسى بن عبد الله بن محمد بن جعفر ابو محمد عبد الله بن محمد الوراق البغدادي قال سمعت الخلال اجازا
لنا قال سمعت احمد بن حنبل يقول تضرب على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعناق كما تضرب على
كتاب الله الاعناق اذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ثم كذب به كاد ب تضرب عنقه
وهذا الاسناد فيه جماعة وان صح حمل على ان الخبر المتلقى بالقبول والتصديق يوجب العلم فالمكذب به

كالمكذب بما علم من الدين بالتواتر وقد حكى ابو الفضل التميمي ان الامام احمد كان يفتي من خالف خبر
الواحد مع التمكن من استعماله وكان يضلل من خالف الاجماع والتواتر وذكر القاضي ابو يعلى في المجرد ان خبر
الواحد المتلقى بالقبول يفيد العلم ولا يفتي من خالفه الا اذا اجمع على العمل به وظن ابن حزم حكى
عن اسحق بن راهويه مذاهب الكلام المروي عن احمد بالاسناد الذكر فيه جماعة اسمعيل بن علي
ابن حسين الحدادي الاخباري الامامي الفقيه الاصولي المناظر المتكلم ابو سهل ولقب فخر الدين ويعرف بابن الرقا
وابن الماشطة واشتهر بتعريفه بخلاف ابن المنى ولد في صفر سنة تسع واربعين وخمسمائة وسمع الحديث
من شيخه ابي الفتح المنى والحسن بن علي بن كاره وشهده وغيرهم وقرأ الفقه والخلاف على شيخه ابي الفتح
ابن المنى ولازمه حتى برع وصار احد رجال زمانه في علم الفقه والخلاف والاصولين والنظر والجدل وتدرب
شيخه بتجديه المامونية وكانت له حلقة بجامع القصر يجتمع اليه فيها الفقها المناظرة وكان حسن الكلام
جيد العبارة فصيح اللسان رفيع الصوت وله تصانيف في الخلاف والجدل منها التعليقة المشهورة
والمفردات ومنها كتاب جنة الناظر وجنة المناظر في الجدل واشتغل عليه جماعة وتخرجوا به وحدث
وسمع منه جماعة واجاز لعبد الصمد بن ابي الخير المقري وولاه الخليفة الناصر النظر في قراه وعقاره
الخاص فرصرفه وقد حط عليه ابو شامة ونسبه الى التظلم في ولايته واظنه اخذ ذلك من مراة الزمان
وكذلك ابن النجار مع انه قال كان حسن العبارة جيد الكلام في المناظرة معتدا على رد الخصوم
وكانت الطوائف تجمعه على نضاله وعلمه وكان يدرس في منزله ويحضر عنده الفقها قال ورتب
ناظرا في ديوان الطوق مدة فلم تحمد سيرته فعزل واعتقل مدة بالديوان ثم اطلق ولزم منزله
قال ولم يكن في بيته بعد الدكر الذي ولاه ابو طالب عبد الله في معرض المدح انه قرا المنطق والفلسفة
على ابن برقش الطبيب النصراني ولم يكن في زمانه اعلم منه بتلك العلوم وانه كان يتردد اليه الى
بعد النصارى قال وسمعت من اثق به من العلما يذكر انه صنف كتابا سماه نواميس الانبيا يذكر
فيه انهم كانوا حكما كبرا وارتباطا لينز قال وتلمذ لابن بعض تلامذته المختصين به عن ذلك
فما اثبته ولا انكره وقال كان متهما في دينه متلاعبا به ولم يزد على ذلك قال وكان اماميا يقع
في الحديث وذكر رواته ويقول هم جهال لا يعرفون العلوم العقلية ولا معاني الاحاديث الحقيقية
باظهر مع اللفظ الظاهر وبد مهر ويطعن عليهم ومما انشده ابن النجار من شعره
دليل على حرص المرا انه ، تركد مصمومة وقت وضعه ، ويبتطها عند الممات اشارة ،
الى صفر ما جوى بعد جمعه ، وتوفي في ربيع الاول سنة عشر وستمائة كذا ذكر ابن الدبيثي
وابو شامة وذكر ابن النجار انه توفي يوم الثلاثا من ربيع الاخر ودفن من يومه بداره بدرب الجبس
نقل عبد الكريم الرافعي باب حرب رحمه الله ومحمد وذكر ابن الدبيثي في تاريخه انه وجد ببغداد بهودي
تزوج بمسلمة واولدها واولدها ابن فخار اليهودي فاسلم فسمع الفقه واستفتوا في امره قال وقيل ان الفخر
اسمعيل غلام ابن المنى قال الاسلامي سمعت عائلة محمد بن حمد بن حمدان بن حمدان العبادي
القسطفتي الضرير الفقيه ابو بكر سمع الحديث من البجلي وشهده وحدث بشيء وحفظ القرآن
وقرأه نحوا واقراه وتفقه على ابن الفتح بن المنى وتكلم في مسائل الخلاف وتوفي في يوم الاربعا تاسع

رمضان سنة عشر وستمايه ودفن من يومه بمقبرة باب حرب رحمه الله ورضي عنه

هلال بن محفوظ بن هلال الرسعني الجزري الفقيه ابو النجم رحل الى بغداد وسمع بها من شهده الكاتبة وغيرها وتفقه بها وبمدينة الجزيرة بيت مشيخة وصلاح حدث براس العين وتوفي في سنة عشر وستمايه رحمه الله

محمد بن علي بن محمد بن كرم السلامي المعدل ابو العشائر بن اللوني سمع من ابن البطي وجماعة وتفقه في المذهب وقرأ طرفا من العربية على ابن الخشاب وشهد عدة قاضي القضاة العباسي وكان يوم وسمي بالمجاب الغريز من غير واد حدث وسمع منه غير من الطلبة وكان غاليا في التشيع حتى انه يقول اشياء لا يلزمه التلفظ بها منها ان الرجعة اشرف للمحمودان بلا اختبار من يرجع فيه ومن ابى به وكان ذلك في وزارة ابن العلقمي الشيعي فنفاه الى واسط وكان ناظرها عاليا في التشيع وطرحه في بطوره الى ان مات بها وانقطع خبره سنة عشر وستمايه رحمه الله تعالى

ابرهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن احمد بن كروس العواد ابو الفقيه المعدل ابو اسحق وقيل ابو بكر ويلقب بمحمي الدين وقد سبق ذكر ابيه وعمه ولد ليلة ثامن عشر جمادي الاولى سنة تسع وخمسين وخمسمايه وذكر القادسي في تاريخه ان والده سماه عبد الرحمن فراى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم واسره ان يسميه ابرهيم ويكنيه ابا مرهم وقرا القرآن على عمه وسمع الحديث من ابيه وعمه ومن ابي الفتح بن البطي وجماعة كثيره من المتاخرين وكتب الطباق بخطه واشتغل بالمذهب على ابيه وعمه وبالخلاف على ابي الفتح بن المني ولازمه مدة وسمع بدمشق حتى برع وافتى وناظر ثم اقبل على القراءات ودرس بعدة اماكن منها بدرب القيار وشهد عند قاضي القضاة ابن الشهرزوري في نظر وقوف الجامع ثم ولي الباب باب النوبار سنة اربع وستمايه فحمدت سيرته واحوالة واما السيرة بكثرة الاذى والمصادرة والخيانات للناس والتشيع لهم ولم نكن ناخذه في ذلك لومة لائم قال ابن النجار حدثني عبد العزيز بن دلف الخازن قال كان ابن بكروس يلازم قبر معروف الكرخي فسمعته وهو يدعو اكثر الاوقات اللهم مكنني من دعائك ولو يوما واحدا قال فكدت اسمه مرة ذلك وقال ابن النجار حدثني عبد العزيز الناسخ هذا انه وعظ ابن بكروس يوما فقال له يا شيخ اعلم ان فرشت حصيرا في جهنم قال فقلت بتعجب من قوله ولو نزل على ذلك الى ان قبض عليه في ربيع الاخر سنة احدى عشره وسمايه وضرب حتى تلف فمات ليلة الجمعة ثامن عشر جمادي الاولى من السنة المذكوره قال ابن القادسي وبلغني انه انشد قبل موته مستشهدا لغيره

قضيت نحبي فشر قوم ... قومٌ بهم غفلةٌ ويومُ ... قد كان يوم على حمر ... البيض الشامتين يومُ

وقراسوره ليس لها بلغ الى قوله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون وجعل يكررها الى ان مات قال وحضرت الناس لخروج جنازته واغلق ابواب النوبار فاخرجت جنازته نصف النهار من باب العامة وحمل الى باب ابرز فدفن الى جانب مشهد اولاد الحسن سامحه الله وتجاوز عنه وذكر المدرسي انه توفي ثامن عشر الشهر ودفن في ليلة تاسع عشره وقد وجد ابو شامة في ابن بكروس هذا الكمال فقال فيه وطال وطاب بعضه وفي نفسه فيه وفي اضرابه حيث لم يمكنه القول في اكابر الرجال وذكر انه دبوسية في رجاله وهذا لم يقع بحال

عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر بن ابو صالح الجيلي البغدادي ابو محمد بن ابو نصر بن ابو عبد الله بن ابو محمد ويلقب الركن وقد تقدم ذكر ابيه وجده ولد ليلة ثامن ذي الحجة سنة ثمان واربعين وخمسمايه وسمع الحديث من جده ومن ابي الحسن بن عبد الرحمن بن العابر وابي الفتح بن البطي وشهده وابن ثابت ابو احمد بن المقرب وابي المكارم الباذراي وغيرهم وقرا بنفسه على ابي الحسن البارع النحوي الفقيه وغيره وكتب خطه وخطه رديء وتفقه على جده الشيخ عبد القادر وعلى ابيه عبد الوهاب ودرس عدة سنين بمدرسة جده بالمدرسة الباطية وولاه عدة ولايات وكان اديبا فاضلا مطبوعا عارفا بالمنطق والفلسفة والتنجيم وغير ذلك من العلوم الرديه وبسبب ذلك نسب الى عقيدة الاوائل حتى قال ان والده راى عليه يوما ثوبا بخاريا فقال واسوءتا عجبا لنا نشجع البخاري ومسلم واما البخاري فكافر فاتهمه وكان ابوه كثير الجنون والمداعبة كما تقدم ذكره وكان عبد السلام ايضا غير ضابط للسانه والمسئول في طريقته وسيرته يرمى بالفواحش والمنكرات وقد حرس عليه محنة في ايام الوزير ابن يونس وحكم بفسقه واحرقت كتبه وكان سبب ذلك ان ابن يونس كان يجالس الاولاد الشيخ عبد القادر في حال فقره فكانوا يودونه وعنده غايه الاذى فلما ولي ابن يونس وكن شتى لهم وعجب بعضهم الى المطاير بواسط وبعث فكبس دار عبد السلام هذا واخرج منها كتابا مركبا الفلاشونه وسماه اخوان الصفا وكتاب السحر والنارنجيات وعاد النجوم واستدعى ابن يونس وهو يومئذ استاد الدار العلماء والفقهاء والقضاة والاعيان وكان ابن الجوزي معهم وقرر في بعضها ما طالعه زحل يقول لها الكوكب المضيء المنيرات تدبر الافلاك وتجيء وتمت وانت الهنا وفي حق المريخ من هذا الجنس وعبد السلام حاضر فقال ابن يونس هذا حكمك قال نعم قال لم كتبته قال للاردع على قائله ومن يعتقده فامر باخراق كتبه فمزقت فامر قاضي القضاة والعلماء وابن الجوزي بحضور علي بن نجم منهي بها ويجامع المقبلة يوم الجمعة واحرقت تلك الكتب بالرحبة عظيمة وخرج الناس من الجامع فوقفوا على طرقها فحملت الكتب على رؤوس الناس وقال ابو بكر المرستانية فجعل يقرا كتابا كتابا من مخاطبة الملوك ونحوها ويقول العوام من كتبه ومن يعتقده وعبد السلام حاضر فصيح العوام بالعن فقدري العن الى الشيخ عبد القادر بل والى الامام احمد وظهرت الاحقاد الدوينة وقال المنصور اشعارا منها قول المهذب الرومي ساكن النظامية في شعر اوزن مزدوج يكن الدين

عبد السلام لفظا ومعنى ... رخيا يشي عليا ويهوى الـ ... ـحرب حقدا عليه وضغنا

منحه الغيوم اذ رام سعدا ... وسروا اعداه وهاد وحزنا ... سار احراز كيده غير نكر

ايها الجاهل الذي جهل الحق ... ضلالا لا موضع العرض فيها ... رمت جهلا من الكواكب التحيير ... عزا فلت ذلا ونيها

ما رجيل وما عطارد والمريخ ... والمشتري زيادة عمنا ... كل شيء يدبر ويقوى بسر الله ... العوفانه ليس يقضي

ثم حكم القاضي بتفسيق عبد السلام وبرد طيلسانه واخرجت مدرسة جده من يده وبدايه عبد الوهاب ونوضت الى الشيخ ابي الفرج بن الجوزي فذكر فيها الدرس عوده ذكر ذلك ابو المظفر سبط بن الجوزي وذكر معناه ابن القادسي وزاد انه عبد السلام اودع الخبز عنده ولما افرج عنه اخذ خطه بانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الاشاعرة على ما كان فيه باطلا واطلق فلما قبض على ابن يونس ردت مدرسة الشيخ عبد القادر الى ولده عبد الوهاب ورد ما بقي من كتب عبد السلام التي احرقت بعضها وقبض على الشيخ ابي الفرج بسعي عبد السلام هذا كما تقدم ذكره ونزل بعده عبد السلام والشيخ الى واسط واستوفى منه بالكلام والشيخ ثابت فلما وصلا الى واسط عقد مجلس حضره القضاة والشهود واحضر عبد السلام على الشيخ بانه تصرف في وقف المدرسة واقطع من مالها واكل الشيخ ذلك وكتب بحضرة باجرى

وامر الشيخ بالمقام بواسط وجمع عبد السلام قال ابن القادسي انفرد بشيخنا دار بواسط في دربه الديوان وانفرد المذكور وكان عبد السلام مواظبا للدولة متوصلا اليهم فتعرض حتى رتب عيدا ببغداد وخلع عليه ورد اليه استيفاء مال الضمان واعطى الدار المقابلة لباب النوبر وجعلت ديوانه وكان ذلك سنة سبعماية وذكر ابو المظفر انه توفي عليه سنة ثلاث واستصفيت امواله حتى اصبح يستعطي من الناس وفي هذه السنة سلمت المدرستان التي بباب البصرة الى ابن الصالح ثم بعد ذلك توكل الامر المختص على الخليفة الناصر وكان ولي العهد ورد اليه النظر في املاكه واقطاعه ثم توجه قريبا الى همذان الديوان الى صاحبها ذكره ابن النجار في تاريخه ودمه دمّا بيّنا وذكر انه لم يحدث شيء في ثالث رجب قبل في خامسه وفي تاريخ ابن النجار يوم الجمعة لثمان خلون من رجب سنة احدى عشرة وستمايه ودفن من يومه بمقبرة الملة شرقي بغداد **محمد بن علي** بن نصر بن البنا الدوري الواعظ المظفر ويلقب مهذب الدين ولد سنة ست عشرة او سبع عشرة وستمايه بالدور وهي دور الوزير من قرى بدجيل ونشأ بها ثم ورد بغداد في شبيبته واستوطنها فسمع بها من ابن ناصر الحافظ وابن الطلايه والوزير ابن نصير وجهير وابن كدش الزاغوني وابو الوقت وجماعة كثيرة من المتاخرين وقرأ بخطه على الشيوخ وقال الشعر الحسن ووضع عليه في الوعظ ووعظ بعدة اماكن حتى صار يضاهي الشيخ ابا الفرج بن الجوزي ويعاصره في اماكنه ووعظ عند تربة امر الخليفة الناصرية سبع وثمانين وستمايه فكان يحضر مجلسه الاربعة ويحضرها الفرج يوم السبت ثم ابن الدوري يوم الثلوثين يوم السبت فاجتمع الخلق طاسنهم ابن الجوزي هو الذي يتكلم فيها او ابن الدوري لتصرف كثير منهم وسبوا الدوري واهانوه وخيف مروقوع فتنة فمنع استاذ الدار ابن يونس واحضر ابن الجوزي وطيب قلبه وقال له الدار للسلطان لو يعلم بهذه الحال او انما وقع تليس ثم راوا للمصلحة في منع جميع الوعاظ شهرا وما اعتقل الشيخ ابو الفرج بواسط خلا الدوري لجهوه فكان يعظ مكانه عند التربة واتفق ان الشيخ لما رجع الى بغداد ودخلها يوم السبت تاسع عشر رمضان سنة خمس وثلثمايه موصل البشير بانه قد وصل والدوري يعظ في مكانه فاخذ الناس من المجلس لتلقيه فجعل الدوري يقول ما هذه الا هوبة التي انتم عليها عاكفون وقطع عليه المجلس ثم ذكر ابن القادسي قال سمعته ينشد في مجلسه

يا اكرم البشر الذي ما زلت لي ... عمرا له اهدي الثنا وامدح
انعمت وصافيت فيا ليل فلي ... والعيش واعرس على ذاك المنعم
والدر تهوات اكل صوره ... والعز عمرو انت منه اشمخ

قال ابو الفرج بن الجوزي وقراته بخطه كان يعظ الدوري واعطاه احسانا وكان يضاهي ابن الجوزي في وعظه وكان يصحبه في اراده وله نظر وثر سمعته يتكلم وقال وهو على المنبر ياسعد يا جامع المنصور هل تسمع قط مثل وعظ الدوري وقال اخاف حتى لا الطن لامه وارجو حتى لا الطن هلكا وهانا هر في بدر وعنز بكر الطن فاجعل للاسير فكاكا فما لك مما ارتجيه لموئل سواك ولا ندر ولا اراك سواكا وقال ابو المظفر سبط ابن الجوزي تعاني الوعظ ولم ار لمن سمعته وكان يضاهي جدي حتى قيل له ايما اعلم انت او ابو الفرج فقال اما اراضاه يقرا على الفاتحة فلما ذكر ابا الفرج فقال اما اقرا عليه الفاتحة بل اقرا عليه قل هو الله احد قال وكان متعصب

له حاكه قطعتا وكان يحمل اشعار الناس اذا عرض يوما بيتين لقنه واشدهما على المنبر وهما لابي الفتح البستي

قلت لا يلزم من انشاده شعر غيره ان يدعيه لنفسه وقد كان يوصوفا بالصلاح والديانة قال ابن قطيعة سمعت منه وكان شيخا صالحا متعبدا وقال المذوري حدث وخير وحج عن الحرة ولزم بيته الى ان مات وهو ابن اربع او خمس وتسعين سنة وكان شيخا صالحا متعبدا والى يفتح الباء للوحدة وتشديد اللام قلت وكان يحضر المجلس المعقود مع اكابر الفقهاء وغيرهم وهو احد من اتى بفنون في القضاء العباسي ومن خط يعقوب في تاريخه الذي كتبه ودوده الشهابية عند القاضي واعترف الشيخ له انه ما رآه وكان اصله ان القاضي ارتجى الاجلال اثباته ومن اتى بفنون يفحم القاضي ودوده في ذلك من اعيانا ابن الدوري وابن الصفاء وخلق كثير من الشافعية والحنفية بدار استاذ الدار ابن يونس توفي ابن البنا رحمه الله يوم الثلثا ثاني عشر شعبان سنة احدى عشرة وستمايه وصلي عليه يوم الاربعا بالنظامية وتقدم في الصلاة عليه ابو صالح بن عبد الرزاق وحمل فدفن برباطه بقطفتا على نهر عيسى بالجانب الغربي رحمه الله تعالى وكان له ولد اسمه عبد الكريم ابا عبد الله كان له معرفة جيدة بالحساب وانواعه والمساحة والفرايض وقسمة التركات واقرا ذلك مدة وسمع من ابن البطر وغيره وشهد عند قاضي القضاة ابن الشهرزوري توفي شابا في جمادى الاخرة يوم الاثنين رابع عشرين شوال سنة ثمان وتسعين وستمايه ودفن بداره بقراح بن ابي السحر شرقي بغداد رحمه الله تعالى **احمد بن محمد** بن محمد بن الحسين الفراء البغدادي القاضي جمال الدين ابو العباس بن القاضي ابو يعلى بن القاضي ابو خازم بن القاضي ابي يعلى الكبير مولده بواسط اذكان ابوه قاضيها بعد الاربعين وستمايه بقليل وسمع الكثير من والده ومن ابي بكر بن الزاغوني وسعيد بن البنا وابي الوقت وابن البطر وخلق كثير وعني بالحديث وكتب بخطه الكثير لنفسه وللناس وشهد عند ابن الدامغاني قال ابن القادسي كان خيرا من اهل الدين والصيانة والعفة والديانة وحدث وسمع منه ابن الدبيثي وابن الساعي وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشرين شعبان سنة احدى عشرة وستمايه ودفن عند ابيه بباب حرب رحمه الله **محمد بن مغالي** بن عبيد البغدادي المقرئ الفقيه الزاهد ابو بكر بن الخلال ويلقب عماد الدين كان لا يحقق مولده وقيل انه بعد الثلاثين وستمايه سمع من ابن الفتح الكروخي وابي الفضل بن ناصر وابي بكر الزاغوني وسعيد بن البنا وغيرهم وتفقه على ابي الفتح بن المنى وهو من فقهاء اصحابه وبرع في المذهب وانتهت اليه معرفته مع الديانة والورع والانقطاع عن الناس قال ابن القطيعي هو ابصالح اذ كان في الورع مقيم متحمد بالمامونية مقبل على ما يعنيه من امر اخرته والتفرد والعزلة واثنى عليه ابن القادسي كثيرا وقال كان له اليد الباسطة في المذهب والقيام وكان ملازما لزاويته في المشرعة قليل المخالطة للمرتفعة لا يكون من اهل الدين ما الرياسة احد من ارباب الدنيا وما قبل لاحد هديه وكان احد الابدال الذين يحفظ الله بهم الارض ومن عليها وقرات بخط الناسخ بن الخل الشيخ الامام عماد الدين ابو بكر الخياط كان زاهدا عالما عاملا مشتغلا بالكتب من الخياطة ومشتغلا بالعلم ويقرئ القرآن احتسابا قال لي تشكل علي المسالة فاتيت الشيخ ابا الفتح بن المنى لاسالة عنها فكشف لي وافهمها فقلت جواب الشيخ يشير الى بركة الشيخ وكنا اقرا عليه شيأ من القرآن ثم يقول اخذ علي فيما وانى مقوده الخبري في القراءة فيقرأ وهاتان حفظه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان متطرفا متشددا في الطهارة وكان الامام الظاهر فرجاه والده الناصر قد اختبره الظهر وعهده في
الزيادة واتبع الظاهر بعهده كثيرا وترك كتاب جامع المتباين تاليف الشيخ ابي الفرج بن الجوزي على ابواب
الفقه وكان يقرأ على شيخنا ابن المني مرکدايه المفتي لابن عقيل وقال المدرك كان ورعا متدينا عارفا بمذهبه
وحدث وأقرأ وأم بالناس في الصلوات عدة وله منه اجازة كتبها الينا من بغداد قلت وله
تصانيف منها المنيرة في الاصول وعليه تفقه الشيخ عبد القادر ابو البركات ابن تيمية وتفقه عليه ايضا
ابو بكر يحيى ابن الصيرفي وسمع منه هو وابن القطيعي وتوفي ليلة الاحد ثامن عشر رمضان سنة
احدى عشرة وستمائة وحضرت له ابو صالح بن عبد الرزاق ودفن بمقبرة باب حرب قبالة صلاة الجمعة
رحمه الله تعالى اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسعد الانصاري اخبرنا علي بن احمد بن عبد الواحد اخبرنا ابو بكر محمد
بن العزيز اخبرنا ابو بكر بن الزاغوني اخبرنا الحسين بن احمد بن طلحة اخبرنا الحسن الحسين بن المذهب اخبرنا علي بن محمد بن الزبير
اخبرنا الحسن بن علي بن عفان اخبرنا زيد بن الحباب عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقال له ابن مسعود يا
رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك ونفعل فقال ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة
ثم راح وتركها ومر قتادة بن الحلاجي ان من كرر النظر حتى امدى افطر وافقد الغرا شعيل
وخالفهما ابو البقاء العكبري واختار ان يهدي ثواب الاعمال للموتى يقول اللهم اركت انبتني على هذا
العمل فاجعل ثوابه لفلان عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود ابن الاخضر الجنابذي
ثم البغدادي الزاهد المحدث الحافظ ابو محمد ابو نصر ابو الفتح بن ابي نصر ويلقب بفخر الدين محدث
العراق وواعظها كبير ثمانين سنة ست واربع وعشرين وستمائة ببغداد وأول سماعه سنة ثلاث
وخمس وبه سمع والده ايده واستاذه بن كروس القاضي ابو بكر بن عبد الباقي وابو الفتح بن البطي قدس
وعبد الوهاب الانماطي وابو المحاسن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن وابو المحاسن عبد الله بن
علي بن مهر الحربي وابو بكر بن عبد الخالق اليوسفي وغيرهم وسمع هو نفسه من ابي الفضل الارموي
وابي بكر بن الزاغوني وسعيد بن البنا وابن ناصر الحافظ وابي الوقت وطبقتهم ومن بعدهم ايضا وبالغ في
الطلب وقرأ بنفسه وكتب بخطه وحصل الاصول ولازم الحسن بن كروس الفقه واتفع به وابا
الفضل بن ناصر وعنه اخذ علم الحديث وكان الكثير بخطه المليح المتقن ليفنه وتوريقا للناس في شبابه
وكانت له حلقة بجامع القصر يقرأ بها في كل جمعة بعد الصلاة وابو حليفة بن ناصر احد اهما بعد موت
بن شافع ولم يزل يسمع ويقرأ على الشيوخ لافادة الناس الى اخر عمره قال ابن النجار وصنف مجموعات حسنة
في كل فن وكتب بخطه اقرانه الكثير سماعاته ولا احسن اصولا كانها الشمس وضوحا وعليها انوار الصدق
وبارك الله له في الرواية حتى حدث جميع بروياته صحيحة مدة طويلة وقرأت عليه في حلقته بالجامع
وفي دكانه الكثير من الكتب الكبار والاجزاء الكثيرة ما جمعه وخرجه وعلقه عنه واستفدت منه
كثيرا وكان ثقة جمة نبيلا مارسا في شيوخ سفرا وحضرا مثله في كثرة متموناته ومعرفته
بشائخه وحسن اصوله وحفظه واتقانه وكان ميامنا خير الشرة مدة ناجل الطريقة عفيفا اريد
على ان يشد عند القضاء فابى ذلك وكان من احسن الناس خلقا والطفهم طبعا ومن محاسن البغداديين

وظرفهم ما يحلبه منه وقال ابن نقطة كان ثقة ثبتا مأمونا كثير السماع واسع الرواية صحيح الاصول
متدينا متعبدا واستفدنا منه اشياء مثله وقال ابن الدبيثي جمع في الحديث وبوب وصحح وكان ثقة صدوقا
له معرفة بهذا الشان وله ازار في شيوخنا او قرشيوخه ولا اغرر منه سماعا مع معرفة بحديثه وشيوخه
وفهم لما يرويه وضعا منه وقرانا وانتفاعا به ومع الشيخ كان قال ابن القطيعي صنف كتابا سماه تنبيه اللبيب
فاما في مزعلم غزير وحفظ كثير وقال ابو شامة صنف الكتب الحسان في الابواب والشيوخ والفضائل
وقال تصانيفه تدل على فهمه وضبطه وحسن معرفته وقال المنذري حدث عنه طويلة عمر من ستين
سنة وصنف تصانيف مفيدة وانتفع به جماعة ولما منه اجازة وكان حافظ العراق في وقته قال
الجنابذي بعني التي ينسب اليها بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف باء موحدة مفتوحة وذال معجمة وفيه
من قرى خراسان قلت ومن تصانيفه المقصد الارشد في ذكر من روى عن الامام احمد في مجلدين
اجزاء عديدة كتاب تنبيه اللبيب والمقنع في غريب الترتيب في تحقيق اوهام الخطيب وتخليص وصف الاتم
في اختصار الرسم والترتيب اجزاء كثيرة رأيت منه الجزء العشرين وقد تتبع فيه الاوهام التي ذكرها الخطيب
للائمة من الحفاظ واجاب عنها وفي بعضها تعسف شديد وبعضها لا يوافق عليه البتة ولا يحتمله
اللفظ بحال وفي بعضها تواطؤ بحسنه وذكر في هذا الجزء اوهاما لابن النعاز مما احد الجهال ونقله الى
الاخضر في هذا الجزء وهو اخر وهو انه ذكر ان البخاري ذكر حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
اياكم والظن الحديث بتمامه في النكاح عن يحيى بن بكير عن ليث بن ابي سليم الكوفي عن جعفر بن ربيعة
عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة وهذا غلط فاحش وذلك ان عليه الحافظ الدارقطني بخطه
وهو كما قال فان الليث هذا هو الليث بن سعد وهذا الرواية واضح وفي كلامه تتبع كثير وتكلف شديد ومن
توابعه فضائل شعبان وطرق جزء المخلص من رواته جزء كبير سمع من ابن الاخضر خلق كثير من الائمة
والحفاظ المتقدمين منهم ابو المواهب الفرضي وعمر بن مهر العلبي الدمشقيان والحافظ عبد الغني المقدسي
وروى عنه ابن الجوزي في تصانيفه حكايات وروى عنه ابن الدبيثي وابن نقطة وابن النجار والضياء
المقدسي والعز ابن ابي خليل وابن رطليط الباجي وغيرهم من اكابر الحفاظ واتفق على تعديل ابن الاخضر
الاخضر والنبيه الحراني واخوه عبد العزيز ويحيى بن الصيرفي الفقيه والمفداد القيسي وخلق واخر من
روى عنه بالاجازة عبد الرحمن بن عبد اللطيف البغدادي البزاز وتوفي رحمه الله ليلة السبت بين العشاءين
في عاشر شوال سنة احدى عشرة وستمائة وفتح له جامع القصر من الغد وحضره خلق كثير من العلماء
والاعيان وقرأ الديوان ومنع من دفنه تاوته وهل يوقد شمعه ودفن بمقبرته باب حرب عند قبر ابي بكر
المرزفي رحمه الله تعالى اخبرنا ابو الفتح المبارك بن عبد الجبار اخبرنا ابو الفرج الفرائضي اخبرنا ابو محمد الاخضر الحافظ اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابو احمد الهروي حضورا اخبرنا ابو محمد بن ابي حامد اخبرنا ابو مسلم الكجي اخبرنا محمد بن عبد الله
الانصاري اخبرنا سليمان التيمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجره بين المسلمين فوق
ثلاثة ايام اورد قال ثلاث ليال عبد المحسن بن يعيش بن ابراهيم بن يحيى الحراني الفقيه ابو محمد
سمع بحران عمر ابا سعد عبد الوهاب بن برجيد ورحل الى بغداد سنة اربع وتسعين فسمع من ابي بكر الخياط
الجوزي وطبقتهما وقرأ الذهب والخلاف حتى تميز واقام ببغداد مدة ثم عاد الى حران فاقام بها ثم قدم

بغداد وحج احدى عشرة وسمع بها عن ابن ابي جيده وسمع منه بعض الطلبة وسمع الرحبان
فتوفي بها سنة احدى عشرة وستمايه وكان ثابت الدين الزاهد سمع بالنهار عبد القادر بن عبد الله الفهمي
الرهاوي ثم الحراني المحدث الحافظ الرحال ابو محمد محدث الجزيره وولد في حادي عشر سنه ستة وثلاثين
وحفظ به بالرها القرآن وسمع بها سالما فتح زكي الدين الرهاوية سنة تسع وثلاثين فاشتغل بنيو فهو الحرانيون
واعتقدوه لما قال ان التطفيف والتجارة وذكر الدبيثي وابو شامة انه اشتهر برجل من الموصل فاعتقده
قال ابو شامة وبلغني انه مولا لبني ابي الغنم الحرانيين قال التطفيف قال وطلبت الحديث سنة تسع وخمسين
وذكر ابو الفرج بن الجوزي انه تعلم القرآن فاعتقد شيوخه وقرأ كتاب الجامع الصغير في المذهب وهو
للقاضي ابي يعلى وتفقه ورأيت له مصنفا في الفرائض والحساب وتأدب على العلم سمع الحافظ عبد
القادر بعد العشرين من ابي علي الرجو وابن الخشاب اللغوي وابي الحسن عبد الحق وعبد الخالق واخيه عبد الرحيم
وشهده وجماعة كثيرة وبهمدان من الحافظ ابي العلا الهمذاني وابي زرعة بن طاهر المقدسي وجماعة
وباصبهان من ابي القاسم فهد بن احمد الرسعني ومن سعيد بن الحسن الثقفي وابي المظفر الصباغ الازجي
وابي جعفر الصيدلاني وبحلب من الحافظ ابي القاسم بن عساكر وشيخ الشيوخ ابي الفتح بن حمويه وابي العلاء بن صابر وبحران من ابي الصقر وغيرهم وبمصر من زيد
النحوي وابي عبد الله محمد بن علي الرحبي وغيرهما وبالاسكندرية من الحافظ السلفي وغيره وسمع بواسط
من ابن طالب بن الكاروجماعة وبالموصل من ابي الفضل الطوسي ويحيى بن سعيد ورزق وغيرهما وسمع ببلاد
اخر كبن شيخ وزنجان وقزوين والري والبصرة وحران وكان شيخي في اسفاره على ولده وكبده محموله
مع الناس وربما كان يطعامه من عنده ايضا الفقهاء وكتب بخطه الكثير من الكتب والاجزاء اقام بدمشق
بعد رشد ابن الجبلي مدة حتى نسخ تاريخ بن عساكر بخطه وسمعه عليه ذكر ذلك الحافظ وافاد بالموصل مدة
وولي بها مشيخة دار الحديث المظفريه وحدث بها باكثر مسموعاته ثم انتقل منها الى حران وكتبها
الرحبن وغانه قال ابن الجبلي ووقف عليه مظفر الدين صاحب اربل ارضا بارض حران وبعث معه
مرة مالا يعمر به الاسارى مع اخذ من اربل فاجتمعا به في دمشق قال ابن بقطه كان عالما تقيا ورعا
صالحا الا انه كان عسرا في الرواية لا يكثر عنه الا من اقام عنده وقال الدبيثي كان رحمه الله كثير السماع
جيد الخط كثير الضبط للكتب الحسان كثير التصنيف
متقنا لما يخرجه عالما بالحديث وقال ابن النجار كان حافظا متقنا فاضلا عالما وعاد مدينا زاهدا عابدا
صدوقا ثقة نبيلا على طريقة السلف الصالح لقيته بحران وكتبت عنه جزءا واحدا انتخبته من عوالي
سموعاته في رحلتي الاولى وقال المنذري جمع بجامع مفيده منها كتاب الاربعين الذي خرجه باربعين
اسنادا لا يشركه فيه رجل واحد من اولها الى آخرها سماعه في اربعين مدينة وهو كبير في مجلدين

قال وكان حافظا ثقة واعظا في الانفراد عن رباب الدنيا وانا منه اجازة وقال ابو شامة كان صالحا
سيارا هدا باكا خاشع الصوت صبورا وقورا وعاء قال ابن النجار كان رجلا ورعا صالحا مهيبا له تصانيف
في الحديث قلت من تصانيفه كتاب المادح والممدوح يتضمن مدحه شيخ الاسلام الانصاري
وفضائله وذكر من مدحه واثنى عليه وما يتعلق بالمادحين له من تراجمهم وحدثهم وكذا كرامات وجوابه
وطال الكتاب بذلك وآثرته لا تعلق شيخ الاسلام الاعلى سبيل الاستطراد واركان في ذلك فوق اربعين
مصنفا ته الاربعون البلدانية المتباينة الاسانيد ولم يسبق الى ذلك ولا يطمع احد في لحاقه هجر البلدان
وانقطاع الرواية عن اكثر تلك البلاد قال الحافظ الذهبي ولو اوهامه نبهت على مواضع منها في الاربعين
له وتكرر عليه في بيان الاسانيد بعد مواضع وقد حدث بالكثير بلاد شتى حدث ببغداد قديما وسمع
منه ابن القطيعي وتميم بن البندجي وحدث بالاسكندرية في رحلته الى السلفي وحدث بالموصل واربل
وحران وسمع منه خلق كثير من الحفاظ والائمة منهم ابو عمرو بن الصلاح وحدث عنه ابن بقطه وابو محمد
البرزالي والضياء وابن خليل والصريفيني واسمعيل بن ظفر والشهاب القرويني وابن عبد الدايم وعبد الرحمن
بن سلمان الاسكاري ويحيى بن الصيرفي في الفقهاء وعبد العزيز بن الصيقل الحراني وابو عبد الله بن حمدان
الفقيه وبوفاته اصابه توفي رحمه الله سبت ثاني جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة وستمايه بحران
نقلت من خط الامام ابي العباس بن تيميه رحمه الله قال رأيت بخط الحافظ سراج الدين بن عجاه الحراني
سمعت ابا الفتح نصر الله بن ابي بكر بن عمر الغزالي الحراني يقول رأيت الحافظ عبد القادر الرهاوي بعد موته
بايام قليله وهو جالس في مجلس الشيخ وفي يده مجلد وهو يسمع فقلت اليه فقال يا شيخ عبد القادر
ما ذا فعل الله بك وبخبرني ان ابطل السماع فلا ازال اسمع الى يوم القيامة وهم الله تعالى اجزنا بالعلم
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري الفقيه ابو زكريا يحيى بن ابي منصور الحراني حضورا ان الحافظ ابو
مهر الهاوي الرهاوي انا نصور بن شيار الهروي انا ابو عامر محمود بن القسم الازدي انا عبد الجبار بن محمد المروزي
انا العباس المحبوبي انا ابو عيسى محمد بن عيسى بن نوره الحافظ بها هذا وقيد وجود بن غلان
قالوا انا وكيع عن شعبة ح قال وانا محمد بن بشار ابن مهدي انا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن
الحنفيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها
التسليم عبد المعز بن محمد بن الحسين بن سليم الباجرائي ثم البغدادي الفقيه ابو محمد ابو نصر
ولد سنة تسع واربعين وستمائة بجزيرة ابن عمر وسمع بها جزءا وقدم بغداد في صباه فسمع من شهده وغيرها
وقرأ الفقه على ابي الفتح بن المنى والاصول على ابي يعقوب يوسف بن ابي سعد الحريري وقرأ الخلاف والجدل على محمد بن ابي علي البوقاني
الشافعي وصحب الشيخ ابن الصقال المقدم ذكره وصار بعد موته في درس شيخ شيوخ الشافعية بالمدرسة
المذكورة وكان يؤم في الصلاة بمسجد الاترجة وتقدم عند قاضي القضاة ابي الفضائل بن الشهرزوري وتولى
الخزن بالربوان وكانت له حلقة بجامع القصر يتكلم فيها في مسائل الخلاف ويحضرها الفقهاء وكان
فقيها فاضلا حافظا للمذهب حسن الكلام في مسائل الخلاف متدينا حسن الطريقة ذكر ذلك ابن النجار
وقال سمع معنا الخير من مشايخنا كثيرا وكان حسن الاخلاق يتودد الى الاحداث بشيء ولم يتقوى اركاب
عنده شيا روى عنه ابو محمد الدبيثي وقال العماد حي وكان فقيها مناظرا حسن الطريقة له نثت

ووقار وعفاف مع دين ناطوا فتي وقد روى عنه ابن الناجي الاجازة وقال انشد في هذين البيتين

اذا افاد الفتى العلوم فما ... من شكره ابدا ... فانها والله الكنز والخلد

قال وكان دينا صالحا متورعا محتاطا في الطهارة توفي رحمه الله يوم الاثنين ثامن عشر جمادي الاولى سنة اثنتي عشرة وستمائة ودفن بالغد بباب حرب كذا ذكره ابن النجا وقال الاكثرون توفي سابع عشر الشهر وقال القاضي صلى عليه يا سماع للدينة لامتناع الخباله ان تصلي عليه بالطاعية رحمه الله تعالى قال المديني واجتمع قريبه كثير من الناس بغداد فيها وبينها عشرة فراسخ وهي بفتح الباء الموحدة وبعدها الف جيم مكسورة وبين مهملة ثم كذه وراء مفتوحة وقد وقع في ضبط الحافظ عبد المؤمن الدمياطي بفتح الجيم فاركان فيها الغلان كما في جسر والمعروف الكسر والله اعلم **عبد الوهاب بن نزغش** بن عبد الله العيسي المغربي البغدادي ابو الفتح بن ابي محمد شيخ ابو الفرج بن الجوزي وابنه ثلاث واربعين وخمسمائة تقريبا وقرأ القراءات بالروايات الكثيرة على جعداسة الدجاجي وعبد الوهاب بن الصابوني وابي الفضل احمد بن محمد بن سيف وعلي بن عساكر البطائحي واسمعيل بن بركات الغنام وجماعة غيرهم وسمع الحديث الكثير من ابي الوقت وابن البطي وابن رزعة ويحيى بن ثابت بن بندار وخلق من هذه الطبقة ومن بعدهم وعني بالحديث وكتب بخطه وحصل الاصول وتفقه في المذهب وقرأ الخلاف على ابن النجار كان حسن المعرفة بالقراءات جيدا مليح التلاوة حسن الاداء طيب النغمة ضابطا له معرفة بالوعظ وكلام في تواريخ الصالحين وحسن الكلام في مسائل الخلاف وكان يعلم اماما في النحو الحديث ونشر الخياز عن عبد الجديد **قلت** ويعرف النحوي وقطينة لان عبد الوهاب هذا كان يلقب قطينة لياضة فقب النحو اليه قال ابن النجار كتب اليه وكان صدوقا واحسن الطريقة متدينا فقيرا صبورا وامر في اخر عمره وانقطع في بيته مدة وقال ابن نقطة هو ثقة كذا خرج احاديث مما قرئ عليه ولا يعرف الرجال فربما سقط من الاسناد رجلان او اكثر وهو لا يدري وقال القاضي تاج كان قاريا جيدا مليح الصوت حسن الاداء واعظا شاعرا فقيها اديبا معرفة حسنة بانشاء الخطب ونظم في القرآن اراجيز كثيرة وقد اقرأ القرآن بالروايات وحدث وسمع منه جماعة وتوفي ليلة الخميس خامس ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وستمائة وصلي عليه من الغد محي الدين ابن الجوزي عند تربته ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى **ونزغش** بالباء الموحدة المضمومة وبالزاي والغين والشين المعجمات والغيني بكسر الغين المهملة وفتح الباء اخر الحروف وكسر الباء الموحدة تشديد كذلك لان ابا ذكان يحمل العيب الذي فيها كما قيل الرشا بل لانه كان يجلب اي ساعيا قاله المديني وغيره **ابو المعالي** محمد بن عبد الرزاق الشيباني بغداديا **ابو الفرج** عبد الرحمن بن عبد اللطيف الزاهد **عبد الوهاب** بن نزغش كذا به **ابو زرعة** طاهر بن محمد **ابو منصور** المظفر ابن القاسم ابن المنذر **علي** بن برهيم بن ثابت ابن ماجد **علي** رضي الله عنه **ونزغ** بمعنى نزع عن الامر اي مرق عن الدين كما نزغ ابو امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على عصي فلما رأيناه قمنا فقال لا تفعلوا كما يفعل اهل فارس يعظم بعضهم بعضا فلما رأى رسول الله دعوت الله فقال اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وادخل الجنة ونجنا من النار واصلح لنا شاننا كله قال فكانت احيينا ان يزيدنا فقال اوليس قد جمعت كلكم الامر **ابرهيم بن علي** بن الخير البغدادي ابو اسحاق

الفرا اسمعيل غلام ابن المني سمع الحديث وتفقه على اخيه وتكلم في مسائل الخلاف وكان فقيها صالحا توفي في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن غدا اخيه بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه **اسمعيل بن عمر** بن ابي بكر القدوسي ابو اسحاق ابو القسم ابو الفضل ويلقب محب الدين سمع بدمشق من ابي اليمن الكندي وغيره وبمصر من الوصيري والحافظ عبد الغني وبعداد من ابن الاخضر وطبقته وباصبهان من ابي نعيم وبمكة من ابي بكر احمد بن عبد الله الجابي وطبقتهما من اصحاب الرستمي ومنصور الثقفي وكان رحالة مع الضياء بعد الستمائة وعني بالحديث وقرأ ووصفه جماعة بالحافظ وتفقه وحدث وتوفي في ثامن عشر شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة وانظر كان شابا **محمد بن عبد الغني** بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحافظ ابو الفتح بن الحافظ ابي محمد ويلقب عز الدين ولد في احد الربيعين سنة ست وستين وخمس مائة بدمشق واسمعه بها والده في صغره من ابي العالي بن صابر والمخضر بن ظافر وابي المجد البانياني وغيرهم ثم ارتحل الى بغداد سنة ثمان وسبعين فسمع من ابي الفرج بن الجوزي وطبقته وقرأ بها مسند الامام احمد وتفقه على ابي الفتح بن المني في المرة الاولى وقرأ في الثانية على ابي المكارم المقدوسي وسمع بمصر من القاسم الوصيري وغيره قال ابن النجار سمع معه وبقراءته كثيرا وكتب بخطه كثيرا وحصل كثيرا من الاصول قرأ واستنسخ كثيرا من الكتب والاجزاء وسمعت منه حديثا واحدا في مجلس شيخنا ابي الحسن الامين يعني ابن مكتوم وهو الذي شاهده وكان مايلا الى تليين حافظ الحديث مناولة اعارنا بعض مايقرؤه وغيره ومشكلا منقادا لاساتيذ المحدثين وكابرهم وعوارا عارهم وماقيل فيهم من جرح وتعديل ومعرفة انسابهم واخلاقهم مع تقدمه وعدالته وصدق واماناته وحسن طريقته وديانته وحبه لسيرته ورعيه واخلاقه وتودده وكبر همته وظاهره وتعهد لقضاء حقوق الاخوان ومتاعه الغربا وقال الحافظ الضياء كان رحمه الله حافظا فقيها اديبا فاضلا نبيلا وكان احسن الناس قراءة واحسنهم اداء وكان غزير الدمعة عند القراءة وكان منقادا تقيا سمحا جوادا وكان متكلما في مسائل الخلاف كلاما حسنا وكان يقرأ الحديث للناس كل ليلة جمعة في مسجد دار البطيخ بدمشق قال الذهبي يعني مسجد التلالين واجتمع الناس بجامع المسنة ثم انتقل الى الجامع الرسومي والده فكان يقرأ يوم الجمعة بعد الصلاة وصعد بالمروة الناصرة والديانة المتينة وقال ابو شامة محب الملك العظيم عيسى وسع بقراءة الكثير وكان حافظا ديناً زاهداً ورعاً **قلت** وخرج تخاريج كالامالي وجودت منها الخروج التاسع والاربعون قال الذهبي وكتب عنه اباه تقي الدين احمد وعز الدين عبد الرحمن والحافظ ضياء الدين والشهاب القوصي والشيخ عز الدين عبد الرحمن بن ابي عمر وابن النجار واخرون توفي رحمه الله ليلة الاثنين تاسع عشر وقيل العشرين من شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن من الغد بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى وقال بعضهم كنا نقرأ عنده ليلة مات فرأيت نورا على بيته مثل السراج قلت اقول تبع ما رواه احمد غيري امر ذكره الحافظ الضياء وذكر انه مات صالحا متعبدا منهمكا مع سعود بن ابي بكر بن شكانه راه بعد موته في المنام وكان وجهه البدر قال الراي ما راسك يا ولدي احذا على صورته وله شعر يأمر من تحت عمامته لو ارشعرا مثل سواده فقلت له يا عز الدين كيف انت قال انا واسترحل

المدينة وراه اخر فقال له ياسيدي ما ذا تقتني من ربك قال كل خير جميل وقال احمد بن حنبل خلف رايته يعني العز في المنام فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي بكل حاج ومعاملات احرم لهؤلاء الحاج انبأنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابو هيم المقدسي انبأنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد انبأنا ابو الفتح محمد بن الحافظ عبد الغني قراءة عليه وانا اسمع القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن علي اللبان الاصبهاني في اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد المقرئ قراءة عليه انبأنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الاصبهاني انبأنا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس انبأنا ابو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلي حدثنا ابو داود سليمان بن داود الطيالسي حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن عياض ابن الصامت رفعه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ربنا للمؤمن جزء من مائة وعشرين جزءا من النبوة رواه مسلم عن محمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن غندر وابو داود الطيالسي كلاهما عن شعبة

احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الشيخ شرف الدين ابو الحسن ولد سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة وسمع من ابي الفرج بن كليب وغيره وحدث وكان فقيها فاضلا تفقه دينا عاملا جمع الله له بين حسن الخلق والخلق والدين والامانة والمروة وقضاء حوائج الاخوان والكرم والاحتمال للضعفاء والمرضى وقضاء حوائجهم والتهجد وكان يقول الحق ولا يجامل احدا توفي ليلة رابع عشري القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة ودفن من الغد بسفح قاسيون ورويت له مصنفات حسنة جدا ورثاه غير واحد ولما توفي هؤلاء الثلاثة الاخيار المقدسيون المحبون والعرق الشريف في مدد متقاربة رثاهم شيخ الاسلام موفق الدين بقوله

ماتت المروات العز والشرف ... اين تمادة ما منهم خلف
كانوا اليه علم يستضاء بهم ... لهفي على قدوم نوضع اللهف
ماودعوا في غداة البين اذ رحلوا ... بل اودعوا قلبه الاحزان والاسفا
شيعته ودموع العين والده ... البينهم وفؤاد حشوه اسف
اكفكف الدمع مرضي فيغلبني ... واحمل الصبر في قلبي فلا يقف
وقلت يا سلوان قد فارقوا نفسي ... رفقا بقلبي فارد واولا وتقفا
ولم يعودوا على وصل هم دنف ... يشفي عليلهم اذ دمت البلف
احباي قلبي وما هذا اعادكم ... ما كنت اعهد هذا منكم اسف
يا كبد تعظم يجلو منك لوعتي ... وكنت عونا لنا فاليوم قد تلف
وكنت عونا لنا او كان نازلة ... تظل احزانها من همها تجف
وكنت عز حقوق الناس كلهم ... مرت لعرف وما لليوم تعترف
وكان جودك اسدى للعفاة يدا ... جمع الليالي اذا ما اظلم الشدف
والفقر اكثر ما منه يغب ... والبعض الذي اشتهي الانف
وكنت عونا لنا في كل نازلة ... وطالما جدة دجت لتنكشف

ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي فقيه الزاهد الورع العابد الشيخ عماد الدين ابو اسحق ابو اسماعيل اخو الحافظ عبد الغني الاكبر تقدم ذكره وولد بجماعيل سنة ثلاث واربعين وخمس مئة وكان يقول اخو الحافظ عبد الغني الاكبر مني بستين وقال المنذري سنة اربع واربعين وهاجر الى دمشق مع عماته سنة لضرر وحشر لاستيلاء الفرنج على اريحا وقرا القرآن وسمع من ابي الكرم بن هلال وعبد الرحمن بن علي الحرزي وغيرهما وحفظ غريب القرآن للعزيزي ومختصر الخرقي في الفقه ورحل الى بغداد سنة ولاقاها مع الشيخ الموفق سنة تسع وستين فقرا القرآن على ابي الحسن المطايحي وسمع من ابي سهل بن الخشاب وصالح بن الرخاء وشهدة الكاتبة والشيخ عبد الغني الحرزي وغيرهم وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل الطوسي وتفقه بعد ذلك على ابي الفتح بن المني ورع وناظر وافتى ودرس وتولى اقامة الجمعة بالجامع الناصري ونفعهم قال الشيخ موفق الدين في حق العماد لما سئل عنه كان من خيار اصحابنا واعظمهم نفعا واشدهم ورعا

والكرم

واكثرهم صبرا على تعليم القرآن والفقه وكان يداعبه الى السنة ويعلمه العلم والدين وكان يقرئ الضعفاء الفقراء ويطعمهم ويبذل لهم نفسه وكان من اكثر الناس تواضعا واحتقارا لنفسه وخوفا من الله تعالى وما اعلم انني رايت اشد خوفا منه وكان كثير الدعاء والسؤال لله تعالى وكان يطيل الركوع والسجود في الصلاة ويقصد ان يقتدي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعجل من احد بعد ذلك وقلت له كرامات كثيرة وقال الحافظ الضياء كان عالما بالقرآن والنحو والفرايض وغير ذلك من العلوم وصنف كتاب الفروق في المسايل الفقهية وصنف كتابا في الاحكام كذا لم يتمه وكان مليحا وكان من كثرة اشغاله واشتغاله لا يتفرغ للتصنيف والكتابة قال وسمعت الشيخ موفق الدين يقول ما قدر ان يعمل مثل العماد رحمه الله كان يقرا الناس ويفيدهم حتى انه ربما ردد على الناس كلما يتيسر من سحر الى العصر قال الضياء كان رحمه الله يقرا الناس ويلطف الغرباء والمتاكرين حتى صار من تلامذته جماعة من الاكراد والعرب والعجم وكان يتفقدهم وينال الغرباء الهم ولقد سمعه جماعة من انواع المذاهب فرجعوا عن مذاهبهم لما شاهدوا منه وكانوا يتحدثون عنه ويذكرون من اكرامه وكرمه وحسن عشرته وكان رجلا جوادا كثير المعروف حتى كان بيته ماوى للناس وكان يتصرف كل ليلة الاثنين من العصر اجماعه كثيرة من اصحابه فيقدم اليهم ما حضر قال وكان لا يكاد يفتر من الاشتغال اما بالقرآن او الحديث او غيره من العلوم واقام بحران مدة وانتفعوا به وكان يشتغل بالجمل اذا كان الشيخ موفق الدين بالمدينة فاذا سمعوا الموفق نزل هو فاشتغل بالمدينة وكان يقعد في جامع دمشق من الفجر الى العشا لا يخرج الا الى البيت لصلاة الظهر يقرئ الناس القرآن والعلم فاذا اذن المؤذن لصلاة الظهر اشتغل بالصلاة وكان داعيا الى السنة وتعلم العلم والدين وختم جماعة من الاصحاب قال وما اعلم انه ادخل نفسه في شيء من امر الدنيا ولا تعرض له ولا اتفق فيها وقد نفع لاصحابنا بعض الاوقات شيء من الدنيا فالله يعلم انه حضر يوما عند هم قط في شيء من ذلك وما علمت انه دخل الى سلطان ولا وال ولا تعرف باحد منهم ولا كاتبه ولا سأله في ذلك قال وكان محافظا على الصدق والورع سمعته يقول لرجل كيف ذلك فقال لا يعمل بكذب وكان كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يرى احدا يترك صلاته الا قاله وعلاه وقد بلغني انه خرج مرة الى قبر من القبور وكثر ما معهم نضربونا لوا منذ حتى غشي عليه فاراد الوافد الدين ان لوا منذ فقال ان تابوا واقاموا الصلاة فلا تؤذوهم وهم في حل من قبلنا فتابوا ورجعوا عما كانوا عليه قال وروايته ربما يكون في سجد فاذا اخذ من لحيته شعرة او من انفه شيا جاد ذلك بحماته وربما رأى قلما فيحفظ بالقلامة ولا يدعها في المنى وكان اذا اتفق في مثله يتحرزها احترازا كثيرا حتى كان بعض الفقهاء يتعجب من فتاويه وكثرة احترازه فيها وسمعت من يقول كان يكون على ثوبه غبار فينفض الى اذهب فانفضه خارج المنى وسمعت ابا محمد بن عبد الرزاق رحمه الله الموصلي يقول سمعت الشيخ عبد الله المطايحي رحمه الله يقول اشكل علي مسئلة في الوضوء ما وجدت من افتاني فيها الا العماد وكان رحمه الله لا يرى ان يخرج الحصير من المنى ليجلس عليها خارج المنى والحصير التي للمحراب لا يجلس عليها خارج المحراب وسمعت احمد بن عبد الله بن احمد المقدسي يقول كان الشيخ العماد يذهب الى بيت المقدس يعني سعداد وكان اذا دخل بيت الماء ولم يتم خرج فتيمم ثم دخل وسمعت شيخنا وامامنا موفق الدين

يجلس عليها خارج المحراب والتي لا يجلس عليها خارج المحراب

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابا احمد المقدسي يقول عمري اعرفه يعني الشيخ العماد وكان يتاقر شابا من يتيم يعني في ارض القدس والمجنا
الرهنا فما افترقا الا ان يتاخر احدنا ما عرفت انه عصى الله بمعصية وسمعت الامام ابا ابرهيم بن محاسن
بن عبد الملك النوخي يقول كان الشيخ العماد جوهره العصر وذكاء واحدا يصاحب شخصا مده زمانا
تغير عليه وكان الشيخ العماد من صاحبه لا يرى منه شيا يكرهه قط كما طالت صحبته ازداد بشره
ورايي منه ما يتيره وهذا شيء عظيم وليس كل كرامه اعظم من هذا قال الضيا ولما تقدم عنده
احد الاحصل له منفعه في العلم والزهد او اقتباس شيء من اخلاقه او اوراده وغير ذلك وكان يذكر
نفسه ذما كثيرا ويحقرها ويقول ايش يجيء في ايش انا وكان كثير التواضع سمعت الشيخ موفق الدين قال
ما رايت من اجتمع فيه من خلال الخير في الشيخ العماد كان اكثر ذما لنفسه منه ولقد حضرت عنده مره
وقد اخذته الريح وكان لا يقدر على الكلام فوقف ما قدر على الكلام شرع في ذم نفسه ويقول اللهم اصلح
فسادي قلبي وجعل يروح على نفسه انا كذا انا كذا حتى ابكاني وسمعت الامام ابا عبد الله يوسف بن عبد المنعم
بن نعمه المقدسي يقول كنت اشتطيقات السماع على الشيخ العماد فكنت اكتب الشيخ الامام العالم الزاهد
الورع فما صفي على ذاك خصومه كثيره ثم ذكر الضيا من امره وحسن سيرته ما يطول ذكره ثم قال
له الحاجه اليه فيمضي الى بيته فيقيم عنده اليوم واليومين قال وما رايته شكى من ذاك شيا قال وما
نظر اني دخلت قط اليه الا عرض علي الطعام قال وقلت له هذا دابه مر وقتما عقلنا وكان يتفقد الناس
وينال غرضهم كثيرا ورما بعث الى الناشر نفقه سرا وذكر عنه حكايات عنده انه كان اذا غاب احد
من اخوانه ارسل الى بيته النفقه وغيرها وربما جاء بنفسه اليهم قال وربما كان بعض الناشرين يرسل اليه
يشتري له حاجه فربما زاد على ثمنها من عنده ولا يعلمه بذلك وكان يلقى الناشر بالبشر الدايم قال وسمعت من
بعض اهله انهم قالوا ربما كان يديه فنا يغضب علينا ويقول الذي يراني كان يدعوا المرتظل ويحسن اليه
قال ولقد كان اهدا ارادته التي في الدير لابن اخيه عز الدين ابي الفتح مده يسكن فيها ثم لم يعد الى سكناها
قط وتركها لله ولم يكن له غيرها قال وكان من اكرامه لاصحابه ومعارفه بطرق اذا حدث احدا من اهله
مثلا من كثره ما ياخذ بقلبه ويكرمه ولقد سمعت الفقيه ابا محمد عبد الرحمن بن عبد الكريم المصري
يقول كان رجل من بيت العاقلاني من منبج جا الى الشيخ العماد فمرض فكان يقعد عند راسه بالليل
ويقرا ورده عند راسه وسمعت عباس بن عبد الدايم الكاتب يقول كنا يوما نمشي مع الشيخ العماد الى دعوه
فلقيه في السوق رجلا اعمى يتالم فقال يا فلان تعالى عندنا قال فاستحيى الضرير كثيرا من اجل سواد العامه فظن
الى البيت ينشط الشيخ مع الضرير وقال يا فلان كلما تحوال وما زال يقول له حتى جاء الى ما كان عنده من الحيا
قال وكان ربما تكلم على احد وينصحه وحرصه على فعل الخير والاستقامه حتى كان يقل الضجر ويكثر
كثره دخول كلامه في القلب قال وما رايته قط اكثر من قراءة القرآن ولا اكثر له فانه يتيسر
له الذي يطلبه على قدر ما تقرا ترايت ذاك وحرته كثيرا فكنت اذا قرات كثيرا يتيسر لي من سماع الحديث
وكتابته الكثير واذا قرات القرآن يتيسر لي قال وكان اذا قام الى الصلاة المكتوبه تعالى عن يساره ثلثا
واستعاذ من الشيطان ولم يلتفت برفع صوته بذكر ثم يستفتح قال وقلما راحدا احسن صلاة منه
ولا اقرا منها بخشوع وخضوع وحسن قيام وقعود وركوع وربما كان بعض الناشرين يقول له النبي

صلى الله عليه وسلم تواسرنا لتخفيف وقال العماد اقتان انت فلا ترجع الى اهلهم وبت راعليهم بالحاد
اخرهما الا النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون في الركعه الاولى حتى يقضي احدنا الى التفتيح ويقضي حاجته
ويتوضا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يركع وتوا النبي لم ار احدا اشبه صلاه برسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال الراوي فحررنا في جوده عشر تسبيحات وحديث كان اذا رفع راسه
من الركوع انتصب قائما حتى يقول القايل قد نسي قال وقيل عن شيخنا انه كان يسبح عشرا يتاني ذلك
قال وسمعت ابا عبد الله محمد بن طرخان يقول كنا نصلي يوما خلف الشيخ العماد والجاني يحكي حكاية فكان متعجلا
فلما فرغنا من الصلاه حلف لا صليت خلفك ابدا وذكر حديث معاذ فقال له ما تحفظ انت الا هذا
وروينا الاخبار التي وردت في تطويل صلاه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان قعد عند الشيخ العماد
وحكيت له وقلت انا الحمد لله استحيوا ان لا يقال فكر شيء فلو خففت فقال لعلهم يستحون مني ومن صلاتي
قريبا سبحان الله واحد منهم لو وقف بين يدي سلطان طول النهار ما ضجر واذا وقف لحديث بين يدي
ربه ساعه ضجر قال وكان يقضي صلوات فربما قضى في الدور والليله صلوات ايام عديده حتى يعلم من
يحاربه يقوله ربما قضى الشيخ في عمره صلاه كذا وكذا ماية سنه وقال رحمه الله فاتني صلاه العصر
وكنت قد ارتفع وقد اعتنيا ماية مره وانا ابن اربعين اعيدها ايضا قلت الكلام في هذا هو
مشروع امره قال وكان يصوم يوما ويفطر يوما قال وكان اكثر الدعا بالليل والنهار قال وكان اذا دعا
كان القلب يشهد باجابه دعايه مركثره ابتهاله واخلاصه وكان اذا شرع في الدعا لا يكاد يقطعه
وربما اجتمع اهله وجيرانه فيدعوا وهم حاضرون ويستدرون بذلك وكان يقع عليه من الادعيه
شيء ما سمعته من غيره قط وربما يقول بعض الحاضرين عند دعايه وقد ذكر من توخيه او قات الاجابه
واما كانها وبواضع على الصلوم الاربعا بين الظهر والعصر عقيب الظهر أمن رباب الصغير قال ما راينا
مثل هذا الدعا او اوسع لجابه منه يا الله يا الله انت الله رب والهنا انت الا الا الا
انت الله الله واسمك لا اله الا الله وكان يكثر من دعايه من قوله اللهم اجعل علما ملجا
واجعله لوجهك الكريم خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيا اللهم وخلصني من مظالم الخلق ومظالم
كل شيء قبل الموت ولا تشتني ولا احدا على مظلمه يطلبني بها بعد الموت واذا قضيت الموت ولا يبقى الموت
فاجعله على توبه نصوح بعد الخلاص من مظالم نفسي ومظالم العباد فلا شيء اولى بشكك وشنه
ستوكلت نهاره يغبطني بها الاولون والاخرون واجعل التقلبي الروح وريحان ومستراح في جنات
النعيم ولا تجعلها الى نوله من جهيم وتصليه جحيم ومن دعايه اسالك باسمك الكريم ووجهك المنير وملكك
القديم ان تصلي على محمد وعلى ال محمد وان ترزقني حسن الاتباع للكتاب والسنه والفرد وس الاعلى وما قرب اليها من
قول وعمل ونيه والخاتمه بافضل خاتمه تختم بها لعبادك الصالحين والعلم والعبادة والحلم والحكم والفهم
والحفظ والغنى عن الناس وزوال الوسواس والشبهات والنجاسات والدين والحاجة الى الناس والتزين
بما يشينني عندك اللهم طهر السنتنا من الكذب والغيبة والنميمه وقلوبنا من النفاق والغل والغش والفسق
والحقد والكبر والعجب واعمالنا من الرياء والتسمع ويطوننا من الحرام والشبهه وابداننا من الخيانه
فانك تعلم خاينه الاعين وما تخفي الصدور وقد ذكر كثيرا وذكر عنه من كراماته وكلامه على الخواطر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمغيبات فذكر عن بعضهم قال كنت اشيع خلف الشيخ العابد في القبور الكبيرة اذ مات طنبور فلما وصلنا الى
عنده صاحبه قال الشيخ لا حول ولا قوة الا بالله ونفض كمه فرأيت صاحب الطنبور قد وقع والكسر الطنبور
فقيل لصاحب الطنبور ايش بك قال ما ادري قال وسمعنا امام عبد المحسن بن عبد الكريم قال كنت خلف
الشيخ العابد وقع في نفسي ان الناس لا يعلمون من بعضهم بعضا الا الظاهر وان سرائر الخلق لا يعلمها واذا
الشيخ قد دار الي وقال يا ولدي الفضيل لا تعلم شرا ولا سوءا فتمقت قلوب الصالحين وسمعت ابا بكر بن
ابي الدنيا يقول سمعت ابا عبد الرحمن الطهان قال كان لي ابن مريض فقلت ادعو له دعاء مفاتلين سليمان ما به مرة ودعوت به
ثم جئت اليه فالتفت الي والى الحاضرين وقال دعا بالاعمال لا ينفع او كما قال قال وحكت زوجة الشيخ قالت
كان قل ما يقول الا ترى ان يقول الا ان يشاء الله وقد ذكر الحافظ الضياء في كتاب الحكايات
المنتقاة من كرامات مشايخ الاسلام المقدسة فصلا في كرامات وقراماته بخطه قال سمعت الشيخ
المجاب الدعوة ابا احمد نصر بن محمد بن سليمان المرداوي يقول حدثنا الشيخ العابد وقد انتهى
اليه الامر عن اشياء فكان يستحيي فكان يتذكر ويذكر كلما اريد ان اسأله عنه قال وحدثني ابو موسى عبد الرحمن
بن محمد بن عبد الجبار قال كنت كثيرا ما اجوز اليه واذا اريد ان اقول شيئا فسبقني فيتحدث بعضه فاذا
رأيت قد اتى على شكوى فربما اريد ذلك قال الضياء وكنت اجد في قلبي قسوة وكنت اشهد ان
اشكو اليه ذلك فاذا في اثناء كلامه وذكر فتوح القلب وقال كيف لين القلب اذا لم يكن العبد اخلص اليه وكلم كلاما
كثيرا مما كنت اجد في نفسي وفرحت بكلامه وسمعت عبد الرحمن بن مهير عبد الجبار حدثني ابو الحسن بن مشرف
العطار قال اما بني جنابه فاتى الصلاة يعني صلاة الفجر ثم اغتسلت وقضيتها في النهار واتيت الى
صلاة الظهر معه فوجدته في المسجد وصليت عليه فقال يا فلان لقوني يوم صلاتان فقلت يا
سيدي انا اتيت قال وسمعت بعض اهلنا يقول ربما احتجت الى شيء من المأكول او اشتهي شيأ من المأكول فاعلم
حتى يعد الي الشيخ العابد بالذي احتاج اليه او اشتهيه وحدثني ابو الربيع سليمان ابن ابرهيم الاسعردي
وغيره انهم كانوا عند الشيخ في مسجده يوما فقال لرجل اخرج الى هذا الرجل والمرأة اللذين خلف النهر واطردهما
من هنا فخرج فاذا رجل وامرأة بعيدان ففرقا بينهما وحدثني ابو الربيع ايضا قال كنت عنده بضياع المنير
فكان يوم ينفع لي شيء لا يطعمني شيأ ويوم لا ينفع لي شيء يسألني الجري لهذا معه كثيرا وحدثني
عبد الرحمن بن محمد المقدسي ان رجلا في قرية المصلى من الحاضرين زنجيا وفر واحرزا اظنه للافطار وكان الكبر
قرن الثمر ماله فبعث عبيده فاخذ الشيخ الثمرة فشمها ثم تركها وقال ان الزنجي فانظر عليه وسمعت الامام ابا الفدا
اسمعيل بن عمر بن ابي بكر قال اخذت يوما من عند رجل اجزاء كانت في يده واجازات فكان في جملة ما
اخذت اجازة لم يكن معي ثم جئت الى عند الشيخ فابصر الاجزاء فناولني الاجازة التي اختلطت معي فقال
من اعطاك هذه ثم عزلها قال فعرفت انها كرامة في حقه وذكر من تيسير القرآن والعلم على من قرأ عليه
امرا عجيبا وقال سمعت بعده بست ابرهيم يقول قال لي احد بن ثابت انا اعرف في الجبل رجلا من الصالحين
او قال من الاولياء فمضى منهم الامام ابرهيم بن عبد الواحد ◎ احد بن ثابت المرداوي وكان عالما عاملا ذا
كرامات كثيرة ذكرها ايضا في هذا الكتاب قال وحدثني عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ان زوجته عايشة
بنت خلف بن راجح حدثته انها رأت في النوم فاياكم يقول لكم العابد عوا لكم فانه من السبعة الذين

تقوم بهم الارض وقد ذكره ابو المظفر سبط ابن الجوزي في تاريخه واثنى عليه ثناء كثيرا وقال العالم تحرك بحركه
ولا مشى خطوة ولا تكلم كلمة الا استعان بالله وكان يتعبد بالاخلاص والتوراية مرارا في الخلق بجامع دمشق
والخطيب يوم الجمعة على المنبر فيقوم ويأخذ الاوراق ويصنع بلسانه على فيه على ورقة الاشهاد ويوهم الناس
انه يترجم وانه لعجمي قال وكان يحضر عندنا في جامع دمشق وقاسيون ويقول اصلاح الدين يوسف
فتح الساحل واظهر الاسلام وانت يوسف احييت السنة بالشام يشير بذلك الى ما ذكره ابو المظفر على
المنبر من كلامه جدة في امرار الصفات واثباتها وقال ابو شامة هو الذي سن الجماعة في الصلوات المفضية
كان يصلي الجماعة بعلقتهم بين المغرب والعشاء ما قدره اسعة الى ربع الليل وبعد ذلك يعود الى داره وذكره ابو يوسف البزوري
الواعظ في طبقات اصحاب الثوري في سيرته واثنى عليه كثيرا وكذلك ابو موسى عبد الرزاق الرسعني في تفسيره
يذكره كثيرا ويثني عليه ويعظمه ويذكر من فوائده وكلامه قال الضياء توفي رحمه الله يوم الخميس
السادس عشر من ذي القعدة سنة اربع عشرة وستمائة وقال المنذري السابع عشر ودفن يوم الخميس
وكان صلى تلك الليلة المغرب بالجامع ثم مضى الى البيت وكان صائما فافطر على شيء يسير وحلي عنه انما
جاءه الموت حتى قال يا حي يا قيوم لا اله الا انت برحمتك استغيث فاغثني واستقبل القبلة وتشهد ومات
رحمه الله قال ولما اخرجت جنازته الى الجامع اجتمع خلق كثير فما رأيت للجامع الا كأنه يوم الجمعة من
كثرة الخلق وتركت جنازته في قبلة الجامع وصلي عليه الامام موفق الدين شيخنا وكان المعتمد بطرد الناس
عنه والاكانوا من كثرة من يتبرك به يخرقون الكفن وازدحم الناس على جنازته بين يديها وخلفها حتى كاد
بعض الناس يهلك وخرج الى الجبل خلق كثير ما رأيت جنازة قط اكثر خلقا منها وخرج القضاة والعدول
ومن لا نعرفهم يصلي عليه غير مرة رحمه الله تعالى وقال السبط ابن الجوزي غسل وقت الضحى واخرجت جنازته
الى جامع دمشق وامّ الناس الجامع وصلي عليه الوفود جاءوا من بعد وجه جديد وكان يوما مشهودا في
الاعلام مثله كان اول الناس عند مغارة الدم وراس الجبل الى الكهف واخرهم بباب الفراديس ولولا
المبادرة للمعتمد وامعابه لقطعوا اكفانه وما وصل الى الجبل الى اخرها قال وتأملت الناس من اعلا
قاسيون الى الكهف الى قريب المطهرة ومن الانسان عليهم ابره لما ضاعت فلما كان في الليل فتحت وانا
متفكر في جنازته وذكرت ابيات سفين الثوري التي انشدها في المنام ◎ نظرت الى بيدر كأن خافقا في
هنا رهناي قلت يا ابن بعيد ◎ فقلت تواما اذا القبل الدجى ◎ بعيره مشناز وقلب حديد ◎
فرونك فاختر اي قصر اردته ◎ وزورفاز مكان غير بعيد ◎ وقلت ارجو ان العابد يريد به كاراه الله
عند ولد حفرته ونت فرأيت العابد في الموضع وعليه حلة خضرا وعمامة خضرا وهو في مكان ممتنع كأنه
روضة وهو برقي في درج مرتفعة فقلت يا عماد الدين كيف تجدك فاز واسعد متفكرا فنظر الي وتبسم علي
عادته وقال ◎ رأيت الهي حين ازلت حفرتي ◎ وفارقت اهلي وهو راض بخيرتي ◎ فقال اخترت لك خيرا فاني
رضيت بها عفوي لذكر ورحمتي ◎ رأيت زماناً مأمولا الفوز والرضا فوفيت خيرا في ولقيت خيرا ◎ وقال
فانتبهت مرعوبا وكتبت الابيات وذكر الضياء هذا المنام عن الحافظ السلفي وذكر ما مات احد منهما انه
رؤي في النوم على حصان فقيل العابد اين قال ازور المجاهدة وراه اخر فقال ما فعل الله بك فقال ما ترى
تومر يعلون بما غفر لي ربي وجملني من الكرمين قال وسمعت الفقيه الامام ابا محمد عفان رحمه الله يحكي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المقدسي يقول رايت الحق عز وجل في النوم والشيخ العماد عن يمينه ووجهه مثل البدر وعليه اثار ما رايت
مثله قال وسمعت الفقيه الامام عبد الحميد بن محمد بن ماضي المقدسي يقول شممت من قبر الشيخ العماد مثل
رايحة طيبة رحمه الله تعالى وقد حدث بالكثير وسمع منه خلق من الحفاظ والايمة كالضيا والمنذري وروى
عنه ابن خليل وابن النجار انا ابو عبد الله الانصاري انا ابو الحسن بن البخاري انا ابو اسحق ابراهيم بن عبد
الواحد المقدسي انا ابو الفضل عبد الله بن احمد الطوسي انا جعفر بن احمد السراج انا الحسن بن احمد بن شاذان
نا ابو عمرو بن السماك نا حنبل نا موسى بن اسمعيل ابو سلمة المنقري نا سعيد بن سلمة المدني عن هشام بن عروة
عن اخيه عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع ثم انشا
يحدث حديث ام زرع وصواحبها فذكر الحديث بطوله ورثاه الصلاح موسى بن شهاب المقدسي بابيات منها
يا شيخنا يا عماد الدين قد قرحت ۞ عيني وقلبي منك اليوم متبول ۞ اوحشت والله ربعا كنت تسكنه ۞
لكنه الان بالاحزان ماهول ۞ كم ليلة بت تحييها وتسهرها ۞ والدمع من خشية سح مسبول ۞
وسجدة طال ما طال القنوت بها ۞ قد زانها منك تكبير وتهليل ۞ عبد الرحمن بن عمر بن ابي نصر
بن علي بن عبد الدايم بن الغزال البغدادي الواعظ ابو محمد ويلقب شهاب الدين ولد في جمادي الاخرة سنة
اربع واربعين وخمس مايه وسمع الكثير بافادة ابيه وبنفسه من الحافظ ابن ناصر وسعيد بن البنا ونصر بن
نصر العكبري وابي بكر بن الزاغوني وابي عبد الله بن الرطبي والنقيب ابي جعفر احمد بن محمد العباسي وابي الوقت
والمبارك بن السراج وابن المادح وهبة الله بن الشبلي وابي زرعة وابن البطي وخلق كثير من بعدهم وعني
بهذا الشان وقرا بنفسه وكتب الكثير بخطه وله في الخط طريقة حسنة معروفة ووعظ مدة ورايت بخطه
جزا في اخبار الحلاج الظاهر انه جمعه ويروي فيه بالاسانيد عن شيوخه ومال الى مدح الحلاج وتعظيمه
واستشهد بكلام ابن عقيل في تصنيفه القديم الذي تاب منه ولقد اخطا في ذلك قال ابن النجار وسمعت
بقراته كثيرا وسمعت منه وكان سريع القراة والكتابة الا انه كان لحنة قليل المعرفة باسما المحدثين قال
وقرات بخط شيخنا ابي الفتوح نصر بن الحصري عبد الرحمن ابن الغزال لا يحتج بقراته ولا بخطه وهو ساقط
وحدث وسمع منه جماعة واجاز للمنذري وعبد الصمد بن ابي الجيش وروى عنه ابن الصيرفي وتوفي ليلة الثلثا
نصف شعبان سنة خمس عشرة وستماية ودفن من الغد بباب حرب رحمه الله انا محمد بن اسمعيل الانصاري
انا يحيى بن الصيرفي الفقيه انا عبد الرحمن بن عمر الواعظ انا ابو الوقت انا ابو الحسن الداودي انا ابو محمد
الحموي انا محمد بن يوسف بن مطر نا البخاري نا المكي نا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان جدار المسجد عند
المنبر ما كادت الشاة تجوزها ۞ وكان له ولد نجيب اسمه احمد ويسمى هبة الكريم ايضا ويكنى ابا النصر
وكان سبط ابي العباس بن بكروس الفقيه المتقدم ذكره ولد سنة ثمانين وخمس مايه وحفظ القران
وقرا به بالروايات الكثيرة على اصحاب سبط الخياط وتفقه في المذهب وتكلم في مسايل الخلاف ووعظ
الناس على المنبر واعتنى به والده واسمعه الكثير من ابن كليب وابن بوش وذاكر ابن كامل وابن
المعطوش وابن الجوزي وابي محمد بن الصابوني وطبقتهم وطلب هو ايضا بنفسه وقرا على الشيوخ وكتب
بخطه كثيرا وكان حسن الطريقة متدينا ذكر ذلك ابن النجار وقال سمع معنا كثيرا واصطحبنا مدة وكان
طيب الاخلاق لطيفا حسن العشرة كيسا استشهد بدرب المنور في عنفوان شبابه وقد جاوز العشرين

لانه توفي يوم الخميس خامس المحرم سنة احدى وستمايه قال وصلينا عليه من الغد بجامع القصر وتقدم
للصلاة عليه والده وحمل الى باب حرب فدفن هناك قال ورايته في المنام وعليه ثياب فاخرة وقميص
توط جديد وبقيار ابيض مليح فسالته ما فعل الله بك قال غفر لي وقبل العمل فقلت يا عبد الله وسالته عن
عذاب القبر احق هو قال لا فقلت له مرة ثانية عذاب القبر حق وجدته جيدة كالمنكر عليه فقال انا
ما رايته فقلت له فمنكر ونكير قال اي والله حق نزلا علي وسالاني رحمه الله احمد بن احمد بن احمد
بن كرم بن غالب بن قتيبة البندنيجي ثم البغدادي الازجي الحافظ المحدث العدل ابو العباس بن ابي بكر بن ابي
السعادات المعروف بابن البندنيجي ولد في ربيع الاول سنة احدى واربعين وخمس مايه وتلقن القران من
ابي حكيم النهرواني وقراه بالروايات على ابي الحسن البطايحي وغيره وسمع الحديث الكثير من ابي بكر بن الزاغوني
وابي الوقت وهبة الله بن الشبلي وابي محمد بن المادح والشيخ عبد القادر الجيلي والمبارك بن خضير وابي زرعة
وابن البطي وخلق كثير وعني بهذا الشان وكتب بخطه الكثير وخرج وافاد وسمع جماعة بالحافظ منهم
المنذري قال الذهبي كان وافر السماع كثير الشيوخ حسن الاصول حدث بالكثير وسمع منه جماعة وقال غيره
كان مكثرا من الرواية والحفظ وكان احد شهود بغداد شهد عند ابن الدامغاني سنة ست وسبعين
وخمس مايه ثم عزل عن الشهادة لما عزل قاضي القضاة العباسي فان خطه وجد على الكتاب الذي عزل
القاضي بسببه بالعرض واعتذر بان القاضي اخبره بمعارضته باصله فركن الى قوله والله يعلم بحقايق
الامور وفي سنة سبع وستمايه لما ظهرت اجازة الخليفة الناصر من جماعة من الشيوخ وكان ابن البندنيجي
واخوه تميم المتقدم ذكره هما اللذان استجازا له وكانت عند والدهم فروى بها الخليفة واجاز للاعيان
اعيد ابن البندنيجي الى عدالته بتزكية الاولى وتقدم وتوفي رحمه الله ليلة الاربعا وقيل ليلة الثلثا رابع عشر رمضان
سنة خمس عشرة وستمايه ودفن بمقبرة باب حرب انا ابو المعالي محمد بن عبد الرزاق بقراتي عليه ببغداد انا ابو
الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز انا ابو العباس احمد بن احمد بن احمد العدل الحاجب كتابة انا ابو الحسن
سعد الله بن نصر الحيواني قراة عليه انا ابو منصور محمد بن احمد المقري انا ابو نصر احمد بن مسرور بن عبد الوهاب
نا ابو الفرج المعافى بن زكريا املا نا علي بن محمد المصري نا مقدام بن داود نا اسد بن موسى نا ابن لهيعة نا دراج
عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك يا رب
لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني
وتوفي معه في ثالث عشرين رمضان من السنة ابو محمد عبد الكافي بن بدر بن حسان الانصاري الشامي
الاصل المصري النجار الحنبلي وكان شيخا صالحا كثير الصيام والتعبد سمع من البوصيري والارتاحي وعبد الغني الحافظ
وربيعة بن نزار وغيرهم علق عنه المنذري شيا توفي وله نحو الستين ودفن بسفح المقطم عبد الله بن الحسين
بن عبد الله بن الحسين العكبري ثم البغدادي الازجي المقري الفقيه المفسر الفرضي اللغوي النحوي الضرير محب
الدين ابو البقا ابن ابي عبد الله بن ابي البقا ولد ببغداد سنة ثمان وثلاثين وخمس مايه هكذا قال غير واحد
وذكر الدبيثي انه ساله عن مولده فقال سنة ثمان وثلاثين قال القطيعي سالته عن مولده فقال في حدود سنة
تسع وثلاثين وقرا القران على ابي الحسن البطايحي وسمع الحديث من ابي الفتح بن البطي وابي زرعة المقدسي وابي بكر
بن النقور وابن هبيرة الوزير وقرا الفقه على القاضي ابي يعلى الصغير وابي حكيم النهرواني حتى برع فيه والادب والنحو

عن ابي سعيد الخشاب وابي البركات بن نجاح واللغة عن ابن القصاب وبرع في فنون عديدة من العلم وصنف التصانيف الكثيرة ورحلت اليه الطلبة من النواحي واقرأ المذهب والفرايض والنحو واللغة واسمع به خلق كثير قال ابو الفرج بن الجوزي الملقب بناصح الدين كان يعرف اما اماما في القراءات اماما في علوم القرآن اماما في الفقه اماما في اللغة اماما في النحو اماما في العروض اماما في الفرايض اماما في الحساب اماما في معرفة المذهب اماما في المسائل النظريات وله في هذه الانواع من العلوم مصنفات مشهورة قال وكان معيدا للشيخ ابي الفرج ابن الجوزي في المدرسة وكان مديما قرأت عليه كتاب الفصيح لثعلب من حفظه وقرأت عليه بعض كتاب التعريف للامام مجي وقال الامام عبد الصمد بن ابي الحديد كان يعرف لنحاة علوم وكان اوحد زمانه في النحو واللغة والحساب والفرايض والجبر والمقابلة والفقه واعراب القرآن والقراءات الشاذة وله في كل هذه العلوم تصانيف كبار وصغار ومتوسطات وذكر انه قرأ عليه كثيرا وقال ابن الدبيثي كان متفننا في العلوم له مصنفات حسنة في اعراب القرآن وقراءاته المشهورة واعراب الحديث في النحو واللغة سمع عليه ومعه الشيخ كان وقال ابن النجار قرأت عليه كثيرا من مصنفاته وصحبته مدة طويلة وكان فهما متدينا حسن الاخلاق متواضعا كثير المحفوظ وكان يعدا للاشتغال والاشغال بليلا ونهارا ما تمنى عليه شيء الا واجاد يقرأ عليه او يطالع له حتى ذكر انه بالليل يقرأ الدرس ويحفظه وكان كثير الادب وغيره قال وتوفي مدة من عمره تفيد النظير متوحدا في فنونه التي جمعها من علوم الشريعة والاداب والحساب في ساير البلاد وذكر لي انه اضر في صباه بالجدري وذكر بعض اصحابه وقال غيره كان ابو البقا اذا اراد ان يصنف كتابا احضرت له عنده مصنفات في ذلك الفن وقرأت عليه واذا حصله في خاطره املاه وكان بعض الفضلا يقول ابو البقا تلميذ تلامذته يعني هو تبع لهم فيما يلتقونه عليه وقال المراتي سمعت الشيخ ابا البقا يقول حاجا الى جماعة من الشافعية فقالوا انتقل الى مذهبنا ونعطيك رئاسة النحو واللغة بالنظامية وانت وقلنا لهم نحن في مذهب نحو اثنا عشر ما رجعت عن شيء ذكر

تصانيفه تفسير القرآن، البيان في اعراب القرآن في مجلدين، اعراب الشواذ، متشابه القرآن، عدد الاي، اعراب الحديث، كتاب التعليق في مسائل الخلاف في الفقه، شرح الهداية لابي الخطاب في الفقه، كتاب المرهن في نهاية الاحكام في المذهب، كتاب مذاهب الفقهاء، الناهظ في علم الفرايض، بلغة الرايض في علم الفرايض، وكتاب اخر في الفرايض للخلفا، المنقح من الخطا في علم الجدل، الاعتراض على دليل التلازم، ودليل الشافعي جزء، الاستيعاب في انواع الخطاب، اللباب في البنا والاعراب، شرح الايضاح، شرح اللمع، شرح التقريب في النحو، الكفيف في النحو، التعليق على مفصل الزمخشري، شرح ايجازه، عوامل الالفاظ اللغوية للقامات الحريرية، شرح خطب ابن نباته، شرح بعض قصايد رؤبة، شرح لغة الفقه املاه على البخاري الحافظ، شرح ديوان المتنبي، اجوبة مسايل وردت من حلب، مسايل مفرده، المشرق والمغرب، ترتيب اصلاح المنطق على احرف المعجم، تلخيص ابيات شعر لابي علي، تهذيب الالفاظ لتقويم اللسان، الاعراب عن جمل الاعراب، وغير ذلك من شعره ومدح الوزير بن القصاب

كل اضحوجة جد الزمان يحلى ... لعبا كان من حلاه تحلى
لا يحاربكم في تجاريكم خلق ... انما علا قدرا واعلا علا
عش تجي ما قد ايتمك الفضل ... وتنفي جورا وتظهر عدلا

قال ابن النجار ذكر لي شيخنا ابو البقا انه لما عمل قطعة من هذه الابيات كذا قال وقد قال ان القطيعي الشاعر في ابي البقا النحوي

اشكوا الى اصمّ الغير من الكلد ... ومن فراق حبيب فت في عضدي
وهو لمطباري وهاد معي بغير علي ... روح الهوى في ثرى نجد وخاتم جلدي
دموكت والشمل ملموم بهم فرقا ... من الفراق واشفاقي على الصدد
تكيد حاسدي وقد شط المزار بهم ... عني وبدّل قرب الدار بالبعد
طار الفؤاد شعاعا ساعد احملوا ... والف البين بين الجفن والسهد
أني الذي عيش بعدهم ... والروح في بلد والجسم في بلد
ياموح نفتي من شوق اكابده ... ضعفت عنه فمن لي اليوم بالجلد
حلم الهوى جار بعد وانه هور ... تلا فلما بلا عقل ولا تود
قد رق قلبي ظلوم ما يرق له ... من الغرام الذي اجنى على كبدي
اجنى الضلوع على قلب تملكه ... من لم يخنه على صبر به لدد

قال الشريف ابو البقا العكبري لنفسه

صاد قلبي على العقيق غزال ... ورنا فاز طرفه بخلوفه
ناعما والغناء منه مداله ... اخذ عنه العبيد خلق كثير واخذ عنه الفقه جماعة من الاصحاب كالموفق بن مديق ويحيى بن يحيى الحرانيين وسمع منه الحديث خلق كثير وروى عنه ابن الدبيثي وابن النجار والضياء وابن الصيرفي واجازه جماعة منهم الكمال البزار البغدادي وتوفي ليلة الاحد ثامن ربيع الاخر سنة عشرة وستمايه ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد باب حرب رحمه الله قرأت باخر ترجمة ابي عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري ابا بكر زكريا يحيى بن ابي منصور المزاني حضورا ابا ابو البقا عبد الله بن الحسين العكبري ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ابا هلال بن احمد الباياني ابا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ ابا بكر احمد بن يوسف وخلاد ابا احمد ابو هيم بن سلمان ابا يحيى بن عبد الرحيم بكير الليث بن سعد عن الحارث بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رتع يوشك ان يقع ومن حام حول الحمى يوشك ان يواقعه

ذكر شيء من فوايده وكلامه في الفقه وغيره ذكر ابو البقا في شرح الهداية وجها في حمل الاستحاضة في مدة النفاس وحكاه عن الشافعي في شرح المذهب وحكى فيها اذا احكم اسفل الخف يعود وغوه من النجاسات فهل تعود مقام ذلك بالارض في طهارته او العفو عنه وجهين وقال فيه اكل الجمار اباحه ابو الوفا وحشي سواد في قطع الصلاة قال وقال الشريف رايت في بعض نسخ المجرد يقطع الجمار اباحه وقال فيه لو احدث الامام انا في بعض الايه التي يجوز للجنب قراءتها احدث وظاهر قولهم انه يجوز ذلك واذكر البعض وكان بمنزلة الايات متوسطة والامر محمول على ما ذكر على ما عبر ذلك وهو ان يحمل البعض على مقدار دون اية متوسطة اذا كان كلاما تاما غير متعلق بما قبله وما بعده وحكى ابن العبري في غرر البقا انه كان يختار جواز اخذ من هاشم من الزكاة اذا منعوا حقهم من بيت الفيء وقال ابن العبري ايضا خرجت جواز دفع الرشوة الى القاضي الظالم ليدفع ظلمه على عامل الخراج وذكرت ذلك شيخنا ابا البقا فلم يصوبه قال فورايت ابن عقيل في فنون صح بما خرجته قال وسمعت شيخنا ابا البقا يقول فيمن راى رجلا نائما وقد دخل عليه وقت الصلاة لا يوقظه لانه غير مخاطب قال ويغلب على ظني انه حكاه عن شيخه ابي حكيم قال وقرات بخط بعض اصحاب ابي الخطاب انه سئل ابا الخطاب عن هذه المسئلة فقال نعم يوقظه قال وحكى عن شيخنا ابي محمد قراءة المقدسي مثل ذلك قال وقرايت في فنون ابن عقيل هذه المسئلة وقد ذكرت فيها مذاكرة بين ابن عقيل

ورجل اخر يعني واختلفوا ذلك ومن كلامه في حواشي المفصل افعل تستعمل على وجهين احدهما بمعنى افعل
ان فضل الاول زيدا على الثاني فضل مزاصيف اليه افضل فهذا يستعمل على ثلاثة اوجه بمن كقولك زيد افضل
من عمرو وهذا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لعلة ليس هذا موضعها وبالاضافة كقولك زيد افضل القوم
وهذا الايضاف الى ضمير فلا تقول زيد افضل اخوته وبالالف واللام كقولك زيد الافضل
والوجه الثاني ان لا يكون افعل للزيادة بل الاشتهار المذكور بالفضل وتخصيصه به مردود بهم كقولك
زيد افضل القوم كما تقول فاضل وعلى هذا يجوز ان يضاف الى ضميره كقولك زيد افضل قومه
واحسن اخوته اي هو الفاضل من بينهم وهذا يثنى ويجمع ويؤنث ومعنى الفرق بين قوله من دخل داري
فله درهم ومن دخل داري فله درهم باسقاط الفا الربع الثانية يكون ضامنا لمالة الدرهم على دخوله ومع سقوطها
يحتمل ان يكون الخبر عنه بانه يملك درهما الا انه من اين شاء قال الفرق زيد واو مع وواو العطف تبين
بقولك فرحت وزيدا اذا رفعت زيدا كنت امرا لها بالقيام لان حكم العطف ان يشرك بين المعطوف
والمعطوف عليه في العامل واذا انصبت كنت امرا للمخاطب ان يتابع زيدا في القيام ولست امرا زيدا
بالقيام حتى لو لم يقم لم يلزم المخاطب القيام لان هذا هو حكم مع ومن كلامه ونقلته من خط ابن
الخبر في لو تقع في الكلام على ثلاثة اوجه احدها امتناع الشيء لامتناع غيره والثاني ان يكون بمعنى ان
الشرطية كقوله تعالى ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم والثالث ان تكون بمعنى ان الناصبة
للفعل المستقبل ولكنها تنصب وهو كثير في القرآن والشعر كقوله تعالى ودّوا لو تدهن فيدهنون ودّ
المجرم لو تفتكر ولا يجوز ان تكون للامتناع اذ لا جواب لها ولان وَدَّ لا يعلق عن العمل اذ ليس من باب
العلم والظن ولان أن دخلت بعدها صريحة في قوله تعالى ايود احدهم ان يكون له جنة وانما انتصب
لان لو قد تعدت معانيها ولم تختص وجرت مجرى حتى في الاعمال والقسم الاول يرد في اللغة على ثلاثة
اوجه احدها ان يدل على كلام لا على نفي كقولك لو وقيت قتت ويفيد ذلك امتناع فاربك لامتناع قائمه
والثاني ان يدخل على نفيين فيصير المعنى الى اثباتهما كقولك لو لم تزرني لزرتك اي لزرتك لانك لم تزرني
فانقلب النفيان هاهنا الى اثبات لان لو امتناع والامتناع نفي والنفي اذا دخل على النفي صار ايجابا والثالث
ان يكون النفي قد دخل عليه دون جوابها كقولك لو لم تشتمني لاكرمتك والشتم واقع والاكرام منتف
والامتناع ازال النفي وبقي الايجاب بحاله والرابع عكس الثالث وهو قولك لو احسن اليك لم تشكره
والمعنى معلوم والخامس ان تقع للمبالغة فلا يفيد معناها في الوجوه الاول كقولك عرفني ليسئني
نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والمعنى انه لو لم يكن عباده خوفا لم يعصه فكيف بمعصيته
خوف ولو لم ترد المبالغة كان معنى ذلك انه يعصي الله لانه جباره وقال ايضا لو في الموضع
اللغوي تعلق فلا يفعل والفعل الاول علة للثاني لا ان يكون هناك قرينة صارفة تصرفها عن
هذا الاصل وهو ان يدل المعنى على ارادة المبالغة كقولك لو اهين زيد لاحسن الرد من بينه
والمعنى انه اذا اكرم كان اولى بالاحسان لانه اذا لم يرد من احسن ومركلامه بله تستعمل على
ثلاثة اوجه احدها ان تكون بمعنى غير والثاني ان تكون بمعنى دع فتكون بعيدة على الوجه الثالث
ان تكون بمعنى كيف فان دخلت من عليها كانت معربة وخرجت من وذكر ان الاعلى الفارسي حكى عن ابي زيد

فوائد تحويه ابحاث الى اخر الترجمة

مراتب العلم والظن

القلب يقال قلبته فانقلب الا انها لا تستعمل مثل بله لانها فرع وقال ابو البقاء الذي يدل عن قوله صلى الله عليه
وسلم انما رحم الله من زعاده الرحما فقال انجوز في الرحما النصب والرفع وذكر ان بعضهم زعم ان الرفع غير
جائز فاجاب ان الوجهين جايزان اما النصب فلانه وجهان احدهما ان تكون ما كافة لان عن العمل ولا
تكون في الرحما على هذا الا النصب لان ان اذا كفت عن العمل وقعت بعدها الجملة ولو جعلها اسما تبعين
جديد نصب الرحما بمرحما ذلك يجوز لها تعلوبان ومثله انما حرم عليكم الميتة والدم على قراءة من نصب والدم
دخوله ما على هذا الوجه اثبات المذكور وتفي ما عداه فتثبت الرحمة للرحما دون غيرهم والوجه الثاني
ان تكون ما زايدة وان بمعنى تعوز زيادة ما كثيرا ووقوع ان بمعنى نعم كثير فمنه قوله تعالى ان هذان لساحران
في احد القولين ومنه قول ابن الزبير حين قال له رجل لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ان وراكبها وهو
كثير في الشعر فان قيل انما يجوز ذلك بعد كلام يكون جوابا له ولم يسبق ما يجاب عليه بنعم قيل الامر سبق
لفظا فهو سابق تقديرا فكان قايلا له الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم ابرحم الله من زعاده من رحم المملوك وان كان
مفعولا فيما بينه وبين الله تعالى فقال نعم وهذا مما يجوز ان يتابعه فيه واما الربع فجاز جوازا حسنا
وفيه عدة اوجه احدها ان تكون ما بمعنى الذي والعايد اليها محذوف والرحما خبر ان والتقدير ان
الفريق الذي رحمه الله من زعاده الرحما فان قيل يلزم من ذلك ان تكون ما هما المرتفع فيجوز جوابان
احدهما انها قد استعملت بمعنى من كقوله تعالى فاكحوا ما طاب لكم من النسا وما ملكت ايمانكم وهو كثير
في القرآن ومنه والسماء وما بناها والارض وما طحاها في احد القولين وحكى ابو زيد عن العرب سبحان
ما سخركن لنا اي سبحان من سخركن لنا والثاني ان ما تقع بمعنى الذي بالاخلاف والذي تستعمل فيمن يعقل
وفيمن لا يعقل وانما يعرف ذلك بما يتصل بها وكذلك كل ما لا شيا اذا اتصل بها ما يصير وصفا وانما
تفترقا والذي ان الذي يوصف بلفظها وما لا يوصف بلفظها فان قيل كيف يجمع هذا والرحما جمع
وما بمعنى الذي مفرده والفرد لا يخبر عنه بالجمع قيل ما يجوز ان يخبر عنها بلفظ المفرد تارة وبلفظ
الجمع اخرى مثل من وكل قال تعالى ومنهم من يستمع اليك وقال في اية اخرى ومنهم من يستمعون اليك
وكذلك قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وقال في كل وكل اتوه داخرين وكلهم اتيه يوم القيامة فرد اولا على لفظ من وما وكل
وجمع محمول على معانيها واما الذي فقد استعملت مفرده للجنس وجمع الضمير تارة الى لفظها مفردا
وتارة الى معناها مجموعا قال تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم
وتركهم فجا بالضمير مفردا ومجموعا وقال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون فاعاد الضمير
بلفظ الجمع وكذلك في قوله انما يرحم الله من زعاده الرحما وكذلك على هذا الوجه ان تجعل الزاي عاملة وان
تجعلها بمعنى نعم على احد الوجهين المتقدمين في وجوه ما التي يجوز معها رفع الرحما ان تكون ما نكرة
موصوفة في موضع رفع او نصب والتقدير ان الفريق الذي رحمه الله من زعاده الرحما وان تكون ما بمعنى الذي
والعايد من الصفة الى الموصوف محذوف
تقديره ان فريقا يرحمه الله الرحما وان قيل لم يجز ان يقع الابتدا بالنكرة والاخبار بالمعرفة عنها قيل النكرة هنا
قد خصصت بالوصف والرحما لا يقصد بها نعم نصد قوم باعيانهم فكان فيه ازالة نوع ابهام فلما قربت
النكرة هنا بالصفة من المعرفة وقربت المعرفة من النكرة بما فيها من ابهام صح الاخبار بها عنها على ان

كثير من الكرات يجري مجرى المعارف في باب الاخبار اذا حصلت من ذلك فايده والفايده هنا حاصله
الوجه الثالث ان تكون ما مصدريه وفي تصحيح الاخبار بها بالرحمات نظر اوجه وجوه الاكور المصدر
هنا بمعنى المفعول تقديره ان يرحموه اسم مرة عادة الرحمة ومنه هذا خلق الله اي مخلوقه قال ابو علي لك
ان تجعل ما من قوله والله يخرج ما كنتم تكتمون مصدريه اي كتمانكم وكبيانكم بمعنى مكتومكم لان الكتمان
لا يظهر واما يظهر المكتوم الوجه الثاني ان المضاف الى المصدر اولى الخبر محذوف تقديره ان
ذكر رحمه الله من عباده الرحمة اي المستحقون لها او ان رحم الله حق الرحمة ومثل هذين الوجهين في قوله
تعالى ولكن البر من امن هل تقديره ولكن ذا البر من امن او لكن البر من امن الوجه الثالث ان لا تقدير
حذف مضاف غير انك تجعل الرحمة هم الرحمة على المبالغة كما قالوا رجل عدل ورجل زور ورجل عدو من
صوم اذا كثر منهم ذلك وعنه قوله لختنا « تنح ما زلت حتى اذا ذكرت » فانما هو اقبال وادبار »
فثبت بما ذكرناه وهما قولا من زعم امتناع الرفع في الرحمة والله اعلم بالصواب يحيى بن يحيى
الازدي الفقيه صاحب كتاب نهاية المطلب في علم المذهب وهو كتاب كبير جدا وعبارته جزلة جدا
فيه حدو نهايه المطلب للامام الحرمين الجويني الشافعي واكثر استمداده من كلام ابن عقيل في الفصول
ومن المجرد وفيه تهافت كثير حتى في كتاب الطهاره وباب المياه حتى انه ذكر في فروع الآجر المبلول انها
كلما ساطت على انه لم يتصور هذه الفروع ولم يفهمها بالكليه واظن هذا الرجل كان استمداده من
مجرد المطالعه ولا يرجع الى تحقيق وقد ذكر في كتابه انه قرأ نفسه على ابن كليب الحرازي واعلم انه توجد
ولا توجد نسخه مذكور اسمه تاريخ وبغداد على انه توفي بعد الثمانمايه بقليل ورايت في كلام ابن الوليد
المحدث ان هذا الازجي كان من كبار اصحاب احمد وزهاده هو يرد على ذلك محمد بن عبد الله
بن الحسين الناسخ الفقيه الفرضي ابو عبد الله ويلقب بصدر الدين ويعرف بابن سُنينة بنون مضمومة
ونون مفتوحة بينهما ياء ساكنه هكذا ذكره بن نقطه وقال وجدته بخط شيخنا ابن الاخضر وقال
القطيعي محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن القاسم المعروف بابن قُتينة وهو تصحيف وشبه بالخطا قال
محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن احمد بن قاسم المعروف بابن سُنينة وابن سنينة خمس وثلاثين
وخمسمايه بدمشق وسمع من ابن البطي وابن حليم النهرواني وابي وعبد اللطيف بن ابي سعد وبغداد وتفقه
على ابي حكيم ولازمه مدة وبرع في الفقه والفرايض وصنف فيهما تصانيف مشهوره منها « كتاب
المستوعب في الفقه » وكتاب الفروق » وكتاب البستان في الفرايض » وولي القضاء بانا واعاقها مدة
ثم ولي القضاء والحسبه ببغداد ثم عزل عن القضاء وبقي على الحسبه ثم عزل عنها وولي اشراف ديوان الزمام ثم زال
ايضا ولعب به ايام ولايته معظم الدين وما عزل منه الا بموته مدة ثم اذن له في العود الى بلده فعاد
اليها ثم رجع الى بغداد في اخر عمره وبها توفي قال ابن النجار كان شيخا جليلا فاضلا نبيلا حسن المعرفه
بالمذهب والخلاف له مصنفات فيهما حسنه وما اظنه روى شيئا من الحديث وذكر ابن الناصر الحوراني انه
كتب عنه واجاز للشيخ عبد الرحيم بن الحاج توفي ليله الثلاثاء سابع عشري رجب سنه ست عشره وسبعمايه
ببغداد وصلي عليه من الغد بالنظاميه وامر الناس بالصلاه عليه بالعزيزيه ودفن بمقبره باب حرب
وفي كتابه المستوعب الفروع وفوايد جليله ومسايل غريبه ورايت لابي عبد الله بن الوليد المحدث رسالة

اليه يعاتبه فيما علق قوله ان الاحاديث الصفات لا تقبل لكونها اخبار احاد وسط الغوا في ذلك فوقع
اهل الحديث وملأها بالاحاديث والآثار المسنده عثمان بن مقبل بن قاسم ابو نشر العكبري
الفقيه الواعظ ابو عمرو ويلقب جمال الدين من اهل اباتيريه قريه من قرى بغداد على نهر عيسى ومولده
على نهر عيسى وسمع بها من ابن الخشاب وشهده وطبقتهما ومن دونهما وقرا بنفسه وتفقه على ابي الفتح
بن المني وتكلم في المسايل ووعظ قال الشيخ ابن الحنبلي سمع درس شيخنا ابن المني سنين وسمع الحديث الكثير وتعبت
بقراءته ووعظ ولازم الوعظ وتقدم في الوعظ الى ان عدت بها عن قليل ايه في صلاح ودين وسمت وذكره
عبد الصمد بن ابي الجيش وقال له تصانيف وقد حدث وسمع منه جماعه واظن ابن الصبر في الحوادث سمع منه
وتفقه عليه فانه يقول عنه شيخنا وقرا عليه عبد الرزاق السعدي قال ابن الحنبلي حدثني الحافظ ابو الدر
ابو هبيس الازهر الصريفيني قال مات بعكبرا يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الاخره سنه ست عشره وسبعمايه قال الحافظ وحضرت جنازته وصلي عليه بجامع القصر وخلق كثير وجم
غفير بحيث لم اشاهد مثل جنازته كثرة خلقا منها واظنا الجامع بحيث لا يكاد الانسان يجد الا موضع
قدميه وذكر غيره انه دفن في باب حرب رحمه الله محمد بن ابي المكارم الفضل بن نجا بن ابي نصر
البعقوبي الخطيب الواعظ ابو عبد الله ويلقب بهاء الدين ويعرف بالمجد وذكر ان مولده في ربيع الاول سنه
ثلاث واربعين وخمسمايه ببعقوبا وسمع ببغداد من ابي الفتح بن شاتيل وعبد المغيث الحربي وابن الموصلي
وطبقتهم وذكر انه سمع من ابن الوقت والشيخ عبد القادر وغيرهما وولي الخطابه ببلده ببعقوبا ووعظ
وتكلم وتفقه وحدث بها وباربل وغيرها وحدث بالحديث بها وهو معروف الخطا فيها تكرر روايتها
ذكر المنذري قال وقد تتبع عليه غير ذلك قال وصنف كتابا غريب الحديث وحدث به باربل قلت
وصنف شرح العباداث الخمس لابي الخطاب وقراه على ابي الفتح بن المني سنه احدى وثمانين وكتب عليه
قراءه على ما يصنفه الشيخ الامام العالم الفقيه بها الدين محمد الاسعردي قراه عالما فيه من غرائب الفوايد
وعجايب الغرايب وكتب اليه ايضا الفخر اسمعيل واثنى عليه تصنيفه كثيرا توفي في جمادى الاولى وقيل الاخره
سنه سبع عشره وسبعمايه ببغداد ودفن بها عبد الغني بن قاسم بن عبد الرزاق بن عساكر
الطباري المقدسي الاصل المصري الفقيه الزاهد ابو القسم من اهل مصر سمع بها من الموصيري وابو عبد الله
الارتاحي وابي الحسن بن نجا الواعظ وزوجته فاطمه بنت سعد الخير وعبد المجيب بن زهير الحرستاني وبدمشق
المبارك بن الطباخ وجماعه وتفقه في المذهب وانقطع الى الحافظ عبد الغني وقدم معه مصر ولازمه وكتب عنه كثيرا
من تصنيفاته وغيرها ذكر ذلك المنذري وقال سمع معنا من جماعه من شيوخنا وصحبناه مدة من الشايخ
وكان رجلا مقبلا على صلاح نفسه منفردا قانعا باليسير يظهر التجلد مع ما هو عليه من الفقر وحدث
وتوفي ليله ثاني عشر صفر سنه ثمان عشره وسبعمايه ودفن من الغد بسفح المقطم على شيخه المنذري رحمه الله تعالى
محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى بن موسى بن الفتح بن دريق المقدسي ثم الدمشقي
الفقيه الناظر شهاب الدين ابو عبد الله ولد سنه ثمانين وخمسمايه بجاعيل ثم قدم دمشق وسمع بها من
ابي المكارم بن هلال وقدم مصر فسمع بها من السلفي ورحل الى بغداد فسمع بها من ابي منصور بن خيرون
وابي الحسين اليونيني وشهده وطبقتهم وتفقه بها في المذهب والخلاف على ابن المني حتى برع وكان يحفظ

مناظرا مفهما للخصوم ذا حظ من صلاح واوراد وتلاوة صدرا مأمونا للمعروف بها عن المكروه كثير الحفظ كثير من
الحديث وغيره من العلوم وقال المذوري لقيته ببغداد وسمعت منه وكان كثير الموظبات متعبدا في العبادات
حسن الاخلاق وقال ابو الطيب في سبط بن الجوزي كان زاهدا عابدا ورعا فاضلا في فنون العلوم وحفظ
مقامات الحريري في خمس ليلة تشوش خاطره وكان ما يغفل الحفظ عنه تدوقه نظره وكان سليم الصدر
من الاهواء ما خالف احدا نظر رايته يوما وقد خرج من جامع المنصور فاذا الناس ماروح الى يعلى فقال
بلغني ان شيخا عالما اسمه ابو يعلى بالقطيعة فقال ابو شامة لست اراه يوم الجمعة قبل الزوال يعلى على درج
المنبر الشمالي بجامع المنصور وبيده كتاب مركب الحديث او اخبار الصالحين يقراه على الناس الى ان يؤذن
المؤذن للجمعة وتوفي يوم الاحد سلخ صفر سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن بشونيزية وشيعه الناس رحمه الله تعالى
وذكر المذوري انه توفي في تاسع عشرين صفر ودفن من الغد وذكر بعده من توفي في تلك الشهور وروى
عنه ابن النجار وابو العباس احمد وبلغني انهم تفقدوه على ان المتوضع ثم صار شائعا وولي قضاء مشق
نيابة ثم عزل وله تصانيف **علي بن ثابت** بن طالب الطالبان البغدادي الزاهد الواعظ
ابو الحسن ويلقب موفق الدين سمع ببغداد من صالح بن الرخاء وشهدة وسمع بالموصل من خطيبها ابو الفضل
وتفقه ببغداد على ابي الفتح بن المنى واشتغل بالموصل بالخلاف على ابن يونس الشافعي واقام بحران مدة عند
الخطيب بن تميمة ثم جرى بينه وبينه نكد فقدم دمشق ثم رجع واقام مدة اثر العين من مرض المرة ووعظ
هناك وحدث واتبع به قال ابن نقطة وسمعت منه وسماعه صحيح قال وذكر لي ابن شجاع الطبراني انه
توفي في شعبان سنة ثمان عشرة وستمائة بدار بين رحمه الله تعالى قال ونا به يعني اباه وابو الفتوح
وكذا قال المذوري وزاد وابو الطالبان بفتح الطاء المهملة وبعد الالف لام مفتوحة وباء موحدة وبعد
الالف الثانية نون مكسورة وله كلام في ترجيح الفلوس النافقة باحد النقدين انه يجوز النساء فيها قال كما
يجوز بيع غيرها من الاصاغر والحديد والصفر والنحاس قال وسمع احمد من السلف ان الفلوس لا يبيع حملة كما
ما ذكره الاصحاب انها اثمان لانه يحتمل وجوها اخر منها انه لم يجر التسلم في الفلوس عددا لاختلافها
في النقد والنقل فاما وزنها فقياس الذهب صحته قال ولو اراد المنع من اجل انها اثمان لجوزه اذا
جعل راس المال التسلم فيها غير الاثمان ويحتمل انه منع من التسلم فيها بناء على الرواية التي تقدمت عنه انه
منع من النساء في اموال الربا سوا اتفق الجنس او اختلف ثم نقل عنه جواز النساء اختلف الجنس وهو
الصحيح من المذهب ويحتمل انه منع من التسلم فيها اذا كانت نافقة خوفا من تحريم السلطان لها قبل
المحل فصار كما لو اسلم في شيء يحتمل ان يوجد وان لا يوجد فانه لا يصح قال ولا يصح جعلها اثمانا لان
الثمنية تختص بالذهب والفضة وقد ذكر هذا ابو الخطاب في هدايته وذكر ابن عقيل في الفصول الفاضل
يجوز في بيع احد النقدين بمثله لعلة كونه موزون جنس فيتعاكس اذا كل موزون ولو كان كما ذكر
لما جاز اسلام النقدين في الحديد والرصاص والنحاس وقد زعموا انه جائز فكما استحسنا ذا وهذا لا يستقيم
لانه يزعم ان الوزن ليس كونه علة بما صاحب الشرع اليه وهو مقدمة على الاستحسان باجماع
الفقها ثم اجمع على انها ليست ثمنا بانها تختلف في نفاقها وكسادها باختلاف البلدان والازمان
بخلاف النقدين بانها لا تثبت في الذمة مطلقا وبانها في الغصب لا تلزم بقوم والنقدين لا الفلوس ثم

مراده بجامع المنصور في الموضعين الآن المعروف بجامع المظفر ويعرف ايضا بجامع الحنابلة

ارتحل ابن الطالبان بهذا الكلام الى الشيخ موفق الدين المقدسي فكتب عليها هذه مسئلة فروعية اجتهادية
لا حرج على المجتهد فيها اذا كان من اهل ذلك وليس ينبغي ان ينكر على مجتهد اجتهاده وانما يتباحث الفقها
ليعرف الصواب والذكر ذكره الامام موفق الدين يعني ابن الطالبان من كون الفلوس ليست ثمنا اصلا
صحيح ما بينه ولا يلزم ان يكون ثمنا في الشرع والمضاربة واما منع الامام احمد رضي الله عنه من السلم
فيها فان الذي ذكره الموفق فيها محتمل لولا ان الامام احمد نص على ذلك بانه يشبه الصرف وهذا يحتمل ان
يكون منه على سبيل الورع لشبهة الفلوس بالاثمان في المعاملة بها وجريانها مجرى الدراهم والدنانير
واما انا فاني متوقف عن القيام في هذه المسئلة ولست منكرا على من وافق فيها ولا لائما من خالف عن
علم يفتيه **علي** اما كون الفلوس اثمانا عند نفاقها فهو قول كثير من اصحابنا وقد صرح به ابو الخطاب
في خلافه الصغير وغيره ومنهم من جعلها اثمانا بكل حال لصاحب المنهج وخالف في ذلك ابن عقيل في باب
الشركة من فصوله ونصرها عروض بكل حال كما رجحه ابن الطالبان واما ما نقله ابن الطالبان في
عزاه الخطاب في هدايته انه ذكر ان الاثمان هو الذهب والفضة خاصة بعد ذكره تعريفا على
الرواية الثانية والثالثة في علة ربا الفضل واما على الذهب المشهور فانه صرح بان النقود من جملة الموزونات
والعلة فيها الوزن كما صرح بذلك غيره من اصحابنا بل كلام ابي الخطاب في خلافه الصغير يقتضي ان العلة في
النقود الوزن بغير خلاف وان الخلاف انما هو في علة الاصناف الاربعة الباقية فانه قال الصحيح من
المذهب ان العلة في الذهب والفضة هي الوزن مع الجنس وفي الحنطة والشعير والتمر والملح الكيل مع الجنس
وانه ابو الخطاب ومذهب احمد في رواية ابن القاسم وسندي الحنابلة ان علة الذهب والفضة الوزن مع الجنس
فيما علة الاربعة والفضة فمع علة الوزن والجنس والمذهب المشهور ان علة ربا الفضل في
النقود الوزن وعلة الربا في الاربعة المأكولة الكيل وقد نص في غير ابن عقيل بعد ذكره ان قول
كل اصحابنا ان النقود غير هذا النقل وان كان من متاخريهم من رجح ان علة الذهب والفضة كونها نقودا
او كونها جوهرا لا يفنى بالاستعمال ولهذا قالوا في ربا النساء انه يجري في كل مكيل يباع بمكيال او موزون يباع بموزون
وان اختلف الجنسان واستثنوا من ذلك بيع العروض الموزونة بالنقود وقد نقل ابن منصور في مسايله عن
الثوري واحمد واسحق جواز السلف في الفلوس فانه قال قلت لاحمد قال يعني سفيان السلف في الفلوس لا بأس
به اما يقولون يجوز بزنها قال يعني احمد ان تجد رجلا كان به باس وان جئت على عليه بجلا جوا
الا يكون هذا نقدا قال سعيد بن المسيب لا ربا الا في ذهب او فضة او ما يكال او يوزن مما يوكل او يشرب
قال اسحق يعني وزن ما هو به لا بالفلس الفلتر بدا بيد ولا باس بالسلم في الفلوس اذا كان يمكنه دفعها او فضة
وراءه قوم كالصرف وليس بين **عبد الرحيم بن النفيس** بن هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن بزوج بن
سلمان بن محمد بن سلمان بن صالح بن محمد بن وهبان التميمي الدمشقي الفقيه الحنبلي ابو نصر ابو جعفر الفقيه المحدث
ولد في عاشر ربيع الاول سنة سبعين وخمسمائة ببغداد وقرا القرآن وسمع الكثير من ابي الفتح بن شاتيل والمبارك
بن المعطار وخلق وطلب بنفسه واسمع وبالغ وارتحل في الطلب الى الشام والجزيرة وديار مصر والعراق
وخراسان وما وراء النهر وخوارزم وسمع بواسط من المبارك بن المبارك وبارمذ من ابن طبرزد وبنيسابور من
المؤيد وبهراة من ابي روح وبما وراء النهر من طايفة وباصبهان من اصحاب زاهر وغيره وبدمشق من المذوري
وابن المرستاني وجماعة وبمصر من جماعة ولقي الاسكندرية ابن المفضل وكتب بخطه الكثير وتفقه في المذهب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتكلم في مسائل الخلاف وحصل من الادب طرفا صالحا وحدث ببغداد ودمشق وغيرها قال ابن النجار كان مليح الخط صحيح النقل والضبط فاضلا حافظا متقنا ثقة صدوقا له النظم والنثر الجيد وكان من اكابر الناس ظرفا وادبا وحسن خلق وطيب عشرة وتواضع مع كمال مروءة ومشاركة الرفقاء حوائج الاخوان قال وعلقت عنه ببغداد ومر وشاهدت من شعره وشعر غيره فمنه

لي اخوان اذا صفا شربه ... مذ ناتني عنه اوراقا

وهل مثله اذا غنم ... ان اودع السلم اوراقا ومنه

وافت صحيفة افضال ممتنة ... من التشوق اصنافا واوصافا تطول من خيلا لا اري بدلا ... منه على حالتيه مدة اوصافا

وقال المنذري علقت عنه بمصر فوائد وسمعت شيأ من شعره وكان جاد الخاطر جيد القريحة فيها متاديا شاعرا اقل شعبدا سنة ثمان عشرة وستمائة وتوفي التاسع والعشرين من رمضان رحمه الله تعالى قرئ على ابي الفتح الميدومي بمصر وانا اسمع اخبركم ابو الفتح الدبيثي اذنا ان شاء الله قال انشدنا رفيقنا ابو نصر عبد الرحيم بن شيخنا ابي جعفر الغنيمي بزهبة السدر وهبان المنذري لنفسه

بلوى بكم يهوى وما طقت انا ملها ... كانها لم يكن طوعا لها القلم

يا نفس يجلو بوجه حيرة وابا ... على زمانك اد وجوانا عدم

واستدرك فارط الولاء اغتنمي ... شرح الشيبة والاوقات تغتنم

وقد مرصلة الكاتب كواعقه ... اليوم للشاب اداما السلم الامم

والحرث فيه الى الورد مودته ... على شاطي الفرات

نصر بن محمد بن علي ابو الفرج ابن ابي الفرج ابن ابي الغنائم المعدل ابو الغنائم الحداد المقري المحدث الحافظ الزاهد الاديب ابو الفتوح ابو الفرج ولقبه برهان الدين نزيل مكة وامام مقصورة الحنابلة بها ولد في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وهمسمائة وقرأ القرآن بالروايات على ابن كادش الزاغوني وابي الكرم الشهرزوري وسمع الحسين وابا العالي ابن المني وسعد الله ابن الدجاجي وجماعة غيرهم وسمع الكثير من ابي الوقت وتفقه على طاب بن يحيى ابن الربيد الخيوني وهبة الله ابن الشبلي وابي المظفر بن التركماني وابن المادح والشيخ عبد القادر والمبارك بن خضير واحمد بن المقرب ابن البطي وابن زريعة ويحيى بن ثابت بن بندار وابي الحسين ابن الفراء وابن الخشاب وعبد الحق اليوسفي وخلق كثير من الجوادين والغرباء وعني بهذا الشان وقرأ بنفسه وكتب الكثير وله من بغداد سماع وتفقه وافتى ودرس وناظر وصنف وكان ابوه امام مقصورة الحنابلة بالرباط قال المنذري حدث ببغداد ودمشق وبالاسكندرية وبمكة وسمع منه الناس وكتبوا عنه وكان ثقة صالحا ورعا ناسكا كثير العبادة والتهجد والصيام وقال ابن مسدي كان احد الائمة الاثبات مشارا اليه بالحفظ وقال ابو المظفر سبط ابن الجوزي سمعت منه بمكة وكان متعبدا لا يفتر من الطواف صالحا فاضلا وقال ابو الفرج بن الجوزي سمعت عليه جزأ في التهجد للحرام وكان اماما في علوم القرآن ومحدثا حافظا واعظا قال في المك المحسن احمد بن الملك الناصر صلاح الدين ما رأيت احدا من البرهان بن الخضري كان يعتني في رمضان الاثر عشرة نهاره وثلاثة عشر ليله وقال لي شيخنا الحافظ العلثي ببغداد سنة اربع او خمس وعشرين ما في بغداد مثل البرهان بن الخضري في علم القراءات ما قدر ان اقرأ عليه سورة كاملة من شدة تحريره حدث ابو الفتوح بن الخضري الكثير ببغداد ومكة وسمع منه خلق كثير من الائمة والحفاظ وغيرهم وروى عنه الدبيثي وابن نقطة وابن النجار والضيا

والبرزالي وابن خليل والسيف الباخرزي والحاج بن القسطلاني ومقداد القيني وهو خاتمة اصحابه سمع منه كثيرا ممن ذكرناه من اول سنة ثمان عشرة وستمائة الى اواخر عمره ومن طالب ابن زيد العلوي نقيب العمرة بدياره عن المبارك الشتري والذي ذكره عمر القرشي وغيره انه لم يوجد للعلوي سماع من الشيخ الا المجزء الاول وذكر غيره ان العلوي طول اصل سماعه ببغداد فانه ورد الى البصرة واجتهد فلم يجد سماعه الا في الجزء الاول ذكره ابن نقطة قال وقد اراد شيخنا ابو الفتوح ابن المصري ان يسمع له ظهر قال ولا اعلم احدا فاته غيره

قلت

الحافظ ابو الفتوح ثقة لا مغمز فيه والعلوي غيره منهم وقد اراد غير سماع الكتاب ولكن لم يظهر له في ذلك الوقت الا سماع الجزء الاول فاخطوا وقرأوا عليه الباقي بالاجازة انما لم يكن سماعا فلا بعد ظهور سماعه لما في بعد ذلك كما جرى في سنن ابن ماجه ويصير السماع متصلا لا اجازة فيه على الصحيح بل الجمهور على جواز القراءة الكتاب كله بالسماع بمجرد قول الشيخ اتقدم وقد تقدم ذكر هذه المسئلة وتفاوت العلماء فيها والله اعلم قال الحافظ الضياء في شيخنا الحافظ الامام امام المقرء ابو الفتوح الهمم في العلوم سبع عشرة وستمائة وذكر ان مشيخته انه قصد اليمن فادركه اجله بالهمم في ربيع الاخر من السنة واذا ذكر ابن نقطة انه بلغه وقال ابن الخيلي مات بالهمم من امراض اليمن في شهر ربيع الاخر وقيل في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وهذا القول الثاني نقله غير واحد ايضا وكان خروجه الى اليمن باهله لتحط وقع بمكة وكان ذا عياله فتوجه الى اليمن في البحر سنة ثمان عشرة وقيل انه سئل بالهمم الرحيل وفاته وصى له عنه

عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي الاصل المشتهر بابن الخيلي الفقيه ابو الفضائل بن ابي العلاء بن شرف الاسلام وبقية شهاب الدين اخو مجاهد الدين عبد الرحمن الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وهو اصغر من الناجم بفتح ثنيين ومع ببغداد من نصر الله القزاز واجازة الحافظ ابو موسى المديني وابو العباس المبارك وعبد الحق بن عبد الخالق وتفقه وبرع وافتى وناظر ودرس بروضة حدثه بدمشق قال ابو شامة هو اخو اليها والناجم وهو اصغرهم وكان ابرعهم في الفقه والمناظرة والمحاكمات بصيرا بما يجري عند القضاة في البراءات والبينات وقال ابن الساعي في تاريخه كان فقيها فاضلا حر اعارفا بالمذهب والخلاف وقال غيره كان ذا قوة وشهامة واتسع منحى الورى من علم السماوي وغيره فحدث عنه بمشيخته بمرو شهمها منه الحافظ الضياء وتفقه في المذهب وكان حسن الخلاق صالحا خيرا مشكورا توفي ليلة الثلاثاء الحادي عشر من شهر ربيع الاول سنة عشرين وستمائة ودفن من الغد بباب حرب قال ابن النجار اظنه جاور بالحسين يسير وحج

عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الفقيه الزاهد الامام شيخ الاسلام واحد الاعلام

موفق الدين ابو محمد شيخ ابو عمر الذي تقدم ذكره ولد في شعبان سنة احدى واربعين وخمسمائة بجماعيل وهي من اعمال نابلس وتحول مع اهله ولم عشر سنين فقرأ القرآن وحفظ مختصر الخرقي واشتغل وسمع من والده وابي الكارم بن هلال وابي العز بن صابر وغيرهم ورحل الى بغداد هو وابن خالته الحافظ عبد الغني سنة احدى وستين وسمع الكثير من هبة الله الدقاق وابن البطي وعبد الله الحاجب

والشيخ عبد القادر وابن تاج القرا وابن شافع وابي زرعة ويحيى بن ثابت والمبارك بن خضير وابي بكر بن النقور
وشهدة وخلق كثير وسمع بدمشق من المبارك ابن الطباخ وبالموصل من خطيبها ابي الفضل واقام عند الشيخ عبد القادر
بمدرسته مدة يسيرة فقرا عليه من الخرقي ثم توفي الشيخ فلازم ابا الفتح بن المني وقرا عليه المذهب والخلاف
والاصول حتى برع واقام ببغداد نحوا من اربع سنين هكذا ذكر الضيا عن امه وهو اخت الشيخ ثم رجع الى دمشق
ثم عاد الى بغداد سنة سبع وستين كذا قال سبط ابن الجوزي وذكر الناصح بن الحنبلي انه حج سنة اربع وسبعين ورجع
مع وفد العراق الى بغداد واقام بها سنة فسمع درس ابن المني قال وكنت انا قد دخلت بغداد سنة اثنين وسبعين
واشتغلنا جميعا على الشيخ ابي الفتح ثم رجع الى دمشق واشتغل بتصنيف كتاب المغني في شرح الخرقي فبلغ
الامل في اتمامه وهو كتاب بليغ في المذهب عشر مجلدات تعب عليه واجاد فيه وجمل به المذهب وقراه
عليه جماعة وانتفع بعلمه طايفة كثيرة قال ومشا على سمت ابيه واخيه في الخير والعبادة وغلب عليه
الاشتغال بالفقه والعلم وقال سبط بن الجوزي كان اماما في فنون ولم يكن في زمانه بعد اخيه ابي عمر
والعماد ازهد ولا اورع منه وكان كثير الحيا عزوفا عن الدنيا واهلها هينا لينا متواضعا محبا للمساكين حسن
الاخلاق جوادا سخيا من رآه كانما راى بعض الصحابة وكان النور يخرج من وجهه كثير العبادة يقرا كل
يوم وليلة سبعا من القران ولا يصلي ركعتي السنة في الغالب الا في بيته اتباعا للسنة وكان يحضر
مجالسي دايما في جامع دمشق وقاسيون وقال ايضا شاهدت من الشيخ ابي عمر واخيه الموفق ونسيبه
العماد ما نرويه عن الصحابة والاوليا الافراد فانساني حالهم اهلي واوطاني ثم عدت اليهم على نية الاقامة
عسى ان اكون معهم في دار المقامة وقال ابن النجار كان الشيخ موفق الدين امام الحنابلة بالجامع وكان ٢
ثقة حجة نبيلا غزير الفضل كامل العقل شديد التثبت دايم السكوت حسن السمت نزها ورعا عابدا على
قانون السلف على وجهه النور وعليه الوقار والهيبة ينتفع الرجل برويته قبل ان يسمع كلامه صنف التصانيف
المليحة في المذهب والخلاف وقصده التلامذة والاصحاب وسار اسمه في البلاد واشتهر ذكره وكان حسن
المعرفة بالحديث وله يد في علم العربية وقال عمر بن الحاجب الحافظ في معجمه هو امام الايمة ومفتي الامة خصه
الله بالفضل الوافر والخاطر الماطر والعلم الكامل طنت بذكره الامصار وضنت بمثله الاعصار قد اخذ
بجامع الحقايق النقلية والعقلية فاما الحديث فهو سابق فرسانه واما الفقه فهو فارس ميدانه ٢
اعرف الناس بالفتيا وله المولفات الغزيرة وما اظن الزمان يسمح بمثله متواضع عند الخاصة والعامة
حسن الاعتقاد ذو اناة وحلم ووقار وكان مجلسه عامرا بالفقها والمحدثين واهل الخير وصار في اخر عمره يقصده
كل احد وكان كثير العبادة دايم التهجد لم ير مثله ولم ير مثل نفسه وقال ابو شامة كان شيخ الحنابلة موفق الدين
اماما من ايمة المسلمين وعلما من اعلام الدين في العلم والعمل صنف كتبا حسانا في الفقه وغيره عارفا بمعاني
الاخبار والاثار سمعت عليه اشيا وكان بعد موت اخيه ابي عمر هو الذي يوم بالجامع المظفري ويخطب يوم
الجمعة اذا حضر فان لم يحضر فعبد الله بن ابي عمر هو الخطيب والامام واما في محراب الحنابلة بجامع دمشق
فيصلي فيه الموفق اذا كان حاضرا في البلد واذا مضى الى الجبل صلى العماد اخو عبد الغني وبعد موت العماد كان
يصلي فيه ابو سليمن بن الحافظ عبد الغني ما لم يحضر الموفق وكان ابن العادل يشتغل حينا المحراب وجاء
مرة الملك العزيز بن العادل يزوره فصادفه يصلي فجلس بالقرب منه الى ان فرغ من صلاته ثم اجتمع

به ولم يتجوز في صلاته وكان اذا فرغ من صلاة العشا الاخرة يمضي الى بيته بالرصيف ويمضي معه من فقرا الحلقة
٢ من قدره الله تعالى فيقدم لهم ما تيسر يا كلونه معه ومن اطرف ما حكي لي عنه انه كان يجعل في عمامته
ورقة مصرورة فيها رمل يرمل به ما يكتبه للناس من الفتاوي والاجازات وغيرها فاتفق ليلة خطفت
عمامته فقال لخاطفها يا اخي خذ من العمامة الورقة المصرورة بما فيها ورد العمامة اغطي بها راسي وانت في
اوسع الحل مما في الورقة فظن الخاطف انها فضة ورآها ثقيلة فاخذها ورد العمامة وكانت صغيرة
عتيقة فراى اخذ الورقة خيرا منها بدرجات فخلص الشيخ عمامته بهذا الوجه اللطيف وبلغني من غير
وجه عن الامام ابي العباس بن تيمية رحمه الله تعالى انه قال ما دخل الشام بعد الاوزاعي افقه من الشيخ
الموفق وقد افرد الحافظ الضيا سيرة الشيخ في جزين وكذلك افردها الحافظ الذهبي قال الضيا كان رحمه الله
اماما في القران وتفسيره اماما في علم الحديث ومشكلاته اماما في الفقه بل اوحد زمانه فيه اماما
في علم الخلاف اوحد زمانه في الفرايض اماما في اصول الفقه اماما في النحو اماما في الحساب اماما
في النجوم السيارة والمنازل قال ولما قدم بغداد قال له الشيخ ابو الفتح بن المني اسكن هنا فان بغداد
مفتقرة اليك وانت تخرج من بغداد ولا تخلف فيها مثلك وكان شيخنا العماد يعظم الشيخ الموفق تعظيما
كثيرا ويدعو له ويقعد بين يديه كما يقعد المتعلم من العالم وسمعت الامام المفتي شيخنا ابا بكر محمد بن معالي
بن غنيمة ببغداد يقول ما اعرف احدا في زماننا ادرك درجة الاجتهاد الا الموفق وسمعت ابا عمرو
بن الصلاح المفتي يقول ما رايت مثل الشيخ الموفق وقال الشيخ عبد الله اليونيني ما اعتقد ان شخصا ممن
رايته حصل له من الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواه فانه رحمه الله كان
كاملا في صورته ومعناه من الحسن والاحسان والحلم والسودد والعلوم المختلفة والاخلاق الجميلة والامور
التي ما رايتها كملت في غيره وقد رايت من كرم اخلاقه وحسن عشرته ووفور حلمه وكثرة علمه وغزير
فطنته وكمال مروته وكثرة حيايه ودوام بشره وعزوف نفسه عن الدنيا واهلها والمناصب وارباها
٢ ما قد عجز عنه كبار الاوليا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله على عبد نعمة افضل من ان
يلهمه ذكره فقد ثبت بهذا ان الهام الذكر افضل من الكرامات وافضل الذكر ما يتعدى نفعه الى العباد
وهو تعليم العلم والسنة واعظم من ذلك واحسن ما كان جبلة وطبعا كالعلم والكرم والعقل والحيا
وكان الله قد جبله على خلق شريف وافرغ عليه المكارم افراغا واسبغ عليه النعم ولطف به في كل حال
قال وكان لا يكاد يناظر احدا الا وهو يتبسم حتى قال بعض الناس هذا الشيخ يقتل خصمه بتبسمه قال
واقام مدة يعمل حلقة يوم الجمعة بجامع دمشق يناظر فيها بعد الصلاة ثم ترك ذلك في اخر عمره وكان يشتغل
عليه الناس من بكرة الى ارتفاع النهار ثم يقرا عليه بعد الظهر اما من الحديث او من تصانيفه الى المغرب
وربما قرئ عليه بعد المغرب وهو يتعشى وكان لا يري لاحد ضجرا وربما تحدث في نفسه ولا يقول لاحد
شيا **ذكر شي من كراماته** قال سبط بن الجوزي حكى ابو عبد الله بن فضل الاعناكي قال
قلت في نفسي لو كان لي قدرة لبنيت للموفق مدرسة واعطيته كل يوم الف درهم قال فجيت بعد ايام
فسلمت عليه فنظر الي وتبسم وقال اذا نوى الشخص نية كتب له اجرها وحكى ابو الحسن بن حمدان الجراحي
قال كنت ابغض الحنابلة لما يشنع عليهم من سوء الاعتقاد فمرضت مرضا شديدا اعضاي ولبثت سبع عشر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوما الا تحرك وتميت الموت فلما كان وقت العشا جاء الموفق وقرأ عليه آيات وقال ونزلت من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ومسح على ظهري فاستيقظت بالعافية وقام فقلت ياجاريه انتعليه الباب فقال انا الروح مرتين وغاب عني فقلت من ناحية الزيت الوضوء فلما اصبحت دخلت الجامع فصليت الغرب خلف الموفق وصاحبته تعصر بكر وقال احدهما لقوله شيا فقلت اقول واقول وقال قوام جامع دمشق كان ليله بيت بالجامع فتفتح له الابواب فيخرج ويعود فتغلق على حالها وحدث العفيف كاتب بن احمد بن مدرك اليابانتي بعد الشيخ الموفق يا مما قال رايت الشيخ الموفق على حافته النهر يتوضا فلما فرغ اخذ قبقابه ومشى على الماء الى الجانب الاخر ثم لبس القبقاب وصعد الى المدرسة يعني مدرسة اخيه ابي عمر ثم خلف كتاب باسد الغابة ومالي في الادب حاجة ولكنت ذلك في حياته فقيل له هل راك قال لا ولم يكن ثم احد وذلك وقت الظهر فقيل له هل كانت رجلاه تعصرانه قال لا الا كانه يمشي على وطا رحمه الله وقرات بخط الحافظ الذهبي سمعت وبقيتنا الباطاهر احمد الدربي سمعت الشيخ ابا هبيرة بن احمد بن حاتم وزرته معه قبر الشيخ الموفق فقال سمعت الفقيه ابا عبد الله اليونيني شيخنا يقول رايت الشيخ الموفق يمشي على الماء

ذكر تصانيفه

صنف الشيخ الموفق رحمه الله التصانيف الكثيرة المحررة في الفقه فروعا واصولا وفي الحديث واللغة والزهد والرقائق وتصانيفه في اصول الدين في غاية الحسن اكثرها على طريقة ائمة السلف مشحونة بالاحاديث والآثار بالاسانيد كما هو طريقة الامام احمد وائمة الحديث ولم يكن يرى الخوض مع المتكلمين في دقائق الكلام ولوكان للرد عليهم وهذه طريقة احمد والمتقدمين وكان ائمة السنة المذهولون في الاصول وغيره لا يدركون اطلاقاته فيؤولون من العبارات وبامرار الاقرار والاسرار لما في الكتاب والسنة من الصفات من غير تفسير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تاويل ولا تعطيل فمن تصانيفه في اصول الدين البرهان في مسئلة القرآن جزء، جواب مسئلة وردت من مرو خلق في القرآن جزء، الاعتقاد جزء، مسئلة العلو جزآن، ذم التاويل جزء، كتاب الغدر جزآن، كتاب فضائل الصحابة جزآن، ولطفه مناهج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين، رسالة الى الشيخ فخر الدين بن تيمية في تحذير اهل البدع في النار، مسئلة في تحريم النظر في كتب اهل الكلام، ومن تصانيفه في الحديث، مختصر العلل للخلال مجلد ضخم، مشيخة شيوخه جزء، واجزاء كثيرة خرجها، ومن تصانيفه في الفقه المغني في الفقه عشر مجلدات، الكافي في الفقه اربع مجلدات، المقنع في الفقه مجلد، مختصر المقنع مجلد، العمدة مجلد صغير، مناسك الحج جزء، ذم الوسواس جزء، وفتاوى ومسائل مشورة ورسائل شتى كثير، ومن تصانيفه في اصول الفقه، الروضة مجلد، وله في اللغة والانساب نحو ذلك، قصيدة في الاربعة الغريب مجلد صغير، التبيين في نسب القرشيين مجلد، الاستبصار في نسب الانصار مجلد، وله في الفضائل والزهد والرقائق نحو ذلك، كتاب التوابين جزآن، كتاب المتحابين في الله جزآن، كتاب الرقة والبكاء جزآن، فضائل عاشوراء جزء، فضائل العشر جزء، الوصية جزء، وانفع تصانيفه المملوء عموما واهل الزهد خصوصا والمنتشر واشتهر بحسن قصده واخلاصه في تصنيفها ولا سيما كتابه المغني فانه عظم النفع به ولكثرة اشتغاله قال الحافظ الضياء رايت الامام احمد بن حنبل في النور والغربي على مثله في الفقه فقد عده في الخرقي فقال ما قصر صاحبكم الموفق في شرح الخرقي وقرات بخط

الحافظ

الحافظ الذهبي قال سمعت الشيخ علاء الدين المقدسي قلت وقد اجاز لي المقدسي هذا قال سمعت شيخنا ابا العباس بن تيمية قال الذهبي واظنه سمعه كذلك من شيخه ابن تيمية يقول قال لي الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الفزاري كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام شيخا يشار اليه في المجلس والمجلس من اكبر مدرسة وقال الشيخ عز الدين ما رايت في كتب الاشاعرة في العلم مثل المجلس والمجلس وكتاب المغني للشيخ موفق الدين بن قدامة في وجودهما وتحقيق ما فيهما ونقل عن ابن عبد السلام ايضا انه قال لم ير نظير الشيخ موفق الدين بن قدامة في زهده وورعه وقد سبق قول الناسخ من المجلس في مدح المغني مع انه قد كان بينه وبين الشيخ في زمانه والشيخ محيي الصرصري في مدح الشيخ وكتبه في جملة القصيد الطويل اللامية

وفي عصرنا كان الموفق بحره ... علوم الورى الكل فيه واقع طالا

بمقنع فقه مع مركب طوله ... واغنى بمختار الفقه مركا ايضا

وعمدة مرتضاها يحصل ... وروضة ذات الاصول اوضحه

اما مت الاهواء اقناس عمما ... تولى على المنطوق فيه دلاله

وتحلى المفهوم احسن محلى ... والشيخ موفق الدين نظم كثير حسن وقد ارايم قصيده

في عوام الحمد طويله وله مقطعات من الشعر فمنها قوله

اتغضبا بالراحة والمايا ... شواخ عقد منكم غير قريب

اغركم ان تغضكم الرزايا ... فكم للموت من منكم نصيب

كموبر الموت ابرده علينا ... وما للمرء بد من نصيب

الم تر ان تغضيد الغصون ... اما يكفيكما ان الشيب

اما يكفيكما ان الكل حين ... تمر فتر خلا وحبيب

كانا قد لحقت بهم قريبا ... ولا بعيدا افراط الغيب

قال سبط ابن الجوزي واما في الشيخ الموفق لفضله وبعد همته وعلو شانه

ستور الدهر اعمر منكما ... فهل مستطيع رقوما يخرق

فهل مستطيع رقوما يخرق ... كما ان حتفي فوق نفسي معلق

اذا سلموا عولوا وان عولوا علوا ... وان اسروا تهلهل او ترنقوا

وان الا يحلوا او يحلوا ويرتقوا ... وغيث في صوب من الامر مغدق

واودية تحدى اوائله الحيا ... وعجوا على العرب الذين تواصبوا

وبلغ المقدار منه وهو مشفق ... فيا ليت لي موتا يبيعه وشيكة

فاني الى ان اتصدق ... مقر باوبة ومذنوب لذنبه

اسير القطا بالاناة موثق ... وما لي سوى معروف ربي وجوده

وما لي الا فضله متعلق ... ومن هو من اهل الرجا ورقى

قال ابو شامة ونقلت من خطه لا تجلس بباب من لا يملك دخول داره ... وتقول حاجاتي اليه يعوقها ارم داره

وانزله واقصد بها تغفر ورب الدار كاره ... تفقد على الشيخ موفق الدين خلق كثير منهم ابن اخيه الشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابو عمر المرادي

وسمع منه الحديث خلائق من الائمة والحفاظ وغيرهم وروى عنه ابن الدبيثي والضياء وابن خليل والمنذري وجماعة بعدا وسمع منه بها ورفقه ابو منصور عبد العزيز بن ظافر بن ناشب الخياط المقرئ سماعا بنيسابور وحمزة بن ابي نوفر في رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة بدمشق وصلى عليه من الغد وحمل الى سفح قاسيون فدفن به وكان له جمع عظيم لعلة الناس به طرق الجبل فلوها قال ابو المظفر سبط ابن الجوزي حملت اجمال رحال الكتاب الغداة التي قال رايت ليلة عيد الفطر كان معي عثمان فدفع من جامع دمشق الى الجبل فحفر غير شديد فنزل في الموفق يوم العيد قال وراى احد من سمعهم اخوه سمعا الكتاب المذكور وكان احمد هذا من الصالحين قال رايت ليلة العيد ملائكة يقولون من لم يصل هذه الليلة وقال ليقل اثنتا عشرة مرة قل هو الله احد فعلت ما هذا قالوا يغفرون روح الموفق الطيبة في الجنة الطيبة قال وقال عبد الرحمن بن ابي العلاء رايت كان

النبي صلى الله عليه وسلم مات وقد بقا ثنتين يوم عيد الفطر قال وكنا نجعل بزهلا فرايا على قاتلين ليلة العيد وضوا عظيما فظننا ان دمشق قد احترقت وخرج اهل القرية ينظرون اليه فوصل الخبر بوفاته الموفق يوم العيد وقد بقا ثنتين رحم الله تعالى قال سبط ابن الجوزي وكان له اولاد ابو الفضل محمد وابو العز يحيى وابو المجد عيسى ماتوا كلهم في حياته ولم ادرك منهم غير عيسى وكان من الصالحين ولد سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بدمشق وتوفي الموفق تسع عيسى خلف والده من الحين وماتا وانقطع عقبه قلت اما ابو الفضل محمد فولد في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وستمائة وكان شابا ظريفا فقيها تفقه على والده وناظر الواعظ داود واشتغل بالخلاف على العز اسمعيل وسمع الحديث وتوفي في جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وستمائة بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله واما ابو المجد عيسى فلقب بعد الدين تفقه وسمع الحديث الكثير بدمشق من جماعة كثيرة من اهلها ومن الواردين عليها وسمع بمصر من اسمعيل بن باتين والبوصيري والزاهد وفاطمة بنت سعد الخير وغيرهم وحدث سكن المنيرية وقال الذهبي المظاهر بة والامامة بالجامع المظفري بتل فاتيون قال واجتمعت به بدمشق وسمعت منه وتوفي في جمادى الاخرة في خامسة او سادسة سنة خمس عشرة وستمائة رحمه الله تعالى ومما ذكره الشيخ موفق الدين رحمه الله ما انشدنيه الشيخ صلاح الدين ابو علي موسى بن محمد بن خلف بن راجح المدوني قصيدة له

لم يبق لي بعد الموفق ريغة ... في العيش الا عيشة صور الزمان وعيشه وطرازه

ركن الائمة الزاهد المتورع ... بحر العلوم ابو الفضايل كلها ... تحمل الشريعة بعده لا يجمع

كان زاهد عظيم ... ارتها العراء الله يفرغوا ... فيبر متكله ويوضح سره ... ويدر عرفان الهدى ويرفع

يسعى بحلو الظلام صاوها ... يبكي الجهاينوها يشمع ... واليوم وا اسفي الزمان لهاله ... غرض الرزايله تتنوع

والعلم واسفي كان يوكا ... تبكي عليه وجباله يتقطع ... وتعطلت تلك المجالس والقضت ... تلك المحافل بعدها لا ترجع

فهيات بعدك ان يفوز بمثلها ... لما تزجر ابدا ومعها الاتبع ... بيدد وكم لك من تخصص مزيد ... بيضا وكل الفضايل تربع

فوكت عداطابها الاشقى ... عن باب ربك في العباده يوسع ... كم ليلها احييتها وعمرتها ... واسبغ وكم كلا بتر تجمع

تبلو الكمار السر في جمع الدجا ... كم نور داود النهار تجمع ... لو كان يمكن مرتد ابك خصه ... لمدت كما بيده عليك تقطع

وكان بنده من تلاميذه

ومسايله مرغوبة كثيرة المشهورة قرات بخط بعض اصحابه قال الشيخ موفق الدين في مسئله ما اجتمع جنب وحايض وجد من الماء ما يكفي احدهما قال ان كانت المراة زوجة الرجل تزوجت لانها تتبع له الوطي وهو يرجع الى بدله وان كانت اجنبية منه فهو احق لانه يستبيح الصلاة وهو يرجع الى التيمم وسيل اذا اختلف المجاديه هل يجب عليه ان يتحرى فقيها بحيضة او ثلاث قال ان كانت تعلم ان سيدها لم يكن يطاها لم يجب عليها الا استبرا الامة وهي واحدة وهي فيما اذا اشتراها واعتقها فاراد ان يتزوجها يجب عليها الاستبرا بحيضة وان كانت تعلم انه كان يطاها وجب عليها استبرا نفسها بحيضة والحاقها بالاماء او من الحاقها بالحراير لان المقصود هو الاستبرا وذلك حاصل بحيضة واحدة ولا ثلاث اما عده عن نكاح او ما يشبهه وهو الوطي بالشبهة وكل واحد منهما منتف هنا وقال فيما اذا اتفقت التصريه من غير قصد البايع بتحريه كما يتحرى لو قصدها وفيما اذا ردها المشتري لعيب سوى التصريه يجب الصاع من التمر فيما هو من ضمانه فيكون اللبن بمقداره للخراج قال اللبن ورد على العقد وقد ارسوجوده بخلاف غيره من المنافع والخراج وسيل عن الجاديه المشتراة بين جماعة هل يجوز لكل واحد النظر الى عورتها

قال

فقال لا يجوز ذلك وخالف هذا ما اذا كان العبد مشتركا بين فذا يجوز لهم النظر اليه لان المجوز للنظر هنا هو الحاجة الى الاستخدام وهو موجود في العبد المشترك والنظر الى عورة الجاريه انما يجاز لتمكن من الوطي وهو هنا منتف للاشتراك وسيل اذا كان على اعضا وضوه كلها جراحة اخرجه ان يغتسل الصحيح فقط ويتيمم لها تيمما واحدا قال لا بل يغتسل العضو الاول ويتيمم له وكذلك الثاني والثالث والرابع فيتيمم اربع تيممات وقال فيمن اعتق اباه في مرضه موته الاقل انه لا يرث والمذهب ان الارث قال وقال ابو الخطاب اذا اقر في مرضه موته بعتق عبده بعتق ولا يرث وسما نقله من خط السيف بن المجد مرفوعا وكتبه الشيخ موفق الدين وقد سيل عن رجل عامله وفي ماله حرام فجاء حساب رجل عامله وفي ماله حرام وفي مال اخلاط الحرام وفي ماله شبهة بقدر ما فيه من الحرام اكثر من الحرام كثرت الشبهة وزال قليل الحلال وذكر حديث الحلال بين والحرام بين وانما في ظاهر الحكم وانه يباح معاملة من لم يتعين التحريم في الشر الذي بوخز منه لان الاصل انما في يد الانسان ملكه وقد قال لعمر التلف بع الحلال من شيبة فاذا كانت بضاعة حلالا فلا خروج عليك في بيعها من شيبة ولكن الورع ترك معاملة من في ماله الشبهات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك وسيل عما اذا تعين شر خبيث وخير من الكافر فما الحكم في اخذه منهم يعني بعقد ونحوه وكان قد اجاب قبله ابن المنتقد الحنبلي بجواز ذلك اذا تعين واجاب الشيخ موفق الدين الاولى تركه ويجوز اخذه اذا كان جايزا في دينهم لانا اقررنا هم على ما يعتقدون من دينهم وسئل عن خلانه او كثرت النذور فاجاب ابن المنتقد بثبت باجماع الصحابه واتفاقهم وذكر الشيخ الموفق وبما آتى النبي صلى الله عليه وسلم في اخبار كثيرة وذكر بعضها وسيل ابن المنتقد في بعض ذكر الحرب مكررة سوان ما العوانة فاجاب العوان الشديد ما يكون وضرب الشيخ على الجواب وذكر الحرب الذي تقدمها حرب اخرى قال السيف وكتب ابن الجوزي عن كلام شيخ الاسلام الانصاري كان عبد الله الانصاري يميل الى التشيع فلا يقبل قوله فالحق جديرا حاشاه من التشيع ولا يقبل قول ابن الجوزي فيه ونقل في القريه التي بها اربعون يتمتعون الذمة من المعمرانهم معمرون بن قامة ذكر جعفر بها ومن النحو الى المصر قال وهو اولى والخروج من الخلاف قال فان كانت قريه بها اربعون وقريه فيها دون الاربعين كان سعي الاقل الى الاكثر فاما مواعد هو جعفر جاز وبالعكس لا يجوز وان جاز الجواهل الاربعين اما من غير هم فاما هم جعفر جاز لانه من تبع عليه كجعفر فجاز ان يكون اماما لغيره من اهل القريه ونقل ابن حمدان الحراني قاضي حران ارسل الى الشيخ موفق الدين في وكيل الغايب اذا طالب بدين بكاله فادعى المدين ان وكيله قد استوفى دينه هل للقاضي دفع الوكيل ومنعه من الاستيفا حتى يحلف الموكل انه ما استوفا ولا ابرا فاجاب الشيخ موفق الدين الوكيل لا يمكن من الاستيفا من غير بين وكيله وعلى البا الموكل لو كان حاضرا ما استحق الاستيفا بغير بين والوكيل قايم مقامه وذكر ابن حمدان ان الناسخ بن ابي الفهم الكردي ذكر وقال لا خلاف في المذهب ان الوكيل لا يمتنع من الاستيفا بذلك واخرج كلام القاضي وابن عقيل في الفصول ما يقتضي ذلك وذكر بعض الشافعيه انه حكى في هذه المسئله خلافا بينهم قال الناسخ وقد ذكر الموفق في الكافي ان الدين على الغايب لا تقع الابينة ودعوى المدين الابرا او الاستيفا هنا دعوى لا بينة على غايب فلم يسمع ثم ارسلها الى الشيخ الموفق فاجاب بما نصه المسئله التي في الوكالة انما اقتضت فيها

باجتهادي بناء على ما ذكرت من التعليل فاذا ظهر قول الاصحاب وغيرهم خلافه نقولهم اولى والرجوع الى قولهم متعين كما ذكره بعض الشافعية بل على انها مختلف فيها وانها مما يتوسع فيه للاجتهاد واما قول وقول الفقها لا تسمع الدعوى على الغايب لا يمنع قبولها الدعوى بها الذي اشك صاحبها تركه واذا شك المدعى عليه تورك لان تسماع هذه الدعوى لا يفيد شيا اذ لا يمكن القضا لغير ربه ولا اقرار ولا نكول ولا ادعين والدعوى هنا تراد للمنع من القضا عليه وذلك ممكن مع الغيبة وسماع الدعوى بهذه ومن مباحثه الحسنة نقلت من خطها ابن عبد الحق المقدسي سيل شيخنا موفق الدين عن قول الخرقي واذا اقر المحجور عليه بما يوجب حدا او قصاصا او طلاق زوجته لزمه ذلك واذا قرر بذلك لزمه في حال حجره ما اقر به فقال الفرق بينهما ان الاقرار بالدين اقرار بالمال والمال محجور عليه فيه فلو قبلنا اقراره في المال اذكر ذلك الى فوات يصلح للحجر وهو انه يقر لهذا بدين فلهذا يخوف عليه ماله فلا يلزمه الاقرار به واما الاقرار بالحد والقصاص وطلاق الزوجة فانه اقرار بشي لم يحجر عليه فيه فلزمه كما لو لم يحجر عليه وايضا فانه اذا لزمه الاقرار في الحد والقصاص اذ الى فوات حقوقه واذا لزمه الاقرار في المال اذ الى فوات حقوق الغرما فلزمه الاقرار على نفسه ولم يلزمه فيما يعود الى غيره فيقال له على هذا ان الاقرار بالحد ايضا يودي الى فوات حقوق الغرما فانا اذا كان الحاكم قد اخذه ليقضي دينه على الروايه التي نقول انه اذا كان ذا صنعة فان الحاكم يوجره ليقضي بها دينه ومع هذا فقد ازمناه الاقرار فقال انما ازمنا فوت ضمنا وتبعا ويصير كما نقول في الزوجة انها اذا اقرت بالحد والقصاص ازمناها وان فات حق الزوج فقال له فانا نقول في الحامل اذا اقرت بما يوجب حدا او قصاصا البس انه ينتظر بها حتى تلد فقال هاهنا يمكن الجمع بين الحقين بخلاف ما نحن فيه **قلت** ويقال في صوره ايجار المفلس لو فاء بقيد دينه كان يمكن الجمع بين الحقين ما خير استيفا القصاص الذي يودي الى ترك دينه وتذهب عند بان الحامل اخرت ليلد وهو لا استيفا منها افتر معصومه فلا فرق بين ان يثبت الحد والقصاص عليها باقرارها وبينه وهاهنا لو ثبت الحد والقصاص بينه لوجب الزام البوذي في بقيد الدين فكذا اذا ثبت بالاقرار فان التهمه في مثل هذا منتفيه ومن فتاويه التعلق بعلم الحديث نقله ما رجحه الحافظ ابو بكر البرزالي رحمه الله سيل هل يجوز الروايه من نسخه غير معارضه فاجاب اذا كان الكتاب معروفا بصحة النقل وقله الغلط جازت الروايه وسيل اذا لم يذكر القارئ اسناده في اول الكتاب وذكره في اخره وقال اخبرك به فلان عن فلان واقر الشيخ بذلك فهل يجزيه فاجاب يجوز اذا قال له ذلك عقيب قراته عليه ولا فلا وسيل هل يصح السماع بقراته الصبي والفاسق فاجاب اذا كان له مقابله صحيح ولا فهو بمنزله روايته وسيل هل يجوز الكتابه والمطالعه والاعفا غير في وقت السماع او يجوز للشيخ ان يكتب ويقرا ولا يجلس عليه فاجاب ما رايت احدا يعتبر رمز هذا وسيل اذا سقط من متن الحديث احرف او حرف او الف هل يجوز اثباتها وهل يجب اصلاح لحن من جهه الاعراب فاجاب يجوز اصلاحه قال الاوزاعي يصلح اللحن والخطا والتحريف في الحديث ما لم يغير المعنى وسيل اذا وجد في كتابه انما سمعها او كلها وهو لا يذكر في شي منها يجوز له الرواية بذلك اجاب الصواب جايز له تحريه والله اعلم

لم

ابرهيم بن المظفر بن ابرهيم بن محمد بن علي بن البرزالي البغدادي المحرر المؤرخ الواعظ المحدث ابو اسحق بن ابي منصور ويلقب برهان الدين ولد في ثاني عشر ذي الحجه سنه ست واربعين وخمس مايه وكان ولادته بالموصل كذا ذكر ابن الدبيثي وابن النجار وغيرهما وقال القطيعي كان مولده اول سنه ست واربعين وخمس مايه بالموصل كذا قال وقال ابن نقطه انتقل الى الموصل قديما وهذا ابو العلا ابن خواجا بغداد وهو الاشبه فان ابا اليمن زايد لا يعرف انه سكن الموصل وقد درس عنه القطيعي وقال ابن البرزالي لقيه جدي لامي واما جدي لابي فيعرف الجميع سمع ابا اسحق بغداد من ابن البطي وابي طاهر الخشوعي وابي المعمر الحسيني وابي علي ابن الجي وابي بكر بن النقور ونصر الله القزاز وشهدا وغيرهم وتفقه بها في المذهب اعاده على ابن المني وقرا الوعظ على ابي الفرج بن الجوزي وولي مشيخه دار الحديث التي لابن مهاجر بالموصل وحدث بالموصل وشهزور وعظ قال الناصح بن الحنبلي كان واعظا فاضلا محررا لعلم السنه فربما يكتب بالموصل اعرف بالحديث والوعظ منه وقال المنذري كان فاضلا متدينا ولما منه اجازه وقال ابن الساعي شيخ خير ودين بغداد سرا واعلانا وقطعا من الشعر انشد وفي التواضع

اعلام حفظه ۞ كم جاهل سواضع ۞ سر التواضع جهله ۞ وميز فضله ۞ عدم التكبر فضله ۞
فالكبر يمقت للفتى ۞ ابدا بقبح فعله ۞ قال وانشد لنفسه ايضا ۞ ما هذه الدنيا بدار مسرة ۞
فتحوفوا مكرا لها وخداعا ۞ بينا الفتى فيها بنعمة نفسه ۞ وبما له يستمتع استمتاعا ۞
حتى سقته من المنية شربه ۞ لا ان تطيع لما عراه دفاعا ۞ لو كان يطوق ان يرد حمامه ۞
فليس العاقل الفوت انطلاقا ۞ وقال ابن نقطه سمعت منه بالموصل في الدوله الثانيه لها وكان فيه تساهل في الروايه يحدث من غير اصول وكان ابن القطيعي اخذ ذكر الموصل اعتلال القلوب لخطر بقلبه عن رئيس القزاز فسماعه من ابن العلاف قال فقلت لعله وجد مصابا بعد ان رجع الى اصل سماع من ابن العلاف فلم يجد فقال عند الغيث وابن شافع ذكر الى ان هذا الكتاب بسماعه منه قال فطلبت منه من سمع ذلك معه منهما فلم يكن معه في الطبقه منهور بالطلب فيما بعد ايام رايت ابن القزاز في المنام فقال الى اشتهيت كل نخله بهذا الكتاب يودي عن اجرها **قلت** المتاخرون يتساهلون في هذا الباب كثيرا ويسمعون من غير اصول ويكتفون بقول بعض الناس ان هذا الكتاب يسمع فلان فيقرا ونه عليه وليس هذا عندهم بنكر اوقد اجاز ابن البرزالي لعبد الصمد بن ابي الجيش وتوفي في غره المحرم سنه اسر وعشرين وستمايه بالموصل ودفن بقبره للعافا بن عمران رضي الله عنه وقال ابن الساعي توفي في ثاني المحرم

محمد بن الخضر بن مهنى المنهر بن علي بن عبد الله بن تميم الحراني الفقيه اللغوي المطيب الواعظ فخر الدين ابو عبد الله بن ابي القسم شيخ حران وخطيبها والذي اواخر شعبان سنه اربعين واربعمايه وقرا القران على والده وابي بكر بن الفور عشر سنين وكان والده زاهدا ابيد من الاموال وشرع في الاشتغال بالعلم من صغره وتردد الى الكرم فيان بن صباح وابي الحسن بن عبدوس وغيرهما ثم ارتحل الى بغداد وسمع بها الحديث من المبارك بن خضير وابي الفتح بن البطي وعبد الله بن الدباجي ويحيى بن ثابت بن بندار وابي بكر بن النقور وابي الفضل بن شافع وعلي بن عساكر البطايحي وابي المعين النسفي وابي نصر وابي الفتح بن شاتيل وشهدا وغيرهم وسمع ايضا بحران من ابي الخير السمرودي وابي الفتح احمد بن ابي الوفا وابي الفضل حامد بن ابي الكرم وتفقه بهذا الكتاب ابي الفتح المذكور وابي العباس بن بكروس وبحران على احمد بن ابي الوفا وحامد بن ابي الكرم واخذ عنه التفسير ايضا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولازم ابا الفرج بن الجوزي بغداد وسمع منه كثيرا من مصنفاته وقرأ عليه كتابه زاد المسير في التفسير قرأه
جميعه وقرأ الادب على ابي محمد بن الخشاب وبرع في الفقه والتفسير وغيرها ورجع الى بلاده وحدث وافتى واشتغل
والجتمع اليه الناس وعقد المجالس للوعظ والتصنيف وشرع في القاء التفسير بكرة كل يوم بجامع حران في سنة ثمان
وثمانين وواظب على ذلك حتى فسر القرآن الكريم خمس مرات انتهى آخرها الى سنة عشر وستمائة فكان مجموع ذلك
في ثلاث وعشرين سنة ذكر ذلك في اول تفسيره الاكبر صنفه وكان الشيخ فخر الدين رحمه الله رجلا صالحا ديّنا زاهدا ورعا
وحارقي وفي الخطابة والامامة بجامع حران والتدريس بالمدرسة النورية بها وهو يومئذ بحران
ايضا قال التاجي من الحنبلي انتهت اليه رياسة حران وله خطبة بالجامع وامامة به وتدريس المدرسة النورية
وهو واعظ البلد وله القبول التام عند العوام والخواص وكان في ملازمة التفسير والوعظ مع
الطريقة الظاهرة الصلاح وذكره ابن خلكان في تاريخه وقال ذكره معاصرون من تلامذته الفراء في تاريخ حران
وابن المستوفي في تاريخ اربل فقال انه القول التام عند الخاص والعام وكان ناسكا في تفسير القرآن جمع العلوم
له فيها يد بيضاء قال ابن نقطة شيخ ثقة فاضل سمع الكثير سمعت منه بحران في المزيرة وقال ابن النجار
سمعت منه ببغداد وحران وكان شيخا فاضلا حسن الاخلاق سديد الاصول وقال ابن النجار هو
موصوف بالفضل والدين وقال ابن خلكان الفقيه كان شيخ حران ومدرستها وخطيبها ومفتيها وكان
مقرئ الوعظ والتفسير مواظبا عليهما وقال الذهبي كان عارفا بالتفسير وله خطب مشهورة وشعر مختصر
في الفقه وكان مقدما في بلده وتولى الخطابة بها وتدريسها ووعظ وحدث ببغداد وحران واما اجازته
وكان الشيخ فخر الدين قد وعظ ببغداد مدة واشتغل له بها بمباط من التعاليم ح سنة اربع وستمائة وكتب
معه مطهر الدين صاحب اربل كتابا الى الخليفة الناصر الموصوف به فلما رجع من بلاده الى بغداد تلقاه الملوني باب
بدر وابلغه ذلك فقدم ابو المعالي مجد الدين بن صقير بن الجوزي المحضور وكان يعظ هناك المكان بموضع ابن خضر
وقعد على دكة المحدثين باب بدر وحضر خلق كثير ووعظ الشيخ فخر الدين وانثنى في اثنا المجلس
وابرز اللبون اذا ما الزبى قرن ثم لم يستطع صولة البزل القناعيس فقال الناس ما قصد الا محيي الدين لانه
كان غائبا وابن عبلة شيخ والشيخ فخر الدين تصانيف كثيرة منها التفسير الكبير في مجلدات اكثر من عشرة وهو غير
حنزجدا ومنها ثلاث مصنفات في المذهب على طريقة البسيط والوسيط والوجيز للغزالي اكبرها
تخليص المطالب في تجريد المذهب واوسطها ترغيب المقاصد في ترتيب المقاصد واصغرها بغية الناشي
وبغية الراغب وله شرح الهداية لابي الخطاب في مجلد وله ديوان الخطب المجموعة وهو مشهور
ومصنفات في الوعظ واللوامع في الفرائض وكانت بينه وبين الشيخ موفق الدين مراسلات ومكاتبات
وارث الشيخ الغمر بينه وبين الشيخ موفق الدين حصرحات ذكرى الارحام وما يلزم
قول ابن الخطاب من الغلو ووقع بين الشيخين ايضا تنازع في مسئلة تعليد اهل البدع المحكوم بكفرهم في النار
وكان الشيخ الموفق لا يطلق عليهم الخلود فانكر ذلك عليه الشيخ الغمر وقال ان الكفار الامساك خالدون ابدا
يقول الشيخ موفق الدين انظر كيف تتدبر هذه الصورة فارسل اليه الشيخ موفق الدين كتابا وله اخوة
سيد عبد العين احدث لهم على اجير الامام الكبير فخر الدين جمال الاسلام ناصر السنة اكرمه الله سبحانه وتعالى
به واوليائه واجزل من كل خير عطاءه وبلغه املة ورجاءه واطال في طاعة الله بقائه الى ان قال

انجر فراجعه عن القول بالتعليد فانا لله ولا عيب القوله به ستمر الصدره وانما نهيت عن الكلام فيها من الجانبين
اثباتا او نفيا كما للفقه بالخصام فيها واتباعا للسنة في السكوت عنها اذ كانت شهدت المنايا مرجلة الموريات
واشرت على من قل لصيعتي السكوت عما سكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والائمة المقتدى
بهم من بعده الى ان قال وما قوله وفقه الله اذ كرت مثله اجماع نصرت خلافه خلاف فانى ذلك
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحزبه متبعا السنة ما الى من خالفه ولا لمن خالف فيه ولا انتوحش
لغراق من فارقني وان فارقه الخلق كلهم ولجا الغلو الى السنة وتركوها وعاد دين مزاحلها ما ازددت الا
لزوما ولها الا اغتباطا ان وفقني الله لذلك فان الامور كلها بيده وقلوب العباد بين اصبعيه وانا
قوله ان هذه المقالة مما لا تحقيق فيه ومدعو به على عهد الله عز وجل عندي خطره بالغ جليل مضيه
ولكن اريظه عنده لاستعادته تصويب الكلام فيها نقلا للشيخ ابي الفرج وان الراغول فقد يتفق تصويب
السكوت عن الكلام فيها اتباعا لسيد المرسلين ومن هو جدير على الخلق اجمعين ثم لخلفائه الراشدين وسائر
الصحابة والائمة المرضيين لا اراني في اتباعهم ولا من فارقني وفارقهم فانا كما قال الشاعر
اجد الملامة في هواك لذيذة ٢ حبا لذكرك فليلمني اللوم ٢ فرأوا فقني على ما بعتهم واجاري الرأي فقهم
وسواد فقهم نهور فيه وجيد وصديق ومرخالف فيه ذاك فليذهب حيث شاء فان السكوت كثيرا خطره
لاخطره وقوله استعادته ان تعلق بالخطاء بالغلو المعلد لم ترد ليس شيئا فقوله اكثر عدي الى الجهل الكبير
والامر الجليل الخطير فانا اوافق الشيخ في سكوتهم كما وافقني لهم في كلامهم اقول اذا قالوا واشكل اذا سكتوا
واشير اذا اناروا واقف اذا وقفوا واحذر طريقتهم في كل احوالهم جملة ولا انفرد عنهم خيفة الضيعة
ان يرث وحذرا مما قاله اذ كنت الاصحاب القديمة والحديثة فيها القولان تكفير القائل بخلق القرآن
فهذا استضعف قول الاصحاب هو المجد القاطع وهذا اعجب اذ كيف لواجع الاصحاب على مسئلة فرعية
اكان ذلك المجد يقنع بها ويكتفي بذكرها فاذا كان فخر الدين يرى هذا مما يحتاج في تصنيفه الى ذكر دليله
شوكي قول الاصحاب واذا كان لا يذكر ذلك المجد في الفروع فكيف يجعله عمدة في الاصول وهب انا عدنا
العامة في تقليدهم الشيخ ابا الفرج ونحوه من غير نظر في دليل فكيف يعذر من هو اما مرجع البرية في انواع
العلوم فرأى لما ما قال فلانا انه ما اطلع على جميع تصانيف الاصحاب ام ثبت ان جميعهم اتفقوا
على تكفير هم فهو معارض بقول من لم يكفرهم فان الشافعي واصحابه لا يرون تكفير هم لاحاد فيهم يثبت
الترجيح ثم ان اتفق الكل على تكفيرهم فليس التقليد من اوزاره فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اطلق التكفير في
مواضع لا تحمل فيها وذكر حديث شداد المسلم السنوفي فانه لكم وغيره من الاحاديث وقال ابو نصر
السجزي اختلف القائلون بتكفير القائل بخلق القرآن فقال بعضهم كفر يتقل عن الملة وقال بعضهم كفر لا ينقل
عن الملة ان الامام احمد الذي هو زاد الدنيا ع اهل البدع قد كان يقول للمعتصم يا امير المؤمنين ويرى طاعة
المخلفا الداعين الى القول بخلق القرآن وصلاة الجمع والاعياد خلفهم ولو سمع الامام احمد من يقول هذا القول
الذي لم يرد من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من احد قبله لا كفره اشد الاكفار فقد كان يرى اقامة هذه الواجبات
علمت انه هذا انجعل في ولاة من لم يعلم بعد هذا القول ان يقوله وهذا فرض الجاهل شيء لا السكوت
عنه فانا ما انكرت هذا الاعلى الجاهل به اما من قد اطلع على الاسرار وعلم ما يفعله استغفر الله جل جلاله

فالكمال له ولا ينبغي لإنسان أن يقول بقلبه مع جهله وعدم علمه لكن إذا اعتقدتم هذا فينبغي أن نظر إلكم
آثار العلم في تركك مصادقتهم ومودتهم وزيارتهم ولا تعتقدوا صحبتهم ولا تتهموا كتاب حاكم حكامهم
ولا من ولاه أحد منهم وأن تعلموا أن قاضيكم إنما ولايته من قبل أحد دعا نفسه وما قلده بسعادة لك
انظر كيف تلاقي هذه الفجوة وترتيل الدر الصفوة فارتفع مني الكلفة وهو ذهبي بشيء وعليه تعولون
وقد دريت عليه دليلي والله يرحم من إذا قوله لا أعلم وأشكل السبيل الأكرم عنه أشد وأسلم وأخلع
عذاري في ملوك ما فيه عذاري وأستخط على الباري فيقوم هذا الثلاثي فلا في ولكد رمضاني أو صافي لا رمضاه
ولا لاح الصافي ولا من يريد نصافي ولا من شعوبي في استعرافي وما أنا بعده ولو أنه نشر الماضي أو الزمان قال لعلم
أيها الأخ الناصح أكرم قادحي على بذل وصفوا عن عقاتاكه هذه فانظر من السائل وانظر ما تسأله فإنك إذا عاد المسئلة
جوابا وأدع للاعتذار جوابا وللنظر أنه يقنع مكي في الجواب بتقليد الأصحاب ولا يكتفي مكي بالحوالة على
الشيخ أبي الفرج وابن الجوزي وأبي الخطاب ولا يحملكم الاعتذار بأن الأصحاب أفضوا إلى أنهم من جملة
الكفار ولا من هذا الخلود في النار فإن هذا كلام مدخول وجواب غير مقبول إذ الزلقال فأنتم أركنتم أظهركم
الله على فضيلة وبرأكم من الجهل وعيلة وأطلعكم على ما هو صانع بخلقه فمنهم فوم ضعفاء وقد قضا قوانينا
عليه الثلاثة وعلوك شيلة ولم تجانسوا على أن تقدموا من بذكر الله وسوله فلا تحملوا قولكم على ضعفنا ولا
على كم على جهلنا وهو ربنا المطول له خصصتم بهذا الفدر أخذ العلم عن الشيخ فخر الدين رحمه الله من
والده أبو محمد الغني خطيب حران وابن عمه الشيخ مجد الدين عبد السلام وتتمة خلق كثير من الأئمة والحفاظ
منهم ابن فطر وابن البخاري ومنصور ابن الجوزي وروى عنه

وابن عبد الدايم وعبد الرحمن بن محفوظ الرسعني وأبو عبد الله عدان الفقيه والأبرقوهي وله شعر كثير جمع
قرأت بخط ولده أبي محمد الغني قال أنشدني والدي رحمه الله لنفسه

أنت رحلتي وهداني في المنى ... وزادي من التقى زوجتي وقليل على جمرات الأسى ... من الخوف من خالقي تنطوي

وكم زفرة قد تحتها وعليها ... غرير ... مفجع عبرتي القضت مضجعي ... ولم يبق من ذاك الا النزير

كأني كليم جاء من النور ... بقبس فهل أنا ... تقلونه شرعا مثقلا ... علوما لجنبيه منها سرير

الزمه السير في ربعه ... أبين أن كده لو نصير ... نؤمل على صالح النية ... فمع الأنين ونعم الخفير

وقال ابن النجار أنشدني لنفسه بعداد

أراني فيما أنكر الدهر بعدها ... تولى إلى نقص وتقضي الى ضعف

وما ذاك من كبر الليالي ومرها ... ولكن رزايا الدهر صرفت على صرفي ... فراق وهجر واحترام منية

وكيد حسود العدا والأعوفي ... وداد خلى في الفؤاد علقا ... الطلوع بحل المخطب في عز الوصف

وعشرة أبناء الزمان وسلمهم ... وواحدة فيها لهدي الفؤاد تكفي ... بليت بها عندا رقيت في ذرى العلى

كما البدر في النقصان من ليلة النصف ... وما رحت يترى الى ازديادي من ... تضاعيفها ضعفا يزيد على ضعفي

وأصبحت منها بالهلال السبيعة ... الا ليت إخواني للعاد عن الطرف ... تواني رحم الله سبعة عشر

صفر سنة اثنين وعشرين وستمائة بحران كذا ذكر والده عبد الغني وقال كثير من المحدثين انه توفي ليلة حادي
عشر صفر وقرأت بخط والده لما مات الوالد كان في الصلاة لا يذكره بصلاة العصر وأخذته الى
صدري فكبر وجعل يحرك لحيته ويشغله بالصلاة حتى شعر بصره رحمه الله تعالى ورفعه ذكر والده له

شامات

الشيخ الفقيه الزاهد الورع
توفي سنة ٦١٨ هـ

شامات صالحة ويسأله بعد وفاته وبين كثيرة جدا جمعها في جزء منها أن رجلا شهد أنه رأى والده
الشيخ فخر الدين جالسا على تخت عال وعليه ثياب جميلة فقال له يا سيدي ما هذا فقرا متكئين فيها على الأرائك
ورأيته أخرى فقال له ماذا فعل الله بك قال غفر لي ورأى غير واحد في منامه جماعة معهم شيوخ وشلاخ
ورايات فسألوا عن حالهم فقالوا السلطان بركات وغيره في انتظاره فقيل لهم من السلطان قالوا الشيخ
الغمر قال وحدثني ابنه عمر وأنه رأى كأن صلاح الدين قال لبعض أصحابه قل للشيخ في منامه كأني أشبع موت
محمد من النساء فقال لي عند ذكر ما هذا الصوت والضجة قال هذا صحيح الملائكة لأجل انقطاع التفسير ونعطله
بالجامع بعد وفاة الشيخ ورأه رجل آخر بعد وفاته وهو على أحسن حال فقال له الله بك فقال غفر لي وقال
أنا أنشأ السفر في الأحياء وأراه آخر وعليه ثياب حسنة جميلة فقال له أما قدمت قال بلى وقال أعاد الله عليك
ركبك قال وقفت بين يديه فقال لي انتظر كي نتذاكر قال فقلت أنا والله مشتاق إليك والله مشتاق قال
الراوي فأخذني شبه الطرب وانزعج من منامه حتى علم بذلك زوجته ورأى رجل بعض الموتى في الدار
حاله وعن أقاربه فقال الليلة يترك الغمر الرفيع مرفوع للحق وكل ليلة جمعة يترك إليهم ويجتمعون إليه
وذكر أنه رأى هذا المنام مرارا ورأى رجل الشيخ الغمر في منامه وقد صعد إلى منبر جامع حران وبعده
معه فتعد ووقفوا النبي صلى الله عليه وسلم فوقف على المنبر يقرأ من ذلك المصحف ورأى آخر الشيخ
الغمر مع الإمام أحمد وهما يتناجيان وكان هذا الرائي قد رأى في جاه الشيخ رجلا من الصالحين يقول له
في منامه مر إلى الشيخ الغمر وخذ لك عنده عهدا أن يشفع فيك فإنه قد أعانه قد أعطى الشفاعة في أولاد أولاد
ورأى آخر الشيخ الغمر في المنام وبيده في يد رجل آخر قال فسلمت على الغمر وقلت له يا سيدي من هذا الذي
بيده في يدك فقال هذا الموفق الأمشي للمقدسي فقلت له ألي الذين تروحون قال نروح نقيم في قصبة قال
فهذا منجيا أفرأيت في الشيخ جاه ابن قدامة وأباه في غرف النبي والشيخ الغمر شرفي المعراب والشيخ الموفق
غريبه وهما فوق تحته وعليهما خلعتان ما يأتي أحسن منهما قط وبين أيديهما شيخ مطروح تحت أقدام الشيخ
الغمر يفرق منه على الحاضرين كما يفعل في الملاك قال الراوي فقلت للشيخ الغمر يا سيدي أخبرني الموت كيف
هو فقال والله الموت وقت حضوره صعب شديد وبعد الموت كذا هين ثم قال لي الصلاة يا عبد الله
ما شوهد أفضل منها فحافظ عليها وحافظ على الصلاة والمحافظة ما يلقى الا الخير الكثير ورأى رجل النبي
صلى الله عليه وسلم وبين يديه جبريل وهما جالسان في موضع بحران فقال الراوي يا رسول الله صل على
رسلم ما سبب حضورك في هذا الموضع فزيده وأشار الى محراب دار الشيخ الغمر قال الشيخ الغمر قد مات
قال فمات الشيخ الغمر في المحرم الحرام قال وأخبرني رجل ثقة وكان فيه دين وصلاح قال رأيت في النوم
قائلا يقول الشيخ الغمر كان زيارة جامع الله ثم قال الشيخ الغمر كان من الصديقين قال ولما زرت كاتبي
دخلت الى الجامع فإذا الشيخ على الكرسي يتكلم وهو يردد هذه الأبيات

طويل لعبد الله مولاه ... إذا خلا في الظلام ناجاه ... فكشف الحجب عن مواطنه ... فنور مولاه قد تجلاه

يقول يا غاية المنى ... ما حاب عبد يكون مولاه ... وكان من عادته في حالة الصيام جاءته يردد هذا كثيرا في كلامه
في الوعظ قال فطرت بسماع صوته في المنام قال وحدثني رجل ثقة عن زوجته أنها رأت ستة أشهر كل ليلة
في المنام كأنها في موضع فيه رياض وخضرة ونور يتنزل فيه قصر عال وبقربه دولاب يدور وأسمع أنا من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قايمتان بقرب القصر كاحسن ما يكون من النسا قال ففهمت انهما من الحور العين فقالت لمن هذا القصر الذي يبنى فقيل لها للفخر الفقيه قال وما رايت له بابا مفتوحا ثم رايت ليلة عاشورا سنة اثنين وعشرين قبل وفاة الشيخ بشهر ذلك القصر وقد فتح له باب والحوريتان عند بابه فقالت من يريد يجي الى هذا القصر قالوا الفخر ماجه قال وحدثني رجل وذكر عنه دينا وخيرا قال رايت الشيخ وكانه في مسجده مستند الى ركن محرابه والناس مجتمعون في عقد ختمه فلما انصرف الناس قلت للشيخ بالله يا سيدي هل رايت الله قال اي والله فقلت له فنحن ايش تقول فينا قال انتم من اصحابنا قال وحدثني ابو الحسن بن ابرهيم بن النقش النجار وكان يلازم الشيخ لسماع الحديث قال رايت الشيخ بعد موته في المنام على كرسي يعظ وتحته رجال ونسا كثير فسمعته ينشد

تجلى الحبيب لاحبابه * فطوبى لمن كان تغنى به * فلما تجلى لهم كبروا * وخروا سجودا على بابه *

والمنامات الصالحة له كثيرة رحمه الله وذكر المنذري وغيره انه سيل عن معنى تيمية فذكر ان اباه او جده حج على درب تيما فراى هناك جويرية قد خرجت من خبايها فلما رجع وجد امراته قد وضعت جارية فلما راها قال يا تيمية يا تيمية كانه شبهها بتلك الجويرية فلقبت بذلك قال ابن النجار ذكر لنا ان جده محمدا كانت امه تسمى تيمية وكانت واعظة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري انا احمد بن عبد الدايم انا ابو عبد الله محمد بن ابي القسم بن تيمية الخطيب ح قال الانصاري وانا ابرهيم بن محمد بن كامل المقدسي حضورا انا الامام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي قالا انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي انا ابو الخطاب نصر بن احمد بن البطر ح قال ابن عبد الدايم وانبانا ابو المعالي الخطيب الموصلي ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر اجازة انا ابن البطر انا ابو محمد عبد الله بن عبد الله بن يحيى بن زكريا البيع نا الحسين بن اسمعيل المحاملي نا العباس بن محمد نا يحيى بن اسحق نا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم

عبد الله بن احمد بن الزيتوني البوازيجي ابو محمد هكذا نسبه ابن الساعي وغيره وقال المنذري عبد الله بن علي بن احمد بن ابي الفرج الزيتوني البوازيجي سمع من الحافظ معمر بن الفاخر ويحيى بن ثابت بن بندار وابي علي بن الرحبي وغيرهم وحدث هذا ما ذكره وقال ابو احمد عبد الصمد بن ابي الجيش في ذكر شيوخه بالاجازة عبد الله بن علي بن احمد الزيتوني البوازيجي سمع مشيخة شهدة عليها وكذا وجدت اسمه في طبقة سماع حزب عرفه على ابن كليب وقال ابن الساعي كان مقيما برباط معمر العالي شيخ خير حسن صالح صاحب سند ورواية انشدني من حفظه

ضيق العذر في الضراعة انا * لو قنعنا بقسمنا لكفانا * ما لنا نعبد العباد اذا * كان الى الله فقرنا وغنانا *

ذكر الحافظ عمر بن الحاجب في معجمه في ترجمة الحافظ ابي القسم الحريفيني من اصحابنا انه تفقه على الشيخ ابي محمد عبد الله بن احمد البوازيجي وقرات بخط الناصح بن الحنبلي السديد البوازيجي كان دخل بغداد قبل قدومي اليها بسنتين وسمع درس الشيخ ابي الفتح بن المني وصحبه وخدمه وكان ببغداد مدة مقامي ببغداد وسافر الى البوازيج ثم عاد الى بغداد وكان رجلا صالحا وكان يخل بعينه ولا يخل بدينه قلت غالب ظني انه هذا توفي عبد الله رحمه الله بن احمد البوازيجي يوم الجمعة غرة شهر ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين وستماية ودفن بمقبرة باب الحلبة رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن مكي بن علي بن ورخز البغدادي الفقيه المعدل ابو عبد الله وفي تاريخ ابن الساعي ابو نصر بن ابي الحسن وقد سبق ذكر والده تفقه على ابي الفتح بن المني ووافق وناظر واعاد بمدرسة استاد

الدار

الدار ابن الجوزي وشهد عند الزنجاني وترتب مشرفا على وكلا الخليفة الناصر وكان فقيها فاضلا خيرا دينا ثقة خبيرا بالمذهب ذكر ذلك ابن الساعي وقال المنذري المعدل محمد بن ورخز انشدني ابو الفضل الاسعردي العبرتي النحوي

يجمع المرء ثم يترك ما يجمع * من كسبه لغير شكور * ليس يحظى الا بذكر جميل * او بعلم من بعده ماثور *

توفي يوم الجمعة العشرين من جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين وستماية ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى

احمد بن ابي المكارم بن شكر بن نعمة بن علي بن ابي الفتح بن حسن بن قدامة بن ايوب بن عبد الله بن رافع المقدسي الخطيب ابو العباس خطيب قرية مردا من عمل نابلس قال الحافظ ضيا الدين ومن خطه نقلت سافر الى بغداد في طلب العلم واشتغل وحصل في مدة يسيرة ما لم يحصله غيره في مدة طويلة وسمع الحديث ببغداد من عبد الله بن شاتيل سمعت عليه بقرية مردا وبجبل قاسيون وسمعت شيخنا الامام عماد الدين ابرهيم بن عبد الواحد غير مرة يغبطه بما هو عليه من كثرة الخير فانه يقوم بمصالح عديدة منها اقرا القران والقيام بالخطابة والامامة وما يحتاج اليه المسجد من سرج وغير ذلك وافتقاد الغربا الواردين بما يصلحهم ولا يتناول من وقف المسجد شيا كما بلغني ثم ذكر له كرامات من تكثير الطعام في وقت احتيج فيه الى تكثيره ومن المعافاة من الصرع بما كتبه قال المنذري توفي في شعبان سنة اثنين وعشرين وستماية بمردا رحمه الله تعالى

احمد بن علي بن احمد الموصلي الفقيه الزاهد ابو العباس المعروف بالوتارة ويقال ابن الوتارة وسمى ابن الساعي جده محمدا قال المنذري سمع على علو سنه من المتاخرين وقال الناصح بن الحنبلي كان يعرف اكثر مسايل الهداية لابي الخطاب وياكل من كسب يده ولباسه الثوب الخام واشتغل به جماعة وصار له حرمة قوية بالموصل واحترام من جانب صاحبها ومن بعده وقال ابن الساعي شيخ صالح كثير العبادة يعتقد فيه ويتبرك به امارا بالمعروف نهاء عن المنكر بلغني انه توفي بالموصل في يوم الاربعاء رابع ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وستماية وقال الناصح والمنذري توفي في رابع عشر ذي الحجة وقرات بخط ابن العربي في انه توفي سنة ثلاث وعشرين وهو وهم

يعيش بن ريحان بن مالك كذا نسبه الدبيثي وغيره ووجدت بخطه يعيش بن ريحان وقال جماعة يعيش بن مالك بن ريحان وقال عبد الصمد بن ابي الجيش يعيش بن مالك بن هبة الله بن ريحان الانباري ثم البغدادي الفقيه الزاهد ابو المكارم ويقال ابو البقا والاول اشهر ولد سنة احدى واربعين وخمسماية تقريبا وسمع من ابي الحسن ابن الدجاجي كثيرا من الحديث ومن كتب المذهب ورواها عنه كالهداية لابي الخطاب والانتصار لابن عقيل وسمع من صدقة بن الحسين ايضا ومن ابي زرعة المقدسي وعبد الحق اليوسفي وابي حامد محمد بن ابي الربيع الغرناطي وابي محمد ناصر بن احمد بن حسين الخويي وشهدة الكاتبة وغيرهم وتفقه في المذهب وكان موصوفا بالعلم والصلاح قال المنذري كان من فضلا الفقها متدينا معتزلا عن الناس ولنا منه اجازة وحدث وذكر ابن حمدان الفقيه ان ابا الفضل حامد بن ابي الحجر لما ولاه السلطان نور الدين التدريس والخطابة بحران كتب اليه يعيش هذا من بغداد ابياتا

ظعن الذين عهدتهم * ولتظعنن كمن ظعن * يا غاسلا ثيابه * اغسل هواك من الدرن * ما صح ظاهر مبطن * حتى يصح ما بطن * ولربما احتلب امرؤ * دما وتحسبه لبن *

وكان ابن ابي الحجر يتوسوس في طهارته ويغسل ثيابه كثيرا روى عنه ابن الدبيثي وعمر ابن العز في الفقيه واجاز لعبد الصمد بن ابي الجيش وتوفي ليلة الخميس خامس عشر ذي الحجة سنة اثنين وعشرين

وستمايه ودفن مع الغد بباب حرب رحمه الله تعالى كذا قال المنذري وغيره وذكر ابن النجار انه توفي يوم
الخميس وقال ودفن بمقبرة جامع المنصور **عمر بن رافع** بن علوان الزرعي ذكره ناصح الدين الحنبلي قال
قدم من زرع في عشر السبعين يعني والخمسمايه وهو بن نيف وعشرين سنه ونزل عندنا في المدرسه هو ورفقه
له واشتغلوا علي والدي فحفظوا القرآن وسمعوا دروسه وحفظوا كتاب الايضاح يعني لشيخ ابي الفرج
جد هم قال وكان هذا الفقيه عمر يحفظ كثيرا وسريعا تلقن سورة البقره في درسين او ثلاثه وعمل
الفرايض واشترع في معرفتها ورحل الى حران واقام بها مديده يشتغل ثم رجع الى دمشق ثم الى زرع
واقام بها يفتي ويقف على ما يتوجه اليه من المناحده والملحدوده ثم اضر في اخر عمره ومات بزرع
سنه اثنتين وعشرين وستمايه رحمه الله **مطفر بن ابرهيم** بن جماعه بن علي بن شاور بن احمد بن
ناهض بن عبد الرزاق العلامه ابو العز بن الحباب الشاعر المنذري الاديب الشاعر المفوه المصري ابو العز
ويلقب بفوز الدين ولد بالمنيا يوم من جمادي الاخره سنه اربع واربعين وخمسمايه بمصر وسمع الحديث
من ابي القاسم عبد العزيز بن محمد بن الحسين السبتي ومحمود بن احمد بن الصابوني وابي طاهر بن ياسر والنويري
وغيرهم وتفرد بجماعه من الادباء قال الشعر الجيد وبرع في علم العروض وصنف فيه تصنيفا مشهورا دل
على حذقه ومدح جماعه كثيره من الملوك والوزراء وغيرهم وحدث بتصنيفه وشيء من شعره
قال المنذري وسمعت منه وكان يعتقد فضلا طيبا عنده وذكر ابن خلكان انه قال دخلت مره على
القاضي مهذب الدين بن الملك الشاعر فقال لي يا اديب قد صنعت نصف بيت ولي اياما فكر في
تمامه قلت وما هو قال ﴿ يا فوز ذاكر مرشوادا غزاره ﴾ قلت قد حصل تمام مراد
كما جل ناري فيه من خلباره ﴿ فاستحسنه وعمل عليه ومن نظمه الابيات المشهوره السائره
قالوا عشقت وانت اعمى ﴿ طيبا لحمل الطرف لمي ﴿ وخلاه ما عابتها ﴿ فتقول قد شغفتك دهمي ﴿
وخيالها بك في المنام ﴿ فاطاف ولا المنام ﴿ مزارا ترتل للفواد ﴿ وانت لم تنظره تبهما ﴿
ومتى رايت جماله ﴿ حتى كنا هواه سقما ﴿ والعين داهيه الهوى ﴿ وبه يم اذا انتمى ﴿
وباي جارحه وصلت ﴿ لوصفه نثرا ونظما ﴿ فاجبت اني موشوي ﴿ العشق انهاه وفهما ﴿
اهوى بجارحه السماع ﴿ ولا اراي ذات المنى ﴿ توفي سحر يوم الاحد تاسع المحرم سنه ثلاث وعشرين
وستمايه بمصر ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله تعالى **احمد بن محمود** بن احمد بن عمر البغدادي
المنذري الحافظ ابو العباس ابو البركات وذو سبق ولد والده ولد سنه ثلاث واربعين وهمزايه تقديرا
وسمع بافاده والده من ابي الفتح بن البطي ويحيى بن ثابت بن بندار وسعد الله بن الدجاجي وابي جعفر
بن القاسم وغيرهم وتفقه على والده ابي البركات وحدث واجاز للمنذري قال ابن النجار توفي يوم
الاربعا حادي عشر جمادي الاولى سنه ثلاث وستين وستمايه ودفن بمقبرة باب حرب والمنذري قد وهم
المنذري انه توفي ليله الرابع عشر الشهر المذكور **احمد بن ياسر** بن احمد بن مهجر بن ياسر الاسكاف
الفقيه ابو العباس ابو البركات الفقيه كبير قراطرا من الفقه على والده وسمع الحديث من
ابي الفتح بن البطي ويحيى بن ثابت بن بندار وسعد الله بن الدجاجي وغيرهم كتب عنه ابن النجار وقال
كان شيخا حسنا فهما متيقظا توفي يوم الاربعا حادي عشر جمادي الاولى سنه ثلاث وعشرين وستمايه

ودفن يباب حرب **احمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل** بن منصور التميمي المقدسي ثم الدمشقي
المعروف بابن البخاري شمس الدين ابو العباس الحافظ ضياء الدين بن ابو محمد ووالد الفخر علي ولد سنه وفاته ولد في العشر
الاواخر من شوال سنه اربع وستين وخمسمايه بالجبل وسمع بدمشق من ابي المعالي بن صابر وغيره ورحل وسمع
ببغداد من ابي الفتح بن شاتيل وابن الجوزي وطبقتهم وسمع بنيسابور من ابي سعد السمعاني وغيره ورجع مواظبا
من جماعه وتفقه وبرع واقام بها مده يشتغل الحلاوي على الامام النباتي وبكر وبهذا عرف بالبخاري
ثم رجع الى الشام وسكن حمص ومدة وبقال انه ولي بها القضا كما ذكره المنذري وغيره واثنى ابو الفتح بن
العديم ذلك قال الذهبي وكان اماما عالما ماهرا صالحا ورعا وقارا وكان كثير الحفظ جيد
صدوقا كثير الاحتمال تام المروه كثير الخير الى المقادير انفع منه والتفقه الا انه على ثروه وشهرته
وفضائله وممن كان عليه يعني من الاطباء في ذكره حدث البخاري بدمشق وحمص وسمع منه جماعه منهم
عبد الرزاق السعدي وروى عنه اخوه الضياء الحافظ وولده الفخر علي واجاز للمنذري وتوفي ليله الخميس
خامس جمادي الاخره سنه ثلاث وعشرين وستمايه كذا قال المنذري وقال ابن العديم توفي ليله الاحد
خامس عشر الشهر المذكور ودفن من الغد بالروحانيه خارج باب الشيخ توفي ابن عمهما الحافظ ابو الخير
مهذب اسمعيل ابن ابو الحسن علي احمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن
اسمعيل ابن ابو الفتح بن ابو القاسم بن ابو الفتح بن ابو القاسم عبد الملك بن سران بن مهجر المنصور بن شعيب الحافري بن ثابت
بن داود الحافري الاخباري حدث عن علي بن زيد عن يحيى بن يعمر قال قلت لابن عمر ان عندنا رجالا بالعراق
يقولون ان تاوا عملوا وان شاوا لم يعملوا وان شاوا دخلوا الجنه وان شاوا دخلوا النار ويصنعون
ما شاوا قال ان عمر اخبرهم انهم مني تبرا وهم مني تبرا قال الحاجري الى النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث ومن فتاوى ابي العباس البخاري بحمص سيد عن رجل دفع الى رجل مايه درهما ليتجر له فيها فربح مايتين فما الواجب
لرب المال منه ثلاثون درهما لان المضارب بالمايه يستحق عشرة وقد جاء الاجير على المضاربه شيء بالنفع
كالعشر او نحوه الذي يقتضيه الاجر نصيبه وذلك لان المضارب كان يستحق جميع الربح بضرورة ان
الثلثين من المال الذي هو رب المال لا ربح فيه وكان المضارب يستحق النصف **قلت** وجه هذا ان رب المال انما
اخذ نصف رأس المال ونصف الربح لاستحقاق العامل فما اخذه من الربح نصفه وهو خمسة عشر وهو
ربع الربح وثلثا رأس المال الذي بيد المضارب خمسون والثلاثون الزايده ربح فلما انضم فيه العامل وخبر
جبر رأس المال الباقي في يده بربحه ولم يبق شيء من ربحه ولقوله على رب المال نصيبه مما اخذه
من الربح وهو خمسة عشر اذ هي نصف ما اخذ من الربح فيستحقها عليه ولا يجبر بها هذا الخسران لانها
اخذه رب المال الغصبي في يد المضاربه وانقطع حق دعا بقي في يد العامل فظاهرها انفي يده البخاري
يقتضي ان العامل اخذ الخمسة عشر الباقيه في يده عوضا عن نصيبه الذي استحقه على رب المال
وذكر الشيخ موفق الدين في نظير هذه المسالة ان العامل يرد ما في يده الى رب المال ويطالبه بحقه
مما اخذه من الربح بل يكون متنوفيا من تحت يده من مال مراده عليه للتوفي **عبد الرحمن بن ابرهيم**
ابن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور المقدسي الفقيه الزاهد فخر الدين ابو محمد بن عم البخاري المذكور
قبله ولد سنه ست وبقال سنه خمس وخمسين وخمسمايه وسمع بدمشق من ابي سعد السمعاني وابي الصقر وغيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورحل الى بغداد وسمع بها من شهده وعبد الحق اليوسفي وطبقتهما وسمع بحران من احمد بن ابي الوفا الفقيه
ويقال انه تفقه ببغداد على ابن المنى وتفقه ومشى على الشيخ موفق الدين ولازمه وعلق عنه الفقه
واللغة وقرأ العربية وصنف في الفقه والحديث والرقائق فمن تصانيفه شرح العمدة للشيخ موفق الدين
في مجلد وهو شرح مختصر ونثر في اوله انه لا يخبر حتى يتغير مطلقا ويقال انه شرح المقنع ايضا
قاله السبط بن الجوزي كان يوم بسمى الحنابلة بالمتر ثم استقل الى دمشق قال وكان صالحا وقارا زاهدا
عازبا مجاهدا احواذا سمحا وقال المنذري كان فيه تواضع وحسن خلق واقبال في آخر عمره على الحديث
اقبالا كليا وكتب منه الكثير وحدث بالموصل ودمشق يوم الجمعة سلخ ذي الحجة سنة اربع وعشرين
وستمائة ودفن من يومه بسفح قاسيون رحمه الله تعالى قرأت بخط الشيخ بهاء الدين قال الحافظ ضياء
قال له بالوحي وقال اردت انه من قوم لوط فلا شيء عليه وقال اذا اقر قوم زنا كان مشركا وقال اردت
انه زنا وهو مشرك فيلتقت الى قوله وحد سالت موفق الدين عن الفرق بينهما فقال قد قيل في الاول
انها على خلاف الظاهر وانه لا يلتفت الى قوله كما لا يلتفت الى قوله لوط وذراقر ضوا وهذا بعيد
وان فرق بينهما فلا يبعد اذا قال اردت انه زنا وهو مشرك فقد لحق العار في الحال بقوله بازان
والزنا عار في الحال والمآل وقد وصفه به وهو مسلم فلا يلتفت الى تفسيره وبعد وامآ اذا قال يا
لوطي وقال اردت انك من قوم لوط فقد نفى عنه العار لان كونه من قوم لوط لا عار فيه وقد فسر
اللفظ بما يحتمله وليس لهم عبد الله بن نصر بن محمد بن ابي بكر الحراني المقرئ الفقيه ابو بكر قاضي
حران رحل الى بغداد وتفقه بها وسمع الحديث من شهده وابن ناصر وطبقتهما ورحل الى واسط
وقرأ بها القراءات بالروايات على ابي بكر الباقلاني وابي طالب الكاتب وسماعه اخبرنا ووصف كتابي
القراءات منها التذكير في قراءة السبع ومنها مفردات في قراءة الائمة واقرأ القرآن وحدث
بحران روى عنه الابرقوهي وجماعة قال ابن حمدان الفقيه سمعت عليه اشياء قال وكان مشهورا
بالديانة والصيانة متوحدا في فقه وفي فنون القراءة وجوده اداؤها توفي رحمه الله سنة
اربع وعشرين وستمائة بحران عبد المحسن بن عبد الكريم بن ظافر بن راشد الخصيبي
المصري الفقيه ابو محمد ولد في اوائل سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بمصر وسمع بها من
ابي اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد الخواص وابي روح المطهر بن ابي بكر الخوشاني وابي بكر احمد بن عبد
الله بن الحسن اليماني الحافظ وعبد المجيب بن زهير الحرزي وابي عبد الله محمد بن عمر العشاري وجماعة سواهم
ورحل الى دمشق فتفقه بها على الشيخ موفق الدين المقدسي وانقطع اليه مدة وتخرج به وسمع منه
ومن ابي الفتوح الكردي وغيرهما وسمع بحران من الحافظ عبد الغني الدارقطني وحدث بحران بمصر وكتب
بخطه وحصل كتبا وتوجه الى الحج فغرق في البحر وذهب جميع ما معه وعاد الى مصر وعوض عن
جميع ما كان معه وليزداد على سداد وامر جميل الى ان توفي في ثالث جمادى الاخرة سنة عشرين وستمائة
بمصر ودفن من الغد بسفح المقطم على شفير الخندق يقرب كهف الاخشيدي ذكر
ذلك المنذري ووصفه بانه رفيقه قال وفي ليلة الاربعاء الثامن عشر من الشهر المذكور توفي الفقيه
ابو الفضل داود بن سليمان بن احمد بن ابي سعيد الحراني الحنبلي ببغداد ودفن من الغد بمقبرة

باب حرب سمع من نصر الله الفراء وغيره وحدث وذكره بن النجار وانه ناطح الستير عبد الرحمن
بن علي بن احمد بن علي بن محمد بن الناقا ابا الفرج الواعظ الفقيه المعروف بابن الجوزي الحافظ ابو محمد
ويقال ابو الفضل ويقال ابو المعالي ويلقب موفق الدين سمع من عبد الحق اليوسفي وابن ناصر ونصر الله
الفراء وابن المني وابن الحوزي وغيرهم وتفقه على ابي الفتح بن المني وسمع وناظر وقرأ الوعظ على ابي
الفرج بن الجوزي وعهد وعظ بباب بدكة منظرة الخلافة من زمن الخليفة الناصر مع محي الدين
بن الجوزي قال ابن النجار كان رحمه الله لا خلاق له فاضلا وقال المنذري كان فقيها فاضلا ناظر وله
يد في الوعظ قلت والمعروف الشيخ شهاب الدين السهروردي صاحب العوارف عين بمشهد
رباط الزوزني بجامع السنة المنصورية سنة ثمان وستمائة في خلافة الناصر فعجل ابن الناقا ايا
شيخنا للرباط المذكور وناظره في اوقافه ولما ولي قاضي القضاة ابو صالح نصر بن عبد الرزاق الشيخ على الصادر
في خلافة الظاهر شهد عنده ثم استنابه في الحكم بحريم دار الخلافة وحدث وسمع منه غير واحد
منهم ابن النجار واجاز للمنذري وعبد الصمد بن ابي الجيش قال الشيخ عبد الصمد كان اصله من العجم وسبب
هذا اللقب ان بعض الحواة كان يقول ان جنانا في الناقورايا فلقب بهذا اللقب توفي في ليلة الاثنين العاشر
والعشرين من جمادى الاخرة سنة ست وعشرين وستمائة بجامع دمشق ودفن بمقبرة الامام احمد رباب
حرب رحمه الله تعالى وفي هذه السنة في جمادى عشرين ذي القعدة توفي بدر الدين ابو العباس احمد بن محمد
بن عبد الوهاب الحلبي الادمي صاحب الشهاب والناصح ودفن بالجبل وكان اكبر الاخوة وكان يوم اله
سنة تسع واربعين وستمائة وسمع من القاضي ابن الشهرزوري وحدث عن الجميع بمصر الشاعر
واجاز للمنذري سلامة بن صدقة بن سلامة بن الصولي الحراني الفقيه الفرضي ابو الخير
ويلقب موفق الدين سمع ببغداد من ابي السعادات الفراء وغيره وتفقه بها قال ابن حمدان كان من اهل
الفكر مشهورا بعلم الفرايض والحساب والجبر والمقابلة سمعت عليه كثيرا من الطبقات للامير سعد وقرات
عليه ما صنفه في الحساب والجبر والمقابلة واجوبته في الفكر غالبا نحوا ولا قلت وروى عنه
الابرقوهي سمع منه بحران وقال المنذري لما منه اجازته وقال الصولي بفتح الصاد المهملة والواو
هذا بفتح اهل بلده قلت ورايت على مقدمة في الفرايض من تصنيف ابن الصولية ولم تضبط
الصاد بشيء وفي هذه المقدمة فوايد منها انه قال تنزل العمة اباه وعنه عما فيحتمل عما ابوين ويحتمل
كل واحد منهما احبا وهذا غريب ويلزم من تنزيل العمة للاب عما لام اسقاطها توفي في المحرم
سنة سبع وعشرين وستمائة بحران عبد الله بن معالي بن احمد الربعي
المقرئ الفقيه ابو بكر تفقه على ابي الفتح بن المني وغيره وسمع من ابن اللتي وشهده وغيرهما وحدث
قال ابن نقطة سمعت منه احاديث وهو شيخ حسن وقال ابن النجار كان صالحا خيرا حسن الطريقة وشهد عند
القضاة وحدث بالبيمارستان توفي في يوم الاحد خامس جمادى الاولى سنة سبع عشرة وستمائة
ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد وهو منسوب الى الربان بفتح الراء الملهملة وتشديد الباء اخر
الحروف وفتحها وبعد الالف نون عمله شرح في بغداد قرب باب الاسح وفي نابلس عبد الله بن
الاولى من السنة توفي الفقيه سليمان بن احمد بن ابي عطاف المقدسي نزيل حران بها تفقه

وحدث عن ابي الفتح بن ابي الوفا الفقيه محمد بن احمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي ثم البغدادي المحدث ابو المعالي بن ابو الفضل بن ابي المعالي ولقب فخر الدين وقد سنذكر آبائه وابن بغداد لبلده المعهد نادر من عشرين جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وستمايه وتوفي والده وله سنه وشهور ونوفي خاله ابو بكر بن مشق واربعة الكثير ممن حلق منهم يحيى بن يوسف الشلاطوني وعبد الحق اليوسفي وصالح بن الرحله وابو العباس بن بكروس الفقيه وابو الفتوح السريكلي وشهده وغيرهم وقرا القرآن بالروايات وتفقه في المذهب وقرا الحديث الكثير بنفسه على اصحاب ابن بيان وابن نبهان وابو الحسن اليوسفي وطبقتهم قال ابن النجار كان رطب النغمة في قراءة القرآن والحديث سواطا على قراءة الحديث شديد بدرس المطبخ وبطلقه بجامع القصر وبعيد الناس الى اخر عمره وكان رضيا صالحا حسن الطريقة جميل السيرة ساكتا وقورا صدوقا امينا كتبت عنه ونعم الرجل كان وقد اصطحبنا مدة في طلب الحديث فما رايت صدقا الا خيرا وقال ابن النقطه هو ثقه ماموز مكثر حسن السمت وقال المنذري كان فاضلا رضي السيرة قال ابن النجار كان ثقه صالحا خيرا كثير السكون حسن السمت جميل الطريقه مرضيه العداله والروايه ولزم كتابه باب حرب والخزن بالديوان وعين للدخول عليه في العيد ابو نصر محمد وهو المخلفه الظاهر وكنت عنده ابن الناجي واجاز للمنذري وذكر عبد الصمد بن ابو الجيش قال ابن النجار وتوفي يوم الاحد رابع رجب سنه سبع وعشرين وستمايه وصلي عليه من الغد بالظاهريه وكان يجمع متوفر احدا وحمل الى باب حرب ودفن عند ابايه بداكه الامام احمد رضي الله عنه قرى على ابي الربيع علي عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر بن ابي الجيش وانا اسمع سنه احدى وارعين وستمايه ببغداد اخبرك والدك ابو احمد عبد الصمد بن احمد ابو المعالي فخر بن احمد بن شافع ابو الفتوح بن كليب اصاعد بن سيار الهروي ابو مظفر الازدي ابو المظفر البغدادي قال انا ابو الحرجا المخبوي الهمذاني احمد بن سبع بن اسحاق بن ابرهيم بن سعيد الحبري عن قيس بن عايه عن عبد الله بن مغفل قال سمعني ابي وانا اقول في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم قال اي بني محدث اياك والحدث قال ولم ار احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابغض اليه الحدث في الاسلام يعني منه قال وصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر ومع عثمان فلم اسمع احدا منهم يقولها فلا تقلها اذا صليت فقل الحمد لله رب العالمين اخبرناه عاليا ابو محمد اسمعيل الانصاري بدمشق انبا يحيى بن ابي منصور بن الصرفي انبا ابو الفتح نصر بن الحسين بن عبد القادر الرهاوي الحافظ انبا نصر بن سيار الهروي الازدي فذكره احمد بن محمد بن الحسين بن عبد العلي الفقيه ابو العباس سمع من ابي شاكر السلاطوني وعبد الحق اليوسفي وعبد الرحمن بن مخ الفقيه وشهده وتفقه على ابن المني وكان حسن الكلام في مسايل الخلاف وفيه صلاح ودياته وله مسجد بالربان يصلي فيه ويقرا الناس وكان رزينا وقورا للعوام في ملبسه وحدث وسمع منه جماعة توفي في ليله الثلاثا ثاني عشر شعبان سنه سبع وعشرين وستمايه ودفن من الغد بمقبرة الربان خلف مسجده وقال ابن النجار ولطفه ناصح السجايا رحمه الله عبد الوهاب بن زاكي بن جميع اكرم ابو الفضل بن ناصح الدين ابو محمد نزيل دمشق سمع بحران من عبد القادر الرهاوي مشاهيرا قال ابن عساكر كان فاضلا في الاصلين والخلاف والفروع والعربيه

والنحو

والنظر والنثر وغير ذلك رحل الى بغداد وقرات عليه الجدل الكبير لابن المني وبعض تعليقه ومنتهى السول وغير ذلك وكان كبير المروه والادب حسن المعتقد وقلت في مرثيته ابياتا منها

علم مزلا عا من المعروف والنهي ... فاضحى وقد توفي لامورد الشرب
يرد ومرد وام الدهر في الشرق والغرب ... وساد لسادات الزمان بتودد

وذكر المنذري انه حدث بشيء من شعره قال ويجمع بضم الجيم وفتح الميم وتشديد الواو وبخاء معجمة بعدها نون وهو فرس من خيل العرب

بشيخ ما سبون رحم الله تعالى سليمان بن عمر بن سالم بن المنجا التنوخي الحراني الفقيه الاصولي الواعظ ويلقب بجمال الدين قال ابن عساكر كان رطب اللسان حلو الالفاظ وعا اضلا في الاصلين والخلاف والمذهب وله تصانيف كثيره في ذلك كله منها عبادات ومختصر الهدايه في الوفاق والخلاف بين الايمه الاربعه ومسايل خلاف في اصول فقه وغير ذلك قلت رايت له كتاب الواضح في اصول الفقه قال ومنها اعتقاد اهل حران وتفرد بآيات عزايات الصفات وصرف الالتباس عن ردعه فرا الاخبار وغير ذلك قال وعنه في مصنفه ولم اسمع منه شيا مات في ربيع الاخر وقيل في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وستمايه بحران قلت اظنه مات في اول هذا العشر ولم اعلم خلف بن محمد بن خلف الكتبي البغدادي المقرى ابو الفخر واد بكثير من قرى بغداد سنة خمس واربعين وستمايه وحفظ بها القرآن وتفقه في المذهب ثم سافر الى الموصل واستوطنها وسمع بها من الخطيب ابي الفضل الطوسي ويحيى الثقفي وغيرهما وحدث وافرا القرآن وكتب عنه الناس وكان متدينا صالحا حسن الطريقة توفي في محرم سنة تسع وعشرين وستمايه بالموصل رحمه الله يوسف بن فضل بن يحيى الشكاكيني الحراني الاديب الزاهد ابو المظفر وابو الحجاج نزيل حران بعد الستمايه وذكره رحمه الله فقال كان امام البلد وفقيه في النحو واللغه والتصريف والقرات وله تصنيف كثير في الزهد والورع وله النظم الكثير الحسن وتوفي بحران ودفن بداره التي جعلها دار حديث ووقف بها خزانة وكتبه ولم توزع وفاته ثورايته قد سمع عليه شيا من نظمه في صفر سنة احدى وعشرين وستمايه بحران ومنه قوله

افنى ذا النهى والبغ الوفاقا ... فقد والله افلح من اتقا
ونفك ايها المغرور ضنا ... عن الدنيا وبت لها طلاقا
ولا تركن اليها فهي بعض ... سفيه من يجور منها اناقا
ولكن من تلفع ثوب زهد ... يفك بزهده عنه الوثاقا
اذا ما ساعد المقدار قامت ... ولم يرعد مصبحها توفا
وبرزت الجحيم لها زفير ... وحاد عن اليها بهم وحاقا
وتصبح للعصاة وقد توفوا ... وما وافوا بصالحة وهاقا
فكم جدد وبيت حلو دار ... بلون شراب اكبها احتراقا
وجاهد كي تصير الى نعيم ... فتعقبه الكاسر تبرعه دهاقا
فلم ير قبل ذا لخلاف وفيا ... ولا دار سكنها رحيق
من التسنيم والولدان تسعى ... بها الجاسوجاد واختاقا
بدار شرب ساكنها رحيق ... تعاطوه الكاسر تبرعه دهاقا
وعند هم جنازات اصابت ... صفاوة الخسار لهم وراقا
والهاها عن المصير ... ومن لين رها الراي وشاقا
ومن حجر تلد لنا اناسا ... ولا تغفا عقلا ادنى اتاقا
وما لي ري فيه لجون ... اذا ما ساعده الشاقي وذاقا
وافار الفوه دوان ... وتعتو العصر عن الحقا
وفيها ما تشهر النفس حتما ... لمن لم ينو في الدنيا نفاقا
ولو ان الخطايا استحلا ... ولا ان نواحيها شقاقا
واعظم منه سد فيها ... على العبد الخيد حيزلاقا
سلام يا عباد تلثموه ... جزاء مليك كم وفاقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فخروا بثركاد العمل بهم ، وقلة توجه بنظر الطلاقا ، وكيد الغلب لانشوميني ، على هذا بعضه انشقاقا ،
وحول القوم اخبار وترى ، من الرجال يصطفق اصطفاقا ، وحور من يطول الجيد تبدو ، فتعلق القلوب بها اعلاقا ،
يلاعب بعضهم بعضا سرورا ، لهو ما الموافه مدا قا ، فمن راهم للخلود بدار عدن ، تشيرة نظرة ذاك اقا ،
ويلزم نفسه شهم الليالي ، ويكلف العباد ما طاقا ، فلا واسد سانا كل المعالي ، اخو دعة بمنزله رواقا ،
وبيض استطلا فوقاه ، ابو الربع الرى دمر اراقا ، بلوراسد رجل اجتهادا ، وساس زمن المولاشاقا ،
وحج البيت عاما بعد عام ، واعمل كوعيت عادقا ، ولم يرل الى الدنيا عزوفا ، وقطع من علائقها الربا قا ،
ولا يلوى على اهل ومال ، وحز الزوافها وثاقا ، فطور ابقطر البدا شاما ، وطورا تا كلا فيها عراقا ،
وفارق زهرة الدنيا مطيعا ، ولم قبل نحو اخراه اشتياقا ، وعاين من الجم النشور وجدا ، وكابد من تلهبه احتراقا ،
ورافق من رافقه برفق ، ولا يشكو الواحد رواقا ، حدير ان يصير الى سرور ، بلوبه وبر نفس ان لقا قا ،
فيا طوبى لمن اصغى ليفهم ، وزاد بعده ثم استفاقا ، وذكر باقى القصيده وهو طويله رواها عنه
للمحدث ابو حفص عمر بن كرم بن مشرح الحلبى الفلانسى وله مرثيه فى الشيخ موفق الدين المقدسى
رواها عنه الحافظ الضياء اجازه عيسى بن سعيد بن على بن يعقوب البغدادى القطفتى
الفقيه العدل ابو محمد ويقال ابو بكر بن ابو سعيد بن ابو الحسن المعروف بابن غالية بالغين المعجمه
ذكر انه سمع من ابن البطى وسمع من ابو الفتح بن المنى وتفقه عليه وحصل طرفا صالحا من الفقه
ونظر فى علم الحساب وغيره وشهد عند الحكام وولى خبريه باب الكوفه فمن بعد عزل ونائب فى نظر
المارستان وكتب عنه ابن الساعى وسمع منه عبد الصمد بن ابو الفتح ايبانا للقبر واجاز له سماعه من
ابو محمد الحسن بن عبيد الله النمرى وقال عبد الصمد هو حالى ولم يوخ وفاته وبقرائى مولد للعشرين
والستمايه او بعدها وفى وفيات المذرى وفى جمادى الاولى يعنى سنه سبع وعشرين توفى
الشيخ ابو يحيى زكريا بن زكريا بن يحيى القطفتى ببغداد ودفن بمقبره معروف ومولده سنه اربع
او خمس واربعين وستمايه سمع من يحيى بن هوبه بن الكوكبى وحدث كذا اسماه وقرات سماعه
بخط الشيخ وفيه ذلك محمد بن عبد الغنى بن ابو بكر بن شجاع بن ابو نصر بن عبد الله
البغدادى الحافظ ابو بكر بن ابو محمد المعروف بابن نقطه وبلقب معين الدين ومحب الدين ايضا ولد فى
عاشر رجب سنه تسع وسبعين وخمس مايه وسمع ببغداد من يحيى ابن بوش وعبد الوهاب بن كنيه
وعمر بن طبرزد وابن الاخضر الحافظ واحد بن الحسن العاقولى وخلق ورحل الى البلدان فسمع بواسط
من ابو الفتح بن المذاكر وبارل من عبد اللطيف بن ابو النجيب السهروردى وباصبهان من عفيفه
الفارقانيه وزاهر بن احمد السعدى والمويد بن الاخوه وابو النجم بن روح وجماعه وبخراسان من
منصور بن عبد المنعم الفراوى والمويد الطوسى وزينب الشعريه وجماعه وبدمشق من ابو اليمن
الكندى وابو القسم بن الحرستانى وداود بن ملاعب وغيرهم وبمصر من ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل
الكاتب وعبد الغنى بن المجاور وطائفه من اصحاب السلفى وغيره وبالاسكندريه من ابن عماد
الدراج وجماعه من اصحاب السلفى وسمع بمكه من يحيى بن ثابت وبحران من الحافظ عبد الغنى
وبحلب من الافتخار الهاشمى وبالموصل من جماعه وبدمشور ودنيسر وبلاد اخر وفى بعد الثمان

عنايه تامه وبرع فيه وكتب الكثير وحصل الاصول وهم وصنف تصانيف مفيده ذكره عمر بن الحاجب
الحافظ فى معجمه فقال شيخنا هذا احد الحفاظ الموجودين فى هذا الزمان طاف البلاد وسمع الكثير وصنف
كتبا حسنه فى معرفه علوم الحديث والانتساب وكان اماما زاهدا وربما تفقد ثم احسن القراءه يلحظ
لحظ كثير الفوايد متحريا فى الروايه مجدا فيما يقوله ويصنفه وينقله ويجمعه حسن النقل يلحظ اللفظ
والضبط ذا همه ووقار وعفاف حسن السيره جميل الظاهر والباطن سجى النفس مع القله قانع
باليسير كثير الرغبه الى الخيرات سالت عبد الواحد يعنى الحافظ الضياء عنه فقال الحافظ دين ثقه
صاحب مروه كريم النفس كثير الفايده متهور بالتفكه حلو المفاوضه وسالت البرزالى عنه فقال
الشيخ دين مفيد انتهى ما ذكره وقال المذرى وفيها توفى الحافظ ابو بكر بن نقطه سمع منه وسمع منى
بجيره فى خلاط مصر وغيرها وكان احد المشهورين بكثره الطلب والكتابه والرحله وصنف
تصانيف مفيده وقال ابن خلكان دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيره والشام ومصر والتقى
المشايخ واخذ عنهم وكتب الكثير وعلق التعاليق النافعه ودل على الاكمال الى ان مات كولا فى مجلدين
وله كتاب اخر لطيف فى الانتساب وله كتاب التقييد معروف رواه السلفى وغيره والمتايد
غير ذلك وقال الحافظ الذهبى الحافظ الامام المتقن محدث العراق ابو بكر بن نقطه وذكر ترجمته الى
ان قال وكتابه المستدرك على اكمال ابن ماكولا يبنى بامانته وحفظه وكان متقنا محققا قد تمت
ووقار وفيه دين وقناعه فقا انزواه فى الزهد والتقشف لم الواحد يروى عنه قال وروى
عنه المذرى والسيف بن المجد وعبد الكريم ابن منصور الاثرى وابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الغنى
وعز الدين الفاروقى وامه الليث بن نقطه وذكر غيرهم وذكر عمر بن الحاجب عن الامام انه قاله
عن نفسه فقال جارايه ربت جدتى ام ابو ابراهيم نقطه عرفا باسمها وقد اجاز لفاطمه بنت
سليمن بن عبد الكريم وماتت وفاتها توفى رحمه الله فى سلخ الكهوله بكره يوم الجمعه ثانى عشر
صفر سنه تسع وعشرين وستمايه ببغداد ودفن عند قبر ابيه وامه الزاهد ابو محمد عبد الغنى
كان من اكابر الزهاد المشهورين بالصلاح والايثار وله اتباع ومريدون وبنى له الملك الظاهر
الناصر مسجدا حسنا بتل الزبيبه ببغداد فانقطع فيه وكان يقصده الناس فيكلم عليهم وزوجته
بجاريه من خواصها وجهزتها بنحو من عشره الاف دينار فما حال الحول وعندهم من ذلك شئ جميع
ذلك تصدق به وكان يتصدق فى يوم بالف دينار وما صحابه صيام لا يدخر لهم عشا وبقال انه لم
يبق عنده من جهاز زوجته الا هاون فوقف سايل يلح فى الطلب ويصف فقره وحاجته وانه منذ
كذا لم يجد شيئا فاخرج اليه الهاون وقال اخذ هذا كله فى ثلاثين يوما ولا تشنع على اسرع
وجل وكان قد سمع من عمر بن البان ومظفر بن ابو نصر الوتار وغيرهما وتوفى فى رابع
جمادى الاخره سنه ثلاث وثمانين وستمايه ودفن فى موضع مجاور لمشهد رحمه الله تعالى
انبا ابو الفتح بن هبه الحافظ انا احمد بن ابو هبه الواسطى الخطيب انا ابو بكر بن نقطه الحافظ سنه
ثمان وعشرين وستمايه ببغداد اخبرتنا عفيفه بنت احمد اخبرتنا فاطمه الجوزدانيه
انا ابو بكر بن ريده الطبرانى انا احمد بن ابراهيم بن فيل انا ابو بكر الحسن ابن ابو يوسف عبد السبر بن

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها

عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحافظ ابو موسى بن ابي عمر ويلقب جمال الدين ولد في سوال سنة احدى وثمانين وخمسمائة وسمع بدمشق من جماعة منهم عبد الرحمن بن علي بن الخرقي واسماعيل الجنزوي والخشوعي ورحل بعد اخوته للحافظ عز الدين عبد المنعم وذكره فتمم بغداد من ابن كليب وابن المعطوش وباصبهان من مسعود الخال وخليل الرازي وابي المكارم اللبان وخلق كثير ومصر من ابن عساكر وقال حج ست حجات وخير ثم ارتحل ثانيا الى العراق فتمم من ابن الجوزي وابي الفتح المندائي وطبقتهما بغداد وواسط ومن منصور الفراوي والمؤيد الطوسي وغيرهما بنيسابور وسمع بالموصل وارمل وبالحرمين ولازم بعلبك الكثير وجمع وصنف وافاد وقرأ القرآن على عبد الشيخ العماد والفقه على الشيخ موفق الدين والعربية على ابي البقاء العكبري قال الحافظ الضياء اشتغل بالفقه والحديث وصار علما في وقته ورحل ثانيا ومشى على رجليه كثيرا وصار قدوة واتسع الناس بحاسته التي لم يلحق الى مثلها وقال عمر الخاجب سمعت الضياء يصف ما قاسى ابو موسى من الشدايد واللوع والعري في رحلته الى نابور واصبهان وقال ابو عبد الله البرزالي الحافظ دين متين وقال الضياء حافظ متقن دين ثقة كانت قراءته سريعة صحيحة مليحة وقال عمر بن الخاجب الحافظ لم ير في عصره مثله في الحفظ والمعرفة والامانة وكان كثير الفضل وافر العقل متواضعا سمحا وفورا جوادا سخي اله القول التام مع العبادة والورع والمواظبة وكان قد عود الناس شيئا فورة من غيرة ودلك انه كان اذا احتاج الى قرض شيء بعثني اليه فيحال له حتى يحصل له ما يطلب حتى صار عليه من ذلك ديون وكثير من الناس لا يرجع يوفيه قال ابن الخاجب ولو اشتغل حق الاشتغال لما سبقه احد والله تعالى وقال غيره عقد ابو موسى مجلس التذكير ورغب الناس في حضوره وكان حسن الفوائد يطرز مجلسه بالبكاء والخشوع واظهار الخوف وقال المنذري الحافظ ابو موسى حدث بدمشق وبمصر وغيرهما اجتمعت به لما قدم مصر للغزو بثغر دمياط قال الذهبي روى عنه الضياء وابن ابي عمر وابن البخاري وجماعة كثيرون وآخر من روى عنه اجازة القاضي تقي الدين سليمان ومع هذا فقد عمره الناصح بن الحنبلي وابو المظفر سبط ابن الجوزي بالميل الى الرئاسة والانقطاع الى الملك الصالح والعجب ان هذين الرجلين كانا من اكثر الناس ميلا الى الملوك ونوصلا اليهم والى بر هم بالوعظ وغيره وما احسن قول القائل

لا تثقن عن خلق وثاب مثله ... هاز علما اذا اعلن عظيم

ولقد كان ابو موسى اتقى واعلم منهما واكثر عبادة وانفع للناس وبنى الملك الاشرف دار الحديث بالثغر على اسمه وجعله شيخها وقرر له معلوما فمات ابو موسى قبل كمالها فتوفي رحمه الله سنة اربع وخامس رمضان سنة تسع وعشرين وستمائة ودفن بثغر قاسيون رحمه الله سرور راه بعضهم في النوم فقال له ما فعل الله بك قال اسكنني على بابه رضوان وراء آخر من اصحابه فقال له وما فعل الله بك فقال له كبب الناس قال متفاوتون على قدر اعمالهم وراء آخر من اصحابه فقال له وما فعل بالدعا الذي حفظك اياه فاحفظه فقال له ما بقيت احفظه فقال له هو ملتوب في الورقة التي كتبتها لك فانا نعني الله لا به وكان الدعا اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك

الحديث وروى عنه جماعة منهم يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بقصيدة يقول فيها

لهفي على بيت مات الشرف له ... لو كان نجا الاجل الدين والسنا ... لو كنت اعطيه الدنيا معاوضة ... اذا لما كنت الا بائع ثمنا ... يا سيدي وكان الروح من جندك ... هذا دنا الموت فاحم حيث منزلنا

عبد العزيز بن احمد بن عمر بن نصر بن باقا ابو بكر البغدادي البزاز المعدل ويلقب صفي الدين ولد في رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة ببغداد وقرأ القرآن وسمع من ابي زرعة ويحيى بن يابن بندار وابي بكر المفرج وعلي بن عساكر البطائحي وعبد المغيث البوسنجي وعلي بن سعد الخباز وابن العباس بن بابويه الفقيه واخيه ابي الحسن وغيرهم وقرأ طرفا من الفقه على ابي الفتح بن المنى واستوطن مصر الى الممات وتفقه بها عند القاضي وحدث بالكثير الى ليلة وفاته وكان كثير التلاوة للقرآن قال ابن النجار كان شيخا جليلا صدوقا امينا حسن الاخلاق متواضعا سمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم ابن نقطة وابن النجار والمنذري وغيرهم وحدث عنه خلق كثير وتوفي سحر ثامن عشر رمضان سنة ثلاثين وستمائة بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم وقد سمعنا كثيرا من روايته وحدث رحمه الله سنة وفي جمادى الاولى من السنة المذكورة توفي القاضي ابو المعالي اسعد بن يحيى بن قايد الاوابي الحنبلي ولاه القاضي ابو صالح الحنبلي قضاء جبل وله نظم حدث بعضه توفي باوانا وكان من عمد ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي بن قايد الاوابي زاهدا ورده ذاكرا مات حكى عنه الشيخ شهاب الدين السهروردي وذكر وغيره حكايات قال الناصح بن الحنبلي زرته انا ورفيق لي فقدم لنا العشا وعنده جماعة كثيرة ولم يكن الا خبز وخل وبقل فحدث على الطعام ثم قال ضاف بعضهم اقواما فقدم لهم خبزا وخلا وقال لو كان منكلفا لاحدثنا كلفت لكم قال فعرفنا انه قد عرف حالي ودخل عليه رجل من الملاحدة في رباطه وهو جالس ترجمة وهو يلبع اصابع الخامس والعشرين من رمضان فقعد بين يديه فكلمه عنده ودفن في رباطه ثم قام قائلا واحرق

الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن منصور بن موهوب بن عمران الربعي الزبيدي الاصل البغدادي الدباس الشيخ سراج الدين ابو عبد الله بن ابي البركات ابو عبد الله ولد سنة ست او سبع واربعين وخمسمائة وقيل سنة خمس واربعين وقرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث من جده لامه ابي الوقت وابي الفتوح الطائي وابي حامد الغزنوي وابي زرعة المقدسي وطبقتهم وتفقه في المدرسة النظامية ودرس بها بعد الوزير ابي المظفر بن هبيرة وكانت له معرفة حسنة بالادب وخرجت له شيخه وصنف تصانيف منها كتاب البلغة في الفقه وله نظم في اللغة والقراءات وكان فقيها فاضلا ديانا خيرا حسن الاخلاق متواضعا قرأ عليه عبد العزيز بن الحسن القرآن بكماله السبع لابي الخطاب الصوفي وحدث ببغداد ودمشق وحلب وغيرها من البلاد وسمع منه امم وروى عنه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم الدبيثي والضياء واخر من حدث عنه ابو العباس الجمال الصالحي سمع منه صحيح البخاري وغيره وتوفي في ثالث عشرين صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة جامع المنصور رحمه الله

يوسف بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن ابي صالح بن جنكي دوست الجيلي الاصل البغدادي الفقيه المناظر المحدث الزاهد الواعظ قاضي القضاة شيخ الوقت عماد الدين

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابوصالح بن ابي بكر بن ابي محمد وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في شهر رابع عشرين ربيع الاخر سنة اربع
وستين وخمس مائه وقرا القران في صباه وسمع الحديث من والده وعمه عبد الوهاب وابي هاشم عيسي
بن احمد الدوشابي وسعيد بن صافي الجمالي والاسعد بن يلدرك واحمد بن المبارك المرقعاتي وعبد
الحق بن عبد الخالق ومسلم بن ثابت بن النحاس وعبد المحسن تركي وشهده وغيرهم واجاز له ابو العلا
الهمداني والسلفي وابو موسي المديني وغيرهم واشتغل بالفقه علي والده وعلي ابي الفتح بن المني وقرا
الخلاف وعلم النظر علي الفخر النوقاني الشافعي وبرع في الفقه وناظر وتكلم في المسايل الخلافيه واجاد
الكلام وكان ذا حسن وفصاحه وجوده عباره وافتي وتولي مدرسة جده وكان يدرس ويعظ بها
وعقد مجالس الاملا للحديث وكان علي الحديث من حفظه والناس يكتبون واملي في مجلس حلقة وكان
عظيم القدر بعيد الصيت معظما عند الخاصه والعامه ملازما طريق النسك والعباده مع حسن سمت
ولين وتواضع ولطف وبشر وطيب ملتقي وكان محبا للعلم مكرما لاهله ولم يزل علي طريقه حسنه وسيره
مرضيه وكان اثريا سنيا متمسكا بالحديث عارفا به وقد وقع مرة بينه وبين طايفه من الاصحاب
كابي البقا العكبري ومحيي الدين ابن الجوزي منازعه في حديث من احاديث الصفات وثبت هو علي اقراره
وامراره كما جا من غير تاويل ولا انكار وانتشر الكلام في ذلك حتي خرج الامر من جهة الخلافه بالسكوت
من الجهتين حسما للفتنه وتوفي الخليفه الناصر وولي ابنه الظاهر وكان من خيار الخلفا واحسنهم
سيره واظهرهم ديانه وصلاحا وعدلا ازال المكوس ورد المظالم واجتهد في تنفيذ الاحكام الشرعيه
علي وجهها حتي قال ابن الاثير لو قيل ما ولي بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القايل صادقا وكان
رحمه الله يختار للكل ولايه اصلح من يجده لها فقلد ابا صالح هذا قضا القضاه بجميع مملكته
ويقال انه لم يتقلد الا بشرط ان يورث ذوي الارحام فقال له اعط كل ذي حق حقه واتق الله
ولا تتق احدا سواه وامره ان يوصل الي كل من ثبت له حق بطريق شرعي حقه من غير مراجعه
وارسل اليه بعشرة الاف دينار يوفي بها ديون من في سجنه من المتدينين الذين لا يجدون وفاء	بالفقه قاله ابن الاثير
ولما خلع عليه وقري عهده بجامع قصر الخلافه ارسل الي الخليفه رقعه يتشكر فيها للخليفه
ويقول فيها العبد يرجو من الله تعالي المعونه علي القيام بما عبا تكاليفه فقد روي عن ذلك قول النبي
صلي الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسال الاماره فانك ان اوتيتها عن غير مسالة اعنت عليها وتمم
هذا الانعام بان يجري علي اللفظ الاشرف قلدت نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي ما قري
عليه ليصح العمل والحكم به شرعا ثم رد اليه النظر في جميع الوقوف العامه ووقوف المدارس الشافعيه
والحنفيه وجامع السلطان وابن المطلب فكان يولي ويعزل في جميع المدارس حتي النظاميه ولما
توفي الظاهر اقره ابنه المستنصر مديده واستدعاه عند المبايعه ليثبت له وكالة وكلها
لشخص فلم يحكم فيها حتي قال له وليتني ما ولاني والدك فصرح له بالتوليه وكان رحمه الله في ايام ولايته
يوذن بابه في مجلس الحكم ويصلي جماعه ويخرج الي الجامع راجلا ويلبس القطن وكان يتمثل في القضا
قوي النفس في الحق عديم المحاباه والتكلف حتي انه كان يكلف الشهود من الكتابه من دواته وسار سيره
السلف ولما عزله المستنصر انشد عند عزله ، حمدت الله عز وجل لما ، قضا لي بالخلاص من القضاء ،

وللمستنصر

142

بقاضي	وللمستنصر المنصور انكر ، وادعوا فوق معتاد الدعاء ، ولا اعلم احدا من اصحابنا دعي بقاضي القضاه
قبله ولا استقل منهم بولايه قضا القضاه في مصر غيره واقام بعد عزله بمدة يسيره يدرس ويفتي ويحضر
المجالس الكبار والمحافل ثم فوض اليه المستنصر رباط ابناه بدرب الروم وجعله شيخا به وكان يعظمه
ويبجله ويبعث اليه اموالا جزيله ليفرقها وقد صنف في الفقه كتابا سماه ارشاد المبتدين
واملي مجالس في الحديث وخرج لنفسه اربعين حديثا اثني عليه الحافظ الضيا ووصفه بالخير وتفقه
عليه جماعه وانتفعوا به وفيه يقول الصرصري في قصيدته اللاميه التي مدح فيها الامام احمد
واصحابه ، وفي عصرنا قد كان في الفقه قدوة ، ابو صالح نصر لكل مومل ، وسمع منه الحديث
خلق كثير وروي عنه جماعه منهم عبد الصمد بن ابي الجيش والنجيب الحراني والكمال البزاز توفي سحر يوم
الاحد سادس عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمايه وصلي عليه بجامع القصر وحضر خلق كثير
من الولاه والاعيان والعوام وازدحموا علي حمله وارتفعت الاصوات حول سريره وكان يوما مشهودا
ودفن بدكه الامام احمد رضي الله عنه اخبرنا ابو الربيع علي بن عبد الصمد بن احمد البغدادي
سنة احدي واربعين انا والدي ابو احمد عبد الصمد غير مره انا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق انا ابو
الخير احمد بن اسمعيل الطالقاني انا ابو عبد الله الفراوي انا عبد الغافر بن محمد الفارسي انا ابو احمد
الجلودي نا ابرهيم بن سفيان نا مسلم نا محمد بن رمح نا الليث عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن
2	ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال يا معشر النسا تصدقن واكثرن الاستغفار فاني
رايتكن اكثر اهل النار وذكر الحديث وانا به عاليا محمد بن اسمعيل الانصاري بدمشق غير مره
انا القاسم بن محمد الناجر انا المويد بن احمد بن محمد الطوسي انا الفراوي وقرات علي ابي المعالي محمد بن
عبد الرزاق الشيباني ببغداد اخبركم ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز قرائه عليه
وانت تسمع قال انشدنا القاضي ابو صالح في عقب مجلس املاه علينا لنفسه
2	يا عبد الله ارجو رحمة منه ، ولا تخش غير رب السماء ، ما اتاك الرسول خذه ودع
ما قد نهي عنه تحظ بالعلياء ، واتق الله مخلصا دايما ، تنج من الاغنياء والعلماء ،
عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن احمد الانصاري الخزرجي
السعدي العبادي الشيرازي الاصل الدمشقي الفقيه الواعظ ناصح الدين ابو الفرج بن ابي العلا
بن ابي البركات بن ابي الفرج المعروف بابن الحنبلي ولد ليلة الجمعة ثامن عشر شوال سنة اربع وخمسين
وخمسمايه بدمشق وسمع بها من والده والقاضي ابي الفضل محمد بن الشهرزوري وابي الحسن علي بن احمد الواعظ
واحمد بن الحسين العراقي وجماعه وشرع في الاشتغال ورحل الي البلاد فاقام ببغداد مده وسمع بها
من ابي شاكر السقلاطوني وعبد الحق اليوسفي ومسلم بن ثابت الوكيل وعيسي الدوشابي وشهده
الكاتبه ويحيي الوهبانيه ونعمه بنت القاضي ابي خازم بن الفرا وغيرهم ممن دونهم في الطبقه
كلاحق بن كاره وابن الجوزي وعبد المغيث الحربي وسمع باصبهان من الحافظ ابي موسي المديني وهو اخر من
سمع منه لانه سمع منه في مرض موته ومن ابي العباس الترك وسمع بهمدان من ابي محمد عبد الغني بن
الحافظ ابي العلا وغيره وسمع بمكه وغيرها وسمع بالموصل من الشيخ ابي احمد الحداد الزاهد شيا من

تصانيفه ودخل بلادا كثيرة واجتمع ببعضلايها وصاحبها وافاضهم واخذ عنهم وقدم مصر مرتين واقام بها مدة يشتغل على ابي الفتح بن المنى وقرأ على ابي البقا العكبري التصحيح لمعظمه وبعض التعريف لابن بجي واخذ عن الكمال السخاوي والبهاء الضرير النحويين واشتغل بالوعظ وبرع فيه ووعظ مرارا بالجامع وحصل له القبول التام وقد وعظ بكثير من البلاد التي وطئها كمصر وحلب واربل والمدينة النبوية وبيت المقدس وكان له حرمة عند الملوك والسلاطين خصوصا ملوك الشام بني ايوب وقدم بغداد حاجا سنة اثنتي عشرة وستمائة وكرمه الخليفة الناصر واظنه وعظ بها هذه السنة وحضر فتح القدس مع السلطان صلاح الدين رحمه الله واجتمعت بالسلطان في القدس بعد الفتح بنحو من سبعين وسألني عن مذهب الامام احمد في الخضاب بالسواد فقلت مكروه وسألني عن الكفار اذا استولوا على اموال المسلمين فذكرت المذهب في ذلك فاعترضني بعض الفقها الحاضرين فجريت وبينه مجادلة فاكثر من الصياح فصاح السلطان عليه اسكت صيحة من عنده فقلت وسكت الخطة ثم قال لي تمم كلامك فذكرته سكت فقيل السلطان قال كان المجير الفقيه يتكلم مع الجمال الحنفي فكان الجمال يقبل والمجير يعترض ثم رأيته بعد ذلك عند مدرسة احمد في الشابة ثم قال معكم غير حديث ان تمم ونتطرح في الكلام حتى ذلت له حمر اصواف اهل اصبهان وذكر الطوال من الصحابة وقال كانوا يتيمون مقبلا ويوقف قفا الطعن فقال الطعن فكان بعض الحاضرين فسر على سؤال السلطان ولم يلتفت الى كلامه فقال من ارادته من الصحابة من نزل واورد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ابو بكر الصديق وابوه ابو قحافة وعبد الرحمن بن ابي بكر ومهين عبد الرحمن بن ابي بكر ثم قال السلطان هاتوا اثنين فاوردوا له نيفا وطا مختصرا بعد عشرة الاخرة بن اعين فاكثر بعد فقال لي بعض اصحابه هذا من اجلاء فان له اكثر من شهرما اكل بالليل ثم اخذ يثني على والذي يقول ما اواد الا بعد الا بعين قال وكان نعم ما قال بيرة والذي درس النامع بعده مدارس منها مدرسة جده شرف الاسلام ودرس بالمنصارية مع ابي المعالي ابعد من المنجا ثم استقل بها وحده وعمر ابن المنجا ثم في سنة ثمان وعشرين استقر بها المنجا في التدريس بها بحكم ان نظرها لهم ثم بنت له الصاحبة ربعة خاتون مدرسته بالجبل وهو المعروف بالصاحبة فدرس بها سنة ثمان وعشرين وكان يوما مشهودا وحضر تدريسه الواقف مرارا واستقر اليه رياسة المذهب بعد الشيخ موفق الدين وكان بتامية في حياته قال ناصح الدين وكنت قد مت من ايل سنة وفاة الشيخ الموفق فقال الرقد سرت بقدومك مخافة ان الموت وانت غايب فبقع وهو في الذهب وحلوين اصحابنا وقد وقع سره بين الناصح والشيخ الموفق اختلافا في فتوى في السماع المحدث فاجاب فيها الشيخ الموفق بانكاره وكان الناصح بعده ما مصونه الغا كالشعر فيه موسوم وممدوح فانصفه بترويج الفتوى وتفريج الهموم وتفريح القلوب لسماع موعظة وتحريك لتذكرة فلا بأس به وهو حسن وذكر لحديث في تفريج حوبات الانصار وفي الغاني الاغاني لحديث في الجدار واما الشابة فقد تمم جماعة من الايمة من مشايخ الصوفية واهل العلم

واسع

واشتهر من حضورها الاكثر واما كونها اشد تحرما واعظم اثما من ابن الملاهي فهذا قول لا يوافق عليه وليف يجعل المختلف فيه كالمتفق عليه وكون النبي صلى الله عليه وسلم سد ابوابه منها مشترك الالزام لانه لم يثبت عن عمر تحريمها واعجب من استدلال الفقيه الموفق بذلك قوله ولا يجب عليه سد ابوابه لغير هذا من الملاهي يشعر ذلك بجواز سماع الملاهي وقد بالغ في تحريم ذلك وصرح به على الرحل الكفر باستعلاي وهو مما ذكر من الايات ازهدوا السماع يجمع عن الاسلام وهذا من الغلو فكان ينبغي له الجواب اشار خطر امر غلو المذكورين في السوال واما اجماع الرجال والنساء فلم يذكر في السوال وهو مما اراد ذكره في غير معروف فاذا كان في صلاة جماعة او جمعة او سماع موعظة او النساء في مجلس حكم فذلك غير منكر وهو العادة الجارية في المواسم عند هذا الفقيه الغزو وجماعة وبالجملة التوليد في بلاد الاسلام قل اعتاد جوابه الى الشيخ الموفق كتب في ظهرها خطه ما مصورة كتب انتخبه في الناصح انه يكون اماما بارعا واورع به للمذهب لما فضله الله به من شرف بيته واعراق نسبه في الامامة وما اتاه الله تعالى من بسطة اللسان وجراة الجنان وحدة الخاطر وسرعة الجواب وكثرة الصواب وظننت انه يلوس في الفتوى ميرا على ابيه وغيره الوارث له قادرا على غيره فيها اشد جولا واكثر صوابا وظننت انه انما يذكر ذلك لمحبته تحظيه الناس واتباعه عيونهم ولا يعدل ان يعاقب الله العبد بعشر دنيه الزراقة والناصح قد شغل كثيرا من زمانه بالرد على الناس في نصائحهم وكشف ما استتر من خطاياهم وهو محبة بيان سقطاتهم ولا يبلغ الفقيه الايمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه افترا يحب لنفسه بعد موته من ينتصب لكشف سقطاته وعيب نصائحه وظاهر خطاياه وكما يحب ذلك لنفسه ينبغي ان لا يحبه لغيره سيما الايمة المقتدى بهم والعلما المبرزين وقد ارانا الله تعالى في ايه وردها به عن الصواب في اشيا تظهر لمن هو دونه فمن ذلك في قضاه بهذه خطا من وجوه كثيرة منها انه انما اذن له بقرينة الحال في جواب السوال بعد ولاه الزراعة من قبله تصرف في الكتابة في ورقة غيره مالم يؤذن له فيه وذلك حرام ومنها ان قرينة احوال الهم يراد بها علم انها ادنى في الجواب بما يوافق المفتي قبله فالكتابة بخلاف ذلك غير مراد فيه ولذلك احوج الى قطع وتقييم وذهاب فتاه منها ومنها انهم ما كوا عن السماع الجامع لهذه الخصال المذكورة على وجه بعد ذلك وقربه فلم يجب عن ذلك وعول الزكر بعض الخصال المذكورة مفرده على غير الصفة المذكورة وليس يلزم من الجواب عن بعض شرط الجواب عن مجموعه ولا من بيان حكمه على صفة بيان حكمه على غيرها فالناصح الذي سيل عن السماع الجامع لهذه الخصال المتعدد ديانة وقربه فاجاب بان رجلا لم يجد اللبوصلى الله عليه وسلم وجاريه قد نبت اباها واشباه ذلك مما ليس فيه جواب اصلا ومنها انه قسم الغنا الى قسمين ممدوحا ومذموما ثم رقاه الى رتبة المندوبات والعبادات فجاز فيه حد الشعر وليس يقابل ذلك سوى هذه الطايفة المتواضعة الذين تلكوات تلك الجاهلية في جعله لهم صلاة ودينا وحاشى ناصح الدين من اتباعهم ومنها ان قسمه غير حاصر فان ثم قسما اخر غير ممدوح ولا مذموم وهو المباح الذي لم يتوجه احد طرفيه على الاخر ومنها انه شرع مستدلا على مدح الغنا بذكر الحداء شرع من لا يفرق بين الحدا والغنا ولا يفرق بين قول الشعر على ايزن صفة كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن هذه حاله لا يصلح للفتيا فان المفتي ينبغي ان يكون عالما بلسان العرب ولغتهم مما يتعلق فيه ظاهر
حاله انه لا يخفى عليه لكن ضاق عليه مساق الغافلون الرما يقاربه كما قال الاقرع لقعنب يعرض به ان
عمه وابن الحمقاء يدركانه اذا غيبا عنه لكن ان كان يتعاند فقد علم ذلك منه قصد التهويد على
من استرشده وتعنيته من قصده وقلة فهو حرام وان لم يقصد ذلك لكن كان عن غفلة منه
فهو نوع تغفل وذلك عجيب من مثله واما استدلاله بحديث الحوادي الاقرين ابا بين فانه
ذكر الغناء وكان النبي صلى الله عليه وسلم ارخص لهن في ذلك فليس له فيه ما يوجب المدح في حق عقلاء
الرجال المتوسمين بالدين والعبادة كما روي انه ارخص لعائشة في اللعب بالبنات وذلك لا يوجب
مدح لعب الرجال عقلا بالجد واجتماعهم عليه ومن يأتي بذلك فعلى سياق قوله كلما رخص في الصبيان
والجواري الصغار فهو ممدوح في حق كل احد لان اللعب في الطرقات ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ولا
غيره يسكت على الصبيان لعبهم ولا افعالهم التي تستقبح من غيرهم مثل المضاغنة والمقاتلة
بالبعر الاحمر والعدوة في الطرقات وحمل بعضهم بعضا واشياء لو فعلها المميز لرددت شهادته وسقطت
عدالته فان قالوا نحن انما نحتج بسماع النبي صلى الله عليه وسلم من الجواري فحسن نسمعه كما تسمعه
فلنا الخطاب في النظر وجملة الفرق بين فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعلك فان المتفوه من النبي صلى
الله عليه وسلم اتباع لله وانتم تفعلون الاستماع والسماع غير الاستماع لله ان قال وليس اللعب
مرجاها لا يفرق بين الفعلين ولكن مراماه ونصب نفسه للفتيا وعده انه هادٍ للمتعلم ومرشد
لهم وهو لا يفرق بين هذين الامرين حتى جعل يعجب من قولنا لا يجب الا دين من الاصوات
المحرمات وقال هذا يوهم اباحة الاستماع الى الملاهي وما ظننت انه يبقى الى هذه الدرجة
بما ظننت ان الجهل يخفى عليهم هذا فاذا قد خفي على احد المدرسين الفقيرين المتصدرين
حتى عده عجبا واعجب منه عجبت من مفت لا يفرق بين السماع والاستماع والاين الغناء
والحداء ولا بين حكم الصغير والكبير واما خبر عائشة في زفاف المرأة فقد تكلم فيه الامام احمد وليس
يصح ثم لو صح فليس فيه ذكر الغناء انما فيه قولها الشعر وثبت انه غناء فلا يلزم من الرخصة فيه
في العرس الذي ارخص فيه بالدف والصوت الرخصة فيه على الوجه الذي يفعله هؤلاء ومن العجب
استدلاله الفقيد على اباحته بانه قد سمعها مشايخ من الصوفية ومامن فجر من الفجاج
ولا بدعة من البدع الا وقد سمعها مشايخ وشباب ايضا وقد علم الناصح انواع الاداء فهل وجد فيها
فعل المشايخ من الصوفية وان كان هذا دليلا فليصف الراداه الشرع المذكوره ليكون دليلا الخبر
يغرب به على من قبله ويكون هذا الدليل منسوبا اليه معروفا به والا لا ينسب الى من هو احق
فاراحه وغيره من الايدي يقول من هذا والناصح رحمه الله نصائيف عده منها كتاب اسباب
الحديث في مجلدات عدة وكتاب الاستمداد من لقيته من صالحي العباد في البلاد وقد وقفت
عليه بخطه ونقلت منه في هذا الكتاب كثيرا وكتاب الانجاد في الجهاد صنفه بحلب وقال
لما فرغت من تصنيفه رأيت في المنام كأني جالس والنبي صلى الله عليه وسلم قدامي قريب وبيني
وبينه قدر ذراع فقال السلام عليكم فردت السلام فلما استيقظت استشرت وقلت اريد

ايراد السلام عليه عند حجرته شكر الله قال فحجبت ذلك العام قال وكان ابو اليمن الكندي يداخل علي
ابن بنانه في خطبه كلمات من جهة اللغة وغيرها كما ذكر اختار البقاء فقد وارتضاه
قال وكنت نظرت في خطب ابن بنانه فاخذت عليه مواضع كثيرة من حيث المعاني واعتذرت عنه في
قوله اختار البقاء فقد وحملته على محامل يصح ثم قرأت هذا الكتاب على الكندي بحضرة جماعة فتغير
وجهه وصار يقول في بعض المواضع ما اراد هذا فاقول اسمع سيدنا الشيخ تمام الفصل فان
اراد اذا فاهل بلد قال وكان بلدا مشهورا وقال الحافظ الذهبي في تاريخه المنامع حظ
ومقامات وكتاب تاريخ الوعاظ واشياء في الوعظ قال وكان حلو الكلام جيد الايراد شهما اديبا
صارما وكان رئيس الدهر في زمانه بدمشق وقال ابن النجار كان فقيها فاضلا اديبا حسن
الاخلاق وقال ابو شامة كان واعظا متواضعا متقنا له تصانيف وله بنيت المدرسة التي
بالجبل المحاذية يعني مدرسة الصاحبة وقال المنذري قدم بغداد سنة ٥٦٥ وسمع الناصح مصر مرتين ودمشق
وحدث وحصل له بها قبول وحدث بدمشق وبغداد وغيرها ووعظ ودرس وكان فاضلا وله
مصنفات وهو من بيت الحديث والفقه حدث هو وابوه وجده وجد ابيه وجد جده
لفقيد بدمشق وسمع منه قلت سمع منه خلق الناس ومنهم ابن النجار الحافظ وشرف عبد المعز
بن ابي الحسن بغداد اناشيد وسمع منه بدمشق خلق كثير وخرج له الزكي البرزالي وروى عنه توفي
في يوم السبت ثالث المحرم سنة اربع وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن من يومه بتربتهم بسفح
قاسيون رحمه الله تعالى الحسن بن ابي بكر بن ابرهيم العطار وغيره واحد قالوا انا ابو عبد الله محمد ابن الخير
بن نشر الانصاري انا ناصح الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن نجم الانصاري الحافظ ابو موسى محمد بن
ابي بكر المديني اصبهان انا عجوز عبد الوهاب بن منده الحافظ انا ابو بكر بن ريذة انا الطبراني
ح قال الدينوري انا ابو علي الحداد انا الحافظ ابو نعيم حبيب بن الحسن قالا انا ابو مسلم ابرهيم بن
عبد الله الكجي انا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني عمي عن انس الربيع بنت النضر لطمت جارية
فكسرت سنها فعرضوا عليهم الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم بالقصاص فجاء
اخوها انس بن النضر فقال يا رسول الله اتكسر سن الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر سنها فقال
يا انس كتاب الله القصاص فعفا القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من
لو اقسم على الله لابره اخبرناه عاليا ابو الفتح المصري انا ابو الفرج اكرم الزيان انا ابو طاهر بن العلوف
انا ابو الغنائم بن المهتدي انا ابو اسحق البرمكي انا الفقيه انا اللغوي ذكره حمد بن احمد بن محمد
بن احمد بن محمد بن صديق بن مزروق الحرافي الفقيه ابو عبد الله ويلقب موفق الدين ولد سنة ثلاث او
اربع وخمسين وستمائة بحران وسمع بها من ابي ياسر عبد الوهاب بن ابي حبه وابي الفضل بن ابي الوفا
الفقيه ورحل الى بغداد وسمع بها من عبد اللطيف البوسي وابن ناتيل وعبد المعز وشافع وصالح
الطيلسوني وغيرهم وتفقه ببغداد على ابن المني وابي البقاء العكبري وابن الجوزي ولازمه واخذ عنه ثم
رجع الى حران واعاد بالمدرسة بها بعده وحدث بحران ودمشق سمع منه بحران المنذري والابرقوهي
وابن حمدان وقال كان شيخا صالحا عالما فقيها صالحا توفي في سادس عشر صفر سنة اربع وثلاثين وستمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله قال ابن نقطة والمذري ومُدَيق بضم الصاد وفتح الدال المخففة المهملتين زاد المذري ومُرُّوف بفتح الصاد المهملة وتشديد الراء المهملة وضمها وبعدها واو ثم كاف وفا **احمد بن الكمال** بن احمد بن مسعود بن عبد الواحد بن نظر بن احمد بن محمد الهاشمي العباسي البغدادي الخطيب المعدل ابو العباس بن ابو احمد بن ابو العباس ولد في ربيع الاول سنة سبعين وخمسمايه وسمع من ابو الفتح بن شاتيل وابو العلا محمد بن جعفر بن عقيل ووفاء بن انعد ومحمد الغني بن ابو العلا الهمداني وتفقه في المذهب وكان له فضل وتميز وولي خطابة جامع السلطان ونظر ديوان الزكاة ثم صرف عن الخطابة وربتب ناظرا فيما يتعلق بالحرمين الشريفين ثم صرف وقبض على نظره بديوان الزكاة مدة خلافة الناصر الى ان ولي الظاهر فصرفه ودفن القاضي بتاريخه ان الفقيه الامام ابا بكر بن الخلاوي سأل من الخليفة الناصر الاجازة لجماعة من الحنابلة فبرز مرسوم الخليفة باجابته الى سؤاله ما عدا ابن الخياط فانه يتهاون بالناس ويلبس من اهل الخير وما اشبه هذا الكلام قال وابن الخياط هو الذي زعم انه العباسي الشاهد وهو عامل الزكاة المذكور لقيته مع مندل بن الناعي وغيره وتوفي في ثامن ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وستمايه ودفن عند اباه بمقبرة الامام احمد وقد حدث هو وابوه وجده وعمه الفضل **عبد القادر بن عبد القاهر** بن عبد المنعم بن مهدي بن سلامه بن ابو الغنم الحراني الفقيه الزاهد ناصح الدين ابو الفرج شيخ حران ومفتيها بن الشيخ مهدي ابو الفرج ولد في رجب سنة اربع وستين وخمسمايه بحران وسمع ابا حنصر بن طبرزد وغيره وسمع بدمشق من ابو عبد الله بن صدقه الحراني ويحيى بن محمود الثقفي وعبد الرحمن بن اكرم والمشرف وغيرهم وسمع ببغداد من يحيى بن بوش وابن كليب وابن اللوزي وغيرهم وقرأ عقد الكثير على الحافظ عبد الوهاب الرهاوي وغيره واجاز له ابن ثابت ونصر الله القزاز وطائفة وأخذ العلم بحران عن ابو الفتح بن عبدوس وغيره وبرأ قراءته الروضة على مصنفها الشيخ الموفق وأقرأ وحدث قال المذري لقيته في الآبدة الثانية بحران وسمعت منه وقال ابو عبد الله بن مهدان قرأت عليه اكثر الهداية وبعض المحرر وسمعت عليه اشياء كثيرة منها جامع المسانيد لابن اللوزي وكان قليل الكلام فيما لا يعنيه وكثير الديانة والتحرز فيما يعنيه شريف النفس سمعت معروفا بالفتوى في مذهب احمد وصنف مناسكا وساجدا وكتاب المذهب المفضل في مذهب احمد ضاع منه في طريق مكة حفظ الروضة والهداية وغيرها **قلت** الروضة هذه هي العقيدة لا الاصولية قال وذكر لي انه يكرر اكثر الليالي على اكثر الهداية وكان مقيما بحران سنين كثيرة ولم يتزوج وطلب للقضاء فابى ودرس في آخر عمره بحصوري عنده في مدرسته بني العطار التي عمرت لاجله فلما ذهبت حران سنة ثلاث وثلاثين عوقني متجدده حتى اخذت وديعة كما تعهده مع ما اخذ له وتوفي بعد ذلك بقليل حدث واجاز لابي نصر بن الشيرازي المذري قال المذري توفي في الحادي عشر من شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وستمايه بحران رحمه الله وقد سمع منه ولده الشيخ موفق الدين المذكور شيئا رجعيا في مقبله في الوكاله وقد تابع هو والشيخ مجد الدين بن تيميه في مسئله اخرى وهي اذا استاجر دارا فحدث اولى مده الاجاره فطالب المستاجر الموجر تسليم العين الموجره بعد دخول المده فقال الموجر انا لم

الا وفاء ولم يصبر المستاجر واشهد عليه بفسخ العقد الملكي فاقتى الناصح ان للمستاجر ثبت له خيار الفسخ بمجرد امتناع الموجر من التسليم وتسقط الاجره من ذمته واقتى الشيخ مجد الدين بانه لا يصح فسخه حتى يفسخه من بيده الموجر من التمويل فيها لان التسليم يجب على ما اجر به العاقل كالتسليم في البيع وانكر ان يكون في المذهب فيما اظن خلاف ذلك الناصح فيه وافقه وعلل مركلام الاصحاب بعومات باردة وعضدها بما بحث جامعه وما افتى به ابو البركات افقده ويشهد له ما ذكره الاصحاب في تسليم الاعيان المبيعه وفي تسليم المراه في النكاح لكن قد يفرق بينهما بان يقضي جزء من اوقات مده الاجاره لا بتاليه فان المعقود عليه فيها هو منافع الزمن المعين فلا يتاتى تفويت شئ منه بخلاف العقد على العين او على منافعها المطلقه وقد يجاب عن هذا الفرق بان تفويت المنافع المملوكه للمستحق حاصل في مده التاخير في الصور كلها فلا فرق وقد اخذ على الناصح ابو الفرج بن ممي ونقل عنه في مختصره فوائد بعد وعده واداقال قال لنا ابو الفرج فاياه يعني وقد توهم بعض الناس انه يعني ابا الفرج الشيرازي وهو هفوه عظيمه **يوسف بن احمد** بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن البغدادي الحلاوي الفقيه ابو المظفر بن الحلاوي سمع من ابو الفتح بن شاتيل وحدث وتفقه في المذهب وكان فقيها صالحا فاضلا مقربا عند ناحسن الطريقه توفي ليله العشر من شهر ربيع الاول سنه اربع وثلاثين وستمايه ودفن بباب ابرز وقد بلغ الستين او جاوزها رحمه الله اجازلابن الشيرازي **اسحق بن احمد** بن محمد غانم العلثي الزاهد العابد ابو الفضل ويقال ابو محمد عن طلحه بن المظفر الذي سبق ذكره سمع من ابو الفتح بن شاتيل وقرأ عليه عقد الكثير على ابن كليب وابن الاخضر وكان قد رده صالحا زاهدا فقيها عالما امارا بالمعروف نهاءا عن المنكر لا يخاف احدا الا الله ولا تاخذه في الله لومه لائم انكر على الخليفه الناصر فرد دونه وواجه الخليفه وصدعه بالحق قال ناصح الدين بن الحنبلي وقرأته بخطه هو اليوم شيخ العراق والقائم بالانكار على الفقهاء والفقراء وغيرهم فيما ترخصوا فيه وقال المذري قيل انه لم يلق في زمانه كثرة انكار المنكر منه وحسن عادته **قلت** وله رسايل كثيره الى الاعيان بالانكار عليهم والنصح لهم ورايت بخطه كتابا ارسله الى الخليفه ببغداد وارث ايضا الى الشيخ علي بن ادريس الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر رسالته طويله تتضمن انكار الزهد والتماع والمبالغه في ذلك وله في معنى ذلك على رسايل الى غير واحد وارسل رسالته طويله الى الشيخ ابو الفرج بن اللوزي بالانكار عليه فيما وقع في كلامه من المسايل الى اهل التاويل يقول فيها من عبد الله اسحق بن احمد بن محمد غانم العلثي الى عبد الرحمن بن اللوزي حماه الله سوءا ومن الاستكبار عن قبول النصايح ووفقه واياه لاتباع السلف الصالح ونصرنا به السنه الشريفه ولاحرمنا واياه الاهتداء باللفظات النبويه واعاذنا من الابتداع في الشريعه المحمديه فلا حاجه الى ذكر فقد تركنا عليها نقيه واكمل الله لنا ولك الدين واعاننا على اداء امر المستطيعين ففي كتاب الله وسنه رسوله مقنع لكل من رغب او رهب ورزقنا الله الاعتقاد السليم ولاحرمنا التوفيق فاذا حرمه العبد لم ينفعه التعليم وعرفنا اقدار نعوتنا وهدانا الصراط المستقيم ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم وفوق كل ذي علم عليم وبعد حمد الله سبحانه والصلاه على رسوله فلا يخفى ان الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التصحيحة على المصور للعوالم الكريم والرب الرحيم فكم قد زل قلم وعثرت قدم وزلق متكلم ولا يحيطون
به علما قال عز من قايل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وانت يا عبد الرحمن
فما زال يبلغ عنك ويشتكي منك ونشاهد في كتبك المتبوعة عليك تدلكثيرا من كلك قبل من العلم الملفظ اعتقادا
منك انك تصدع بالحق من غير محاباة ولا بد من الجريان في ميدان النصح اما لتنتفع انت اذا اسد واما
لتركب محجة الله عليك ويعذر الناس فوالله الفاتك ولا يعزب عنه مثقال ذرة اطلاعا على العلوم مرفوعة بالحق اجرين
سامع وربما ما وفق ولا افقه مشكاة له وربما تحدث وتنهر صاف فلت يا علم الرسول حيث
قال له الامام عمر انصلي على ابن ابي اوفى اما نزل القران ولا انصلي على احد منهم ولو كان ابنا من قال
عالم على من لم يعلم اذا العطل الامر بالمعروف وصرنا كبني اسرايل حيث قال تعالى كانوا لا يتناهون
عن منكر فعلوه بل ينكر المفضول على الفاضل وينكر الخارج على الوالي على تقدير معرفة الوالي والا
فابن العنقا البطل وابن السمندل ليجلب الزران قال واعلم انه قد يكثر الكثير عليك من الجهال والفضلا
والاخيار في الاماق عن قاعدة الفاتك في الصفات وقد رايتها نواها مقالتك وحكوا عنك اشياء
التصحيحة فعدك من الاقوال التي لا تليق بالسنة ما يضيق الوقت عن ذكرها فذكر عنك انك ذكرت
في الملايكة المقربين الكرام الكاتبين فصلا رعت انه مواعظ وهو تشقيق وتعقيق وتكلف يشبع
خللا لاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام السلف الصالح الذي لا يخالف سنة نهرت
وجعلتها مناظرة معهم من اراد ذلك في ذلك وهم يستغفرون للذين امنوا ولا يستكبرون عن عبادته
الله وقد قرن شهادتهم بشهادته قبل اولي العلم وما علينا كان لاد من افضل منهم امر فذلك مثله
اخرى فشرعت تقول اذا ثارت نار الحقد فمن يطفيها وفي الغيبة ما فيها مع كلام غث البرمتا
فلان ومنا الانبياء والاولياء من فعل هذا من التلف قبلك ولو قال لك قايل من الملايكة الذين سكم
مرعوبون هاما ان اليس سكم مزاد عن الربوبية فعم اخذت هذه الاقوال المحرشة والعبارات
المزوقة التي لا طايل تحتها وقد شغلت بها الناس عن الاشتغال بالعلم النافع لاجلهم قد انبي القران
وهو بعيد فضل الملايكة ومناظرتهم وتكلمه به في الاماق بين الوعظ والتذكير مرهذه الاقوال الشنيعة
البشعة ثم تعرضت لصفات الخالق تعالى كانها صدرت لامر صدر سكر فيه احتشام العلي العظيم
ولا املاها قلب على ربه مهيبة والتعظيم بل مزاعاة النفوس البهرجة الزيوف ونعت اطايفة
من اهل السنة والاخيار بلفوها وما فهموا وحاشاهم من ذلك بل كانوا اعز الثروة والتشدق لا
عجزا عما اسد من الجدال والخصام ولا جهلا بطرق الكلام وانما امتنعوا عن الخوض في ذلك عن علم ودراية
لا عن جهل وعماية والعجب ممن يتحامى هذا التلف ولا يرى الخوض في الكلام ثم يقدم على تعسير
ما لم يره اولا ويقول اذا قلنا كذا ادى الى كذا ويفتش عن صفات الخالق على ما لم يثبت عنده وهذا
الذي هيبت عنه وكيف تقعر عبدك وقولك لقول فلان وفلان من المتاخرين فلا تشمت الشدة
فيقولون تعسبونا الى البدع وانتم اكثر وعما ما اولا تنظرون الى قولهم من اعتقد ثم سلامة عقده وتقبلون
معرفته وفضله وكيف اقول ما لم يقل فكيف يجوز اتباع المتكلمين في ارائهم وتخوض مع الخايضين
فيما خاضوا فيه فترتعلهم هذا من العجب العجيب ولو ان ملفوظا وصف محلوقا مثله بصفات من غير رويه

ولا خبر صادق كان كاذبا في اخباره فكيف لله عز وجل اسد سبحانه وتعالى وتقدس عن صحبة الباطل
والواقعات وتقول الصفات التي رضيها لنفسه واخبر بها رسوله بنقل الثقات الاثبات يحتمل
ثم لك في الكتاب الذي سميته الكشف عن مشكل التصحيح مقالات عجيبة نادرة تحكيها عن الخطابي وغيره من
المتاخرين الطلع هو لا الغيب وانتم تقولون لا يجوز التقليد وفي هذا القدر كفاية فلان ذكره ابن عقيل
فيزيد الدليل من الذي ايضا فهو بمجرد دعوى وليس الكلام في اسد وصفاته بالعين ليطلع الى مجاري الظنون
الى ان قال اذا اردت كلام من عقيل العالم واذا اردت صارلا يفهم اوهيت مقالتك اما اردت ثم
قال واذكرت الكلام المورث على الحديث ثم قلت والذي يقع لي فيه ذا لقد مر على اسد وتقول قال فلان وانا
والذي يقع لي تتكلمون في اسد عز وجل بوقاحة تجرد وعن صفاته ثم ما كفاك حتى قلت هذا من
تحريف بعض الرواة تحكما من غير دليل وما رويت عن احد قط اخرانه قال قد غيره الراوي فلا ينبغي بالرواة
المرور الا لغرض صحيح اولوجود نقل لهم الرواية بالمعنى فهم اقرب الى الاصابة منكم واهل البدع اذا كان الحديث
حديثا يتبعونه ويعتمدونه يقولون يحتمل انه من تغير بعض الرواة واذا كان المذكور في الصحيح المنقول من تحريف
بعض الرواة فقولكم ورايكم في هذا يحتمل انه من راي بعض الرواة ونقول قد اتبع الخطابي لهذه
الالفاظ ما الذي اوجب دون غيره وراك تبني شيا ثم تنقضه وتقول قد قال فلان وفلان وتمشي ذلك
الى اماما احمد رضي الله عنه ومذهبه معروف في التكوت عن مثلها ولا يفسره بل صح الحديث
وصح مرتاويله وليس مراد احد عن العلم اذا رجع الى عقله علم ما في عيبته من العيب وهم قاتلك
وابطالها وقد نعى عنك ذلك من اعيان اصحاب المحبوبين عندك الذين ندبتهم بالعلم واعرضت لهم
فيك بل ادوا التصحيحة الرعاية الله ولك القول وضده منصوران وكل ذلك على الواقعات
والخواطر وتقرير الامور خلط اقو الصفات فقد تحجب اكثر منهم وما وسعك السنة فانوا سبحانه
ولا تتكلم فيه برايك فهذا خبر غيب لا يتم الامر الرسول المعصوم فقد انصبتم حربا للاحاديث
الصحيحة والذين نقلوها نقلوا خرايع الاسلام ثم لك قصيدة منوعة عليك في تناول الاماق
لعقودها تومر وما تواتخلاف اعتقادك الان فيما يلفع عنك وسمع منك منها

ولورات النار هبت فعرت ۞ عمر قد اهل البغي والعناد ۞ وكلما البغي بها حطمت ۞ واهلكته وهي في ازدياد ۞
فبضع الجار فيها قد مضا ۞ جلت عن التشبيه بالاحاد ۞ فتروى من هبيد وتملى ۞ فلو سمعت صوتها تنادي ۞
حتى حتى قد كفانوا ماري ۞ من هبيد ادهشت شتادي ۞ فاحذر مقالا يدع في قوله ۞ برد مرتابا بكل واد ۞
فكم هذه الاقوال ومعناها فاياك ان تحدث لنا قولا لنا فيه رهب الاعتقاد الاول باطلا اقوادت
عباد الله واضللتهم وصار شغلك نقل الاقوال الغث والسمين وان عقلت ما حمد الله قد حكى عنه انه ناعى بعض
علما وقد مر مثلها الاقوال عند السلام الاعرها الله بالاسلام والسنة فهو يرى على هذا التدبير مما
يوجد عظه او نفسه اليه من التاويلات والاقوال المخالفة للكتاب والسنة واناوانا في النار والعلم
والخطاب اليك واما ان تنتهي عن هذه المقالات وتتوب التوبة النصوح كما تاب غيرك ولا اشفق النار
امرك وسيروا ذاك في البلاد وبينوا وجه الاقوال الغثة وهذا امر تشور فيه وتفويل الامر
لا تخلوا من تاثيم سد بالحجج وكيح لاشك مقدم على التعديل والله على ما نقول وكيل وقد اعذر من انذر

واذا تاولت الصفات على اللغة وسوغته لنفسك وابيت التعصب فليس هو مذهب الامام الكبير احمد
مهين حنبل قدس الله روحه فلا يمكنك الانتساب اليه بهذا فاختر لنفسك مذهبا ان ملكت من ذلك
وما زال اصحابنا يجهرون بصريح المعنى في كل وقت ولو ضربوا بالسيوف ولا يخافون في الله لومة لائم ولا
يبالون بشناعة مشنع وكذب كاذب ولعن الامر المدبر الهوينى لكم الدنيا واعراضهم عنها اشتغالا
بالاخرة ما هو معلوم معروف ولو شئت وجوها مما قال الفاسد والغر الذي شفك كالجبار
من الجبابرة لاكوامة لك ولا نعمة ولا تمكنك من ان تجهر بما قاله السنة ولو استقبل الرأي ما استدبر لم
يجعل عقل كلام في السهل والجبل ولكن قدر الله وما شاء فعل فيتنا وبينك كتاب الله وسنة رسوله قال
الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ولم يقل الى ابن الجوزي وتركه كلام من انكر عليك
فتنته الى الجهل فقد الله اوتينه وحدك واذا جهلت الناس فسل لشدة جهلك اكابر العلماء ومن اجهل
منكم حيث لا تصغي الى نصيحة ناصح وتقول من كان فلان ومن كان فلان عن الائمة الذين وصل العلم اليك
عليهم من اتت اذا فلقد استراح من جاف مقام ربه واجم عن الخوض فيما لا يعلم ليلاقين ومن فاتته يا
مسكين قبل الممات وحسن القول والعمل فقد قرب الاجل اذ الامر مرتقب ومن بعد ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم والشيخ احمز اجزا سمعوه واربعينيات حديثية وغير ذلك وحدث وسمع منه
جماعة وذكر ان الدوالبي انه سمع منه وتوفي في شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وسماعه الظهر
بالعلث وهي لسوعة

هبة الله بن الحسن بن احمد البغدادي المقرئ ابو القاسم المعروف بالاشقر
قرا القرآن على ابي بكر محمد بن خالد الرزاز وغيره قال ابن الساعي كان شيخا فاضلا حسن التلاوة للقرآن
جيد الاداء عالما بوجوه القراءات وطرقها وتعليلها واعرابها يشار اليه بمعرفة علوم القرآن بصيرا
بالنحو واللغة الغريبة وسمع شيأ من الحديث وكان يأم بالخليفة الظاهر ويرتبه اماما بايوان
في صلاة التراويح وادار الناس في الدخول للصلاة وامر بسمرا بن حركي وغيره ورتبه الظاهر مشرفا
على ديوان الزكوات وقرا عليه الخليفة الظاهر والوزير بن الناقد فلما ولي ابن الناقد الوزارة دخل عليه فنهض له واجلسه
الى جانبه وقال هذا شيخ قراءات القرآن عليه وكان يدخل المستنصر فيقرئه القرآن وكان لا يقبل
الارض اذا دخل عليه فقيل له في ذلك فقال لا ينبغي ذلك الا لله تعالى فجمع له الدهر اليه وكان يقول
قراءة القرآن ارباح الدنيا والآخرة احمز العلوي واشيخ عثمان القصر واما لها والخليفة والوزير
وصاحب الخمز وكان لا مام الخليفة الناصر فيه عقيدة فمرض فعاده وحدث عن احمد الحريري
الخوري بابيات سمع منه ابن النجار وابن الساعي وغيرهما ولجار احمد الصمدي ابو الجيش وتوفي في صفر
سنة اربع وثلاثين وسماعه وقد قارب الثمانين رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن عمر بن الحسين بن
خلف البغدادي المقرئ الواعظ ابو الحسن بن ابو العباس وقد وسوذ ذكر ابيه وولد في رجب سنة
اربعين وهو سماع ابيه وكتب الدة وسمعه من ابو الحسن بن الخل الفقيه وابو العباس احمد بن محمد بن
الغمز المكوي وابو بكر الزاغوني ونصر بن نصر العكبري وسلمان بن حامد الشماع وتفرد في وقته بالرواية
عن هولاء واسمعه ايضا من ابو الوقت صحيح البخاري وهو اخر من حدث به ببغداد كما لكنه سماعا

ومن جماعة اخرى فمن طلب هو بغيته وسمع من جماعة بعد هولا وقرا على الشيوخ وكتب بخطه ورحل فسمع
بالموصل من خطيبها ابو الفضل وغيره واقام بهامدة وسمع بدمشق من مهين حمزة بن ابو العز قراءة ابن
المعالي بن ضابر وغيرهما وسمع بحران من حامد بن ابو الحجر وغيره ثم رجع الى بغداد ولازم ابا الفرج
بن الجوزي مدة واخذ عنه وقرا عليه كثيرا من تصانيفه وسرواياته وجمع تاريخا في نحو خمس اسفار
ذيل به على تاريخ ابن سعد بن السمعاني سماه درة الاكليل في تتمة التذييل ولي اكثره بخطه وقد
نقلت منه فوجدت الكتاب كثيرا وفيه فوايد جمة مع اوهام واغلاط وقد بالغ ابن النجار في الحط على
تاريخه هذا مع انه اخذه عنه واستفاده منه ونقل منه في تاريخه اشيا كثيرة بل نقله كله
وقال لم يكن محققا فيما ينقله ويقوله وكان نخبة قليل المعرفة باسما الرجال وكان قد استاب به يوسف
ابن الجوزي في الحسبة بباب الابح وسوق العجم وما والاها سوى الحريم فاقام على ذلك مدة يشيره ثم
عزل وشهد عند القضاة مدة واستخدم في غلة خدم المخزن وغيره ونظر في المارستان العتيق ثم عزل
عن الشهادة واشن وانقطع في منزله الى حين وفاته وكان يخضب بالسواد ثم ترك للخضاب قبل موته
بمدة

قلت وقد ذكر في تاريخه انه قرا شيأ من المذهب على القاضي ابي يعلى بن القاضي ابو الحازم
وحضر درسه وانه تكلم في بعض مسايل الخلاف مع الفقها قال وهلموا الذكر الى ابي النجيب السهروردي
بجامع المدينة في يوم جمعة وانا طفل فاستدل ابو النجيب في مسالة بيع الرطب بالتمر وذكرت على دليله
عادة اسيله علي والذكر اياها قبل ذلك فلما انهيت الكلام خلع قميصه بالجامع والبسنيا اياه وقال
هذه خرقة التصوف واجازلي ولشيخه بذلك ولما عمر المستنصر مدرسته المعروفة به جعل
التقطيعي شيخ دار الحديث بها وكان ابن النجار يها مفيد الطلبة وهذا من جملة الاسباب التي
اوجبت تاخره عليه وقد وصفه غير واحد من الحفاظ وغيرهم بالحافظ واثنى عمر الحاجب على تاريخه
فقال وقفت على تراجم من بعضه فرايته قد احكمها واستوفى في كل ترجمة ما امكنه احد في
زمانه بعد الجد في حفظ واتقان ومعرفة بهذا الشان وحدث بالكثير ببغداد والموصل وروى عنه
جماعة كثيرون منهم الشيخ تقي الدين الواسطي والفاروثي والابرقوهي والعراقي قال ابن النجار توفي
ليلة السبت لاربع خلون من ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين وسماعه وصلي عليه بعده سواضع
ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى قرئ على خديجة ابي احمد رجب بن الحسن غير مرة بمنزلها
وانا حاضر في الثالثة والرابعة والخامسة اخبركم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابو هيم البزاز
سنة ست وثلاثين وسماعه انا ابو الحسن محمد بن محمد بن عمر التقطيعي ح وانا احمد بن اسعد الانصاري
بدمشق انا عبد المجيد بن احمد بن الحاج ح وانا التقطيعي انا ابو الفضل محمد بن اسعيل بن ابو كريم انا
ابو القاسم علي بن ابراهيم انا التقطيعي انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى انا ابو الحسن الداودي انا ابو محمد
السرخسي انا ابو عبد الله المربري انا البخاري حدثنا ابو نعيم حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن عقبة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نقل عني ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار وانشد الغد في تاريخه
احاديث طبن لكم خزوه وكذب حرام فلا تغربوه وهاهو ذا عندكم واقف بروم الوصال فلا تمنعوه
وايضا كتب بها الى المظفر ابن مباحر فقيه الموصل في كل يوم نقله وحيل وشوق لقلبي مزعج ومزيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعز علينا ان يعز وصولنا ﴿ ابو بلدية الحبيب ترك ﴾ **مكي بن عمر** بن لقمة بن يوسف بن سيف بن
عمار بن عمر بن شعيب بن صالح الرعيني القديري الاصل المصري الفقيه الزاهد ابو الحرم بن ابي حفص
ولد في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وحمس به بمصر وسمع من والده ابي حفص ومن ابي مهدي
بن النحوي وابي الفتح محمود بن احمد الصابوني وابي ابراهيم القسم ابن ابراهيم المقدسي وهبة الله البوصيري
وابي عبد الله الارتاحي وجماعة كثير من اهل البلد والقادمين عليها وسمع بمكة من ابي عبد الله محمد بن
الحسين الهروي الحنبلي وابي الحسن عبد الرحمن بن احمد بن ابي غالب الدباس وابي بكر احمد بن عمر بن طليقا
ويونس بن يحيى الهاشمي وغيرهم وتفقه في المذهب بمصر قال المنذري اشتهر بمعرفة الفقه وجمع
مجاميع في الفقه وغيره واتفع به جماعة وحدث وامر بالمسجي المعروف بدرب البقالين
بمصر سمعت منه وكان متين ورعا كل مركتب به **قلت** وهو الذي جمع سيرة الحافظ عبد الغني
كما ذكره الضياء في ترجمته وتوفي في العشرين من جمادى الاخرة سنة اربع وثلاثين وستمائة بمصر ودفن
من الغد الى جانب والده بشرقي المقطم رحمه الله تعالى ابو الوفي بضم الواو المهملة
وسكون الواو وبعدها باء موحدة مفتوحة مخففة وتاء تانيث وكان يذكر انه منسوب الى روبة
ويذكر نسبا متصلا به ويقول هو محمد بن قال المنذري ولست اعرف روبة هذا ولا ابا بكر ذكره
وكان بعض شيوخنا يقول ان روبة بلد بالشام والله اعلم وقد تقدم ذكر اخيه ابي الطاهر
اسمعيل الاديب وابوهما ابو جعفر عمر المعروف بالبناكار جلا صالحا مقرئا اقرا القران سنين
كثيرة بمصر وكان نصارا على تعليم الطلبة ليلا ونهارا سمع علو سنه وحدث عن ابي الفتح الكروجي
وتوفي في ثامن شوال سنة اربع وثمانين وحمسمائة بمصر رحمه الله تعالى **عبد الله بن اسمعيل** بن علي بن
الحسين البغدادي الازجي الواعظ سمع ابا الوفا علي بن ابي محمد المعروف والده بالخزعلامر المنى وقد سبق
ذكره سمع ابا الطاهر هذا من ابن كليب وغيره وتفقه في المذهب واشتغل بالوعظ ووعظ ببغداد ومصر
وحدث وله نظم قال المنذري سمعت منه شيا من شعره وتوفي في ثاني عشر شعبان سنة اربع وثلاثين
وستمائة ببغداد وهو في سن الكهولية **عبد العزيز بن عبد الملك** بن عثمان المقدسي الفقيه
عز الدين ابو محمد سمع من اسعد بن سعيد بن روح وعمر بن ظفر زدوغيرهما وتفقه في المذهب ودرس بمدرسة
الشيخ ابي عمرو مدة وحدث توفي في حادي عشر ذي القعدة سنة اربع وثلاثين وستمائة **عبد الكريم**
بن ابي عبد الله بن سلمون بن ابي الحسن بن ابي الجود الغاري الزاهد ابو بكر واسم ابيه المبارك بن
ابي الحسن بن سلم الزاهد المنعوت ذاره ولد سنة ثلاث عشرين وحمسمائة بالمدينة وسمع بها من ابي
عيسى وقرا القران وسمع الحديث من ابي الفتح الهردافي وابن بوش وغيرهما وتفقه في المذهب وحدث
سمع منه ابن النجار وعبد المعز ابن الحبش وغيرهما ووصفاه بالصلاح والديانة قال ابن النجار كان
شيخا صالحا وقورا متدينا منقطعا عن الناس في قرية يقصده الناس لزيارته والتبرك به وحوله
جماعة من الفقراء يضيف من يرد به وتوفي يوم الخميس التاسع خلون من صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة
ودفن في يومه عند والده رحمه الله **عثمان بن نصر** بن منصور بن هلال البغدادي النحوي
الفقيه الواعظ ابو الفتوح ويقال ابو الفرج ويقال ابو عمرو ولقب ضياء الدين المعروف بابن الوتار ولد سنه

خمس

فخمسين وخمسمائة تقريبا وسمع من ابي الفتح بن المنى وعبيد الوهاب بن عبد الله بن عبد الرزاق التغلبي ومسلم
بن بابات الوكيل وشهدة الكاتبة وجدة بنت عبد المنعم وابنه وغيرهم وتفقه على ابي الفتح بن المنى ووعظ
وشهد عند قاضي القضاة ابي صالح نصر بن عبد الرزاق ودرس وافتى وكان فقيها فاضلا اماما عالما
حسن الاخلاق وحدث واجاز للمنذري وعبد العزيز بن الاخضر وسليمان بن حمزة وابي بكر بن
عبد الدايم والقاسم بن مظفر بن عساكر واحمد بن ابي طالب الحجار وتوفي في سابع عشر جمادى الاولى
سنة ست وثلاثين وستمائة ودفن بباب حرب وقد ناهز السبعين والمنعوت منسوب الى المنعوة
مدينة بشرقي بغداد من نواحي الجامونية **تقي الدين بن طرخان** بن ابي الحسن المالكي الدشتي
الصالحي الحنبلي ولد بالجبل سنة احدى وستين وخمسمائة وسمع من ابي العز احمد بن عبد الملك بن عبد الله
صدقة وغيرهم وسمع بمكة والمدينة واليمن وحدث توفي في تاسع محرم سنة سبع وثلاثين وستمائة
بالجبل **عبد العزيز بن دلف** بن ابي طالب بن دلف بن ابي القاسم البغدادي الفقيه الناسخ المقارن
ابو محمد ويقال ابو الفضل ويلقب عفيف الدين ولد سنة احدى او اثنين وخمسين وخمسمائة وقرا القران
بالروايات الكثيرة على ابي الفرج احمد بن سعيد العسكري وابي جعفر بن القاسم وابي الحسن المطيري
وصاحبه وقرا عليه كثيرا وعلى جماعة اخرين وسمع الحديث من ابي علي الرجي وابي الاسعد بن البدرك
ولاحق بن كاره وشهدة وجدة بنت عبد المنعم وابنه وابن شاتيل والفراوي وابن كليب وقرا بخطه الكثير
على من بعدهم وسمع الناس بقراءته وكتب الكثير بخطه الحسن الفائق وللناس نور يقا وولي خزانة
الكتب بمسجد الشريف الزيدي ثم خزانة كتب التربة الناصرية ثم صرف عنها فتزاحد اليها وشهد
عند القاضي في ولايته زمن الناصر وكان الخليفة الناصر لما ادن لولده الظاهر برواية مسند
الامام احمد عنه بالاجازة واذن لابنه نفر من الطلبة بالدخول اليه للسماع كان عبد العزيز هذا منهم
فحصل له به انتزاع ما قضيت اليه الخلافة ولاة النظر في ديوان التركات كتب به فقاربها الحتن
شديد وردتركات كثيرة على الناس كان قد استولى عليها بعض اعوان الخليفة الظاهر على ذلك ومن حمل له
ذلك متروكه رجل من هراة مات ببغداد فتصرف ديوان التركات في ميراثه بنا على انه لا وارث له
فورد بعد سنة اثبت ابن عم قديم واستحقاقه للتركة عند الحاكم فاتى المال الشيخ عبد العزيز
في ولايته الى الظاهر فقوم من تسليم التركة اليه بموجب الشرع والاجماع فما هذا سبله مع ثبوته
شرعا وكانت التركة الوفا من الدنانير والشيخ عبد العزيز على هذا مديونة فمرتبا الى ان يقيم رباط
الحريم منقطعا به الى العبادة وان يكون ولده الاصغر عمر عوضه في ديوان التركات فاجيب الى ذلك
ورتب الشيخ شيخا بالرباط المذكور فاقام به الى حين وفاته ورتب ولده في الديوان فمارس به اليه فيه
وقرات بخط الناصح بن الحنبلي الشيخ عبد العزيز امام في القراءة وفي علم الحديث سمع الكثير وكتب بخطه
الكثير وهو يصوم الدهر لقيته ببغداد في المرتك وقال لي التجار كان كثير العبادة دايم الصوم والصلاة
وقراءة القران من كان نشا والى حين وفاته وكان متابعا الى قضا حوايج الناس والشفاعة بنفسه
الى الدور والكبار في الشفاعات وفك العناة واطلاق المعتقلين ودفع الظلم والشفاعة مرجعة
العمال بفعل ذلك مع القرب والغرب بصدر منشرح وقلب طيب وكان محبا لايصال الخير الى الناس

ودفع الضرعنهم كثير الصدقة والمعروف والمواساة بالحال فقره وقلة ذات يده وبعد ذات يده وكان عابدا قانتا لله واحدا في ملته لم يغيره ولم يبدله وفي اخلاقه وتواضعه للناس كنت عنه وكان ثقة صدوقا نبيلا عزيز الفضل الحسن الباشر للاوقاف للقرآن والطب نعته وكان كثير الفراءة للحديث وقال ابن النجار كان شيخا صالحا عابدا مشكور السيرة محمود الطريقة لم يزل مواظبا على الخير والعبادة والتلاوة وكان يشرد الصوم ويديم القيام بالليل قال ارضى عليه ليلة الاوختم فيها القرآن في الصلاة وكان له حرمة عند الدولة خصوصا عند المستنصر وكان لايليه من الشفاعة وقضاء حوائج الناس حتى لو قيل انه لم يبق ببغداد من غني ولا فقير الا قضاء حاجته لكان صحيحا وصح اليه المستنصر اسرخزانة الكتب بمدرسته وقرأ عليه القرآت عبد الصمد بن ابي الجيش وسمع منه الحديث وكتب عنه ابن النجار وابن الحاجب وقال ابن نقطة كان ثقة صالحا وقال الضياء كان خيرا دينا له مروءة من اهل القرآن قال ابن النجار توفي في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة وحمل ليلا الى تربته معروف الارخي ودفن الى جانبه تحت القبة من غير ان يعلم به احد وقال عبد الصمد توفي ليلة الاثنين العشرين من صفر وقال غيره ليلة تاسع عشره وتاه غير واحد منهم الاسعد بن ابرهيم الكاتب بقصيد اولها

ما قضى للزمن بالمراصد دينا ... حين حان المصاب رزءا وحينا

عدم الدين من فقيد ألف قلبا ... وسمى الكرمات وعينا

احمد بن محمد بن طلحة بن الحسن بن طلحة بن حسان ابن بسري الاصل البغدادي المقرئ الفقيه المحدث المعدل ابو بكر وقد يكنى ابا عبد الله ايضا ويلقب امين الدين ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة تقريبا وطلب الحديث قبل التسعين وستمائة فسمع الكثير من ابن كليب وذاكر كاملا ويحيى بن بوش وابي الفرج بن الجوزي وابن المعطوش وابن سكينة وابن الاخضر وخلق كثير من هذه الطبقة وجد واجتهد في الطلب وكتب خطه كثيرا واتقنه في المذهب وكلم في مسائل الخلاف وحصل طرفا صالحا من الادب وصحب محيي الدين ابن الجوزي واختصر به وصار حاجبا له ايام حسبته وسافر معه لما قلد في الرسايل الى الشام ومصر وبلاد الروم وبلاد ماردين وتميد وعند ان اللعاب وله مجموعات وتخاريج في الحديث وجمع الاحاديث التي اعلها الثماني التي وقعت له ومعجما للشيوخ وحدث بقطعة من مسموعاته ببغداد وغيرها ذكر ذلك ابن النجار وقال سمعت منه وهو فاضل عالم فقه صدوق عندي امين نزه حسن الطريقة جميل السيرة ظاهر السيرة سليم الجانب صنائع الوفعل الخير محبوب الى الناس تفرد في عنه بحديث عن ابن بوش وقال المنذري قدم مصر وحدث بها سمعت منه حديثا واحدا بظاهر الشوبك قرأته عليه من جفظي واخبرني ابو الربيع علي بن عبد الصمد البغدادي سماعا بها اخبرنا ابو الحارث عبد الصمد بن ابي الجيش قال اخرج شيخنا الفقيه الامام العدل امين الدين ابو بكر احمد بن محمد بن طلحة لنفسه اربعين حديثا وقرأتها عليه وسمع منه ببغداد منصور بن سليم الاسكندري الحافظ وغيره واجاز لهما للقسمين مطعنين عاكر وتوفي ليلة الاحد ثالث شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وستمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى

يوسف بن عبد المنعم بن احمد بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجماعيلي الفقيه المحدث ابو عبد الله ويلقب نجم الدين ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة

تقدرا

تقديرا بيت المقدس وسمع بدمشق من عمر بن طبرزد وابو اليمن الكندي وابو القاسم بن الحرستاني وست الكتبة بنت ابن الطراح وجماعة آخرين وتفقه قال المنذري تراقفنا في السماع كثيرا وولي الامامة بالجامع الغربي بمدينة بانياس وحدث وهو من عمر الحافظ عبد الغني المقدسي وكان على طريقة حسنة توفي في عاشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة بمدينة بانياس رحمه الله

عبد الغني بن محمد بن ابي القسم بن محمد بن حميد الحراني خطيب حران وابن خطيبها سيف الدين ابو نعيم الشيخ فخر الدين ابو عبد الله وقد سبق ذكر والده وابي ناتي صدر سنة احدى وثمانين وخمسمائة بحران وسمع بها من والده وعبد القادر الرهاوي وعبد الوهاب بن ابي وجه وحاد الحراني وغيرهم واخذ العلم بها عن والده ورحل الى بغداد سنة ثلاث وستمائة فسمع بها من عبد الوهاب بن سكينة وضياء بن الطريف وغيرهما وعبد العزيز بن منينا وعبد الواحد بن سلطان ويحيى بن الحسين الاواني وابي الفرج نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الحافظ ومسلم بن الفويرة وسعيد بن نصر بن عطاف واحمد بن الحسن الحاقولي وغيرهم وطلب وقرأ بنفسه واخذ الفقه عن الفخر اسمعيل علامة المذهب وغيره ورجع الى حران وقام مقام ابيه في وظايفه بعد وفاته وكان يخطب ويعظ ويدرس ويلقي التفسير في الجامع على الكرسي قال ابن عبد ان الشيخ الامام العالم الفاضل سيف الدين قام مقام والده في التدريس والتفسير والوعظ والخطابة وكان خطيبا فصيحا ربما ارتجل دون العقل وله تصنيف الزوايا على ترتيب الوالد وله كتاب القرب الرشا الى الرب قال ولم اسمع منه ولا قرأت عليه شيئا وسمعت قراءته على والده كثيرا وقال المنذري لقيته بحران وغيرها وعلقت عنه بنهر البوز بالقرب من شاطئ الفرات شيئا واجاز للفاضي ابي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي وتوفي في تاسع عشر المحرم سنة تسع وثلاثين وستمائة بحران رحمه الله

احمد بن محفوظ بن مهيار بن شكر بن الصافي ابو العباس ابو الحارث البغدادي الكاتب المعدل المحدث سمع الكثير وعني بالسماع وكتب الطباق بخطه وهو حسن وتفقه على القاضي ابي صالح نصر بن عبد الرزاق وكان خيرا صالحا مستقيما من اخيار الطلبة توفي يوم الاحد تاسع عشر صفر سنة تسع وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة معروف الكرخي رحمها الله

سليمن بن ابرهيم بن هبة الله بن رحمة الله ابو الربيع المنذري الحافظ الخطيب ابو الربيع ولد سنة سبع وستين وخمسمائة بانعبدو رحل وسمع بدمشق من الخشوعي وابن طبرزد وجماعة كثيرة وبمصر من اسمعيل بن ياسين وهبة الله البوصيري وابي عبد الله الارتاحي وخلق كثير وبالاسكندرية من ابي القسم عبد الرحمن بن علاس وانقطع الى الحافظ عبد الغني المقدسي ولازمه وتخرج به وسمع منه الكثير وكتب بخطه كثيرا وكان كثير الافادة حسن السيرة سديد النقل الحافظ الضابط فقيها اخبرني بعض من يثق به واقام بحلب وتولى الخطابة والامامة بجامعها ويقال انهم كانوا يودونه فيشطون الى المنذري والمجلون الثلاثين فيصير الاشعري فيغضب لذلك قال المنذري اجتمعت به ولم يتفق لي السماع منه وافادنا اجازة جماعة من شيوخ المصريين وغيرهم ذكر انه سمع بحران وتوفي ثاني عشرين ربيع الاخرة سنة تسع وثلاثين وستمائة بحلب رحمه الله تعالى ورحمة

اسماعيل بن ظفر بن احمد بن ابرهيم بن مفرج بن منصور بن رافع بن عتيبة بن نابت بن بكار بن عبد الله بن شرف بن مالك بن المنذر بن النعمان بن المنذر المنذري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التابلي الاصل الدمشقي المولد المعروف ابو الطاهر ولد سنة اربع وسبعمائة بدمشق وارتحل في طلب
الحديث الى الامصار فسمع بمكة من ابن الحضرمي وبمصر من البوصيري والارتاجوي والحافظ عبد الغني وجماعة
وببغداد من ابن كليب والمبارك بن المعطوش وابن المزوري وابن الاخضر وجماعة وباصبهان من ابي الكارم
اللبان وابي عبد الله الكرابي وابي جعفر الصيدلاني وجماعة وبحران من منصور بن عبد المنعم الفراري
والموبد الطوسي وزينب الشعرية وجماعة وبنيسابور من ابي سعد الصفار ومنصور الفراوي والموبد
الطوسي وبسمرقند من الحافظ عبد القادر الرهاوي والقطع اليلدمي وكثير بمكة بخطه وحدث
بالكثير قال المنذري سمعت منه بمكة ودمشق وكتب عنه ابن النجار ببغداد وقال كان شيخا صالحا وقال
عمر بن الحاجب كان عبدا صالحا صاحب كرامات ذا مروءة مع فقر مدقع سهل العارية سمع الاصول
وحدث روى عنه الحفاظ الضياء والمنذري والبرزالي والقاضي سليمان بن حمزة توفي يوم الاربعاء رابع
شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بنسف قاسيون ودفن به من يومه اخبرنا ابو الفضل محمد بن
اسمعيل بن عمر بن الحوي بقراءتي عليه قال ابو الفرج عبد الرحمن بن محفوظ الازدي قال ابو الطاهر اسمعيل
بن ظفر قال ابو عبد الله محمد بن ابي زيد الكرابي قال ابو منصور محمد بن اسمعيل الصيرفي قال ابو بكر محمد بن عبد الله
بن شاذان قال ابو عبد الله بن محمد بن يورك الفقيه قال ابو الحسن علي بن سعيد العنزي حدثنا
عادي الوليد بن مطهر بن الهيثم بن الحجاج الطائي بعلقمة بن ابي علقمة الصحيح عن ابيه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يطهره والصدقة التي يتصدق بها
الواحد يكون هو الذي يتولاها بنفسه **عمر بن اسعد** بن المنجا بن بركات بن الموصل التنوخي المعري
الحراني المولد الدمشقي الدار القاضي شمس الدين ابو الفتوح وابو الخطاب بن القاضي وجيه الدين ابي المعالي
وقد سبق ذكر والده وابن عمه ان شاء الله تعالى في الدولة النورية سنة سبع وخمسين وستمائة
ونشأ بها وتفقه على والده وسمع من عبد الوهاب بن ابي وجه وقدم دمشق وسمع بها من القاضي
ابي اسعد بن ابي عمرون وابي الفضل بن الشهرزوري وابي عبد الله بن صدقة وابي المعالي بن صابر
ورحل الى العراق وخراسان وسمع ببغداد من ابن بوش وابن سكينة واشتغل على ابي القاسم محمود
بن المبارك المعروف بالمجير الشافعي في علم الخلاف والنظر وافتى ودرس وكان عارفا بالقضايا بصيرا
بالشروط والحكومات والمسائل العاضلات صدرا نبيلا وولي القضاء بحران قديما ثم انتقل الى
دمشق واستوطنها ودرس بها بالمسمارية وتولى جهة ديوانية في الدولة المعظمية وحدث
روى عنه الحافظ ابو عبد الله البرزالي ومحمد الدين بن العديم وسعد الخير الانبتي والحسن بن الخلال
ووزيره ابنته وهو خاتمة من روى عنه بالسماع واجاز لابن الشيرازي وابن الخباز وكتب بخطه بالمتوسع
وقد قرأها عمر بن المنجا على والده قراءة بحث وعليها حواشي علق عنه بخطه منها انه ذكر ان والده
انه قال مراد الاصحاب بقولهم يوجد العين سنة الشمس لا الهلالية لان التسعة
تجمع الفصول الاربع التي يختلف فيها الفصول وتتغير فيها الامزجة فيحصل فيها مقصود الاختبار
دون الهلالية وهذا غريب ولعمر مصنف في المذهب سماه **المعتمد والمعول** في مجلد توفي
في سابع عشر ربيع الاخر سنة احدى واربعين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله

كذا قال ابو شامة وقال الشريف في ثامن عشر وتوفي بعده في مستهل ذي الحجة من السنة اخوه
عز الدين ابو الفتح وابو عمر عثمان بن اسعد وكان فقيها فاضلا سمع الادرس بالمسماريه عن اخيه نيابه
وكان تاجرا ذا مال وثروة سمع ببغداد من ابن بوش وابن سكينة وبمصر من البوصيري ويعقوب بن
الطفيل وحدث سمع منه بن الحاجب الحافظ وابن الخلواتية وولداه وجيه الدين محمد وبين الدين المنجا
والحسن بن الخلال واجاز لنور الدين بن حمزة القاضي وكان مولده في محرم سنة سبع وستين وخمسمائة
وفي جمادى الاخرة من السنة توفي ابو الوفاء عبد الملك بن عبد الخالق بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحنبلي
ودفن بالجبل ايضا وكان مولده سنة خمس وخمسين وخمسمائة سمع بالاسكندرية من الناقد وبمكة من
المبارك بن الطباخ وبدمشق من ابي الحسين بن الموازيني وحدث وفي تاسع عشر شعبان من السنة توفي
الامير ابو المنصور مهلهل بن الامير محمد الملك ابي الضياء بحران بن يوسف بن عبد السيد بن رائم بن
يزيد بن ابي الحسن بن علي بن سلامة بن طارق بن تغلب بن طارق بن سعيد بن عبد الرحمن بن ختان
بن ناشا الخناني التنوخي الناشري الاصل المصري الحنبلي ودفن بسفح المقطم سمع من اسمعيل بن ياسر والبوصيري
والارتاجوي وابي الحسن بن نجا والحافظ عبد الغني والاعز كثيرا وخلق كثير وكتب بخطه وقرأ بالمظفر وحدث
قال المنذري سمعت منه وسألته عن مولده وذكر ما يدل على انه في سنة سبع وستين وخمسمائة
بمصر وفي العشرين من شعبان من السنة توفي ابو محمد عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي الحنبلي
ويلقب الضياء سمع الكثير بدمشق من ابي المعالي بن صابر وابي الغنم بن ابي العجائز وابن صدقة ويحيى
الثقفي والخزرجي وخلق وبحران من ابن ابي الوفا وحدث وكان مشهورا بالخير والصلاح وعمر في
اخر عمره فاقترض مع الله **ابرهيم بن محمد** بن الازهري بن احمد بن محمد العريفيني الفقيه
المحدث الحافظ ابو اسحق ويلقب تقي الدين تزيد دشق وولد بها سنة حادي عشر ومحمد سنة اربع وقيل سنة
احدى وثمانين وخمسمائة بعريفين من قرى بغداد وقرأ القرآن على والده وعلى ابي الفضل عبد
العزيز بن ودخل بغداد وسمع بها من ابن الاخضر وابن طبرزد وحصل وطبقتهم ورحل الى الاقطار
وسمع باصبهان من علي بن منصور الثقفي وبنيسابور من الموبد الطوسي وبمرو من عبد الرحيم الثعالبي
وبهراة من ابي روح الهروي وبوشنج من مهيل بن محمد الوشنجي وسمع بالكرخ والدينور ونهاوند
وتستر وطبس وسمع بالموصل من عبد المحسن الطوسي وبدمشق من الكندي وابن الزرستاني وبيت المقدس
من الاوقري وبسلمية الخليل من الدربندي وسمع بحران من الرهاوي الحافظ وصحبه وتميز به وسمع ببلوان
اخر وتفقه ببغداد على الشيخ ابي محمد عبد السيد احمد البوازيجي وقد سبق ذكره وجالس الزيادي القاعكري
وقرأ الادب على هبة الله بن نصر الدروري الكواز من اصحاب الخشن عن عبد الله النحوي قال العمر بن الحاجب
الحافظ كان احد حفاظ الحديث واوعية العلم اماما فاضلا دينا صادقا وفا خيرا ثبتا ثقة وجها
واسع الرواية ذا سمت ووقار وعفاف حسن البزة جميل الظاهر نحيف النفس مع القلم كثير الرغبة
في تحصيل الخيرات سافر الكثير واغترب وجال في الافاق من العراق وخراسان والجزيرة والشام وكتب
الكثير وقرأ وافاد كثير التواضع سليم الباطن كان يرجع الى ورع وزهد وصلاح وكان شيخ الدار
حديث منبج ثم تركها واستوطن مدينة حلب وولي بها دار الحديث التي للصاحب شداد وكان

Vollers 0708

Bl. 1r:

abaqt al-anbila

Universitätsbibliothek Leipzig

:Bl. 198v: Sonntag, 20. Muarram 898/11. November 1492

URL: https://www.refaiya.uni-leipzig.de/receive/RefaiyaBook_islamhs_00003088
URN: urn:nbn:de:bsz:15-0004-1808

Die Universitätsbibliothek Leipzig (UBL) bietet in dieser Webanwendung den Zugang zu digitalisierten Dokumente
Die Webanwendung und alle darin enthaltenen Daten sind geschützte Datenbanken im Sinne von §§ 87a ff. Urh
Soweit nicht anders vermerkt, stehen alle enthaltenen Digitalisate unter der Creative Commons Namensnennung 4
International Lizenz (CC BY 4.0) zur Verfügung. Bedingung für jede Nachnutzung von Digitalisaten ist somit, dass d
Urheber genannt wird. Als Quelle ist stets die Universitätsbibliothek Leipzig zu nennen. Soweit nicht anders verme
stehen alle enthaltenen bibliographischen Metadaten unter der Creative Commons Zero 1.0 (CC0 1.0) zur Verfügur
Mit der Verwendung dieses Dokuments erkennen Sie diese Nutzungsbedingungen an.

www.alukah.net

يحدث بها ويتكلم على الحديث وفقهها ومعانيها سألت ابن عبد الواحد يعني الحافظ الضياء عنه
فقال امام حافظ ثقة امين دين خير صحيح ولد معرفة بالفقه وسألت البرزالي عنه فقال
حافظ ثقة دين خير وقال الذهبي عن المنذري ولم اجد في الوفيات ذكر الصريفيني بالكلية وانه
قال عنه كان ثقة حافظ اصلا حافظ لمتون الجموع حسن الفهم لها ولكن هذا قاله الشريف الحسيني في ذيله
على كتاب المنذري وزاد كتب بخطه الكثير وكان من العارفين بهذا الشان وقال ابو شامة كان عالما
بالحديث متواضعا فقيرا تخط بخط ناصح الدين الحنبلي سبب ولادته الصريفيني دار الحديث قال
كان القاضي بهاء الدين بن شداد له غلو في اعلام مذهب الشافعي رضي الله عنه فرأى في منامه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت اندري اي المذاهب خير فقال تكثر جواب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الناصح الظاهر انه اشار الى مذهب احمد لان تعصبه على مذهب ابي حنيفة ما تغير
ومال الى الحنابلة واجلهم التقي ابراهيم الحافظ الصريفيني في دار الحديث وقال لي مرة اذ وسمتها
بالشافعية قال ولو كان الجواب مذهب الشافع لاظهره لانه كان داعية اليه بالغا في تعظيمه
واظهاره عند الملوك وللملوك على مذهبه وقد وقفت على جزء صغير للحافظ الصريفيني استدركه على الحافظ
ضياء الدين في اكثر الذكر استدركه في على الحافظ ابي القاسم بن عساكر في كتاب ذكر المتباع النبأ فاعتمد
الصريفيني عن ابن عساكر واستدرك على الضياء انما فاته ابن عساكر لم يتدركها وقد رد عليه الحافظ
ابو الحجاج المزي على اوهام كثيرة فيها للصريفيني يدل ان غالبها استدركه وهو هذه قال ابو
شامة توفي الحافظ الصريفيني في خامس عشر جمادى الاولى سنة احدى واربعين وستمائة وجهرت
الصلاة عليه بجامع دمشق وشيعته الى مصلى باب الفراديس ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

عبد الله

علي بن الانجب بن مأشا الله بن الخير عبد الله العلوي الحسيني البغدادي المولى الفقيه
المقرئ النحوي الشاعر ابو الحسن ولد في اول سنة ستين وخمسمائة قرأ القرآن على ابن
الباقلاني في الواسطي بها وسمع الحديث من ابن شاتيل وشهده وابن بوش وابن كليب وغيرهم وتفقه على
ابي الفتح بن المنى وتكلم في مسائل الخلاف وناظر وحدث وروى عنه ابن النجار واجاز لسليمان بن
حمزة وابي نصر بن الشيرازي والقاسم بن عساكر وتوفي في سادس عشر جمادى الاولى سنة اثنتين
واربعين وستمائة **محمد بن يوسف** بن سعد بن مناقب بن حميد البغدادي الازجي الملقب
ابو عبد الله بن ابي محمد ولد في سابع شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وخمسمائة وسمع أفاده
والده الحديث ابو محمد ابن العلامة سمع بجعفر بن عقيل وابي الفتح بن شاتيل وبمعمر الاتزاز
وابن كليب وابي القاسم عبد الرحمن بن جامع بن عثيم الفقيه وكان اديبا فاضلا وادرك له تصانيف
وحدث وسمع منه اللمى المقدسي وعلي بن احمد بن عبد الدايم وتوفي في ثالث رجب سنة اثنتين
واربعين وستمائة ببغداد وابوه سمع الكثير من ابن البطي وطبقته ودعني بالطلب وقرأ بنفسه
وكتب بخطه الرحيق وفاته وحدث وتوفي **عبد الرحمن بن عبد الغني** بن عبد الواحد بن
علي بن سرور المقدسي الفقيه الزاهد ابو سليمان بن الحافظ ابي محمد ولد سنة ثلاث او اربع
وثمانين وخمسمائة في شوال وسمع بدمشق من الخشوعي وعبده ورحل وسمع بمصر من ابو صوير

والاتاجر

والارتاجر واسمعيل بن ياسين وغيرهما وسمع ببغداد من ابن الجوزي وطبقته وتفقه على الشيخ
الموفق حتى برع في الفقه وكان يأمره في جامع بغزاميه بمذهب الحنابلة وافتى ودرس الفقه
وكان اماما عالما فاضلا ورعا حسن التعبد ديا بشرا لبشر لزم النفر مشتغلا بنفسه ذو الباع
الدروس المفيدة على اصحابه وطلبته سيأتي عنه للحافظ الضياء فقال فاضل خير دين كثير التلاوة
وقال ابو شامة كان من ائمة الحنابلة وكان من الصالحين وحدث وروى عنه ابن النجار وتوفي في
تاسع عشرين صفر سنة ثلاث واربعين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى اخبرنا محمد بن
اسمعيل الانصاري اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد انا ابو شجاع بن الحافظ ح واناه عالي ابن محمد
بن ابراهيم بمصر انا عبد الله بن عبد الواحد بن علاق قالا انا ابو القاسم البوصيري انا رشيد بن يحيى
المديني انا علي بن محمد بن حمد انا حمزة بن محمد الكناني الحافظ انا عمران بن موسى الطبيب ناحيي بن
عبد الله بن بكير ثني الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي سمعت عبد الله بن
عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة
فينشر له تسعة وتسعون سجلا وذكر الحديث البطاقة بطوله **احمد بن محمد** بن عبد الغني
بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الفقيه الامام تقي الدين ابو العباس بن الحافظ عز الدين ابي
الفتح بن الحافظ الكبير ابي محمد ولد في صفر سنة احدى وتسعين وخمسمائة وسمع بدمشق من ابو طاهر
الخشوعي وجبل الرصافي وعمر بن طبرزد والكندي وغيرهم ورحل في طلب الحديث وسمع باصبهان من
اسعد بن روح والمؤيد بن الاخوة وعفيفة الفارقانية وخلق وببغداد من سليمان بن الموصلي وغيره
وقرأ الحديث بنفسه كثيرا والى اخره عمره وتفقه على الشيخ موفق الدين وهو جده لامه حتى برع ويقال
انه حفظ كتاب الكافي له وببغداد على الفخر اسمعيل وانتهت اليه مشيخة المذهب بالجبل قال
ابو شامة كان من ائمة الحنابلة وقال الشريف الحسيني كان احد المشايخ المشهورين بالفقه وقال
ابن الحاجب الذي عند الحافظ عبد الواحد نقلا بخط الحفظ ما لم يحصله غيره وحدث وروى عنه
سليمان بن حمزة القاضي ومحمد بن شرف وغيرهما واجاز لابن الشيرازي توفي في ثامن عشرين ربيع الاخر
سنة ثلاث واربعين وستمائة بسفح قاسيون ودفن رحمه الله تعالى **عبد الله بن محمد**
بن ابي محمد الوليد البغدادي المؤدب الحافظ المحدث ابو منصور بن ابي الفضل احد من عني بالحديث
سمع الكثير ببغداد ومن خلق منهم الحافظ ابو محمد الاخضر وعبد العزيز بن منينا ورحل وسمع بمصر من
الحافظ عبد القادر الرهاوي وغيره وعلق من الشريف ابي هاشم الزينبي وغيره وبدمشق من ابي
اليمن الكندي في جماعة قال ابن نقطة سمع بالشام وبلاد الجزيرة وقرأ الكثير وله معرفة حسنة
قال ابو شامة سمع من السلفي بجزء وغيره اربعة الكرسي بجزيرة لصغير جزء بالجيم والراي
وقال الشريف ابو العباس الحسيني كان حافظا مفيدا سمع الناس الكثير بقراءته وكان مشهورا بسرعة
القراءة وجودتها وجمع وحدث **قلت** واجاز لسليمان بن حمزة للحافظ ابو بكر بن احمد بن عبد الدايم
وعيسى المطعم وغيرهم من المتأخرين وله تاريخ كبير وفوائد واجزاء وله رسالة الجواب المرضي صاحب
المستوعب بكل عليها وله لبعض الصفات وقوله اخبار الاحاد لا تثبت بها الصفات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورايت لابي البقا العكبري مصنفا في الرد عليه في اثبات الكراهة ثم وانه نسب ذلك الى احمد ولكن
الروايات عن احمد بذلك ضعيفة وذكر ابن الناجر وغيره ان المستنصر باسلامي بنى مدرسة المعروفة
برتبة الحديث بها شيخين يشتغلان بعلم الحديث احدهما ابو منصور ابن الوليد الحنبلي هذا
والاخر ابو عبد الله بن النجار الشافعي صاحب التاريخ توفي في ثالث جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين
وستمايه ببغداد ودفن خلف بشر الحافي رحمه الله عنه بمقبرة باب حرب رحمه الله

محاسن بن عبد الملك بن علوي بن نجا التوخي الحوري ثم الصالحي الفقيه الامام ضياء الدين ابو الهجير نزيل دمشق
من الخشوع وتفقه على الشيخ موفق الدين حتى برع وافتى وكان فقيها عارفا بالمذهب قليل التعصب
زاهدا اماما فاضلا في سمت حافظ للادب ولا ياكل ولا يتكلم الا وقت الحاجة وكان يقوت من شكاره تزرع له بحوران
وما اذكر متى افطر ولا دخل حماما ولا نام في مجلس ولا ماكل ولا زاد على ثوب واحد في طول عمره
وكان على خير كثير قل من رآه في عبادته واجتهاده وسلوك طريقة رحمه الله وعاد في طول عمره
وحدث وتوفي ليلة الرابع من جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين وستمايه بجبل قاسيون
ودفن به ومن قرأ عليه صاحبه علم الدين سليمان بن المزلق كتبه له المزلق وقال ذكر لي ان الكثير من
تحريكه اصبعه المسبحة في تشهده كان ذلك عنايته بضبط الصلاة وقد رأيت من قال من اصحابنا يشير
بها مرارا يعني عند التشهد ين فقط

عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي
الاصل الصالحي الخطيب موفق الدين ابو محمد وابو بكر بن الشيخ ابو عمر وابي واخو مصار سنة ثمان وستين
وستمايه بدمشق وسمع بها من يحيى بن محمود الثقفي وابو عبد الله بن صدقة وعبد الرحمن بن الحرفي
والجنزوي وغيرهم وسمع ببغداد من ابي الفرج بن المزوق وابن العطوش وابن نكينة وطبقتهم وبحران
من ابو صبري والارتاحي وفاطمة بنت سعد الخير وغيرهم وتفقه على والده وعمه الشيخ موفق الدين
وحدث وخرج له الحافظ الضياء اجزاء من حاته من شيوخه وخطب بجامع الجبل مدة وكان شيخا
حسنا نشأ اليه بالعلم والدين والورع والزهد وحسن الطريقة وقال الحافظ الضياء
عنه كان فقيها فاضلا ديناً ثقة وكتب عنه مع تقدمه توفي في ليلة الثاني والعشرين من جمادى
الاخرة سنة ثلاث واربعين وستمايه بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله وبرد هذا الشهر
ايضا توفي صلاح الدين ابو عيسى موسى بن عمر بن خلف بن راجح المقدسي كان اماما عالما فاضلا زاهدا
سمع يوسف بن عساكر الكبار ومحمود بن عبد المنعم وعشرة وكان مولده في صفر سنة ثلاث وستمايه
اجاز لابن الشيرازي وقد ذكرناه فيما سبق مرثيه في الشيخ موفق الدين المقدسي وذكر اخوه القاضي
نجم الدين احمد بن عمر خلف الشافعي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في صورة اخي موسى
قال فكان ذلك لتحوله الى حاله عظيمة في الخير والزهد وترك الدنيا رحمه الله

نصر بن ابي النعود بن مظفر بن المنصور بن بط ابو يعقوب الضرير الفقيه تاج الدين ابو القسم من اهل يعقوبا
وقرأ كثيرا من طباق السماع بنفسه في عكبرا وفي بعض الطباق بسط الوعد بن بطه وهذا يدل
على انه من ولد بعض بناته قال ابن نقطة وكان يتعين نقله عليه في اول ما سمع ثم ترك ذلك ودخل
بغداد في صباه فقرأ القرآن على ابي منصور الخير على عبيد وسمع بها الحديث الكثير من المبارك بن زيدان

القرار وابي الفتح بن شاتيل وعمر بن ابي بكر السباك وابن كليب وعبد الرحمن بن حامد بن غنيمة وابن
المزوق وابن الاخضر وغيرهم وتفقه في المذهب وبرع وافتى وناظر واعاد بالمدرسة القادرية
وروى مختصر الخرقي عن ابي منصور عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني عن ابي كادش عن ابي علي البارع
عن ابن سمعون عنه قال ابن نقطة حدث وكان عبد اللطيف بها وله شعر انشد لي منه اباناه اخذ
عنه ابن النجار وغيره قرأت بخطه وابو المعالي ابو بكر هو واحد زمانه عبد الصمد بن ابي الجيش وسليمان بن
حمزة القاضي وابو بكر بن عبد الدايم واحمد المحارثي توفي ليلة الثاني والعشرين من جمادى الاخرة سنة
ثلاث واربعين وستمايه ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الواحد بن احمد
بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور التميمي المقدسي الصالحي الحافظ الكبير ضياء الدين ابو عبد الله بن ابي الحسن
ابو احمد
مولده عصره ووحيد دهره وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره ولد في خامس
جمادى الاخرة سنة تسع وستين وستمايه كذا وجدت بخطه وقال ابن النجار سألته عن مولده فقال
في جمادى الاولى من السنة وسمع بدمشق من ابي المجد الماناني وللخضر بن هبة الله بن طاوس واحمد المواز يني
وغيرهم وسمع بحمص من اليوصيري وفاطمة بنت سعد الخير وجماعة وسمع ببغداد الكثير من ابن المزوق
وابن العطوش وابن نكينة وابن الاخضر وطبقتهم وسمع من ابي جعفر الصيدلاني وطبقته باصبهان
ومن عبد الباقي بن عثمان بهمدان ومن المؤيد الطوسي وطبقته بنيسابور ومرو ومن ابي روح بهراة ومن
ابي المظفر الشعاني بمرو ورحل سنة بن الى اصبهان وسمع بها من ابي موسى كثيرا وكتب بخطه
الكثير من الكتب الكبار وغيرها وقال انه كتب عن ازيد من مئتي شيخ وحصل اصولا كثيرة وأقام
بهراة ومرو مدة وله اجازة من الشلفي وشهدة قال ابن النجار كتبت عنه ببغداد وبنيسابور ودوشر
وهو حافظ متقن ثبت ثقة صدوق نبيل جيد عالم بالحديث واحوال الرجال له مجموعات
وتخريجات وهو ورع تقي زاهد عابد محتاط قرأ كتاب الجلاء المجاهد في سبيل الله وسمعه وبارات
عباراته مثله في زاهدته وعفته وحسن طريقته وطلب العلم وقال عمر بن الحاجب شيخنا ابو محمد الله
شيخ وقته وشيخ وحده علما وحفظا وتقى وديانا من العلماء الربانيين وهو اكبر من ابن يوسف عليه بكثير
كان شديد التحري في الرواية مجتهدا في العبادة كثير الذكر منقطعا عن الناس تواضعا فيما ذان الله
سبحانه العافية رايت جماعة من المؤرخين ذكروه فاطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ والزهد وقال
الذكر البرزالي عنه فقيه ثقة جليل حافظ دين وقال ابن النجار وذكر بعض كلامه المتقدم وقال
الشرف بن التلمساني ما رايت مثل شيخنا الضياء وقال ابو اسحق الصريفيني كان الحافظ الزاهد العابد
ضياء الدين المقدسي يقيم في السفر وصاحبي في الحضر وشاهدت من بركته فوائد وكثرة حديثه
وتبحره فيه ونقاد الذهبي عن الحافظ المزي انه كان يقول الضياء اعلم بالحديث والرجال من الحافظ
عبد الغني ولم يكن في وقته مثله وقال الذهبي الامام العالم الحافظ المجود محدث الشام شيخ السنة
ضياء الدين صنف وصحح وبين وجرح وعدل وكان المرجوع اليه في هذا الشان وقال الشريف ابو العباس
الحسني حدث بالكثير مده وخرج عوالي كثيرة مفيده وصنف تصانيف حسنة وكان احد ايده هذا
الشان عارفا بالرجال واحوال الصحيح والحديث ومعلله وسقيمه وربما ستدناظرا التكليف وقال

الذهبي ايضا بني مدرسة على باب الجامع المظفري بسفح قاسيون واعانه عليها بعض اهل الخير ووقف
عليها كتبه واجزاه وقال غيره بناها للمحدثين والغربا الواردين مع الفقر والقلة وكان يبني منها جانبا
ويصبر الى ان يجتمع معه ما يبني به ويعمل فيها بنفسه ولم يقبل من احد فيها شيا تورعا وكان ملازما
لجبل الصالحية قل ان يدخل البلد او يحدث به ومناقبه اكثر من ان تحصر وانما اشرت الى شيء منها
ذكر تصانيفه كتاب الاحكام يعوز قليلا في نحو عشرين جزا في ثلاث مجلدات، كتاب
الاحاديث المختاره وهي الاحاديث التي يصلح ان يحتج بها سوى ما في الصحيحين خرجها من مسموعاته
كتب منها تسعين جزا ولم تكمل، قال بعض الايمة هي خير من صحيح الحاكم، كتاب فضايل الاعمال اربعة
اجزا، كتاب فضايل الشام ثلثة اجزا، كتاب مناقب اصحاب الحديث اربعة اجزا، صفة الجنة ثلاثة
اجزا، صفة النار جزان، افراد الصحيح وغرايبه تسعة اجزا، ذم المسكر جز، الموفقات اجزا
كثيرة، كلام الاموات جز، شفا العليل جز، الهجرة الى ارض الحبشة جز، قصة موسى عليه السلام جز،
فضايل القران جز، الرواة عن البخاري جز، كتاب دلايل النبوة الالهيات ثلاثة اجزا، فضايل
الجهاد جز، النهي عن سب الاصحاب جز، الحكايات المستطرفة اجزا كثيرة، اجزا كثيرة فيها احاديث
مخرجة، كتاب سبب هجرة المقادسة الى دمشق وكرامات مشايخهم نحو عشرة اجزا، وافرد
لكل من هم من العلما لكل واحد سيرة في اجزا كثيرة، اطراف الموضوعات لابن الجوزي في جزين،
تحريم الغيبة جز، الموقف والاقتصاص جز، الاستدراك على الحافظ عبد الغني في غزوة احاديث
في دور الاثر جز، الاستدراك على المشايخ النبل لابن عساكر جز، كتاب الارشاد الى بيان ما
اشكل من المرسل في الاسناد جز كبير فيه فوايد جليلة، الموافقات جز، طرق حديث الحوض
النبوي جز، احاديث الحرف والصوت جز، الامر باتباع السنن واجتناب البدع جز، مسند
فضالة بن عبيد جز، كتاب الامراض والكفارات، والطب والرقيات، روى عنه ابن نقطة
في استدراكه فقال محمد بن عبد الواحد الجبلي بالجبل ظاهر دمشق وابن النجار في تاريخه والبرزالي
وعمر بن الحاجب وابن اخيه الفخر بن البخاري والقاضي تقي الدين سليمن وابن الفرا والنجم الشقراوي
واسمعيل بن الخباز والحسن بن الخلال والدشتي وابو بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وخلق كثير
توفي في يوم الاثنين ثامن عشرين جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين وستمايه بسفح قاسيون
ودفن به رحمه الله تعالى عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شحانه الحراني المحدث الحافظ المكثر
سراج الدين ابو محمد احد من عني بعلم الحديث سمع بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وبدمشق من
ابن الحرستاني وابن ملاعب وغيرهما وبحلب من الافتخار الهاشمي وبالموصل من مسمار بن العويس وعمر من جماعة
من اصحاب ابن رفاعة والسلفي ودخل بغداد سنة تسع عشرة وستمايه فسمع بها من اصحاب
الارموي وطبقتهم وكتب بخطه الكثير وحصل قال ابن نقطة هو شاب ثقة حسن المذاكرة وقال
الشريف ابو العباس حصل كثيرا وكتب بخطه وكان احد المشهورين بالطلب والتحصيل وتوفي قبل بلوغ
امنيته وقال غيره كان من اهل الرحلة الواسعة في الطلب سمع من الجم الغفير وسكن اخر عمره بيافارقين
وصار صاحب ثروة بعد الفقر وقال ابن حمدان الفقيه كان يحفظ كثيرا من الاحاديث وغيرها وسمع

ابو البيت العيا

الكثير

الكثير سمعت بقراءته كثيرا ولم اسمع منه شيا وكانت له بنت عميا تحفظ كثيرا اذا سيلت عن باب
من العلم من الكتب الستة ذكرت اكثره وكانت في ذلك اعجوبة لم يبلغ ابو محمد رحمه الله اوان الرواية وقد
اجاز لسليمن بن حمزة القاضي ولابي نصر بن الشيرازي وتوفي في جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين
وستمايه بميافارقين رحمه الله تعالى وشحانه بضم الشين المعجمة وفتح الحا المهملة المخففة وبعد
الالف نون احمد بن عيسى بن عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي المحدث الحافظ
سيف الدين ابو العباس بن مجد الدين ابي المجد بن شيخ الاسلام موفق الدين ابي محمد ولد سنة خمس وستمايه
بالجبل وسمع من جده الكثير ومن ابي اليمن الكندي وابي القسم بن الحرستاني وداود بن ملاعب واحمد بن عبد الله
العطار وطبقتهم ورحل وسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وعلي بن بوزندان وابي علي بن الجواليقي
وخلق من اصحاب ابن ناصر وابي الوقت وكتب بخطه الكثير وخرج والف قال الحسيني خرج وحدث
وكان حسن التخريج فاضلا وقال الذهبي كتب العالي والنازل وجمع وصنف وكان ثقة حافظا ذكيا
متيقظا مليح الخط عارفا بهذا الشان عاملا بالاثر صاحب عبادة وانابة وكان تام المروة امارا بالمعروف
قوالا بالحق ولو طال عمره لساد اهل زمانه علما وعملا وبما شيء جمعه والف مجلدا كبيرا في الرد على
الحافظ محمد بن طاهر المقدسي لاباحته للسماع وفيما ذكر من كتاب بن طاهر في صفوة اهل التصوف
واختصرت هذا الكتاب على مقدار الربع وانتفعت كثيرا بتعاليق الحافظ سيف الدين اثابه وله ايضا
مصنف في الاعتقاد فيه اثار كثيرة وفوايد، وله كتاب الازهر في ذكر الجعفر بن ابي طالب وفضايلهم
وحدث وروى عنه احمد بن محمد الدشتي توفي في مستهل شعبان سنة ثلاث واربعين وستمايه
بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله وله ثمان وثلاثون سنة يحيى بن علي بن علي بن عثمان
الغنوي البغدادي الفقيه الفرضي ابو بكر المعروف بابن البقال ويلقب عماد الدين ولد سنة احدى
وسبعين وخمسمايه تقريبا وطلب العلم في صباه وسمع الكثير من ابي الفتح بن شاتيل وابي الفرج بن
كليب وابن الجوزي وغيرهم وتفقه في المذهب وقرا الفرايض والحساب وتصرف في الاعمال السلطانية
وكان مصرا واحسن السيرة حدث وروى عنه جماعة سمع منه عبد الصمد بن ابي الجيش واجاز
لسليمن بن حمزة القاضي وابي بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وغيرهم وتوفي يوم الاحد سلخ
رمضان سنة ثلاث واربعين وستمايه ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب محمد بن محمود
بن عبد المنعم البغدادي المراتبي نزيل دمشق الفقيه الامام تقي الدين ابو عبد الله احد فضلاء الفقها
صحب ببغداد ابا البقا العكبري واخذ عنه ثم قدم دمشق وصاحب الشيخ موفق الدين وتفقه عليه وبرع
وافتى قال ابو شامة كان عالما فاضلا ذا فنون ولي به صحبة قديمة ولبعده لم يبق في مذهب احمد مثله
بدمشق توفي في الخامس والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربع واربعين وستمايه بدمشق ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى قرات بخط ابن العز الفقيه انشدني الشيخ تقي الدين المراتبي لغيره
ايحسن ان اظما واحواض بركم، حواييد من ورادها الناس عود، يعوم بها غيري ويروى وانني ٢
على ظما منها مذاد ومطرود، علي بن ابرهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن احمد بن محمد بن بكروس بن
سيف التميمي الدينوري الفقيه ابو الحسن بن ابي محمد بن ابي الحسن وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تاسع عشر رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وأتم عدد والده الكثير في صغره من ابن بوش وزكليب وتفقه وحدث وروى عنه محمد بن أحمد بن القزاز وأجاز لسليمان بن حمزة الحاكم وتوفي ليلة تاسع عشري رجب سنة خمس وأربعين وستمائة **أحمد بن سلامة** بن أحمد بن سلمان النجار الخراز المحدث الزاهد الصالح القدوة أبو العباس سمع الكثير من ابن كليب وكتب بخطه الأجزاء والطباق وسمع الحافظ عبد الغني المقدسي والحافظ عبد القادر الرهاوي والشيخ موفق الدين المقدسي وسمع منه وحدث وسمع منه جماعة قال ابن نقطة كتبنا عنه كثيرا وكان ممن دعاه أهل الشام ومشهورا بالزهد والورع والصلاح توفي سنة ست وأربعين وستمائة بحمراء ابن رحمه الله تعالى **ابرهيم بن محمود** بن سالم بن مهدي بن الخضر بن البغدادي الأديب المقرئ المحدث المعروف بابن الخيمي وهو لقب لأبيه محمود أبو محمد سبط الشاه ولد في تاسع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسمائة وقرأ القرآن بالروايات على جماعة من الشيوخ وسمع في صباه بأفاده والده الكثير من أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق وأبي علي الحسن بن علي بن بشر وبه للخباز وشهده الكاتبة وغيرهما وسمع بعد بنت أحمد المهرواني وغيرهم وأجاز له أبو الفتح بن البطوري وغيره والمحدث وكان أبوه معروفا وأقرأ القرآن وحدث بالكثير مده وكان أحد المشايخ المشهورين بالصلاح وعلو الإسناد وأبو البشر مشتغلا بنفسه ملازما للمتجر حسن الأخلاق قائما بفقه شماعة صحيح وهو شيخ مكثر روى عنه خلق كثير منهم ابن الخواني وابن العديم والدمياطي وبالإجازة جماعة آخرهم موتا زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسي وتوفي آخر نهار يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وستمائة ودفن بمقبرة الغرباء بقرب الإمام أحمد رضي الله عنه وكان والده شماعا ماهرا ضرير أحدث عن أبي ناصر وغيره وتوفي في صفر سنة ثلاث وستمائة **يوسف بن خليل** بن قراجا بن عبد الله الدمشقي الأديب المحدث الحافظ ذو الرحلة الواسعة شمس الدين أبو الحجاج ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة بدمشق ونشأ بها واشتغل بالكتب إلى الثلاثين من عمره ثم طلب الحديث وتخرج بالحافظ عبد الغني واستفرغ فيه وسعه وكتب هو بخطه المليح المتقن ورحل إلى الأقطار وسمع بدمشق من الحافظ عبد الغني وابن أبي عصرون وابن الموازيني ويحيى الثقفي وابن صدقة الحراني والمنتوفي والبيروتي والكندي وسمع ببغداد من ابن كليب وابن بوش وذاكر ابن كامل وأبو منصور بن عبد الله وخلق من أصحاب ابن الحصين وطبقته ودخل أصبهان وسمع بها من ابن منعوذ الحمال والرازاني والبان والكرابي والصيدلاني وعبد الرحيم الكاغذي وأبي جعفر الطرسوسي وجماعة من أصحاب أبي علي الحداد ثم عاد إلى دمشق ورحل إلى مصر فسمع بها من أبي الطيب الباسري وأصحاب ابن ياسين وغيرهما وكان إماما حافظا ثقة ثبتا متقنا عالما واسع الرواية جميل الشيبة متسع الرحلة تفرد في وقته بأشياء كثيرة عن أصحابه أين وخرج وجمع لنفسه معجما عز أن يوجد من جنسه سمع شيخ وثمانيات وعوالي وفوائد غير ذلك واستوطن في آخر عمره حلب وتصدر بجامعها وصار حافظها والمشار إليه بعلوم الحديث بها حدث بالكثير من قبل السبعين وإلى آخر عمره حدث هذه البرزالي وما تقدم له بأشيخ عشر سنة وسمع منه الحفاظ القدماء كابن الأماطي وابن الدبيثي وابن نقطة وابن النجار والصريفيني وعمر بن الحاجب قال هو أحد الرحالين بل أحدهم فضلا وأوسعهم رحلة تذيخظه المليح ما يدخل تحت الحصر

وهو طيب الأخلاق مرضي السيرة والطريقة متقن ثقة حافظ وسيأتي عنه الحافظ الضياء قال الحافظ مفيد صحيح الأصول سمع وحصل الكثير صاحب رحلة وتطواف وسيأتي عنه قال الحافظ ثقة عالم عمل بما يقرأ عليه لا يكاد يفوته اسم رجل قال الذهبي هو يدخل في شرط الصحيح وقد تفرد بشيء كثير كتراب أصبهان روى عنه الدمياطي وابن الظاهري والبرزالي والذهبي والعفيف الأسعردي وخلق وآخر من روى عنه إجازة زينب بنت الكمال توفي بسحر يوم الجمعة منتصف ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وستمائة بحلب ودفن بظاهرها رحمه الله تعالى **محمد بن عبد الله** بن أبي النعادات الدباس الفقيه الإمام أبو عبد الله بن أبي بكر البغدادي أحد أعيان فقهاء بغداد وفضلائهم سمع الحديث من ابن شاتيل وابن زريق البرداني وابن كليب وقرأ بقطعة الكثير على أصحاب ابن الحصين وأبي بكر الأنصاري ودرس الفقه على أصحاب ابن الخير صاحب أبي الفتح بن المنى وقرأ علم الخلاف والأصول والجدل على النوقاني وبرع في ذلك وتقدم على أقرانه وتكلم وهو شاب فأعجب الأكابر فاستصحبوا كلامه وشهد عند قاضي القضاة أبي صالح وولي الإعادة والإمامة بالمدرسة المستنصرية ونظر المارستان قال ابن الساعي قرأت عليه مدة في أصول الفقه وكان صدوقا نبيلا ورعا متدينا حسن الطريقة جميل السيرة محمود الأفعال عابدا كثير التلاوة للقرآن معنا للعلم ونشره صار إلى تعليمه لمن يريد علم القانون وأحد لم يعرف له صبوة من صباه إلى آخر عمره يزور الصالحين ويشتغل بالعلم لطيفا كيسا حسن المفاكهة يعرب كلامه ويفهم عبارته قال ابن الساعي أحد الفضلاء علما وهو بصدده وكان لا ينسب أحدا من الأعيان من نسب إلى النبوة كابن الدامغاني وابن الجوزي وابن الخبيرة وابن المغاربي إلا يقول نكلت عند الدامغاني واجتمعت بابن الجوزي وناظرت الخبيرة وعرضت على المغاربي وروى عنه ابن النجار شيئا يذكره ووصفه بجموعة وصفه ابن الساعي توفي في حادي عشر شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة ودفن بباب حرب وقد ناهز الثمانين رحمه الله سمعت ليلة بتوفي المدرسة النظامية ليصلي عليه الإخوة بالمستنصرية إماما فخطف انسان بقياره في الظلام وعدا فقال له الشيخ على رسلك وهكذا قيل قبلك وفي آخره بذلك فلما الصبح أرسل إليه عدة بقايير قيل لأحد عشر فلم يقبل منها إلا واحدا ذكرها وهذا مشهور بين علماء بغداد عند **عبد اللطيف بن علي** بن التفيس بن يوسف بن الخاضر البغدادي المحدث المعمر أبو محمد ابن أبي الحسن بن أبي الفاخر بن أبي منصور ويلقب نور الدين ولد في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة وسمع من أبيه أبي الحسن وأبي محمد جعفر بن محمد بن أبي سوسان وعبد العزيز بن منينا وأجاز له دانيال بن كامل وعني بهذا الشأن وقرأ الكثير على عمر بن كرم ومن بعده وكتب الكثير بخطه قال الذهبي في تاريخه عنه الحافظ المفيد كتب الكثير وأفاد وسمع منه للحافظ الدمياطي وذكره في معجمه وأجاز لتميم بن حمزة وأبي بكر بن عبد الدايم وعلي المطعم وغيرهم وتفقه وشهد عند محمود الزنجاني ثم ناب في القضاء شيئا من أحاديث الصفات جامع القصر فمنعه بعض المتعهد وجرت مودته وانقطعت عادته ثم أخرج عنه وأعاده والته ابن مقبل ثم أسقطته ثم أعاده والته قاضي القضاة الواسطي فباشر ديوان الوكالة إلى آخر عمره توفي بكرة السبت الثالث عشري ربيع الآخر وقيل ثامن عشريه

سنة تسع واربعين وستمايه وصلي عليه في مسجده بالمأمونية ودفن بباب حرب وكان له مع عظيم
وشدة تأوته بالمال وآلة العوام الصياح في جنازته هذه غايات الصالحين قال ابن الساعي ولم
ار ممن كان على قامته وهيئته فعل في جنازته مثل ذلك فانه كان كهلا يتصرف واعمال السلطان
ويركب الخيل ويحارب فوقه بالفضل على عباده اعيان المتصرفين قلت حصل له ذلك بركة السنة
قال الامام احمد بيني وبينهم الجنايز محمد بن مقبل بن قيصان بن مطير المنبي النهرواني البغدادي
الفقيه المعدل ابو المظفر وابو عبد الله ويلقب سيف الدين وهو ابن اخو الامام ابي الفتح شيخ المذهب
ولد في خامس رجب سنة تسع وقيل سبع وستين وخمس مايه وقرا الروايات على ابن الباقلاني بواسط
وسمع من الاشعريين بلدك الجريري وعبد الملك ابي سعد وشهده الكاتبة وابي الغنايم عبد الرحمن بن ابي
ابن البناء وابي الفوائد الشاعر المعروف بالحيص بيص وغيرهم وتفقه على عمه ناصح الاسلام ابي الفتح
وحصل فوجد امن الفقه وناظر في المسايل الخلافية واتقن وولي الاحكام للحنابلة بالمستنصرية وشهد
عند القضاة وولي كتابة دار التشريفات وكان فقيها فاضلا حسن المناظرة متدينا مشكور الطريقة
كثير التلاوة للقرآن الكريم وحدث واثنى عليه ابن نقطة وذكر عنه ابن النجار وابن الساعي وغيرهم الحاجب
وبالاجازة جماعة اخرهم زينب بنت الكمال المقدسية توفي في سابع جمادي الاخرة سنة تسع واربعين
وستمايه ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد
بن هبة الله بن مفلح بن منير الانصاري المقرئ الاصل الدمشقي الكاتب الاديب ولد سنة احدى وتسعين
وخمسمايه سمع من يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني وعبد الرحمن بن القرية والخيزوري واحمد بن الموازيني
والمشوجي واجاز له ابن شاتيل والقزاز والحافظ ابو موسى والسلفي وابو العباس الزكي وكان شيخا فاضلا
واديبا حسن النظم والنثر معروفين بالفضل والادب والكتابة والدين والصلاح ونظم القريض وحسن
اللفظ وحسن الخصال ولفظ المقال وطال عمره ووزر للملك الصالح اسمعيل مدة حدث بدمشق وحلب
كتب عنه ابن الحاجب وقال ابن الحافظ بن عبد الواحد عنه فقال عالم دين ذكر عنه جماعة منهم ابنه
محيي الدين محمد وسليمان بن حمزة وتوفي في ثاني شوال سنة خمسين وستمايه بدمشق وصلي عليه
ودفن من الغد وتوفي اخوه ابو العباس احمد في نصف ذي القعدة من السنة وذكر عنه المشوجي وابن طبرزد
علي بن عبد الرحمن البغدادي البانصري الفقيه ابو الحسن بن ابي الفرج ويلقب موفق الدين سمع مع ابيه
من ابي العباس احمد بن ابي الفتح نصرما وابي بكر زيد بن بجي بن هبة الله الشيخ وتفقه في المذهب
وكان معدا للطايفة الحنابلة بالمدرسة المستنصرية توفي في شعبان سنة احدى وخمسين وستمايه
ودفن بباب حرب ذكره الشريف عز الدين الحسيني الحافظ واثنى عليه ابن البرزي الحافظ المتقدم ذكره
عبد السلام بن عبد الله بن ابو القسم المفسر محمد بن علي بن تيمية الحراني الفقيه الامام المفسر
المحدث المفرد الاصولي النحوي مجد الدين ابو البركات شيخ الاسلام وفقيه الوقت واحد الاعلام بن
اخي الشيخ فخر الدين ابي القاسم الذي تقدم ذكره ولد سنة ثنتين وخمسين وستمايه بحران وحفظ بها
القرآن وسمع من الخطيب فخر الدين والحافظ عبد القادر الرهاوي وحنبل الرصافي ثم ارتحل الى بغداد
سنة ثلاث وستمايه مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني المتقدم ذكره ايضا فسمع بها من عبد الوهاب

بن شبكة والحافظ ابن الاخضر وابن طبرزد وضياء بن الفريف ويوسف بن مبارك الخفاف وعبد العزيز
بن منينا واحمد بن الحسن الحاقولي وعبد المولى بن ابي تمام وزاد وغيرهم وقام ببغداد سنتين
يشتغل في الفقه والخلاف والعربية وغير ذلك ثم رجع الى حران واشتغل بها على والده المذكور
ثم ان الدين رجع الى بغداد سنة بضع عشرة وزاد بها من العلوم وقرا بعد الى القراءات بكتاب المنهج
لسبط الخياط على عبد الواحد بن نتلكطان وتفقه بها على ابي بكر بن عبد الملك بن العفراوي واتقن العربية
والمذاهب والخلاف والجبر والمقابلة والفرايض على ابي الفتح العكبري حتى قرا عليه كتاب الغرر
في الجبر والمقابلة وبرع في هذه العلوم وغيرها قال الحافظ الذهبي هو شيخنا يعني ابا العباس بن تيمية
شيخ الاسلام رحمه الشيخ مجد الدين هذا اجده زار يتيما وانه تاثر مع ابن عمه الى العراق
ليجدوه ويشتغلوا عليه وهو بن ثلاث عشرة سنة وكان بيت عمه فيتيما كبيرا على مثال
الخلاف فيحفظ المسالة فقال الغزاسعيل ايش حفظ هذا النئين يعني الصغير فدروا فاحفظت
يا سيدي الدرس وعرضه في الحال فبهت الغزوقال الان عمه هذا يجوز منه غير وعرضه علي
الاشتغال قال فاشتغلت في الخلاف الغزاسعيل وعرض عليه مصنفه جنة الناظر وكتب له عليه
ست وستمايه عرض علي الفقيه الامام العالم اوحد الفضلا اروع هذه العباره واحرزها
وهو ابن ستة عشر عاما قال الذهبي قال لي شيخنا ابو العباس كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول
الدين المشيخ المجد الفقه كما الدين لداود الحديد قال وبلغنا ان الشيخ المجد لما حج من بغداد في اخر
عمره اجتمع به الصاحب العلامة محيي الدين ابن الجوزي فانبهر له وقال هذا الرجل ما عندنا ببغداد
مثله فلما رجع من الحج اتموا منه ان يقيم ببغداد فامتنع واعتل بالاهل والوطن فالوكان عنده
سنة احدى وخمسين وبينهما الحج ثم ان ابن الجوزي ولي وعزل اجتمعا فقال وكان الشيخ نجم الدين
بن حمدان مصنف الرعاية يقول كنت اطالع على درس الشيخ المجد وما ابقي مكانا اذا حضرت
الدرس يا تي الشيخ باشياء كثيرة لا اعرفها وقال ابن حمدان في تراجم شيوخ حران صحبته في المدرسة
النورية بعودة ومرمز متو لم اتمتع منه شيا ولم اقرا عليه وسمعته يقرا عليه على ابن عمه كثيرا وله
التدريس والتصنيف بعد ابن عمه وكان رجلا فاضلا في مذهبه وغيره وحرر لي معه مباحث كثيرة
ومناظرات عديدة في حياة ابن عمه وبعده قلت وجدت لابن حمدان ما عليه وقال الحافظ
عز الدين الشريف حدث بالحجاز والعراق والشام وبلاد حران ووصف ودرس وكان من اعيان العلما
واكابر الفضلا ببلده وبيته مشهور بالعلم والدين والحديث قال الذهبي قال لي شيخنا كان جدا عجبا
في حفظ الاحاديث وسردها وحفظ مذاهب الناس بالكلية قال الذهبي حكى البرهان المراغي
انه اجتمع بالشيخ المجد فاوردت عليه فقال المجد لو اسعنا مرتين وجها الا ولا كذا والثاني
كذا وتردها الى اخرها ثم قال للبرهان قد رضينا منك باعادة الاجوبة فخضع وانبهر قال الذهبي
للحافظ كان الشيخ مجد الدين معدودا من النظر في زمانه راسا في الفقه واصوله بارعا في الحديث
وعلم الله له اليد الطولى في معرفة القراات واللغة صنف التصانيف واشتهر اسمه وبعد
صيته وكان فرد زمانه في معرفة المذهب ضبط الذكاء متين الديانة كبير الشان وقال شيخنا ابو محمد الدمياطي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن القيم حدثني اخو شيخنا عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيميه قلت وقد اجاز لي عبد الرحمن هذا عن ابيه قال كان
الصبي اذا دخل الخلا يقول الحمد لله الذي اذهب عني ما يؤذيني وابقى عني ما ينفعني قلت يشير بذلك الى ورود حرمة على
العلم وحفظه لا وقائه وللمصري من قصيدته اللامية في مدح الامام احمد واصحابه ٥
وان لنا في وقتنا وفوره ٭ لاخبار صدق في بعيد المتصل ٭ يدوّن عن دين الهدى ويناصر ٭
شديد الغيرة لم يستكينوا المبطل ٭ فنهم بحران الفقه النبيه ذو ٭ الفرايد والتصنيف في المذهب الجلي ٭
هو الحمد والتقوى ابن تيمية الرضا ٭ ابو البركات العالم المجد المليّ ٭ معمره في الفقه حرر فقهنا ٭
واحكم بالاحكام علم المجمل ٭ جزاهم جزاء يهم عن نبيهم ٭ وسنته الواديه خير مؤيّل ٭

ذكر تصانيفه اطراف احاديث التقريب رتبها على السور معزوه ٭ ارجوزه في علم القراءات ٭
الاحكام الكبرى عدة مجلدات ٭ المنتقى من احاديث الاحكام وهو اكثر الشروح انتقاء من الاحكام
الكبرى ويقال ان القاضي بهاء الدين بن شداد هو الذي طلب منه ذلك لعلب ٭ المحرر في الفقه ٭ منتهى
الغاية في شرح الهداية يقع منه اربع مجلدات كبار الى اوايل الحج والباقي لم يبيضه ٭ منسوه في
اصول الفقه مجلد ٭ وزاد ولده ثم حفيده ابو العباس ٭ منسوه في العربية على نمط المنسوه في
الاصول ٭ قرا على الشيخ مجد الدين القراءات جماعة واخذ الفقه عنه ولده شهاب الدين عبد الحليم وابن
تيمية صاحب المختصر وغيرهما وسمع منه طرفا وروى عنه ابنه شهاب الدين والحافظ عبد المؤمن الدمياطي
والامير سيف الدين ابو العباس بن الظاهري الحافظ ومهذب احمد القراز واحمد الدشتي ومهذب بن اطرخان
والعفيف اسحق الامكي والشيخ نور الدين البصري مدرس المستنصريه وابو عبد الله بن الدربي واجاز
لتقي الدين سليمان بن حمزه الحاكم ولزينب بنت الكمال واحمد بن علي الخزري وهما خاتمة من روى عنه
وقد اجاز الى قرب توفي يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة منه سنة اثنين وستين وستمايه بحران
ودفن بظاهرها رحمه الله عليه وتوفيت ابنة عبد زوجته بدره بنت فخر الدين بن تيميه قبله
بيوم واحد هكذا ارخ سنه ووفاته الحافظ الشريف عز الدين وابن الساعي والذهبي وغيرهما
وقرات بخط حفيده ابي العباس ما كتبه في سماعه ما والذي ارى انه بالبركات توفي بعد العصر
من يوم الجمعة يوم عيد الفطر سنة ثلاث وستين وستمايه ودفن بكرة السبت وصلى عليه ابو
الفرج عبد القاهر بن ابي عبد الغني بن ابي عبد الله بن تميمة عليهم الصلاة عليه ولم يتوفى البلد
من لم يشهد جنازته المعمور وكان الخلق كثيرا جدا ودفن بمقبره الجبانه من مقابر حران
رحمه الله تعالى **ذكر بعض فوايده الغريبه وفتاويه** ذكر الشيخ تقي الدين هو الله
ارجحيه كان اذا بقي من الطلاق الثلاث المجموعة اثنتان يقع منها واحده فقط وانه كان يفتي بذلك
سرا واذكر عنه انه لما حج في اخر عمره كان يفتي بان المحرم له لبس الشرموزه ونحوها من الجيم والخف
المقطوع واركان واجدا للنعل وهو وجه حكاه القاضي في شرح المذهب وحكى ابو العباس حفيده
عنه انه كان يقول اذا حلف بالتزامات كالكفر واليمين بالحج والصيام ونحو ذلك يكفر الا التزامات
وكان يمينه عموما انه يلزمه ما حلف عليه وذكر صاحب الجمع الشيخ عبد الله كيلة انه حج
سنه احدى وستين وستمايه قال فقلت شيخنا يعني الشيخ مجد الدين كمله عن ابن البيلاني

كان يقدر على القرض يجوز ان ياخذ من الزكوه فقال يلزمه ان يقترض ان قدر على ذلك ولا يجوز له
الاخذ ولا ايراد من يعطيه اذا علم بقدرته على القرض قال وسالته عن ذلك شيخنا عبد الرحمن
بن اخي الشيخ يعني ابن ابي عمر فقال لعم يجوز له الاخذ من الزكوة لانه كالعاجز عن الاكتساب
ولم يشترط اصحابنا عدم القدرة على القرض قال والان زمننا تشتد الحاجة الى مثل هذا لان ذلك
ضرر يترتب قبله ويتشتت همه وحرصه على براءة ذمته وخوفه ان مات ولم يبن على يقين
من تصاديه قبل موته انتهى **حسن بن احمد** بن ابي الحسن بن دوبره البصري المقرئ
الزاهد ابو علي شيخ الحنابله بالبصره ورئيسهم ومدرسهم اشتغل عليه امم وختم عليه القراءات
مرات الف القرآن وكان يصلي الخماسي اوراد وحدث سمع الترمذي باجازته من الحافظ ابي عمرو الاخضر
سمعه منه الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصري مدرس المستنصريه وهو احد من ختم
القرآن وحفظ الحرز في عنه بمدرسته بالبصره وتوفي الشيخ ابو علي سنه اثنين وستين وستمايه
بالبصره وولي بعده التدريس بمدرسته تلميذه الشيخ نور الدين المذكور وخلع عليه ببغداد في تاسع
عشر جمادى الاخره من السنه المذكوره وتوفي ابن اخي الشيخ ابو علي واسمه عبد المحسن محمد احمد بن
ابي الحسن بن دوبره البصري المقرئ ابو محمد ببغداد يوم الثلاثا منتصف ذي الحجه سنه تسع واربعين
وستمايه ودفن من الغد باب حرب وحدث بالاجازه عن ابن منينا وابن الاخضر سمع منه
الحافظ الدمياطي والشيخ ابو علي الحسن والد شيخنا الحسن ايضا ويكنى ابا محمد ويلقب جمال الدين سمع
ببغداد من اخر اسانيد البصري وحسين من ابي منصور بن العبي التاجر وكان من يتيم علما وصالحا من
اصحابنا حتى رايت منهم وصاياي بطلبا ببغداد وكان معيدا بالمستنصريه يقال انه ابو حفص عمر بن
دوبره **ابو بكر بن يوسف** بن ابي بكر بن ابي الفرج بن يوسف بن هلال بن يوسف الفراء ابو المقرئ
الفقيه المحدث المعروف بابن الزراد ولد بلقب تاج الدين ولد سنه اربع عشره وستمايه تقريبا بحران
وقرا القرآن الكريم بالروايات وسمع الحديث وعرض على ابن عمرون الصلاحي الحافظ وجماعه من اصحاب
ابن عساكر وبحيى الثقفي وغيرهما وسمع عليه من الحافظ يوسف خليل وجماعه وتفقه في المذهب
وكتب الكثير بخطه وكان فاضلا متدينا واخترمته المنيه ولم يحدث مما حصل الا اليسير توفي في
تاسع عشري جمادى الاولى سنه ثلاث وسبعين وستمايه بحلب رحمه الله ذكره الحافظ عز الدين الحسني
محمد بن احمد بن احمد بن الحسن الموصلي المقرئ الفقيه الاديب شمس الدين ابو عبد الله ويعرف بشمله
قرا القرآن على ابي الحسن علي بن عبد العزيز الاربلي وغيره وتفقه وقرا العربيه وبرع في الادب
والقراءات وصنف تصانيف كثيره ونظم الشعر الحسن قال الحافظ الذهبي كان شابا فاضلا مقرئا محققا
دادكا مضبوطا وفهما ثاقبا وبعرفه تامه بالعربيه واللغه وشعره في غايه الجوده نظم في الفقه وفي
التاريخ وغيره ونظم كتاب الشعله في القراءات السبع وكان مع ضبطه كذا يهم احيانا اهداه اصفهانا
كان شيخنا الرقم المقصاني يصف شمايله وفضايله ويثني عليه وكان قد حضر بحوته وسمع الحسن
شيخه يقول كان ابو عبد الله اذا سمع الرجز فانا بجوفا ستيقظ فقال لي رايت الشاعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطلبت منه العلم فاطعمني تمرات قال ابو الحسن مرة الوقت فتح الله عليه وتكلم **قلت**

له تصانيف كثيرة اكثرها في القرآت شرح الشاطبية ونظم عقود الزبرجد في العروض سماه العقود ونظم اختلاف عدد الاي سور كجمل وله نظم العبادات مزكم في وله كتاب الناسخ والمنسوخ والقران وكلامه فيه يدل على تحقيقه وعلمه وله كتاب فضائل الائمة الاربعة ومن نظمه قوله

دع عنك ذكر فلانة وفلان ... واجعل امامك ربك الرحمان

واعلم بان الموت يأتي بغتة ... وجميع ما فوق التيقن فاني

فالموت يطلبه وقلبك غافل ... عن ذا بربع اكثر الميزان

اترك مرائيك ساعة واذكر ... في العرصات واياك والقران

فانظر بعين الاعتبار ولا تكن ... ذا غفلة عن طاعة الرحمان

واقصد بلدهب احمد ومحمد ... اعني ابن حنبل الفتى الشيباني

وهو الامام وسيم دين المصطفى ... بمعز بدين معالم الايمان

مجموع البدر وتام في اياته ... متجرد اللفرع غير حيران

تعلوه انباط الاعاذير ولا ... يثنيه عن حق بهتان

ويقول عند الضرب استتابه ... ياويحكم لم بلا برهان

ما ذا اقول غداة ارداني ... واقتكم في الزور والبهتان

وعدلت عن قول النبي وسنة ... وجميع من تعنو له الاذقان

اترون ابن حنبل مضرتكم ... لا والله الواحد المنان

كم حنبلي ماجيت فاتي ... اوصل خيره وصف الخوان

ولقد نعمل ارقبلة واحد ... ذين القتاة وشيعة الغسان

مزداقام مكما اقام اماما ... متجردا من غير ما العوان

متعبدا للمرء في نصر الهدى ... متبعا لمناصب السلطان

وسلامتجد ويابع ربه ... الا يطيع امية العدوان

واقام نحت الضرب حجته ... وحض الصلاة وقته القران

والوزر يحط الموزريطعن في الوغى ... اهل الصلاة وشيعة الشيطان

مزداقام الصلاة بقيس الاذكار ... فربه من ناكب البلدان

فلاجل ابن حنبل الثلم وعمه ... ماناحت الورقا في الاغصان

او لا رجوان اورعه ... وانا لي بتقي وغير الرحمن

حدا الزواد هذا او ديته ... وعلى شريعته اهل الايمان

واخاه زهد اهل الورى ... ومن البرية والتقى والخاني

مزدايقوم من العادة شرما ... الا اولئك سيد من الاذان

قال الذهبي توفي في صفر سنة ست وستين وستمايه بالموصل وله ثلاث وثلاثون سنة رحمه الله تعالى

وقرات على بعض شيوخنا بغداد انه توفي سنة خمس وستين ولله اعلم يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد بن علي الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الاصولي الواعظ الصالح الشهير محيي الدين ابو محمد وابو المحاسن بن الشيخ جمال الدين ابي الفرج المتقدم ذكره استاد دار الخلافة المستعصمية ولد في ليلة تاسع عشر ذي القعدة سنة ثمان وستمايه ببغداد وسمع بها من ابيه وعمه ابن بوش وذاكر بن كامل وابن كليب وابي منصور بن عبد الله بن محمد بن عبد السلام وابن المعطوش وابي الخير علي بن محمد بن يعيش وقرا القران بالروايات العشر على ابن الباقلاني بواسط وقد جاوز العشرين من عمره وليتر اخر فقه من الشيخ ضيا الدين عبد الوهاب بن سكينة واشتغل بالفقه والخلاف والاصول وبرع في ذلك وكان امهر فيه من ابيه ووعظ في صغره على وائل ابيه وعلا امره وعظم شانه وولي الولايات الجليلة قال ابن الساعي شهد عندي ابن الاخضر في سنة اربع وستمايه ثم عزل عن الوقوف سنة سبع فانقطع في داره يحط ويفيد ويدرس ثم اعيد الى الخطابة سنة خمس عشرة واستمر مدة ولايه الناصر ثم اقره ابنه الظاهر قال وهو من العلماء الافاضل والكبراء الاماثل احد اعلام العلم ومشاهير الفضل ظهرت عليه اثار العنايه الالهيه مذكان طفلا فنشا في حجر والده واحمد الحديث ودرسه من صغره في الوعظ ونبوغه له في ذلك وصار اله قبول تام وبانت عليه اثار السعاده وتوفي والده وعمره اذذاك سبع عشرة سنة فكفلته الجهة

والده

والده الامام الناصر وتقدمت له بالجلوس للوعظ على جاري عاده والده عند توبتها بعد ان خلعت عليه فتكلم بما سهر به الحاضرون ولم يزل في ترق من حاله وعلو من شانه بذكر الدرس وفقها وبواصل المجلس وعظا عند التربه المذكوره وبباب بدر وكان يورد من نظمه كل اسبوع قصيده في مدح الخليفه يحفظ عنه ولاه ما تقدم وزاد له في الدخول الى ولي عهده ثم ولي الناصر عند موته ان يغسله وقال ايضا كان كامل الفضايل معدوم الرذايل امر الناصر بقبول شهادته وقلده الخطابه بجامع بغداد وله ثلاث وعشرون سنه وكتب له الناصر على راس توقيعه بالخطبه حسن الصمت ولزوم الصمت اكسباك يا يوسف مع حداثه سنك ما لم يتواف اليه اشياخك فدم على ما انت عليه بصدده ومن يورك له في شيء فليلزمه والتلاعن ثم رقاه الى ملوك الاطراف واكثر ما لا كثيرا وانشا مدرسته بدمشق ووقف عليها وقوفا متوفر الحاصل وانشا بغداد بجانب الخليفه مدرسه لم تتم وبعلبك المدرسه دار قرار ومدرسا ثم ولي التدريس المستنصريه ثم ولي استاذ داريه الدار ولم يزل كذلك الى ان قام امير شهيدا بسيف الكفار عند دخولهم لا لوا ملك التتار الى بغداد فقتل الخليفه المستعصم واكثر اولاده وقتل معه اعيان الدوله والامراء وشيوخ الشيوخ واكابر العلماء وقتل استاذ محيي الدين رحمه الله واولاده الثلاثه وذلك في صفر سنه ست وخمسين وستمايه بظاهر سور كلواذا رحمه الله شاهدت على ايوان الخانبالة يسمع الدرس منهم دون غيرهم وانا ذكر الشريف عز الدين كازا حد حضوره والاستلام وفضلا بعضهم واكابرهم واجلا بعضهم من بيت الروايه والدرايه وحدث ببغداد وبعسر وغيرها من البلاد وذكره الدبيثي في تاريخه وقال في عمده وقال فاضل عالم فقيه على مذهب احمد له معرفه بالوعظ وجلس للوعظ بعد وفاه ابيه ودرس وناظر وتولى الخطبه بجامع بغداد والنظر في الوقف في العام وقال الحافظ الذهبي كان اماما كبيرا وصدرا معظما عارفا بالمذهب كثير المحفوظ داشتمت ووقار درس وافتى وصنف واما رياسته وعقله فينقل بالتواتر حتى ان الملك الكامل مع عظم شلطانه قال احد يعوز زيادة عقلا الا محيي الدين ابن الجوزي فانه يعوز نقصا عقل ويجاري عنه في هذا اعجاب منها انه مرة في سوق القماش باب البدر والناس يدورون وهو راكب البغله فسقط حانوت فصح الناس وصاحوا وسقطت خشبه فاصابت بغلته ولا تغير عن هيئته وجاء عنه انه كان ناظرا ولا يحرك له جارحه وكانت خادمته شعاده تنهاه فلم تر اسد عنه قال الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش بلغني عن الشيخ محيي الدين بن الجوزي انه قال راينا استاذ الدار ابن الجوزي في النوم فقلنا له ما فعل الله بك قال غفر لي دفنا سبوحهم وقمر اسد عنه وله تصانيف منها معادن الابريز في تفسير الكتاب العزيز ومنها المذهب الاحمد في مذهب احمد ومنها الايضاح في الحديث وسمع منه خلق ببغداد ودمشق ومصر وروى عنه عبد العزيز بن الاخضر والحافظ ابو محمد عبد الله بن احمد المشتاري والدمياطي وابن الظاهري وابو الفضل عبد الرزاق بن الغوطي وبالاجازه خلق اخرهم زينب بنت الكمال المقدسي ومن نظمه ما انشده عنه ابن الساعي وانا سمعته من زينب بنت احمد عنه صله من حبها الماء حرق ... وفي حشاه من حراه حرق

فاعجبوا من حرقتين اجتمعا ... غير ذي ربع بنار الوجد يحترق

لم اقل شاعا على تلعا ولعا ... والبان مغترقا وجدا وعشقا

فلم يلتفت مع

ونفعه الشيخ ثابتا معبره ۞ وعرفها بعافي المنحني عبق ۞ والقاطر له الاشواق اجتمعوا ۞ الى الحبيب براح الى تحترق ۞
قال يحيى الرازاوي انشدني لنفسه ۞ ما مر بهم سريح القلب فرقوا ۞ وقد بقوا بعوضه فازهروا ۞ معنى كما مر انشدنا الرقي ۞
وله قصيده طويله مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم اولها ۞ قد زارنا اذ ضر الغوير زارا المقا ۞
وقاسى لطائ الغرام ما لها ۞ واما اولاد الثلاثة الذين قتلوا معه وهو اسعدهم واحدهم الشيخ
جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن وكان فاضلا باريا درس بالمستنصريه بعد ابويه واستاذ داريه
وولي حسبه بغداد ايضا وكان بعظم كان ابيه وجده باب بدر وغيره ويقال انه له تصانيف وقد جاور بمكه سنه ثمان وخمسين سنه ست وستمايه وقد سمع من الشيخ علي بن ابي بكر بن ادريس البعقوبي الزاهد ايضا وحدث سمع منه الدباطو وحدث عنه في معجمه وقال قتل شهيدا في وقعة التتر في محرم سنه ست وخمسين وستمايه ويقال انه القي على باب زاويته على مزبله ثلاثه ايام حتى اكلت الكلاب من لحمه وانه كان قد اخبر عن نفسه بذلك في حياته رضي الله عنه وكان المنتصر بالله بزوره ويرسل الشيخ مجد الدين ابا البركات بداريا تيه من خزينه فيتصدق عليهم
النعلا التاجر في رباطه ولازمه ۞ عبد الرحمن بن رزين ۞ بن عبد الله بن نصر بن عبد الله بن علي
بن ابي الخير الفتياني الحواري الحوراني ثم الدمشقي الفقيه سيف الدين ابو الفرج سمع بدمشق من ابي
العباس احمد بن علامه التجار الحراني وببغداد من ابي المظفر مهذب بن تميل بن النبو وكان رفيقها فاضر لا
صنف تصانيف منها ۞ كتاب التهذيب في اختصار المغني في مجلدين ۞ ولشيخنا الشيخ موفق الدين رضي
الله عنه اشتغال عليه ومنها ۞ اختصار الهدايه ۞ واختصره ايضا ۞ وله تعليقه في الخلاف
مختصره ۞ وتصانيف غير محرره وكان يصاحب استاذ الدار ابن الجوزي ويلازمه توكل الله
بنا مدرسته بدمشق ذهب الى بغداد للاجل ربع حنابها اليه وكان بها سنه ست وخمسين
فقتل شهيدا بسيف التتار رحمه الله تعالى ۞ عبد القادر بن ۞ ۞ محمد ۞ بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز
بن الفرطي البغدادي الاديب موفق الدين ابو محمد قال ابن الساعي كان اماما ثقه اديبا فاضلا حافظا
للقرآن فقيها بعلم العربيه واللغه والنجوم كاتبا شاعرا ماهرا حسن الخط وكان فقيرا ذا عيال ولم يوفق
لقبول عن جهاته ولي كتابه ديوان العمر قتل صبرا في الواقعه ببغداد سنه ست وخمسين
وستمايه وقد بلغ ستين سنه رحمه الله سمعت ابا العباس احمد بن علي بن عبد القاهر بن محمد الفرطي
ببغداد سنه ثمان واربعين وسنه تسع يقول وكتب لنا بخطه لما توفي العلامه ابو الفضائل الحسن
بن محمد الصغاني اللغوي ببغداد رضي الله عنه وهو ابن محمد الى ذمته ليدفن بها فلما احمل عاد جدي موفق الدين عبد القاهر
بن الفرطي فوجده ارتجل لا وكان ممن قرأ عليه الادب ۞ اقول وقد تممنا في ذيل الباء عشرا ۞
يوم الوداع ودمع العين قد كفرا ۞ ايام الفضا بك قد رددتني اسفا ۞ اضعاف ما زدت قدري في الورى اثرا ۞
فكيف تودع سمعي الدر منتظما ۞ فخذه من جفن عيني اليوم منتثرا ۞ هكذا بنا بها شيئا منقطعه وانه
لم يدرك جده ۞ محمد بن نصر ۞ بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي البغدادي الفقيه الزاهد
محي الدين ابو نصر بن قاضي القضاه عماد الدين ابي صالح وقد سبق ذكر اباه سمع من والده ومن الحسن
بن علي بن المريخي الحافظ وابي الحسن يوسف بن ابي حامد مهذب ابي الفضل الارموي وعبد العظيم بن عبد اللطيف
بن ابي نصر الاصبهاني وابن المشتري وغيرهم وطلب بنفسه وقرا وتفقه وكان عالما وزاهدا

ولما دخل هولاكو واخوه الكفار الى بغداد اذكان الشيخ مجير بها فلما دخلوا عليه قاتلهم ويقال انه قتل
منهم بمكازه ثم قتلوه شهيدا رضي الله عنه سنه ست وخمسين وستمايه برباط الشيخ علي الحباب بالعقد
وحمل الى مصر فدفن بها وزرت قبره بها حين توجهنا الى الحجاز سنه تسع واربعين وستمايه
ومن قتل تلك السنه ببغداد من اهل اباينا الصالحين الشيخ الزاهد العابد ابو الحسن علي بن سليمان بن ابي
الغز المجاز وكان زاهدا صالحا كبير القدر قدوه له اتباع ومريدون وله زاويه ببغداد واحوال
وكرامات قال الدهوي كان شيخنا الدباس يعتقده ويعظمه وكان قد سمع من الشيخ علي بن ابي بكر بن
ادريس البعقوبي الزاهد ايضا وحدث سمع منه الدباطو وحدث عنه في معجمه وقال قتل شهيدا
في وقعة التتر في محرم سنه ست وخمسين وستمايه ويقال انه القي على باب زاويته على مزبله
ثلاثه ايام حتى اكلت الكلاب من لحمه وانه كان قد اخبر عن نفسه بذلك في حياته رضي الله عنه
وكان المنتصر بالله يزوره ويرسل الشيخ مجد الدين ابا البركات بداريا تيه من خزينه فيتصدق عليهم
النعلا التاجر في رباطه ولازمه ۞ عبد الرحمن بن رزين ۞ بن عبد الله بن نصر بن عبد الله بن علي
بن ابي الخير الفتياني الحواري الحوراني ثم الدمشقي الفقيه سيف الدين ابو الفرج سمع بدمشق من ابي
العباس احمد بن علامه التجار الحراني وببغداد من ابي المظفر مهذب بن تميل بن النبو وكان رفيقها فاضر لا
صنف تصانيف منها ۞ كتاب التهذيب في اختصار المغني في مجلدين ۞ ولشيخنا الشيخ موفق الدين رضي
الله عنه اشتغال عليه ومنها ۞ اختصار الهدايه ۞ واختصره ايضا ۞ وله تعليقه في الخلاف
مختصره ۞ وتصانيف غير محرره وكان يصاحب استاذ الدار ابن الجوزي ويلازمه توكل الله
بنا مدرسته بدمشق ذهب الى بغداد للاجل ربع حنابها اليه وكان بها سنه ست وخمسين
فقتل شهيدا بسيف التتار رحمه الله تعالى ۞ عبد القادر بن ۞ ۞ محمد ۞ بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز
بن الفرطي البغدادي الاديب موفق الدين ابو محمد قال ابن الساعي كان اماما ثقه اديبا فاضلا حافظا
للقرآن فقيها بعلم العربيه واللغه والنجوم كاتبا شاعرا ماهرا حسن الخط وكان فقيرا ذا عيال ولم يوفق
لقبول عن جهاته ولي كتابه ديوان العمر قتل صبرا في الواقعه ببغداد سنه ست وخمسين
وستمايه وقد بلغ ستين سنه رحمه الله سمعت ابا العباس احمد بن علي بن عبد القاهر بن محمد الفرطي
ببغداد سنه ثمان واربعين وسنه تسع يقول وكتب لنا بخطه لما توفي العلامه ابو الفضائل الحسن
بن محمد الصغاني اللغوي ببغداد رضي الله عنه وهو ابن محمد الى ذمته ليدفن بها فلما احمل عاد جدي موفق الدين عبد القاهر
بن الفرطي فوجده ارتجل لا وكان ممن قرأ عليه الادب ۞ اقول وقد تممنا في ذيل الباء عشرا ۞
يوم الوداع ودمع العين قد كفرا ۞ ايام الفضا بك قد رددتني اسفا ۞ اضعاف ما زدت قدري في الورى اثرا ۞
فكيف تودع سمعي الدر منتظما ۞ فخذه من جفن عيني اليوم منتثرا ۞ هكذا بنا بها شيئا منقطعه وانه
لم يدرك جده ۞ محمد بن نصر ۞ بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي البغدادي الفقيه الزاهد
محي الدين ابو نصر بن قاضي القضاه عماد الدين ابي صالح وقد سبق ذكر اباه سمع من والده ومن الحسن
بن علي بن المريخي الحافظ وابي الحسن يوسف بن ابي حامد مهذب ابي الفضل الارموي وعبد العظيم بن عبد اللطيف
بن ابي نصر الاصبهاني وابن المشتري وغيرهم وطلب بنفسه وقرا وتفقه وكان عالما وزاهدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدمشق عدة سنين وجده ويلازم الاشتغال بالعلم الى ان توفي والي ابوه قضا القضاة ولاه القضا
والحكم بدار الخلافة فجلس في مجلس الحكم مجلسا واحدا ثم عزل نفسه وبقي في مدرسته بباب الابرج
ولم يعد الى ذلك تزهدا عن القضا وتورعا وحدث وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في معجمه وذكر ابن
الدوالبي انه سمع عليه توفي ليلة الاربعا ثاني عشر شوال سنة ست وخمسين وستمايه بمراد ودفن
الى جنب جده الشيخ عبد القادر بمدرسته رحمه الله وكانت وفاته بعد انقضا الواقعة وقد ذكر الرياسي
ايضا في المعجم عن احمد بن يحيى بن عمر بن عبد الرزاق الفقيه الواعظ عن ابراهيم بن مرصا ولم يذكر وفاته

عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد بن سلطان بن نزوين بن رافع بن سخن بن جعفر المقدسي الباجي
الفقيه المحدث شمس الدين ابو الفرج ولد يوم عاشوراء سنة اربع وتسعين وخمسمايه وسمع بالقدس من ابي
عبد الله بن البنا وحدث بالمزة قال الشريف عز الدين كان له تعبد وفيه فضل توفي في ذي القعدة سنة
ست وخمسين وستمايه بالمزة رحمه الله وقرأت بخط ابنه ابي البركات ونقلته من خطه قال ابو الامام العالم
جمال الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد وانشد لنفسه

يا طالبا علم خير العلم يجتهدا ... علم الحديث حوى الخير والرشدا
ما في العلوم له مثل ولا عدل ... فاطلبه تقتصد ان تبغه ابدا
فالفقه يبقى على حسب الذي حملت ... الاحكام منه اذا ما جد او جدا
وكيف لا وهو لولاه لما انفتحت ... سبل الرشاد ولا زمت الهدى احدا
تركي تواهم اذا ما الحديث روى ... واهل خير اهل العلم قاطبة
فكن معهم كما لهم تكن فوزا عدا
اولاهم وكذا الاسد واسدا ... لولاهم زادهم في الشرع ما
هل يستوي مرتاض غير عصيلها ... شتان بين مريكا وموطئه
وبين مركان غرا وطا بعدا ... ومرضوره تفصيل الحديث على
ثانيهم لا الغيث الهمر محمدة ... ولا وتيت مصابا ولا افدا
وفي ذي الحجة من هذه السنة توفي من
اهدانا خطب سر الفقيه المسند المعمر ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن احمد بن ابي الفتح المقدسي عن
اربعين سنة حدث عن يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني والبوصيري واسمعيل بن ياسين وله شيخة
وحدث بالثغر وابو المعالي وابو اليمن ابنا عبد الله وبسبب محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكافي بن عبد الواحد بن محمد الحنبلي الواعظ بمليبس ودفن بها سمع من يحيى الثقفي واجاز له ابو يحيى المدبر
وابو العباس النرسي وغيرهما وخرج له ابو حامد بن الصابوني مشيخة وحدث وكان مولده سنة
ثمان وسبعين وعمايه بدمشق

ابراهيم بن عمايش بن عبد الملك بن علي بن نجا التنوخي
الدمشقي ثم الدمشقي الاديب الكاتب نجم الدين ابو اسحق وابو طاهر بن الشيخ ضيا الدين وقد تقدم ذكر ابيه
سمع من اظفر زد والكندي وابو الفتوح البكري وحدث وكان اديبا وله نظم حسن توفي في العشر الاواخر
من المحرم سنة تسع وخمسين وستمايه بتل باشر من اعمال حلب ودفن به رحمه الله تعالى وفي نصف صفر
من هذه السنة توفي الشيخ عماد الدين ابو العباس احمد بن علي بن ابي علي الامام ابو الحسن علي النوبي الحنبلي المعدل الدمشقي
سمع بارله من مهبب اسد الكرم الصوفي وشكر دمشق وحدث بها واشتغل ببغداد في العربية
بالجامع وقرأ عليه جماعة من الاعيان وغيرهم منهم الغز العلكي والتاج الفراش بن الفركاح وفي اسمع عن

رمضان من هذه السنة توفي الرئيس صدر الدين ابو الفتح اسعد بن عثمان بن اسعد بن المنى التوخي الدمشقي
واقف المدرسة الصدرية بدمشق ودفن بها وقد سبق ذكر ابيه وجده وولد سنة ثمان وتسعين
وخمسمايه بدمشق وسمع بها من جبل وابن طبرزد وحدث وكان احد المعدلين ذوي الاموال والثروة
والصدقات وولي نظر الجامع مدة وعمر اموالا كثيرة واستمر في ولايته اموال

احمد بن عبد السيد بن ابي بكر مهين بن ابهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور بن عبد الرحمن الانصاري التوخي
المقدسي ثم الصالحي المحدث الرحال الحافظ معين الدين ابو مهم مفيد الجبل سمع بدمشق من الشيخ الموفق وابن
اللبن وابن الزيدي وخلق ورحل الى بغداد وسمع بها من عبد اللطيف بن القبطرنو وعلي بن ابي الغارة وعبد
الملك بن قريا وفضل ابن الجميل وابن مهمي الخير وابي المظفر البدر وخلق من هذه الطبقة وعمر الحديث
وتفرد عاليه واكثر السماع والكتابة وحدث توفي في ثاني عشر جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسين وستمايه
وله اربعون سنة رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن عبد السيد بن يحيى بن ابي الرجال احمد بن علي
اليونيني العلي الشيخ الفقيه المحدث الحافظ الزاهد العارف الرباني تقي الدين ابو عبد الله ابو الخير
احد الاعلام وشيوخ الاسلام ولد في ثامن رجب سنة اربع وستين وخمسمايه بيونين مر فرد بعلبك
ونشا بها بدمشق وقرأ القرآن امام في صغره الشاب حفظ القرآن وسمع الحديث من ابراهيم الشيخ
وابي اليمن الفلاسي وجبل المكرم وابي اليمن الكندي والحافظ عبد الغني وغيرهم وتفقه بالشيخ موفق
الدين واخذ الحديث عن الحافظ عبد الغني والعربد عن ابي البدر الكندي وسمع في الخط المنسوب ولبس
خرقة التصوف من الشيخ عبد الله البطائحي صاحب الشيخ عبد القادر ولزم صحبة الشيخ عبد الله اليونيني
الزاهد صاحب الاحوال والكرامات المذكورة ولازمه الى ان مات وانتفع به وكان الشيخ عبد الله هذا
يثني على الشيخ الفقيه ويقدمه ويعتقد به في الفضل وان لكان شيخه الحافظ عبد الغني يثني
عليه وسمع في الحديث وحفظ فيه الكتب الكبار وحفظ متقنا كالجمع بين الصحيحين للحميدي ومسلم
منسلم قال ولده قطب الدين موسى صاحب التاريخ حفظ والدي الجمع بين الصحيحين واكثر المسند يعني
مسند الامام احمد وحفظ صحيح مسلم في اربعة اشهر وحفظ سورة الانعام في يوم واحد وحفظ
ثلاث مقامات من الحريري في يوم وليلة وذكره عمر بن الحاجب الحافظ فاطنب في وصفه واسهب
وقال اشتغل بالفقه والحديث الى ان صار اماما حافظا الى ان قال ولم يرى في زمانه مثل نفسه في
كماله ورأى عنده وسمع من علي الشريعة والحقيقة وكان حسن الخلق والخلق يفاع الخلق مطرح التكلف
مرجعه محفوظه الجمع بين الصحيحين وحدث به حفظا صحيح مسلم رحمه الله وكرر عليه في اربعة
اشهر وكان يكرر على اكثر مسنده احيانا من حفظه وانه كان يحفظ في الجلسة الواحدة ما يزيد
على سبعين حديثا وقال الحافظ عز الدين الحنبلي هو احد المشايخ المشهورين الجامعين بين العلم والدين
وكان يحفظ كثيرا من الحديث النبوي متنا وكان اسمه وكان حريصا على سماع الحديث وقراءته
مع علو سنه وعظم شانه وكان اهل بعلبك يجتمعون لقراءته على المشايخ الواردين عليهم كالقزويني
وبها الدين المقدسي وابن واجد كمكي وغيرهم وكان ذا احوال وكرامات واوراد وعبادات
لا يخل بها ولا يفوتها عن وقتها الورود احد عليه ولو كان من الملوك وكان لا يرى لاظهار الكرامات

ويقولوا كما وجب الله على الانبياء اظهار المعجزات وجب على الاولياء اخفاء الكرامات ويروى عن الشيخ عثمان شيخ دين اعمر وكان من اهل الحوالي قال قطب الشيخ الفقيه ثمان عشرة سنة وكان له رحمه الله منزلة عالية عند الملوك وحرمة وافرة احتراما وايدا حتى كان مره يقلده دمشق في سماع البخاري عند الملك الاشرف فقام الشيخ الفقيه مره بيوضا فقام السلطان ونفض تحفيفته لما فرغ الشيخ من الوضوء وقدمها اليه لينتشف بها او ليطأ عليها برجله وحلف انها طاهره وانه لا يدان يفعل ذلك قال الحافظ الذهبي حدثني بذلك شيخنا ابو الحسين بن اليونيني ان الشيخ الفقيه قال الحافظ والكاتب قال ودنا الملك الاشرف الى يعلبك مره فوجد اقبال شيخنا وقدر الشيخ الفقيه ويزداد فوق الباب فقيل مزدانا فقال اليونيني قال ولما قدم الملك الكامل على اخيه الاشرف وجعل الاشرف يكرم الكامل مواضع الشيخ الفقيه فقال الاشمي اراده وارسل اليه الى يعلبك ربطاقه فاستحضره فوصل الدمشق فنزل الكامل اليه وعاد تابوا الشعاء ونذا لرا شيا من العلم فذكر واستدلوا القتل بالمثقل وحرمه ذكر حديث للحاربه التي قتلها اليهودي وضرائها بين حجرين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله فقال الملك الكامل انه لم يعترف فقال الشيخ الفقيه في صحيح مسلم فاعترف فقال الكامل اذا اخترت صحيح مسلم ولم اجز هذا فيه فقال ليرفا رسل الكامل فاحضر اختصاره لمسلم في ختم مجلدات فاخذ الكامل مجلدا ولا شرف اخر وعاد الدين بن وكيل اخر واخذ الشيخ الفقيه مجلدا فاولما فتحه وجد الحديث كما قال فتعجب الكامل من ضرعه استحضاره ونزعه لصفه وارادان يأخذه معه الى الديار المصريه فارسله الاشرف شريعا الى يعلبك وقال الكامل انه لابوبر يعلبك شيا فارسل الكامل اليه دهبا كثيرا وقال ولده قطب الدين موسى كان والدي يقبل ايدي الملوك ويقول انا في بيت المال اكثر من هذا ولا يقبل من الامراء الا الورد شيا الا ان يكون هديه ما كول ونحوه ويرسل اليهم شيا من ذلك فيقبلونه على سبيل التبرك والاستشفا وذكر انه اثرى واكثر ماله وذكر الاشرف كله كتابا يقرءه بوين فاعطاه لمحي الدين ابن الجوزي ليأخذ عليه خط الخليفه فلما شعر الشيخ بذلك اخذ الكتاب ومزقه وقال انا لم اعد عن ذلك قال وكان والدي لا يقبل شيا من الصدقه ويزعم انه مر دربه جعفر الصادق ومعهن علي الحسين عليهم السلام قال وكان قد ذكر لا يقبل مال له وكان الشيخ عبد الله وجه لها ابنه جميله فكان الشيخ عبد الله يقول لها زوجيه من شئت فتقول انه فقير وانا احب ان يكون ابني بعيده فيقول كانوا راه واياها فوداروني برزله وله رزق كثير والملوك يترددون اليه زيارته فزوجها منه فكان الامر كذلك وكانت اول زوجاته وكانت الملوك كلهم يحترمونه ويعظمونه بنو العادل وغيرهم ولذلك شاع العلم كابن الصلاح وابن عبد السلام وابن الحاجب والحصيري والقضاء كابن سني الدوله وابن الجوزي وغيرهم وكان الناس منتفعون بعلومه وفنونه ويتبركون عند الطريقه الحسنه وكان عظيم الهيبه سنوار الشيبه مليح الصوره مفخم الحسن المتوقار وكان يلبس قبعا صوفه الخارج على طريقه شيخه الشيخ عبد الله وكان كثير الاقتراب والطاعه له حكي مره انه كان قد عزم على الحج الى الحرمين قال وكان قد بلغني ان رجلا يعرف علم الفرايض جيدا فلما كانت الليله التي اريد من صبيحتها الرحيل جاءني

رسالة الشيخ عبد الله اليونيني فعزم على الرحيل الى القدس الشريف فكاتبوه ذلك وفتح المصحف فطلع قوله تعالى ادخلوها بسلام آمنين الكم اجرا وهم مندمون قال فرجع عن عزمه الى القدس فوجد ذلك الحراق بالقدس فاخذ من عنده علم الفرايض حتى حمل الى الرحيل قد مرت اربع مئة فيه وقد وقع بين الشيخ وبين ابن حامد الشافعي منازعة في الكلام على حديث الاشراط وصنف كل منهما في ذلك شيا وحدث الشيخ بالكثير وروى عنه ابناؤه ابو المكارم والحسين الحافظ والقطب المرجاني وابو عبد الله بن ابي الفتح وابراهيم بن حاتم العطار الزاهد ومحمد بن المحب وابو عبد الله بن الزراد وابراهيم بن القريشة العطار وخلق سماعه بالسماع والاجازه زينب بنت الكمال وغيرها وتوفي ليلة تاسع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمايه بعلبك ودفن عند شيخ عبد الله اليونيني رحمه الله عليهما

حسن بن عبد الله بن علي العبسي بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الصالحي الفقيه شرف الدين ابو محمد الحافظ ابو يوسف الحافظ ابو محمد ولد سنة ست وستمايه وسمع الكثير من ابي اليمن الكندي وجماعه بعده وتفقه على الشيخ الموفق وبرع وافتى ودرس بالمنوريه مده قال ابو شامه كان رجلا خيرا توفي ليلة ثامن المحرم سنة تسع وخمسين وستمايه بدمشق ودفن بالجبل وقد رابع عشر رجب من السنه توفي الشيخ الصالح ابو العباس احمد بن ابي الثناء محمود بن احمد بن حامد بن مفرج بن غياث الانصاري الارتاحي المصري المقرئ الخيلي بمصر ودفن بسفح المقطم ولد سنة اربع وسبعين وستمايه وقرا بالروايات على والده وسمع مزجده لامه ابي عبد الله محمد بن احمد الارتاحي والبوصيري واسماعيل بن ياسين وابي الحسن بن نجا والحافظ عبد الغني ولازمه واكثر عنه وبه بعض نصائيفه ونصر بالجامع العتيق واقرا القران مده وانتفع به جماعه وكان خيرا صالحا وابوه ابو الثناء قرا بالروايات على ابي الجود وغيره وسمع بمصر من ابي عبد الله محمد بن الخير البكري وبكاره من المبارك بن الطباخ وتصدر للاقراء بالجامع العتيق وعبره وحدث وافاد وانتفع به جماعه قرا عليه بالسبع الحافظ المنذري وغيره وكان خير الاداء الصوت امرد وتوفي الاحواز توفي في صفر سنة اثنتي عشره وستمايه بمصر وكان مولده سنة بلاث وتلاثين وستمايه

عبد الرازق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف بن ابي المجد الرسعني الفقيه المحدث المعتبر عز الدين ابو محمد ولد سنة تسع وثمانين وستمايه برأس عين الخابور وسمع الحديث ببلده من ابي المجد القرويني وغيره وببغداد من عبد العزيز بن منينا والداهري وعمر بن كرم وغيرهم وبدمشق من ابي اليمن الكندي وابن الحرستاني والمنضر بن كامل والشيخ موفق الدين وابي الفتوح بن الحلاجلي وغيرهم وبحلب من الافتخار الهاشمي وببلد اخر وعني بالحديث وطلبه وقرا بنفسه وذكره الذهبي في طبقات الحفاظ وتفقه على الشيخ موفق الدين وحفظ كتابه المقنع في الفقه وسمى الشيخ العماد وطايفه من اهل الدين والعلم والصلاح وقرا العربيه والادب وتفنن في العلوم وولي مشيخه دار الحديث بالموصل وكان له هرمه وامره عند بدر الدين صاحب الموصل وغيره من ملوك الجزيره وصنف تفسيرا حسنا في اربع مجلدات سماه رموز الكنوز وفيه فوايد حسنه ويروي فيه الاحاديث باسانيده وصنف كتاب مصرع الخير الزمه بتصنيفه صاحب الموصل فكتب فيه مانع من القتل دون غيره وكان له ماة رمح نغار دا نعم عليه المستنصر وصنف هذا التفسير بباره وارسله اليه وهو في ثمان مجلدات وقف المدرسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البشير ببغداد وكان فاضلا في فنون من العلم والادب فاضل حسن عبارة وله في تفسيره مناقشات مع الزمخشري وغيره في العربية وغيرها وكان متمكنا بالسند والاثار ويصدع بالسنة عند المخالفين من الروافض وغيرهم وله نظم حسن ومن نظمه القصيدة النونية المشهورة في الفرق بين الصادق والظاهر ذكر شيخنا بالاجازة الامام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق في مشيخته انه انتقل غير تفسيره المشهور في التفسير والفقه والعروض وغير ذلك وحدث سمع منه جماعة وقدم دمشق رسولا فقرأ عليه ابو حامد محمد بن الصابوني جزءا وروى عنه ابنه ابو عبد الله محمد عبد الرزاق والد ياسر الحافظ في معجمه وغيره واحد وبالاجازة ابو المعالي الابرقوهي وابو الحسن بن البندنيجي الصوفي وزينب بنت الكمال روى عنه العلامة ابو الفتح بن دقيق العيد واخوه ابو بكر قال الحافظ ابو محمد عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر اله نقلت من خط الحافظ اليغموري يعني يوسف بن احمد بن محمود الدمشقي انشدنا شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن ابي بكر الخزرجي انشدنا زين الدين ابو بكر بن عبد الرزاق الرسعني لنفسه

وكنت اظن في مصر بحارا ... اذا ما جئتها الجدا الورودا

فما الفيتها الا سرابا ... فيا ليتني تيممت الصعيدا

قال الشيخ صفي الدين عبد المؤمن توفي بشنجار قرب خط ابن العلا الفرضي وقال ابن الوطواط في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ستين وستمائة وذكر الذهبي وغيره انه توفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة وقيل في ثامن عشر ربيع الاخرة منها بشنجار **عبد الرحمن بن تاج الدين** يحيى بن خميس بن يحيى بن هبة الله بن مواهب الانصاري الاناني ثم الدمشقي الفقيه جمال الدين ابو محمد وابو القاسم سمع من ابي اليمن الكندي وابي القاسم بن حسنة وابي وداود بن ملاعب وعبد الجليل بن مندويه وللحافظ عبد الغني الرهاوي وتفقه على الشيخ موفق الدين وبرع وافتى وحدث سمع منه جماعة وكان يسكن المنارة الغربية من جامع دمشق قال ابو شامة وكان يصلي بالمتاخرين صلاة الصبح بالجامع فيطيل بهم الصلاة معروفا بذلك وجاء المعنا كبشير الرانكوا تطلع الشمس وهو في تطويله لا يزكله كل يوم رحمه الله توفي ليلة سابع ربيع الاخرة سنة احدى وستين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى **عبد الرحمن بن محمد** بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي المحدث العالم عز الدين ابو محمد وابو القاسم وابو الفرج بن الحافظ عز الدين ابي الفتح بن الحافظ الكبير ابي محمد ولد في ربيع الاخر سنة اثنين وستمائة وسمع على ابي جعفر بن طبرزد وسمع من الكندي وطبقته وارتحل الى بغداد فسمع من الفتح بن عبد السلام وطائفة ثم الى مصر وكتب الكثير وعني بالحديث وكان فهما ويذاكر وتفقه على الشيخ الموفق وكان فاضلا صالحا ثقة انتفع به جماعة وحدث توفي في نصف ذي الحجة سنة احدى وستين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى **ابو القاسم بن يوسف** بن ابي القاسم بن عبد السلام الموسى الجواري الصوفي الزاهد المشهور صاحب الزاوية بجوار ذكر اخبارا صالحا له اتباع واصحاب ومريدون في كثير من قرايا حوران في الجبل والثنية ولا يحضرون شيئا من امر الدنيا توفي ببلده جواريا سنة ثلاث وستين وستمائة رحمه الله وفي اخر السنة وصلي عليه بوم عيد الفطر بجبل المقدس صلاة الغايب وصلى عليه بدمشق تاسع عشر ذي الحجة وقام مقامه بعده

ولده الشيخ عبد الله وكان عنده تفقه وزهاده وله اصحاب وكان مقصودا بالزيارة وعمر حتى بلغ الثمانين من عمره وحج لتوديع بعض اهله الى ناحية الكرك مر وجه الحجاز فادركه اجله هناك في اول ذي القعدة سنة ثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى **ابرهيم بن عبد الله** بن مهير احمد بن مهير بن قوام المقدسي الصالحي الزاهد الخطيب عز الدين ابو اسحق بن الخطيب شرف الدين ابي مهير الشيخ ابي عمر ولد في رمضان سنة ست وستمائة وسمع من الشيخ موفق الدين والشيخ العماد وابي اليمن الكندي وابي القاسم بن الحرستاني وخلق واجاز له القسم الصغار وجماعة وكان اماما في العلم والعمل بصيرا بالمذهب صالحا عابدا محققا صاحب احوال وكرامات واسرار معروف وقوال بالحق وقد سمع الحديث ابو الفرج ابن المنجا بتربته في مجلد وحدث وسمع منه جماعة وحدثنا من اصحابه ابو العباس احمد بن عبد الرحمن المقدسي بحصورا وهو اخر اصحابه توفي في ليلة تاسع عشر ربيع الاول سنة ست وستين وستمائة ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى وهو والد الامامين عز الدين الفرا يضي وعز الدين محمد خطيب الجامع المظفري رحمهم الله تعالى **مظفر بن عبد الكريم** بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن المنجا التنوخي ناج الدين ابو منصور ولد في تاسع عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وخمسمائة بدمشق وسمع بها من ابي طاهر الخشوعي وعمر بن طبرزد وخلق وغيرهم وتفقه واقتى ودرس بمدرسة جده شرف الاسلام مدة وكان عارفا بالمذهب وحدث بدمشق ومصر وروى عنه جماعة منهم الحافظ الدمياطي توفي في ذلك صفر سنة سبع وستين وستمائة بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى **احمد بن عبد الدايم** بن نعمة بن احمد بن مهير ابن هبة الله بن احمد بن بكير المقدسي ثم الصالحي الكاتب المحدث المعمر الخطيب زين الدين ابو العباس ولد سنة خمس وستين وخمسمائة بقاسون وسمع الشيخ من ابي الفتح وسمع الكثير بدمشق ومن عيسى الثقفي وابي عبد الله بن صدقة وابي الحسن بن الموازيني وعبد الرحمن الحرفي واسمعيل الفتوحي وغيرهم وانفرد في الدنيا بالرواية عنهم وحدث بالعراق وسمع بها من ابي الفرج بن كليب والمبارك ابن المعطوش وابي الفرج بن الجوزي وابي الفتح بن المنداي وعبد الله بن احمد ابي المجد وعبد الوهاب بن سكينة وغيرهم وسمع بحران من خطيبها الشيخ فخر الدين واجاز له خطيب الموصل ابو الفضايل وعبد المنعم الفراوي وابن شاتيل والقزاز وتفرد بالرواية عنهم ايضا وقرا بنفسه وعني بالحديث وتفقه على الشيخ موفق الدين وخرج لنفسه مشيخة عن شيوخه وجمع تاريخا لنفسه وكان فاضلا متنبها وله نظم وير للطلبة بلعبلطنا بضع عشرة سنة وكان يكتب خطا حسنا ويكتب سريعا فكتب الاربوصف اكثر من الكتب الكبار والاجزاء المنثورة لنفسه وبالاجرة حتى كان يكتب في اليوم اذا تفرغ لنسخه كراسين او الثة ويكتب مع اشتغاله بمصالحه الكراسين والثلاثة وكان يفرغ في ليلة واحدة وكتب تاريخ الشام لابن عساكر ين والمغني للشيخ الموفق مرات وذكر انه كتب بيده الفي مجلد وانه لا يزم الكتابة اكثر من خمسين سنة وكان حسن الخلق والخلق سواصغا ديناً وحدث بالكثير بضعا وخمسين سنة وانتهى اليه علو الاسناد وكانت الرحلة اليه من اقطار البلاد وخرج له الحافظ الظاهري مشيخة وابن النجار اخر سمع منه الحفاظ المتقدمون كالحافظ ضياء الدين والزكي البرزالي والسيف

بن المحب وعمر بن الحاجب وروى عنه الأئمة الكبار والحفاظ المتقدمون والمتأخرون منهم الشيخ محيي الدين الغزاوي والشيخ شمس الدين بن أبي عمر والشيخ تقي الدين دقيق العيد والشيخ تقي الدين بن تيمية وخلق كثير آخرهم شيخنا مسند إسماعيل بن الحباز حضر عليه الجزء الأخير منه وروى عنه بالإجازة أحمد بن عبد الرحمن الحبري وتوفي يوم الاثنين سابع عشرين شوال وقيل تاسع رجب سنة ثمان وستين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله ورأى رجل ليلة موته في المنام كأن الدار في الجامع وإذا امرأة فقال فأين هي فقيل له ماتت هذه الليلة فكأنه استنزر قال فلما أصبحت جئت إلى الجامع وأنا مفكر وإذا الناس يأتون رحمه الله سمع بحضرة جنازة الشيخ زين الدين بن عبد الدائم رحمه الله سنة **يوسف بن علي** بن أحمد بن القاسم البغدادي الصوفي عفيف الدين أبو الحجاج شيخ رباط الكرزية كان صالحا عالما وعاد إلى بغداد له تصانيف في السلوك منها كتاب لوك الخواص وحدث عنه قال كنت بمصر ومن قصدي بغداد فبلغني أمرها فأنكرته بقلبي وقلت يا رب كيف هذا ومنهم الطغاة ومن لا دين له فرأيت في المنام رجلا وفي يده كأس فناولنيه وقال **دع الاعتراض في الملك** ولا تكلم في حركات الفلك لحق شيخنا علي بن عبد الصمد البغدادي ونقلت من خطه أنه توفي ليلة الخميس سادس المحرم سنة ثمان وستين وستمائة وصلي عليه بجامع المحرم ودفن بمقبرة الإمام أحمد وذكر غيره أنه توفي سنة ست وستين ولله أعلم **عبد الرحمن بن سليمان** بن سعيد بن سليمان البغدادي الأصل الحراني المولد الفقيه جمال الدين أبو محمد ويعرف بالبغدادي ولد في أحد الربيعين سنة خمس وتسعين بحران وسمع من عبد القادر الحافظ وحنبل وابن طبرزد وغيرهم وتفقه على الشيخ الموفق وبرع واتفق له بجماعة وحدث وروى عنه طائفة شيخنا عنه ابن الحباز وكان إماما محققا للمذاهب بالجامع قال الشريف عز الدين كان موصوفا بالفضل والدين فقيها حنبليا مشهورا ولي منه إجازة توفي في رابع عشرين شعبان سنة سبعين وستمائة بدمشق رحمه الله ودفن بسفح قاسيون **مهين عبد المعين** بن عمار بن هلال بن يوهوب الحراني المحدث الرحال شمس الدين أبو عبد الله نزيل دمشق ولد بحران سنة ثلاث وستمائة وسمع ببغداد من القطيعي وابن رُوزْبَة والداهري وعمر بن كرم وناصر بن عبد الرزاق القاضي وابن القبيطي والمهذب بن قُبَيْلَة وبدمشق من القاضي أبي نصر بن الشيرازي وبكار بن أبي الصقر وحسين الزبيدي وابن اللتي وابن صباح وغيرهم وبالإسكندرية من الصفراوي وجعفر الهمداني وابن رَوَاج وبالقاهرة من ابن نفيس العقيفي والعلم الصابوني وغيرهما قال الشريف عز الدين كتب خطه وطلب بنفسه وكان أحد المعدودين بالطلب والإتقان وحدث ولي منه إجازة وقال الذهبي عني بالحديث عناية كلية وكتب الكثير وتعب وحصل وسمع الحديث وتأنى في السماع على رواته وفهم دين وحسن عشرة ولديه فضيلة ومداراة جيدة أقام بدمشق وتفقه بها واجتهد في الصيانة وقال البرزالي كان فاضلا كثير الديانة والتحري أحد المعروفين بالطلب والإتقان وقرأ بخطه الدمياطي حدثه الإمام الحافظ وسمع جماعة من الأكابر كأبي الحسين بن اليونيني والحافظ الدمياطي وأسمجان الحباز وابن أبي الفتح وأبي حفص العطار وغيرهم مهين الحباز وتوفي ليلة الأربعاء ثامن شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وستمائة بالمارستان الصغير بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون

رحمه الله تعالى وفي حادي عشر شوال من السنة توفي الشيخ فخر الدين أبو الفرج عبد القاهر بن أبي منصور عبد الغني بن الشيخ فخر الدين مبارك بن المبارك بن تميمة بدمشق ودفن من الغد بمقابر الصوفية وكان مولده سنة اثنتي عشرة وستمائة بحران سمع جده لأمه أبا اللتي وحدث بدمشق وخطب بجامع حران **علي بن محمد** بن مهين وضاح بن أبي بعد مهين وضاح الشهرباني ثم البغدادي الفقيه المحدث الزاهد الكاتب الشيخ كمال الدين أبو الحسن بن أبي بكر وأبو زيد بن أبي بكر وأبو الفتوح محمد وقيل سنة أحدى وتسعين وستمائة وقيل سنة تسعين بشهرابان وسمع بها صحيح مسلم من أحمد بن مهين بن يحيى المروزي قاله وسمع على جماعة وهو ابن الخمسين الذي روى عنه ابن الموازيني صحيح مسلم وكانا قد سمعاه من الفراوي وقدم بغداد وسمع بها من أبي الحسن القطيعي وابن روزبه صحيح البخاري عن أبي الوقت ومن عمر بن كرم جامع الترمذي ومن عبد اللطيف من القطيعي سنن الدارقطني وسمع من القاضي أبي صالح وأبي جعفر السهروردي وأبي هيكل الكاشغري وغيرهم وسمع من الشيخ العارف عبد الرزاق بن يوسف وأبي محمد المرزفة وانتفع به وسمع بأربل وغيرها وعني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه الكثير وسمع الكثير وكان مكبا واشتغل بالعلم ببغداد وتفقه وبرع في العربية وشارك في فنون من العلم وصحب الصالحين وكان صديقا للشيخ محيي الصرصري قال شيخنا بالإجازة الإمام مصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الله كان شيخا صالحا منور الوجه كبير الأخلاق شيخ النفر صحب المشايخ والصالحين وكان عالما بالفقه والفرائض والحديث ورتب عقب الواقعة مدرسا بالمدرسة المهادية واستمر بها إلى الزمان وهو أحد المكثرين في الرواية فاته سمع الكثير من الكبار والأجزاء بقراءته وقرأ عليه وخرج وصنف ومن مصنفاته كتاب الدليل الواضح في اقتفاء نهج السلف الصالح وكتاب الرد على أهل الإلحاد وغير ذلك ولما أجازات مرجاعة كبيرة منهم مزي دمشق الشيخ موفق الدين بن قدامة والبرعي وابن الصلاح وغيرهم **قلت** ولد جزء في مدح العلماء ودم الغناء والعرق بين أحوال الصالحين وأحوال الماجدين أكله الذباب الأزرق سمعه منه أبو الحسن علي بن عبد الله بن الجميزي نزيل دمشق وولده جزء في الإيمان بزيادته ونقصه كتبه جوابا عن سؤال فيمن حلف بالطلاق على أمر فعله ذاك فأفتى بوقوع الملاءة وبسط الكلام على المسألة وكان في زمن المستعصم وقد أوذي بسببه الحق هو والمجد عبد العزيز القبيطوني وافق على هذا الجواب وأخرج الشيخ من المدرسة التي كان يقيمها وأخرج القبيطوني من بغداد وبذلك تحققوا إيمانهما ولو نهما إن شاء الله من خلفا الرشيدين وفيهما وحدث الشيخ بالكثير وسمع منه خلق وروى عنه بن حصين الفزاري والحافظ الدمياطي في معجمه وأبو الحسن اليونيني وابن هيم الحجري الفزاري وأبو الثناء الدقوقي وأحمد بن عبد الدائم بن عكبر وعلي بن عبد الصمد وأبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن المؤدب الوراق وروى عنه صحيح البخاري وسمعت عليه حضورا في الرابعة منه كتاب النكاح بكماله وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة ثالث صفر سنة اثنين وتسعين وستمائة ولم أدر له عمر وأحد من أهل بغداد من شيوخنا وغيرهم وهو آخر من قال له الذهبي أنه سنة لدي سبعين وابن من ذكر إلا قال له الدمياطي أنه توفي سنة ثلث أو أربع وهذا قاله بالظن والتقريب لبعد البلاد وعدم من يراجعه في تحقيق ذلك قال شيخنا صفي الدين وكانت جنازته حافلة بالحباز المشهور اجتمع لها عالم لا يحصى

وغلقت الاسواق يومئذ وشق بابوته بالجبال وحماه الناس على ايديهم وصلي عليه بالجبل البرانية ودفن بحضرة قبر الامام احمد بن حنبل وفي اسفله مقابل رجليه **علي بن عثمان** بن عبد القادر بن محمود بن يوسف بن الوجيه الوجيه البغدادي المقرئ الصوفي الزاهد شمس الدين ابو الحسن احد اعيان اهل بغداد في زمنه ولد في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وخمس مية وقرأ بالروايات على الفخر الموصلي ومحمد بن شعيب ون القرطبي وسمع الحديث من ابن رزونة والشهرودي وغيرهما وكان يقرأ القرآن متحققا بالاداء صحيحا مجودا وعين حاز بغداد الوزير رئيس الخليفة تقة بدينه وشهد في ذلك العهد وكان شيخ رباط ابن الابرواه كتب بلغة المستفيد في القرآت العشر قراءه عليه وبحروف وقرأ عليه بالتبع ابرهيم المعبري وقال اسمع مركما به الاجازة لي لجميعه وسماعات الفخر اوكان يذكر ذلك وروى عنه ابن خروف الموصلي وشيوخا بالاجازة يحيى ابن علي بن محمد الرفاء وعلي بن عبد الصمد ومحمد بن الكوفي والقاضي الواعظ وغيرهم وتوفي في ثالث جمادي الاولى سنة اثنين وتسعين وستماية ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب انا في غير واحد عن الظهير بن الكاز وفي قال لي الشيخ رشيد الدين ابن ابي القسم ان العدل محمد الدين مصدق وجدوه قال رايت بن الوجيه هذا وهو ميت فقلت ما فعل الله بك فقال تركني واجلسني وسألني فقلت لي المثل ان الوجيه هو يذكر ذلك ما صنعا به ونعيا رحمه الله تعالى وفي تاسع عشر شوال سنة اثنين وتسعين ايضا توفي الشيخ سيف الدين يحيى بن الشيخ عبد الرحمن بن يحيى بن المنجا بن المنجا الحنبلي وكان مولده سنة اثنين وتسعين وخمسماية وقيل سنة تسعين وهو اخر من حدث بالسماع عن المختوم وسمع من ابن طبرزد والكندي وغيرهم وسمع بالموصل وبغداد وحدث بمصر ودمشق سمع منه العلامة تاج الدين الفزاري واخوه الخطيب شرف الدين والحافظ الدمياطي وذكره في معجمه وابن العطار وابو الفتح والشهاب محمود وكاتب السر وغيرهم وعند ابنه سماع ابن سعد بن الصاحبة بحران زين الصغر كان حضره على ابيه ومحمد بن الخباز واحمد بن عبد الرحمن المزرفي **علي بن ابي غالب** بن علي بن غزلان البغدادي الازجي الفقيه الفرضي المعدل موفق الدين ابو الحسن ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وستماية وسمع من ابن اللتي وغيره واجاز له غير واحد وتفقه وقرأ الفرايض وشهد عند القاضي ابو الفضل بن اللعاني وكان من اعيان العدول وكان خير كثير التلاوة محدث واجاز لشيخنا صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق وعلي بن عبد الصمد وتوفي يوم السبت الثنتي عشر خلت من شوال سنة اربع وتسعين وستماية ودفن بمقبرة الامام احمد **عثمان بن موسى** بن عبد الله الطائي الاربلي فقر الامدي الفقيه الزاهد امام معظم للحنابلة بالحرم الشريف بمكة الاقدم كان شيخا جليلا اماما عالما فاضلا زاهدا عابدا ورعا ربانيا متألها سمعكما على العماد والخير والاشتغال بالله تعالى في جميع اوقاته اقام بمكة نحو خمسين سنة ذكره القطب اليونيني وقال كنت ادرويته والتوفر الذي كان تفرغ له نحو ثلاثين سنة وزرته وتبلبت برويته وحصل لي نصيب وافر من اقباله ودعايه وتوفيت وفاته الى رحمة الله عقب ذلك وقال الذهبي سمع بمكة من يعقوب الحكاك ويعقوب شمع بن شاتيل والخطيب الموصلي وسمع عثمان ايضا من مهذب ابو البركات بن حمد وروى عنه شيخنا الدمياطي وابن العطار في معجميهما وكتب الينا بمروياته اهـ توفي في نحو بضع وكان ابو عشر بن معهم

سنة اربع واحدى وستماية بمكة رحمه الله تعالى وقال ان الوعاية استعاب عدة قبره وخلوة في امامه الحنابلة بمكة ولده الامام جمال الدين محمد وكان اماما عالما دينا وله رحلة الى بغداد اذكر فيها عبد الصمد بن ابي الجيش وغيره وحدث وروى عنه جماعة من شيوخنا المكيين وتوفي سنة احدى وثلاثين وستماية **محمد بن عبد الوهاب** بن منصور الحراني الفقيه الاصولي المناظر القاضي شمس الدين ابو عبد الله ولد بحران سنة احدى حدود العشر وستماية وتفقه بها على الشيخ مجد الدين بن تيمية وبرع في حتى برع في الفقه وكان يستدل بين يديه بحران وقرأ الاصول والخلاف على القاضي مجد الدين بن المنجى ان لم اكن اذكر كان واحتياطا فانتقل واقام مدة بدمشق يشتغل في الاصول والعربية على علم الدين قاتم الكوفي ثم سافر الى الديار المصرية واقام بها مدة بحضرة درس الشيخ عز الدين عبد السلام وولي القضاء بعض اعمال الديار المصرية نيابة عن قاضي القضاة تاج الدين الفزاري ثم ولي القضاء بنفسه ولم يكن على غير مذهبه وهو اول حنبلي حكم بالديار المصرية في هذا الوقت فلما ولي الشيخ شمس الدين بن العماد قضاء القضاة للحنابلة استنابه مدة ثم ترك ذلك ورجع الى دمشق واقام بها مدة سنين الى حين وفاته وبدرس الفقه بحلقته له بالجامع ويكتب خطه في الفتاوي وباشر الاعادة بالمدرسة المؤيدية بدمشق قبل سفره الى الديار المصرية وبعد رجوعه وباشر الامامة بها ايضا ثم امر محراب الحنابلة بالجامع ذكر ذلك قطب الدين اليونيني وقال كان فقيها اماما عالما باريا بعلوم الاصول والخلاف حسن العبارة طويل النفس في البحث كثير التحقيق حسن المباحثة والمذاكرة متكلما في الحقيقة وهو غير بعيد الدعة رقيق القلب جدا واقرا الدراية كثير العبادة محمد الفقير امره ولد فيهم حسن ظن وكان عنده معرفة بالادب ولديه جيده في النظم اشد فيه لصاحبنا تقي الدين عبد الله بن تمام ؎ طار قلبي يوم سار وافرقا ؎ وسواد امر دعوا ورقا ؎ حار في سقمي مريضهم كلمن في الحي داوى او رقا ؎ بعدهم لا طل وادي المحنا ؎ ولذا بان الحما اورقا ؎ واتى الماح قبل موته مدة اربعة اشهر وبطل شقة الابتر وتعذل لسانه بحيث لا يفهم من كلامه الا اليسير قرأ على جماعة الاصول والفروع وتوفي ليلة الجمعة بين العشاءين لست خلون من جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستماية بدمشق وصلي عليه بالجامع ودفن بمقابر باب الصغير ويقف على السين من العصر رحمه الله تعالى ورايت في الفتاوي المنسوبة الى الشيخ تاج الدين الفزاري ما نصه وقعت وهي وقف وقفه رجل وثبت على حاكم انه وقفه في صحة بدنه وعقله فوقع منه بعد انه كان شديد المرض صار مرض الموت المخوف فافتى الموادي انه تقدم بينة الصرف ويعتبر الوقف من الثلث ووافقه على ذلك ابن الصرفي وابن عبد الوهاب الحنبليان وخالف الفزاري وقال تقدم بينة الصحة قال لان من اصلهم ان البينة التي تشهد بما يقتضيه الظاهر تقدم ولهذا تقدم عندهم بينة الداخل والاصل والغالب على الناس الصحة فتقدم البينة الموافقة له وعرض على الشيخ تاج الدين الفزاري ايضا فاورى جماعة وجادله بما عارضت فيها بينتان بالتفقه والرشد حال التصرف قال انه تقدم بينة التفقه لظاهرهم في ذلك وقال هذا عندي غلط وذكر في موضع اخر ان الشيخ شمس الدين ابو عمر افتى في هذه المسالة بتقديم بينة الرشد على بينة استمرار الحجر ورايت في خط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن عبد الوهاب الحراني في وقف يذكر قوم من مدة سنين من غير كتاب بايديهم ادعاه اخرون واظهروا كتابا منقطع الاثبات بوقف عليهم انه لا يتبع من يدعي الاول بعد هذا الكتاب ووافقه جماعة من الشافعية والحنفية وغيرهم **محمد بن تميم** الحراني الفقيه ابو عبد الله صاحب المختصر في الفقه المشهور وصل بذه الوراثة الزكاة وهو يدل على علم صاحبه وفقه نفسه وجوده فيه تفقه على الشيخ مجد الدين بن تيمية وعلى ابي الفرج بن ابي الغيم وبلغني ان ابن حمدان ذكره في لبنة من اظنه الزاهر الدين البيضاوي ليشتغل عليه فادركه اجله هناك شاما ولم اقف على تاريخ وفاته

عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر بن ابي المنيزل بن ابي الحسن بن عبد الله الحراني الفقيه المقرئ المحدث العمري اللغوي الخطيب الواعظ الزاهد شيخ بغداد وخطيبها مجد الدين ابو احمد ابو الخير بن ابي العباس سبط الشيخ ابي زيد الحموي الزاهد ابوه ولد عبد الصمد في محرم سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ببغداد وقرأ القرآن بالروايات على الغمر المرصلي وعبد العزيز بن الناقد وعبد العزيز بن دلف والحسين بن الزبيدي وغيرهم وعني بالقراءات وسمع كثيرا من كتبها وسمع الحديث من تركتين محمد الخلاج صاحب ابي الوقت الكرخي وعبد السلام بن البرذعي وابو الفتح بن المودصاحبي بن الطلايه وعبد السلام الداهري وعبد العزيز بن الباقد واسمعيل بن مخلدي وابي نصر بن الزيزي والحسن والحسين ابني المبارك بن الزبيدي والحسين بن ابي بكر الخياري وثابت بن بندار وعبد اللطيف بن القبيطي والفتيان بن خفني الزعفي وعبد اللطيف بن يوسف الجداوي وابو جعفر السمرودي وابن الخازن وابن رزقويه وابن نهروز ومعمر بن ياسين والمهدب بن قياه وابن اللتي واحمد بن يعقوب المارستاني وابن الدبيثي الحافظ وابو صالح نصر بن عبد الرزاق وغيرهم وسمع شيئا على سليمان بن محمد على الموصلي واخيه ابي الحسن علي وسمع كثيرا من كتب الكبار ولاجزاء وقرأ بنفسه كثيرا على الشيوخ المتاخرين وجمع انما شيوخه بالسماع والاجازة فكانوا نيفا وثمانين شيخا وبعضهم بالاجازة العامة وكثير منهم بالاجازة الخاصة من غير سماع وذكر بعضهم انه سمع جامع الترمذي على ابي الفتح احمد بن علي الغزنوي بسماعه من الكروخي وهذا مما وجدوا عنده والعجب انه خرج في بعض نسخه حديثا من الترمذي عن اكملت بطر العاتي باجازة من الكروخي وعن ابي المعالي بن شافع عن ابن كليب واجاز له الحافظ ابو الفرج بن الجوزي وعبد العزيز بن مينا وابو القسم بن المرستاني وابو اليمن الكندي والشيخ موفق الدين المقدسي وغيرهم واخذ العربية والادب عن ابي البقا العكبري قال قرات عليه من جعفر على كتاب اللمع لابن جني والتعريف للمولى والفصيح لثعلب واكثر كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وسمعت عليه المفصليات وقال الجعبري قرا يعني عبد الصمد كتاب سيبويه والايضاح والتكملة واللمع على الكندي كذا قال وهو غير صحيح ولعله اراد ان يقول العكبري وقراطر فا من الفقه وانتهت اليه مشيخة القراءات والحديث وله ديوان خطب في جمع مجلدات على الحروف وولي في زمن المستنصر مشيخة المشهد الذي بناه المستنصر وجعله دار قرآن وحديث ويعرف بمسجد قريد غم وولي في زمن المستعصم مشيخة رباط سوباز وبعد الواقعة ولي خزن الديوان والخطابة بالجامع الاكبر جامع القصر وصار عين شيوخ زمانه

الحافظ الذهبي قرات بخط السيف بن المجد قال كنت ببغداد في المستنصرية منجما وزخرفة وعمل بدمزيقرا ويسمع فاستدعى الوزير جماعة من القراء وكان منهم صاحبنا عبد الصمد بن احمد فقال له تنتقل الى مذهب الشافعي فاسمع فقال البير مذهب الشافعي حسنا قال لي ولكن مذهبي ما علمت به عيبا اترك له لاجله فلم يخلع الخليفة دار فاعجبه قوله وقال هو يكون امامه دونهم وعوض على العدالة فابها قال الذهبي سمعت ابا بكر المقصاتي يقول طلب مني شيخنا عبد الصمد مقصا فعملته واتيته به فاخذه حتى اعطاني فروق قيمته وذكره شيخنا صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق في مشيخته فقال هو شيخ بغداد كلها اليه انتهت رياسة القراءة والحديث بها كان من العلماء العاملين والائمة الموصوفين بالعلم والفضل والزهد صنف الخطب التي انفرد بنظمها واسلوبها وما فيها من الصنعة والفصاحة وجمع منها شيئا كثيرا ذهب في واقعة بغداد مع كتبه اخرا خطه واصوله حتى كان يقول في قلبي حسرات ولدي وكتبي فانه كان له ولد اسمه احمد وبه يكنى صالح فاضل حسن السمت خلوق سمى قريبه لما رآه هو شيخنا رباط اسوشيان في زمن المستعصم وكان حسن الصوت حسن القراءة عدم في الواقعة ويقي تاسف عليه وعلى كتبه قال الذهبي قرا عليه الشيخ ابرهيم الرقي الزاهد والشيخ ابو عمرو ابو بكر المزرفي المقصاتي وابو عبد الله بن خروف وابو العباس احمد بن موسى الموصلان وجماعة وكان اماما محققا بصيرا بالقراءات وعللها وغيرها صالحا زاهدا اميرا القدر بعيد الصيت **قلت** وحدث الكثير وسمع منه خلائق وحدث عنه الحافظ ابن النجار وغيره وكان شيوخ بغداد يقرون له كتب الحديث وسمع الناس يقرأ نهم كالشيخ كمال الدين وضاح مع علو اسنانه وكبر سنه وتوفي قبله والشيخ عبد الرحيم بن الحاج واحمد بن الكتاب الحافظ وروى عنه خلق من الاعيان منهم ابن وضاح المذكور والدمياطي الحافظ وفي مجمعه والشيخ ابرهيم الرقي الزاهد والمهرتان ابو العباس احمد بن علي الفلانسي وابو الثناء محمود بن علي الاربقوي والامام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق وابنه ابو الربيع علي بن عبد الصمد والكثير غيرهم وقد سمعت منه في المقامة حرا في ربيع الاول سنة ست وسبعين وسماعه من ابيه وحصل لي سماع العشرة الاخيرة بعد عشر مجلس القراءة فلا ادري اسمعتها امرأة وحضرت ايضا كتاب النكاح من صحيح البخاري على ابي عبد الله محمد بن عبد العزيز المودن بسماعه للكتاب حضورا على الشيخ عبد الصمد وتوفي في ضحوة يوم الخميس تاسع عشر ربيع الاول سنة ست وسبعين وسماعه واخرج من بيوته فصلي عليه جامع ابن بهليقا وعاد مواضع وغلق البلد يومئذ وازدحم الخلق على حمله ودفن بحضرة الامام احمد الى جانب ابن الفاعوس الزاهد وكان يوما مشهودا رحمه الله ورثاه جماعة من الشعراء منهم علي بن عبد العزيز بن احمد البغدادي بن الاخضر وغيره انا ابو الحسن مطر العباسي وعبد العزيز بن احمد بن الخصاص وشرف بن علي المالكي وعبد السلام بن عبد الله الداهري وابو بكر بن هرون قالوا انا ابو الوقت انا ابو الحسن الداودي انا ابو محمد حمويه انا ابو عمران التمر قندي انا الدارمي انا يزيد بن هارون انا حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا صلى فانما يناجو ربه او ربه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بينه وبين القبله فاذا برق احدكم فليبصق عن يساره او تحت رجله او يقول هكذا ونزق في ثوبه
وذلك بعضه يعض **محمد بن ابرهيم** بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي نزيل مصر
قاضي القضاه شيخ الشيوخ شمس الدين ابو بكر وابو عبد الله بن الشيخ العماد وقد سبق ذكر ابيه ولد
في يوم السبت رابع عشر صفر وقيل الاحد سنه ثلاث وستمايه بدمشق وحضر بها على ابن طبرزد
وسمع من الكندي وابن الحرستاني وابن ملاعب والشيخ موفق الدين وتفقه عليه ثم رحل الى بغداد واقام
بها مده وسمع بها من ابي الفتح بن عبد السلام والداهري والشهرودي وجماعه وتفقه بها وتفنن
في علوم شتى وتزوج بها وولد له ثم انتقل الى مصر وسكنها الى ان مات بها وعظم شانه بها وصار شيخ
المذهب عملا وصلاحا وديانه ورياسه وانتفع به الناس وولي بها مشيخه خانقاه سعيد السعداء
وتدريس المدرسه الصالحيه ثم ولي قضا القضاه مده ثم عزل عنه واعتقل مده ثم اطلق فاقام
بمنزله بدرب ياسين بالصالحيه ويفتي ويقرئ العلم الى ان توفي قال الشيخ الامام العالم الحافظ كان من سروات
الاخلاق وحسن الطريقه والمناقب المرضيه تفقه بدمشق وبغداد وافتى ودرس وولي قضا القضاه
بالديار المصريه وكان شيخ الشيوخ بها وقال البرزالي في تاريخه كان حسن السمت وجيه الوجه
بهي الشيبه له معرفه بالفقه والاصول وكان كثير البر والصله والصدقه كثير التواضع والتودد
وكان مدرسا بالمدرسه الصالحيه بالقاهره ثم ولي القضا ثم عزل وحبس مده بسبب ودائع اكره
على اخذها اخذت من بيته سنه سبعين واعتقل سنتين ثم افرج عنه وله من العمر نيف وستون سنه ويقرئ
ويفتي ويتعبد الى ان مات رحمه الله وقال الذهبي استوطن مصر بعد الاربعين وراج بها ومهب
احد وصار شيخ الاقليم في الايام الظاهريه وكان اماما محققا كثير الفضايل صالحا اخر حسن
البشر مليح الشكل كثير النفع والمحاسن وقال القطب اليونيني كان من اخص المتاخرين بصورة مع الفضايل
الكثيره التامه والديانه المفرطه والكرم وتعهد الصدور واطعام جعفر كثير الكتب وهو اول من درس
بالمدرسه الصالحيه الحنابله واول من ولي قضا القضاه منهم بالديار المصريه وتولى شيخه خانكاه
سعيد السعداء بالقاهره مده وكان كامل الادوات سيدا صدرا من صدور الاسلام وائمتهم شيخا
في العلوم مع الزهد الخارج عن الحد واحتقار الدنيا وعدم الالتفات اليها وكان الصاحب بهاء الدين
يعني ابن حنا يعامل عليه ويعرف الملك الظاهر به لما عنده من الاهليه كل شيء من امور الدنيا والاخره
وهو لا يلتفت اليه ولا يتضع له وحدث شيئا الكثير وسمع منه الاكابر منهم الدمياطي والحافظ وعبد الاحد الزيدي
والشريف ابو القاسم الحسيني والحافظ عبد الكريم الحلبي وتوفي يوم السبت ثامن عشر ربيع
وستمايه بالقاهره ودفن من الغد بالقرافه عند شيخه الحافظ عبد الغني وكان يوم موته مشهودا رحمه الله تعالى

يحيى بن ابي منصور بن ابي الفتح بن راضي بن ابرهيم الحراني الفقيه المعمر جمال الدين ابو
زكريا ابن الصيرفي ويعرف بابن الحبشي ايضا نزيل دمشق ولد سنه ثلاث وثمانين وخمسمايه بحران
وسمع بها من الحافظ عبد القادر الرهاوي والخطيب فخر الدين وغيرهما وكان قد سمع من جماعه الكثير
ولكن لم يظهر شيء مما عنده وحدث بالكثير سمع منه وسمايه فمنع بها من ابن طبرزد وابن
الاخضر واحمد بن الدبيثي وعبد العزيز بن منينا وعلي بن محمد الموصلي وثابت بن شرف وابي البقا العكبري

ومهيب علي الغيطوري وغيرهم وسمع بدمشق من ابي اليمن الكندي وابن ملاعب وابن المرستاني والشيخ
موفق الدين وغيرهم وسمع بالموصل من جماعه وقرا بخطه وكتب خطه للاجزاء والطبقات واخذ
الفقه بدمشق عن الشيخ موفق الدين وببغداد عن ابي البقا بن عميره بن الحلاوي وابي البقا العكبري والغر
لسعيد وغيرهم واخذ العربيه عن ابي البقا وقرا عليه جميع كتابه التبيان في اعراب القرآن وقاهر
ببغداد مده في رحلته الثانيه وتزوج بها وولد له وكتب الكثير بخطه ومن الفوايد والنكت وجمع
وصنف وعلق فوايد وغرايب حسنه وافقه وناظر ودرس وجالس كبار الشيخ موفق الدين وفقهه وكان ذا
عباده وديانه قال البرزالي في تاريخه كان من الشيوخ الفقها المتعبدين المعتبرين في مذهبه
كثير الديانه والتعبد واشتغل الناس وافاد وانتفع به وقال الذهبي برع في المذهب ودرس وناظر
وتخرج به الاصحاب وكان لطيف القدر جدا ضخم العلم والعبادة صاحب تعبد واوراد وتهجد فرات
خط الشيخ شمس الدين بن العز كان زاما كبيرا منقبضا انفق ببغداد وحران ودمشق وله سافر فيها
منها قيام الليل في معظم عمره كان يقوم في وقت واحد بحزب الشاب عن ملازمته وهو جوف الليل
وكان يجتهد في اثار ذلك وتارة كان التقرب ومنها تحاشي النفوذ خشي العجبه والتعصب في حق
صاحبه بدعايه واجتهاده ونصره ومتابعته بجاهه وحرمته ومنها التعصب للسنه
والعلاة فيها وقمع اهل البدع ومجانبتهم ومنابذتهم ومنها قوله للخوا والكبار المنكر على من كان
لم يكن عنده من المداهنه والرياء شيخ اصلا يقول للخوا يصدع به لغير الكبار كالستاري مصنف
المستوعب والشيخ ابي البقا والشيخ الموفق وكان حسن المناظره والمحاضره حلو العباره عالي الاسناد
له مختصرات ومجاميع حسنه قال الذهبي كان له حلقه بجامع دمشق وتخرج به جماعه وروى الكثير
حدث بجامع النرسي ومعالم التنزيل للخطابي واشيا كثيره **قلت** له تصانيف عده منها كتاب
نوادر المذهب فيها فوايد غريبه **وكتاب دعايم الاسلام في وجوب الدعا للامام** **وكتبه للمستنصر**
انتهاز الفرصه ومرافقه الرخصه **جزء في عقوبات الكبرايم** **كتبه للافتخار للعرايس والمنثور** وكان
له به اختصاص وكان يصلي عادله **وله جزء في اداب الدعا** سمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في
معجمه والحافظ المارديني واخذ عنه العلم ايضا والشيخ علي الموصلي وابن ابي الفتح البعلي والقاضي
سليمان بن حمزه والشيخ تقي الدين بن تيميه وابو الحسن بن عطار وخلق وسمع منه جماعه من اصحابنا الخباز
وكان قد عمر وتغير من الهرم قرا عليه بعامين او اكثر فجيء والده ذكره الذهبي وروى عنه بالاجازه
وتوفي في عشر الاربعين وستمايه بدمشق ودفن يوم السبت بمقبره باب
الفراديس رحمه الله تعالى قال اليونيني كان له جنازه حفله مشهوده جدا **اسحق بن ابرهيم**
بن عيسى الشرفاوي القاضي صفي الدين ابو محمد ولد بشقرا من ضياع زرا المعروفه بزرع سنه ثمان
وستمايه وسمع من موهوب بن عبد القادر والشيخ موفق الدين واحمد بن طاوس وابن الزبيدي وجماعه
وتفقه وحدث وولي الحكم بزرع نيابه عن الشيخ شمس الدين بن ابي عمر وكان فقيها فاضلا خيرا اخلاقا
قال الذهبي كان جلدا خيرا فقيها حفظ النوادر والاخبار وولي قضا درع مده واعاد بمدرسة توفي
يوم السبت تاسع عشر ذي الحجه سنه ثمان وسبعين وستمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن ابرهيم بن محمود بن رفيعا الحزري القرشي نزيل الموصل ابو محمد ويلقب ضيا الدين قرا
بالتبع على بن فلح الخواري نزيل الموصل واخذ الحروف عن ابي عمر وابن الحاجب وابو عبد الله الفاسي
والشاطبي عيسى بن ابي الفتوح وسمع الحديث من جماعة ومنهم صفي الدين عبد المؤمن الدمياطي في شيخته وقال
توفي يوم الاثنين سابع عشر شعبان سنة احدى وثمانين وستمايه ودفن في دويرة له مجاور
مسجد ابن بوندار وكان يوما مشهودا رحمه الله عبد الله بن ابي بكر بن ابي البدر بن محمد المزرفي
البغدادي الفقيه الفقير الزاهد القدوة بقية شيوخ العراق ويعرف بكتيله ووجدت في طبقة
سماع ابيه ابي بكر بن ابي البدر بن ذرة بنت الخلاطي وانه يعرف بكتيله والد الشيخ عبد الله سنة
خمس وستمايه وسمع الحديث بدمشق من الحافظ الضياء المقدسي وسليم الاسعردي واجاز له الشيخ
موفق الدين وتفقه في المذهب ببغداد على القاضي ابي الصالح وارتحل وتفقه بحران على الشيخ عبد الدين
بن تيميه وابن نعيم صاحب المختصر وبدمشق على الشيخ مجد الدين بن ابي عمر وغيره وبمصر على ابي عبد الله
بن حمدان ونقل عنهم فوايد وشرح كتاب الحرقي وسماه المهم وله تصانيف اخر منها مجلد في
اصول الدين سماه العمدة المشيده وله مصنف في السماع وحدث وسمع منه عبد الرزاق بن
الفوطي وغيره وكان قدوة زاهدا عابدا ذا احوال وكرامات وكان ارباب الدولة وغيرهم يعظمونه
ويعتقدونه وله اتباع واصحاب وصحب الشيخ احمد المهندز وغيره من الصالحين وحدث عبد ابو
عبد الله بن الواحي الزاهد قال الذهبي ابن الدباغ عن الشيخ انه مع جلالته كان يتبع بعض
الاوقات يترنم ويغني للفقه وانه كان فيه كبر وطرب وبشاشة وقال تعمته يقول لقيت على
نطع ببغداد يوم عرفه وانا مستلق على ظهري قال فما شعرت الا وانا واقف بعرفه مع الركب
سويعة ثم لما شعرت الا وانا على حالتي الاولى مستلق قال فلما قدم الركب جاء في اثناء صلاتنا فقال
يا سيدي انا قد طلقت الطلاق الذي كنا نعده العام وقال لي واحدا وسماعاته انت واهم الشيخ ما
حج في هذا العام قال فقلت له امض لموضع عليك طلاق توفي رحمه الله يوم الجمعة منتصف رمضان
سنة احدى وثمانين وستمايه ببغداد وهو في عشر الثمانين يوسف بن جامع بن ابي البركات
البغدادي العقيلي الضرير المقرئ النحوي الفرضي جمال الدين ابو المحاسن ولد تاسع رجب سنة ست
وستمايه بالمنصور من قرى الدجيل من اعمال بغداد وقرا القرآن بالروايات على ابي عبد الله محمد بن الم
صاحب الطايجي وعلي بن الحسين اليونيني صاحب ابي طالب العكبري وغيرهما وسمع الحديث من عمر
عبد العزيز بن الاقبر واخته تاج النساء بجيده واجاز له عبد العزيز بن منينا وعثمان بن ركان
وابو منصور بن عفيجه وشرف الخاصي وعبد اللطيف القبيطي وزكريا العلثي وطايفه
وبرع في العربيه والقرات والفرايض وغيرها وتصدر للاقراء والنحو وانتفع الناس به في هذه العلوم ووصف
فيها التصانيف قال شيخنا بالاجازه صفي الدين عبد المؤمن في شيخته شيخ عالم بالقرات والعربيه
من مشايخ القرا الكبار وصنف في القرات وغيرها وله قصيده في التجويد مشروحه وشرح
كتاب اللمع لابي البقا العكبري في النحو وله مصنفات غير ذلك وقال ابرهيم المعبري جامع
لعلوم القران قرات عليه المصباح في القرات ورواه والتذكره ووقف ابن الانباري والباب

بجامع للخليفه الى ان توفي وله تفسير الكتاب الكريم ومنايل خلاف واربعون حديثا تكلم عليها وله
مسموعات كثيره وعبارات قلت سمع منه جماعه منهم نصير الدين احمد بن عبد المنعم
بن عكبر وروى عنه بالاجازه جماعه من شيوخنا منهم صفي الدين عبد المؤمن المذكور في شيخته وقال
توفي يوم الاثنين سابع عشر شعبان سنة احدى وثمانين وستمايه ودفن في دويرته مجاور
مسجد ابن بوندار وكان يوما مشهودا رحمه الله عبد الله بن ابي بكر بن ابي البدر بن محمد المزرفي
البغدادي الفقيه الفقير الزاهد القدوة بقية شيوخ العراق ويعرف بكتيله ووجدت في طبقة
سماع ابيه ابي بكر بن ابي البدر بن ذرة بنت الخلاطي وانه يعرف بكتيله والد الشيخ عبد الله سنة
خمس وستمايه وسمع الحديث بدمشق من الحافظ الضياء المقدسي وسليم الاسعردي واجاز له الشيخ
موفق الدين وتفقه في المذهب ببغداد على القاضي ابي الصالح وارتحل وتفقه بحران على الشيخ عبد الدين
بن تيميه وابن نعيم صاحب المختصر وبدمشق على الشيخ مجد الدين بن ابي عمر وغيره وبمصر على ابي عبد الله
بن حمدان ونقل عنهم فوايد وشرح كتاب الحرقي وسماه المهم وله تصانيف اخر منها مجلد في
اصول الدين سماه العمدة المشيده وله مصنف في السماع وحدث وسمع منه عبد الرزاق بن
الفوطي وغيره وكان قدوة زاهدا عابدا ذا احوال وكرامات وكان ارباب الدولة وغيرهم يعظمونه
ويعتقدونه وله اتباع واصحاب وصحب الشيخ احمد المهندز وغيره من الصالحين وحدث عبد ابو
عبد الله بن الواحي الزاهد قال الذهبي ابن الدباغ عن الشيخ انه مع جلالته كان يتبع بعض
الاوقات يترنم ويغني للفقه وانه كان فيه كبر وطرب وبشاشة وقال تعمته يقول لقيت على
نطع ببغداد يوم عرفه وانا مستلق على ظهري قال فما شعرت الا وانا واقف بعرفه مع الركب
سويعة ثم لما شعرت الا وانا على حالتي الاولى مستلق قال فلما قدم الركب جاء في اثناء صلاتنا فقال
يا سيدي انا قد طلقت الطلاق الذي كنا نعده العام وقال لي واحدا وسماعاته انت واهم الشيخ ما
حج في هذا العام قال فقلت له امض لموضع عليك طلاق توفي رحمه الله يوم الجمعة منتصف رمضان
سنة احدى وثمانين وستمايه ببغداد وهو في عشر الثمانين يوسف بن جامع بن ابي البركات
البغدادي العقيلي الضرير المقرئ النحوي الفرضي جمال الدين ابو المحاسن ولد تاسع رجب سنة ست
وستمايه بالمنصور من قرى الدجيل من اعمال بغداد وقرا القرآن بالروايات على ابي عبد الله محمد بن الم
صاحب الطايجي وعلي بن الحسين اليونيني صاحب ابي طالب العكبري وغيرهما وسمع الحديث من عمر
عبد العزيز بن الاقبر واخته تاج النساء بجيده واجاز له عبد العزيز بن منينا وعثمان بن ركان
وابو منصور بن عفيجه وشرف الخاصي وعبد اللطيف القبيطي وزكريا العلثي وطايفه
وبرع في العربيه والقرات والفرايض وغيرها وتصدر للاقراء والنحو وانتفع الناس به في هذه العلوم ووصف
فيها التصانيف قال شيخنا بالاجازه صفي الدين عبد المؤمن في شيخته شيخ عالم بالقرات والعربيه
من مشايخ القرا الكبار وصنف في القرات وغيرها وله قصيده في التجويد مشروحه وشرح
كتاب اللمع لابي البقا العكبري في النحو وله مصنفات غير ذلك وقال ابرهيم المعبري جامع
لعلوم القران قرات عليه المصباح في القرات ورواه والتذكره ووقف ابن الانباري والباب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن مولده ابي القاسم رحل الى الشام فقرا على العلم المايورقي شرح المفصل والمفرولية والشاطبية
ومصنف الشافي في العشرة وارجوزة وغيرهما وقال ابو العلا الفرضي في معجمه كان شيخا فقيها
عالما اماما فاضلا مقريا عارفا بالروايات السبعة والشواذ وعللها جامعا للعلوم له فوائد تصانيف
كثيرة وقال الشريف عز الدين الحافظ متفنن له معرفة باللغة والعربية ووجوه القراءات وطرق القرا
ولد في ذلك تصانيف دالة على فضله وقال الذهبي في تاريخه كان مقرئ بغداد عارفا باللغة والنحو
بصيرا بعلل القراءات متصديا لاقرائها دخل دمشق ومصر وسمع من شيوخهما وقال في الطبقات كان
عارفا باللغة والنحو الفضايل وكان لا يتقدمه احد في زمانه في الاقراء اخذ عنه علي بن احمد بن
موسى الجزري وسمع منه ابو العلا الفرضي واحمد بن القلانسي وحدثني البرزالي انه قدم دمشق في
الكهولية وقراء عليه للسبعة في نحو ثمانية ايام على العلم القاسم بن احمد وانما قصد اتصال طريق
التيسير له والا فشيوخه اسند من العلم قلت اجاز لغير واحد من شيوخنا كالعلم البرزالي
وعبد المؤمن بن عبد الحق وعلي بن عبد الصمد وتوفي يوم الجمعة تاسع عشرين او يوم السبت سلخ صفر سنة
اثنين وثمانين وستمايه ببغداد وصلي عليه يوم السبت ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى عبد الرحمن
ابن محمد بن احمد بن قدامه المقدسي الجماعيلي الاصل الصالحي الفقيه الامام الزاهد الخطيب قاضي
القضاة شيخ الاسلام عز الدين ابو محمد وابو الفرج بن الشيخ ابي عمر ولد في المحرم سنة سبع وتسعين
وحفظ به بالديرشيخ قاسيون وسمع من ابيه وعمه الشيخ موفق الدين وباقاداتهم من عمر بن طبرزد
وخلق وابي المكارم اللبدي وابي القسم بن الحرستاني وابن ملاعب وجماعة واجازله الصيدلاني وابن
الجوزي وجماعة ثم سمع بنفسه من اصحاب السلفي وقرا اللباب على ابن الزيدي وابن اللتي وجماعة وفي
الحديث وكتب بخطه الاجزاء والطباق وتفقه على عمه شيخ الاسلام موفق الدين وعرض عليه كتابه
المقنع وشرحه عليه واذن له في اقرايه واصلاح ما يري انه يحتاج الى اصلاح فيه ثم شرحه بعده
بنحو مجلدات واستمد فيه من المغني لعمه واخذ الاصول عن السيف الآمدي ودرس وافتى واقرا
العلم زمانا طويلا وانتفع به الناس وانتهت اليه رياسة المذهب في عصره بل ربانه العصر في
زمانه وكان معظما في القلوب والعامر عظيم الهيبة لدى الملوك وغيرهم كثير الفضايل والمحاسن متين
الديانة والورع وقد جمع المورخ اسمعيل بن الخباز ترجمته واخباره في مايه وحزن جزءا وابلغ
وبقي كما انثني عليه بنعت من الفقه والزهد والتواضع سرد ما ورد في ذلك باسانيده الطويله
الثقيله ثم تحول الى ذكر شيوخه فترجمهم ثم الى ذكر الامام احمد فاورد سيرته ومحنه كلها
كما اوردها ابن الجوزي ثم اورد السيره النبويه كما وجد مزامه النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ
الذهبي رايت سيره عالمه لطول منه فظ وقال الذهبي في معجم شيوخه في ترجمه الشيخ شمس الدين
شيخ الحنابله لشيخ الاسلام وفقيه الشام وقدوه العباد وفريد وقته ومن اجتمعت الالسن
على مدحه والثناء عليه حدث عوام سنين سنه وكتب عنه ابو الفتح بن الحاجب وقال ابن ناصر
الحافظ مهما عبد الواحد يعني الضياء فقال امام عالم خير دين قال الذهبي وكان الشيخ محيي الدين
يعني النواوي يقول هو اجل شيوخي واول ماولي مشيخه دار الحديث سنه خمس وتسعين حدث عنه

بها في حياته قلت وروى عنه الشيخ محيي الدين في كتاب الرخصه في القيام له فقال ١٧ الشيخ
الامام العالم المتفق على امامته وفضله وجلالته الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم
العامل الزاهد ابي عمر المقدسي يعني لسعة قال الذهبي وروى عنه ايضا الشيخ زين الدين احمد بن عبد
الدايم وهو اكبر منه واسند وذكره في تاريخه الكبير والطال ترجمته وذكر فضايله وعباداته وعلمه
واورادة ولزمه ونفعه العام وانه حج ثلاث مرات وكان اخرها قد راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام يطلبه فحج ذلك العام وحضر الفتوحات وانه كان رقيق القلب سريع الدمعة كثير
النفس كثير الذكر والسهر والقيام بالليل محافظا على صلاة الفجر ويصلي بين العشاءين ما يتيسر ويوتر
بما يتهجد من صلات الليل وغيرهم وكان متواضعا عند العامة مرتفعا عند الملوك وكان يجلد
عامرا بالفقهاء والمحدثين واهل الدين واوقع الله محبته في قلوب الخلق ولم يكن في زمانه من يصلي
احسن منه ولا اتم خشوعا وكان كثير الدعاء والابتهال لاسيما في الاماكن المرجو فيها الاجابه وبعد
قراءة ايات استمر يلح بعد العشا كثير الاهتمام بامور الناس لا كما ديعلم بعض الافقوده وايامات
احد من اهل الجبل الاشيعه وذكر فخر الدين البعلبكي انه مضى عرفه ماراه غضب وعرفه نحو عشرين
سنه وقد ولي القضا مده تزيد على اثني عشر سنه على كره منه ولم يتناول عليه معلوما فمرض
فقده في اخر عمره وبقي قاضي الحنابله شاغرا مدة حتى ولي ولده نجم الدين اخر حياة الشيخ وكان
الشيخ يتزايى ولايته للحكم على بعهد الى البلد وقد ذكر ابو شامه في ذيله ولايه الشيخ سنه اربع
وستين قال واجاز من مصر ثلاث عهود بقضا القضاه لثلاثه من القضاه ابن بنت الزواوي
وابن ابي عمر فلم يقبل المالكي والحنبلي وقبل الحنفي ثم ورد الامر بالزامهما بذلك وقيل ان ابن بقلاها
والا بوخذ ما بايديهما من الاوقاف ففعلا واستعفا من اخذ جامكيه وقال الاعز في كتابه فاعفيا
منها وذكر الذهبي عن ابي اسحق الجوزي المالكي وكان شيخ المالكيه ومن اهل العلم والدين والحديث انه
قال كان شيخنا شمس الدين شيخ الاسلام قدوه الانام حنبلي المذهب لم ار ممن تفقهت به دمشق على كثير
البلدان بل نظيره عصره على متقدم العصور والازمان لما جمع اسباله من المناقب والفضايل التي
اوجبت الاواخر الافتخار على الاوايل منها التواضع مع عظمته في الصدور وترك التارع فيما
يفضي الى التباجر والغرور والاقتصاد في كل ما يتعاطاه من جميع الامور لا اعرفه في كلامه ولا
تعثر ولا نعثر في مشيته ولا يختر ولا نلحظ في جلسته ولا تلفت مع هذا كانت له صدور
المجالس والمحافل والبر قواعد المنتهى في الفضل بين العشاير والقبايل مع ما امده الله عليه من
سعة العلم وفطره عليه من الرافه والحلم وكان ابو فرحانه عز من قصده قريبا كان او اجنبيا
والا بوخر شفاعته عز اعتماد متمل كان او دنيا يثاب بابه الامرا والملوك فينادي في اقباله
عليهم بين الملك والملوك ولي الشيخ قضا القضاه في جمادي الاولى سنه اربع وتسعين على كره منه
وكان الشيخ رحمه الله رحمه على التعليم ولولاه راحت املاك الناس لما تعرض اليها السلطان فقام
فيها قيام المومنين واثبتها لهم وعاداته جماعه للحكام وعلوا في حقه اليهود وتعدوا فيه بما لا يليق
ونصره الله عليهم بحسن نيته ويقينه هذا عند الله وقال البرزالي في تاريخه كان الشيخ شيخ الوقت

وبركة العصر وإلى الحكم والخطابة والمشيخة والتدريس بدمشق طويلة وسار خطابة الجبل ومشيخة
دار الحديث الأشرفية وقال البونيني في تاريخه شيخ الإسلام علما وزهدا وورعا وديانة وأمانة كبير
القدر جم الفضائل انتهت إليه الرياسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد وشرح كتاب المقنع للشيخ
موفق الدين وأركان معظم الشرح ما خوذ من كلامه وكانت له اليد الطولى في معرفة الحديث والأصول
والنحو وغير ذلك من العلوم الشرعية مع العبادة الكثيرة والتواضع واللطف بالخلق وإيثار الطالب
والإحسان إلى القريب والبعيد والاحتمال وولي قضاء القضاة بدمشق وباشر ذلك مدة ثم عزل فقعد
واشتغل بالحكم ويفتي ويقوم بأعباء العبادة والتدريس واشتغال الطلبة والتصنيف وكان أحد علماء زمانه
في تعدد الفضائل والتفرد بالمحامد ولم يكن له نظير في خلقه وزهادته وما هو عليه واتسع بذلك
كثيرا وكان على قدم السلف الصالح في معظم أحواله اشتغل على الشيخ شمس الدين رحمه الله خلقا كثيرا ومن
أخذ عنه العلم الشيخ تقي الدين بن تيمية والشيخ عبد الدين إسماعيل بن عمر الفزاري وكان يقول ما رأيت
بعيني مثله وحدث بالكثير وخرج له أبو الحسن بن يلبان مشيخة في أحد عشر جزءا وأخرج له
الحافظ المارديني أخرى وحدث بها وروى عنه خلق كثير من الأئمة والحفاظ منهم الشيخ تقي الدين بن تيمية وأبو
محمد المارديني وأبو الحسن بن العطار والبرزالي وعنه جماعة منهم داود بن العطار أخوا أبي
الحسن وأبو عبد الله بن الخباز وأحمد بن عبد الرحمن المزي وغيرهم وتوفي رحمه الله ليلة الثلاثاء سابع
ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وستمائة ودفن من الغد عند والده بسفح قاسيون وكانت جنازته
مشهودة حضرها أمم لا يحصون ويقال أنه لم يتم بمثلها أمر دهر طويل قال الذهبي رأيت الدهر جهد
الشيخ عمر الدين أبو عمر بخط شيخنا شيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية فمن دكر توفي شيخنا الإمام
سيد أهل الإسلام في زمانه وقطب فلك الأنام في أوانه وحيد الزمان حقا وفريد العصر
صدقا صدفة الجامع لأنواع المحاسن والمعالي البري عن جميع النقائص والمثالب القارن بين
حلتي العلم والحلم والحسب والنسب والعمل والفضل والخلق والخلق ذي الأخلاق الزكية والأعمال
المرضية مع سلامة الصدر والطبع واللطف والرفق حسن اليد وطيب الطوية حتى أركان
المتعب يطلب له عيبا فيعوزه المران قال وكان عليه العيون باثرها وعم بصائبه جميع الطوائف
وتيار الفرق فأي جمع ما يجمع وأي أصل ما جدوم وأي ركن ما يهدم وأي فضل ما عوفر به الدهر
خطبا عظيما وأجل قدره ومصابا ما أفخمه وأكبر ذكره وبالجملة فكان الشيخ أوحد العصر
في أنواع الفضائل هو أحكم من رأينا من جميع الطوائف وكان مصابه أجل من أن تحيط به العبارة
فرحمه الله ورضي عنه وأسكنه بحبوحة جنته ونفعنا بمحبته أنه جواد كريم انتهى وقد رثاه نحو
عشرين شاعرا منهم الشهاب محمود وكان من كلامه قد قال

ما للوجود وقد علا ظلاما ... أعراه خطب أعوزه مراما
أم راعه أن الشجاعة فقدت ... فيه وأن الجود أودى أيما
أم خال أفلاك المآثر نظام ... أن الزمان يسومه الإصلاما
أو أنه ماخص بالنهم الذي ... لم يعطه دون الورى إنعاما
ما خلت أن يدا المنون لها على ... شمس المعارف والعلى أقدام
أم كان تستشفي بقربه وجهه ... أن عاد وجه العيش وهو جهام

وتنير للسارين سبعة فضله ... فكأنما هو للهدى أعلام
كانت تطيب لنا الحيوة بأنه ... ويقربه يغلو المماة تسام
كانت بأيامنا نور بقائه ... فبأنفسي كانها أيام
من للعلوم وقد عيت علة ... أضحت بأيدي ذوبها وتنام
من للحديث وكان حافظ سربه ... من أن يضم إلى الصحاح تمام
من للعلوم وقد تمادى نقصها ... تتموا فتقصر دونها الأوهام
من للفقه يزري كل ذي نظر إله ... بحمي الحديث فتعلوه هيام
من للقضايا المشكلات إذا بدت ... عنا العقول وحارت الأفهام
من للمقاصد مزداد وأنى بها ... تفي القضاء وقد تناءت الأقلام
من للبراهين الدقيقة والتي ... بحيي القلوب وهن رمم عظام
ولو أن أمر الدهر سواقف ... مشهودة مأتمنا الأمر أمام
ولديه في علم الكلام جواهر ... غرر يحير عندها النظام
من للزمان وكان طوع إجابته ... لليل يحيي والعجيب يسام
وذوو الطوائح ما تودع لحاده ... إلا وناموا عدة أعوام

وهو طويل **ما افتريه** الشيخ شمس الدين أبو عمر ونقلته من خطه في رجل استأجر أرضا فرقبه في زمن
الأمن ثم وقع فيها الخوف من الأوجاع وتعذر عليه زرع الثمار أراضيها بسبب الخوف أنه يجوز له الفتح
بذلك وواقفه عبد الرحمن بن إسماعيل الشافعي وهو أبو شامة وكذلك على الشافعي ولا أعرف من هو وأتى
أيضا أبو وقف لرجل ما هو مقيم في قرية حصل لهم حاصل من غلة القرية فطلبوا أن يأخذوا ما استحقوه
على الماضي وهو سنة ثمن مثلا فهل يصرف إليهم الناظر بحساب ثمن الحالة أو بحساب ثمنه
المقلع أنه قد نزل بعد هولا المتقدمين جماعة وشاركوهم في حساب تلك الغلة فإن أخذوا ذلك
على حساب السنة الحالية لم يبق للمتأخرين لا شيء يشير أجاب هو وأبو شامة ومن وزن الشافعي
وسليم الحنفي لا يحل الأخذ من السنة الحالية **عبد الحليم بن عبد السلام** بن عبد الله بن أبي
القاسم مجد الدين أبو البركات وقد سبق ذكر أبيه وهو الشيخ الإمام العلامة تقي الدين أبو العباس ولد سنة سبع وتسعين
وستمائة بحران وسمع من والده وغيره وبرع في مذهب الإمام أحمد وشرح كتاب المقنع للشيخ
موفق الدين وأركان معظم الشرح ما خوذ من كلامه وكانت له اليد الطولى في معرفة الحديث والأصول
والنحو وغير ذلك من العلوم الشرعية مع العبادة الكثيرة والتواضع واللطف بالخلق وإيثار الطالب
والإحسان إلى القريب والبعيد والاحتمال وولي قضاء القضاة بدمشق وباشر ذلك مدة ثم عزل فقعد
واشتغل بالحكم ويفتي ويقوم بأعباء العبادة والتدريس واشتغال الطلبة والتصنيف وكان أحد علماء زمانه
في تعدد الفضائل والتفرد بالمحامد ولم يكن له نظير في خلقه وزهادته وما هو عليه واتسع بذلك
كثيرا وكان على قدم السلف الصالح في معظم أحواله اشتغل على الشيخ شمس الدين رحمه الله خلقا كثيرا ومن
أخذ عنه العلم الشيخ تقي الدين بن تيمية والشيخ عبد الدين إسماعيل بن عمر الفزاري وكان يقول ما رأيت
بعيني مثله وحدث بالكثير وخرج له أبو الحسن بن يلبان مشيخة في أحد عشر جزءا وأخرج له
الحافظ المارديني أخرى وحدث بها وروى عنه خلق كثير من الأئمة والحفاظ منهم الشيخ تقي الدين بن تيمية وأبو
محمد المارديني وأبو الحسن بن العطار والبرزالي وعنه جماعة منهم داود بن العطار أخوا أبي
الحسن وأبو عبد الله بن الخباز وأحمد بن عبد الرحمن المزي وغيرهم وتوفي رحمه الله ليلة الثلاثاء سابع
ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وستمائة ودفن من الغد عند والده بسفح قاسيون وكانت جنازته
مشهودة حضرها أمم لا يحصون ويقال أنه لم يتم بمثلها أمر دهر طويل قال الذهبي رأيت الدهر جهد
الشيخ عمر الدين أبو عمر بخط شيخنا شيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية فمن دكر توفي شيخنا الإمام
سيد أهل الإسلام في زمانه وقطب فلك الأنام في أوانه وحيد الزمان حقا وفريد العصر
صدقا صدفة الجامع لأنواع المحاسن والمعالي البري عن جميع النقائص والمثالب القارن بين
حلتي العلم والحلم والحسب والنسب والعمل والفضل والخلق والخلق ذي الأخلاق الزكية والأعمال
المرضية مع سلامة الصدر والطبع واللطف والرفق حسن اليد وطيب الطوية حتى أركان
المتعب يطلب له عيبا فيعوزه المران قال وكان عليه العيون باثرها وعم بصائبه جميع الطوائف
وتيار الفرق فأي جمع ما يجمع وأي أصل ما جدوم وأي ركن ما يهدم وأي فضل ما عوفر به الدهر
خطبا عظيما وأجل قدره ومصابا ما أفخمه وأكبر ذكره وبالجملة فكان الشيخ أوحد العصر
في أنواع الفضائل هو أحكم من رأينا من جميع الطوائف وكان مصابه أجل من أن تحيط به العبارة
فرحمه الله ورضي عنه وأسكنه بحبوحة جنته ونفعنا بمحبته أنه جواد كريم انتهى وقد رثاه نحو
عشرين شاعرا منهم الشهاب محمود وكان من كلامه قد قال

ما للوجود وقد علا ظلاما ... أعراه خطب أعوزه مراما
أم راعه أن الشجاعة فقدت ... فيه وأن الجود أودى أيما
أم خال أفلاك المآثر نظام ... أن الممات يسومه الإصلاما
أو أنه ماخص بالنهم الذي ... لم يعطه دون الورى إنعاما
ما خلت أن يدا المنون لها على ... شمس المعارف والعلى أقدام
أم كان تستشفي بقربه وجهه ... أن عاد وجه العيش وهو جهام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودرس في المدرسة البشيرية لطائفة الحنابلة وكان من اعيان الفقهاء وايده المذهب العبد الرزاق
بن الفوطي سمعت شيخنا الامام ابا حامد محمد بن المطرزي القادم من بغداد الى مراغة وقد سأله غير
بقي ببغداد من الايمة فقال الم اعرف بها فاضلا فقيها عالما بالاصول والفروع غير تقي الدين الموصلي
قال وكذا كتب شهادة مثل هذا الكلام الفاضل وحدث وسمع منه الفلاسي والقوصي والحجاز
لشيخنا علي بن عبد الصمد وتوفي في اخر نهار السبت رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين
وستمايه وصلي عليه من الغد بالبشيرية ودفن بحضرة قبر الامام احمد الى جانب الشيخ علي الصمد
هكذا نسبه لي تعالى **محمد بن عبد الولي** بن جبارة بن عبد الولي المقدسي الفقيه تقي الدين سمع
بدمشق من ابي القاسم بن صصري وغيره وببغداد من ابي الحسن القطيعي وطبقته وكان فاضلا
متقنا صالحا وهو والد الشيخ شهاب الدين احمد بن جبارة الاتي ذكره ان شاء الله تعالى توفي في ذي
الحجة سنة ثلاث وثمانين وستمايه بنبجح قاسيون ودفن به رحمه الله **محمد بن عبد الله بن**
محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الفقيه شمس الدين ولد سنة خمس
وثلاثين وستمايه وسمع من ابن عبد القوي الرشيد وغيرها وتفقه وبرع في المذهب وافتى ودرس
قال اليونيني في تاريخه كان من افاضل الصالحين الاخيار نفع الكثير ركتب بخطه وشرع في اليف كتاب
في الحديث يرتبه على ابواب الفقه ولو تم لكان نافعا وراى بعض الصلحاء اهل الصالحية النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وقد جاء الى الجبل فقال له الراكبي يا رسول الله فجر جبل هنا فقال اجبنا نفوس
عبيد الله سمع من نيا وكان شيخا شمس الدين عبد الرحمن يعني ابن ابي عمر يحبه كثيرا ويفضله على
سائر اهله وكان اهلا لذلك فلقد كان من حسنات المقادسة لكثير الكرم والمروءة والتواضع والسعي
في قضاء حوائج الاخوان والاصحاب توفي يوم الاثنين لاحدى عشر شعبان سنة اربع وثمانين وستمايه
بقرية جماعيل من نابلس ودفن بها رحمه الله وفي جمادى الاولى من السنة المذكورة توفي اسحاق بن
ابرهيم بن عبد الله الصالحي الشيخ وكان صالحا زاهدا ورعا ذاكرا مات ظاهره واخلاقه طاهره
ومعاملات باطنه صحب الشيخ الفقيه اليونيني وكان يقال انه يعرف الاسم الاعظم رحمه الله تعالى
عبد الرحمن بن عمر بن ابي القاسم بن علي بن عثمان البصري الضرير الفقيه الامام نور الدين ابو طالب
نزيل بغداد ولد يوم الاثنين او يوم الاربعاء لاربع عشر ربيع الاول سنة اربع وعشرين وستمايه بناحية عبدلي من قرى
البصرة وحفظ القرآن بالبصرة سنة احدى وثلاثين على الشيخ حسن ابن دوره المذكور وقدم بغداد
وسكن مدرسته ابو حكيم وحفظ بها كتاب الهداية لابي الخطاب وجعل فقيها بالمستنصرية ولازم
الاشتغال حتى اجاز له في الفقه سنة ثمان واربعين وسمع ببغداد من ابي بكر الحارث ومحمد بن علي بن ايوب الدجال
والصاحب ابي محمد بن الكبريتي وغيرهم وسمع من الشيخ مجد الدين بن تيمية الحكامة وكتابه المحرر في الفقه
وكان بارعا في الفقه وله معرفة بالحديث والتفسير ولما توفي شيخه ابن دوره بالبصرة ولي التدريس
بمدرسته شيخه وخلع عليه ببغداد دخلوعة والبس الطرحة السوداء في خلافة المستعصم سنة
اربع وخمسين وذكر ابن الساعي انه لم يلبس الطرحة احد بعد ابي طالب الحافظ سوى الشيخ نور الدين
هذا ثم بعد واقد ببغداد طلب اليها ليولى تدريس الحنابلة بالمستنصرية فلم يتفق وتقدم الشيخ

جلال الدين بن عكبر الذي سبق ذكره قرب الشيخ نور الدين مدرسا بالبشيرية فلما توفي ابن عكبر المذكور
نقل الى تدريس المستنصرية في ثوال سنة احدى وثمانين وله تصانيف عديدة منها كتاب جامع الطهور
في تحرير كتاب ابي محمد المجد القيسراني كتاب الحاوي في الفقه في مجلدين الكافي في شرح كبير قرئ
شرح كبير في الشافي في المذهب مشكل كتاب الشهاب طريقة في الخلاف يحتوي على عشرين مجلدا
تفقه على جماعة منهم الامام موفق الدين عبد المؤمن بن عبد الحق وسمع منه وكاتبه عنه في الفتاوي
ثم ادركه فكتب عن نفسه وقال اعنه كان شيخنا من العلماء المجتهدين والفقهاء المتفردين وروى عنه جماعة
من شيوخنا بالاجازة وكانت له فطنة عظيمة ومادة بحيث انه ابو محمد ابرهيم الحالري وكان يلازما
للشيخ نور الدين حتى زوجه الشيخ ابنته قال الشيخ مره جابر المستنصرية المطالعة وحضره الاعيان فاتفق
جلوس الشيخ الى جانب بها الدين بن الفخر علي كاتب ديوان الانشا وتكلم المجاعة فبرز الشيخ نور الدين
عليها بالبحث ورجع الى قوله فقال له ابن الفخر علي من ابن الشيخ قال من البصرة قال والمذهب قال
حنبلي قال اعجب بصري حنبلي فقال الشيخ هذا اعجب من هذا كررت راقفي فجعل ابن الفخر علي يسكت وكان
كريما راقصا والرفيع في الاكرام معروفا ونادر توفي الشيخ نور الدين ليلة السبت ليلة عيد الفطر
سنة اربع وثمانين وستمايه ودفن في دكة القبور بين قبر الامام احمد رضي الله عنه ومن قوله ابا
انه اختار ان المال اذا بقي الا بعير او ان كان قليلا وان الترتيب يجب في التيمم ان يضع يديه
ولا يجب اذا تيمم بواحدة وان الرقيق يطهر افواه الحيوانات والدواب وان يدها شعر يجوز للمحرم اخذه
الزكاة اذا سمعوا حديثهم من اكثر وحكى في جواز التيمم لصلاة العيد اذا خيف فواتها روايتين
عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن فارس بن راشد بن الزجاج العلثي ثم البغدادي الفقيه المحدث
الزاهد الاثري عفيف الدين ابو محمد احد مشايخ العراق ولد في ربيع الاول سنة احدى عشرة وستمايه
بالماسونية ببغداد وسمع من عبد الله الارموي بوسف العبر ومن اصحاب بن ناصر والفتح بن عبد الله
واحمد بن صرما وعلي بن بوربزاز والقطيعي وابن رزبه وابن اللتي والكاشغري وابن الخازن ونصر
عبد الرزاق القاضي وابن العيطوي وابن السماك والمبارك بن فيا واحمد بن الباذبر وغيرهم وسمع بمدرسة
من النشتبكي واجاز له من دمشق ابو القاسم بن صرستانز والاقنعاني والعاشي وجماعة وعني بالحديث
اتم عنايه وقرا بنفسه الكثير والعالي والنازل وسمع الناس يقرأته وكتب بخطه الكثير قال ابو العلا
الفرضي كان شيخنا عالما فقيها محدثا مكثرا مفيدا زاهدا عابدا من بيت الحديث متبعا للسنة شديدا
على المبتدعة ملازما لقراءة القرآن والعمارة وقال محمد الدين محمد بن عمر خطيب عزاطه وقد سمع منه
تقيد عنوي لغير موقف واثنى عليه كثيرا قال شيخنا بالاجازة صفو الدين عبد الله وكان شيخا جليلا عالما
عارفا كامل الجلالة شيوخ الحديث ملتزما بالسنة زاهدا فاضلا ورعا واسع العلم قال البرزالي عنه
محدث بغداد وفقيه موصوف باتباع السنة ونصرها والذب عنها قال الذهبي واه اتباع واسع
بغداد وفقيه موصوف بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر حدث بالكثير ببغداد ودمشق سمع منه بدمشق الكبار
كالشيخ علي بن نفيس الموصلي ومحمود الارموي والمزي والبرزالي والشيخ تقي الدين بن تيمية وغيرهم وببغداد
خلق منهم ابرهيم الجعبري والقرضي وابن الفوطي وشيخنا علي بن عبد الصمد وعنه ببغداد العفيف محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] ومشق سمع الجبا [illegible] وتوفي بمرتو [illegible] الشامي [illegible] وعوده من
[illegible] الحج يوم [illegible] وثمانمائة [illegible] ربيع الاول سنة [illegible] بالمدرسة [illegible] وعبد الله الصالح على
[illegible] الوادي المذكور [illegible] بمشق [illegible] ويزورها [illegible] ما توا هكذا من خط فقرا
[illegible] يستغفر لهم ورق [illegible] بخط [illegible] ولم يعلم توفي [illegible] ودفن [illegible] بهم [illegible]

خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي الشافعي سبق ترجمته في الجزء الثالث من هذا الكتاب

[illegible] المصري بقية [illegible] مصر والوافد [illegible] ورد دمشق [illegible] وعشرين سنة فقرأ بها القرآن [illegible] على ابن باشويه
[illegible] وسمع بها من [illegible] الرشاتي وبعض شيخة وطبقتهم ذلك سمع من ابن
[illegible] الفتح الدبري وابن ملاعب والعطار والشيخ موفق الدين وموسى بن عبد القادر والشيخ
[illegible] عماد وابني
ابي اللقمة وابن ابي لبن والقرويني وابن صصري والزيدي وابن صباح وغيرهم وتفقه على الشيخ
موفق الدين ورع واتقى وقرأ الاصول الفقه على السيف الآمدي ولازمه وأقام بدمشق مدة ثم رحل الى
الديار المصرية فاقام بها الى ان مات وناب في القضا بالقاهرة فحمدت طريقته وسلكت
قال الذهبي كان مجموع الفضايل كثير المناقب متين الديانة عارفا بالقراءات بصيرا بالمذهب عالما بالخلاف والطب قرأ عليه بالروايات بدر الدين بن الجوهري وابو بكر بن الجوزي
وجماعة من المصريين وسمع منه ابن الظاهري وابنه ابو عمرو والقاضي ابو محمد الحارثي والحافظ الزكي
وابو حيان والحافظ عبد الكريم بن منير وخلق سواهم وخرج له الحارثي مشيخة سمعتها منه الموتمن
مجيب بانقه وقال اليونيني كان فاضلا عارفا بالمذهب توفي يوم السبت سابع عشر ذي القعدة سنة
خمس وثمانين وستمايه بالقاهرة ودفن من الغد بمقابر باب النصر رحمه الله وفي رجب من هذه السنة
توفي الشيخ موفق الدين ابو الحسن علي بن يوسف بن منصور الصياد المقرئ الفقيه المخيلي العدل
ببغداد بعد اعتلالها في رجب وكان احد المعدلين المستنصرية حدث عن ابن اللتي واجازا جماعة
من شيوخنا وابو العباس احمد بن شعبان بن غلب المؤدب الصالحي الكاتب احد المسندين في صفر
بقاسيون روى عن حنبل وابن طبرزد والكندي والطبقة وله نظم جيد وكذلك كان ابوه وفي
اخر السنة توفي ابو الفضل محمد بن محمد بن علي بن الزيات البصري البغدادي الحافظ احد شيوخ
بغداد المسندين حدث عن ابن صرما والمبارك بن ابي الجود والفتح بن عبد السلام وغيرهم سمع منه خلق
كثير منهم الغرفي وقال كان عالما زاهدا عارفا فقيها لا مسا من بيت للحديث والزهد وعظ في
شبابه ثم ترك وفي جمادى الاولى من السنة توفي القاضي جمال الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الرزاق
قاضي تنزا وكان فاضلا ادبيا الدمشقي حسن سمع من الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن طلحة بن غانم الحلبي
فضايل الغدير لابن المؤرخ سماعه منه واجاز لغير واحد من اشياخنا احمد بن احمد بن
عبد السلام بن محمد بن تمام المقدسي الصالحي الفقيه الزاهد الفرضي شرف الدين ابو العباس ولد
في رابع عشر المحرم سنة اربع عشرة وستمايه وسمع من الشيخ موفق الدين وهو جده لامه وعمر ابنه
ومن ابن الجوزي وابن ابي لقمة وابن البن وابن صصري والحسين بن الزبيدي ومحمد بن علي بن سوي
بن عبد القادر واجاز له ابن المرستاني وجماعة وتفقه على التقي بن العز وكان شيخا صالحا زاهدا

عابدا داعية وقاعدا باليسير وله معرفة بالفرايض والجبر والمقابلة وله حلقة بالجامع المظفري
يشتغل بها احتسب بامر غير معلوم وانتفع به جماعة حدث روى عنه جماعة توفي ليلة الثلاثا
خامس المحرم سنة سبع وثمانين وستمايه ودفن من الغد عند جده الشيخ موفق الدين بالروضة
بالجبل رحمه الله

عبد الرحمن بن يوسف بن مهين بن نصر البعلي الفقيه المحدث الزاهد فخر الدين
ابو محمد ولد سنة احدى عشرة وستمايه ببعلبك وقرأ القرآن على خاله صدر الدين عبد الرحيم بن نصر
قاضي بعلبك وسمع الحديث من ابي المجد القزويني وابيها المقدسي وابن اللتي والناصح بن الحنبلي وعمر بن
ابي الصقر وغيرهم وتفقه على تقي الدين احمد بن العز وابي اليمن عبد الرحمن بن الحافظ وشمس الدين
عين المعنا وحفظ علوم الحديث وعرضه من حفظه على مولده الحافظ تقي الدين بن الصلاح وقرأ
الاصول وشيا من الخلاف على السيف الآمدي والقاضي مجد الدين بن راجح الدين انتقالا الى مذهب
الشافعي وقرأ النحو على ابي عمرو بن الحاجب ثم على مجد الدين بن الاثير الحلبي وصحب الشيخ الفقيه الوتيري
وابرهيم الطباخ والحوراني وغيرهم وكان الشيخ الفقيه يحبه ويقدمه على اولاده حتى جعله اماما
بمسجد المنارة الى ان انتقل الى دمشق ودرس بتربة دمشق المجاورة لداره عن القاضي مجد الدين بن الشيخ
شمس الدين ابن ابي عمر وبالمدرسة والمنصورية نابه عن تقي الدين والمشارية نابه عن تقي الدين
الحديث بمشهد عروة وبدار الحديث النورية وبالصدرية وتخرج به جماعة من الفقهاء وكان
دائم البشر يحب الخمول ويوثره ويلازم قيام الليل من الثلث الاخير ويلازم ابن العشا بن ويصوم الايام
البيض وسنة من شوال وعشر ذي الحجة والمحرم ولا يخل بذلك كله ولده الشيخ شمس الدين
قال ولقد اخبرني بامر فوقعت كما قال الحافظ ولقد كان مشهورا عند من يعرفه ولقد قال لي مرة
وعافيتك انا اعلم عمر الامام احمد ولكن شتان ما بيني وبينه فكان كما قال وقال لي مرة تهت
عن الاوقاف وكان يمكنني وكان لي غير فلما احتجت تناولت منها وقال ابن اليونيني كان رجلا صالحا
زاهدا فاضلا عابدا وهو من اصحاب والدي اشتغل عليه وتقدم بصلاحه في مذهب الحنابلة
راقته في طريقه فرايته قليل المثل في ديانته وتعبده وتحرجه وتحريه واصافه وكان من خيار الشيوخ
علما وعملا وصلاحا وتواضعا وسلامة صدر وحسن تمت وصفا قلب وتلاوة قرآن وذكر وكان
احد عباد الله الصالحين ثم ذكر نحو ما قال ولده وقال حدث الكثير وسمع منه جماعة من الائمة
والحفاظ وقال البرزالي كان من خيار المسلمين وكان الصالحين توفي ليلة الاربعا سابع وجب
سنة ثمان وثمانين وستمايه بدمشق ودفن من الغد بالقرب من قبر الشيخ موفق الدين رحمه
الله رحمة واسعة

محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن السعدي المؤرخ الصالحي
المحدث الزاهد القدوة شمس الدين ابو عبد الله بن الكمال وهو اخو الحافظ الضياء ولد في ليلة الخميس
حادي عشر ذي الحجة سنة سبع وستمايه بقاسيون وحضر على ابن الحرستاني والكندي وسمع
من ابن ملاعب وابن ابي لقمة والشيخ موفق الدين وابن البن والقرويني وموسى بن عبد القادر
وابن صباح وابن الزبيدي وابن اللتي وخلق كثير وقيل انه سمع ببغداد من المهذب بن مدرة وعفيف
ذلك ولازم عمه الحافظ الضياء وتمرن به وكتب الكثير بخطه ومهر وانتخب وقرأ على الشيوخ وفي الطلب

وتمم تصنيف الاحكام الكبرى جمعه عبد الحافظ ضياء الدين وخرج غير ذلك من الاجزاء والتخاريج منها
كتاب فضل العيدين وكان بدر الفقهاء بمدرسته عبد الشيخ ضياء الدين وشيخ الحديث ايضا بها
ودار الحديث الاشرفية بالشعر وكان المطلبة عليه مواعيد يجلسهم قراءة الحديث ويفيدهم
ويرد عليهم الغلط اتبع به جماعة قال الذهبي كان اماما فقيها محدثا زاهدا عابدا كثير الخير له
قدم راتع في التقوى ووقع في النفوس وقال اليونيني كان صالحا زاهدا عابدا متقللا من الدنيا وعنده
فضيلة وكان من ثبات الشيوخ علما وعملا وصلاحا وعبادة وحسن ايمان عنه انه كان يصوم كثيرا
في الليل الصالحية لبعض شاهد يوجد جره ملوه دنانير وكانت زوجته معه تعينه في الخفية
فاستوجع وطم المكان كما كان اولا وقال لزوجته هذه فتنة ولعل لها مستحقين لا نعرفهم وعاهدها
على انها لا تشعر بذلك احدا ولا تتعرض اليه وكانت صالحة مثله فتركا ذلك توريعا مع فقرهما وحاجتهما
وهذا غاية الورع والزهد رحمهما الله حدث رحمه الله بالكثير غواما ربعين سنة وسمع منه خلق
كثير وروى عنه جماعة من الاكابر وحدث عنه جماعة منهم ابن الخباز وعبد الله بن محمد بن قدامة
والحافظ الضياء وابو الفضل بن كروي وعمر بن عثمان بن سالم المقدسي وتوفي يوم الاربعاء الاخرة من
ليلة الثلثا تاسع جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وستمائة بمنزله بمدرسته عند الجبل ودفن من الغد
عند الشيخ موفق الدين بالروضة رحمه الله تنبيه **احمد بن عبد الرحمن** بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة
المقدسي الصالحي قاضي القضاة نجم الدين ابو العباس ابن قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس الدين ابي محمد
بن الشيخ ابي عمر وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في شعبان سنة احدى وتسعين وستمائة وسمع الحديث
ولم يبلغ اوان الرواية وتفقه على والده وولي القضاء في حياة والده ناشارته قال البرزالي كان
خطيب الجبل وقاضي القضاء ومدرس اكثر المدارس وشيخ الحنابلة وكان فقيها فاضلا سريع
الحفظ جيد الفهم كثير المكارم شجاعا ولي القضاء ولم يبلغ ثلاثين سنة فقام به اتم قيام
وقال اليونيني كانت اليه الخطابة بالجامع المظفري والامامة بحلقة الحنابلة بجامع دمشق
ونظر اوقاف الحنابلة وكان مشكور السيرة في ولايته وعنده معرفة بالاحكام وفقه نفس وفضيلة
ومشاركة في كثير من العلوم من غير استقلال وكان بركة الخيل وملبس السلاح وبحضر الغزوات
وحج مرارا وقال غيره درس بدار الحديث الاشرفية بالشعر وشهد فتح طرابلس مع السلطان
الملك المنصور وكان شابا مليحا مهيبا تام الشكل بديع الشارة من الجيد الاشعرات يتبرد وكان
مليح البزة وكان ملبح الدروس له قدرة على الحفظ ومشاركة جيدة في العلوم وله شعر جيد فمنه
اما لك الغرام ادرتها ٭ وعمرا لا طوا جنبها ٭ لبست ثوب الضنا علي جنكي ٭ حلة الصبر لست البتها ٭
وشاذ ما رعى عقلك ٭ لما سبا العالمين رجلها ٭ فوجهه جنة مزخرفة ٭ لكن بذل الجنون يحرسها ٭
وريقه خمره معتقة ٭ دارت على سام فزه اكوسها ٭ يا قمرا اصبحت ملاحته ٭ لا يغتر بها عيب لنتها ٭
صل هاجرا جرت واعة ٭ فلعلها زفرة تجيبها ٭ توفي يوم الثلثا ثاني عشر جمادى الاولى سنة تسع
وثمانين وستمائة بمنزله بقاسيون وصلي عليه صعوده يوم الاربعاء خارج جامع الجبل وحضره نائب
السلطنة والامراء والقضاة والاعيان ودفن عند ابيه وجده رحمهم الله تعالى وكان عمره ثمانية وثلاثين سنة

عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد بن سفلح بن عبد الله بن غيث المقدسي
ثم الصالحي المحدث الزاهد شمس الدين ابو الفرج بن الزين ولد في ذي القعدة سنة ست وستمائة بقاسيون
وسمع بدمشق من الكندي وابن الموسناني وابن منده حضورا وسماعا من ابن الباذا وابن الحلاوي وابن ملاعب
والشيخ موفق الدين وجماعة وببغداد من ابن الفرج بن عبد السلام والواهري والعلثي والسهروردي والحسن
بن المؤيد والقوي وابن يونس وابن نواز وغيرهم وسمع بحلب وحران والموصل وعني بالسماع وكتبه بخطه واثبت
لنفسه وله اجازة من اسعد بن روح وعايشة بنت الباخرزاهر التفرعني وغيرهما قال الذهبي كان
فقيها زاهدا ثقة نبيلا وقال ايضا كان من اولي العلم والعمل والصدق والورع وحدث بالكثير والقليل
عند ابن نفيس والمزي والبرزالي وعدة جماعة وتوفي يوم الاثنين تاسع عشر ذي القعدة سنة تسع
وثمانين وستمائة بالشعر ودفن من يومه بالقرب من قبر الشيخ ابي عمر رحمه الله عليه وفي هذه السنة
اعني سنة تسع وثمانين توفي من اصحابنا الشيخ شمس الدين ابو الفضائل محمد بن عبد الرازق بن رزق الله
الرسعني وقد سبق ذكر ابيه وكان ابنه هذا فقيها شاعرا اديبا معدودا لا حدث عن ابن رزينة وابن
القبيطي وغيرهما وذكر ابوه في تفسيره غير مرة انه كان يأتيه الدعز عوامض التفسير ويتكلم فيه بكلام
جيد عرف بهم الشريعة من الغور في جمادى الاخرة من هذه السنة وكان احد الشهود بدمشق
ويوم يتجدد الرماحين ومن شعره ٭ ولو ان انا ما يبلغ لوعتي ٭ ووجدي واشجاني اقل ذاك الرشا ٭
لا كتمت عني واراضها الله ٭ ولولا لهيب النار لم تك للحشا ٭ ولولا الكحل الوري طرفك انت ٭
أأيأس من برء وجودك واصل ٭ الى كم تلوق وانت لئيم ٭ واجزع من ذي مقول شاكل ٭ وانت حليم ٭
واجد في تدبير حالي جهالة ٭ وانت بتدبير الانام حكيم ٭ واشكو اليك العاكفين ذوي حاجتي ٭ وانت تعالى عز علمك
وتوفي في هذه السنة ايضا شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن عون الدين يحيى بن شمس الدين علي بن عز الدين محمد بن الوزير
عون الدين يحيى بن هبيرة تولى بلبيس بعد ابيه وكان ناظرا على ديوانها حدث عن الواهري ونصر بن عبد الرزاق وابن
اللتي سمع منه الحارثي والمزي والقطيعي والكريم والبرزالي والفوي وغيرهم وكان فاضلا له شعر حسن
علي بن احمد ابن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالحي الفقيه المحدث
المعمر مسند الوقت فخر الدين ابو الحسن بن الشيخ شمس الدين البخاري وقد سبق ذكر ابيه وعم الحافظ
الضياء وولد في آخر سنة ثمان وتسعين وسمع بدمشق من ابن طبرزد وجبل
وابي الماجد بن هبة الله وابي المعالي الكندي وابن الموصلايا وابن الزنف والمحضر بن كامل وابن ملاعب وهبة الله
بن طاوس وابي الفضل بن سيد هم وابي المعالي بن المنجا واخيه عبد الوهاب والشيخ موفق الدين واخيه
ابي عمر وغيرهم وسمع بالقدس من ابي علي الاوقي وبمصر من ابي البركات بن الجباب وابي عبد الله بن
الرواد وبالاسكندرية من جعفر الهمداني وطائفة سمع منه ابن رواج وحلب من ابن خليل الحافظ وبحمص
من ابن عبد الدائم الحمصي الفقيه وببغداد من عبد الله الواهري وعمر بن كرم وتفرد بالرواية عن جماعة
منهم وقرأ بنفسه وسمع كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء واستجازله عبد الحافظ الضياء من خلق
منهم وافر كالمكارم اللبان وابو جعفر الصيدلاني وابو الكرام الكرابي وعفيفة الفارقانية وابو نصر الصفار
واسعد العجلي وعبد الواحد الصيدلاني وابو طاهر الخشوعي وابو الفرج بن الجوزي واللبان بن المعطوش

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهبة ابن السبط وغيرهم وتفرد في الدنيا بالرواية العالية وتفقه على الشيخ موفق الدين وقرأ عليه المقنع وأذن له في افرايه وقرأ مقامة في النحو وصار يحدث بالاسكندرية وراويته روى الحديث فوق ستين سنة وسمع منه ابراهيم الحفاظ المتقدمون وتقدمانوا قبله بدهر وخرج له عدة الحافظ ضيا الدين جزأ من عواليه وحدث به كثيرا سمعناه من اصحابه وذكر عن الحاجبي معجم شيوخه فقال تفقه على والده وعلى الشيخ موفق الدين قال وهو فاضل كريم النفس كثير الاخلاق حسن الوجاهة ناضر للعاجز كثير التعصب محمود السيرة سألت عنه الشيخ ضيا الدين عنه فأثنى عليه ووصفه بالفعل الجميل والمروة التامة وقال الفوي في معجمه كان شيخا عالما فقيها زاهدا عابدا مسندا مكثرا وقورا صبورا على قراءة الحديث كثير الطلبة ملازما لبيته مواضبا على العبادة ألحق الاحفاد بالاجداد وحدث نحو ام ستين سنة وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة وقال الشيخ تاج الدين الفزاري في تاريخه انتهت اليه الرياسة في الرواية وقصده المحدثون من الاقطار وقال الحافظ البرزالي كان يحفظ كثيرا من الاحاديث والفاظ المشكاة وكثيرا من المكايات والنوادر ويرد على من يقرأ عليه مواضع يراه فيها على فضل ومطالعة ومعرفة سألت امين عبد القوي عنه وعن ابن عبد الدايم فرجح فضيلة على فضيلة ابن عبد الدايم وقال الذهبي كان فقيها عارفا بالمذهب فصيحا مفوها حسن العبارة على الطلبة مع الورع والتقوى والنسك والجلالة وقال ايضا كان فقيها اماما فاضلا اديبا زاهدا صالحا خيرا عالما ساكنا وقال البرزالي عنه فقيه الحديث الشيخ الامام العالم الزاهد الورع المفتي المحدث الاديب الفاضل الصالح الناسك الخاشع الاكابر والاعيان الاماثل من بيت العلم والحديث قال ولا يعلم ان احدا حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الازمان مثل ما حصل له قال شيخنا ابن تيمية ينشرح صدري اذا دخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث وكان الشيخ فخر الدين رحمه الله اول السفر للمتجاورة فلما استقر بمدينة متوفرا على العبادة والرواية ولم يتدنس بشيء من الاوقاف بل هو وقف على مدرسته عمد الحافظ الضياء من الحديث من بعد العشرين وستمايه وسمع منه من الحفاظ المتقدمين عمر بن الحاجب وما ت سنة ثلاثين وستمايه والحافظ زكي الدين المنذري والرشيد العطار حافظ الديار المصرية وتكاثر عليه الطلبة من كل الجهات والنواحي وازدحموا بعد الغائبين حتى كان يكون لهم في اليوم الواحد عليه ثلاثة مواعيد وحدث ببلاد كثيرة بدمشق ومصر وبغداد والموصل وديار الرحبة والحديثة وزرع وحدث بالغزوات ايام الملك الظاهر وحج له ابو القاسم علي بن بيان مشيخة حدث بها سمعناها من ابي عبد الله محمد بن الحباز عنه وفي اخر عمره حج الحافظ ابن الظاهري شيخة بمصر وأرخها مع البريد فوردي لها ابو منصور ونوه بذكرها المحدثون والفقهاء وتنافسوا الرواية عنها وسمع لها صبيان كثيرة وأدرك لقرانها الشيخ شرف الدين الفزاري فقرأها في ثلاث مجالس اجتمع لها في المجلس الاخير الف نفس او الف ولم يعهد في هذه الازمان مثل ذلك سمع حديثها مرارا عديدة وبحل اليه الحفاظ والطلبة من الاقطار وكاثرت عليه الاجازات من اطراف البلاد وازدحم المحدثون قال الذهبي لا يدري ما قرأ عليه للموصلي والمزي من الكتب والاجزاء اما البرزالي فقال اسمعت عنه بقراءة وقراءة غيري ثلثمائة وعشرين مجلسا واكثر من حضرها بحزمة وسمع منه من الحفاظ والكبار الدمياطي وابن دقيق العيد والحارثي والقاضي تقي الدين سليمان حمزة والشيخ تمام الدين بن الكمال

قرا

قرأ عليه عدة اجزاء وما تقدم له والشيخ تقي الدين بن تيمية وابن جماعة ورحل اليه ابو الفتح بن سيد الناس فوجده مات قبل وصوله بيومين فنالهم لذلك كما قال الذهبي وهو اخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال قلت يريد بالتماع المتصلة الى وان كان للدنيا بقا فلنا اخرين اصحابه ارخا السفاقسي الى بعد السبعين وسماعه يزيد على الكثير فهو كذا وقع فانا اخر الى بعد السبعين ومن اصحابه جماعة احيا واخر من مات منهم صلاح الدين يحيى بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن الشيخ ابو عمر المقدسي اقام بدمشق جده ابو عمر توفي في شوال سنة ثمانين وستمايه وله نظم جيد فمنه

بليت وصرت من سقط المتاع ... بكرت الشوق علي حتى

وقال النفع عند غير ازي ... اعالم الرواية والسماع ... فان يك لها فاله جزا ... وان يك ما فانا فا ضياع ...

وله ... اليكم اعتذاري من صلاتي قاعدا ... وتعجبي عن سجودي الركعات ... وتركي صلاة الفرض في كل مسجد ... بجمع فيه الماثر الصلوات ... فبادر بالامتثال واخشى ... من النار واصنع لي عن الهفوات ...

وله ... اكم قد مات الموت تسعى ... وقلبك غافل عنها وتاهي ... غدا فتود دنيك المنايا ... ودع عنك التشاغل بالملاهي ... ولا تأمن لكل اسر واحذر ... وكل متقاصر عند التناهي ... فكم من بناة الرجيم ... مما يبنيه مشوه كالهي ... وليس لكل بناة الرجيم ... وجنات مزخرفة رواهي ... فلا تظنن بر باطل سوء ... فمن الظن حدث واهي ...

وله ايضا ... انا الموت يا ولد البخاري ... فقدم صالحا واسمح وداري ... واتقن انك العبد الشاري ... فوجدك بالصغار وبالكبار ... كانك فوق نعش مستقر ... وعمرك كالخيال العمراري ... وتنزل منفردا في نعش لحد ... وحقق ان سفرك بالمداري ... فلا واسعا بنعمتك تجي ... تخلد من متاع او عقار ... بلى ان كنت تأتي له جميعا ... على الفقراء اطراف النهار ... لعل الله ان يعفو ويغفر ... لما السلف يا ولد البخاري ...

سمعنا الكثير من خلق من اصحابه وتوفي رحمه الله يوم الاربعاء ثاني شهر ربيع الاخر سنة تسعين وستمايه وصلي عليه وقت الظهر بالجامع المظفري ودفن عند والده الشيخ قاسيون وكانت له جنازة مشهودة شهدها القضاة والامراء والاعيان وخلق كثير رحمه الله

ابراهيم بن عبد الرحمن بن احمد بن المعز البعلي الفقيه الزاهد العابد زكي الدين ابو اسحق حضر على الشيخ الموفق وسمع من الهاء عبد الرحمن وغيره وتفقه وحفظ المقنع وكان صالحا عالما عابدا زاهدا ورعا اجتمعت الالسنة على مدحه والثناء عليه ذكره ابن اليونيني والذهبي كان مولده في اثر سنة اثنتي عشرة وستمايه وتوفي ليلة السبت سابع شوال سنة احدى وتسعين وستمايه ببعلبك وصلي عليه من الغد ودفن بها بباب سطحا وله احدى وثمانون سنة رحمه الله تعالى

ابراهيم بن علي بن احمد بن فضايل بن الواسطي الصالحي الفقيه الزاهد العابد شيخ الصالحية بركة الشام قطب الوقت تقي الدين ابو اسحق ولد سنة اثنتي وستمايه وسمع بدمشق من ابن القرسناوي وابن الباقا وابن ملاعب وابن الخلاعي والثمن العطار النهي وموسى بن عبد القادر والشيخ موفق الدين وابن ابو لقمة وجماعة اخرين ورحل في طلب الحديث والعلم وسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وابن الجوالیقي والدهاني وعمر بن كرم وعلي بن بوش الخباز والشهرزوري وابن منصور بن غضيمة وابي نصر القزويني وابن الزبيدي وخلق وسمع من عبد الرحمن بن علوان بحلب ومن احمد بن سلم البجاربحران ومحمود بن ابي الغز

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن الشطيطي بالوصل وغيرهم وسمع كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء وعني بالحديث وقرأ بنفسه وولد اجازة من جماعة من الاصبهانيين والبغداديين كاسعد بن روح وعائشة بنت معمر وزاهر الثقفي وابن طبرزد وابن سكينة وابن الاخضر وغيرهم وتفقه في المذهب وافتى ودرس بالمدرسة الصاحبية بقاشيون نحوا من عشرين سنة وبمدرسته الشيخ ابو عمر وولي في اخر عمره مشيخة دار الحديث الظاهرية وحدث بها مديدة وكان من خيرة خلق الله علما وعملا قال الذهبي قرأت بخط العلامة كمال الدين ابن الزملكاني في حقه كان كبير القدر له وقع في القلوب وجلالة ملازم للتعبد ليلا ونهارا قائم بما يعجز عنه غيره مبالغ في انكار المنكر رابع نفقد فيه لابي علي من انكر يعود المرضى ويتبع الجنائز ويعظم الشعائر والحرمات وعنده علم جيد وفقه حسن وكان داعية الى عقيدة اهل السنة والسلف الصالح مثابرا على الشعر في هدايته من ربي فيه زيغا عنها وكانت جنازته مشهودة اخر كلامه وقال البرزالي لم نر قديما ولا حديثا دون كثرة الروايات والعباد ولم يخلف مثله قلت حدث بالكثير وروى عنه خلق كثير وعنه جماعة من اصحابه توفي في اخر نهار الجمعة رابع عشر جمادى الاخرة سنة اثنين وتسعين وسبعمائة وصلي عليه بكره السبت ودفن بتربة الشيخ موفق الدين وكانت جنازته مشهودة بكثرة الخلق وحضرها القضاة والامراء والصاحب ابن السلعوس والاعيان رحمه الله تعالى

احمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن محمود بن شبيب بن غياث بن ثابت النميري الحراني الفقيه الاصولي القاضي نجم الدين ابو عبد الله ابن الشيخ ابي الثناء الفقيه الزاهد وصاحب التصانيف ولد سنة ثلث وسبعمائة بحران وسمع الكثير بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وهو اخر من روى عنه ومن الخطيب ابي عبد الله بن تيمية وابن رزبة وغيرهم وسمع بحلب من الحافظ بن خليل وغيره وبدمشق من ابن عثمان وابن صباح والقدس من الابرقوهي وغيرهم وطلب بنفسه وقرأ على الشيوخ وتفقه على الشيخين الحرانيين ابن ابي الفهم وابن جميع واخذ عن الخطيب فخر الدين وحاتم ابن عمه الشيخ مجد الدين وبحث معه كثيرا وبرع في الفقه وانتهت اليه معرفة المذهب ودقائقه وغوامضه وكان عارفا بالاصلين والخلاف والادب وصنف تصانيف كثيرة منها الرعاية الصغرى في الفقه والرعاية الكبرى وفيها نقول كثيرة جدا لكنها غير محررة وكتاب الوافي في اصول الدين وتصحيح طويله في مجلدين وكتاب صفة المفتي والمستفتي وولي نيابة القضاء بالقاهرة ولفظه ولي قضا الحلة ايضا وتفقه به وتخرج عليه جماعة وحدث بالكثير وعمر واشتهر وروى عنه الدمياطي والمزي وابنه والزكي وابو الفتح اليعمري والبرزالي وغيرهم وروى عنه ممن ابي القسم الغاري في الشاهد بالقاهرة وتوفي يوم الخميس سادس صفر سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وتوفي اخوه نجم الدين شبيب الاديب البارع الشاعر المفلق الطبيب الكحال في ربيع الاخر من السنة ايضا وهو في عشر الثمانين سمع من ابن روزبه وطبقته وقد عارض ياسين شعاد بقصيدة عظيمة يقول فيها

بعدا كما الوهم عز ادراك غايته ... ودعقل البرايا وهو معقول

طويل طويلة بل طويل كما في له بطيب ثراها للبعد تقبيل

المنجا بن عثمان بن اسعد المنجا بن بركات بن الموصل

السوخر العمري الاصل الدمشقي الفقيه الاصولي اللغوي النحوي زين الدين ابو البركات بن عز الدين ابي عمر بن القاضي وجيه الدين ابي المعالي وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في عاشر ذي القعدة سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وحضر على ابي الحسن بن المقير وجعفر الهدباني وتالي بن صصري وغيرهم من الشيوخ وابن مسلم والقرطبي وجماعة وتفقه على ابي اسحاق جده واصول الشيخ موفق الدين وقرأ الاصول على كمال الدين الغليسي وغيره وقرأ النحو على ابن مالك وبرع في ذلك كله ودرس وافتى وناظر وصنف وانتهت اليه رياسة المذهب بالشام في وقته ومن تصانيفه شرح المقنع في اربع مجلدات وتغيير القرآن الكريم وهو كبير لكنه لم يبيضه والمآة جمعه دروسا وشرح شرح المحصول ولم يكمله واختصر نصفه وله تعاليق كثيرة ومسودات في الفقه والاصول وغير ذلك لم تبيض وكان له في الجامع حلقة للاشتغال والفتوى نحو الاربعين سنة شهرا عاليا يتوارثها علما بعد علم وكانت له اوراد صالحة مرصلاة وذكر وله ايثار كثير وبر يعظر عنده الفقراء في بعض الليالي في شهر رمضان كلها وكان حسن الاخلاق وذكر ذلك عنه الذهبي وقال كان معروفا بالذكاء وصحة الذهن وجودة المناظرة وطول النفس في البحث وقال البرزالي كان عالما بفنون شتى من الفقه والاصلين والنحو وله يد في التفسير وانتهت اليه رياسة المذهب وله مصنف في اصول الفقه وشرح المقنع في الفقه وتعاليق في التفسير وجمع له العلم والدين والمال والجاه وحسن الهيئة وكان يصحح الذهن جيد المناظرة صبورا فيها وله بر وصدقة وكان ملازما للاقراء جامع دمشق من غير معلوم وسيأتي الشيخ جمال الدين بن مالك يشرح الغيثية في النحو فقال ابن المنجا يشرحها لكم قلت درس الشيخ زين الدين الحنبلي والصدر واخذ عنه الفقه الشيخ تقي الدين بن تيمية والشيخ شمس الدين بن الغرس العكري والشيخ فخر الدين الزرعي وحدث فسمع منه ابن العطار والمزي والبرزالي وغيرهم وابو الفضل بن كموي وغيره وتوفي يوم الجمعة رابع شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة بدمشق وتوفيت زوجته لم مست الهانية الصدر المجيدي ليلة الجمعة خامس الشهر وصلي عليهما معا عقيب صلاة الجمعة بجامع دمشق ودفنا بتربة بيت المنجا بسفح قاسيون رحمهما الله تعالى

الحسن بن عبد الله بن مهيار احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي قاضي القضاة شرف الدين ابو الفضل بن الخطيب شرف الدين ابي بكر بن الشيخ ابي عمر وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وسمع من ابن العجمية ولم نر نظهر سماعه منه في حياته ومن المرسي وابن سلمة وغيرهم وقرأ بنفسه على الكفطاي وتفقه وبرع في المذهب وشارك في الفضائل وولي القضاء بعد الشيخ شمس الدين واستمر الى حين وفاته قال البرزالي كان قاضيا بالشام على مذهب الامام احمد ومدرسا بدار الحديث الاشرفية بسفح قاسيون ومدرسة جده وكان بليغ الكلام حسن المناظرة كثير المحفوظ عنده فقه ونحو ولغة روى لنا عن ابن مسلمة وقال الذهبي كان رأسا في المذهب ولي القضاء ست سنين ومات توم وليلة الخميس ثاني عشر شوال سنة خمس وتسعين وسبعمائة ودفن يوم الخميس بتربة جده بسفح قاسيون وحضر جنازته نائب السلطنة والقضاة والاكابر وعمل عزاؤه بكرة الجمعة بالجامع المظفري وحضره خلق كثير ذكره البرزالي وهو والد الشيخ شرف الدين ابي العباس احمد المعروف بابن قاضي الجبل

عبد السلام بن محمد بن مزروع بن احمد بن عزاز المصري البصري الفقيه المحدث الحافظ نزيل المدينة النبوية عفيف الدين ابو محمد ولد في سنة احدى وستين وستمايه بالبصرة ورحل الى بغداد وسمع بها من ابن قميرة وابراهيم الرعيني وعلي بن سعالي الصباغ والمبارك الحواصر وعلي بن الخيمي وفضل الله الجيلي وعني بالاثر وقرا بعضه وتفقه على الشيخ كمال الدين بن يونس وقرا عليه المحرر في الفقه ثم انتقل الى المدينة النبوية واستوطنها نحو اربعين سنة الى ان مات بها وحج منها اربعين حجة على الولا ودرس بها الفقه بالمدرسة الشهابية للحنابلة والشافعية وحدث بالكثير بالحجاز وبغداد ومصر ودمشق وسمع منه جماعة من شيوخنا بغداد والحجاز علي بن جابر الهاشمي وعفيف العريري والقاضي ابو عبد الله بن مسلم ودمشق البرزالي وابن الخباز شيخنا وغيره وبالقاهرة المحارزي وجماعة ذكره الغرضي في معجم شيوخه فقال الامام الفاضل عالم الفقه زاهد عارف بفنون العلم والادب وقال البرزالي شيخ عالم متدين عارف بفن الادب مجاور بالمدينة مدة طويله ودرس بها ولي على مذهب الامام احمد وقال ايضا الشيخ الامام الحافظ السيد القدوه عفيف الدين كان رجلا فاضلا عاقلا خيرا حسن الهيئة سمع وحدث وذكر انه سمع بدمشق والمدينة النبوية وبرابع وخليص قال وتوفي بالمدينة يوم الثلثا بعد الصبح سابع عشر صفر سنة سبع وتسعين وستمايه ودفن من يومه بالبقيع وقيل انه مات في الرابع عشر من صفر وصلي عليه بجامع دمشق صلاة الغايب في شهر رمضان وفي صفر ايضا من هذه السنة توفي قاضي القضاه بالديار المصريه عز الدين ابو جعفر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عوض المقدسي القاهري ودفن بتربة الحافظ عبد الغني وله ست وثلاثون سنة حضر على ابن اللتي وسمع من جعفر الهمداني وابن رواج ودرس وافتى وكان محمود القضايا مشكور السيره متثبتا في الاحكام ملبع الشكل قرات بخط الذهبي امام جامع للفضايل محمود القضايا متثبت كان اجماعه يعتمد على اثباته وسمع منه الذهبي بالقاهره وفي ذي الحجه من السنه توفي الفقيه الزاهد القدوه شمس الدين ابو عبد الله محمد بن جابر بن حامد بن حسن المقدسي ثم المنزلي رجوعه من زياره المسجد الاقصى وهو في عشر الثمانين وكان كثير الدرس حسن الفقه فقيها فاضلا عابدا سمع من ابن مصري والسامحي من الحنبلي وابن الموصلي وابن غنان والضياء الحافظ واكثر عنه وحدث بالكثير رحمه الله **احمد بن عبد الرحمن** بن عبد المنعم بن نعمه المقدسي الناسخي العابد الفقيه المحدث شهاب الدين ابو العباس بن الشيخ جمال الدين وقد سبق ذكر ابيه ولد ليله الثلثا ثامن عشر شعبان سنه ثمان وعشرين وستمايه بالبلد وسمع بها من فقيه الدين يونس ومن الصاحب محيي الدين بن الموازيني وحضر في الرابعه على سليم الاسعردي وسمع من ابن الجميزي وابن رواج والسلاوي وبسط السلفي وغيرهم ورحل الى مرو ودمشق والاسكندريه وقرا بعضه على القوصي واجاز له محمود بن منده ومحمد بن عبد الواحد المدني والسهروردي وابن روزبه وتفقه في المذهب وبرع في معرفه تعبير الرويا واتقن ذلك بحيث لم يبلغ فيه ولم يدرك شاوه وكان الناس يقصدون منه اذا عبرت الرويا لما يخبر الرايا يوم رجعت له وربما اخبره باتيه وبلده ومنزله ويكون من بلد نايي وله في ذلك حكايات كثيره غريبه مشهوره وهو من اعجب العجب وكان جماعه من العلما يقولون ان له رئيا من الجن وكان مع

ذلك كثير العباده والاوراد والصلاه لكن يقال انه كان يتعمد على وجوه غير مشروعه كالصلاه في وقت النهي وذكر عنه بعض اقاربه انه راى عنده شيا من اثار الجن وقد رايت لابي العباس القرافي كلاما حسنا في التعبير فرايت ان اذكره ههنا قال لعلم التعبير المامات فانه اتسعت قيوده واتسعت تخصيصاته وتنوعت تفريعاته بحيث صار لا يقدر الانسان يضبطه على سبيل المنقولات اكثر التخصيصات باحوال الرايين بخلاف تفسير القران الكريم والتحدث في الفقه والكتاب والسنه وغير ذلك من العلوم وان ضوابطها معصوره او قريبه من المحصور فلهذا المامات منتشر الانتشار الشديد لا يدخل تحت ضبط لاجرم احتاج الناظر فيه مع ضوابطه وقواعده الى قوه من قوى النفوس المعينه على الفراسه والاطلاع على المغيبات بحيث اذا توجه للامر الرديء لا يكاد يخطي بسبب ما يخلقه الله تعالى في تلك النفوس من القوه المعينه وعلى تقريب المغيب او تحقيقه فمن الناس من هو ادراكه وبلوره ذلك عاما في جميع الانواع وتوجيهه استقرا الى ذلك باعتبار المامات فقط او بحسب علم الرمل فقط فلا يفتح له معه القول والنطق في غيره ومن ليس له قوه نفسيه في هذا النوع صالحه في ذلك العلم تعبير الرويا لا يكاد يصيب الا على الدور ولا ينبغي له التوجه لعلم التعبير ومن كانت له قوه نفس هو الذي ينتفع بتعبيره وقد رايت من له قوه نفس مع القواعد فكان يحدث بالعجايب والغرايب في المنام اللطيف ويخرج منه الاشيا الكثيره والاحوال المتبايه ويخبر فيه عن الماضيات والحاضرات والمستقبلات وينتهي في المنام البشر الى نحو ما يه من الاحكام بالعجايب والغرايب حتى يقول من لا يعلم احوال قوى النفوس ان هذا من الجان والمكاشفه وليس كذلك بل قوه نفس يحدث بسببها تلك الاحوال عند توجهه للمنام وروايت انا جماعه من هذا النوع واخبرتهم انهم كلامه واظنه يشير الى الشيخ شهاب الدين المذكور فانه كان معاصره وله مصنف في هذا العلم سماه البدر المنير قال الذهبي كان اماما فاضلا وله مصنف نفيس في الاحكام واقام مده بالقاهره ومده بدمشق وبها مات وولي مدة بدمشق تدريس دار الحديث الاشرفيه بشفاعتي واضع بها الحديث ثم صرف عنها وذكر مره لقضا الحنابله وحدث بدمشق ومصر وغيرها وسمع منه خلق من الحفاظ وغيرهم كالمزي والبرزالي والذهبي وشيخنا ابن القيم وغيره واحد توفي في يوم الاحد تاسع عشرين ذي القعده سنه سبع وتسعين وستمايه بدمشق ودفن من يومه بمقابر باب الصغير بتربه ابن ابي الطيب وكانت جنازته حفله وخرج بايب السلطنه للصلاه عليه والقضاه والاكابر رحمه الله **عبد العزيز ابن ابي القسم** بن عثمان بن عبد الوهاب البابصري الفقيه الاديب الصوفي عز الدين ابو محمد نزيل دمشق ولد في صفر سنه اثنا عشر وستمايه ببغداد وسمع بها من ابن الفضايلي يحيى بن مهير الاجل مشيخه الباقرحي بسماعه من ذكرين كامل ولم يظهر هذا الابد ونه وسمع ايضا من ابرهيم بن ابي المفاخر الخياط وبدمشق من ابن الحرستاني الفقيه وغيره واجاز له عبد الصمد بن ابي الجيش والداعي الرشيدي قال البرزالي سكن دمشق واقام بها مدة انقاته وكان فقيها عالما صالحا وقال في تاريخه كان عارفا بالفقه بصيرا بالادب والشعر واياما نافق ضعف بصره وطلب من جماعه ان يسمعوا منه شيا لما سالته رواه الحديث وقال البرزالي في معجمه كان له علم جيد ومعرفه بالتاريخ وكتب الفقه واستجازات منظومه

واجابه جماعة من الشيوخ نظما منهم وضاح وابو اليمن بن عساكر وكان فقيها فاضلا مع اعتزاله الحنابلة
والقطع في اخر عمره للخانقاه السميساطية وبها مات وقال غيره سمع منه صديقه شمس الدين الفرج بن الفرج بن
البرزالي والذهبي وغيرهم وتوفي يوم الاحد سابع عشر شوال سنة سبع وتسعين وستمايه ودفن من
الغد رحمه بمقابر الصوفية رحمه الله تعالى **احمد بن محمد** بن الخضر بن الكمال الواسطي الاصل
البغدادي المولد الحافظ صدر الدين ابو عبد الله ولد سنة ست وعشرين وستمايه وسمع ببغداد من ابن
القطيعي وابن اللتي وابن القبيطي وابن قميرة وغيرهم وكثر عنا بالمناخرين بعدهم وسمع بواسط من الشريف
الداعي الرشيدي وقرا كثيرا من الكتب والاجزاء وعني بالحديث وكانت له معرفة حسنة به فاستحسنا
لاجازته سمع منه المؤمن بن عبد الحق تقريبا في زمانه بمعرفة الحديث واسما الرواة وكان يحفظ
كثيرا وحصل اصولا كثيرة وكان ضنينا بالفوايد سمعت عليه كتاب الفرج بعد الشدة لابي الفرج ابي
عذر ابن قميرة بقراءة ابي العلا الفرضي وقال الذهبي قال لنا الفرضي كان فقيها محدثا حافظا له معرفة
بشيء من الشيوخ والعوالي وغير ذلك قال الذهبي وبلغني انه تكلم فيه وهو متماسك وله عمل كثير
في الحديث وشهرة بطلبه **قلت** كان قاريا بدار الحديث المستنصرية وسمعت ابا سعيد بها وكان حافظا
دا معرفة بالحديث وفقهه ومعانيه وبلغني ان رجلا من اهل مراغة اشكل عليه اجتماع بين حديثين
وهما قوله صلى الله عليه وسلم من هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة وقوله فيما يروي عن ربه
ذا المال الزكاة تفقد في المعاصي لوان لي مثل ما لفلان لفعلت مثل ما فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هما في الوزر سواء فتعذر بغداد فلم يجد احدا يجاوبه شافيا حتى دل على بن اكان رقاه الله على
الفور وما معناه ان العزم عند انما هو الهم المجرد فاما اذا اقترن به القول او العمل فربما عفوا عنه
وذكر قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تكلم به او تعمل وكان
رحمه الله يروي الباتر ونسخ الشباب على نحو طريقة ابن مهجر الخشاب النحوي كما سبق ذكره وكان بعض
الشيوخ الاكابر يتكلم فيه ويشير الى انها ولي الصلاة وكان الدقوقي يقول انهم كانوا يحبونه
لانه كان يرد على مهجر في اكلامه في المجالس واسد لعلم بتحقيقه لما مره سمع منه خلق كثير من شيوخنا
وغيرهم وسمعه مهجر عبد الرزاق بن الفوطي ببغداد وقد سبقت الرواية عنه في ترجمة ابن هبيرة
الوزير وتوفي في رجب سنة ثمان وتسعين وستمايه ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله وايانا وهذه
السنة توفي في الفقيه كمال الدين ابو غالب هبة الله بن عبد الله بن مهجر احمد الشامي الاصل البغدادي
الاريحي ببغداد وقد سبق ذكر جده وله سنة ست عشرة وستمايه وسمع من مشايخ الحرازي وابن
القبيطي وجدث سمع منه ابو شامة والفرضي وقال في مجمعه كان شيخا عالما فقيها زاهدا عابدا جليلا
ثقة مريئ العلم والحديث وفي ذكر المجد من السنة ايضا توفي الفقيه الزاهد القدوة عماد الدين ابو
عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي الباسيري بها ودفن بزاويته بطور عكر وله نحو ثمانين
سنة سمع من الشيخ الموفق وابيها وموسى بن عبد القادر وابي المعالي بن طاوس ولجار الله ابن المرستاني
وابن ملاعب قال الذهبي امام فقيه عابد بنى بالبلد مدرسة وظهاره وكان مواظبا على الليل والوتر والانقطاع
قال ورحلت اليه **قلت** سمع عنه جماعة من اصحابه بدمشق وبالبلد وقرات سنن ابن ماجه بدمشق

علي الشيخ جمال الدين ابو يوسف يعقوب بن عبد الله بن مهجر النابلسي الفقيه الفرضي اخذ عنه **محمد بن عبد الرحمن**
بن يوسف بن مهجر البعلي ثم الدمشقي الفقيه الماهر المفتي شمس الدين ابو عبد الله بن الشيخ فخر الدين ابو محمد
وقد سبق ذكر ابيه وولد في اواخر سنة اربع واربعين وستمايه وسمع الكثير من خطيب بردا وشيخ شيوخ حماه
وابن عبد الدايم والفقيه اليونيني وغيرهم وتفقه وبرع وافتى وناظر وحفظ عدة كتب ودرس المشاريه وحلقه
الجامع وكان موصوفا بالاكباب على الاشتغال والتدريس في الفقه واصوله والعربية والحديث وغير ذلك قال الذهبي
وقال ايضا عنه طلب الحديث وقرا وعلق ولم يتفرغ له كان مشغولا باصول المذهب وفروعه حفر تحوثة
مع شيخنا ابن تيمية ولي منه اجازة اهـ وبلغني انه كان يحفظ الكافي في الفقه وقال البرزالي كان من فضلا
الحنابلة في الفقه والاصول والنحو والحديث والادب وله ذهن جيد وبحث فصيح ودرس واعاد وافتى
وروى الحديث توفي ليلة الاحد بين العشاءين سابع رمضان سنة تسع وتسعين وستمايه بدمشق وصلي
عليه من الغد بالجامع الاموي وقت الظهر ودفن بمقابر باب توما قبالة مقبرة الشيخ رسلان وحضر جنازته جمع
كثير رحمه الله **محمد بن عبد القوي** بن بدران بن عبد الله المقدسي الدمياطي الزراعي الفقيه المحدث النحوي
شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة ثلاث وستمايه بدمياط وسمع الحديث من خطيب بردا وعثمان بن خطيب القرافه
وابن عبد الدايم وابي ذر ابراهيم خليل وغيرهم وطلب وقرا بنفسه وتفقه على الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وغيره ومهر
في العربية واللغة واشتغل ودرس وافتى وصنف قال الذهبي كان حسن الديانة دمث الاخلاق كثير
الاداء مطرحا للتكلف قليل بدار الصاحبية مدة وكان يحضر دار الحديث ويشغل بها وبالجبل اكمالات
ونوادر وكان من مشايخ الشيخ قال وجلست عنده وسمعت كلامه ولي منه اجازة **قلت** درس
بالمدرسة الصاحبية بعد ابن الواسطي وتخرج به جماعة من الفضلاء ومن قرا عليه العربية الشيخ
تقي الدين بن تيمية وله تصانيف منها **في الفقه** القصيد الطويل الدالية **وكتاب** مجمع البحرين **وكتاب**
وكتاب الفروق **ومعجم طبقات الاصحاب** وحدث وذكر عنه اسحاق بن الخباز في مشيخته وتوفي في
ثاني عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله **عبد الله بن عبد الولي**
بن جبارة بن عبد الولي المقدسي ثم الصالحي تقي الدين ابو محمد قال الذهبي امام مفت مدرس صالح عارف
بالمذهب تبحر في الفرايض والجبر والمقابلة كبير الشن توفي في العشر الاوسط من ربيع الاخر سنة تسع
وتسعين وستمايه بجبل قاسيون رحمه الله ومن عدم في هذه السنة من اصحابنا الفقيه سيف الدين ابو البر
بن الشهاب ابي العباس احمد بن عبد المنعم بن عبد القهر الانباسي الحنبلي ابن الخفار من التار باهله عند
دخولهم الشام وكان مولده سنة سبعين وستمايه او بعدها ذكره عبد الرحيم في معجمه وقال كان
فقيها مناظرا اصوليا توسوتر في المامع بصرخد وتفقه على ابن حمدان وسمع بدمشق ويغداد والقاهرة
وتميز معدكثيرا وكان مطبوعا وقال ايضا عنه كتب الطباق وداوم على الشيوخ وكان عارفا بالمذهب ناظرا
ذكيا حسن المذاكره وقتل فيها الشيخ **ابو الحسن علي بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن عمر**
المقدسي قتله التتر على مرحلتين من البيرة قال البرزالي كان رجلا خيرا دين حلقة للحنابلة بجامع دمشق
وعدرته وسمع ابو عمر وامر بالجامع المظفري وقتل معه جماعة من الحنابلة رحمهم الله تعالى وكان
ببغداد في حدود الاربعين جماعة لا اتحقق وفاتهم منهم داود بن عبد الله بن كوشيار الحنبلي

الفقيه المناظر الاصولي شرف الدين ابو اسحاق كان فقيها بارعا عارفا بالفقه والاصلين درس بعدادية المدرسة المستعصمية لما درس المستنصرية بعد وفاة الشيخ نور الدين المصري المتقدم ذكره وصنف في اصول الفقه كتابا سماه الخادي وفي اصول الدين كتابا سماه تحرير الدلايل وتوفي فيما يغلب على ظني بعد السبعين وستمايه رحم الله ومنهم **عبد الرحمن بن علي ان** بن عبد العزيز بن الخليع المظفر بن الضريب الفقيه مفيد الدين ابو محمد بعد الغنايم بالمستنصرية سمع من الشيخ محمد الدين بن يغمور وغيره من المتاخرين وروى كتاب الخرقي عن فضل الله بن عبد الرزاق الجيلي وكان من اكابر الشيوخ واعيانهم عالما بالفقه والحديث والعربية قرا عليه الفقه جماعة وسمع منه ابن الدوقي وجماعة من شيوخنا وتوفي في رمضان سنة سبعماية وبلغني انه توفي سنة سبعماية **علي بن محمد** بن احمد بن عبد الله بن علي بن احمد بن محمد بن محمد ابو الحسن البعلي الفقيه المحدث الزاهد شرف الدين ابو الحسن بن الشيخ الفقيه ابي عبد الله المتقدم ذكره ولد في ذي الحجة سنة احدى وعشرين وستمايه ببعلبك وحضر بها عدة اجزاء على ابيها عبد الرحمن المقدم ذكره وسمع بها من عبد الواحد بن ابي الفضايل والاربلي وابن رواجه ووالده الشيخ الفقيه وغيرهم وتردد الى دمشق وسمع بها من ابن الزبيدي وابن اللتي وابن الصلاح وجعفر الهمداني وسكرم بن ابي الصقر وابن الشيرازي وغيرهم ورحل بعد الاربعين الى مصر لطلب العلم والحديث فسمع بها من ابن الجميزي وابن رواج والسلفي وغيرهم ولازم الحافظ عبد العظيم المنذري وتخرج به وعني بعلم الحديث ورحل الى مصر ثم من مراث واستنسخ صحيح البخاري واعتنى باسره كثيرا قال الذهبي حدثني اينه في سنة واحده قال له واسمعه احدى عشر سره وقرا بنفسه وكتب بخطه كثيرا وتفقه وافتى ودرس وعني باللغة وحصل اطرافا من العلوم وقال البرزالي كان شيخا جليلا حسن الوجه حسن المنظر له تمر حسن وعليه سكينه ولديه فضل كبير يحفظ كثيرا من الاحاديث بلفظها ويعلم معانيها ويعرف كثيرا من اللغة وكان فصيح العباره حسن الكلام وكان له بتواضن الناس وهو كثير التودد اليهم ظاهر الحيوف وقال الذهبي كان اماما محدثا متقنا مفيدا فقيها مفتيا خبيرا باللغة والغريب غزير الفوايد كثير التحري فيما يورده مكرما بين الملوك والامرا سهيا كثير التواضع حسن البشر حلو المي المستدعو بطوكاري فضيلة حقه وقال ايضا كان زاهدا عالما بالغريب الا انه ضبطها مدة بالمطالعة كثير المحاسن نور الشيبة عظيم المهيبة وقال في اخر طبقات الحفاظ انتفعت به وتمرجت به وكان عارفا بفنون الروايه حسن الدرايه جيد المشاركه في الالفاظ والرجال صاحب رحله واصول وكتب واجزاء ومحاسن انتهى حدث بالكثير وسمع منه خلق من الحفاظ والايمه والتزعنه البرزالي والذهبي بدمشق وببعلبك وسمعنا من جماعه من اصحابه وقد خرج لهذا ابن ابي الفتح البعلي النحوي شيخه في ثلاثه عشر جزا والحافظ الذهبي عوالي وحدث بالجميع وتوفي يوم الخميس حادي عشر رمضان سنة احدى وسبعماية ببعلبك ودفن من يومه بباب سفحها وصلي عليه يوم الجمعه بجامع دمشق صلاة الغايب وتاسف الناس عليه وكان يوما مشهودا رحمه الله فانه دخل اليه يوم الجمعه حادي عشر رمضان وهو في خزانه الكتب بمسجد الحنابله بسفح قاسيون يعني على راسه مرات وجرحه فوراسه بسكين فاقتربه فجرحه فيها واسكل الضارب وضرب ضربا عظيما وجلس فاظهر الاختلال وحمل الشيخ الى داره واقبل على اصحابه يحدثهم ويتبسم

على عادته واتوصيامه يوم ثم حصل له بعد ذلك حمى واشتد مرضه حتى توفي يوم الخميس المذكور في التاسعه الثامنه منه وغسل الناس توفي شهيدا في رمضان ليلة الجمعه عقيب جمعه مرة دمشق وافادته الناس واتباعه الحديث رضي الله عنه ومات قبله في شعبان من السنه المذكوره الشيخ وجيه الدين صدر الرؤسا ابو المعالي محمد بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي راح الشيخ بن المنجا بن عثمان المتقدم ذكره وكان مولده سنة ثلاثين وستمايه حضر على ابن اللتي وسكرم وابن المقير وسمع من عفيف الدين عبد الرزاق الحنبلي والنجاوي وجماعه وكان شيخا عالما فاضلا كثير المعروف والصدقات والبر والتواضع للفقرا موسعا عليه في الدنيا واهلها هيبه وتطوله وجلاله ومروه وافره وعنده عباده وخشوع وفي بدمشق دار قران معروفه به ودرس في اول عمره بالمنجاديه والصدريه ثم تركهما للولد ومات في حياته وولي نظر الجامع واحسن فيه السيره وحدث وروى عنه جماعه وفي شعبان ايضا من السنه توفي بعلبك الفقيه المقرى المحدث شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الولي بن ابي محمد بن خولان البعلي التاجر وكان مولده سنة اربع واربعين وستمايه وسمع من الشيخ الفقيه وابن عبد الدايم وجماعه وقرا وتفرد في علوم الحديث وقال الذهبي سمعت منه ببعلبك والمدينه وبتبوك وكان من خيار الناس وعلمايهم والف كتابا سماه العده القويه في اللغه التركيه حوده وذكره في مجلد فقال كان مقريا فقيها محدثا متقنا صالحا عدلا ملازما للتعبد كامل السمت يشبه علية

علي بن عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عبد السلطان بن شرود بن رافع بن حسن بن جعفر المذحجي البالسي الفقيه الامام فخر الدين ابو الحسن بن الشيخ جمال الدين المتقدم ذكره ولد سنة ثلاثين وستمايه ببالس وسمع من ابن الجميزي وابن رواج بمصر ومن سبط السلفي بالاسكندريه ومن خطيب مردا وسمع ابن بن الجوزي لما ورد الشام رسولا وتفقه بالمذهب وافتى وكان فقيه الامر المقدم قال البرزالي كان شيخا صالحا عالما كثير التواضع محتشما الى الناس قام بفتيا بالمزه اربعين سنه وقال الذهبي كان زاهدا بالمذهب ثقه صالحا ورعا وذكر انه سمع منه بالمزه وتوفي في اليلة الاحد سابع المحرم سنة اسر وستين وسبعماية بمدينة بالمزه ودفن من الغد عند والده بمقبرة الزاهديه واجتمع خلق كثير في جنازته وحضر اهل القرى من البر حوله **موسى بن ابرهيم** بن عيسى بن عمران بن عبد الازدي الشعراوي نزيل الصالحي الفقيه المحدث المعدل امام الدين ابو ابرهيم ولد في رمضان سنة اربع وعشرين وستمايه وسمع من ابيه والحافظ اسمعيل بن ظفر والضياء القرشي وخطيب مردا وبوسف سبط ابن الجوزي وقرا الكثير على ابن عبد الدايم ومن بعده كابن ابي عمر وطبقته وعني بالحديث وقرا بنفسه على الحافظ الضياء وغيره وكتب بخطه ما لا يوصف وتفقه وافتى وقرا العربيه واللغه والادب وولي مشيخه دار الحديث العاليه بالشرف الاعلى وراسخ بخط الذهبي كان فقيها اماما مفتيا له معرفه بالحديث واللغه والعربيه كثير المحفوظ والنوادر وقال غيره كان له حظ من الادب والنظم نقل كثيرا من اللغه وعده جماله من التاريخ حسن المباشره مفيد المذاكره حدث وروى عنه الذهبي وجماعه وتوفي يوم الاثنين مستهل جمادى الاخره سنة اثنين وسبعماية ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابرهيم بن احمد بن محمد بن معالي بن محمد بن عبد الكريم الرقي الزاهد العالم القدوة الرباني ابو اسحق ولد سنة سبع واربعين وستمايه تقريبا بالرقة وقرأ بعد اد بالروايات العشر على يوسف بن جامع القيسي المؤدب وسمع بها الحديث بعد الستين من الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش وبحبه قال الذهبي وعني بتفسير القرآن وبالفقه وتفقه وبرع في علم الطب وشارك في علوم الاسلام وبرع في التدريس وله المواعظ المحررة الى اسد والنظم الرقيق والعنايه بالآثار النبويه والتصانيف النافعه وحسن الترسل مع الزهد والقناعه باليسير في المطعم والملبس وقال ايضا كان اماما زاهدا عارفا قدوه وسيد اهل زمانه له التصانيف الكثيره في الوعظ والطريق الى الله تعالى والآثار وللخطيب له النظم الرائق يتحول الى نظوي الى ان قعد مراحل وكان كامل الجماع وكان دائما حسن السماع وتواجد وهو لعمري فقد في سالف الكلاب لعمري رجلا كان يخالط الكلاب ولا يصلي فاكاد يغلط فيه وكان زاهدا بديعا طويل الباع في علوم كثيره ولقد شيخنا كمال الدين يعني ابن الزملكاني في شانه وبالغ واحسن ترجمته وقال البرزالي كان رجلا صالحا عالما كثير الخير قاصدا للنفع كبير القدر زاهدا في الدنيا صابرا على مر العيش عظيم التكون ملازما للخشوع والانقطاع قائما بعياله وكان ناريا بالتفسير والحديث والفقه والاصلين وغيرها كبير الدرجه اسد حسن العبارة وشرعه للثواب وله خط حسن واشعار في الزهد ومواعظ ومجموعات **قلت** صنف كثيرا في الرقايق والمواعظ واختصر جملة معركة الزهد وصنف تفسير القرآن ولا اعلم هل كمله ام لا وحدث سمع منه البرزالي والذهبي وغيرهما وكان يسكن اهله في اشغل المادنه الشرقيه بالجامع وهناك توفي ليلة الجمعه خامس عشر محرم سنة ثلث بعايه وصلي عليه عقب الجمعه بالجامع وحمل على الاعناق والروس الى ان شيع فاشبون في قبر بتربة الشيخ ابي عمر وتاسف الناس عليه ورثي لفقده **اسعد بن ابرهيم** بن سالم بن ركاب بن سعد بن ركاب بن سعد بن كامل بن عبد الله بن عمر بن عبد الباري بن عبد الباقي وقيل باقي ابن وفا ويقال فايد بن عباده بن الوليد بن عباد بن الصامت الانصاري العبادي الصالحي المحدث المكثر المؤدب نجم الدين ابو الفدا ولد سنة تسع وعشرين وستمايه وسمع من الحافظ ضيا الدين وعبد الحق بن خلف وعبد الله بن الشيخ ابي عمر والمرسي ثم طلب بنفسه وجد واجتهد من سنة اربع وخمسين والى السبعات وسمع وكتب الا يسيرا بوصف كثيره من الرقايق وغيرها وخرج لنفسه مشيخة في مايه جزء عن اكثر من الف شيخ فائده كبيره للعالي والنازل وعن مذ وبه ودرج وخرج شيوخه لابن ابي عمر في مايه وخمسين جزءا وخرج اجزاء كثيره لنفسه من اصحاب ركلب والخشوعي وابن اللبودي وحنبل وابن طبرزد ومن بعدهم وبالجمله فكان عنده الكثير من سماعاته جزء حدث بها ايام الجامع على ارشيد بالجامع وخرج احاديث كثيره في الملاحم والفتن وخرج لابن عبد الدايم مشيخته ولغيره من الشيوخ ولم يكن المتقن فيما جمعه وخطه رديء سقيما وكان موصوفا بحسن الاخلاق متواضعا وحصل كتبا واصولا جيده سمع منه خلق من الحفاظ وغيرهم كالمزي والذهبي وبناته وله منه سنة وقد ابو عبد الله محمد وغيره واجاز لي وتوفي يوم الثلثا حادي عشر صفر سنة ثلاث وبعايه بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله

علي بن مسعود بن فليتة بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي الصوفي المحدث الحافظ الزاهد ابو الحسن

تراب دمشق ولد سنة اربع وثلاثين وستمايه وسمع بحلب من ابن رواجد وابرهيم بن خليل وذكر انه سمع بها من يوسف بن خليل الحافظ لكنه لم يظفر بذلك وسمع بمصر من الكمال الصوري والرشيد العطار وغيرهما من اصحاب البوصيري وابن ياتين وبدمشق من ابن عبد الدايم والكرماني وجماعه من اصحاب الخشوعي والكثير من اصحاب حنبل وابن طبرزد وطبقتهما وقرأ كتبا مطولة مرارا وعني بالحديث عنايه تامه وكانت قراءته معتبره حسنه وحصل الاصول وكان نحويا ويشتري الاجزاء ويتعفف ويسع بكتبه فيبيعو حلقه مع التقوى والصلاة وكان يفتي فيها على مذهب احمد ينقل عنه ووقف كتبا واجزاء وحدث وسمع منه الذهبي وجماعه وتوفي في صفر سنة اربع وبعايه بالمارستان الصغير بدمشق وحمل الى الشيخ فاشبون فدفن قبالة زاويه ابن قوام وشيعه الشيخ تقي الدين بن تيميه وجماعه رحمه الله

محمد بن اسماعيل بن ابي تغلب بن علي بن المنصور بن محمد بن الحسين الشيباني الاربلي ثم المصري الامير الكبير الاديب شمس الدين ابو عبد الله بن الصاحب الكبير شرف الدين ابي الفدا ابن الصيقل واخو بدر الاحد الثالث عشر المحرم سنة سبع وثلاثين وستمايه وسمع بمصر من ابن الحيزي وابن المقير وبدمشق من جماعه وبماردين من عبد المالك النشتركي ونشا بماردين وكان والده الصاحب شرف الدين من العلما الفضلا جمع تاريخا لملوك امد وله نظم ونثر وسمع الحديث ورواه وكان محدثا فاضلا منقطا توفي سنة ثلاث وسبعين وستمايه وكان وزيرا للملك السعيد ولما تقهقر صاحب ماردين وصار ابنه شمس الدين هذا مع ابن الملك المظفر ابن السعيد نايبا للمملكه ومدبرا لدولته ولما ذهب سولامش عند امير احمد ملك التتار ابي الملك المنصور فلا ولي صاحب مصر خفيه ستة سنين حتى ولاه الملك الاشرف فاخرجه والعرعليه وولاه نيابته بدار العدل فباشرها مده وكان عالما فاضلا اديبا منشاذا معرفه بالحديث والتاريخ والسير والنحو واللغه وافر العقل بليغ العباره حسن الخط والنظم والترجيل العبده ذخيره تامه بشير المولد المتقدمين ودولهم لا ثم مجالسته قال الامام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق سمعته يتكلم على الحديث بعلم ومعرفه بالاسانيد وكان يحفظ فوايد حسنه من الحديث واللغه والنحو وذكر الذهبي انه نسب الى التقصير في دينه وليس لهذا حديث وسمع منه جماعه منهم الشيخ تقي الدين بن تيميه والمزي والبرزالي والذهبي وصفي الدين عبد المؤمن الدكور وتوفي بمصر ليله الثلثا ثامن جمادي الاخره سنة اربع وبعايه ودفن بالقرافه وكان سبب موته انه سقط من فرس فكسرت اعضاءه وبقي اياما ثم مات رحمه الله

احمد بن علي بن عبد الله بن ابي البدر الغلاني الماجري ثم البغدادي جمال الدين ابو بكر محدث بغداد ومفيدها ولد في جمادي الاخره سنة اربعين وستمايه وعني بالحديث وسمع الكثير من جدود الستين والرحبي وفاته وسمع من ابن الدبيثي والشيخ عبد الصمد وابن ولخز والطبقه وقرأ الكثير بنفسه وكتب بخطه وخطه جيد متقن وخرج لغير واحد من الشيوخ والظاهر انه كان قارئ الحديث المستعرب وسمعت بعض شيوخنا القدماء يعدد يحكي انه ولي حسبه بغداد وحدث بالقليل سمع منه بعض شيوخنا وغيرهم واجاز لجماعه منهم الحافظ الذهبي وتوفي في رجب سنة اربع وبعايه ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن عمر بن ابي القسم الغداري المقرئ المحدث

شبكة الألوكة www.alukah.net

الصوفي الكاتب رشيد الدين ابو عبد الله بن ابي القسم والد ليلة الثلثا ثالث عشري ذي القعدة سنة
ثلث وعشرين وستمايه وسمع الكثير من ابن روزبه والسهروردي وابن الخازن وابن نهرو وابن اللتي
والحسن بن المرتضى العلوي وعمر بن كرم وغيرهم وعني بالحديث وسمع الكتب الكبار والاجزاء وكتب
بخطه الاجزاء الطباق وكثيرا من الكتب المطوله وخطه في غايه الحسن وخرج لنفسه تسباعيات ثم عمل
مرطوبن جزاء ونحوه وكان عالما صالحا من محاسن البغداديين واعيانهم دا لطف وتهوله وحسن
اخلاق ومزاح جلا العدول ولي مشيخه رباط الارجوانيه بدرب زاخر ببغداد ومشيخه دار الحديث
المستنصريه وابتر حرفه التصوف من الشهرورذي وحدث بالكثير وسمع منه خلق كثير من اهل بغداد والواردين
واتي اليه علو الاسناد سمعنا من جماعه من اصحابه ببغداد ودمشق وتوفي في تاسع جمادي الاخره
سنه سبع وتسعين وستمايه ودفن بمقبره الامام احمد رحمه الله تعالى **علي بن عبد الحميد بن**
محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن بكير الغنيمي الفقيه نور الدين ابو الحسن ولد سنه ست وخمس
وثلاثين وستمايه وسمع من ابي عبد الله بن زيد المقدسي وجده لامه خطيب بردا وعبد الحميد بن
عبد الهادي وبمصر من الرشيد العطار وجماعه وتفقه وبرع وافتى وكتب بخطه كثيرا ودرس بجامع دير
تواضع وصدر ومشى ليلبس مده ثم قدم دمشق واصر باخره وسمع منه الدهبي وروى عنه في
معجمه وتوفي بجبل يابلس رجب سنه سبع وسبعين وستمايه رحمه الله **محمد بن عبد الرحمن** بن محمد
بن كوكب بن عزاوه ابو العز بن عبد الله الثاري السنبسي السوادي الحكمي وحكمه بالفتح قريه من زبيد
النواد المحدث الحافظ الزاهد العابد تمش البيرا ابو عبد الله ولد في رجب سنه اثنين وستين وستمايه
وحضر بدمشق على يزيد الرايم وسمع من عبد الوهاب المزني وطلب نفسه وسمع من احمد بن ابي الخير
وابن ابي عمر وابرهيم بن الدرجي ويحيى بن الصيرفي الفقيه وابن البخاري وخلق من هذه الطبقه ورحل
سنه ثلاث وثمانين الى مصر وسمع بها من العز الحراني وابن خطيب المزه وغازي الحلاوي وابن الاماطوار
القطلاني وغيرهم وسمع بالاسكندريه من ابن طرخان وجماعه ورحل الى بغداد وسمع به من ابي
الفضل ابن الرباب وعبد الرحمن بن عبد اللطيف الهراز وابن الملخاني والرشيد بن ابي القاسم وابن
الطباله وغيرهم وسمع باصبهان والبصره وحلب وواسط وغيرها من الغرب وحصل اصولا وكتب
العالي والنازل وخرج لنفسه قال الحافظ عبد الكريم الحلبي كان اماما عالما فاضلا حسن القراءه نضيجا
ضابطا متقنا كتب الكثير بخطه وطاف البلاد وقرا الكثير وسمع من صغره الى حين وفاته وقال
البرزالي سافر الى حلب مرتين للسماع وعلى هذه فسافر الى العراق ودخل اصبهان وغيرها من البلاد
وكان تفقه ولديه فضل وفراته حسنه نسيجه صحيحه معربه وخالط الفقراء وصارت له
اوراد وكثر تلاوته واستوطن ديار مصر وتزوج وولد له وصارت له بها خطوه وشهره
بالحديث وقراته وكان يسكن مصر ويتردد الى القاهره لوظايفه ومواعيده وكان ملازما للتلاوه
في مشيه ومواظبا على قيام الليل لكثير القراءه للحديث والكتابه والنسخ معمورا لاوقات بالطاعات
ونسخ الصحيحين بخطه وقابلهما وقراهما وبيعا في تركته بالف درهم رغبه فيه ولو لصحته
واعتقادا في نفيسته ودياته وقال الدهبي في معجمه احد الرجالين والحفاظ والكثير ينزل الى

اصبهان

اصبهان طمعا ان يحدث بها ورآه فلم يلق شيوخا ولا طلبه فرجع وكتب بخطه كثيرا وسمعها مرارا
وكان ثقه صحيح النقل عارفا بالانساب مراهل الدين والعباده يفيد الطلبه بمصر وكان كثير التلاوه والصلاه
على طريقه السلف في لبسته وتواضعه وتركه التكلف ووصفه في موضع اخر بالفضيله والفصاحه
وشرعه القراءه وحدث وسمع منه البرزالي والذهبي وعبد الكريم الحلبي وذكروه في معاجمهم وابن الهندس
وغيرهم وتوفي في اخر نهار الثلاثا رابع عشري ذي القعده سنه ثمان وتسعين بعاهه بمصر وصلي عليه من
الغد بجامع عمرو بن العاص ودفن بالقرافه بالقرب من الشافعي رضي الله عنه **محمد بن ابي الفتح** ابن
ابي الفضل البعلي الفقيه المحدث اللغوي شمس الدين ابو عبد الله ولد سنه خمس واربعين وستمايه
قاله الذهبي وقال غيره في اوائل سنه اربع واربعين بعلبك وسمع بها من الفقيه محمد اليونيني وبدمشق من
ابرهيم بن خليل ومحمد بن عبد الهادي وابن عبد الدايم وعمر الكرماني وابن مهير البغدادي صاحب ابن بوش
وجماعه من اصحاب الخشوعي وابن طبرزد وطبقته وعني بالحديث وطلب وقرا بنفسه وكتب بخطه وتفقه
على ابن ابي عمر وغيره حتى برع وافتى وقرا العربيه والفقه على ابن مالك ولازمه حتى برع في ذلك
وصنف نصايف منها «كتاب شرح الرجاييز في مجلدين» وشرح الفصيح لابن مالك وكتاب المطلع
على ابواب المقنع في شرح غريب الفاظه ولغاته «وابدا في شرح الرعايه في الفقه لابن حمدان»
وله تعاليق كثيره في الفقه والنحو «وتخاريج كثيره في الحديث ذكر فيها الحديث باسانيده» وتكلم على
المتون من مزيد الاعراب والفقه وغير ذلك «وخرج لغيره ايضا» وامر بعراب الخرايطي جامع دمشق
مده طويله ودرس به صاحب حمص ودرس بالعديديه واطنه درس للحديث بها
واعاد بعدته للحنبليه وغيرها من المدارس ودرس بالحنبليه وقتا واقتى زمانا طويلا وصدر
للاشتغال وتخرج به جماعه وانتفعوا به قال الذهبي كان اماما في الذهب والعربيه والحديث
غزير الفوايد متقنا صنف كتبا مفيده وكان قد ملأ الدنيا متواضعا على طريقه السلف مطرح التكلف
في اموره حسن البشر حدث بدمشق وبعلبك وطرابلس وتوفي بالقاهره في ثامن عشر المحرم سنه
تسع وتسعين وستمايه وذكر انه دخل اباها وعشرين شهرا وكان زار القدس وسار الى مصر ليتمم انه ويطلب
له مدرسه او زياده رزق وذكر في تاريخه انه توفي ليله السبت وقت العشا بالمدرسه المنصوريه
بمارستانها ودفن عند الحافظ عبد الغني بالقرافه وحصل التاسف عليه رحمه الله وفي ليله الجمعه
رابع عشر ربيع الاول من السنه توفي قاضي قضاه الحنابله بالديار المصريه شرف الدين عبد الغني
بن يحيى بن مهرين قاضي حران عبد الله بن نصر بن ابي بكر الحراني ودفن من بكرة الغد بالقرافه وكان
مولده في رمضان سنه خمس واربعين وستمايه روى جزء بن عرفه عن شيخ الشيوخ الانصاري تفقه
الطلبه وولي نظر الخزانه السلطانيه مده ثم اضيف اليه القضا وتدريس الصالحيه وكان مشكور
السيره كثير الكلام حسن الخلق والخلق وكان مزعج القضاء من العلم **احمد بن حسن** بن
عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الصالحي الفقيه قاضي القضاه شهاب الدين
ابو العباس بن الشيخ شرف الدين بن الحافظ ابي محمد بن الحافظ الكبير ابي محمد وقد تقدم ذكر ابيه
ولد في ثاني عشر صفر سنه ست وخمسين وستمايه بنبلس وسمع من ابن عبد الدايم وغيره

وتفقه وبرع وافتى ودرس بالمدرسة الصاحبية وحلقة الحنابلة بالجامع وامر بسراج الحنابلة بالجامع
ايضا وولى القضا بالشام بحوتا لاثنى اشهر سنة تسع وسبعماية فى دولة المظفر الشنكلى ثم عزل المعاد
الملك الناصر الى الملك واعيد القاضى تقى الدين سليمان قال البرزالى وكان رجلا جيدا من اعيان الحنابلة وفضلائهم
وكان فقيها حسن العبارة وقرا الحديث وروى لنا عن عبد الدايم وتوفى ليلة الاربعا تاسع عشرى ربيع الاول
سنة عشرى وسبعماية ودفن من الغد بتربة الشيخ ابى عمر بسفح قاسيون رحمه الله **احمد بن ابرهيم**
عبد الرحمن بن محمود بن عمر الواسطى الخباز امير الزاهد القدوة العارف عماد الدين ابو العباس مولده
الخبازا ميين ولد فى حادى عشرى اوتار عشر وستماية للهجرة سمع جماعة وسمايه بدمشق وانتقل
ابوه شيخ الطايفة الاحديه وبنا الشيخ عماد الدين بنهر عايشة اسفل صفحه طاطى الخلق والتفوير من البدع
واهلها فاجتمع بالفقها بواسط كالشيخ عز الدين الفاروقى وغيره وقرا شيا من الفقه على مذهب الشافعى ثم دخل
بغداد وصحب بها طوايف من الفقها وجمع واجتمع بجماعة منهم واقام بالقاهرة مده يبحث خوانقها
وخالطوايف الفقرا ولم تكن قلبه الرشيق من الطرايق المحدثه واجتمع بالاسكندريه بالطايفه
الشاذليه فوجد عندهم ما بطلبه من لواح المعرفه والمحبه والسلوك فاخذ ذلك عنهم وانتفع بهم فى تغيير
طريقتهم وهو بهم ثم قدم دمشق فراى الشيخ تقى الدين بن تيميه وصاحبه فولاه على مطالعه السيره
النبويه فاقبل على سيره ابن اسحق وسيره ابن هشام فلخصها واختصرها واقبل على مطالعه كتب
الحديث والسنه والاثار وتخلو من جميع طرايقه واذواقه وتلوكه واتقن اثار الرسول صلى الله عليه
وسلم وهديه وطرايقه المانوره عند فى كتب السنن والاثار واعتنى باسر السنه اصولا وفروعا واشرع فى
الرد على طوايف المبتدعه الذين خالطهم وغرفهم من الاحاديث وغيرهم وبين عوارهم وكشف اسرارهم
وانتقل الى مذهب الامام احمد وبلغنى انه كان يقرا فى الكافى على الشيخ مجد الدين الحرانى الا قليلا ذكره
ارتضا الله واختصره فى مجلد سماه البلغه والفه تالف كثيره فى الطريقه النبويه والسلوك
الاثرى والفقر المحمدى وهو من انفع كتب الصوفيه للمريدين انتفع بها خلق من متصوفه اهل الحديث
وتعبدهم وكان الشيخ تقى الدين بن تيميه يعظمه ويجله ويقول عنده هو جنيد وقته وكتب اليه
كتابا من مصر اوله الى شيخنا الامام العارف القدوه السالك قال البرزالى عنه فى معجمه رجل
صالح عارف صاحب تلك وعباده وانقطاع وعزوف عن الدنيا وله كلام مبثوث فى التصوف الصحيح
وهو داعيه الى طريق واسعه وقطع ارتباط مرتاضه واختصر السيره النبويه وكان يتقوت من النسخ
ولا يكتب لاحد مقدارما يدفع به الضروره وكان يعد اهل الحديث معظمهم واوقاتهم محفوظه وقال
الذهبى كان سيدا عارفا كبير الشان منقطعا الى الله تعالى وكان ينسخ بالاجره ويتقوت ولا يكاد
يقبل من احد شيا الا فى الندر صنف اجزاء عديده فى السلوك والسير الى الله وفى الرد على الاتحاديه
والمتبدعه وكان داعيه الى السنه ومذهب مذاهب السلف فى الصفات يمرها كما جاءت وقد
انتفع به جماعه معجبوه ولا اعلم خلفه بدمشق فى طريقته مثله رحمه الله **قلت** ومن مصنفاته
شرح منازل السايرين ولم يتمه وله تلخيص حسن فى السلوك كتب عنه البرزالى والذهبى وسمع منه
جماعه من شيوخنا غيرهما وكان له مشاركه جيده فى العلوم وعباره حسنه قويه وفهم جيد وخط

حسن

حسن فى غايه الحسن وكان يعمر الاوقات بالاوراد والعبادات والتصنيف والمطالعه والذكر
والفكر مصروف العنايه الى المراقبه والمحبه والانس بالله وقطع الشواغل والعوايق عنه حيث السير
الى وادى الغنا بالله والغايه كثير اللمع بالاذواق والتجليات والانوار القليله متواريا عن الناس لا
يجتمع الا بمن يجيد ويحصل له باجتماعه به منفعه دينيه ولم يزل على ذلك الى ان توفى فى اخر نهار
السبت سادس عشرى ربيع الاخر سنة احدى عشره وسبعماية بالمارستان الصغير بدمشق وصلى عليه
من الغد بالجامع ودفن بسفح قاسيون قال الذهبى وجاور بمكه **محمد بن احمد** بن ابى
نصر بن الحباب ابو البقا ابو الخير الزاهد شمس الدين ابو عبد الله بن ابى العباس ولد سنة اربع
وثلاثين وستمايه ببغداد وصحب الشيخ عبد القادر وكان خال والدته والشيخ عبد الله كيلان مده
وسافر معه واجاز له البلشيرى من مرو دين وجاور بمكه عشر سنين ودخل الروم وكيرية ومصر
والشام ثم استوطن دمشق وبها توفى قال الشيخ كمال الدين بن الزملكانى عنه شيخ صالح عارف زاهد
كثير الرغبه فى العلم واهله وكان حريصا على الخير والاجتهاد فى العباده تخلى عن الدنيا وخرج عنها ولازم
العباده والعلم الدايم والجد واستغرق اوقاته فى الخير وكان اديبا فضلا وعنده مشاركه جيده
فى علوم وله عبارة حسنه فيما يكتبه وطلب للفوايد الدينيه متقشف ورع صلب فى الدين
مجانب لمن يخشى على دينه منه محب الصالحين واهل الخير منقطع عن الناس مهيب يقوم الليل ويكثر
الصوم ويطيل الصلاه بخشوع واخبات واستغراق ويتلو القران العظيم لاوراد خلا امر اتفاقا الخير
واعمال البر ويصدق فى السره ويسعى فى مصالحهم ويحسن القيام على عياله
ولا يزال اكماعات فى الجامع ولا يقبل من احد ولا من الولاه ولا اهل الدنيا الا عند ضروره دينيه
وكان حسن ماكله وملبسه ويحب سلوك طريق السلف الصالح واذا راى الانسان يعرف الجديد
وجده يقوم فيما يظهر له من الحق وبما يمكنه من المعروف وينهى عما يعتقد على النهى عنه من المنكر ولم
يزل كذا الى حين توفى وقال البرزالى احد المشايخ العارفين الصالحين وله كلام حسن وجمع وتاليف
وهو حسن الحال عديم التكلف وافر الاخلاص متبع للسنه حسن المشاركه فى العلم سيد من السادات
وقال الذهبى كان اماما فقيه النفس عارفا بعا ملات القلوب صحب خلقا من المشايخ واخذ عنهم
احلاقا وتعبدا وطرقهم حسن المجالسه متبعا للسنه محذرا من البدع كثير الطلب لزكاه اباه وبعثته
وتجرد ودخل الروم والجزيره والشام ومصر والحجاز يصحب بقايا الصوفيه ويقتفى اثارهم وحفظ
كثيرا عنهم وعن مشايخ الطريق وانفق كثيرا من الاموال مرسرا ته على الفقرا وواقر الفقه فى شيبته
على مذهب احمد وجاور بالحرمين بضع عشره سنه وتاهل وولد له فلما بلغت له انوار شيخنا
يعنى ابن تيميه وظهر اضعاف نظيره ارتحل الى دمشق باهله واستوطنها علقت عنه اشيا
وسمعت من تاليفه خطبه بليغه وسمعته بضع عشره سنه وسمعت منه جزا اجازته من
الشنترى **قلت** سمع منه البرزالى والذهبى وذكرا فى معجمهما قال الذهبى اتلى يضيق النفس
سبعه اشهر ثم بالاستسقا وانتقل الى رحمه الله يوم الاحد رابع عشرى شهر ربيع الاخر سنه
احدى عشره وسبعماية ودفن بقاسيون قبل الشيخ عماد الدين الواسطى بيومين وات الذى بعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدهر سامع عمري فقال له لا تعمر في الدنيا ما دامها ثم اشتراه فاربحا بالثمن ثم بدا له فعرضه فاصفقه فذهب فاشاريها
وذكر البرزالي انه توفي في اخر ذي الحجة كما تقدم عند الغروب وصلي عليه صبح يوم الاربعاء بالجامع ودفن غربي
قربة الشيخ ابي عمر رضي الله عنهما **مسعود بن احمد** بن مسعود بن زيدون بهاء الدين المارداني الاصل الدمشقي
ثم المصري الفقيه المحدث الحافظ قاضي القضاة سعد الدين ابو محمد وابو عبد الرحمن ولد سنة اثنتين او
ثلث وستين وسماعه وسمع بمصر من الرضي بن البرهان والنجيب الحراني وابن علاق وجماعة من اصحاب
البوصيري وطبقته وبالاسكندرية من عثمان بن نوفل وابن الفرات وبدمشق من احمد بن ابي الخير
وابي زكريا ابن الصيرفي وخلق من هذه الطبقة وغني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه الكثير وخرج
لجماعة من الشيوخ معاجم منهم الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وابو حيان وغيرهما وتفقه على ابن بنت اعز
وغيره وبرع وافتى وصنف شرح بعض سنن ابي داود وخرج لنفسه امالي وتكلم فيها على الحديث
ورجاله وعلى اثر اجر واحسن وشغل وشرح قطعة من كتاب الشفع في الفقه من العارية الى
اخر الوصايا وكلامه في الحديث اجود من كلامه في الفقه فانه كان اجود فنونه وكان كتب خطا
حسنا حلوا متقنا وخطه معروف وجمع غير مرة ودرس بعده اماكن كالمنصورية وجامع الحاكم وولي
القضاء سنتين ونصفا وكان سنيا اثريا متمسكا بالحديث قال الذهبي في معجمه كان فقيها اماما محدثا
مفتيا عالما بالحديث وفنونه حسن الكلام عليه وعلى الائمة اذا حفظ من عربيه واصول اخر غير
واحد واقرأ المذهب ودرس وناظر للطلبة روى عنه اسماعيل بن الخباز وهو اسند منه وابو الحجاج
المزي وابو محمد البرزالي وذكره الذهبي ايضا في طبقات الحفاظ وقال كان نحويا بديهيا فقيه متقنا
صينا مليح الشكل فصيح العبارة وافر الجمل كبير القدر وروى عنه حدثنا من جزان عرفه وقال في المعجم
المختص كان نحويا بديهيا بصيرا بكثير من الحديث وعلله ورجاله مليح التخريج من كبار اهل العصر
قلت حدث بالكثير وروى عنه جماعة من شيوخنا وغيرهم وتوفي في سحر يوم الاربعاء رابع عشرين ذي
الحجة سنة احدى عشرة وسبعمائة بالقاهرة ودفن من يومه بالقرافة رحمه الله والحارثي نسبة
الى الحارثية قرية من قرى بغداد غربيها كان ابوه منها وكان تاجرا بخط وابو الشيخ قريبة قريبة
من مغيثة معروف الكرخي رحمه الله عن بغداد **سليمان بن حمزة** بن احمد بن عمر بن ابي عمر محمد بن
مهدي بن حامد المقدسي ثم الصالحي قاضي القضاة تقي الدين ابو الفضل ولد في منتصف رجب سنة ثمان
وعشرين وستمائة وحضر على ابن الزبيدي صحيح البخاري وعلى الغير الاربعين وابن الخير وجماعة
وسمع من ابن اللتي وجعفر الهمداني وابن الفرسيشي وابن الجميزي واسماعيل بن ظفر والحافظ ضياء الدين
وابن تيميه وغيرهم والكثير على الحافظ الضياء حتى قال سمعت منه نحو الفجزوقرأت بنفسي على ابن عبد الدايم
وغيره كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء واجاز له خلق من البغداديين كالشهرزوري والقطيعي وابن روزبه
وعمر بن كرم واسماعيل بن باكير وزكريا العلثي والنجيب الحارثي ومن المصريين كابن عماد وعلي بن عبد العزيز
وابن بقا ومن الاصبهانيين لجمهور بن عبد الواحد المديني ومهين زهير شعرانة وثابت بن محمد الجندي
ومحمد بن عنده وطائفة وجماعة من الشاميين وغيرهم ولازم الشيخ تمام الدين بن ابي عمر والحافظ
الفقه والفرائض وغير ذلك قال البرزالي شيوخه بالسماع عموما بمة بالاجازة الكثير من سماعاته

وخرجت له المشيخات والعوالي والمصافحات والموافقات ولم يزل يقرأ عليه الى قبل وفاته بيوم
قال وكان شيخا جليلا تفقيها كبيرا ذا حظ من النظر وفي الشيخ حسن الشكل مواضبا على حضور الجماعات
وعلى قيام الليل والتلاوة والصيام له اوراد وعبادة وكان عارفا بالفقه خصوصا كان المقنع قراءة واقراء
مرات كثيرة وكانت له حلقة بالجامع المظفري وقراءة جماعة ودرس الكاملية وجيعه وكان يدرس الدرس
ذكرا حسنا منقحا ويحفظه من ثلاث مرات ونحوها وكان قوي النفس بين الجانب حسن الخلق متودد الى
الناس حريصا على قضا الحوائج وعلى النفع للتعدي وحدث بثلاثيات البخاري سنة ست وعشرين وسماعه
وحدث بجميع الصحيح سنة ستين وولي القضاء سنة عشر وتسعين قال الذهبي كان فقيها اماما محدثا
افتى بضعا وخمسين سنة ودرس بالمنوريه وغيرها وبرع في المذهب وتمهر به الفقها وروى الكثير وتفرد
في زمانه وكان ليث امتواضعا حسن الاخلاق قرأت الجلاء اذ ذاك بعد وبعد واشار وقال ايضا كان
صاحب ليل ومعروف وبر كثير وحبب للاوليا والصغير ولم يخلف مثله وقال ايضا الكتبي تجري في
احكامه ما الله اعلم به والاه من سبطه واسد المستعان ولولا دخوله في القضا لعد من العلما
العاملين وهو مع هذا مسلم ذو حظ من عبادة وتواضع ولين وفتوة **قلت** وسمعت شيخنا
الحافظ ابا سعيد العلائي بمكة المشرفة يقول رحم الله شيخنا القاضي تقي الدين سليمان سمعته يقول اراصل
الفريضة فظ منفردا الامرين وكان لو اصلها فاظ حدث بالكثير وسمع منه الابيوردي وذكره في معجمه
وتوفي قبله بدهر وابن الخباز وتوفي قبله بعمده وحدث عنه مرتين بعد الستين وسمع منه ابنه وحفاظ
وروى عنه خلق كثير حدث عنه جماعة كثيرة من اصحابه وتوفي ليلة الاثنين حادي عشري ذي القعدة
سنة ثمان عشرة وسبعمائة بمنزله بالديرخانه وكان قد حكم يوم الاحد بالدير خانه وطلع الى الجبل
اخر النهار وتعرض له تعب يسير وتوفي اللغوب وما عقب الصلاة ودفن من الغد بتربته جوار
الشيخ ابي عمر وحضره خلق كثير رحمه الله تعالى **سليمان بن عبد القوي** بن عبد الكريم بن سعيد
الطوفي الصرصري ثم البغدادي الفقيه الاصولي المتفنن نجم الدين ابو الربيع ولد سنة بضع وسبعين وسماية
بقرية طوفى فعلم مرارا بصرصر وحفظ بها مختصر الخرقي في الفقه واللمع في النحو ابن جني
وتردد الى صرصر وقرأ الفقه بها على الشيخ زين الدين علي بن عبد الصرصري المنبجي وبعرف بابن الوفي
وكان فاضلا صالحا ثم دخل بغداد سنة احدى وتسعين فحفظ المحرر في الفقه وبحث على الشيخ تقي الدين
الزواوي وقرأ العربية والتصريف على ابي عبد الله محمد الحسين الموصلي والاصول على النصر الفاروقي
وغيره وقرأ الفرائض وشيا من المنطق وجالس فضلا بغداد في انواع الفنون وعلو عنهم وسمع الحديث
من الرشيد بن ابي القاسم واسماعيل بن الطبال والمفيد عبد الرحمن بن سليمان الحراني والمحدث شاذبخت
الفلاني وغيرهم ثم نزح الى دمشق سنة اربع وسبعمائة فسمع بها المديش من القاضي تقي الدين
سليمان بن حمزة وغيره ولقي الشيخ تقي الدين بن تيمية والمزي والشيخ بعد الدين الحراني وجالسهم
وقرأ على ابن ابي الفتح البعلي بعض الفية ابن مالك ثم سافر الى دمياط سنة خمس وسبعمائة فسمع بها
من الحافظ عبد المؤمن بن خلف والقاضي بعد الدين الحارثي وقرأ على ابي حيان الجزء المختصر الذي كتبه بيده
وحالفه ثم نزح الى الصعيد ولقي بها جماعة وحج وجاور بالحرمين الشريفين وسمع بهما وقرأ بنفسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثيرا من الكتب والاجزاء واقام بالقاهره مده وولي بها الاعاده بالمدرستين المنصوريه والناصريه في
ولايه المارديني وصنف تصانيف كثيره ويقال ان له بقصر خزانه كتب من تصانيفه فانه اقام بها مده
ومن تصانيفه «بغيه السائل في امهات المسائل في اصول الدين» «قصيده في العقيده» «وشرحها»
«مختصر الروضه في اصول الفقه» «وشرحه في ثلاث مجلدات» «مختصر الحاصل في اصول الفقه»
«القواعد الكبري» «والقواعد الصغري» «الاكسير في قواعد التفسير» «الرياض النواضر في الاشباه
والنظاير» «بغيه الواصل الي معرفه الفواصل» «مصنف في الجدل» «واخر صغير» «درء القول القبيح
في التحسين والتقبيح» «مختصر المحصول» «دفع التعارض عما يوهم التناقض في الكتاب والسنه»
«معراج الوصول الي علم الاصول في اصول الفقه» «الرد الوافر علي من زعم ان ابن تيميه حنبلي لا يجوز»
«في علم المعقيده والمجاز» «الباهر في احكام الباطن والظاهر» «رد علي الاتحاديه» «مختصر العالمين
جزين فيه ان الغائيه متضمنه لجميع القران» «الذريعه الي معرفه اسرار الشريعه» «الرحيق
السلسل في الادب المتسلسل» «تحفه اهل الادب في معرفه لسان العرب» «الانتصارات الاسلاميه
في دفع شبه النصرانيه» «تعاليق علي الرد علي جماعه من النصاري» «تعاليق علي الاحاديث التي ذكرها
شرح نصف مختصر الخرقي في الفقه» «مقدمه في علم الفرايض» «شرح مختصر التبريزي» «شرح مقامات
الحريري مجلدات» «موايد الخيس في شعر امرئ القيس» «شرح اربعين النووي» «واختصر كتابه من ثلث
الاصول» «ومركب الحديث بها ولكن لم يكن له فيه يد وفيها كلامه فيه تخبيط كثير» «وله نظر كثير
رايق» «وقصايد في مدح النبي صلي الله عليه وسلم» «وقصيده طويله في مدح الامام احمد» «وكان
مع ذلك كله شيعيا منحرفا في الاعتقاد عن السنه حتي انه قال في نفد جلي رافضي اشعري هذه
احد العبر ووجدوا له في الرفض قصايد وهو يلوح به في كثير من تصانيفه حتي انه صنف كتابا اتجاه
العذاب الواصب علي ارواح النواصب ومن دسايسه الخبيثه انه قال في شرح الاربعين للنواوي
اعلم ان من اسباب اختلاف الوضع بين العلماء تعارض الروايات والتصور وبعض الناس يزعم ان السبب
في ذلك عمر بن الخطاب وكذلك ان الصحابه استاذنوا في تدوين السنه من خلال الزمان فمنعهم ذلك وقال
لا تشبع القران غيره مع علمه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اكتبوا لابي شاه خطبه الوداع وقال
قيدوا العلم بالكتاب قالوا فلو ترك الصحابه بدون كل واحد منهم ما روي عن النبي صلي الله عليه وسلم
لانضبطت السنه ولم يتبين اخر الامرين من النبي صلي الله عليه وسلم في كل حديث الا الصحابي الذي
دون روايته لان تلك الدواوين كانت تتواتر عنه اتواتر البخاري ومسلم ونحوهما فانظر الي هذا
الكلام الخبيث المتضمن ان امير المومنين عمر رضي الله عنه هو الذي اضل الامه قصدا منه وتعمدا
ولقد كذب في ذلك وفجر فان تدوين السنه اكثرها بقيد معتبرا وتواترها وقد صحت بحمد الله تعالي
وحصل العلم بكثير من الاحاديث الصحيحه المتفق عليها اواكثرها لاهل الحديث العارفين به من
طرق كثيره دون من اعجز الله بصيرته لاستغلاله عنها بشبه اهل البدع والضلال والاختلاف
لم يقع لعدم تواترها بل وقع من تعاونت فهم معانيها وهذا امر موجود شاهد وتواترا اولا
وفي كلامه اشاره الي ان خفيها اختلط باطلها ولم يتميز وهذا اجهل عظيم وقد كان الطوفي اقام

بالمدينه النبويه مده يصحب شيخ الرافضه السكاكيني المعتزلي ويجتمعان علي ضلالتهما وقد
هنكه الله وعجل الانتقام منه بالديار المصريه قال تاج الدين احمد بن مكتوم القيسي في حق الطوفي
قدم علينا يعني الديار المصريه في ركب اهل الفقر واقام مدة ذلك هنا ثم تقدم عند الحنابله وتولي
الاعادة في بعض مدارسهم وصار له ذكر بينهم وكان يشارك في علوم ويرجح الرد كما وتحقيقا وتكون
نفسه الا انه كان قليل النقل والمحفوظ جدا وخصوصا المنعول علي مذاهبه واشتهر عنه الرفض والوقوع
في ابي بكر وابنته عايشه رضي الله عنهما وفي غيرهما من جمله الصحابه رضي الله عنهم وظهر له في
هذا المعني اشعار يحفظ نقلها عنه بعض من كان يصحبه ونظم موافقه له منها قوله في قصيده
«لم يبن مثلي في خلافته» وبين من قبل انه الله» فرفع امر ذلك الي قاضي الحنابله سعد الدين
الحارثي وقام عليه بذلك المدينه فقدم الي بعض نوابه بضربه وتعزيره واشهاره وطيفه
ونودي عليه بذلك وصرف عما كان بيده من الدوادر وحبس اياما ثم اطلق فخرج من حينه متفرا
فبلغ الي قوص من صعيد مصر واقام بها مده ثم حج في اواخر سنه اربع عشره وجاور سنه خمس عشره
ثم حج ثم توجه الي الشام الي الارض المقدسه فادركه الاجل في بلد الخليل عليه السلام في شهر رجب
سنه ست عشره وسبعمايه قلت وقد ذكر بعض شيوخنا عن حديثه عن اخر انه اظهر له
التوبه وهو موثوق وهذا من تقيته ونفاقه بانه في اخر عمره لما جاور بالمدينه كان يجتمع هو
والسكاكيني شيخ الرافضه ويصحبه ونظم في ذلك ما يتضمن الب لابي بكر الصديق رضي الله عنه
وقد ذكر ذلك عنه شيخنا المطري حافظ المدينه ومورخها وكان يصحبه بالمدينه وكان الطوفي بعد
شيخه قد توجه الي الشام فلم يمكنه الدخول اليها لانه كان توجه اليها طوسهم فخشي منهم فسار الي
دمياط فاقام بها مده ثم توجه الي الصعيد وقال المطري ان الشعر للسكاكيني وكان ارفض قدم
من دمشق وقربه صاحب المدينه فكان الطوفي يصحبه فاتهم بذلك قال وكان الطوفي بالمدينه متفننا
في العلم متقنا بالفضيل ومذهبه للامام احمد واله الفضل

الدر الصوت الرحيم اذا شدي ☜ واحسن من زجه الحبيب اذا بدا ☜ شاعر الحجاز الامام ارشد ☜ امام الفقه محيي الشريعه احمد
ابو الفتح بن مجلي بن خالد بن ابرهيم الحراني الفقيه الناجر بدر الدين احو الشيخ تقي الدين بن تيميه
ولد بحران سنه ثمان وستمايه تقريبا او سنه اربع وتسعين بحران وسمع بدمشق من ابن عبد الدايم وابن
ابي اليسر وابن الصيرفي وابن ابي عمر وغيرهم وتفقه ولازم الاشتغال علي شيوخ المذهب حتي برع وافتي
واقام بالمدرسه المجديه وسمع الحاضرين ودرس بالمدرسه الحنبليه بنابه عن اخيه الشيخ تقي الدين
مده قال البرزالي وكان فقيها مباركا كثير الخير قليل الشر حر الخلق منقطعا عن الناس وكان تجر وتكتب
وخلف لاولاد تركه وروي حزان عن هرفه بمراعات عديده وقال الذهبي كان فقيها عالما اماما بالجوزيه وله
راس مال يتجر فيه وكان قد تفقه علي ابي بكر بن ابي الصيرفي وابن المنجا وغيرهما بدمشق سمع منه جزء عروه
عن بره ودرس بالحنبليه نيابه عن اخيه اواخر سنه اربع وسبعين وكان خيرا سواصفا قال البرزالي توفي يوم الاربعا ثامن جمادي
الاخره سنه سبع عشره وسبعمايه ودفن من يومه بمقابر الصوفيه عند والده وحضره جمع كثير
رحمه الله تعالي عبد الله بن احمد بن تمام بن خان المقرئ الصالحي الاديب الزاهد ابو محمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

واول سنة خمس وثلاثين وستمائة وسمع الحديث من ابن قميرة والمرسي وابرهيم بن خليل والبلداني وخطيب مردا
وجماعة وقرا النحو والادب على الشيخ جمال الدين بن مالك وعلى ولده بدر الدين وصحبه ولازمه مدة واقام
بالحجاز مدة واجتمع بالشيخ تقي الدين الحوراني الزاهد وغيره وسافر الى الديار المصرية واقام بها مدة وله نظم
كثير حسن رايق قال البرزالي كان شيخا فاضلا بارعا في الادب حسن العشرة مليح المحاضرة يصحب الفقرا والفضلا
ويتخلق بالاخلاق الجميلة وخرج له فخر الدين بن البعلبكي مشيخة قراتها عليه وكتبنا عنه من نظمه وكان
زاهدا متقللا من الدنيا لم يكن له اثاث ولا طاسة ولا فراش ولا سراج ولا زبدية بل كان بيته خاليا من
ذلك كله حدثني بذلك اخوه الشيخ محمد وقال لي القاضي شهاب الدين محمود الكاتب صحبته من اكثر من خمسين
سنة واثنى عليه ثناء جميلا وعظمه وبجله ووصفه بالزهد والفراغ من الدنيا وذكر نحو ما ذكره اخوه توفي
ليلة السبت ثالث ربيع الاخرة سنة ثمان عشرة وسبعمائة ودفن من الغد بمقابر المرداويين بالقرب من
تربة الشيخ ابي عمر رحمه الله تعالى انشدنا ابو العباس المقدسي انشدنا عبد الله بن تمام لنفسه

٣ اشاهد من محاسنكم منارا ، يكاد البدر يشبهه شقيقا ، واصحب من جمالكم خيالا ، فاي سر سير شدني الطريقا ،
اري نجم الزمان بكم سعيدا ، ومعنى حسنكم معنى دقيقا ، وبدر التم يومي من سناكم ، وشمس جمالكم برزت شروقا ،
وروض عبير ارضكم نهارا ، جرى ذهب الاصيل به خلوقا ، حنيني والغرام بكم قديم ، وشوقي يزعج القلب المشوقا ،
وانفاسي يحث بها البكا ، سلوا عنه النسيم او البروقا ، ولي صدق المودة في حماكم ، سقى الله الحمى ورعى الصديقا ،

٢ وانشدنا ايضا عن ابن تمام لنفسه ،، اكرر فيكم ابدا حديثي ،، فيحلو والحديث بكم شجون ،،
وانظم عقودا من دموعي ،، فتنثرها المحاجر والجفون ،، وابتكر المعاني في هواكم ،، وفيكم كل قافية تهون ،،
واعشق النسيم لان فيه ،، شمايل من معاطفكم تبين ،، ولنا العلم النكاسرا ،، وسر هواكم سر مصون ،،

وفي ثالث ذي القعدة سنة ثمان عشرة ايضا توفي الفقيه برهان الدين ابو اسحق ابرهيم ابن الشيخ عماد الدين عبد
الحافظ بن ابي محمد عبد الحميد بن محمد بن ابي بكر بن ماضي المقدسي الحنبلي ودفن بتربة الشيخ موفق الدين وكان من غ ناصر
ابنا السبعين حضر على خطيب مردا بنابلس واقام بدمشق وتفقه بها وسمع وكتب بخطه كثيرا وكان عدلا فقيها
في المدارس من اهل الدين والعفاف والفضيلة وكان كثير السكوت قليل الكلام وله قصيدة حسنة رثى بها
الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر ذكر ذلك البرزالي وقال الذهبي كان فقيها اماما عارفا بالفقه والعربية وفيه دين
وتواضع وصلاح قال وسمعت منه قصيدته التي رثى بها الشيخ شمس الدين ثم روى عنه حديثا

محمد بن عمر بن عبد المحمود بن زباطر الحراني الفقيه الزاهد شمس الدين ابو عبد الله نزيل دمشق ولد سنة بضع
وثلاثين وستمائة بحران وسمع بها من عيسى الخياط والشيخ مجد الدين بن تيمية وسمع بدمشق من ابرهيم بن
خليل ومحمد بن عبد الهادي والبلداني وابن عبد الدايم وخطيب مردا وعني بسماع الحديث الى اخر عمره وكان
يرد على القاري وقت القراءة اشيا مفيدة وله يد في فقه وفضايل وام بمسجد الوزير ظاهر دمشق قال الذهبي
كان فقيها زاهدا ناسكا سلفي الجملة عارفا بمذهب الامام احمد وحدث سمع منه جماعة منهم الذهبي
وصفي الدين عبد المومن بن عبد الحق وسافر سنة احدى عشرة الى مصر لزيارة الشيخ تقي الدين بن تيمية فاسر الدين ٣
من شيخه بد دويل وبقي مدة في الاسر ويقال ان الفرنج لما راوا ديانته وامانته واجتهاده اكرموه
واحترموه وبقي عندهم مدة وانقطع خبره قبل العشرين ويقال ان وفاته كانت بقبرص سنة ثمان

عشره

[illegible]

عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى **احمد بن** ... المعروف بابن عصية
البغدادي القاضي جمال الدين قال الطوفي حضرت درسه وكان بارعا في الفقه والتفسير والفرايض واما
معرفة القضا والاحكام فكان اوحد عصره في ذلك **قلت** ولي القضا بالجانب الشرقي ببغداد ودرس للحنابلة
بالبشيرية ثم عزل وناله محنة ثم اعيد الى التدريس سنة ثلث عشرة واظنه توفي في حدود العشرين
وسبعمائة رحمه الله **عبد الرزاق بن احمد** بن محمد بن احمد بن عمر بن ابي المعالي محمد بن محمود بن احمد بن محمد بن ابي
المعالي المفضل بن العباس بن عبد الله بن معن بن زايدة الشيباني المروزي الاصل البغدادي الاخباري المورخ
الكاتب الاديب كمال الدين ابو الفضل ابن الصابوني ويعرف بابن الفوطي وهو جد ابيه لامه ولد في سابع
عشر محرم سنة اثنتين واربعين وستمائة بدار الخلافة من بغداد وسمع بها من الصاحب محيي الدين بن الجوزي ثم
اسر في واقعة بغداد وخلصه النصير الطوسي الفيلسوف وزير الملاحدة فلازمه واخذ عنه علوم
الاوايل وبرع في الفلسفة وغيرها وامره بكتابة الزيج وغيره من علم النجوم واشتغل على غيره في
اللغة والادب حتى برع ومهر في التاريخ والشعر وايام الناس واقام بمراغة مدة وولي بها خزن كتب
الرصد بضع عشرة سنة وظفر بها بكتب نفيسة وحصل من التواريخ ما لا يزيد عليه وسمع بها
من المبارك بن المستعصم بالله سنة ست وستين ثم عاد الى بغداد وولي خزن كتب المستنصرية
وبقي عليها الى ان مات ويقال انه ليس في البلاد اكثر من كتب هاتين الخزانتين اللتين باشرهما ثم سمع
ببغداد الكثير من محمد بن ابي الدينة وطبقته وعني بالحديث وقرا وكتب الكثير بخطه المليح وصنف
في الاخبار والتاريخ والانساب شيا كثيرا ذكره الذهبي في طبقات الحفاظ وقال له النظم والنثر
والباع الاطول في ترصيع تراجم الناس وله ذكا مفرط وخط منسوب رشيق وفضايل كثيرة سمع الكثير وعني
بهذا الشان وجمع وافاد فلعل الحديث ان يكتب به عنه وكتب من التواريخ ما لا يوصف ومصنفاته
وقر بعير ، عمل تاريخا كبيرا لم يبيضه ، ثم عمل اخر دونه في خمسين مجلدا سماه مجمع الاداب في معجم الاسما
على معجم الالقاب ، وله كتاب درر الاصداف في غرر الاوصاف ، وهو كبير جدا ذكر انه جمعه من
الف مصنف من التواريخ ، والدواوين والانساب والمجاميع عشرون مجلدا بيض منه خمسة ، وكتاب
الموتلف والمختلف رتبه مجدولا ، وله كتاب التاريخ على الحوادث ، وكتاب حوادث المائة السابعة
والى زمانه ، وكتاب نظم الدرر الناصعة في شعر المائة السابعة في عدة مجلدات ، وذكر الذهبي
ايضا في المعجم المختص ان ابن الفوطي خرج معجم شيوخه وبلغوا خمس مائة شيخ بالسماع والاجازة وذكر
غيره انه جمع الوفيات من سنة ستمائة سماه الحوادث الجامعة والتجارب النافعة الواقعة في
المائة السابعة ، وهذا هو الذي اشار اليه الذهبي قال وذيل على تاريخ ابن الساعي شيخه نحو من ثمانين
مجلدا عمله للصاحب عطا ملك ، وله تلقيح الافهام في تنقيح الاوهام ، وله وفيات اخر ، واشيا كثيرة
في الانساب وغيرها ، ونظمه كثير حسن وخطه في غاية الحسن وقد تكلم في عقيدته وفي عدالته وسمعت
من بعض شيوخنا ببغداد شيا من ذلك وقد ذكر الذهبي طرفا من ذلك وانه كان يترخص في اثبات ما
يوضعه ويبالغ في تقريظ المغول واعوانهم قال وهو في الجملة اخباري علامة ما هو بدون ابي الفرج
الاصبهاني وكان ظريفا متواضعا حسن الاخلاق فالله يسامحه **قلت** حدث وسمع منه جماعة وروى

لنا عنه ولده ابو المعالي محمد وغيره ببغداد وقد سمع منه محمود بن بليغ وغيره من اهل الشام واصابه فالج في اخر عمره فوق سبعة اشهر ثم توفي في اخر نهار الاثنين غرة المحرم وقيل في ثالث المحرم وقيل في ثاني عشرة سنة ثلاث وعشرين وسبعمايه ببغداد ودفن بالشونيزيه رحمه الله تعالى

محمد بن سعد الله بن عبد الحد بن محمد الله بن عبد القاهر بن عبد الاحد بن عمر بن يحيى الكمر ابو عبد الله الدمشقي الفقيه الامام شرف الدين ابو عبد الله بن تقي الدين ابي الفتح بن المنجا التنوخي الحنبلي سمع من الفخر بن البخاري وغيره وطلب الحديث وقرأ بنفسه وتفقه وافتى ومعلم الشيخ تقي الدين بن تيميه ولازمه وكان صحيح الذهن جيد المشاركه في العلوم من خيار التاس وعقلائهم وعلمايهم توفي في ذي الحجه سنه ثلاث وعشرين وسبعمايه بدمشق بداره وهو دار القاضي الفاضل بالقرب من باب الناطفانيين وشيع اعيان الدوله وحضر الصلاه عليه بتوق الجامع الطنه ودفن بتربته التي اعدها بالقرب من اليغموريه رحمه الله تعالى

يوسف بن عبد المحسن بن عبد السلام بن النبي البغدادي المقرئ الفقيه الاديب النحوي المتفنن جمال الدين قرأ بالروايات وسمع الحديث من جماعه وعلي بن حصين وعبد الرزاق بن الفوطي وغيرهما وقرأ بنفسه على ابن الطباق واخذ عن الشيخ عز الدين عبد العزيز بن جماعه بن التواتر الموصلي شارح الفيه بن معطي الادب والعربيه والمنطق وغير ذلك واستفاد في الفقه من الشيخ تقي الدين الزريراني ويقال انه قرأ عليه وكان يعد عند بالمستنصريه قال الطوفي في استدركته كثيرا وكان نحوي العراق ومقريه عالما بالقرات والعربيه والادب وله حظ من الفقه والاصول والفرايض والمنطق قلت ودرس بالمجاهديه البشيريه غرب بغداد وناب في اخر عمره عنه واعتقل بسبب موافقته الشيخ تقي الدين في مسأله الزياره وكاتبه عليها مع جماعه من علما بغداد وتخرج به جماعه واقرا العلم مده ولا يعرف له حديث وتوفي في حادي عشر شوال سنه ستين وسبعمايه ودفن بمقبره الامام احمد رضي الله عنه وكان كهلا رحمه الله

وفي هذا الشهر ليله الخميس الثاني عشره توفي الموح قطب الدين موسى الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين اليونيني بعلبك ودفن عند اخيه بباب نطا وكان مولده في ثامن صفر سنه اربعين وسبعمايه بدمشق وسمع من ابيه وبدمشق من ابن عبد الدايم وعبد العزيز شيخ شيوخ حماه وبمصر من الرشيد العطار واسمعيل بن مكتوم وحماعه واجاز له ابن رواج والشيرزي قال الذهبي كان عالما فاضلا صالحا مع المعاصره كريم النفس معظما جليلا احد بدمشق وبعلبك وحماه تاريخا حسنا دبل به على مراه الزمان واختصر المراه قال واتفقت بتاريخه ونقلت منه فوايد جمه وقد حدث في اخر عمره حالته واكثر من العزله والعباده وكان منصفا في لباسه وزيه صدوقا في نقله سليم الشيبه كثير الهيبه واقر للمره رحمه الله تعالى

محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الزيني الصالحي الفقيه الصالح الزاهد قاضي القضاه شمس الدين ابو عبد الله ولد سنه اثنين وستين وستمايه وكان من الصالحين فنشأ يتيما فقيرا وكان قد حضر على ابن عبد الدايم وغيره الكثير ثم سمع من ابن البخاري وطبقته واكثر عن ابن الكمال وقرأ بنفسه وكتب بخطه وفي الحديث وتفقه وبرع وافتى وبرع في العربيه تصدر للاشغال والافاده واشتهر اسمه مع الديانه والورع والزهد والاقناع باليسير ثم بعد موت القاضي تقي الدين سليمان ورد تقليده القضا في

حاله واحتج اليه وطلب الى الديار المصريه واشتهر اسمه وبعد صيته وصار المشار اليه في هذا الشان في الديار المصريه والشاميه وكان يكتب التقاليد الكبار بلا معونه وله تصانيف في الانشا وغيره ودون الفضلا نظمه ونثره ويقال انه لم يكن بعد القاضي الفاضل مثله وله من الخصايص ما ليس للفاضل من كثره القصايد المطوله الحسنه الانيقه وبقي في ديوان الانشا نحو امن خمسين سنه بدمشق ومصر وولي كتابه السر بدمشق نحوا من خمسين قبل وفاته وحدث روى عنه الذهبي في معجمه وقال كان دينا خيرا متعبدا موتورا للانقطاع والتكور حسن المحاوره كثير الفضايل توفي ليله السبت ثاني عشرين شعبان سنه خمس وعشرين وسبعمايه بدمشق بداره وهو دار القاضي الفاضل بالقرب من باب الناطفانيين وشيع اعيان الدوله وحضر الصلاه عليه بتوق الجامع الطنه ودفن بتربته التي اعدها بالقرب من اليغموريه رحمه الله تعالى

يوسف بن عبد المحسن بن عبد السلام بن النبي البغدادي المقرئ الفقيه الاديب النحوي المتفنن جمال الدين قرأ بالروايات وسمع الحديث من جماعه وعلي بن حصين وعبد الرزاق بن الفوطي وغيرهما وقرأ بنفسه على ابن الطباق واخذ عن الشيخ عز الدين عبد العزيز بن جماعه بن التواتر الموصلي شارح الفيه بن معطي الادب والعربيه والمنطق وغير ذلك واستفاد في الفقه من الشيخ تقي الدين الزريراني ويقال انه قرأ عليه وكان يعد عند بالمستنصريه قال الطوفي في استدركته كثيرا وكان نحوي العراق ومقريه عالما بالقرات والعربيه والادب وله حظ من الفقه والاصول والفرايض والمنطق قلت ودرس بالمجاهديه البشيريه غرب بغداد وناب في اخر عمره عنه واعتقل بسبب موافقته الشيخ تقي الدين في مسأله الزياره وكاتبه عليها مع جماعه من علما بغداد وتخرج به جماعه واقرا العلم مده ولا يعرف له حديث وتوفي في حادي عشر شوال سنه ستين وسبعمايه ودفن بمقبره الامام احمد رضي الله عنه وكان كهلا رحمه الله

وفي هذا الشهر ليله الخميس الثاني عشره توفي الموح قطب الدين موسى الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين اليونيني بعلبك ودفن عند اخيه بباب نطا وكان مولده في ثامن صفر سنه اربعين وسبعمايه بدمشق وسمع من ابيه وبدمشق من ابن عبد الدايم وعبد العزيز شيخ شيوخ حماه وبمصر من الرشيد العطار واسمعيل بن مكتوم وحماعه واجاز له ابن رواج والشيرزي قال الذهبي كان عالما فاضلا صالحا مع المعاصره كريم النفس معظما جليلا احد بدمشق وبعلبك وحماه تاريخا حسنا دبل به على مراه الزمان واختصر المراه قال واتفقت بتاريخه ونقلت منه فوايد جمه وقد حدث في اخر عمره حالته واكثر من العزله والعباده وكان منصفا في لباسه وزيه صدوقا في نقله سليم الشيبه كثير الهيبه واقر للمره رحمه الله تعالى

محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الزيني الصالحي الفقيه الصالح الزاهد قاضي القضاه شمس الدين ابو عبد الله ولد سنه اثنين وستين وستمايه وكان من الصالحين فنشأ يتيما فقيرا وكان قد حضر على ابن عبد الدايم وغير الكثير ثم سمع من ابن البخاري وطبقته واكثر عن ابن الكمال وقرأ بنفسه وكتب بخطه وفي الحديث وتفقه وبرع وافتى وبرع في العربيه تصدر للاشغال والافاده واشتهر اسمه مع الديانه والورع والزهد والاقناع باليسير ثم بعد موت القاضي تقي الدين سليمان ورد تقليده القضا في

شبكة الألوكة www.alukah.net

صفر سنة عشرة عوضه توفي في القولنج استخار الله وقبل بعد ان شرط ان لا يلبس خلعة حرير
ولا يركب في المواكب ولا يقتني مركوبا فاجيب الى ذلك ولما لبس الخلعة بدار السعادة خرج بها ماشيا
الى الجامع ومعه الصاحب وجماعة من الاعيان مشاة فقرئ تقليده ثم خلعها وتوجه الى الصالحية
قال الذهبي في معجمه المختصر برع في المذهب والعربية وافتى الناس مدة على ورع وعفاف ومواساة
جمة ثم ولي القضاء بعد تمنع وشدد وجد ولم يغير زيه ولا اقتنى دابة ولا اخذ مرتبة واجتمد في
الخير وفي عمارة اوقاف الحنابلة انتهى وكان من قضاة العدل معظما للقرابات في الله لومة لائم وهو
الذي حكم على ابن تيمية بمنعه من الفتيا بمسئلة الطلاق وغيرها مما يخالف المذهب قال حارث
وسمع منه جماعة وخرج له المحدثون تخاريج عن وجح بثلاث سنة ثم حج رابعة فتوفي في طريقه
بعد رجلهم من العلا في ورود المدينة النبوية يوم الاثنين ثالث عشري ذي القعدة سنة ست وعشرين
وسبعمايه وهو ضعيف فصلي في النبي وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يا اشواق الزائر في
مرضه ثم مات عشية ذلك اليوم وقيل من اواخر الليلة المقبلة وصلي عليه بالروضة ودفن بالبقيع شرقي
قبر عقيل رضي الله عنه وتاسف اهل الخير لفقده رحم الله تعالى

محمد بن علي بن ابي القسم ابو الغنائم الواسطي الاصل المقري الفقيه المحدث النحوي شمس الدين ابو عبد الله ويعرف بابن المخروف ولد في
حدود الاربعين وستمايه بالموصل او قبلها وقرا بها القرات على عبد الله بن ابراهيم الجزري الزاهد وقد تقدم
ذكره وقصد الامام ابا عبد الله شمس ليقرا عليه فوجده مريضا فمرض الموت ثم رحل ابن مخروف الى
بغداد بعد السنين وقرا بها القرات بكتب كثيرة في الربع والعشر على الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش
ولازمه مدة طويله وقرا القرات ايضا على ابي الحسن بن الوجوهي وسمع الحديث منها ومن ابن رواج
وذكر البرزالي انه عرض عليه المقنع في الفقه للشيخ موفق الدين وذكر الذهبي انه حفظ اكثره في وقت الحدث
وقرا بالموصل على ابي العباس الكواشي المقرئ كتابه التلخيص في القراءات وقرا بها على ابي عبد الله محمد
ابن سعود بن عمر النجيبي جامع البرمكي بتمامه من لفظ الفتح الخزرجي وقرا عليه ايضا معالم التنزيل للبغوي
بتمامه من ابن المعز القزويني ونظر في العربية وشارك في الفضايل وله نظم حسن وتصدى للاقراء
والاشغال ببلده مدة وقرا عليه جماعة وقدم الشام سنة سبع عشرة وولي مشيخة الاقراء بالتربة
الاشرفية بعد المجد البوني وحدث بها وسمع منه الذهبي والبرزالي وولده في معجمه وقال كان شيخا
صالحا مسودا الى الغاية حسن المحاضرة طيب المباشرة مكرما عند كل احد حسن خلقه وشيخوخته
وفضايله وترله بالحلبة الجامع وسمع منه ايضا ابو حيان وعبد الكريم الحلبي وذكره في معجمه فاطنب
ذهب الى الديار المصرية ايضا ورجع الى بلده وبها توفي في ثامن جمادى الاولى سنة سبع عشرين
وسبعمايه ودفن بمقبرة المعافا بن عمران رضي الله عنه

عبد الله بن عبد الحليم بن عبد الله بن عبد السلام ابو القسم بن المنجا بن محمد بن تيميه الحراني الدمشقي الفقيه الامام الزاهد
العابد القدوة المتقن شرف الدين ابو محمد اخو الشيخ تقي الدين والد ابي حامد ولد في حادي عشر محرم سنة ست وستين
وستمايه بحران وقدم مع اهله الى دمشق وصحبه والده فحضر على ابن ابي اليسر وغيره وسمع من ابن علان
وابن الصيرفي واحمد بن ابي الخير وابن ابي عمر والقسم الاربلي وخلق من هذه الطبقة وسمع المسند

والصحيحين وكتب السنن وتفقه في المذهب حتى برع وافتى وبرع ايضا في الفرايض والحساب وعلم
الهيئة وفاق الاصلين والعربية وله مشاركة قوية في الحديث ودين بالخير وكان صاحب
صدق واخلاص قانعا باليسير شريف النفس شجاعا مقداما مجاهدا زاهدا عابدا وداعيا خرج من
بيته ليلا وياوي اليه ليلا ولا يجلس في مكان معين بحيث يقصد فيه كذلك باوي المجاورة
حاج البلد فيختلي فيها للصلاة والذكر وكان كثير العباده والتاله والمراقبة والخوف مراقبا لله تعالى ذا
كرامات وكشوف ومما اشتهر عنه انه كان كثير الصدقات والايثار بالذهب والفضة في
حضره وسفره مع فقره وقلة ذات يده وكان رفيقه في الحملة في الحج يفتش رحله فلا يجد فيه
شيا ثم يراه يتصدق بذهب كثير جدا وهذا امر مشهور معروف عنه وحج مرات متعددة وكان
له يد طولى في معرفة تراجم التلف ووفياتهم وفي التواريخ المتقدمة والمتاخرة وجلس مع اخيه
في الديار المصرية مدة وقد اسند عن غير واحد الى المناظرة فناظر اقرانه المفحوم وسيارعته الشح
كما قال ابن الزملكاني فقال هو بارع في فنون عديده من الفقه والنحو والاصول ملازم لانواع الخير
وتعليم العلم حسن العباره قوي في دينه جيد التفقه مستحضر لمذهبه مليح البحث صحيح الذهن
قوي الفهم رحمه الله تعالى وذكره الذهبي في المعجم المختصر فقال كان بصيرا بكثير من علم الحديث ورجاله
فصيح العباره عارفا بالعربية قالا للفقه كثير المطالعة لفنون العلم حلو المذاكرة مع الايثار والقوي
وايثار الانقطاع وترك التكلف والقناعة باليسير والنفع للمسلمين رضي الله عنه وذكره ايضا في
معجم شيوخه فقال كان اماما بارعا مفتيا عارفا بالمذهب واصوله واصول الديانات عارفا
بدقايق العربية وبالفرايض والحساب والهيئة كثير المحفوظ لمشاركه جيده في الحديث وشاهير
الائمة والحوادث وبعرف قطعة كبيرة من السيرة وكان متقنا للمناظرة وقواعدها والخلاف
وكان حلو المحاضرة متواضعا كثير العباده والخير احظ من صدق واخلاص وتوجه وعزوف وانقطاع
بالكلية عن الناس قانعا باليسير الياس اسير توفي رحمه الله سنة اربع عشرة وسبعمايه
سبع وعشرين وسبعمايه ومشوا وصلي عليه الظهر بالجامع وحمل الى باب القلعة فصلي عليها
مرة اخرى وصلي عليه اخوه الشيخ تقي الدين وزين الدين عبد الرحمن وهما محبوسان بالقلعة وحلو
معهما من داخل القلعة وكان التكبير بلغهم وكثر البكا من الناس وكان وقتا مشهودا ثم صلي عليه
مرة ثالثة ورابعة وحمل على الروس والاصابع الى مقابر الصوفية فدفن بها وحضر جنازته جمع
كثير وعالم عظيم ولله الثنا والتاسف عليه رحمه الله

محمد بن عبد المحسن بن ابي الحسن بن عبد
الغفار بن الفراط البغدادي القطيعي الازجي المحدث الواعظ عفيف الدين ابو عبد الله ويعرف بابن الدوالبي
قرات بخطه مولده في آخر سنة اربع وثلاثين وستمايه وكان قد اختلف قوله في ذلك فقال البرزالي
عند ارتحاله في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين في الثامن عشره او رابع عشره على الشك ومولده
غيره عند ارتحاله سنة اربع وثلاثين وسمع من عبد الملك بن قنيا وابراهيم بن الخير والاعز الخليق
ومحمد بن عبد المنعم بن الحبوبي وعيسى بن كبيره واخيه احمد وعلي بن معالي الرماني وعبد الله بن علي الغماز وسمع
من احمد الباذيني صحيح مسلم ومن الشيخ مجد الدين بن تيمية احكامه ونصف المحرر ومن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصاحب ابن المظفر الجوزي وعجيبة بنت الباقداري وغيرهم واجاز له جماعة كثيرون وسمع المسند
من جماعة وعظم مدة طويلة وشارك في العلوم وعمر وصار مسند اهل العراق في وقته وحدث
بالكثير وكان قد سمع كثيرا من الكبار العوالي على شيوخ القدماء ولكن لم يظفر اهل بغداد بذلك انما
اشتهر عند هم سماعه المسند وصحيح مسلم وقد شاركه في سماعهما مثل اسناده خلق كثير حتى
ادركنا منهم جماعة وسمعنا الكثير على مثل سمع منه الضرير وذكره في معجمه مع تقدمه وفاته
فقال كان شيخا عالما فقيها فاضلا واعظا زاهدا عابدا تفقه دهرا وقدم دمشق حاجا وسمع منه جماعة
منهم البرزالي وذكره في معجمه فقال الشيخ فاضل في الوعظ تكلم على الناس مدة طويلة وحفظ القرآن
في الفقه واللغة لابن حيوي وجمعت مرات وهو من اهل الصلاح كثير القناعة والتعفف ممتنع امرا بالمعروف
وناهي عن المنكر وحرمته وافرة ومكانته مع وفوده علينا حاجا سنة ثمان وثلثين ونزل اطراف
البلد فحزنا اليه وتمعنا منه وجلس للوعظ بجامع دمشق في اواخر رمضان من هذه السنة وحضرنا
بمجلسه وتمعنا كثيرة ولقد في زمانه وولي مشيخة المستنصرية وهو اول من درس كان ابوه من اصحاب
الشيخ ابي صالح نصر بن عبد الرزاق ذكره الذهبي في معجمه وقال كان عالما واعظا حسن المحاضرة معتنا
في طريق الحديث وجاور بغداد ودمشق والمدينة والعلي وذكره شيخنا بالاجازة صفي الدين عبد المؤمن بن
عبد الحق في معجمه فقال الشيخ جليل كثير المسموعات سكن بربلا ابن الفرات بالقطيعية من بابك الاج
ولازم الوعظ به مدة طويلة ووعظ بجامع الخليفة ورتب متعما بدار الحديث المستنصرية بعد
وفاة ابن حمدين سنة ثمان عشرة قلت سمع منه خلق كثير من شيوخنا وغيرهم كابي حفص القزويني
ومحمود بن خليفة وابن الفصيح الكوفي وابي الذكر وعمر البزاز وكان ينظم الشعر وتوفي يوم الخميس رابع
عشرين جمادي الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعمايه وشيع خلق كثير ودفن بقاسيون الشهداء من باب
حرب رحمه الله تعالى قال الذهبي وعظ زمن المستعصم واشتهر فيه وكان عنده تمام عند
صحيح مسلم ترى ريح النواصل يقدم وتفتي ثم توفي ويقبل الصيف ويجيء على اثرها سفور
والبحر يعبر هجري على الزمايل يكره وبيت كانون حرفي ارجع اري اجور واخلع بقميص صبري
على عواذلي لو توفي وباتمين انتظاري واري العدي منشور احمد بن محمد بن عبد الولي بن
جبارة المقدسي المقري الفقيه الاصولي النحوي شهاب الدين ابو العباس بن الشيخ تقي الدين ابي عبد الله وقد
تقدم ذكر والده ولد سنة سبع اوثمان واربعين وستمايه وقال البرزالي سنة تسع واربعين اظنه بقاسيون
وتمع من خطيب مردا حضورا ومن ابن عبد الدايم وجماعة ورحل الى مصر بعد الثمانين كذا في
الطبقات وفي التاريخ سنة ثلاث وسبعين وقرأ بها القراءات على الشيخ حسن الراشدي وسمع بها
الى الزمان وقرأ الاصول على شهاب الدين القرافي المالكي والعربية على بهاء الدين بن النحاس وسمع في
ذلك وتفقه في المذهب على ابن حمدان وقدم دمشق بعد التسعين فاقرأ بها القراءات ثم تحول
الى حلب فاقرأ بها ايضا ثم استوطن بيت المقدس فقصد بالاقراء القرآن والعربية وصنف شرحا كبيرا
للشاطبية وشرحا اخر للرايه في الرسم وشرحا لافيه ابن معطي ولا ادري اكمالهم لا وصنف
تفسيرا واشياء في القراءات قال الذهبي في طبقات القراء هو صالح متعفف حشن العشرة من الفضايل

ماهر بالفرض قال أمرني بعد رفيقه محمد الدين يعني التوزي مثله وذكره في معجم شيوخه فقال كان اماما
مقرئا بارعا فهما متقنا عوبانا الى اليوم في صلاح ودين وزهد سمعت منه بمكة البطاقة وانتهت اليه
مشيخة بيت المقدس وذكره البرزالي في تاريخه وذكر انه توفي وجاور بمكة قال وكان رجلا صالحا صابرا كافا
عفيفا منقطعا بعيدا في العلم الصالحين الاخيار وقرات عليه بدمشق والقدس عن اجزاء توفي القدس
سحر يوم الاحد رابع رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمايه ودفن في اليوم الذي بعده ملاصقا لوالده وصلي
عليه بجامع دمشق صلاة الغايب في ثاني عشر الشهر وذكر الذهبي انه مات في شعبان رحمه الله تعالى

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني ثم
الدمشقي الامام الفقيه المجتهد المحدث الحافظ المفسر الاصولي الزاهد تقي الدين ابو العباس شيخ الاسلام
وعلم الاعلام وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره والاشتهاب في امره ولد يوم الاثنين عاشر ربيع الاول
سنة احدى وستين وستمايه بحران وقدم به والده وباخوته الى دمشق عند استيلاء التتر على البلاد
سنة سبع وستين فسمع الشيخ بها من ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وابن عبد والمجدين عساكر ويحيى بن
الصيرفي الفقيه واحمد بن ابي الخير الحراني والقسم الاربلي والشيخ شمس الدين بن ابي عمر والمسلم بن علان
وابراهيم بن الدرجي وخلق كثير وعني بالحديث وسمع المسندات والكتب الستة ومعجم الطبراني
الكبير وما لا يحصى من الكتب والاجزاء وقرا بنفسه وكتب بخطه جملة من الاجزاء واقبل على العلوم فبرع
فاخذ الفقه والاصول عن والده وعن الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر والشيخ زين الدين ابن المنجا وبرع في ذلك
وناظر وقرا في العربية اياما على ابن عبد القوي ثم اخذ كتاب سيبويه فتناوله فقهه واقرا على نفسه
القرآن الكريم فبرز فيه واحكم اصول الفقه والفرايض والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك من العلوم
ونظر في علم الكلام والفلسفة وبرز في ذلك على اهله ورد على رؤسايهم وكابرهم وسمر في هذه
الفضايل وناهيك للقوي والتدريس وله دون العشرين سنة وافتى من قبل العشرين ايضا واملاه
الله بلاده الكتب وشرعه الحفظ وقوة الادراك والفهم وبطول النسيان حتى قال غير واحد انه لم
يكن يحفظ شيأ فنسيه ثم توفي والده الشيخ شهاب الدين المتقدم ذكره وكان له حينيذ احدى وعشرون
سنة فقام بوظايفه بعده بمدرسة دار الحديث الكريمية في اول سنة ثلاث وعشرين وحضر عند
قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي والشيخ تاج الدين الفزاري ودين الدين بن المرحل والشيخ زين الدين بن
المنجا وجماعة وذكر درسا عظيما في البسملة وهو مشهور بين الناس وعظمه جماعة لما حضروا واثنوا
عليه ثناء كثيرا قال الذهبي وكان الشيخ تاج الدين الفزاري بالغ في تعظيم الشيخ تقي الدين بحيث انه علق
بخطه درسه المذكور بها ثم جلس عقب ذلك مكان والده للجامع على سنن ايام كبير الجامع لتقرير القرآن العظيم
وشرع مزاول القرآن فكان يورد من حفظه في المجلس نحوا من اربعين او اكثر ويقرر في سورة نوح
عدة سنين ايام كبير وفي سنة تسعين ذكر على الكرسي يوم جمعة شيأ من الصفات فقام بعض المتعممين
وتعوا في مجلس من المجالس فلم يمكنهم ذلك وقال قاضي القضاة شهاب الدين الحوراني اعلى اعتقاد الشيخ
تقي الدين فعوتب في ذلك فقال لان رهطه صحيح ومواده كثيرة هو لا يقول الا الصحيح وقال الشيخ شرف
الدين المقدسي انا ارجو له بركة دعاه وهو صاحبي واخو ذكر البرزالي في تاريخه وشرع الشيخ في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجمع والتصنيف مرة دون العشرين ولم يزل في علو وازدياد من العلم والقدر الى اخر عمره قال الذهبي في معجم شيوخه احمد بن عبد الحليم وساق نسبه الى ان قال الشيخ الامام العالم تقي الدين شيخ الاسلام وفريد العصر علما ومعرفة وشجاعة وذكاء وتوسعا الهيا وكرما وتعبدا الامة واثرا بالمعروف ونهيا عن المنكر شيخ الحديث والتفسير نفقه من طلبه وكتب وخرج ونظر في الرجال والطبقات وحصل مالم يحصله غيره برع في تفسير القرآن وغاص على دقيق معانيه بطبع سيال وخاطر لوامع الاشكال ميال واستنبط منه اشياء فرسبق اليها وبرع في الحديث وحفظه فقل من يحفظ عشر ما يحفظه من الحديث معزوا الى اصوله وصحيحه شديد الاستحضار له وقت اقامة الدليل وفاق الناشر في معرفة الفقه واختلاف المذاهب وفاق الصحابة والتابعين بحيث انه اذا انتمى لم يلتزم مذهب بل ما يقوم دليله عنده وانقر العربية اصولا وفروعا وتعليلا واختلافا ونظر في المعقولات وعرف اقوال المتكلمين ورد عليهم ونبه على خطاياهم وحرر منهم ونقر السنة باوضح حجج وابرة براهين واوردى ذات اسد من المخالفين واخفى في نصر السنة المحضة حتى اعلا اسمه مناره وجمع قلوب اهل التقوى على محبته والدعاء له وكتب اليه وهدى اليه رجالا من اهل المال والخيل واولى الملوك والامراء على الانقياد اليه غالبا وعلى طاعته واجبوه الشام بل الاسلام بعد ان كاد يتلف بتشتيت اولى الامر اما اقول حرب التتر والبغي في خلايهم وظنت باسد الكفور وزلزل المؤمنون واشرأب النفاق وابدى صفحته ومات سنة كثيرة وهو اكبر من ان نبنه على سيرته مثلي فلو حلفت بين الركن والمقام لحلفت انه ما رات عيني مثله وانه ما رأى مثل نفسه وقد قرأت بخط الشيخ العلم شيخنا كمال الدين ابن الزملكاني في ما كتبه سنة تسع وسبعين تحت استاذ ابن تيمية كان اذا سيل عن فن من العلم ظن الراي والسامع انه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم ان احدا لا يعرفه مثله وكان الفقهاء من سائر الطوائف اذا حاولوا المناظرة في مسئلة واوى مدادهم اشياء ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع معه والكلام في علوم العلوم سواء كان من علوم الشرع او غيرها الا فاق فيها واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها وقال الذهبي في معجمه المختص كان اماما متبحرا في علوم الديانة صحيح الذهن سريع الادراك سيال الفهم كثير التأسف موصوفا بفرط الشجاعة والكرم وارتفاع نفوس المآكل والملبوس واكتساح لا لذاته في غير نشر العلم وقوة والجلالة واقتضاء قلت وقد عرض عليه قضا القضاة قبل التسعين وشيخه الشيخ فلم يقبل شيا من ذلك فرات كما خطه والد الذهبي ذكره ابو الفتح اليعمري الحافظ يعني ابن سيد الناس في جواب سؤالات ابي العباس الدماطي الحافظ فقال الفقيه من اذا ذكر من العلوم حفظا وكان يتنوع الفنون والاثار حفظا ان تكلم في التفسير فهو حامل رايته وان افتى في الفقه فهو مدرك غايته او دان الحديث فهو صاحب علله وذو روايته او حاظر بالنحل والملل فرد اوانع من خلته ولا ارفع من ذرايته ورد في كل فن على اربابه جنفه ولو تر عين مزراه مثله ولا رات عينه مثل نفسه وذكر الذهبي في تاريخه الكبير للشيخ ترجمه مطولة وقال فيها وله خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم ومعرفة بفنون الحديث والعالي والنازل والصحيح والسقيم مع حفظ المتون الذي لقرأته ولا يبلغ احد في العصر رتبته ولا يقاربه وهو نجم استحضاره واستحراج الحجج منه واليه المنتهى في عزوه الى الكتب

السنة والمتون بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث قال ولم اكن معتقدا بالاسكندرية التي منه صاحب سنة ان يجيز الاولان فكشفهم في ذلك فوجدت مستنده شطر منها سبعة احاديث يناقدها والكلام على صحتها ومعانيها وبحث وعلى ما اذا نظر فيه المميز جمع له من صناعة الحديث وكثر اسانيده في عدة كتب ونبه على العوالي عاد ذلك كله من حفظه من غير ان يكون عنده ثبت امن يراجعه فلو كان عجبا في معرفة علم الحديث فاما حفظه متون الصحاح وغالب متون السنن والمسند فاراك من بوانيه في ذلك اصلا قال واما التفسير فتسلم اليه واله من استحضار الايات من القرآن وقت اقامة الدليل بها على ما اراده قوة عجيبة واذا راه المقرئ يحرر فيه ولفرط اما مته في التفسير وعظم اطلاعه بين خطأ كثير من اقوال المفسرين وهو في اقوال الاعديد ونصر قولا واحدا موافقا لما دل عليه القرآن والحديث وكتب فيه اليوم والليلة من التفسير او من الفقه او من الاصلين او من الرد على الفلاسفة والاوائل نحو من اربعة لو اربعين او ازيد قلت وقد كتب الكوبه في قعده واحده وهو اعز من ذلك وكتب في عصر الجمعة اليوم ما يفرضه سواد وكان رحمه الله فريد دهره في فهم القرآن ومعرفة حقائق الايمان وله بطول في الكلام على المعارف والاحوال والتمييز بين صحيح ذلك وسقيمه ومعوجه وقويمه وقد كتب ابن الزملكاني بخطه على كتاب ابطال التحليل الشيخ ترجمة الكتاب واثنى الشيخ وترحم له ترجمة عظيمة واثنى عليه ثناء عظيما وكتب ايضا تحت ذكر ما ذا يقولوا الواصفون له "وصفاته جلت عن الحصر" "هو محمد سدا هو ته" "هو بيت العبودة الدهر" "هو اية المخلوط هو ته" "انوارها ابرت على الغرر" وللشيخ اثير الدين ابو حيان الاندلسي النحوي لما دخل الشيخ مصر واجتمع به وبقاله اني اياتا خيرا ينم يقل اياتا خيرا منها ولا اجمل لما راياتقي الدين لاح لنا "داع الى الله فردا ما له وزر" "على سماه من سما الاولى سموا" "خير البرية نور دون القمر" "حبر تسربل منه دهرنا حبر" "سمر تقادف من امواجه الدرر" "قام ابن تيمية في نصر الشريعة" "مقام سيد تيم اذ عصت مضر" "فاظهر الدين لما اثاره دثرت" "واخمد الشرك لما ثار واستشر" "يا من تحدث عن علم الكتاب بلى" "هذا الامام الذي فيه كان ينتظر" وحكى الذهبي عن الشيخ ان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد قال له عند اجتماعه به وسماعه لكلامه ما كنت اظن ان الله يقي على وجه مثلك وما وجد في كتابه العلامة قاضي القضاة ابو الحسن التنوخي الحافظ ابو عبد الله الذهبي في امر الشيخ تقي الدين ما قول شيدي في الشيخ فالملوك تعقو كبيرة وزخارة بحره وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذي لا يتجاوز الوصف والملوك يقول ذلك دائما وتدوره في نفسي اكبر من ذلك واجل مع ما جمعه الله له من الزهاده والورع والديانة ونصره للحق والقيام فيه لا لغرض سواه وحربه على سنن السلف واخذه من ذلك المأخذ الاوفى وغرابه مثله في هذا الزمان بل من ازمان وكان الحافظ ابو الحجاج المزي بالغ في تعظيم الشيخ والثناء عليه حتى كان يقول لم ير مثله منذ اربعمائة سنة ويلقبه بحبر الامة وسمعت الشيخ صفي الدين الحنفي يقول سمعت الشيخ مجد الدين التونسي يقول سمعت الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني يقول سمعت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد يقول ما رأيت مثل ابن تيمية وما اظن انه رأى مثل نفسه وقد قرأت بخط الشيخ العلامة كمال الدين ابن الزملكاني في ما كتبه سنة تسع وسبعين تحت استاذ ابن تيمية كان اذا سيل عن فن من العلم ظن الراي والسامع انه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم ان احدا لا يعرفه مثله وكان الفقهاء من سائر الطوائف اذا حاولوا المناظرة في مسئلة واوى مدادهم اشياء ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع معه والكلام في علوم العلوم سواء كان من علوم الشرع او غيرها الا فاق فيها واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها وقال الذهبي في معجمه المختص كان اماما متبحرا في علوم الديانة صحيح الذهن سريع الادراك سيال الفهم كثير التأسف موصوفا بفرط الشجاعة والكرم وارتفاع نفوس المآكل والملبوس واكتساح لا لذاته في غير نشر العلم وقوة والجلالة واقتضاء قلت وقد عرض عليه قضا القضاة قبل التسعين وشيخه الشيخ فلم يقبل شيا من ذلك فرات كما خطه والد الذهبي ذكره ابو الفتح اليعمري الحافظ يعني ابن سيد الناس في جواب سؤالات ابي العباس الدماطي الحافظ فقال الفقيه من اذا ذكر من العلوم حفظا وكان يتنوع الفنون والاثار حفظا ان تكلم في التفسير فهو حامل رايته وان افتى في الفقه فهو مدرك غايته او دان الحديث فهو صاحب علله وذو روايته او حاظر بالنحل والملل فرد اوانع من خلته ولا ارفع من ذرايته ورد في كل فن على اربابه جنفه ولو تر عين مزراه مثله ولا رات عينه مثل نفسه وذكر الذهبي في تاريخه الكبير للشيخ ترجمه مطولة وقال فيها وله خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم ومعرفة بفنون الحديث والعالي والنازل والصحيح والسقيم مع حفظ المتون الذي لقرأته ولا يبلغ احد في العصر رتبته ولا يقاربه وهو نجم استحضاره واستحراج الحجج منه واليه المنتهى في عزوه الى الكتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معارفنا الاعلى ابن تيميه والشيخ عماد الدين الواسطي كان يعظمه جدا ويتلمذ له مع انه كان اكبر منه وكان يقول قد شارف مقام الائمة الكبار وساشبه قدمه في بعض الامور قيام العصر بقبر وكثير من الاولياء خواص اصحاب الشيخ يوصيهم بتعظيمه واحترامه ويعرفهم حقوقه ويذكر فيها انه طاف ايقان للاثار العلم وكبريتها مثل الشيخ علما وعملا وحالا وخلقا واتباعا وكرما وحلما في حوزته وقياما في حواشيه عند انتهاك حرماته واقتحم على ذلك اشد تكبر اتم قال الصدق الناس عقلا واصحهم علما وعزما وانفذهم واعلاهم في انصار الحق وقيامه واسماهم كفاحا واكلاهم اتباعا للنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما رايت في عمرنا هذا من يتحلى النبوة المحمدية وسننها من اقواله وافعاله الا هذا الرجل يشهد القلب الصحيح ان هذا هو الاتباع حقيقة ولكن كان هو وجماعة من خواص اصحابه ربما انكروا من الشيخ كلامه في بعض الائمة الاكابر الاعيان او في اهل التخلي والانقطاع وتحو ذلك وكان الشيخ رحمه الله يقصد بذلك الخير والانتصار للحق وانه تعالى يطوايف من امة اهل الحديث حفاظهم وفقهائهم كانوا يحبون الشيخ ويعظمونه ولم يكونوا يحبون له التوغل مع اهل الكلام ولا الفلاسفة كما هو طريقة ائمة الحديث المنقدمين كاحمد واسحق وابو عبيد ونحوهم وكذلك كثير من العلماء من الفقهاء والمتزهدين والصالحين كرهوا له التفرد بخرق شذوذ المسايل التي انكرها التلف على من شذ بها حتى ان بعض قضاة العدل من اصحابنا سعى من الافتاء بعض ذلك قال الذهبي وغاية بحطه على الفضلاء والمتزهدين بحق وفي بعضه هو مجتهد ومذهبه توسعة العذر للخلق ولا يكفر احدا الا بعد قيام الحجة عليه قال والله نصر السنة المحضة والطريقة السلفية واحتج لها بالبراهين ومقدمات اورد فيها طرقا اليها واطلق عبارات اجم عنها الاولون والاخرون وهابوا وجسروا عليها حتى قام عليه خلق من علماء مصر والشام قياما لا مزيد عليه وبدعوه وناظروه وكابروه وهو ثابت لا يلين ولا يهون يقول الحق المر الذي ادى اليه اجتهاده وجاء رهطه وسعة دايرته في النثر والنقل مع ما اشتهر عنه من الورع وكمال الفكر ونزعه الاداب الى الخوف من الله والتعظيم لحرمات الله فجرى بينه وبينهم حالات حربية ووقعات شامية ومصرية وكم من نوبة قد رموه عن قوس واحدة فنجاه الله منها دايرا الابتهال الكثير الاستعانة فيه بالتوكل ثابت الجاش اوراد واذكار يديمها بليغة وجمعية وله من الطرف الاخر محبون من العلماء والصلحاء ومن الجند والامراء ومن التجار والكبراء وتاثيره العامة تحبه لانه منتصب لنفعهم ليلا ونهارا بلسانه وعمله واما شجاعته فيها تضرب الامثال وبعضها يتشبه الاكابر الابطال ولقد قاومه الله تعالى في نوبة غازان والتقى أعيا الامر بنفسه وقاهر وقهر وطلع وخرج واجتمع بالملك المذكور غازان مرتين وبخطوشاه وبولاي وكان فيقول يتبع من اقدامه وجراته على الغول واحد قوية تعتريه في البحث حتى كانه ليث حرب وهو اكرم من ان ينبه على نعوته وفيه قلة مداراة وعدم تودد غالبا والله يغفر له والله اقدر وشهامة وقوة نفس توقعه في امور صعبة فيدفع الله عنه وله نظم قليل وسط ولم يترجم ولا انتشر ولا الدم العلوم الا شيء قليل واخوه يقوم عصلحه ولا يطلب منهم عوضا ولا اعتنى في غالب الوقت وما رايت في العالم اكرم منه ولا افرغ منه عن الدنيا والدرهم لا يذكره ولا الظنه بدور في ذهنه وفيه مروءة وقيام مع اصحابه حتى

في مصالحهم وهو فقير لا مال له وملبوسه كاحاد الفقهاء فوجه وداق وعمامة تكون قيمتها بدرهم ونحو اثنين ضعيف الثمن وشعره مقصور وهو ربع القامة بعيد ما بين المنكبين كان عينيه لسانان ناطقان ويصلي بالناس صلاة لا يكون الطوامير كوعها ولا السجود هاوي وعا قام بين يدي من شغر اوغاب عنه واذا جاء فربما يقولون له واكل عنده شواء فانه فارغ من هذه الرسوم ولم يحضر لاحد قط وانما يسلم ويصافح ويتبسم وقد يطرح جليسه مره ويهينه في المحاورة مرات قلت وقد نافر الشيخ مره على البريد الى الديار المصرية يستنفر السلطان عند مجيء التتر سنة من السنين وتلى عليهم ايات الجهاد وقال ان تخلفتم نزل العذاب ونصره اهله والدين عنهم فان الله تعالى يقيم لهم من ينصرهم غيركم ثم يستبدلكم ثم تكونوا كما قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقوله تعالى ان لا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيا وبلغ ذلك الشيخ نفر الدين بن دقيق العيد وكان هو القاضي حينيذ فاستعظم ذلك واعجبه هذا الاستنباط واعجب من مواجهة الشيخ للسلطان بمثل هذا الكلام واما مجيء الشيخ فكثيره وشرحها يطول جدا وقد اعتقله مره بعض نواب السلطان بالشام قبلا بسبب قيامه على نعم ابن صبيح الرسول واعتقل معه الشيخ زين الدين الفاري ثم اطلقهما مكرمين ولما صنف الشيخ كتبه في الصفات شنع بها جماعة ونودي عليها في الاسواق على قصبة وان لا يشتغل من جهته بعض القضاة الحنفية ثم انتصر الشيخ بعض الولاة ونودي في البلد بحيذ نايب وضرب المنادي وبعض من معه وشكل الامر ثم امتحن سنة ختن وبعايد بالتوال عن معتقله بامر السلطان فجمع نايب القضاة والعلما بالقصر واحضر الشيخ وسالة عن ذلك فعدت الشيخ فاحضر من داره العقيدة الواسطية فقراها في ثلاث مجالس وحاققوه وبحثوا معه ووقع الاتفاق بعد ذلك على ان هذه عقيدة سنية سلفية فمنهم من قال ذلك طوعا ومنهم من قاله كرها وورد بعد ذلك كتاب من السلطان فيه انما قصدنا براءة ساحة الشيخ وتبين لنا انه على عقيدة السلف ان المصريين حبوه اليه في امر الشيخ ورأى انه لا بد ان البحث معه ولكن يعقد له مجلس ويشهد عليه ٣
وتقام عليه الشهادات وكان القاضي بدر الدين بن جماعة حينيذ قاضي الحنفية وقاضي المالكية نصر المنبجي وابن مخلوف قاضي المالكية فطلب الشيخ على البريد الى القاهرة وعقد له مجلس يوم وصوله وهو ثاني عشر رمضان سنة ختن وسبعماية بمجلس القلعة وادعى عليه عند ابن مخلوف قاضي المالكية انه يقول ان المتكلم بالقرآن بحرف وصوت وانه على العرش وانه يشار اليه الاشارة الحسية وقال الدرج الحاضر تعزيره على ذلك التعزير المليغ ويشير الى القتل على مذهبه ذلك فقال القاضي ما تقول يا فقيه فحمد الله تعالى واثنى عليه فقيل له اشرع تخطب فقال أأمنح من الثناء على الله تعالى فقال القاضي اجب فقد حرمت ان تعالى فمنك الشيخ فقال اجب فقال الشيخ له مرهو للحاكم فقال القاضي هو الحاكم فقال الشيخ لابن مخلوف انت تصحي كيف تحكم فيّ وغضب وقال اراك متاثرا على هذه المسايل فكيف يحكم احد الخصمين على الاخر فيها فانبهم الشيخ ومعه اخواه ثم رد الشيخ وقال رضيت ان يحكم فيّ قاض يكن من الحاضرين ٢ فلم يكن من الحاضرين الا اخاه الشيخ شرف الدين انتهى ودعا الله عليهم في حال خروجهم فمعه الشيخ وقال اللهم هب لهم نورا يهتدون به الى الحق جستوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في رجب ايامًا ونقلوا الى الخيالة عبد الظاهر ثم بعث كتاب سلطانية الى الشام بالخط على الشيخ والزام المثل خصوصا اهل دمشق بالرجوع عن عقيدته والتهديد بالعزل والكبس ونودي بذلك في الجامع والاسواق ثم قرى الكتاب بدار الجامع بعد الجمعة وحصل اذى كثير للحنابلة بالقاهرة وجلس بعضهم واخذ خطوط بعضهم بالرجوع وكان قاضيهم الحراني قليل العلم ثم في سلخ رمضان سنة ست احضر نيابة السلطنة بمصر القضاة والفقهاء وتكلم في اخراج الشيخ فاتفقوا على انه يشترط عليه امور ويلتزم بالرجوع عن بعض العقيدة فارسلوا اليه من يحضره ليكلموا معه في ذلك فلم يجب الى الحضور وتكرر الرسول اليه فورد كتاب النائب السلطنة بدمشق من الشيخ فاخبر بذلك جماعة من حضر مجلسه واثنى عليه وقال اما ايارات مثاله ولا اسمع منه وذلر ما هو عليه وفي الخبر من التوجه الى السلطان وانه لا يقبل شيا من الكتوة السلطانية ولا من الادرار السلطاني ولا يتدنس بشي من ذلك ثم في ربيع الاول سنة سبع وسبعمايه دخل مهنا ابن عيسى امير العرب الى مصر وحضر عنده الى الجيزة واخرج الشيخ منه بعد اكرام واستاذن في ذلك وعزم الشيخ بمجالس حضرها اكابر الفقها وانفصلت على خير وذكر الذهبي والبرزالي وغيرهما ان الشيخ كتب لهما خطه بجمل من القول والغاظ فيها بعض ما يخاف وهدد بالقتل ثم الطلوا واتسع من الجبل الى دمشق واقام بالقاهرة يقرى العلم ويتكلم في الجوامع والمجالس العامرة ويجتمع عليه خلق في شوال من السنة المذكورة اجتمع جماعة كثيرة من الصوفية وشكوا من الشيخ الى الحاكم الشافعي وعقدوا له مجلس لكلامه في ان يزوره ويجيره واداعى عليه ان عطا ما شيا ولم يثبت شيا منها كفر اعتقاد وابتدع قال لا يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم استغاثة بمعنى العياذ ولكن يتوسل به فبعض الحاضرين قال ليس في هذا شي وراى الحاكم ان جماعة ارهذا الشاه ادب وعقد له مجلس ثالث فحضر رسالة الى القاضي ان يعامله ما تقتضيه الشريعة في ذلك فقال القاضي قولت له ما يقال للشاهين ان الدولة خيرونا بما شاوا وهو اقامة بدمشق وابا سكن بها بشروط او الحبس واختار الحبس ودخل عليه اصحابه في الشعر الى دمشق بلزمًا ما شرط عليه فاحابهم وركبوه خيل البريد ثم ردوه من الغد وحضر عند القاضي بحضور جماعة من الفقها فقال له بعضهم ما ترضى الدولة الا بالحبس فقال القاضي وفيه مصلحة له واستناب التونسي المالكي واذا له ان يحكم عليه بالحبس واسع وقال ما تبت علي شي واذان لبرهان الدين الزواوي المالكي فصحبه فقال الشيخ انا اسعى الى الحبس واتبع ما تقتضيه المصلحة فقال الزواوي الذي يكون في موضع يصلح لتلميذ فقيل له ما ترضى الدولة الا تسمي الحبس وارتحل الى حبس القاضي والجلس في الموضع الذي يجلس فيه القاضي فهو ابين من بنت الاعز لما حبس واذن ان يكون غذاه من عند اهله وكان جميع ذلك باشارة نصر المنبجي واستم الشيخ في الحبس يستفتي ويفصد الناس ويزورونه وتاتيه القضاة المشكلة من الامرا واعيان الناس وكان اصحابه يدخلون عليه اولا ثم رعوا بطاهر بن الدخول عليه واخرجوه في سلطنة الششكير الملقب الملظفر الى الاسكندرية على البريد وحبس في برج حسن بعض متشيع يدخل عليه من شا ويمنع هو من شا ويخرج الى الحمام اذا شا وكان قد اخرج وحده وارجف لاعدا بقتله وتفريقه غير مره فصار يدعا بدعا صدور بحيث ان ختم وغيره وكثر الدعا له ويقي

في الاسكندرية مدة سلطنة الملظفر فلما عاد الملك الناصر الى سلطنة وتمكن واهلك الملظفر وخذ شيخه نصر المنبجي واشتدت موجدة السلطان على القضاة لما اختلفوا الملظفر وعزل بعضهم بادر باحضار الشيخ الى القاهرة مكرمًا في شوال سنة تسع وسبعماية واكرمه السلطان اكرامًا زايدًا وقام اليه وتلقاه في مجلس حفل فيه قضاة المصريين والشاميين والفقهاء واعيان الدولة وزاد في اكرامه عليهم وبقربه ويستشيره سويعة واثنى عليه بحضورهم ثناء كثيرا واصلح بينه وبينهم وقال انه شاوره في امر هم به في حق القضاة فصرفه عن ذلك واثنى عليهم وان ابن مخلوف كان يقوله ما رايينا افتى مرارين يعمد شنعا في دمه فلما قدر علينا عفى واجتمع بالسلطان مرة ثانية بعد اشهر وسكن الشيخ بالقاهرة والناس يترددون اليه والامرا والجند وطايفة من الفقها وفيهم من يعتقد اليه وينتصل بما وقع قال الذهبي وفي شعبان سنة احدى عشرة وصل الينا ان الفقيه البكري احد المبغضين للشيخ استعرد بالشيخ بمصر ووشى عليه ونقل اطواقه وقال الحضر معي الى الشرع فلم يجبه وعوى فلما تكلم الدار المجلس طلبت جهة الدولة فهرب واختفى وذكر غير انه اراد نصب ذلك فقد واراد جماعة الانتصار من البكري فلم يمكن الشيخ من ذلك واتفق بعد مدة ان البكري هرب السلطان بقتله ثم رسم بقطع لسانه للمرة فضربه وجراته ثم شفع فيه فنفر الى الصعيد وسمع من الفقيه والكلام في العلم وكان الشيخ في هذه المدة يقري العلم ويجلس الناس مجالس امدة ثم قدم الى الشام هو واخوته سنة اثنى عشرة بنية الجهاد لما قدم السلطان الكسف الثغر عزم الشام فخرج مع الجيش وفارقهم مرتحلا وزار البيت المقدس ثم دخل دمشق بعد غيبة عنها نحو سبع سنين وسعد اخواه وجماعة من اصحابه وخرج خلق كثير لتلقيه وتسارع الناس بقدومه واشتهر على ما كان عليه والاهم اقرا العلم وتدريسه بمدرسته الشرفية والحنبلية وافتا الناس ونفعهم ثم في سنة ثمان عشرة وردت كتب السلطان بمنع من الفتوى في مسئلة الحلف بالطلاق بالتكفير وعقد له مجلس بدار السعادة وسمع من ذلك ونودي به في البلد ثم في سنة تسع عشرة عقد له مجلس ايضا كالمجلس الاول وقرى كتاب السلطان بمعنى ما ذكر وعوتب على فتياه بعد المنع وانفصل المجلس على ان كل من عاد بعد المنع ثم بعد مدة عقد له مجلس ثالث بنسبة ذلك وعوتب وحبس بالقلعة ثم حبس لاجل ذكره اخرى وسمع بسببه من الفتيا مطلقا فاقام مدة يفتي بلسانه ويقول لا يتسع كتم العلم وفي اخر الامر دبر واعلم للجيل في مسئلة المنع من السفر الى قبور الانبيا والصالحين والزهود من ذلك التقصير بالانبيا وذلك كفر وافتى بذلك طايفة من اهل الاهوا وهم تلامذة عثمان راسهم القاضي الحنابلي المالكي وافتى قضاة مصر الاربعة بحبسه فحبس بقلعة دمشق سنتين واشهرا وبها مات رحمه الله وقد بين رحمه الله ان ما حكم عليه به بطل باجماع المسلمين من وجوه كثيرة جدا واثنى جماعة بانه مخطي في ذلك خطا المجتهدين المغفور لهم ووافقه جماعة من علما بغداد وغيرهم وكذلك ان ابا الوليد شيخ المالكية بدمشق افتى انه لا وجه للاعتراض عليه فيما قاله اصلا وانه نقل خلاف العلما في المسئلة وصرح احد القولين بها وقوى ذلك في القاعدة وبكت العالم وصنفه وبرسل الى اصحابه الرسايل ويذكر ما فتح الله به عليه في هذه المرة من العلوم العظيمة والعلوم اللدنية وقد فتح الله علي في هذا المحضر في هذه المرة من معاني القرآن ومن اصول العلم باشيا ما ثار كثير من العلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يتمنونها وندمت على تضييع الكثير وقاني في غير معاني القرآن ثم انه منع من الكتابة ولم يترك عنده دواة ولا قلم ولا ورق وقبل على التلاوة والتهجد والمناجاة والذكر قال شيخنا ابو عبد الله القيم رحمه الله شيخنا شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه ونور ضريحه يقول ان في الدنيا جنة من لم يدخل الجنة الآخرة قال وقال لي مره ما يصنع اعدائي بي انا جنتي وبستاني في صدري اين رحت فهي معي لا تفارقني انا حبسي خلوة وقتلي شهادة واخراجي من بلدي سياحة وكان في حبسه في القلعة يقول لو بذلت لي هذه القلعة ذهبا ما عدل عندي شكر هذه النعمة اوقال ما جزتهم على ما تسببوا لي فيه من الخير ونحو هذا وكان يقول في تجوله وهو محبوس اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ما شاء الله وقال مره المهموم من حبس قلبه عن ربه والمأسور من أسرته هواه وما دخل القلعة ونظر اليها وما حولها نظر اليه وقال فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال شيخنا وعلم الله ما رأيت أحدا أطيب عيشا منه قط مع ما كان فيه من الحبس والتهديد والارجاف وهو مع ذلك أطيب الناس عيشا وأشرحهم صدرا وأقواهم قلبا وأسرهم نفسا تلوح نظرة النعيم على وجهه وكما أذا أشتد بنا الخوف وساءت بنا الظنون وضاقت بنا الارض اتيناه فاذا هو الان نراه ونسمع كلامه فيذهب عنا ذلك كله وينقلب انشراحا وقوة ويقينا وطمأنينة فسبحان من اشهد عباده جنته قبل لقائه وفتح لهم ابوابها في دار العمل فاتاهم من روحها وطيبها ما استعذبوا به ما سواها انتهى **واما تصانيفه رحمه الله** فهي اشهر من ان تذكر واعرف من ان تنكر سارت بها الركبان في الاقطار واملأت بها البلاد والامصار وتجاوزت حد الكثرة فلا يمكن احد حصرها ولا يتسع هذا المكان لعد المعروف منها ولا ذكرها ولنذكر بعض من انما لاعيان المصنفات الكبار **كتاب الايمان** مجلد **كتاب الاستقامة** مجلدان **جواب الاعتراضات المصرية** على الفتيا الحموية اربع مجلدات **بيان تلبيس الجهمية** في تاسيس بدعهم الكلامية في ست مجلدات **كتاب المحنة المصرية** مجلدان **المسائل الاسكندرية** مجلد **الفتاوى المصرية** تسع مجلدات وكل هذه التصانيف هي من كتاب الايمان كتبه وهو بمصر في مدة تسع سنين صنفها في النيم وكتب معه اكثر مما به كتوبا وورقا ايضا **كتاب درء تعارض العقل والنقل** اربع مجلدات كبار **وأجوبة على اوراق** الشيخ كمال الدين الزملكي على هذا الكتاب نحو مجلد **كتاب منهاج السنة النبوية** في نقض كلام الشيعة والقدرية اربع مجلدات **الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح** مجلدان **شرح اول المحصل للرازي** مجلد **شرح بضعة عشر مسئلة من الاربعين للرازي** مجلدان **الرد على المنطقيين** مجلد كبير **الرد على الكرماني** في مسئلة الاستطاعة مجلد **الرد على اخنائي** الروافض مجلدان **الصفدية** جواب من قال ان معجزات الانبياء قوى نفسانية مجلد **البلاد وبنيه** مجلد **شرح عقيدة اصبهانية** مجلد **شرح العمدة** للشيخ موفق الدين كتب منه اربع مجلدات **تعليقة على المحرر** في الفقه لجده عليه مجلدات **الصارم المسلول على شاتم الرسول** مجلد **بيان الدليل على بطلان التحليل** مجلد **اقتضاء الصراط المستقيم** في مخالفة اصحاب الجحيم مجلد **التمرية** في مسئلة حذيفة مجلد في مسئلة القسمة لكنها اعتراضات على المذكور في حادثة حكم فيها **الرد الكبير** على من اعترض عليه في مسئلة الحلف بالطلاق ثلاث مجلدات **كتاب**

تحقيق الفرقان بين المنطلق والايمان مجلد كبير **الرد على الاخنائي** في مسئلة الزيارة مجلد **واما القواعد المتوسطة والصغار واجوبته الفتاوى** فلا يمكن الاحاطة بها لكثرتها وانتشارها وتفرقها ومن اشهرها **الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان** مجلد لطيف **الفرقان بين الحق والبطلان** مجلد لطيف **الفرقان بين الطلاق والايمان** مجلد لطيف **الباعث الشريعة في اصلاح الزارعة والريعة** مجلد لطيف **رفع الملام عن الائمة الاعلام** مجلد لطيف **ذكر نبذة من مفرداته وغرائبه** اختار ارتفاع الحدث بالمياه المعتصرة كالورد ونحوه واختار جواز المسح على النعلين والقدمين وكلما يحتاج في غسله من الرجل الرجل الواحدة باليد او بالرجل الاخرى فانه يجوز عنده المسح على جميع القدمين واختار ان المسح على المنفل لا يتوقف مع الحاجة كالمسافر على البريد ونحوه وفعل ذلك في دهابه الى الديار المصرية على خيل البريد ويتوقف مع امكان النزع وتيسره واختار جواز المسح على اللفائف ونحوها واختار جواز التيمم لشديد فوات الوقت في حق غير المعذور كمن اخر الصلاة عمدا حتى تضايق وقتها وكذا من خشي فوات الجمعة والعيد وهو محدث فانه يتطهر بالماء ويصلي لان الوقت متسع في حقه واختار ان المرأة اذا لم يمكنها الاعتسال في البيت وشق عليها النزول الى الحمام وتكرره انها تتيمم وتصلي واختار ان الاحداد لا قل الحيض والاكثر ولا اقل الطهر بين الحيضتين ولا اكثر لا اثر له في الحيض وان ذلك يرجع الى ما تعرفه كل امرأة من نفسها واختار ان تارك الصلاة عمدا لا يجب عليه القضاء ولا يشرع له بل يكثر من النوافل وان القصر يجوز في قصير السفر وطويله وان جمود الدلاء لا يشترط له طهارة **ذكر وفاته** مكث الشيخ في القلعة من شعبان سنة ست وعشرين الى ذي القعدة سنة ثمان وعشرين ثم مرض بضعة وعشرين يوما ولم يعلم اكثر الناس بمرضه ولم يمنعهم لامونه وكانت وفاته في نصف الليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وذكره مؤذن القلعة على منارة الجامع وتكلم بعد كعمر على الابرجة فتتابع الناس لذلك وبعضهم لم يعلم به في منامه واصبح الناس واجتمعوا حول القلعة حتى اهل الغوطة والربوة وطريق اهل الشوبك وشاهد كثير ممن شاهدنا الوقعة من الاكابر الذي مر شاهدنا الفتح اول النهار وفتح باب القلعة وكان باب القلعة عاليا عن البلد فخرج الصاحب الى باب القلعة فعزاه به وجلس عنده واجتمع عند الشيخ في القلعة خلق كثير من اصحابه يكون وثمانون واخبرهم اخوه زين الدين عبد الرحمن انه ختم هو والشيخ مرتين دخلا القلعة ثمانين ختمة وشرعا في الحادية والثمانين فانتهيا الى قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر فشرع جبريل يتلو الصلاة على عبد الله بن الامام العالم الزاهد العابد شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد بن الشيخ المجد الحراني ثم الدمشقي وكان الشيخ يحب قراءتها وما برح من تلوها حتى ختم القرآن وخرج الرجال ودخل النساء من اقارب الشيخ فشاهدوه ثم حرجوا واقتصر على من يعتاده ويتأهب على تغسيله وكانوا جماعة من كبار الصالحين واهل العلم كالمزي وغيره ولم يفرغ من غسله حتى امتلأت القلعة بالرجال وما حولها الى الجامع فصلي عليه بدير كاه القلعة الزاهد القدوة مهيب تمام وضع الناس حينئذ بالبكاء والثناء والدعاء والترحم وخرج الشيخ الجامع دمشق في الساعة الرابعة او نحوها وكان قد امتلأ الجامع وصحنه والكلاسة وباب البريد وباب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الناعات الى البلدين والقرى وكان اكبر اعظم من جمع وجمع ووضع الشيخ في موضع الجنائز مما يلي المقصورة والجنود يخطفون الجنازة من الجام وجلس الناس على غير صفوف بل مرصوصين لا يمكن احد من الحراك والتحرك لكثرة الخلق وكثر الناس كثرة لا توصف فلما ادى المؤدن بالظهر اقيمت الصلاة على الترتيب بخلاف العادة وصلوا الظهر ثم صلى على الشيخ وكان الامام نائب الخطابة علاء الدين ابن المزاط الحنفي القزويني بالديار المصرية ثم تناوبه الناس في بكاء ودعاء وثناء وتهليل وتاسف والناس فوق الاحطة من هناك الى المقبرة يدعون ويبكون ايضا وكان يوما مشهودا لم يعهد بدمشق مثله ولم يتخلف من اهل البلد وحواضره الا القليل من الضعفا والمعذورات وصرح صارخ هناك ان الكون جنازة كهذه التي بكا الناس بكا كثيرا عدد ذلك واخرج من باب البريد واشتد الزحام والقى الناس على نعشه مناديلهم وعمائمهم وصار النعش على الرؤس يتقدم تارة ويتاخر اخرى وخرج الناس من ابواب الجامع كلها وهي ستة عشر بابا من ابواب المدينة كلها الكن كان المعظم من باب الفرج ومنه خرجت الجنازة وباب الفراديس وباب النصر وباب الجابية وعطر الظهر بتوت الغيل وتقدم في الصلاة عليه هناك اخوه زين الدين عبد الرحمن ودفن وقت العصر او قبلها بتربة الربوة بجانب اخيه شرف الدين عبد الله بمقابر الصوفية وحزر الرجال بستين الفا والنسا بنحو الف والنسا بنحو عشرة الاف والله اعلم بذلك وقد قال الامام احمد بيننا وبين اهل البدع يوم الجنائز وختم له ختمات كثيرة بالصالحية والمدينة وتردد الناس الى زيارة قبره اياما كثيرة ليلا ونهارا ورويت له منامات كثيرة صالحة ورثاه خلق من العلماء والشعراء بقصائد كثيرة من بلدان شتى واقطار متباعدة وتاسف المسلمون لفقده رضي الله عنه ورحمه وعفا له وصلى عليه صلاة الغايب في غالب بلاد الاسلام القريبة والبعيدة حتى في اليمن والصين واخبر المخبرون انه نودي بقبة الصين بالصلاة عليه يوم جمعة الصلاة على ترجمان القرآن وقد افرد الحافظ ابو عبد الله بن عبد الهادي له ترجمة في مجلد وكذلك ابو حفص عمر بن علي البزار البغدادي في كراريس وانا ذاكر ها ههنا على وجه الاختصار طلبا لتبرا حر هذا الكتاب وقد حذف الشيخ كثيرا ونحن نذكر خلاصة ما حذفه من الحديث ومن نصانيفه ونخرج له ابن الوابل اربعين حديثا حدث بها

احمد بن يحيى بن محمد بن بدر المزرعي ثم الصالحي المقرئ الفقيه شهاب الدين ابو العباس ولد في حدود السبعين وسماعه وقراءته الروايات على الشيخ جمال الدين المزي وسمع من جماعة من اصحاب ابن طبرزد والكندي والزين المحب التوزي منه واخذ عنه علم القراءات حتى مهر فيها واقبل على الفقه ومحبر القاضي ابن مسلم منه وانتفع به وكان من خيار الناس دينا ومعتقدا حيا وميتا وتعفف اقرا القراءات وحدث وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعمايه رحمه الله

اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن العز الحراني ثم الدمشقي الفقيه الامام الزاهد مجد الدين ابو الفدا شيخ المذهب ولد سنة خمس واربعين وستمايه بحران وقدم دمشق مع اهله سنة اربع وستين فتفقه بها الكثير من ابي عمرو ابن الصرفي والكمال عبد الرحيم وابن البخاري والعتيم الاربلي وابي حامد بن الصابوني وابي بكر العامري وغيرهم وطال عمره وتفقه والكبار وتفقه عليه الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وغيره ولازمه حتى برع في الفقه واصوله ومعرفة الحديث واسمائه وغير ذلك ولم يخلط الكثير

وتصدى للاشتغال والفتوى مدة طويلة وانتفع به خلق كثير مع الديانة والتقوى وضبط اللسان والورع في المنطوق وغيره واطراح التكلف في الملبس وغيره قال الطوفي كان من اصلح خلق الله واديمهم كان على بداية الطهر وكان عالما بالفقه والحديث واصول الفقه والفرايض والجبر والمقابلة وقال الذهبي كان شيخ الحنابلة وكان حافظا للاحاديث الاحكام ملما بسنده وقال غيره كان كثير النقل له خبرة بالمذهب يقرئ المقنع والكافي وغيرهما وقال انه اقرا المقنع مايه مرة وكان شيخا صالحا ملازما للتعليم والاشغال وجواب المسئلة بقل صحيح محقور وكان يقتر ويتعفف كثيرا وكان عديم التكلف يحمل حاجته بنفسه ويثير له الكلام في غير العلم ولا يخالط احدا واوقاته محفوظة وقال ما وقع في قلبي التزيد على احد من الناس فاقول خيرا نعم وانشد اعرف احوال الناس وكان يلازم وظايفه ويحافظ عليها لا يقطع يوم بطالة ولا غيرها حيث ذكر عنده انه كان يتصدى يوم العيد فانه حضر احدا فراده واكثر الفقها الذين تنهوا قرا واعليه ثم ان جماعة منهم درسوا في المدارس وهو سعيد عندهم يلازم المحضور ويكرمهم ويعاظمهم بالمشيخة رحمه الله **قلت** وكان يربع الوعد وسمعت بعض شيوخنا يذكر عنه انه كان لا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في درسه الا وسوعده جاريه ولا سيما ان ذكر شيا من الرقايق او احاديث الوعيد ونحو ذلك وقد قرا عليه عامة اكابر شيوخنا ومن قبلهم حتى الشيخ تقي الدين الزريراني شيخ العراق وحدث وسمع منه جماعة منهم الذهبي وغيره وتوفي ليلة الاحد تاسع جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وسبعمايه بالمدرسة الجوزية ودفن بمقابر الباب الصغير رحمه الله تعالى وقد رايت جزافة مثلثان قيل انها من كلامه احداها في طلاق الغضبان وانه لا يقع والثانية في مسئلة الظهر ونصر جواز الاخذ مطلقا والظاهر من حاله ووزعه وشدة تمسكه بما ذهب اليه والله اعلم رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن اسمعيل ابو البركات بن ابي بكر الزريراني ثم البغدادي الامام فقيه العراق ومفتي الافاق تقي الدين ابو سعد ولد في حادي الاخرة سنة ثمان وتسعين وستمايه وحفظ القرآن والمنتخب سنين وسمع الحديث من اسمعيل بن الطبال ومهذب بن اصرين خلاوة وابن عنان الطيبي وست الملوك فاطمة بنت ابي البدر وغيرهم وتفقه ببغداد على جماعة منهم الشيخ مفيد الدين المزرعي وغيره ثم ارتحل الى دمشق فقرا بها المذهب على الشيخ زين الدين المنجا والشيخ محمد الدين المزرعي ثم عاد الى بلده وبرع في الفقه واصوله ومعرفة المذهب والخلاف والفرايض وشغل فيها وكان عارفا باصول الدين ومعرفة المذهب والخلاف وبالحديث ورجاله الرجال والجرح والتعديل وبالنحو والعربية وغير ذلك واتسع باليه معرفة الفقه بالعراق ومن محفوظاته في المذهب كتاب كفر في الهداية لابي الخطاب وذكر انه طالع المغني للشيخ موفق الدين ثلاثين مرة وكان مستحضرا كثيرا منه او اكثره وعلق عليه حواشي وفوايد وشرح في شرح المحرر كتب منه اوله فطوله وولي القضا ودرس بالبشيرية ثم المستنصرية واستمر بها الى حين وفاته وكان يورد درسا مطولا نفيسا منقحا وله اليد الطولى في المناظرة

والعشر وكثرة النقل ومعرفة مذاهب الناس وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد من غير مدافع واقر له الموافق والمخالف وكان الفقهاء من اصحاب الطوائف يجتمعون به ويستفيدون ويستفتونه في مذاهبهم وينادون معه ويرجعون الى قوله ونقله لمذاهبهم ويردهم عن فتاويهم فيرجعون اليه ويقولون له ويعترفون له بافاداته في مذاهبهم حتى ابن المطهر شيخ الشيعة كان الشيخ تقي الدين يبين له خطاه في نقله لمذهب الشيعة فيرجع عنه ويقال له مره بحضرة اصحابه الشافعية وقد رجعت عما ذكرت اليوم شيخ الطوائف ببغداد وقال العلامة شمس الدين البرزلي والد الشيخ شمس الدين مدرس المستنصرية ما درس الخلد المستنصرية مذ فتحت الى الان افقه منه ويعم وفاته قال الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن بن عثمان شيخ المالكية ببغداد من راجع في علوم الدين مثله فراجعه جماعة من الفقهاء وتحج به اليه واجاز لجماعة وما اظن احدا وكان في هذا العصر بتزهده اقبل دخوله في القضاء وكان ذا جلالة ومهابة وحسن شكالة ولباسته وهيئة وكان مع هذا يطرب ويلبس ويرده ويلطف بالطلبة ويعفو ويصانه في حلمه وركبته دين في اخر عمره توفي ليلة الجمعة ثاني عشرين جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وستمائة بالمستنصرية وحضره خلق كثير وكان يوما مشهودا وكذا الكائنة والتاسف عليه ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه الى جانب ابي يعلى رحمهم الله وايانا وجميع اخواننا المسلمين

ابو بكر بن المجير واظنه التركي المصري الفقيه المحدث الاديب الشاعر نجم الدين ابو الفضل ولد سنة سبعين وستمائة وسمع بمصر من الابرقوهي ورحل وسمع بالاسكندرية من القزاز وبدمشق من ابن حمصة بن القواس واسماعيل بن الفراء وبحلب من سنقر الزيني وتفقه وقال الشعر الحسن وسمع سنة الحافظ الذهبي حلب ثم دخل العراق بعد السبعين وسكن اذربيجان وقرأ بها كثيرا هناك مشكوره وبقي الى بعد العشرين بعد السبعين ولم يعقبه وفاته وله قصيدة حسن طويلة في مدح الشيخ تقي الدين بن تيمية منها

يعتفي في بغيتي بعيس تغلي ... حيث اراه واكاد غير مريد
لو هدى دون المضيض محلها ... ولو هدى تسموا على كل كوكب ... ولكنه يجعل مركب
فقلت له اذكر اجل مذهب ... وما في ان شاء الله قائل ... والله مرطرحا مغرب
ثم ذكر محنته الى ان قال

وطيبتها ما بين شرق ومغرب ... واصبح اهل الهند لا بعرهم ... هو الطاهر والناس يوبهم ... الى الحشر لم يخلهم ويتعلب
لاسمه في كل عصر ايمة ... هداة الورى العليا مصابيح مرتب ... وقد علم الرحمن زمانا ... تشعب في الراي اي تشعب
فجاء بحر عالم مترا تهم ... يشبع ميتا بعد همهمة بترب ... يقيم قناه الدين بعد اعوجاجها
فداك فتى تيمية خير بيت ... نجيب اماما من تلا المنجب ... علم بادوا النفوس بتوبتها ... بحكمة فعل الطبيب المجرب
يعيد من الفحشا والبغي لاذي ... قريب الى اهل التقى والتحبب ... يزكي بصيرة الاسلام الكرم معنم ... واظهر من ادراج ملتب
لقد وقوا بالعهد والقول صلا ... صلا له الكذاب واي كذاب ... ولم يلق من عاداه غير مثافق ... واخرق منهج السبيل سلك
وهو طويله ومنها ... والبر له في الزهد والعلم شهد ... سوى الحسن البصري وابن المسيب ... ومدح في اخرها

لخاله شرف الدين عبد الله محمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن ابي عمر المقدسي الصالحي قاضي القضاة تقي الدين ابو عبد الله بن قاضي القضاة شمس الدين ابو الفضل ولد في عشرين ربيع الاخر سنة خمس وستين وستمائة وسمع

وتأدب على والده نور الملة في الحكم ونشأ له والده نور الملة في الحكم ودرس بها في حياته وكتب في الفتوى ودرس بها بعد موته والده بدار الحديث الاشرفية بالشيخ ثم ولي القضاء استقلالا بعد موت ابن تلمة وكان ذا فضل وعقل وحسن خلق وتودد وقضا الحوائج للناس ويحيى من الليل وتلاوة وحج ست مرات وتوفي في تاسع صفر سنة احدى وتسعين وستمائة ودفن بتربته جوار جده الشيخ ابي عمر وحضره خلق كثير رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن سلطان بن محمد بن علي القرشي المقري الفقيه العابد ابو محمد ابو الفرج ولد سنة اربع واربعين وستمائة

جمال الدين عبد الصمد بن خليل الخضري الدرتي بالشين المعجمة ثم الراء المثناة من تحت ثم التاء المثناة من فوق ثم الياء المثناة من تحت ثم السين المهملة محدث بغداد كان يحدث بمسجد يانس يقول تغمدني الرسول في حفظه ويحضره الخلق سهم الدرتيون والاكابر وله ديوان الشعر الحسن والخطب والوعظ وتوفي ليلة الاربعاء ثاني عشر رمضان سنة خمس وستين وستمائة ببغداد ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه الى جانب ابي يعلى رحمهم الله وايانا وجميع اخواننا المسلمين

اسحق بن ابي بكر بن المجير واظنه التركي المصري الفقيه المحدث الاديب الشاعر نجم الدين ابو الفضل ولد سنة سبعين وستمائة وسمع بمصر من الابرقوهي ورحل وسمع بالاسكندرية من القزاز وبدمشق من ابن حمصة بن القواس واسماعيل بن الفراء وبحلب من سنقر الزيني وتفقه وقال الشعر الحسن وسمع سنة الحافظ الذهبي حلب ثم دخل العراق بعد السبعين وسكن اذربيجان وقرأ بها كثيرا هناك مشكوره وبقي الى بعد العشرين بعد السبعين ولم يعقبه وفاته وله قصيدة حسن طويلة في مدح الشيخ تقي الدين بن تيمية منها

يعتفي في بغيتي بعيس تغلي ... حيث اراه واكاد غير مريد
لو هدى دون المضيض محلها ... ولو هدى تسموا على كل كوكب ... ولكنه يجعل مركب
فقلت له اذكر اجل مذهب ... وما في ان شاء الله قائل ... والله مرطرحا مغرب
ثم ذكر محنته الى ان قال

وطيبتها ما بين شرق ومغرب ... واصبح اهل الهند لا بعرهم ... هو الطاهر والناس يوبهم ... الى الحشر لم يخلهم ويتعلب
لاسمه في كل عصر ايمة ... هداة الورى العليا مصابيح مرتب ... وقد علم الرحمن زمانا ... تشعب في الراي اي تشعب
فجاء بحر عالم مترا تهم ... يشبع ميتا بعد همهمة بترب ... يقيم قناه الدين بعد اعوجاجها
فداك فتى تيمية خير بيت ... نجيب اماما من تلا المنجب ... علم بادوا النفوس بتوبتها ... بحكمة فعل الطبيب المجرب
يعيد من الفحشا والبغي لاذي ... قريب الى اهل التقى والتحبب ... يزكي بصيرة الاسلام الكرم معنم ... واظهر من ادراج ملتب
لقد وقوا بالعهد والقول صلا ... صلا له الكذاب واي كذاب ... ولم يلق من عاداه غير مثافق ... واخرق منهج السبيل سلك
وهو طويله ومنها ... والبر له في الزهد والعلم شهد ... سوى الحسن البصري وابن المسيب ... ومدح في اخرها

لخاله شرف الدين عبد الله محمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن ابي عمر المقدسي الصالحي قاضي القضاة تقي الدين ابو عبد الله بن قاضي القضاة شمس الدين ابو الفضل ولد في عشرين ربيع الاخر سنة خمس وستين وستمائة وسمع

وتأدب على والده نور الملة في الحكم ونشأ له والده نور الملة في الحكم ودرس بها في حياته وكتب في الفتوى ودرس بها بعد موته والده بدار الحديث الاشرفية بالشيخ ثم ولي القضاء استقلالا بعد موت ابن تلمة وكان ذا فضل وعقل وحسن خلق وتودد وقضا الحوائج للناس ويحيى من الليل وتلاوة وحج ست مرات وتوفي في تاسع صفر سنة احدى وتسعين وستمائة ودفن بتربته جوار جده الشيخ ابي عمر وحضره خلق كثير رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن سلطان بن محمد بن علي القرشي المقري الفقيه العابد ابو محمد ابو الفرج ولد سنة اربع واربعين وستمائة

شبكة الألوكة www.alukah.net

تقريبا وقرا الروايات وسمع من ابن عبد الدايم واسمعيل ابن ابي البسر وجماعة وتفقه في المذهب ثم تزهد
واقبل على العبادة والطاعة وملازمة الجامع وكثرة الصلوات به واشتهر بذلك وصار له قبول وعظه
عند الاكابر وقد عزه الذهبي بانه مال يوما كثير شعاره دينوية وتمتع بالدنيا وشهواتها التي لا تناسب الزاهدين
قال وسمعت منه اقتضا العلم للخطيب وكان قوي النفس لا يقوم لاحد وله مجون ومن حسناته انه كان
من اللاعنين للاتحادية انتهى توفي في مستهل المحرم سنة اثنين وثلاثين وسبعمايه بستانه بداهر جور وصلي
عليه بجامع جراح ودفن بحفرة الباب الصغير رحمه الله تعالى **عبد القادر بن محمد** بن ابو هيم
المقرئ العلامة المحدث الفقيه محيي الدين ابو محمد ولد في حدود سنة سبع وتسعين وستمايه وسمع
بدمشق من عمر بن القواس وطايفة وبمصر من ابي الحسن بن القسم وبسط زياده وغيرهما وعني بالحديث
وقرا وكتب بخطه كثيرا وخرج وتفقه قال الذهبي له مشاركه في علوم الاسلام ومشيخة الحديث
بالبيمايه وغير ذلك علقت عنه فوايد وسمع منه جماعه توفي ليله الاثنين تاسع عشرين ربيع الاول سنة
اثنين وثلاثين وسبعمايه ودفن بحفرة الصوفيه بالقرب من الشيخ توفي الدين رحمه الله تعالى **الحسين بن**
يوسف بن محمد بن ابي البسر الاربلي ثم البغدادي الفقيه المقرئ الفرضي النحوي الاديب سراج الدين
ابو عبد الله ولد سنة اربع وستين وستمايه وحفظ القرآن وهو صباه ويقال انه تلقن سوره البقره في
عشرين وقيل في سبعه ايام وسمع الحديث ببغداد من اسمعيل ابن الطبال وعفيف الدين الحريري
الضرير وابن الدوالبي وغيرهم وبدمشق من رشيد الفتح البعلي والزكي الحافظ وغيرهما وله اجازه من
الكمال البزار وعبد الحميد بن الرجاح وجماعه من القدما وحفظ كتابا في العلوم منها المقنع في الفقه
والشاطبيه والالفيات في النحو ومقامات الحريري وعروض ابن الحاجب والدريديه ومقدمه
في الحساب وقرا الاصلين وعني بالعربيه واللغه وعلوم الادب وتفقه على الزريراني وكان في
مبدا امره يتكلم طريق الزهد والتقشف البليغ والعباده الكثيره ثم فتحت عليه الدنيا وكان له
مع ذلك اوراد ونوافل وصنف **كتاب الوجيز في الفقه** وعرضه على شيخه الزريراني فما
كتب له عليه الغيته كتابا وجيزا جامعا ومعه جامع المسايل الكبيره وفوايد غزيره قال ابن رجب مثلها
في امثاله او نهتي لصنف اربع على منواله **وصنف كتابا في اصول الدين** **وكتاب نزهة**
الناظرين **وتنبيه الغافلين** **وله قصيده لاميه في الفرايض** وكان خيرا فاضلا متمسكا بالسنه
كثير الذكر حسن الخلق دمث الاخلاق مواظبا على الاشتغال عليه جماعه وانتفعوا به في الفقه والفرايض
منهم يوسف بن الشريف والشرف بن تلوم وقاضي جزين وحدث وتوفي ليله الثلاثا تاسع عشر
شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وسبعمايه ودفن بالشهيد وقبره مزارا يجل رحمه الله تعالى
عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد القدوسي الصالحي الفقيه المحدث
قاضي القضاة شرف الدين ابو محمد بن شهاب الدين ابي عبد الله محمد الحافظ ابن موسى بن الحافظ الكبير ابي محمد
ولد في رمضان سنة ست واربعين وستمايه وسمع من مكي بن علان ومحمد بن عبد الهادي واليلداني
وخطيب مردا وابرهيم بن خليل وغيرهم واجاز له جماعه وطلب بنفسه وقرا على ابن عبد الدايم غير مره
وتفقه وافتى وناب في الحكم عن اخيه ثم عن ابن مسلم مده ولاه اتهام ثم ولي القضا في اخر عمره مستقلا

فوق سنه ودرس بالصاحبيه وتولى مشيخه الحديث بالقدريه والعالميه ثم بدار الحديث الاشرفيه
وكان فقيها عالما فاضلا مناظرا متفردا بنفسه ذا فضايل جيده حسن القراه حيد الكتبه قاضيا
وعمر ونفرد وحدث وسمع منه الذهبي وخلق توفي فجاه وهو متوضا للمغرب اخر ليله الاربعا ثامن
جمادي الاولى سنه اثنين وثلاثين وسبعمايه بمنزله بالدير وكانت قد حكم ذلك اليوم بالمدينه ثم توجه
اخر النهار الى السفح ودفن من الغد بتربه الشيخ ابي عمر عند اخوته وحضره جمع كثير رحمه الله تعالى
عبد الرحمن بن ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن ضامن المقدسي الفرضي
الزاهد القدوه عز الدين ابو الفرج بن الشيخ عز الدين ابو العز بن الشيخ شرف الدين ابو بكر بن القدوه
الكبير ابي عمر ولد في تاسع عشر جمادي الاولى سنه ست وخمسين وستمايه وسمع من عز الدين الدايم وزينب
وجماعه الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وكتب عليه قراه كتاب المقنع بالمدينه النبويه وحج بعد ذلك مرات
وكان ذا معرفه تامه بالفرايض ومتعلقاتها حدث وسمع منه الذهبي وذكره في معجمه وقال كان فقيها
عالما متواضعا صالحا على طريقه شاهد وكان نازلا بدمشق احد العدول ومعروفا تامه بالفرايض وفيه
تودد وانطباع وعدم تكلف وقال غيره كان رجلا صالحا منور الوجه كثير التواضع على الحال
اخذ عنه الفرايض جماعه واشتغلوا به توفي في تاسع شهر رجب سنة اثنين وثلاثين وسبعمايه ودفن
بتربه الشيخ ابي عمر تجاه مشهد زين العابدين رحمه الله تعالى **عبد الرحمن بن محمد** بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد
ابن نصر العلامه شرف الدين الدمشقي الفقيه المحدث فخر الدين ابو بكر بن الشيخ شمس الدين ابو عبد الله بن الامام
فخر الدين ابو محمد وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد يوم الخميس رابع عشرين ربيع الاخر سنة خمس وثمانين وستمايه
وسمع من ابن البخاري في الخامسه ومن الشيخ تقي الدين الواسطي وعمر بن القواس وعني بالحديث واشتغل
فيه مرات وكتب العالي والنازل من سنة خمس وسبعين وهلم جرا وخرج لغير واحد من الشيوخ وافاد
وتفقه وافتى في اخر عمره وولي مشيخة الصدريه والاعلاء بالمشاريه وجمع عده تواليف وفسر بعض
القران الكريم وحدث سمع منه الذهبي وجماعه وكان فقيها محدثا كثير الاشتغال بالعلم عفيفا ناجح
سراوانام بمكه اشهرا وكان مواظبا على قراه حزبين من القران في الصلاه اول ليله وله مواعيد
كثيره لقراه الحديث والرقايق على الناس وجمع في ذلك مجموعات حسنه **منها كتاب الثمر النايع المجتنى من الدايع**
واتبع بمجالسه الناس وتوفي يوم الخميس تاسع عشر ذي القعده سنة اثنين وثلاثين وسبعمايه وصلي
عليه بالجامع وحضر جنازته جمع كثير وحمل على الرقاب ودفن بحفرة الصوفيه وقبره يعقب رحمه الله
واخبر بعض اقاربه وكان يخدمه في مرضه الذي توفي فيه قال اخر ما سمعت منه عند موته انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله مات **عبد الرحمن بن**
مسعود بن احمد بن مسعود بن زيد الحارثي ثم المصري الفقيه المناظر الاصولي شمس الدين ابو الفرج نزيل القاهره
قاضي القضاه سعد الدين المتقدم ذكره ولد سنه احدى وسبعين وستمايه وسمع بقراءه والده الكثير
بالديار المصريه من العز الحراني وابن خطيب المزه وغازي الحلاوي وشاميه بنت الكرمي وغيرهم وبدمشق
من ابن البخاري وابن الحاور وجماعه وسمع بالاسكندريه من الحراني وقدم دمشق مرتين ثانيه بنفسه
فسمع من عمر بن القواس وغيره وعني بالسماع والطلب وتفقه في المذهب حتى برع وافتى وناظر واخذ الاصول

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن ابن دقيق العيد والعربيه عن ابن الخاشر وتابع عز والده وغيره في الحكم وتدريس المنصوريه وجامع
ابن طولون وغيرهما وتصدى للاشغال وكان شيخ المذهب بالديار المصريه وله مشاركه في التفسير والحديث
وبعد لقضاء مصر والشام مع الديانه والورع والجلاله بعد من العلماء العاملين وحدث سمع سماعه
وتوفي يوم الجمعه سادس عشر ذي الحجه سنه اربع وثلاثين وسبعمايه بالمدرسه الصالحيه
بالقاهره ودفن الجانب والده بالقرافه رحمه الله تعالى وبمارايت من فتاويه ان صلاه التراويح قبل
صلاه العشا لا تصح وانها بدعه نهى عنها وواقفه على ذلك ابن جماعه قاضي الشافعيه وغيره
من المالكيه وقد صرح بهذا القاضي ابو يعلى فيما قرانه بخطه على ظهر جزء من خلافه قال القاضي ولكن
يجوز تقديمها على الوتر لانها من قيام الليل فتجوز قبل الوتر وبعده

كون التراويح لا تصح قبل العشا المفهوم من كلام الشافعي لا كونها بدعه كما نقل عنه

محمود بن علي بن
محمود بن سليمان بن داود الدقوقي ثم البغدادي المحدث الحافظ الواعظ نور الدين ابو الثنا ولد في
بكره الاثير تا سع عشر جمادى الاولى سنه ثلاث ستين وستمايه وسمع الكثير بافاده والده من
عبد الصمد بن ابي الجيش وعلي بن وضاح وابن الناعي وعبد الله بن بدر وعبد الجبار بن عكبر وعبد الكريم
بن الزجاج ومهيب الدين ابو الحسن بن الوجيه ومحمد بن احمد بن معضاد وعبد الله بن ورخز وطلب
واجاز له جماعه كثيره من اهل العراق والشام ثم طلب بنفسه وقرا الكثير وسمع على الشيوخ بعد هذه
الطبقه قريبا من ستين سنه وكان قاري الحديث بدار الحديث المستنصريه مده ثم ولي المشيخه بها
بعد وفاه ابن الدوالبي المتقدم ذكره وكان يقري الحديث في دار الحديث التي كانت تعرف بسعيد بانث
ويجتمع عنده خلق كثير يبلغون عده الاف ويعظهم ولغيرها واتته اليد علو الحديث والوعظ
ببغداد ولم يكن بها في وقته احسن قراءه للحديث منه ولا معرفه بلغاته وضبطه وله اليد الطولى
في النظم والنثر واثناء الخطب والمواعظ وكان خطه الكثير من الفقه والحديث وله مشاركه في الفقه
وحفظ القرآن في صغره وكان لطيفا حلوا النادره مليح المفاكهه ذا حرمه وجلاله وهيبه ومنزله
عند الاكابر وجمع عده اربعينيات في معان مختلفه وله كتاب مطالع الانوار في الاخبار والآثار
الغالبه على السند والتكرار وكتاب الكواكب الدريه في المناقب العليه وذكر انه جمع نادرا وله مولد
ويقال انه جمع كتابا في الائمه المهديه في الحديث ولم يوجد ايضا وله شعر كثير يجمع لجامه ديوان
تمرح به جماعه في علو الحديث وانتفعوا به وسمع منه خلق وحدث عنه طائفه وتوفي يوم الاثنين
بعد العصر عشري المحرم سنه ثلاث وثلاثين وسبعمايه وصلي عليه من الغد بجامع القصر بالمستنصريه
وغيرها وشيعه خلق كثير من القضاه والعلما والاعيان وغيرهم وكثر البكا والتاسف عليه ودفن
بمقبره الامام احمد رضي الله عنه ورثاه غير واحد رحمه الله تعالى انشد في الذكر قال انشدني ابو الثنا
الدقوقي لنفسه

جاهد لعمرك في الفضايل تغنم ، وخض المهالك في المحبه تسلم
وذر التغلل في الهوى واستسلم ، مزلم يذق في جناحه القا الم يطمئن كثيب الغير
خاطر وحكم في هواه واسرح ، ان شئت تحظى بالمنى الاعظم ، لا يصطفى حتى صادف عن يطب ، والعز مقرون بعد المخذر
مرغ خدوك في تراب اعتابنا ، لتفوز بالحسنى وفيض الانعم ، مزد الذي الغربا حاز جودا ، فكما انظر الوحاف في التقسم
نحن الذين اذا اتانا سائل ، نوليه احسانا وفضل تكرم ، نعفو عن الجاني ونقبل عذره ، ونقيل عثرته ثابت متدم

وتقول في الانتصار هذا من تاييل ، مستغفر ربنا الطيب الطعم ، لا يهنيك شاغل عز وصلنا ، وانهض على قدم الرجا وتدرع
واي طويله مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم **عبد الرحمن بن محمود** بن عبد الله
العلي الفقيه الزاهد العارف زين الدين ابو الفرج ولد سنه خمس وسبعين وستمايه وسمع الحديث وتفقه
على الشيخ تقي الدين وغيره ومرض وافتي وكان اماما عالما عاملا ورعا زاهدا بالفقه وغوامضه والاصول والحديث
والعربيه والتصوف زاهدا عابدا ورعا متالها ربانيا صحب الشيخ عماد الدين الواسطي وتخرج به في السلوك
وبذل له الاحوال والكرامات ويقال انه كان يطلع على ليله القدر وكان سنه وقد نالته مره محنه بسبب حال
حصل له واطلع عليه بعض اصحابه فشاع ذلك عنه وظهر به خطه فعقد له مجلس بدار السعاده
بدمشق سنه ثمان عشره حضره القضاه والفقها واحضر واحضر خطه بانه راي النور سبحانه
وتعالى وشاهد الملكوت الاعلى وراي الفردونس ورفع الى فوق العرش وسمع الخطاب وقيل له قد وهبتك حال
الشيخ عبد القادر وان الله تعالى اخذ شاكر الدامن عبد القادر نوضه عليه وانه شقاوه ثلاث اشبره
مختلفه كلا لوان وانه قد بدا الله تعالى مع محمد وابرهيم وموسى وعيسى والخضر عليهم السلام
وقيل له هذا امكان ما تجاوزه ولا فرط وقيل له انك تبقى قطعا عشرين سنه وذكر اشيا اخر فاعترف
انه خطه فانكر ذلك عليه فادر وجد ذا تلامذه وحكم الحاكم بحقن دمه وامر بتاديبه وحبس
اياما ثم اخرج وسمع من الفوز وعقود الانكحه ثم بان له غلطه وانه ما ذهب اليه احد وجد في الحاج
وانما هو اشاهد وشواهد وانوار قلبيه لا امور خارجيه وشيخه الواسطي مع سايراهل الطريق
اهل الاستقامه وصوفيه اهل الحديث يقرون ذلك ويعدون من الغلط فيه كما ذكر ذلك طوايف
من اكابر الصوفيه وكان اثر اقامه الشيخ زين الدين بدمشق بعيدا بالمدارس وتصدر للاشتغال
والفتوى واقرا الحديث والفقه واصوله وانتفع به جماعه وتخرجوا به منهم الامام العلامه عز الدين
حمزه بن شيخ الشيوخ وغيره ونافسه في الحياه واجتمع بقاضيها الشيخ شرف الدين ابن البارزي
وكان اماما متفننا ذا ثروه راتبه في السلوك فبلغني عن ابن البارزي انه كان بعد ذلك يثني على الشيخ زين الدين
ثناء كثيرا ويذكر انه لم ير مثله هذا او نحوه وصنف كتابا في الاحكام على ابواب المنهج سماه المطلع
وشرح قطعه من اوائل المنهج وجمع زوايد المحرر على المنهج وله كلام في التصوف وحدث شيئا من
مصنفاته توفي في منتصف صفر سنه اربع وثلاثين وسبعمايه بمعلبك وشيعه عامه اهل البلد
وحمل على الرووس ودفن بمقبره باب طاحر تعالى **عبد الرحمن بن حنين** بن يحيى بن
عمر اللخمي المصري القباب وبقباب قربه من قرى اشمون الرمان الصعيد نزل جاه الفقيه الزاهد العابد
القدوه نجم الدين ابو عمر كان رجلا صالحا زاهدا عابدا عالما قدوه عارفا فقيها ذا فضايله ومعرفه
واه اشتغال بالمذهب اقام بمساه مده في زاويه بزاريها وكان مظاما عند الخاص والعام وايد وقته
يثنون عليه كالشيخ تقي الدين بن تيميه وغيره وكان اماما بالمعروف زاهدا عن المكاسر من العلما الربانيين وبقايا
السلف الصالحين وله كلام حسن بوشر عنه توفي اخر نهار الاثنين رابع عشر رجب سنه اربع وثلاثين
وسبعمايه بمصر وكانت جنازته مشهوده عظيمه جدا وحمل على الروس ودفن شمالي البلد وتاسف الناس
عليه رضي الله تعالى عنه وتوفي والده الامام سراج الدين عمر بالقدس وكان جامعا بين العلم والعمل والاشتغال

وانتفع بابن تيميه ولم ار على طريقه في الصلاح شلبي رحمه الله تعالى **محمد بن محمد** بن محمود بن قاسم
بن البرزلي البغدادي الفقيه الاصولي الاديب النحوي شمس الدين ابو عبد الله سبط الامام ابي الفضايل
قرا الفقه على الشيخ تقي الدين الزريراني وكان اماما عالما متقنا بارعا في الفقه والاصلين والادب
والتفسير وغير ذلك واذا تكلم حسن وخطب ملیح ودرس بالمستنصريه بعد شيخه الزريراني وكان
من فضلاء بغداد وكذلك كان والده ابو الفضايل اماما عالما مفتيا صالحا توفي ابو عبد الله سبط
البرزلي في سنه خمس وثلاثين وستمايه ببغداد وتوفي في جمادي الاولى من السنه ايضا صفي الدين
احمد بن عبد اللطيف بن تميم بن ابي نصر بن عبد الباقي بن عبد الخالق البغدادي المعروف بابن عجمة ودفن بباب حرب
وقد شيع بجمع كثير من عند الصدر ابي الجيش وابن وضاح وابن ابي الدنيا وابن الدباب وطبقتهم
وحدث شيخ سنه خلق وتفقه واعاد بالمدرسه البشيريه للحنابله واضر في اخر عمره وانقطع في بيته
رحمه الله تعالى وذكر انه من اولاد عكرمه الذكرياب هو واصحابه من قطع الطرق لو بيته عصفورا ينقل
رطبا من نخله حامل الى اخرى جايل يقعد فنظر فاذا هو بحيه عيا والعصفور يا تيها برزقها فتاب
هو واصحابه ذكره ابن الجوزي في صفوه الصفوه فقيه نبيه على اليه والله اعلم وكان يحط على ابن
عبد الصمد بن ابي الجيش ويقول انا اقدم منه فكيف يقدم علي في مشيخه الحديث بالمستنصريه
ولم يسمع شيئا احد ببغداد **عبد الله بن احمد** بن عبد الله بن احمد بن ابي بكر مهيم ابو
بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور التميمي الصالحي المقدسي الاصل المكي شيخ الصالح القدوه
الزاهد محب الدين ابو محمد بن ابي العباس ابن المحب وقد تقدم ذكر جده ولد يوم الاحد ثاني عشر المحرم سنه
اثنين وثمانين وستمايه بقاسيون وانتعه والده من الفخر البخاري وابن الكمال وزينب بنت مكي
وجماعه ثم طلب بنفسه وسمع من عمر بن القواس وابي الفضل بن عساكر ويوسف الغسولي وخلق من بعدهم
وذكر ان شيوخه الذين اخذ عنهم نحو من الف شيخ وقرا بنفسه الكثير وعنى بهذا الشان وكتب الكثير
والعالي والنازل وخرج التخاريج لجماعه من الشيوخ وافتهر وافاد قال الذهبي كان فصيح القراءه جهوري
الصوت يطلق اللسان بالثار سريع القراءه طيب الصوت ما اقرا صالحا خايفا من الله صادقا اتبع
الناس سنه ذكره وعواجيه وذكره ايضا في معجم شيوخه وقال كان شابا صالحا فاضلا تفقه قليلا وقرا
حديثا كثيرا وسمع منه جماعه وتوفي يوم الاثنين سابع ربيع الاول سنه سبع وثلاثين وستمايه وكانت
جنازته مشهوده شيعه الخلق الكثير ولله الثنا والتاسف عليه ودفن بالقرب من الشيخ موفق الدين
بسفح قاسيون رحمه الله تعالى وكان والده ابو العباس من كبار الصالحين الاتقياء الاخيار حدث عن
ابرهيم خليل وابن عبد الدايم وجماعه سمع منه الذهبي وجماعه وقال البرزالي عنده وابنه فتى ايما العلم
عليه شيا فشيا توفي سنه اثنتين وثلاثين وستمايه قال الذهبي ما هو عندي بدون شيخنا مهيم تمام وذكره في المعجم المختص
فقال الامام الزاهد الصالح بقيه السلف الاخيار واحد التبيلات ثخين وعنى بطلب الحديث وكتب
وقا ونسخ لنفسه وللمدرسه البشيريه للحنابله وكان بها شيخا عالما فاضلا ذا مروه واخلاق حسنه وتخن هيه
وشكا عظيم الهيه شريف النفس منجمعا في بيته لا يغشى الاكابر ولا يحاظهم ولا يزحمهم في المواكب
بل الاكابر يترددون اليه وتدور اصحابه عن التعوله في تدريس المستنصريه ولم يتعرض لها مع تقدمه من ذلك الى الخمس

ابن عبد المنعم بن نعمه المقدسي الحنبلي الفقيه الزاهد القدوه شمس الدين ابو محمد بن العفيف الشيخ تقي الدين
وقد سبق ذكر جده شيخ بالبلد ولد سنه تسع واربعين وستمايه وحضر على خطيب مردا وسمع من عمر ابن طبرزد
جمال الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم ولجده الهبه سبط التلعفري وتفقه وافتى واعرب وسمع الحنابله بالبلد سنه ثمان
ثمانين سنه وكان كثير العباده حسن الشكل والصوت عليه الهيبه والوقار وحدث وسمع منه طايفه توفي
يوم الخميس ثاني عشرين ربيع الاخر سنه سبع وثلاثين وسبعمايه بالبلد ودفن بها وناسف الناس عليه رحمه الله
وتوفي قبله يوم ربيع الاول من السنه بالبلد ايضا الامام المفتي عماد الدين ابو اسحق ابرهيم بن علي بن عبد الرحمن
بن عبد المنعم بن نعمه **عبد المؤمن بن عبد الحق** بن عبد الله بن علي بن معبود القطيعي الاصل
البغدادي الفقيه الامام الفرضي المتقن صفي الدين ابو الفضايل بن الخطيب كمال الدين ابو محمد كان والده خطيبا
بجامع ابن المطلب ببغداد الحنفا ابا وكان جده يعرف بابن عمايله ولد الشيخ صفي الدين في سابع عشر جمادي
الاخره سنه ثمان وخمسين وستمايه ببغداد وسمع بها الحديث من عبد الصمد بن ابي الجيش وابي الفضايل ابن الدباب
والكمال البزاز وابن الكتار وغيرهم وسمع بدمشق من الشرف احمد بن هبه الله بن عساكر وست الاهل بنت علوان
وجماعه وبمكه من الفخر التوزري واجازله ابن البخاري واحمد بن شيبان وزينب بنت مكي وابن وضاح
وطلع من اهل الشام ومصر والعراق وتفقه على ابي طالب عبد الرحمن بن عمر البصري المتقدم وذكره ولازمه مدة
سنين وافتى ومهر في علم الفرايض والحساب والجبر والمقابله والهندسه والمنطق ونحو ذلك واشتغل
شيا ولا زمه بعد التفقه بكتابه والاعمال الديوانيه مده ثم ترك ذلك واقبل على العلم فلازمه من طايفه
وكتابه وتصنيفا وتدريسا واسعافا وافاد الرحمن ونوه وكتب الكثير بخطه الحسن المليح المجلو وكان زاهدا متين
جادا وذكاء وفطنه وعنده خبره جيده من اولاغيره في العلم فاقبل اخرا على التصنيف فصنف في علوم
كثيره منها ما لم يكمل سوله فيها الشتغال وصنف في الفقه والاصلين والجدل والحساب والفرايض
والوصايا وفي التاريخ والحديث والطب وغير ذلك واختصر كثيرا من تصانيفه **شرح المحرر** في الفقه
نحو ستة مجلدات **شرح الهدايه** في الفقه مجلدان **ادراك الغايه** في اختصار الهدايه في الفقه مجلد
لطيف **وشرحه** في اربع مجلدات **شرح المايه الخايه** من الغايه الكبرى ايضا مجلد لطيف
تلخيص المنتخب في الجدل **تحقيق الامل** في علم الاصول والجدل **تسهيل الوصول الى علم الاصول** قواعد
الاصول ومعاقد الفصول **واللامع المغيث** في علم المواريث **واسرار المواريث** جزء تكلم فيه على حكم
الارث ومسالمه **واختصر تاريخ الطبري** في اربع مجلدات **واختصر الرد على الرافضي** للشيخ تقي الدين
بن تيميه في مجلدين لطيفين **واختصر معجم البلدان** لياقوت كبرى **وغير ذلك** وعنى بالحديث وتنسخ
واستنسخ كثيرا من اجزايه وخرج لنفسه ولجماعه شيوخه بالسماع والاجازه عن عوثلثمايه شيخ واكثرهم
بالاجازه وتكلم فيه على احوالهم ووفياتهم واستعمال في معرفه احوال الشايخ بالذهبي والبرزالي
وحدث به وتكثر من شيوخه وغيرها بالاجازه وسمع منه خلق كثيرون واجاز لي واجاز لي ما تجوز له روايته
عن مرويه ودرس بالمدرسه البشيريه للحنابله وكان اماما عالما فاضلا ذا مروه واخلاق حسنه وتخن هيه
وشكا عظيم الهيه شريف النفس منجمعا في بيته لا يغشى الاكابر ولا يحاظهم ولا يزحمهم في المواكب
بل الاكابر يترددون اليه وتدور اصحابه عن التعوله في تدريس المستنصريه ولم يتعرض لها مع تقدمه من ذلك الى الخمس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجماعة الذين كتبوا عليه ترجمته الزيارة موافقة للشيخ تقي الدين ولم يتعرضوا اليه هيبة له واحتراما وحشمة لوجهه
واذا ذكر له شعر كثير جدا على ديوان تام وقد رتب في وقته ببغداد في علم الفرايض والمناسخات حتى قال الزين رضي الله عنه
كان يراجعه في ذلك ويستفيد منه وينقل بعضهم عن القاضي برهان الدين الزرعي انه كان يقول هو اماما في علم
الفرايض والجبر والمقابلة وانه كان ينبغي عليه ويقول لو لم كنت الرحلة اليه لرحلت اليه وكان قد رأى الشيخ تقي الدين
ابن تيمية بدمشق واجتمع معه والما صنف شرح المحرر ارسله الى الشيخ تقي الدين ابن تيمية مسائل فيه وذكر
عنه في شرحه شيأ من ذلك في مسائل ميراث المعتق بعضه وقد يرد عليها قاله الشيخ علي وجيه الله رحمه الله
او هام كثيرة في تصانيفه حتى في الفرايض من حيث توجيه المسائل وتعليلها رحمه الله ورضي عنه فلقد كان
من محاسن زمانه وفي بلدان توفي الرحمه الله ليلة الجمعة عاشر صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمايه وصلي عليه
من الغد وحمل على الاكتاف والرؤوس ودفن بمقبرة الامام احمد باب حرب وكانت جنازته مشهودة رحمه الله تعالى
انشد قول الامام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق في كتابه لقبه «لا ترج غير الله سبحانه» «واقطع عرى الامال الا حبله»
«لا تظلين الفضل من غيره» «واخضع الوجه واستبقه» «فالرزق مقسوم وما ثم مرى» «شوك الفتى قد مر رزقه»
«والفقر خير للفتى من غنى» «يكون طول الدهر في ذل وقر» «واتعس في لقمة كأنه» «يا رب اسقاني وكل المشتهى»
«يا رب اغمر دنياي» «وعافني واعز غنى» «واعاذه عنده بالشيء الذي عنده ونعم الزين رضي الله عنه الفقيه
الاصولي المتفنن الذهبي الخطي ولد في رمضان سنة ثمان وتسعين وستمايه بالمزة وسمع بها من الزين رضي الله عنه
والفرخ وله الشعر الكثير هو جيد للراقي وغيره حتى قال في نفسه «ملاذه الرمك كاد وغر» «بعد الدمر فاضل يديه»
«تصدق الدر في قال قد» «شيد الشيخ مجد يديه» وقال لي ظر افه اهل بغداد نفتي مولده سنة ست وتسعين
وستمايه ومن اصحاب صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الله التاجر حفظ المحرر وقرأ عليه شرحه تصنيفه وكان ذكيا
وتوفي بدمشق الطاعون وكان اكتسب منه عبد العزيز ابن هبة شيأ حفظ كتابه في الفقه والاصول ووعظ ببغداد في
الثالث ونظم الشعر وكان حسنا توفي بالطاعون ببغداد وابن الباغ كان يذكره في الحفظ غاب في البحر ولم يعلم
خبره قرأت عليه مختصر الخرقي من حفظه وسمعت عليه اجزاء وكثيرا من مصنفاته وصحبته الى الشام ورأيت
عنده وفاته طيورا ايضا مات رحمه الله تعالى **عبادة بن عبد الغني** بن منصور بن منصور بن عبادة
الحراني ثم الدمشقي الفقيه المفتي الشرطي المؤدب زين الدين ابو محمد وابو تميم ولد في رجب سنة احدى وستين
وستمايه وسمع من القسم الاربلي وابي الفضل بن عساكر وجماعة وطلب الحديث وكتب الاجزاء وتفقه على الشيخ
زين الدين المنجا ثم على الشيخ تقي الدين بن تيمية قال الذهبي تقدم في الفقه وناظر وتميز عنده صحيح مسلم على القسم
الاربلي وذكره في معجم شيوخه وقال كان فقيها عالما جيد الفهم يفهم شيأ من العربية والاصول وكان للحديث
ذا حظ من تعهد واظهار وتواضع اصطحبنا مدة ونعم واسد الصاحب هو كان يسمع الجماعة بالمؤدبة وبالاتصال
والحلم خرجت له جزأ وحدث بصحيح مسلم انتهى وكان يملي العقود والفتوح ويكتب الكتابة في القاري توفي سمع من
الفتوح في اخر عمره سمع منه جماعة وتوفي في ثاني سنة تسع وثلاثين وسبعمايه ودفن بمقبرة الباب الصغير
وشيعه خلق من القضاة والعلما وغيرهم وحسن الشاعليه رحمه الله وكان ابوه شرف الدين عبد الغني فقيها اديبا
عدلا سمع ايضا اذن زمانا جامع دمشق وحدث عن عيسى الخياط والشيخ مجد الدين بن تيمية سمع منها بحران
وتوفي في ربيع الاخر سنة ست وسبعمايه رحمه الله وما افتوه عباده ورأيته بخطه فرأى وقف الجماعة

على جهة واحدة من جهات البر فاذا خرب احدها وليس له ما يعمره انه يجوز لما شرط الاوقاف ان يعمره من الوقف
الاخر ووافقه طايفة من الحنفية **محمد بن احمد** بن قاسم بن حسان التلي ثم الصالحي القدوة الزاهد
ابو عبد الله ولد سنة احدى وخمسين وستمايه وسمع من ابي جعفر بن عوف المزرفي صاحب البوصيري
وهو اخر من حدث عنه ومن ابي طالب الزرويري وابن عبد الدايم وجماعة وصحب الشيخ عماد الدين الكاملي وغيره
من العلما والصلحا وكان صالحا تقيا من خيار عباد الله يقتات من عمل يده وكان عظيم الهيبة مقبول الكلمة عند الكبرا
وولاة الامور يرجع اليه قوله ورايه اماما بالمعروف ناهيا عن المنكر ذكره الذهبي في معجم شيوخه وقال كان مشارا
اليه في الوقت بالخلاعة وسلامة الصدر والتقوى والزهد والتواضع التام والبشاشة ما علمت فيه
شيأ يشينه في دينه اصلا **قلت** حدث بالكثير وسمع منه خلق واجاز لي ما يجوز له رواية بخطه ولي
وتوفي في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين وسبعمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى
ابرهيم بن احمد بن هلال الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الاصولي الناظر الفرضي القاضي برهان الدين ابو
اسحق سمع بدمشق من عمر بن القواس وابا الفضايل بن عساكر وابا الحسين اليونيني وتفقه وافتى قديما ودرس وناظر
وولي نيابة الحكم عن القاضي عز الدين القاضي تقي الدين سليمان ثم القاضي علاء الدين المنجا ودرس المنجلي ومن حين
سجن الشيخ تقي الدين انقطعت في البرية التي توفي فيها فاتا ذلك اصحاب الشيخ ومحبوه وشق ذلك عليهم كثيرا واستمر
بها الى حين وفاته وكان بارعا في اصول الفقه وفي الفرايض والحساب بارعا في المناظرة واليد الطولى في التعبير
وجودة الخط وصحة الذهن وشرعة الادراك وقوة المناظرة وجودة التقرير وحسن الخلق لكنه كان قليل
الاستحضار لنقل المذهب وكان فضلا وقد يعطونه ويشون عليه وكان قاضي القضاة ابو الحسن السبكي
يميل فقهاء الشام وكان فيه لعب وعليه في دينه ماخذ تاسف الله تفقه عليه جماعة وتخرجوا
به في الفقه واصوله وحدث ولم يصنف كتابا معروفا توفي في وقت صلاة الجمعة تاسع عشر رجب
سنة احدى واربعين وسبعمايه ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى **شافع بن عمر** بن اسمعيل بن الحسين
الفقيه الاصولي كمال الدين نزيل بغداد سمع الحديث من ببغداد على اسمعيل بن الطبال وابن الدوالبي وغيرهما
وتفقه على الشيخ تقي الدين الزريراني وصحبه في ايبته واعاد عنده بالمستنصرية وكان ربما ايبلا فاضلا
عارفا بالفقه والاصول والطب ومراعي القوانين في ماكله ومشربه ودرس بالمدرسة المجاهدية واقرا
الفقه مدة وعليه درس جماعة منهم والده وله مصنف في مناقب الائمة الاربعة اربعة اسفار سماه «ذيل
الاخبار في مناقب الائمة الاربعة الابرار» وكان فقيها فاضلا كذا قاصر العبارة في لسانه محمد توفي
يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة احدى واربعين وسبعمايه ودفن بدهليز تربة الامام احمد رضي الله عنه
عبد الرحيم بن عبد الله بن عمر ابو بكر اسمعيل الزريراني البغدادي الفقيه الامام شرف الدين ابو محمد
برشيخ العراق تقي الدين ابو بكر المتقدم ذكره ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ القرآن وحفظ المحرر وسمع الحديث واشتغل
ثم رحل الى دمشق وسمع بها من زينب بنت الكمال وجماعة من اصحاب ابن عبد الدايم وخطيب بردا وطبقتهما وارتحل
الى مصر وسمع بها من مسندها يحيى المصري وغيره ولقيها ايام جان وغيره وانا مر دمشق مدة يقرأ في المحرر
على القاضي برهان الدين الزرعي ثم رجع الى بغداد بفضايل ودرس بها بالمدرسة البشيرية للحنابلة بعد وفاة
الشيخ صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ثم درس بالمجاهدية بعد موت صهره شافع المذكور قبله ولم تطل مدته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحضرت درسه وانا اذ ذاك صغير لا احقه جدا وناب في القضاء ببغداد واشتهرت فضائله وخطه في غاية الحسن وقد اختصر وفرق السير وزاد عليها فوائد واستدراكات من كلام ابيه وغيره واختصر طبقات الاصحاب للقاضي ابي الحسين ودیل علیها وتطلبتها فلم اجدها واختصر المطلع لابن ابي الفتح وغير ذلك توفي يوم الثلثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبعمايه ودفن عند والده بمقبرة الامام احمد وله من العمر نحو الاربعين سنة رحمه الله

محمد بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامه المقدسي الجماعيلي الامام الصالح المقرئ الفقيه المحدث الحافظ الناقد النحوي المتقن شمس الدين ابو عبد الله بن العماد ابو العباس ولد في ربيع سنة اربع وسبعمايه وقرا بالروايات وسمع الكثير من القاضي ابي الفضل سليمان وجده ابي بكر بن عبد الدايم ويعيش المطعم والحجار وزينب بنت الكمال وخلق كثير وعني بالحديث وفنونه ومعرفة الرجال والعلل وبرع في ذلك وتفقه في المذهب وافتى وقرا الاصلين والعربيه وبرع فيها ولازم الشيخ تقي الدين بن تيميه مدة وقرا عليه قطعة من الاربعين في اصول الدين للرازي وقرا الفقه على الشيخ برهان الدين الحراني والامام ابي الحجاج المزي الحافظ حتى برع عليه في الرجال واخذ عن الذهبي وغيره وقد ذكره الذهبي في طبقات الحفاظ فقال الولد الاكبر همم اوستة تاجايه واعتنى بالرجال والعلل وبرع وجمع وتصدى للاقراء والاشغال في القراءات والحديث والاصلين والنحو وله توسع في العلوم وردهر نسيا ومذاكره في معجم المختصر وقال عني بفنون الحديث ومعرفة رجاله وذهنه مليح ولد عن محفوظات وتواليف وتعانيق سمعنا منه كثيرا وانتفعنا به وسمعت منه قال وقد سمعت منه حديثا يوم درسه بالصدريه ثم قال المزي اجازه اما ابو عبد الله الذهبي واجمل ابن عبد الهادي فقد حدثنا هو لفظه درس ابن عبد الهادي بالصدريه درس الحديث وبغيرها بالشيخ وكتب خطه الحسن المتقن الكثير وصنف تصانيف كثيره بعضها كملت وبعضها لم يكمله لعموم المنيه عليه في سن الاربعين فمن تصانيفه تنقيح التحقيق في احاديث التعليق لابن الجوزي مجلدان الاحكام الكبرى المرتبه على الاحكام للحافظ الضياء كملها منها سبع مجلدات الرد على ابي الوليد الخطيب الحافظ في مسئله الجهر بالبسمله مجلد المحرر في الاحكام مجلد فصل النزاع بين الخصوم في الكلام على احاديث افطر الحاجم والمحجوم مجلد لطيف الكلام على احاديث من اكرم جزء كبير الكلام على حديث البحر هو الطهور ماؤه جزء كبير الكلام على حديث الغليق جزء الكلام على حديث معاذ في الحكم بالراي جزء كبير الكلام على حديث اصحابي كالنجوم جزء الكلام على حديث ليس في مال سوى ثلث اعطيتهم يا رسول الله والرد على ابن خزيمه في قوله انه موضوع جزء كتاب العين في الحفاظ كملها منه مجلدان تعليقه في الثقات كملها منها مجلدان الكلام على احاديث مختصر ابن الحاجب مختصر وسطه الكلام على احاديث كثيره فيها ضعف من المستدرك للحاكم احاديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم جزء منتقى من مختصر المختصر لابن خزيمه ومناقشة على احاديث اخرجها في صحيحه مجلد الكلام على احاديث الزياره مجلد الكلام على احاديث عمل الناس جزء جزء في متابعة القصر جزء في قوله تعالى المنجي راس على التنوين الايه جزء احاديث رفع يدين الصلاة وخفضهما الاعلام في ذكر مشايخ الائمه الاعلام اصحاب الكتب الستة عدة اجزاء الكلام على حديث الطواف بالبيت صلاة جزء كبير في مولد النبي صلى الله عليه وسلم تعليقه على سنن البيهقي الكبرى كمل منها مجلدان جزء كبير في المعجزات والكرامات جزء في تحريم الربا جزء في هلاك الابعد من مال ولد ماشا جزء في العقيقه جزء في الكلام

من الثمار التي لا تحاط عليها الرد على الكيا الهراسي جزء كبير ترجمه الشيخ تقي الدين بن تيميه مجلد منتقى من تهذيب الكمال للمزي كمله منه محمد اجزا اقامة البرهان على عدم وجوب صوم يوم الشك من شعبان جزء جزء في فضائل الخلفاء البصري رضي الله عنه جزء في وجوب الامر بالاخوه وانها تجب بدون ثلاثه جزء في الصبر جزء في فضائل الشام صلاة التراويح جزء كبير الكلام على احاديث لبس الخفين الوسم جزء كبير جزء في صفة الجنه جزء في الرياسيل جزء في مثالب الجلد والاخوه منتقى من مسند الامام احمد مجلدان منتخب من سنن البيهقي مجلد منتخب من سنن ابي داود مجلد لطيف تعليقه على التسهيل في النحو كملها منها مجلدان جزء في الكلام على حديث افوصكم زيد احاديث حياه الانبيا في قبورهم جزء تعليقه على العلل لابن ابي حاتم كملها منها مجلد تعليقه على الاحكام الكبرى لابن البركاتين تيميه كبير كمل منتقى من علل الدارقطني مجلد جزء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شرح ثلاثيه ابن مالك جزء ماخذ على تصانيف ابن عبد الله الذهبي للحافظ شيخه اجزاء عده حواشي على كتاب الامام جزء في الرد على ابن جبان النحوي فيما رده على ابن مالك والخطابي جزء في اجتماع المصيرين جزء في تحقيق الهمز والابدال في القراءات وله رد على ابن الظاهر وابن دحيه وغيرهما تعاليق كثيره في الفقه واصوله والحديث وتعليقات كثيره في انواع العلم والحديث وحدث بشيء من مسموعاته وسمع منه غير واحد وقد سمعت منه بعد ما عاش بعد نحو عشر سنين توفي الحافظ ابو عبد الله في عاشر جمادى الاولى سنة اربع واربعين وسبعمايه ودفن بسفح قاسيون وشيعه خلق كثير وتاسفوا عليه وروبت له مناقبات حسنه رحمه الله

محمود بن علي بن عبد الولي بن خولان العلي الفقيه الفرضي بها الدين ابو الثنا ولد في حدود الاربعمايه وسمع الحديث من جماعه وقرا على الحافظ الذهبي عده اجزا وتفقه على الشيخ مجد الدين الحراني ولازم الشيخ تقي الدين بن تيميه وبرع في الفرايض والوصايا والجبر والمقابله وكان فيها نبيها المذهب واستحضارا كثيرا مع اصابه فيها مفتيا خيرا دينا وله معرفه بالنحو وخطه حسن وكتب كثيرا وكان متواضعا متودد املازما للاشغال حريصا على افاده الطلبه بارا بهم محسنا اليهم تفقه به جماعه وانتفعوا به وبرع منهم طايفه توفي في رجب سنه اربع واربعين وسبعمايه بمصر رحمه الله تعالى وحدثني بعض اصحابه انه راه في النوم بعد وفاته فقال له ابن ايش قال لي ثلثمايه ايام منذ هبطت الى الفردوس قال فقلت له فاين كنت قبلها قال في الضيافه

احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني الحلاني ثم الحراني ثم الدمشقي الفقيه شهاب الدين ابو العباس ولد سنه اثنتي عشره وسبعمايه وسمع من ابن الموازيني والدشتي والقاضي سليمان بن حمزه وجماعه وطلب بنفسه وسمع الكثير وكتب الاجزا وتفقه في المذهب وقرا اصول الفقه وناظر وهو الذي رتب مسوده الاصول التي تميد ورتبها وبيض من شرح الهدايه ايضا ذكره الذهبي في المعجم المختصر وقال اعيان مذهبه فريدون وتقوى ومعرفه بالفقه اخذ عني ومعي وقرا علي شيئا من البلغه توفي في جمادي الاخره سنة خمس واربعين وسبعمايه بدمشق ودفن بمقبره الباب الصغير رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن المجا التوخي الدمشقي الفقيه المفتي المورخ المحتسب عز الدين ابو عبد الله

سليمن بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن يحيى بن ابي نوح الشيباني النهرماري ثم البغدادي
الفقيه الامام القاضي نجم الدين ابو المحامد الزاقعي قدم بغداد وسمع بها
واجاز له الكمال البزاز والرشيد بن ابي القسم وغيرهما وتفقه على الشيخ تقي الدين
الزريراني حتى برع وافتى واعاد عنده بالمستنصرية ثم درس بالمستنصرية للحنابلة بعد يونس بن البرزي
المتقدم ذكره وناب في القضا وحدث وسمع منه جماعة وتوفي في جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين
وسبعماية وصلي عليه بجامع قصر الخلافة وحضرت الصلاة عليه ودفن بمقبرة الامام احمد بباب
حرب محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الخطيب
الصالح العالم القدوة عز الدين ابو عبد الله بن الشيخ العز ولد في رجب سنة ثلاث وستين وستماية
وسمع من ابن عبد الدايم والكرماني حضورا وسمع الكثير من ابن ابي عمر وطبقته وتفقه على عم ابيه
الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر محمد بن ابي عمر ودرس بمدرسة جدهم الشيخ ابي عمر وبالضيايية وخطب بالجامع
المظفري دهرا وكان من الصالحين الاخيار المتفق عليهم وعمر وحدث بالكثير وخرجوا له مشيخة في اربعة
اجزا سمع منه خلق واجاز لي مروياته ذكره الذهبي في معجم شيوخه فقال كان فقيها عالما صالحا خيرا
متواضعا على طريقة سلفه توفي يوم الاثنين عشرين رمضان سنة ثمان واربعين وسبعماية ودفن بتربة
جده الشيخ ابي عمر رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن عبد الله بن ابي الفرج بن ابي الحسن بن سرايا بن
الوليد الحراني نزيل مصر الفقيه القاضي بدر الدين ابو عبد الله ويعرف بابن الحبال ولد بعد السبعين
وستماية تقريبا وسمع من العز الحراني وابن خطيب المزة والشيخ نجم الدين بن حمدان وغيرهم وتفقه وبرع
وافتى واعاد بعدة مدارس وناب في الحكم بظاهر القاهرة وصنف تصانيف عديدة منها شرح الخرقي
وهو مختصر جدا وكتاب الفنون وحدث روى عنه جماعة منهم ابن رافع وكان حسن المحاضرة
لين الجانب لطيف الذات ذا دهن ثاقب توفي تاسع عشر ربيع الاخر سنة تسع واربعين وسبعماية
عمر بن سعد الله بن عبد الاحد الحراني ثم الدمشقي الفقيه الفرضي القاضي زين الدين ابو حفص بن
سعد الدين بن نجيح اخو شرف الدين محمد السابق ذكره ولد سنة خمس وثمانين وستماية وحضر على ابن الحسن بن
البخاري وسمع من يوسف الغسولي وغيره وسمع بالقاهرة وغيرها ودخل بغداد واقام بها ثلاثة ايام وتفقه
وبرع في الفقه والفرايض ولازم الشيخ تقي الدين وغيره وكتب بخطه الكثير من كتب المذهب وولي نيابة الحكم عن
ابن منجا وكان خيرا دينا حسن الاخلاق متواضعا بشوش الوجه فقيها فرضيا فاضلا متثبتا سديد
الاقضية والاحكام حدثني الامام العلامة عز الدين حمزة بن شيخ السلامية عنه انه قال انه لم اقض
قضية الا وقد اعددت لها الجواب بين يدي الله وقد خرجوا له جزا عن شيوخه وحدث به ولغيره
ذكره الذهبي في المختص فقال عالم ذكي خير وقور متواضع بصير بالفقه والعربية سمع الكثير وولي مشيخة
الضيايية فالقى دروسا محررة تخرج بابن تيمية وغيره وناب في الحكم توفي سنة تسع واربعين وسبعماية مطعونا
شهيدا رحمه الله تعالى الحسين بن بدران بن داود البابصري البغدادي الخطيب الفقيه المحدث النحوي
الاديب صفي الدين ابو عبد الله ولد في اخر نهار عرفة سنة اثني عشرة وسبعماية وسمع الحديث متاخرا من جماعة
من شيوخنا وغيرهم وعني بالحديث وقرا بنفسه وكتب بخطه الكثير وتفقه وبرع في العربية والادب ونظم الشعر الحسن

وصنف

وصنف في علوم الحديث وغيرها واختصر الاكمال لابن ماكولا وعلقته في حياته وقرات عليه بعضه وسمعت بقراته صحيح
البخاري على الشيخ جمال الدين مسافر بن ابرهيم الخالدي بسماعه من الرشيد بن ابي القسم وولي اقران الحديث بدار الحديث
المستنصرية فكان يقري بها علوم الحديث وغيرها وحضرت مجالسه كثيرا وكان له مشاركة حسنة في علوم الحديث
والتواريخ مع براعة في الادب والعربية والصيانة والديانة توفي يوم الجمعة سابع عشري رمضان سنة
تسع واربعين وسبعماية مطعونا شهيدا ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله عمر بن علي بن عمر
بن الخليل البغدادي الازجي البزار الفقيه المحدث سراج الدين ابو حفص ولد سنة ثمان وثمانين وستماية تقريبا
وسمع من اسمعيل بن الطبال وعلي بن ابي القسم اخي الرشيد وابن الدواليبي وجماعة وعني بالحديث وقرا الكثير
ورحل الى دمشق فقرا بها صحيح البخاري على الحجار بالجبلية وحضر قراته الشيخ تقي الدين بن تيمية وخلق
كثير وجالس الشيخ تقي الدين واخذ عنه وتلا ببغداد ختمة لابي عمرو على شيخنا عبد الله بن عبد المومن الواسطي
وقرا عليه بعض تصانيفه في القراات وحج مرارا واعاد بالمستنصرية وولي امامة جامع الخليفة ببغداد مدة
يسيرة ثم اقام بدمشق مدة واقام بها بالضيايية وكان حسن القراة للقران والحديث داعا له وتعبد وصنف
كثيرا في الحديث وعلومه وفي الفقه والرقايق وقدم في اخر عمره الى بغداد فاقام بها يسيرا ثم توجه الى الحج
سنة تسع واربعين وحججت تلك السنة ايضا مع الوالد فقرات على شيخنا ابي حفص عمر ثلاثيات البخاري بالحلة
المزيدية ثم توفي رحمه الله قبل وصوله الى مكة بمنزلة حاجر صبيحة يوم الثلثا حادي عشرين ذي القعدة سنة
تسع واربعين وسبعماية ويقال انه كان قد نوى الاحرام وذلك قبل الوصول الى الميقات ودفن بتلك المنزلة ومعه
نحو من خمسين نفسا بالطاعون رحمهم الله تعالى وفي هذه المدة توفي بدمشق المحدث الكبير المورخ الحافظ الخير
سعيد بن عبد الله الذهلي الحريري مولى الصدر صلاح الدين عبد الرحمن بن عمر الحريري وكان مولده تقديرا سنة
اثني عشرة وسبعماية سمع ببغداد من الدقوقي وخلق وبدمشق من زينب بنت الكمال وابن وبالقاهرة والاسكندرية
وبلدان شتى وعني بالحديث واكثر من السماع والشيوخ وخرج وجمع تراجم كثيرة لاعيان اهل بغداد وخرج الكثير وكتب
بخطه الردي كثيرا قال الذهبي له رحلة وعمل جيد وهمة في التاريخ وتكثير المشايخ والاجزا وهو ذكي صحيح الذهن
عارف بالرجال حافظ احمد بن علي بن محمد البابصري البغدادي الفقيه الفرضي الاديب جمال الدين
ابو العباس ولد سنة سبع وسبعماية تقريبا وسمع الحديث متاخرا على شيوخنا كالشيخ صفي الدين بن عبد الحق وعلي
بن عبد الصمد وغيرهما وتفقه على الشيخ صفي الدين ولازمه وعلى غيره وبرع في الفقه والفرايض والحساب وقرا
الاصول والعربية والعروض والادب ونظم الشعر الحسن وكتب بخطه الحسن كثيرا واعاد بالمستنصرية واشتهر
بالاشتغال والفتيا ومعرفة المذهب واثنى عليه فضلا الطوايف ودرس بالمدرسة العصمية للحنابلة وكان صالحا دينا
متواضعا حسن الاخلاق مطرحا للتكليف حضرت دروسه واشغاله غير مرة وسمعت بقراته الحديث وتوفي
في طاعون سنة خمسين وسبعماية ببغداد بعد رجوعه من الحج وصلي عليه وعلى جماعة من اعيان بغداد بدمشق
صلاة الغايب رحمه الله تعالى وممن اشتغل عليه اعني البابصري وانتفع به القاضي جمال الدين الاباري الشهيد
الامام في الترسل والنظم له نظم في مسايل في الفرايض عجيب عليه ولازمه مدة والشرف بن سلوم قاضي
حزبي وعلي الاوابي الفرضي قاضي اوانا والشيخ سعد المحصيني وخلق وبينه وبين قاضي القضاة شرف الدين
مراسلات باشعار حسنة وكذلك المرداوي راسله ايضا في مرحلة رحمهم الله تعالى وانتفع به ايضا شمس الدين بن الشيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجر التقاه من الطائفة درس بالمجاهدية واشتغل على صفي الدين وحفظ مختصر الهدايه له وكتب شرحا عتيا
به القاضي جمال الدين الباري وغلا بغداد قدره واشتغل عليه جماعة منهم القاضي شمس الدين محمد الحصيري
ونصر الله المصري وغيرهما واما القاضي جمال الدين عمر بن ادريس الباري فانه نصر المذهب واقام السنه
ورفع البدعه ببغداد وازال المنكرات وارتفع حتى لم يكن في المذهب اجل منه في زمانه ثم وزر للكبير بعد الفضه
فطرد وابه وعاقبوه مده فصبر فلم ان اعاده اهلكهم استعان عليهم باجلاب استنهاده وفرح اهل بغداد بهلاكهم
وذلك عقيب موته في سنه خمس وستين وستمايه ثم دفن بقبره للامام احمد عند المدرسه التي عمرها بها وعلى الله
الخفات ويلي وتردد اهل بغداد الى المقبره مده واتفق مرة ابوه شريعا رحمه الله سنه وهو ميت فجعت بينه وبين
ما مضى قضاء مصر الموفق وان جماعه بنهر يوم النفر عام ثلاث وستين وفي شعبان من هذه السنه توفي قاضي القضاه
علاء الدين ابو الحسن علي بن الشيخ زين الدين ابي النجاء عثمان بن سعد بن المنجا التنوخي بدمشق ودفن بسفح قاسيون وكان
مولده في شعبان سنه ثلاث وستين وستمايه وسمع الكثير من ابن البخاري واحمد بن شيبان وخلق ودرس القصاعيه
من سنه اثنين وثلاثين بعد وفاه ابن الحافظ ومدرسة الكثير قرا فيه عليه جزءا فيه الاحاديث التي رواها مسلم في
صحيحه عن الامام احمد بسماعه للصحيح من ابي عبد الله محمد بن عبد السلام بن ابي عصرون باجازته من المؤيد

ابن قيم الجوزيه

محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي الفقيه الاصولي المفسر النحوي العارف
شمس الدين ابو عبد الله ابن قيم الجوزيه شيخنا ولد سنه احدى وتسعين وستمايه وسمع من الشهاب الناسخ والعابر
والقاضي تقي الدين سليمان وفاطمه بنت جوهر وعيسى المطعم وابي بكر بن عبد الدايم وجماعه وتفقه في المذهب
وبرع وافتى ولازم الشيخ تقي الدين واخذ عنه وتفنن في علوم الاسلام وكان عارفا بالتفسير البصيرا في وبالاصول
الدين واليه فيها المنتهى وبالحديث ومعانيه وفقهه ودقايق الاستنباط منه لا يجاريه في ذلك وبالفقه واصوله
وبالعربيه وله فيها اليد الطولى ويعلم الكلام وغير ذلك وعالما بعلم السلوك وكلام اهل التصوف واشاراتهم وذا قدم
له في كل فن من هذه الفنون اليد الطولى قال الذهبي في المعجم في الحديث ومتونه وبعض رجاله وكان يشتغل في
الفقه وبعد لتقريره وفي الرد وبديه وفي الاصلين وقد حتن مده لانكاره عد الرجل الزنديق الخليل
وتصدر للاشتغال ونشر العلم قلت وكان رحمه الله ذا جاه وتعبد وطول صلاة الى الغايه القصوى
وتاله وفتح بالذكر وشغف بالمحبه والانابه والافتقار الى الله والانكسار له والاطراح بين يديه على عتبه
عبوديته فراشاهد مثله في ذلك ولا رايت ادتع منه علما ولا اعرف بمعاني القرآن واسنه وحقايق
الايمان منه وليس هو بالمعصوم ولكن لم ار في معناه مثله وقد اختصر واوذي بسبب بحثه مع الشيخ تقي الدين
في المده الاخيره بما تقلده منفردا عنه ولم يفرح عنه الا بعد موت الشيخ وكان يمده حتى مشتغلا بالاوه
القرآن بالتدبر والتفكر فتح عليه من ذلك خير كثير وحصل له جاه عظيم من الاموا والوجيه للصحبه
وتنافس فيه على الكلام في علوم اهل المعارف والدخول في غوامضهم وتصانيفه متليه بذلك مع ما
كثيره وجاوز بكثيره وكان اهل سكه بمكان ويعد من شده العداوه لشيخه ولا من عاداه
قبل موته ازيد من شتمه وسمعت عليه قصيدته النونيه الطويله في السنه واشياء من تصانيفه وغيرها واحد
عنه العلم خلق كثير من جاه شيخه والوافدين واتبعوا به وكان العضلا يعظمونه ويتلمذ له كان عبد
الهادي وغيره وقال القاضي برهان الدين الزرعي عنه ما تحت اديم السما اوسع علما منه وذكره والده في المؤنه

مده طويله وكتب بخطه ما لا يوصف كثره وصنف تصانيف كثيره جيده في انواع العلم وكان شديد المحبه للعلم
وكتابته وبطالعته وتصنيفه واقتنا كثيره واتى من الكتب ما لم يحصل لغيره من تصانيفه كتاب مجلدين
على ابي داود وايضاح مشكلاته والكلام عليها في مجلد من الاحاديث المعلوله مجلد كتاب سمر المجير وباب
السعادتين مجلد ضخم كتاب سير احد الشابين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين مجلدان وهو شرح منازل
السايرين لشيخ الاسلام الانصاري كتاب جليل القدر كتاب عقد معلم الاخيار بين الكلم الطيب والعمل الصالح
المرفوع الى رب السما مجلد ضخم كتاب شرح انما الاعمال بالنيات مجلد كتاب زاد المسافرين الامر بالاستعداد
في هذي خاتم الانبيا مجلد كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد اربع مجلدات وهو كتاب عظيم جدا
كتاب جلاء الافهام في ذكر الصلاه والسلام على خير الانام وبيان احاديثها وعللها مجلد كتاب بيان الدليل
على اسعد الميامين على التحليل مجلد كتاب نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول مجلد كتاب
اعلام الموقعين عن رب العالمين ثلاث مجلدات كتاب بدايع الفوايد مجلدان الشافيه الكافيه في الانتصار
للفرقه الناجيه وهو القصيده النونيه في السنه مجلد كتاب الصواعق المنزله على الجهميه والمعطله
في مجلدات كتاب حادي الارواح الى بلاد الافراح وهو كتاب صغير الحجم مجلد كتاب نزهه المشتاقين وروضه
المحبين مجلد كتاب الداء والدوا مجلد كتاب عقد الود والدين في احكام المولود مجلد لطيف كتاب مفتاح دار
السعاده مجلد ضخم كتاب اجتماع الجيوش الاسلاميه على غزو الفرقه الجهميه مجلد كتاب عصمه الشيطان
مجلد كتاب الطرق الحكميه مجلد رفع اليدين في الصلاه مجلد تحفه المحرم مجلد تفضيل سكه على المدينه مجلد
فضل العلم مجلد كتاب عده الصابرين مجلد كتاب الكبائر مجلد حكم تارك الصلاه مجلد كتاب نور
المؤمن وجلاء مجلد كتاب حكم الغام هلال رمضان التحريم فيما يحل ويحرم من لباس الحرير جوابات
عابدي الصلبان وان اهم عليه دين الشيطان بطلان الكيما من اربعين وجها مجلد الفرق بين الخله
والمحبه ومناظره الخليل لقومه مجلد الكلم الطيب والعمل الصالح مجلد لطيف الفتح القدسي التحفه المكيه
كتاب امثال القرآن شرح الاسم المنتقم ايمان القرآن الم تر الى الطراب سبعه ثلاث مجلدات
الصراط المستقيم في احكام اهل الجحيم مجلدان كتاب الطاعون مجلد لطيف توفي رحمه الله وقت
عشا الاخره ليله الخميس ثالث عشرين رجب سنه احدى وخمسين وسبعمايه وصلي عليه من الغد
بالجامع عقيب الظهر ثم بجامع جراح ودفن بمقبره الباب الصغير وشيعه خلق كثير وروى له مسامات
كثيره حسنه رضي الله عنه وكان قد راى قبل موته بمده الشيخ تقي الدين رحمه الله في النوم وسالته عن منزلته
فاشار الى علو ها فوق بعض الاكابر ثم قال له وانت كدت تلحق بنا ولكن انت الان في طريق ان خرمته
رحمه الله قرى على شيخنا الامام العلامه ابو عبد الله محمد ابن ابي بكر بن ايوب وانا اسمع هذه
القصيده من نظمه فراى له كتابه صغير الحجم وما ذاك الا عبره ان يناها تنزل لعلوها والرب يعلم اعلم
ولم يحصها بكل ارتياد وحفت بما يورث الفتور ويولم فقد ما في حشوها من شره واضاف لفاتح بها متنع
وسد ذاك العثير في خباها وروضاتها والنهر في كل يتم وسد وبها الازهر موعد المريد ولوند المحب لوكه شهم
بدا لك الوادي يهم صبابه صحيح ذكر الصبابه معتم وسد افواح الحبير عندها بخاطبهم من فوقهم وتكلم
وسد اسعار ذكر الله حمرة فلا الصبح يضاها ولا ليل تام فيا نظره لم ترد الى البحر قطره امن بواديها تلوذ الهيم
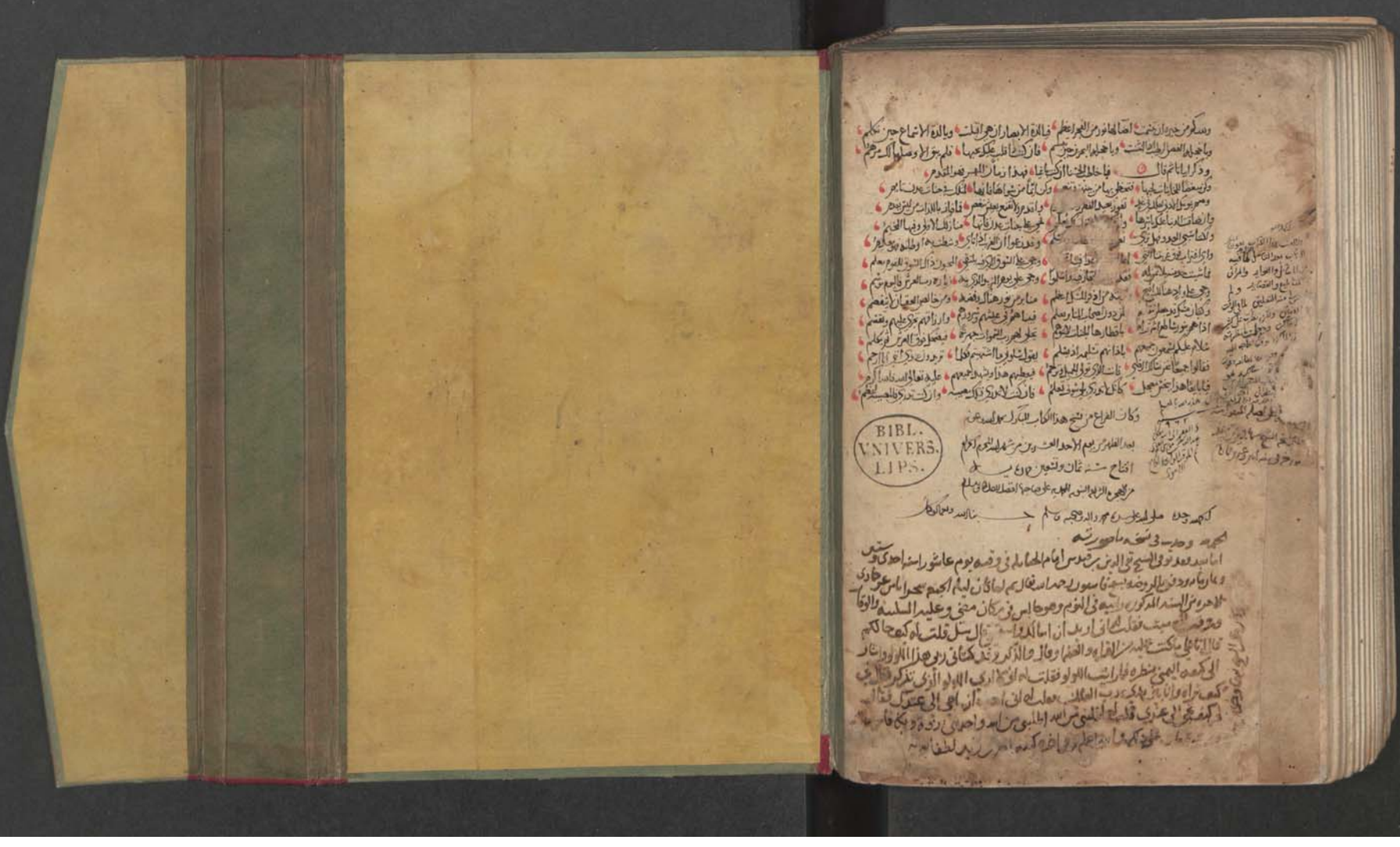
شبكة الألوكة
www.alukah.net